

هَدْيٌ إِلَى الْعَمَلِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الثانى عشر

حققه وقدمه
عبد السلام هارون

رابعه
محمده علي النجار

هَذَا يَبَالُغُهُ

لَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثاني عشر

مراجعة
الأستاذ علي محمد البجاوي

تجقيق
الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الصاد والدال

ضَدًّا : إِذَا أَصْلَحَتْهُ وَسَهَّلَتْهُ ، لَفْظَ يَمَانِيَّةٍ ،
تَقَرَّدُ (٣) بِهِ .

[نضد]

قَالَ اللَّيْثُ . يُقَالُ نَضَدَ وَضَمَدَ : إِذَا جَمَعَ
وَضَمَّ . وَنَضَدَ الشَّيْءَ بَعْضُهُ (٤) إِلَى بَعْضٍ مُتَسِقًا ،
أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّضْدُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ
مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ ، يُنَضَّدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ،
وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : النَّضْدُ
مَصْدَرُ نَضَدْتَ الْمَتَاعَ أَنْضِدَهُ نَضْدًا . وَالنَّضْدُ :
مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمِيعُ أَنْضَادُ .

قَالَ النَّابِغَةُ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنِّي كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجَّافِينَ فَالْنَّضْدُ (٥)

(٣) فِي ج : « وَلَمْ أَحْظَظْهُ لَعِيرِهِ » .

(٤) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « جَعَلَ بَعْضُهُ . . »

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ صَفْحَةُ ٢٦ ، وَفِي شِعْرَاءِ

النَّصْرَانِيَةِ ج ١ ص ٦٥٩ .

ض د ت . ض د ظ . ض د ذ . ض د ث
مِهْمَلَات . ض د ر .

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[رَضد]

قُرِئَتْ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَضَدْتُ الْمَتَاعَ
فَارَضَدُ ، وَرَضَمْتُهُ فَارَضَمُ : [إِذَا نَضَدْتَهُ .
قَالُوا : وَرَضَمْتُهُ فَارَضَمُ] (١) إِذَا كَسَرْتَهُ
[فَاكْسَر] (٢) .

ض د ل . مهمل . ض د ن . استعمل من
وجوهه :

نضد . وضدن

أَمَا ضَدَّنَ فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضَضَدْتُ الشَّيْءَ

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) لَفْظُ « فَاكْسَر » زِيَادَةٌ مِنْ ج .

نُضِدَتْ عَلَيْهِ الثِيَابُ وَالْأَثَاثُ . وَتَمَّى التَّسْرِيرُ
نَضْدًا لِأَنَّ النَّضْدَ عَلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النَّضْدُ : هَمْ
الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
قَقْوْمُكَ إِنْ يَضْمُنُوا جَارَةً

وَكَانُوا بِمَوْضِعٍ أَنْضَادِهَا^(٤)
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا بِمَوْضِعٍ ذَوِي شَرَفِهَا
وَأَمَّا قَوْلُ رُبُوبَةٍ يَصِفُ جَيْشًا :
إِذَا تَدَانَى لَمْ يَفَرَّجْ أَتَجْمِهْ
يُرْجِفُ أَنْضَادَ الْجِبَالِ هَزْمُهُ^(٥)

فَإِنْ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَا تَرَاوَعَتْ مِنْ حِجَارَتِهَا
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

ض د ف

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

(٦)
[ضفد]

وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ : الْمُضَفِّدُ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ : الْمُتَزَوِّى الْجِلْدَ ، الْبَاطِنُ الْبَادِنُ .

(٤) فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ ص ٥٥ وَاللَّسَانُ مَادَّةُ
نَضْدَ : « يَكُونُوا » بَدَلَ « وَكَانُوا » .
(٥) الْأَرَاغِيزُ ج ٣ ص ١٥٣ وَاللَّسَانُ نَضْدَ .
(٦) سَاقِطَةٌ مِنْ د ، م .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْوَحْيَ احْتَبَسَ أَيَّامًا
فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ تَحْتَ
نَضْدِهِمْ .

قَالَ اللَّيْثُ : النَّضْدُ : التَّسْرِيرُ فِي بَيْتِ
النَّابِغَةِ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، إِنَّمَا النَّضْدُ مَا تَسْرَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمُنْضُودِ ، قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ : « وَطَلَحَ مَنْضُودٌ »^(١) وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ « ... لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ »^(٢) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي الْكَفَرَى مَا دَامَ فِي
أَكْلِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ ، وَمَعْنَاهُ مَنْضُودٌ بِعَفْهِ فَوْقَ
بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْلِهِ فَلَيْسَ
بِنَضِيدٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ « وَطَلَحَ مَنْضُودٌ » :
هُوَ الَّذِي نَضِدَ بِالْخُلْفِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ
بِالْوَرَقِ لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « إِنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ
نَضْدِهِ لَهُمْ » . أَيُّ أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ^(٣)

(١) آيَةُ ٢٩ سُورَةِ الرَّاقِعَةِ .

(٢) آيَةُ ١٠ سُورَةِ ق .

(٣) فِي م : « مَشْجَرٌ » بِالرَّاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

وقال الأصمعي: اضْفَادَ الرجلُ يَصْفِدُهُ
اضْفِئْدَادًا: إذا اتَفَحَ من الغضب .

ض دب . مهمل الوجوه .

ض دم . استعمل من وجوهه :

[ضمد]

قال الليث: ضَمَدْتُ رأسه بالضَّمد: وهي
خِرْقَةٌ تُلَفُّ على الرأس عند الأذهان والنَّسَلِ
ونحو ذلك . وقد يُوضع الضَّمدُ على الرأس
للصداع يُضَمَّدُ به . قال : وَالضَّدُّ لَفَةٌ
يمانية . وفي حديث طلحة : أنه ضَمَدَ عَيْنَهُ
بالصبر .

قال تميم : يقال ضَمَدْتُ الجرح : إذا
جَعَلْت عليه الدواء . وقال ضَمَدْنَاهُ بِالزَّعْفَرَانِ
والصبر . أي^(١) لَطَخْتُهُ ، وضَمَدْتُ رَأْسَهُ :
إذا لَفَفْتَهُ بِخِرْقَةٍ .

ويقال : ضَمَدَ الدَّمُ عليه : أي يَبَسَ
وَقَرَّتْ . وأقرأنا ابن الأعرابي للناطقة :
* وما هُرَيْقٌ على غَرَبِكَ الضَّمْدُ *

(١) من هنا ساقط من ج إلى آخر مادة

« برز » .

وفسره فقال: الضَّمْدُ الذي ضَمَدَ بالدم .
وقال الفنوي: يقال ضَمَدَ الدمُ على حلقِ
الشاة: إذا دُبِحَتْ فسال الدمُ وَيَبَسَ على
جلدها .

ويقال : رأيت على الدابة ضَمْدًا من الدَّمِ
وهو الذي قَرَّتْ عليه وَجَفَّ . ولا يقال
الضَّمْدُ إلا على الدابة ، لأنه يحى منه فيَجُمَدُ
عليه .

قال : « والفَرِيُّ » في بيت النابغة مُشَبَّهٌ
بالدابة .

وقال أبو مالك : اضْمُدْ عليك ثيابك :
أي شُدّها . وأَجِدْ ضَمْدَ هذا العَدَلِ .

وقال ابن هاني : هذا ضَمَادٌ ، وهو
الدواء الذي يُضَمَّدُ به الجرح ، وجمعه
ضَمَائِدُ .

الحَرَائِي عن ابن السكيت : ضَمَدْتُ الجرحَ
وغيره اضْمِئْدُهُ ضَمْدًا . قال : والضَّمْدُ أيضًا .
رَطَبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ إذا اخْتَلَطَا . يقال :
الإبلُ تَأْكُلُ من ضَمْدِ الوادي (أي)^(٢) من
رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ .

(٢) زيادة عن م .

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمَدَ شَيْئًا نُكْرًا

قال : لا يدوم رجلٌ على امرأته ، ولا امرأةٌ على زوجها إلا قَدَرُ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْقَدَرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ ، لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَوْصَفَ مَا رَأَى . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

أَرَدْتُ لَكِنَّمَا تَضُمُّدِي وَصَاحِي

أَلَا لَا أَحِبِّي صَاحِي وَدَعِينِي^(١)

قال : وَالضَّمَدُ : يَفْتَحُ الْمِيمَ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ الْحَقْدُ . يُقَالُ : ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضِمُّدُ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ ضَمَدًا ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمِنْ عَصَاكَ فَعَاقِبِهِ مَعَاقِبَةً

تَنْهَى الظَّلْمَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ^(٢)

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الضَّمَادُ : أَنْ تَصَادُقَ

الرَّأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فِي التَّحْطُّ لَأَنْ كُلَّ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِلتَّشْبِيعِ ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

وَيُقَالُ : أُعْطِيكَ مِنْ ضَمَدِ هَذِهِ الْغَنَمِ : أَيْ مِنْ صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا ، وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا .

وَقَدْ أَضْمَدَ الْعَرَفَجُ إِذَا تَجَوَّهَتْهُ^(٣) الْخُوصَةُ وَلَمْ تَبْدُرْ مِنْهُ ، أَيْ كَانَتْ فِي جُوفِهِ .

وَيُقَالُ : ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمُدُ ضَمَدًا : إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ مُنْتَمِجًا الْكَلَابِيَّ وَأَبَا مَهْدِيٍّ يَقُولَانِ : الضَّمَدُ : الْغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانِ ضَمَدٌ : أَيْ غَابِرٌ مِنْ حَقٍّ ، مِنْ مَعْقَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ . قَالَ : وَالضَّمَدُ : أَنْ تُخَالَ^(٤) الرَّأَةَ ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ حَكَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

لَا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَلِيلٌ عَشْرًا

ذَاتُ^(٥) الْغَمَادِ أَوْ يَزُورَ الْقُبْرَا

(١) فِي الْأَصَابِينَ : « تَحْرِيفُهُ » وَهُوَ تَحْرِيفُ

(٢) كَذَا فِي م. وَفِي د : « تَخَالَفَ » وَهِيَ مَعْنَى .

(٣) كَذَا فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ :

« ضَاكٌ » وَهُوَ تَحْرِيفُ مِنَ النَّاسِخِ . وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ

لِمَدْرِكِ بْنِ حَصَنِ [س]

(٤) هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَغَيْرُ مَوْجُودٍ فِي أَشْعَارِ أَبِي ذُؤَيْبِ .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ مَعْقَلَةِ النَّابِغَةِ ص ٢٠٧ مِنَ الْمُلْحَقَاتِ ، وَالدِّيَوَانُ صَفْحَةُ ٢٩ .

بَابُ الضَّادِ وَالْثَاءِ

قلت . هذا صحيح ، وقد سمعتُ نحواً منه
من العَرَبِ .

وقال أبو زيد : من مُعايَا العرب قولهم :
ضَانٌ بِذِي ثُنَاتِضُهُ تَقْطَعُ رَذْغَةَ الْمَاءِ بَعْنَقٍ
وإِرْخَاءً . قال : يَسْكُنُونَ الرَذْغَةَ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَحْدَهَا .

ض ت ف . ض ت ب . ض ت م .
مِهْمَلَات . وأهملت الضاد مع الذال إلى آخر
الحروف .

ض ت ظ . ض ت ذ . ض ت ث .
ض ت ر . ض ت ل مِهْمَلَات . ض ت ن .

قلل الليث : يقال : نَتَضَ الحَارُّ نَتُوضًا :
إِذَا خَرَجَ بِهِ دَالُ فَاثِمَارِ الْقُوبَاءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ : وَأَنْتَضَ الْمَرْجُونُ وَهُوَ
شَيْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الْكَمَاءِ يَنْقَشِرُ أَعَالِيهِ ، وَهُوَ
يَنْتَضِي عَنْ نَفْسِهِ كَمَا نَفَضَ الْكَمَاءُ الْكَمَاءَ ،
وَالسِّنُّ السِّنُّ إِذَا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهَا عَنْ نَفْسِهَا ؛
لَمْ يَجْئِ إِلَّا هَذَا .

بَابُ الضَّادِ وَالْثَاءِ

باليد^(١) . وقال ابن مُثَنِيْلٍ : الضَّبْثَةُ مِنْ
سِمَاتِ الْإِبِلِ إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ثُمَّ لَهَا خَطُوطٌ
مِنْ وَرَائِهَا وَقُدَّامُهَا ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَضْبُوثٌ ،
وَبِهِ الضَّبْثَةُ وَقَدْ ضَبَّثَتْهُ ضَبْثًا . وَيَكُونُ الضَّبْثُ
فِي الْفَخْذِ فِي غَرَضِهَا .

ض ت ر . ض ت ل . ض ت ن .
ض ت ف ، مِهْمَلَات .
ض ت ث ، اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ :
[ضَبْث]

قال الليث : الضَّبْثُ . قَبِضُكَ بِكَفِّكَ
عَلَى الشَّيْءِ . وَالنَّاقَةُ الضَّبُّوثُ : الَّتِي يُشَكَّ
فِي سِمَتِهَا وَهَزَلَهَا حَتَّى تُضَبِّثَ بِالْيَدِ ؛ [أَيُ تَجَسَّسُ

(١) مابن المربيع ساقط من م .

أبو عبيد عن الكِسَائِي : الضَّبْتُ :
الضربُ ، وقد ضُبِّتْ به .

وقال سِمْر : ضَبَّتْ به : إذا قَبِضَ عليه
وأَخَذَهُ ، وَرَجَلَ ضُبَاتِي : شديدُ الضَّبَّةِ ،
أى القَبْضَةِ ، وَأَسَدُّ ضُبَاتِي . وقال رُوْبَةُ :
* وَكَمْ تَخَطَّتْ مِنْ ضُبَاتِي أَضْمٌ ^(١) *

ض ث م
قال اللَّيْث : الضَّبُّ : اسمٌ من أسماء
الأسد ، فَيَقْلُ مِنْ ضَمٍّ .
قلت : لم أَسْمَعْ ضَبِّمَ فى أسماء الأسد
(بالياء) ^(٢) ، وقد سمعتُ « ضَبِّمَ » بالباء ،
والميم زائدة ، أصله (مِنْ) الضَّبْتُ ، وهو
القَبْضُ عل الشيء ، وهذا هو الصحيح ،
(والله أعلم) .

بَابُ الضَّادِ وَالرَّاءِ

ض ر ل . مهمل . ض ر ن . استعمل منه :
[نضر . رضن]

رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، ثُمَّ
أَذَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا :
قال سِمْر : رَوَى الرُّوَاةُ هَذَا الْحَرْفَ
بِالتَّخْفِيفِ ^(٣) . قال : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْدَةَ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ نَاضِرًا .
قال : وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ ، نَضَرَ

اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ وَأُنْشِدَ :
نَضَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا
بِسَجِسْتَانٍ طَلَعَةَ الطَّلَحَاتِ ^(٤)
وَأُنْشِدَ سِمْرُ قَوْلَ حَرِيرٍ :
* وَالْوَجْهُ لَا حَسَنًا وَلَا مُنْضُورًا ^(٥) *
لا يكون إلَّا مِنْ : نَضَرَهُ : اللَّهُ
بِالتَّخْفِيفِ ، (وَقَسَّرَهُ) ^(٦) وَقَالَ سِمْرُ : وَسَمِعْتُ

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .
(٤) البيت لقيس الرقيات ؛ كما فى خزانة الأدب
للبيضاى ج ٣ ص ٣٩٢ .
(٥) صدره فى الديوان وكأنا بصق الجراد بليتها .
فالوجه . [س]
(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

(١) لم أقف عليه فى أراجيز رُوْبَةُ .

(٢) فى اللسان : « بالتخفيف والتشديد » .

ابن الأعرابي يقول : نَضْرَةُ اللَّهِ فَتَضَرُّ يَنْضَرُ ،
وَنَضِرُ يَنْضَرُ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : نَضَرُ
الله وجهه ، وَنَضِرُ وَأَنْضَرُ ، وَنَضَرَهُ اللهُ
بالتخفيف ، وَأَنْضَرَ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ (وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ^(١)) قال مُشْرِقَةٌ بالنعيم :
قال : وقوله (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ
النَّعِيمِ)^(٢) قال بَرَيْقُهُ وَنداه .

وقال الزجاج في قول الله تعالى (وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) قال : نَضَرْتُ
بنعيم الجنة ، وَالنَّظَرَ إِلَىٰ رَبِّهَا جَلَّ وَعَزَّ .
قلت : ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم :
« نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا » أى نَعِمَ اللَّهُ عَبْدًا .
وَالنَّضْرَةُ : النِّعْمَةُ .

وقال أبو عبيد : أَخْضَرَ نَاضِرٌ : معناه
ناعم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال التَّاضِرُ
في جميع الألوان .

قلتُ كأنه بُحِيزُ أن يقال : أَيْضُ نَاضِرٌ ،
وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَأَحْرُ نَاضِرٌ ، ومعناه :
الناعم الذى له بَرِيقٌ من رَفِيفِهِ وَنَعْمَتِهِ .

وقال اللَّيْثُ : نَضَرُ اللَّسُونُ وَالْوَرَقُ
وَالشَّجَرُ يَنْضَرُ نَضْرَةً وَنُضُورًا وَنَضَارَةً ،
وهو نَاضِرٌ : حَسَنٌ . وقد نَضَرَهُ اللهُ وَأَنْضَرَهُ .

ويقال : جَارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِرَةٌ ، وَغِلَامٌ
غَضٌّ نَضِيرٌ . وقد أَنْضَرَ الشَّجَرُ : إِذَا اخْضَرَّ
وَرَقُهُ ؛ وربما صار النَّضْرُ نَعْتًا ، يقال : شَيْءٌ
نَضِرٌ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . ويقال : أَخْضَرَ نَاضِرٌ ،
كما يقال : أَيْضُ نَاضِعٌ .

أبو عبيد : النَّضِيرُ : الذَّهَبُ .

وقال الأعشى :

إِذَا جُرُدْتُ يَوْمًا حَسِبْتُ حَمِيصَةً

عليها وَجِزْيَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصِ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّضْرَةُ :
السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَالنَّضْرَةُ نَعِيمُ الْوَجْهِ .

(٣) في ديوان الأعشى ص ١٩٧ .

* وَجِزْيَا لَا يَضِيءُ دَلَامِصًا *
وعليه لا شاهد فيه .

(١) آية ٢٢ الفاتحة .

(٢) آية ٢٤ الطغفين .

قال : نُضَارُهُ حُسْنُ عُوْدَةٍ ، وَأُنْشَد :

الْقَوْمُ نَبِيعٌ وَنُضَارٌ وَعُشْرٌ

وزعم أن النُّضَارَ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْآبِيَةُ الَّتِي يُشْرَبُ فِيهَا . قَالَ : وَهِيَ أَجْوَدُ الْعِيدَانِ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ .

وقال الليث : النُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّيْبِ وَالْخَشْبِ ؛ وَجَمْعُهُ أَنْضَرُ . يُقَالُ : قَدَحُ نَضَارٍ ، يَتَّخِذُ مِنْ أَثْلٍ وَزَيْتٍ اللَّوْنُ يَكُونُ بِالْقَوْرِ . قَالَ : وَذَهَبُ نَضَارٍ ؛ صَارَ هُنَا نَعْتًا . وَالنَّضَرُ : الذَّهَبُ ، وَجَمْعُهُ أَنْضَرُ . وَأُنْشَد :

كَنَا حِلَّةً مِنْ زَيْنِهَا حَلَى أَنْضَرٍ

بغير نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي أَعْتَطَاهَا

[رضن]

قال الليث : الرُّضُونُ : شِبْهُ الْمُنْضُودِ مِنْ حَجَارَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، يُصَمِّمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رُضْنٌ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَيْدٌ وَنُضْدٌ وَرَيْدٌ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

ض ر ف . ض ف ر . ض ف ر . ض ف ر .

رضف . مستعملة :

[ضفر]

قال الليث : الضُّفْرُ : حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ

ابن شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي الْهَزَلِيلِ : نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَنَضَرَ وَجْهَهُ سَوَاءً .

أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ النُّضَارُ وَالنَّضَرُ وَالنَّضِيرُ لِلذَّهَبِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النُّضَارِ .

قال شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى النُّضَارِ هَذِهِ الْأَقْدَاحُ الْحُمْرُ الْجَيْشَانِيَّةُ ، سُمِّيَتْ نَضَارًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّضَارُ : النَّبِيعُ قَالَ : وَالنُّضَارُ : شَجَرُ الْأَثَلِ . وَالنُّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ أَثَلٍ يَنْبَتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ .

وقال الأعشى :

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نَضَارًا^(١)

وقال المورِّج : النُّضَارُ مِنَ الْخِلَافِ يُدْفَنُ خَشْبُهُ حَتَّى يَنْضَرُ ، ثُمَّ يَعْمَلُ فِيكَوْنُ أَمَكْنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيهِ^(٢) . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نُحِّحْ جِسْمِي عِنْدَ نَضَارِ الْعُودِ

بعد اضطراب العُنُقِ الْأُمْلُودِ^(٣)

(١) صدره كما في الأعشى ص ٣٦ :

* إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّاقَةِ *

(٢) م : « تَرْقِيهِ » .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٥٦

عَرِيضٌ طَوِيلٌ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ . وَأَنْشَدَ :
* عَرَانِكَ مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورِ *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الضَّفَرَةُ مِنْ
الرَّمْلِ : التَّمَقُّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَجَمْعُهُ
ضَفِيرٌ ^(١) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفَرٌّ وَضَفَرٌ : إِذَا وَثَبَ
فِي عَدُوِّهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنْ
طَلَحَةَ بَنُ عُبَيْدٍ اللَّهَ نَازِعَهُ فِي ضَفِيرَةٍ وَكَانَ عَلَى
ضَفَرِهَا فِي وَادٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَى عُدَوْتِي الْوَادِي
لَهُ ، وَالْأُخْرَى لَطَلَحَةَ ؛ فَقَالَ طَلَحَةُ : حَمَلْتُ عَلَى
الشَّيْثُولِ وَأَصْرَبْتُ بِي » .

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفِيرَةُ
مِثْلُ الْمَسْنَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ فِي الْأَرْضِ ، فِيهَا خَشَبٌ
وَحِجَارَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « قَامَ عَلَى ضَفِيرِ
الشَّذَةِ » .

قُلْتُ : أَخَذْتُ الضَّفِيرَةَ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ
نَسَجٌ قَوِيٌّ الشَّعْرَ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ

مَعْتَرِضًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَطَّانِ الْمُعَرَّضِ : ضَفَرٌ
وَضَفِيرٌ .

وَيُقَالُ لِلذُّوَابَةِ : ضَفِيرَةٌ : وَكُلُّ خُصْلَةٍ
مِنْ خُصَلِ الشَّعْرِ تُضَفَّرُ قُوَاهَا فَهِيَ ضَفِيرَةٌ
وَجَمْعُهَا ضَفَائِرُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ
ضَفَرًا رَأْسِي أَفَأَقْضَهُ لِلْفَسْلِ ؟ فَقَالَ : « إِنَّمَا
يَكْفِيكَ ثَلَاثُ حَمَيَّاتٍ مِنَ الْمَاءِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّفَائِرُ وَالضَّفَائِرُ وَالْجَانِثُ ،
وَهِيَ غَدَائِرُ الْمَرْأَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَفِيرَةٌ وَضَمِيرَةٌ
[وَجَمْعُهَا] ^(٢) وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ نَضَافِرُ
الْقَوْمِ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَضَافِرُوا عَلَيْهِ ،
[وَتَضَافِرُوا] ^(٣) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كُلُّهُ إِذَا
تَعَاوَنُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَتَضَافَرُوا عَلَيْهِ مِثْلُهُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ . الضَفِيرَتَانِ لِلرِّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ ، وَالْغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ .

[ضرف]

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْفُ :

(٢) زيادة عن اللسان .

(٣) زيادة : عن م .

(١) كذا في الأصل . وفي اللسان . « ضفور » .

قال : وأصلها أنها داهيةٌ أنستنا التي قبلها
فأطفأت حرَّها .

قلت : والقول ما قال أبو عبيدة .

وقال شير قال الأصمعي : الرِّضْفُ :

الحجارةُ المُحَمَّاةُ بالنار أو الشمس ؛ واحدها
رَضْفَةٌ . قال الكميت بن زيد :

أَجِيبُوا رُقَى الْآسَى النَّطَّاسِيَّ وَأَحْذَرُوا

مُطَفِّنَةَ الرِّضْفِ التي لا شوي لها^(١)

قال : وهي الحية التي تمرُّ على الرضف

فَيُطْفِنُ بِسُوءِ (ناز) الرضف .

قال أبو عمرو . الرِّضْفُ . حجارةٌ يُوقَدُ

عليها حتى إذا صارت لَهَا أَلْقِيَتْ فِي

الْقِدْرِ مع اللحم فَأُضْجَتَتْ . وقال الكميت .

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيَا

عَجِلْتُ إِلَى مُحَوَّرْهَا حِينَ غَرَّعَرَا

وفي حديث حذيفة أنه ذكر فَرِيقًا فقال :

أَتَكُمُ الدَّهْنِيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ التي تليها

تَرْمِي بِالرِّضْفِ .

قلت : ورأيت الأعراب يأخذون

شجرُ التَّيْنِ ، ويقال لثمرة البَلَسِ ؛ الواحدة
ضَرْفَةٌ^(٢) .

قلت : وهذا غريب .

[رضف]

قال الليث : الرِّضْفُ : حجارةٌ على وجه

الأرض قد حَمِيتْ . وشيوا مَرْضُوفًا :

يُشَوَّى على تلك الحجارة . والحملُ المَرْضُوفُ :

تُلْقَى تلك الحجارة إذا احمرت في جوفه حتى

ينشوى الحمل .

والرِّضْفَةُ : سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ من

حجارة حيثما كانت .

والرِّضْفُ : جِرْمٌ عظام في الرُّكْبَةِ ،

كالأصابع المضمومة قد أخذَ بعضها بعضًا ؛

والواحدة رَضْفَةٌ . ومنهم من يُثَقِّلُ فيقول :

رَضْفَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : جاء فلانٌ

بُطْفِئَةَ الرِّضْفِ .

وقال الليث : مُطَفِّنَةُ الرِّضْفِ : شِدْمَةٌ

إذا أصابت الرِّضْفَةَ ذابت فأُتْحَدَتْه .

(٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

(١) في د : « ضفرة » خطأ من الناسخ .

على معنى يَتَنَا وَفَصَّلْنَا مَا (فيها^(٣)) من الحلال
والحرام والحدود .

وقال جل وعز : « قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ
تَجَلَّةً أَيْمَانَكُمْ »^(٤) أى بينها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَرْضُ
الحَزُّ فِي الْقِدْحِ وَفِي الزُّنْدِ وَفِي الْبُسْرِ^(٥)
وغيره . قال : ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما
هو لازمٌ للعبد كلزوم الحَزِّ لِلْقِدْحِ . قال :
وَالْقَرْضُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ وَأُنْشِدَ :

* إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَقَرَضًا^(٦) *

قال : والقَرْضُ : الْهِبَةُ . يقال : مَا أُعْطَانِي
قَرْضًا وَلَا قَرْضًا .

قال : والقَرْضُ : الْقِرَاءَةُ . يقال :
فَرَضْتُ جُزْئِي ؛ أَيْ قَرَأْتُهُ .

قال : والقَرْضُ : السُّنَّةُ . فَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَيْ سَنَّ .

(٣) زيادة عن اللسان .

(٤) آية ٢ التحريم .

(٥) كذا في الأصلين . والذي في اللسان :

« السير » .

(٦) بعده كافي اللسان والناج :

* ذهبت طولا وذهبت عرضا *

ونسب هذا الشعر لشاعر من أهل عمان .

الْحَجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا إِذَا أَحْيَيْتَ رَضُفُوا
بِهَا اللَّبَنَ الْحَقِيقَ الَّذِي قَدْ بَرَدَ . وَرُبَّمَا
رَضُفُوا الْمَاءَ لِلخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ .

قال النَّصْرُ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : وَأَمَّا رَضَفُ
رُكْبَتَيْ الْفَرَسِ فَمَا بَيْنَ الْكِرَاعِ وَالذَّرَاعِ ،
وَهِيَ أَعْظَمُ صَفَارٍ مُجْتَمِعَةٍ فِي أَعْلَى رَأْسِ
الذَّرَاعِ .

وقال تميم : سمعت أعرابياً يصف الرضائف
وقال : يُعَمِّدُ إِلَى الْجُدْيِ فَيُلَبِّئُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ
حَتَّى يَمْتَلِئَ ثُمَّ يَذِجُ فَيُزَقِّقُ^(١) مِنْ قَبْلِ قَنَاهُ ،
ثُمَّ يُعَمِّدُ إِلَى حَجَارَةٍ فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ تَوْضَعُ
فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ . وَأُنْشِدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ
الَّذِي كَتَبْنَاهُ .

[فرض]

قال الله عز وجل : « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا
وَقَرَأْنَاهَا »^(٢) وَقُرْئِ « وَقَرَضْنَاهَا » فَمِنْ
خَفَّفَ أَرَادَ : أَلْزَمْنَاكَ الْعَمَلَ بِمَا فُرِضَ فِيهَا .
وَمِنْ شَدَّدَ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى التَّكْثِيرِ
عَلَى مَعْنَى : إِنَّا فَرَضْنَا فِيهَا فُرُوضًا ؛ وَيَكُونُ

(١) في د . « فيرقق » بالراء .

(٢) أول سورة النور .

قال : والفَارِضُ : الضَّخْمُ من كلِّ شيء ؛
الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فَارِضَةٌ .
قال الله جلَّ وعز : « لَا فَارِضٌ وَلَا
بَكْرٌ مَعَوَّانٌ » (١) .

قال الفراء : الفَارِضُ : الهرمُ ، والبكر :
الشَّابَّةُ .

ويقال من الفارض : فَرَضَتْ وفَرَضَتْ ،
ولم يُسَمَّ بِفَرَضٍ .

وقال الكسائي : الفارض : الكبيرةُ
العظيمة ؛ وقد فَرَضَتْ تَفْرِضُ فُرُوضًا .

ثعلب عن ابن الأهرابي : الفارض :
الكبير .

وقال أبو الهيثم : الفارضُ : المُسِنَّةُ .
وقال الأصمعي : الفَرُضَةُ : المَشْرَعَةُ ،
وجمُّها فِرَاضٌ . يقال : سقاها بالفِرَاض ؛ أى
من فَرُضَةِ النهر . والفَرُضَةُ : هى الثلثة التى
تكون فى النهر . وفَرُضَةُ القوس : الحُرَّةُ
الذى يقع عليه الوتر . وفَرُضَةُ الزَّند : الحُرَّةُ
الذى فيه .

وقال غيره : فرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؛ أى أوجب وجوباً لازماً . وهذا
هو الظاهر .

أبو عُبَيْد : الفَرَضُ : التَّرْسُ .
وأُشْد :

أَرِقْتُ له مِثْلَ لَمَعِ البَشِيرِ

قَلْبَ الْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا (١)

وقال الله جلَّ وعز : « فَمَنْ فَرَضَ فِيهِ
الْحِجَّ » (٢) أى أوجه على نفسه بإحرامه .

وقال الليث : الفَرَضُ جُنْدٌ يَقْتَرِضُونَ .

وقال الأصمعي : يقال : فرض له فى العطاء

يَفْرِضُ فَرَضًا . قال : وأَفْرَضَ له إذا جعل له
فريضة .

والفَرَضُ : مصدر كلِّ شيء تَفَرَضَ
فتوجه على إنسان بقدرٍ معلوم ؛ والاسم
الفريضة .

وقال الأصمعي : فَرَضَ مِسْوَكَه فهو
يَفْرِضُهُ فَرَضًا : إذا قَرَضَهُ بأَسْفَانِهِ .

(١) البيت لصخر النوى الهذلى كما فى ديوان

الهذليين ج ٢ ص ٦٩ ، وفيه « يقلب » بدل « قلب » .

(٢) آية ١٩٧ البقرة .

(٣) آية ٦٨ البقر .

* يَارُبُّ اِدَى ضِفْنِ عَلِيٍّ فَارِضٌ ^(٣) *

ورجالٌ فَرَضَ : ضَخَامٌ ، واحدُهُمْ
فارِضٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : الفَرَضُ : العَطِيَّةُ
وقد أفرَضَهُ إِفْرَاضًا .

ابن السَّكَيْتِ : يقال : ما لَمْ إِلَّا
الفَرِضَتَانِ ، وهما الجَذَعَةُ مِنَ الغَمِّ ، وَالْحَقَّةُ
من الإِبِلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لَذَكَرٍ
الْخَنَافِسُ : الْمَرَضُ وَالْحَوَازُ وَالْكَبَرُ تَلُ .

أبو عُبَيْدٍ : يقال للرجل إذا لم يكن عليه
ثوب : ما عليه فِرَاضٌ . وقال أبو الهيثم . معناه
ما عليه سِتْرٌ .

[رفض]

قال الليث . الرَفَضُ . تَرْكُ الشَّيْءِ ،
تقول . رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ . قال . والروافضُ .
جنودٌ تركوا قائدَهُم وانصرفوا ، فَكَلَّ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ رَافِضَةً . والنَّسَبُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ .

(٣) ثعلبه كما في التاج :

* له قروء كقروء المائض *

وروايته في اللسان (فرض) تخالف راهبا [س]

وأخبرني النُّذْرِيُّ عن أبي الهيثم أنه قال :
فرائضُ الإِبِلِ : التي تحت النَّيِّ والرُّبُعِ .

يقال : لَلْقُلُوصِ التي تكون بنتَ سنةٍ
وهي تؤخذ في خمس وعشرين : فريضة ^(١)
وللتى تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون
بنت سنتين : فريضة . وللتى تؤخذ في ستٍّ
وأربعين وهي حَقَّةٌ وهي بنتُ ثلاثِ سنين :
فريضة . وللتى تؤخذ في إحدى وستين : جَذَعَةٌ ،
وهي فريضتها ، وهي بنتُ أربعِ سنين ؛ فهذه
فرائضُ الإِبِلِ .

وقال غيره : مُنِمَّتِ فريضةٌ لأنها فُرِضَتْ
أى أُوجِبَتْ في عددٍ معلوم من الإِبِلِ ، فهي
مَفْرُوضَةٌ وفريضة ، وأُدْحِلَتِ الهاء فيها لأنها
جُعِلَتْ اسماً لا نعتاً .

وقال الليث : إِخِيَّةٌ فَارِضَةٌ : إذا كانت
ضخمةً .

ويقال : أضر عليَّ ضِفْنًا فارِضًا ، وضَفِينَةٌ
فارِضًا بغير هاء ، أى عظيمًا كأنه ذو فَرَضٍ أى
حَزٍّ ^(٢) . وقال الرازي :

(١) في الأصلين : « من فريضة » وكلمة « من »
لا معنى لها .

(٢) في م : « ذو حز » .

وذكر عمر بن شبة عن الأصمعي أنه قال:
سُمُوا رافضةً لأنهم كانوا يبيعوا زيد بن عليّ
ثم قالوا له. أبرأ من الشيخين نقاتل معك ،
فأبى ، وقال . كانا وزيريّ جدّي ، فلا أبرأ
منهما ، فرفضوه وارتفضوا عنه ، فسُمُوا
رافضة .

وقال ابن السكيت . في القربة رَفَضُ من الماء ، وهو
من الماء القليل ، هكذا رَفَضُ بسكون الفاء .

وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي زيد
أنه قال : في القربة رَفَضُ من ماء ومن لبن
مثل الجزعة ، وقد رَفَضْتُ فيها ترَفِضًا .

قال . وقال الفراء . الرَفَضُ الماء التليل .
وقال ابن السكيت : يقال . رَفَضْتُ إِبِلِي
أَرَفِضُها رفضًا . إذا تركتها وخليتها وتركها
تبدد في مرعائها وترعى حيث أحببت ، ولا
تشنيها عن وجه تريده ، وهي إِبِلٌ رافضة ،
وإِبِلٌ رافِضٌ^(١) . وإِرْفاض رَفَضْتُ ترَفِضُ ،
أى ترعى وحدها والراعى يُبصرها قريباً منها
أو بعيداً لا تُتَمِهُ ولا يَجْمَعُها ، وقال الراجز :

(١) ق م : « وإبل رفض » .

سَقِيًا بحيثُ يَهْمَلُ المَرْضُ
وحيثُ يَرْعى وَرعى وأَرْضُ^(٢)
وقال غيره . رُمِحَ رَفِيزٌ : إذا تقصّد
وتكسّر . وأنشد :

ووالى ثلاثًا واثنتين وأربعا
وغادر أخرى في قناة رَفِيزٍ^(٣)

وارْفَضَ الدمعُ اِرْفِضًا . إذا تسابح
سَيْلَانُهُ وَقَطْرَانُهُ ، ويقال . راعٍ وَقْبَضَةٌ رُفْضَةٌ ،
فالْقَبْضَةُ . التى يسوقها ويجمعها ، فإذا صارت
إلى الموضع الذى تحبّه وتهواه تركها ترعى
كيف شاءت ، فهى إِبِلٌ رَفَضٌ .

وسمعتُ أعرابياً يقول . القومُ رَفَضٌ
في البيوت ، أراد أنهم تفرّقوا في بيوتهم .
والناسُ أَرْفاضٌ في السّفر . أى متفرّقون
ويقال : لَشَرَكِ الطريق إذا تفرّقت . رِفاصٌ
وقال رؤبة :

بالعيس فوق الشّرك الرِّفاصُ^(٤)
وهى أخاديدُ الجادة المتفرّقة . وَرَافِضُ
الأرض . مَسَاطِطُها من نواحي الجبال ونحوها

(٢) في اللسان : « ويرفض » .

(٣) البيت لأمرئ القيس : كما في ديوانه ص ١١٩

(٤) بعده كما في إراجيزه ص ٨٢

* كأنما ينضعن بالخصاس *

الواحد مَرْفَضٌ . و تَرَفَضَ الشيءُ : إذا
تَكَسَّرَ .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء: أَرَفَضَ القومُ إِبْلَهُمْ
إذا أَرسلوها بلا رِعاء ، وقد رَفَضَتِ الإبلُ إذا
تَفَرَّقَتْ .

ض ر ب

ضرب . ضبر . رضب . ربض . برض .
بضر . مستعملة .

[ضرب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّرْبُ :
الشَّكْلُ في القَدِّ والخلق .

الحزائِيُّ عن ابن السَّكَيْتِ قال : الضَّرْبُ
الصَّنْفُ من الأشياء ؛ يقال : هذا من ضَرْبِ
ذاك ، أى من نحوه ، وجمعه ضروب . قال :
والضَّرْبُ : الرجلُ الخفيف اللِّحْم . وأنشد
قول طرفة :

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ التَّوْقِدِ^(١)

قال : والضربُ : مصدر ضربته ضَرْبًا .
وضربتُ في الأرض أبتغى الخيرَ من الرِّزْقِ .
وقال الله تعالى : « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ »^(٢)
أى سافَرْتُمْ .

والضربُ أيضًا من الطَّر : الخفيفُ .
وقال الله جلَّ وعزَّ . « أَفَنَضِرُّ عَنْكُمْ
الَّذِينَ صَنَعُوا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ »^(٣)
معناه : أفنضرب القرآنَ عنكم ولا ندعوكم
إلى الإيمان به صَنَعًا أى معرضين عنكم .
أقامَ صَنَعًا — وهو مصدر — مقامَ صانِعِينَ ،
وهذا تَقْرِيعٌ لهم وإِجَابُ الحجةِ عليهم وإن
كان لفظُهُ لفظًا استفهام .

ويقال . ضَرَبْتُ فلانًا عن فلان : أى
كفَفْتُهُ عنه ، فَأَضْرَبَ عنه إضرابًا . إذا كَفَّ
والأصل فيه . ضَرَبُ الرجلِ دابَّتَهُ أو راحلَتَهُ
عن وجهِ نَحَاهُ : إذا صرفه عن وجهِ يريده ،
وكذلك قَرَعَهُ وأَقْرَعَهُ مثله .

وقال الليث . أَضْرَبَ فلانٌ عن الأمرِ
فهو مُضْرِبٌ : إذا كَفَّ . وأنشد :

(٢) آية ١٠١ النساء .

(٣) آية ٥ الزخرف .

(١) البيت من مغلطة ص ٦٩ .

شالت بأذناها ، ثم صرّبت بها فُروجها
ومشّت ؛ فهي صَوَارِبُ .

وقال أبو زيد : ناقةٌ ضارب : وهي التي
تكون ذلولاً ، فإذا لقيتْ صرّبتْ حاملها
من قُدّامها ؛ وأنشد :

* بأبوالِ الحَاضِ الصَّوَارِبِ *

وقال أبو عبيدة : أراد جمع ناقةٍ ضاربٍ ؛
رواه ابنُ هاني .

وقال الليث : ضربَ يده إلى عمل كذا ،
وضرب على يدِ فلان إذا منعه عن أمرٍ أخذ
فيه ؛ كقولك : حَجَرَ عليه .

قال : والطَّيرُ الصَّوَارِبُ : المحترقاتُ
في الأرض ؛ الطالباتُ أرزاقها .

وضرب الدهرُ من ضرباته ، إن كان
كذّاً وكذا .

وضرب العرقُ ضرباً وضرباً : إذا آله .
وقال : الضَّريبةُ : كلُّ شيءٍ ضربته بسميتك
من حَيٍّ أو ميتٍ ؛ وأنشد لجريز :

أصبحتُ عن طلب المعيشة مُضرباً
لما وقَّتُ بأن مالَكَ مالى
قال : والمُضْرِبُ . المقيمُ في البيت ، يقال
أضْرَبَ فلانٌ في بيته ، أى أقام فيه . ويقال :
أضْرَبَ حُبْرُ المَلَّةِ فهو مُضْرِبٌ . إذا نَضَجَ
وأن له أن يُضْرَبَ بالعصا . وينقُضُ عنه
رماده وترابه .

وقال ذو الرُّمَّة يصف حُبْرَةً .

ومضروبةٌ في غير ذنبٍ بريئةٌ
كسرتُ لأصحابي على عَجَلٍ كسرأ^(١)
ابن السكيت : يقال أضرب عن الأمر
إضراباً . أضرب في بيته : إذا أقام ؛ حكاها
أبو زيد . قال : وسمعتها من جماعة من
الأعراب .

وقد أضرب الرجلُ الفحلَ الناقةَ يُضْرِبُها
إضراباً ، فضرِبها الفحلُ يُضْرِبُها ضَرْباً وضرباً
وقد ضَرَبَ العِرْقُ يضرب ضرباناً وضَرَبَ
في الأرض ضَرْباً .

وقال الليث : صرّبتِ الحَاضُ : إذا

(١) البيت في ديوانه ص ٧٧١ .

قال : وأُضْرِبَ النَّاسُ وَأُجْلِدُوا وَأَصْتَمَعُوا
كُلَّ هَذَا مِنْ الضَّرْبِ وَالصَّقِيعِ وَالْجَلِيدِ الَّذِي
يَقَعُ بِالْأَرْضِ .

وقال الليث : أُضْرِبَتِ السَّمَاءُ الْمَاءَ حَتَّى
أَنْشَفَتْهُ الْأَرْضُ . وَالرَّيْحُ وَالْبَرْدُ يُضْرَبُ النَّبَاتُ
إِضْرَابًا ، وَقَدْ ضُرِبَ النَّبَاتُ ضَرْبًا فَهُوَ نَبَاتٌ
ضَرْبٌ ، أُضْرِبَهُ الْبَرْدُ .

أبو زيد : أَرْضٌ ضَرْبَةٌ : إِذَا أَصَابَهَا
الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا . وَقَدْ ضُرِبَتِ الْأَرْضُ
ضَرْبًا ، وَأُضْرِبَهَا الضَّرْبُ إِضْرَابًا .

أبو عُبيد عن الأصمعي : إِذَا صُوبَ بَعْضُ
اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرْبُ .

قال : وقال (بعض)^(١) أَهْلُ الْبَادِيَةِ :
لَا يَكُونُ ضَرْبِيًّا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ،
فَنَهْ مَا يَكُونُ رَقِيقًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا .

وقال ابن أحرر :

وَمَا كُنْتُ أَخْتَمُ أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي

ضَرْبَ جِلَادٍ^(٢) الشَّوْلُ خَطَأً وَصَافِيَا

(١) زيادة عن م .

(٢) في د : « جليد » .

وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا

فَضَيْتَ لَا كَرِمًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)

وقال ابن السكيت : الضَّرْبِيَّةُ : الصُّوفُ

أَوْ الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُدْرَجُ لِيُغْزَلَ ؛ فَهِيَ
ضُرَائِبُ وَالضَّرْبِيَّةُ : الْخَلِيقَةُ ؛ يُقَالُ : خُلِقَ
الْإِنْسَانُ عَلَى ضُرَائِبَ شَتَّى ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

(فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي السَّكْهَةِ سِنِينَ

عَدَدًا)^(٢) معناه أَمْنَمَاهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ

أَنَّ النَّامُ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

« فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْغَحِهِمْ » أَيْ نَامُوا فَلَمْ

يَنْتَبَهُوا . وَالصَّخَاةُ : ثَقَبُ الْأُذُنِ .

ويقال : ضَرْبُ الْبَعِيرِ جَهَازُهُ : وَذَلِكَ

إِذَا نَفَرَ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ يَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْ

ظَهْرِهِ كُلِّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِهِ وَحِمْلِهِ .

شعر عن ابن الأعرابي : ضُرِبَتِ الْأَرْضُ

وَجُلِدَتْ وَصُفِفَتْ ، وَقَدْ ضُرِبَ الْبُغْلُ وَجِلِدَ

وَصَقِّعَ .

(١) هذه رواية البيت كما في الأصول واللسان

والتاج . وروايته كما في ديوانه م ٢٩١ هي :

فالذا هزرت قطعت كل ضربة

ومضيت لاطعاً ولا مبهوراً

(٢) آية ١١ الكهف .

وذكر اللحياني أسماء قِداح الخيسر الأول والثاني ثم قال : والثالث الرقيب ، وبعضهم يسميه الضريب ؛ وفيه ثلاثة فروض ، وله غنم ثلاثة أنصباء إن فاز ، وعليه غنم ثلاثة أنصباء إن لم يفز .

وقال غيره : ضريب القِداح هو الموكل بها ، وأنشد للكُميت :

وعدَّ الرقيبُ خِصالَ الضريبِ
لا عَنْ أَقَانِينَ وَكَسًا قِمَارًا
ويقال : فلان ضريب فلان ، أى نظيره .

قال : والضريب الشهيد ؛ وأنشد بعضهم قول الجيـح يمدح قوماً :

يَدِبُ حُمَاً الكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا
دَيْبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِيبِ الْمُعْسَلِ^(١)

وقال ابن السكيت : الضرب : العسل الأبيض الغليظ ؛ يقال : قد استضرب العسل إذا غلظ ؛ وأنشد :

كأَنَّمَا * رِيْقَتُهُ مِسْكٌ عَلَيْهِ ضَرْبُ
والضرب : يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، وقال

الحدادي في تائيته :

(١) في التاج : « المعجل » .

فَا ضَرْبٌ بِيضَاهُ يَاوَى مَلِيكُهَا

إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بَرَاقٍ وَنَازِلٍ^(٢)
وقال الليث : الاضطراب : تضرب الولد في البطن . ويقال : اضطرب الحبل بين القوم : إذا اختلفت كلمتهم .

ورجل مضطرب الخلق : طويل غير شديد الأسر .

والضَّارِبُ : السابح في الماء ؛ وقال ذو الرمة :

* كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَّجِبٍ *^(٣)

قال : والضرب يقع على جميع الأعمال إلا قليلاً : ضرب في التجارة ، وفي الأرض ، وفي سبيل الله .

والضريبة : الغلة تُضرب على العبد ؛ يقال : كم ضريبة عبدك في كل شهر . والضريبة : الصوف يُضرب بالمِطْرَق .

(٢) البيت لأبي ذؤيب ؛ كما في ديوانه ج ١ ص ١٤١ .

(٣) رواية البيت كما في ديوان ذي الرمة ص ٧ :
إلى اللهو تطيبي فأتبعه
كأنني ضارب في غمرة لعب

صَرَبْتُ فِيهِ ^(١) فَلَانَهُ يَبْرُقُ ذِي أَشْبٍ : إِذَا عَرَّقَتْ فِيهِ عِرْقَ سَوْءٍ .

وَالْمُضَارِبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَتَجَرَّ فِيهِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ يَبْسُكُ مَا ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الصَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَلَبِ الرِّزْقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) ^(٢) . وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ لِلْعَامِلِ : ضَارِبٌ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ .

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُضَارِبُ صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ .

وَقَالَ النَّصْرُ : الْمُضَارِبُ : صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ كِلَاهِمَا مُضَارِبٌ ، هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَلِكَ يُضَارِبُهُ . وَبَسَاطَةُ مُضَرَّبٌ : إِذَا كَانَ تَخِيطًا وَفَلَانٌ يَضْرِبُ الْحَجْدَ : أَيْ يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ . وَقَالَ السَّكْنِي : رَحِبُ الْغِنَاءِ أَضْطَرَابُ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ وَالْمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرَبٍ

وَالصَّرِيْبَةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الصَّرَائِبِ .

وَالصَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ فِي وَظَائِفِ الْخُرَاجِ عَلَيْهَا .

وَالضَارِبُ : الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ؛ يُقَالُ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّارِبِ فَانْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَعْرُكَ إِنْ أَلَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَبَتْ عَيْنُهُ وَسَدَّتْ وَحَجَلَتْ : أَيْ غَارَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سَكُونٍ ؛ وَالصَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُضَارِبُ : الْحَيْلُ فِي الْخُرُوبِ . قَالَ : وَالتَّضْرِبُ : تَحْرِيزُ الشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَهُ وَحَرَّضَهُ .

قَالَ : وَالْمِضْرَبُ : قُتْطَاطُ الْمَلِكِ . وَيُقَالُ :

(١) فِي اللَّسَانِ : « فِيهِمْ » .

(٢) آيَةُ ٢٠ سُورَةِ الزَّمَلِ .

عنه — حين ذَكَرَ فِتْنَةً . وقال : فإذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ : أى أَسْرَعَ الذَّهَابَ فى الأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ ؛ وَأَشَدَّنِي بَعْضُهُمْ :

ولكن يُجَابُ الْمُسْتَفِيتُ وَخَيْلُهُمْ عَلَيْهَا كُتَاةٌ بِالْمِثْيَةِ تَضْرِبُ^(٢) أى تُسْرِع . يقال : جاءنا رَاكِبٌ يَضْرِبُ وَيُدَبِّبُ : أى يُسْرِع .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ فِيهَا مَضْرَبٌ . يقول : إِذَا كُسِرَ قَصَبُهَا لَمْ يَصْبْ فِيهِ مِخٌّ . ويقال : مَا لِفُلَانٍ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ ، وَلَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرِفُ لِمَعْرَافِهِ فِي نَسَبِهِ .

وقال أبو عبيدة : ضَرَبَ الدَّهْرُ يَمِينَنَا : أى بَعَدَ مَا يَمِينَنَا . وقال ذو الرِّمَّة : فَإِنْ تَضْرِبِ الْأَيَّامُ يَا مُمَيَّ يَمِينَنَا

فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَفَكِّرٌ^(٣) ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ضَرَبُ الأَرْضِ : الْبَوْلُ وَالْفَائِطُ فِي حَقَرِهَا .

ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا فَخَرِقَ فِي الأَرْضِ جُبْنًا : قَدْ ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الأَرْضَ .

وقال الراعى يصف غِزَابًا ، خَافَتْ صَفَرًا :

صَوَارِبُ بِالْأُلْفَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ إِذَا مَا هَوَى كَالنِّيزَكِ الْمُتَوَقِّدِ
أى مِنْ صَفَرٍ ذِي شَكِيمَةٍ ، وَهُوَ شِدَّةُ نَفْسِهِ .

ويقال : رَأَيْتُ ضَرَبَ نِسَاءٍ : أى رَأَيْتُ نِسَاءً . وقال الراعى :

وَضَرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَى ضَارِبٌ
لَهُ ظِلَّةٌ فِي قُلَّةٍ ظَلَّ رَانِيًا^(١)
وقال أبو زيد : يقال ضَرَبَتْ لَهُ الأَرْضُ كُلَّهَا : أى طَلَبَتْهُ فِي كُلِّ الأَرْضِ . ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ : أى يُسْرِع . وقال أُسَيْبٌ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ
أَتَقْنَا عَيْسُونَ بِهِ تَضْرِبُ
قلتُ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ

[س] (٢) البيت لطيفيل القنوي

(٣) البيت في ديوانه من ٢٢٥ وتعامه . . .

(١) في الأصول : « قلبه » وهو خطأ .

قال : والضارب : التحريك ، والضارب :
الطويل من كل شيء ؛ ومنه قوله :

* ورا بعتنى تحت ليل ضارب *

وفى الخلدبث : النهى عن ضربة
الغائص ، وهو أن يقول الغائص للتاجر :
أغوص غوصةً فما أخرجته فهو لك بكذا ؛
فيمتقان على ذلك ، ونهى عنه لأنه غرر ،
وقول الله جلّ وعزّ (واضرب لهم مثلاً
أصحاب القرية)^(١) . قال أبو إسحاق :
معنى قوله : (واضرب لهم مثلاً) اذكروا
لهم مثلاً .

ويقال : عندى من هذا الضرب : أى
على هذا المثال . فعنى « اضرب لهم مثلاً » ،
مثل لهم مثلاً .

قال : و « مثلاً » منصوبٌ لأنه
مفعولٌ به . ونصب قوله « أصحاب القرية »
لأنه بدلٌ من قوله : « مثلاً » ؛ كأنه قال :
اذكروا لهم أصحاب القرية ؛ أى خبر أصحاب
القرية .

[رَضِب]

قال الليث : الرضابُ : ما يَرْضَبُ^(٢)
الإنسان من ريقه ؛ كأنه يمتصّه . وإذا
قَبِلَ جاريته رَضِبَ ريقَها .
وقال ابن الأعرابي : الرضابُ : فُتاتُ
المِسْك ، والرضبُ الفِعل . [قال]^(٣) :
والمراضِبُ : الأرياقُ العذبة .

وقال أيضاً : الرضابُ : قِطْعُ الثلج
والشكر والبَرَد ؛ قاله عمارة بن عَقيِل .

والرضاب : لُعَابُ الْعَسَل ، وهو
رَغْوَتُهُ .

وقال الليث : الراضِبُ : ضَرْبٌ من
السِّدَر ، والواحدة راضِبة .

وقال أبو عمرو : رَضِبَتِ السماءُ وهَضِبَتِ ،
ومطرٌ راضِب : أى هاطِل .

قال الأصمعي : رَضِبَ الفَمُ : ما تَقَطَّعَ من
ريقه ، ورَضِبَ اللِّدَى : ما تَقَطَّعَ منه على
الشَّجَر ، ورَضِبُ المِسْك : قِطْعُهُ .

(٢) فى اللسان : « ما يرضبه » .

(٣) زيادة عن م .

[برض]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ ؛ فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَحِيمٌ ، وَقَالَ لَبِيدُ :

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًّا فِي النَّدَى

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجَلِ

وقال الليث : يقال بَرَضَ النَّبَاتُ يَبْرُضُ بَرُوضًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُعَرَفُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ النَّعَمُ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إِذَا كَانَتْ الْعَطْيَةُ يَسِيرَةً قَلَتْ : بَرَضَتْ لَهُ أَبْرُضٌ بَرَضًا . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَالَ كَيْتَبَرِضَ النَّبَاتِ تَبْرُضًا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ الْمَالَ ، فَإِذَا غَطَّى الْأَرْضَ وَوَقَّى^(١) فَهُوَ جَحِيمٌ .

وَتَبْرَضَتْ مَاءُ الْحَنِيِّ : إِذَا أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَبْرَضَتْ فُلَانًا : إِذَا أَصْبَتْ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغَتْ بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِيءَ

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَرَقًا » وَهُوَ خَطَأٌ .

الْقَيْسِ ... « فَانْتَحَى لِلْبَرِضِ^(٢) »

فَإِنَّ الْبَرِضَ بَيَاضٌ وَالرَّاءُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ وَادٍ بَعِينُهُ . وَمَنْ رَوَاهُ « الْبَرِضُ » بِالْبَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرَاضًا لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا

فَكَيْفَ وَلَدَتْ حَبْلَهَا بِحِبَالِهَا

مَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ يُنِيلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ وَاصِلَتَهُ ، فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِمْتُهَا الْآنَ وَعَلِمْتُنِي .

وَالْبَرَاضُ بْنُ قَيْسٍ : أَحَدُ فُتَاكَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، وَبَقْتَكُهُ بِمُرُوءَةِ الرَّحَالِ هَاجَتْ حَرْبُ الْفِجَارِ بَيْنَ كِنَانَةَ وَقَيْسِ غِيلَانَ .

وقال الليث : التَّبْرُضُ : التَّبْيُغُ بِالْبُلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ ، وَالتَّطَلُّبُ لَهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَتَبْرَضَتْ سَمَلُ الْحَوْضِ : إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ قَلِيلًا ، فَأَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا :

(٢) الْبَيْتُ بَنَامُهُ كَمَا فِي شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ص ١٥

ج ١ :

أَصَابَ قُطَاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهِمَا

فَوَادَى الْبَدَى فَانْتَحَى لِلْأَرِضِ

وقال الشاعر :

وفي حِيَاضِ الْجُدِّ فامْتَلَأَتْ بِهِ

بِالرَّيِّ بَعْدَ تَبْرُضِ الْأَنْمَالِ

قال للمبرِّض والمبرِّاض : الذي يأكل كلَّ

شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ وَيُقْسِدُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل

مَبْرُوضٌ ، وَمَضْفُوهٌ وَمَطْفُوهٌ وَمَضْيُوفٌ

وَيَحْدُودٌ : إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَطَائِهِ .

[ربض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الرَّبْضُ وَالرَّبْضُ وَالرَّبْضُ : الزَّوْجَةُ أَوْ الْأُمُّ

أَوْ الْأُخْتُ تُقَرَّبُ ذَا قَرَابَتِهَا^(١) .

قال : ويقال في مَثَلٍ : مِنْكَ رَبْضُكَ

وإن كَانَ سَمَارًا .

قال : والرَّبْضُ : قِيمَ بَيْتِهِ .

والرَّبْضُ : امْرَأَةٌ تُرْبِضُهُ وَيَأْوِي إِلَيْهَا ،

وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ^(٢) :

جاء الشتاء ولما اتَّخَذَ رَبْضًا

يَاوِيحَ كَفَى مِنْ حَفَرِ الْقَرَامِيصِ

قال : والرَّبْضُ والرَّبْضُ : وَسَطُ

الشَّيْءِ : والرَّبْضُ : حَرِيمُ الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ نَحْوَهُ . قال : ويقال : ما ربض امرؤُ

مِثْلَ أُخْتِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : رَبِضُ

الرَّجُلِ ، وَرُبْضُهُ امْرَأَتُهُ .

[وقال اللحياني]^(٣) :

يقال إنه لَرُبْضٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَعَنِ

الْأَسْفَارِ — عَلَى فُعْلٍ — أَيْ لَا يَخْرُجُ فِيهَا .

قال والرَّبْضُ فِيمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَسَاسُ الْمَدِينَةِ

وَالْبِنَاءُ وَالرَّبْضُ : مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ .

وقال بعضهم : هُمَا لَفْتَانِ . قال :

وَالرَّبْضَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّاسِ ؛ يُقَالُ :

فِيهَا رِبْضَةٌ مِنَ النَّاسِ وَيُقَالُ : أَتَانَا بَتْمَرٍ مِثْلَ

رِبْضَةِ الْخُرُوفِ ؛ أَيْ قَدَرِ الْخُرُوفِ الرَّابِضِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : مِثْلُ الْمُنَافِقِ « مِثْلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبْضَيْنِ ،

إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَقَتْهَا » وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ « بَيْنَ

الرَّبِضَيْنِ » [فَمِنْ^(٤)] قال : « بَيْنَ الرَّبْضَيْنِ »

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

(٤) في ج : « ومنه قوله » .

(١) في د : « وأقربها » وهو تحريف .

(٢) لفظ « البيت » ساقط من ج .

يَرْبِضُ فِي كِنَاسِهِ^(٥) وقول العجاج :

* واعتاد أرباضاً لها أرى^(٦) *

أراد بالأرباض جمع رِبْضٍ ، شبه كِنَاسَ الثَّورِ بِمَا وَى الْغَنَمَ .

وقال ابن الأعرابي : الرِّبْضُ وَالْمَرْبِضُ وَالْأَرْبِضُ وَالرَّيْبِضُ : مجتمَعُ الخَوَالِيا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بَعَثَ الضَّحَّاكَ بْنَ سُفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : « إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَنِيًّا » قَالَ الْفَقِيهِيُّ : رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَرَادَ : أَقِمُّ فِي دَارِهِمْ آمِنًا لَا تَبْرَحَ ، كَأَنَّكَ ظَنِيٌّ فِي كِنَاسِهِ ، قَدْ آمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسِيًّا .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أنه عليه السلام أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَالْمُتَوَجِّسِ^(٧) لَأَنَّهُ يَبِينُ ظَهْرَانِي الْكَفَرَةِ ، فَتَرَى رَأْيَهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ نَفَرٍ عَنْهُمْ شَارِدًا .

(٥) من هنا اضطربت نسخة ج ، ولم تتابع نسختي د ، م في سياق المادة .

(٦) الرجز في أراجيز العجاج ج ٢ ، ص ٦٩ وبعده :

* من معدن الصبران عد ملي *
(٧) في د : « كالتوجس » .

أراد مربضى غنمين ، إِذَا أَتَتْ مَرْبِضَ هَذِهِ الْغَنَمِ نَطَحَهَا غَنَمُهُ ، وَإِذَا أَتَتْ مَرْبِضَ الْأُخْرَى^(١) نَطَحَهَا غَنَمُهُ . ومن رَوَاهُ « بَيْنَ الرِّبَاضِينَ » [فَالرَّيْبُضُ : الْغَنَمُ نَفْسُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ ابْنِ حِلْزَةَ :

عَنَّا بِاطِلَالًا وَظُلُمًا كَمَا يُعْتَرُّ

عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْبِضِ الظُّلُمَاءِ^(٢)

أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قولَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ . (مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ)^(٣) .

وقال الليث : الرَّيْبِضُ : شَاءَ بُرْعَاتِهَا اجْتَمَعَتْ فِي مَرْبِضِهَا .

قال : والرُّبُوضُ مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الرَّابِضِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ فَقَدْ رِبِضَ رُبُوضًا .

ويقال : رِبِضَتِ الْغَنَمُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ ، وَجُمْتُ الطَّيْرُ^(٤) جُمُومًا . وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ

(١) قوله : « وَإِذَا أَتَتْ مَرْبِضَ الْأُخْرَى نَطَحَهَا غَنَمُهُ » ساقط من ب .

(٢) البيت في مملته ص ١٩٠ .

(٣) آية ١٤٣ النساء .

(٤) في د : « والطير » .

احتجّ له به ، فأما الرِّبْضُ فهو ما تحوى من
مصارين البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، وأما
معاقد الأرباض فالأرباض ههنا الجبال^(٤) ،
ومنه قول ذى الرُّمة :

إِذَا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعَدَةً

سَلَكُنْ^(٥) أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِجِ
وَالْأَخْرَاتِ : حَلَقُ الْجِبَالِ .

وقال أبو عبيد : الرِّبْضُ : الشجرة
العظيمة ، وقال ذو الرُّمة :

* تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رُبُوضٍ^(٦) *

وسلسلة رُبُوض : ضَخْمَةٌ ، ومنه قوله :

وَقَالُوا رُبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جِرَانِهِ

وَأَسْمَرُ مِنْ جِلْدِ الدَّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ

أراد بالرَّبُوض : سِلْسَلَةٌ أوثق بها ،
جعلها ضخمة ثقيلة .

وأراد الأسمَر : قَدْ أَغْلَتْ يَدُهُ بِهِ فَيَبِسَ
عليه .

الليث ، أرنبة رابضة : إذا كانت

وفي حديث أمّ مَعْبِد أَن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم لما قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بِإِنَاءِ يُرْبِضُ
الرَّهْطَ .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّهُ يَرِيهِمْ^(١) حَتَّى
يُحْتَرِّمَ فَيَنَامُوا الْكَثْرَةَ اللَّيْنُ الَّذِي شَرِبُوهُ .

وقال الرِّيشِي : أَرَبَضْتُ [الشَّمْسُ]^(٢)
إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرَبِضَ الشَّاةُ مِنْ شِدَّةِ
الرَّمْضَاءِ .

وقال أبو عبيد : الأَرْبَاضُ : جِبَالُ
الرَّحْلِ ، وقال ذو الرُّمة يَذْكُرُ إِيلَاءً^(٣) :

إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضُهَا نِثْيَ بَكْرَةٍ

يَتَنَاءَى لَمْ تَصْبِحْ رِيحًا سَلَوَهَا

وقال الليث : رِبْضُ الْبَطْنِ : مَا وَلِيَ
الأَرْضَ مِنَ التَّبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَالْجَمِيعُ
الأَرْبَاضُ وَأَنْشَدَ :

* أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ *

قلتُ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الرِّبْضِ وَفِيَا

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّهَامِيَةِ : « يَرِيهِمْ وَيَقْلَهُمْ » .

(٢) زِيَادَةُ عَنْ ج .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ مِنْ ٧٠ .

(٤) قُيِّدَ : « الْجِبَالُ » .

(٥) فِي دِيَوَانِهِ مِنْ ٧٦ ، وَفِيهِ : « يَسْلُكُنْ »

بَدَلُ « سَلَكُنْ » :

(٦) هَذَا صَدْرِيَّةٌ ، وَعَجَزُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ

* مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْجِبَالُ *

وقال أبو زيد : الرَّبْضُ : سَفِيفٌ يُجْعَلُ
مِثْلَ الْبِطَانِ فَيُجْعَلُ فِي حَقْوَى النّاقَةِ حَتَّى
يُحَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَفِي
طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يُعْقَدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ ، ثُمَّ يُشَدُّ
بِهِ الرَّحْلُ ، وَجَمْعُهُ أَرْبَاضٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : الرَّبْضُ : وَسَطُ^(٢)
الشَّيْءِ ، وَالرَّبْضُ نَوَاحِيهِ : وَأَنْكَرَ تَكْمِيلُ أَنْ
يَكُونَ الرَّبْضُ وَسَطَ الشَّيْءِ ، وَقَالَ : الرَّبْضُ :
مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ هِيَ فَخْمَةُ
الرَّبْضَةِ ، أَيْ نَحْمَةُ آثَارِ الْمَرْبُوضِ .

[صَبْر]^(٣)

قَالَ اللَّيْثُ : صَبَرَ الْفَرَسُ يُصْبِرُ صَبْرًا :
إِذَا عَدَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ : إِذَا وَثَبَ
الْفَرَسُ فَوْقَ مَجْمُوعَةٍ يَدَاهُ لَذَلِكَ الصَّبْرُ . يُقَالُ :
صَبَرَ يَصْبِرُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّبْرُ جَمَاعَةٌ مِنْ
الْقَوْمِ يَفْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، يُقَالُ : خَرَجَ

مَلَرِزَقَةً بِالْوَجْهِ ، هُوَ^(١) مِنْ أَمْتَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ
الَّذِي يَتَمَيَّنُ الْأَشْيَاءَ فَيَصْبِيهَا بِمَنِينِهِ . قَوْلُهُمْ :
لَا تَقَوْمُ لَفْلَانُ رَابِضَةً ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلُّ
شَيْءٍ يَصْبِيهِ بِعَيْنِهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، وَمِنْهَا يُوَدُّ أَنْ تَنْطِقَ .
الرَّوْبِضَةُ فِي أُمُورِ الْعَامَّةِ ، قِيلَ : وَمَا الرَّوْبِضَةُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَّةِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِمَّا يُثَبَّتُ حَدِيثُ
الرَّوْبِضَةِ الْحَدِيثُ الْأَخْرُ : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
أَنْ يُرْمَى رِعَاءُ الشَّاءِ رِعَاسَ النَّاسِ » .

قُلْتُ : الرَّوْبِضَةُ تَصْغِيرُ الرَّابِضَةِ ، كَأَنَّهُ
جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِيًا . الرَّبْضُ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ
الْمَاءَ مِبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ ذَاهِيَةٌ .
وَقِيلَ : أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ : رَابِضَةٌ
وَرَوْبِضَةٌ ، لِزُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَقَلَّةِ انْبِعَاثِهِ فِي
الْأُمُورِ الْجَسِيمَةِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ رُبُضٌ عَنْ
الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ . إِذَا كَانَ يَهْضُ فِيهَا .

(٢) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ جِ إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ .

(٣) فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ سَقَطَ كَثِيرٌ فِي نَسْخَةِ ج .

(١) فِي م : « وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ » .

جَوَزَا بَوَاو الضَّبْر : الرَّجَالَةُ : وَالْمَضْبُورُ ،
الْمَجْمَعُ الْخَلْقُ الْأَمْلَسُ .

وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ : مَضْبُورٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّبْرُ : شِدَّةُ تَلْزِيهِ
الْعِظَامِ وَاكْتِنَازِ اللَّحْمِ . وَجَلَّ مَضْبَرُ الظَّهْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

* مُضَبَّرُ الْأَعْيُنِ بَشْرًا مِنْهَا *^(٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ قَوْمًا يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَّارًا ، كَانَهَا .
جَمْعُ ضِبَّارَةٍ ، — مِثْلُ — عِمَارَةٍ وَعِمَارٌ .
وَالضَّبَّارُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَّارًا ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي
تَفَرُّقَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ
بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَيُضَامَمَةُ مِنْ كُتُبٍ ،
وَهِيَ الْأَضَايِيرُ وَالْأَضَامِيمُ أَوْ فُلَانٌ ذُو ضِبَّارَةٍ :
إِذَا كَانَ مُشَدَّدَ الْخَلْقِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ مَحْفَأٍ وَسِهَامٍ ،

ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ
جُبَايَةَ الْهُذَلِيِّ :

يَنَامُ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ كَبُوسُهُمُ الْحَدِيدُ مُؤَلَّبٌ^(١)

وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو ضِبَّارَةٍ فِي خَلْقِهِ ، إِذَا
كَانَ وَثِيقَ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ضِبَّارَةً ، وَابْنُ
ضِبَّارَةٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ عَيْنَهُمُ الْأَرَاكَ ،
وَجَوَزَهُمُ الضَّبْرَ وَرَمَانَهُمُ الْمَطَّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الضَّبْرُ : جَوُزُ
الْبَرِّ . وَالْمَطَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الضَّبْرُ
الْقَفْزُ ، وَالضَّبْرُ : الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ : جَمْعُ
الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَضْبُورَةٌ إِلَى شِبَا حَدَائِدَا

ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِيدَا^(٣)

قَالَ : وَالضَّبْرُ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْخَصْرِ

(٢) الرَّجُلُ لِلْعَجَاجِ كَأَنِّي أَرَا جِزَهُ ج ٢ ص ٣٣

وبعده :

* غَضِبَا إِذَا دَمَاغُهُ تَرَهَا *

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ج ٢ ص ١٨٥ .

(٢) الرَّجُلُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيِّ فِي وَصْفِ جَلِّ اسْتَنْوَقِ

كَأَنِّي فِي التَّكْمَلَةِ .

[س]

قال : وقال المنفصل : من العرب من يبدل
الظاء ضاداً ، فيقول : قد أشتكى ضَمْرِي .
ومنهم من يبدل الضاد ظاءاً فيقول : قد عَظَّت
الحَرْبُ بنِي تَمِيمَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قول : البُضيرة
تصغيرُ البُصرة وهي يُطوّلُ الشيء ، ومنه
قولهم :

ذهب دُمُهُ بِضْرًا مِضْرًا خِضْرًا ، أى
هَدَرًا .

وروى أبو عبيد عن السكاساني : ذهب
دُمُهُ خِضْرًا مِضْرًا أو ذهب بِطَرًا (بالطاء) .

ض ر م

ضرم ، ضم ، رمض ، رضم ، مضر ،
مرض : مستعملات

[ضرم]

قال الليث وغيره : الضَرْمُ من الحَطَبِ :
ما التهبَ سريعاً ، والواحدة ضَرْمَةٌ .

والضَرْمُ : مصدرُ ضَرِمَتِ النارُ تَضْرِمُ
ضَرِمًا . وضرم الأسدُ : إذا اشتدَّ حرُّ جوفه
من الجوع ، وكذلك كلُّ شيء يشتدَّ جوعه
من اللّواحم .

أى حُرْمَةٌ . وضيرةٌ لغةٌ أو ضَبْرَتُ الكتبُ
تضبيراً : جمعُها .

[قلت : وغيرُ الليث لا يميز ضَبْرَةً من
كُتُب ، ويقول : إنما هي إضْبَارَةٌ^(١) .

[وقال الليث : الضَّبْرُ : جِلْدَةٌ تُفَشَّى
خَشَبًا تُقَرَّبُ إلى الحصون لِقِتالِ أهلِها ،
والجميع الضُّبور^(٢) .

قال ابن الفرغ : الضَّيْنُ والضَّيْرُ : الإبط ،
وأنشد :

ولا يَثُوبُ مُضْمَرًا في ضَمْرِي

زادى وقد شَوَّلَ زَادُ السَّفْرِ^(٣)

أى لا أخْبَأُ طَعَامِي في السَّفَرِ فأَوْبَ به
إلى بَيْتِي ، وقد نَفَدَ زَادُ أَصْحَابِي ، ولكن
أُطْعِمُهُمْ إِيَّاه . ومعنى « شَوَّلَ » خَفَّ وَقَلَّ ،
كما كُشِّوْلُ الْمَزَادَةِ إذا بقي فيها جُزَيْعَةٌ
من ماء^(٤) .

[بصر]

قال أبو العباس : قال سلمة : قال الفراء :
البُضْرُ : نَوْفُ الجارية قبل أن تُخَفَّضَ .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) البيت في اللسان (ضمير) منسوب لجندل [س]

(٣) في ج : « كما تشول القرية إذا قل ماؤها » .

وقال الأئمة الضرم : شدة العدو .

ويقال : فرس ضرم العدو ، ومنه قول جرير^(٣) :

ضرم الرقاق من قبل الأجرال^(٤)

وقال أبو زيد : ضرم فلان عند الطعام صراماً : إذا جد^(٥) في أكله لا يدفع منه شيئاً .
ويقال : ضرم عليه تضرم : إذا احتدم غضباً .

وقال ابن شميل : المضطرم : المقتل من الجمل ، تراه كأن قد حُسِحِس^(٦) بالنار . وقد أضرمته القلعة .

[رضم]

أبو العباس^(٧) عن ابن الأعرابي ، يقال :
إن عدوك لرضمان ، أى بطيء . وإن أكلت
لسكجان ، وإن قضائك لليتاني .

(٣) في ب : « ومنه قوله » .

(٤) هذا عجز بيت ، وصدره كما في ديوانه

ص ٤٦٨ :

* عن كل مشف وإن بعد الدي *

(٥) في ب : « إذا أخذ » .

(٦) في أ : « وقد جس » .

(٧) في ب : « أخرني المنفى عن ثلث عن

ابن الأعرابي » .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الضرم الجائع .
قال : وقال الأصمعي : ما بالدار نافخ ضرمة :
أى ما بها أحد .

قلت : والضرم ما دق من الحطب ولم
يكن جزلاً ينقبه النار ، الواحد ضرم وضرمة
ومنه قول الشاعر^(١) :

أرى خلل الرماد مبيض جبر
أحاذر أن يشب له ضرام

ويقال : أضرمت النار فاضطرمت ،
وضرمتها فضرمت وتضرمت .

وقال زهير :

وتضر إذا ضرئتموها فتضرم^(٢) :

وقال الليث : الضريم : اسم للحريق ،
وأُشدد :

شدًا كما تُشيع الضريما

شبه حفيف شدة بحفيف الناز إذا شيعتها
بالحطب ، أى ألقيت عليها ما يؤذ كيها به ؛
قاله الأصمعي .

(١) في اللسان : « ونسبه ابن برى لأبي مریم »

(٢) عجز بيت من أبيات معقته ، وصدره كما

في ديوانه ص ١٩ :

* متى تبشوها تبشوها ذمية *

قال تميم : قال الأصمى : الرَضَامُ :
صُخُورٌ عِظَامُ أَمْثَالِ الْجُزْرِ^(١) واحدها رَضْمَةٌ
[ويقال : بنى فلان داره فرضم فيها الحجارة
رَضْمًا]^(٢) ومنه قيل رَضِمَ البعيرُ نفسه : إذا
رَمَى بنفسه . وقال لبيد :

حُفِرَتْ^(٣) وزايلها السَّرابُ كأنها
أجزاءُ يَشْتَةِ أَثْلُها ورَضَامُها

وقال أبو عمرو : الرَضَامُ : حِجَارَةٌ
تجمع واحدها رَضْمَةٌ ورَضِمَ ، وأَنشد :
بَنَصَّاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضِمَ مَدَهْقُ^(٤)
أى من حجارةٍ مَرَضُومَةٍ .

وقال تميم : يقال : رَضِمَ ورَضِمْتُ للحجارة
المَرَضُومَةِ .

وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ ورَضْمُهُ^(٥)

وقال الليث : يَرْدُونَ مَرَضُومُ الْعَصَبِ :

(١) كذا في ب ، وهو الموافق لما في اللسان .
والذى في أ ، ج : « الحرز » .
(٢) زيادة عن ب .

(٣) البيت في معلقته ص ١٠٥ .

(٤) راجع مادة « دحق » في اللسان .

(٥) بعده كما في أراجيز رؤبة ج ٣ ص ١٥٥ :

* وعاد بعد النحت جونا حنتمه *

إذا تَشَتَّجَ وصار فيه كالْعَقْدِ ، وَأَنشد :

مُبَيِّنُ الْأَمْشَاشِ مَرَضُومُ الْعَصَبِ

وقال النضر : طائرٌ رَضْمَةٌ : وقد رَضِمَتْ :
أى تَبَنَّتْ ، ورَضِمَ الرجلُ في بيته : أى سَقَطَ
ولا يَخْرُجُ من بيته : ورَمَأَ كذلك . وقد
رَضِمَ يَرْضِمُ رَضُومًا . ورَضَامُ : اسمٌ موضع .
[رَضَم]

قال الليث : الرَضَمُ : حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ
شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَالاسْمُ الرَّمْضَاءُ . ورَمِضَ
الْإِنْسَانُ رَمَضًا : إِذَا مَشَى عَلَى الرَّمْضَاءِ ،
وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ .

الحرثاني عن ابن السكيت : الرَمَضُ
مصدرُ رَمَضْتُ النَّضْلَ أَرَمِضُهُ رَمَضًا : إِذَا
جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَقَّقْتَهُ لِيَرِقَّ .

قال : والرَّمَضُ : مصدرُ رَمِضَ الرجلُ
يَرْمِضُ رَمَضًا : احْتَرَقَ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ،
وَأَنشد :

فَهِنَّ مَعْتَرِضَاتٌ وَالْحَصَى رَمِضٌ

وَالرَّجَّ سَاكِنَةٌ وَالظِّلُّ مَعْتَدِلٌ

ويقال : رَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمِضُ رَمَضًا :

إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَتَحَبَّنَ وَثَأَتْهَا
وَأَكْبَادُهَا، يُصِيبُهَا فِيهَا قُرُوحٌ .

وفي الحديث : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا
رَمِضَتِ الْفِصَالُ » ، وهى الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْتِ الصُّحَى
عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ .

وَرَمَضُ الْفِصَالِ : أَنْ تَحْتَرِقَ الرَّمْضَاءُ ،
وهو الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا
وِإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا وَفَرَّاسِنَهَا .

ويقال . رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرَمَضَهَا
إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ أَوْ أَرَبَضَهَا عَلَيْهَا .

وقال عمرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَاعِي الشَّاةِ .
عَلَيْكَ وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضُهَا .
وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : لِلكَانِ الْقَلِيطِ الَّذِي
لَا رَمْضَاءَ فِيهِ .

ثَعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْمُوضُ .
الشَّوَاهِ الْكَبِيرُ . وَمَرَرْنَا عَلَى مَرْمِضٍ شَاةٍ
وَمُنْدَةٍ شَاةٍ . وَقَدَرْمِضْتُ الشَّاةَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا ،
رَمَضًا ، وَهُوَ أَلَّا يَسْلَخَهَا إِذَا ذَبَحَهَا وَيَبْقَرُ
بَطْنُهَا ، وَيُخْرِجُ حُسُوتَهَا ، ثُمَّ يُوقَدُ عَلَى

الرَّمْضَاءِ حَتَّى تَحْمَرَ فَتَصِيرَ نَارًا تَتَّقَدُ ، ثُمَّ
يَطْرَحُهَا فِي جُوفِ الشَّاةِ وَيَكْسِرُ ضُلُوعَهَا
لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، وَلَا يَزَالُ يَتَابَعُ عَلَيْهَا
الرَّمْضَاءُ الْمُحَرَّقَةُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْصَجَتْ
لَحْمُهَا ، ثُمَّ يُقَشِّرُ عَنْهَا جِلْدَهَا الَّذِي يُسَلِّخُ عَنْهَا ،
وَقَدْ انشَوَى عَنْهَا ^(١) لَحْمُهَا ؛ يُقَالُ : لَحِمْتُ
مَرْمُوضًا ، وَقَدَرْمِضُ رَمَضًا . وَالرَّمِيزُ
قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيزِ ، غَيْرُ أَنَّ الْحَنِيزَ يُكَبَسُ ثُمَّ
يُوقَدُ فَوْقَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : أَتَيْتُ فُلَانًا
فَلَمْ أَصِبْهُ فَرَمِضْتُ تَرْمِيزًا .

قال ثمر : تَرْمِيزُهُ أَنْ يَنْتَظِرَهُ ثُمَّ
يَمِضِي .

الليث : الرَّمَضُ : حُرْقَةُ الْقَيْظِ . وَقَدْ
أَرَمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمِضْتُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
وَمَنْ تَشَكَّى مَضَلَّةَ الْإِزْمَاضِ

أَوْ ^(٢) خَلَّةً أَحْرَكَتُ بِالْإِزْمَاضِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِزْمَاضُ : كُلُّ

(١) فِي ج : « وَقَدْ انشَوَى لَحْمُهَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَخَلَّةٌ » وَالتَّصْوِيبُ عَنِ
الْأَرَاكِيزِ ج ٣ ص ٨٣ .

[مرض]

قال الليث: المريضُ معروفٌ ، والجميعُ المَرَضِيُّ .

قال: والترريضُ : حُسْنُ القيامِ على المريضِ .
يقال : مَرَضْتُ المريضَ تمرِيضًا : إذا قُمْتَ عليه .

وتمرِيض الأمرِ : أن تُوَهِّئَهُ ولا تُحْكِمَهُ .
ويقال : قلبٌ مَرِيضٌ من العداوةِ ومن النفاقِ .

قال الله تعالى : (في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ)^(١)
أى نِفَاقٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصل المَرَضِ النُّقْصَانُ : بَدَنٌ مَرِيضٌ : ناقِصُ القُوَّةِ .
وقلبٌ مريضٌ ناقِصُ الدِّينِ .

ومَرَضٌ فلانٌ فى حاجتى : إذا نَقَصَتْ حركته فيها .

وأخبرني المنذري عن بعض أصحابه أنه قال : المَرَضُ : إِظْلَامُ الطَّبِيعَةِ واضطرابها بعد صفائها واعتدالها .

(٥) آية ١٠ البقرة .

ما أَوْجَعَ ؛ يقال : أَرَمَضَنِي أَى أَوْجَعَنِي .
والرَمَضِيُّ من السَّحَابِ والمَطَرِ : ما كان فى آخرِ القَيْظِ وأَوَّلِ الخريفِ ؛ فالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ، والمَطَرُ رَمَضِيٌّ . وإنما سُمِّيَ رَمَضِيًّا ، لأنه يُدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا .

سَلَمَةُ عن الفراءِ يقال : هذا شهرُ رَمَضانَ ، وهما شهرَ ربيعٍ ؛ ولا يُدْكَرُ الشهرُ مع سائرِ^(١) أسماءِ الشهورِ العربيةِ ، يقال : هذا شعبانٌ قد أَقْبَلَ .

وقال جل وعز : (شهرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)^(٢) .

وقال أبو ذؤيب :
به أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعَ كَلْبِيْما

فقد مارَ فيها نَسْوُها واقتَرارُها^(٣)

وقال مُدْرِكُ الكلابيِّ فيما روى ابنُ^(٤) الفَرَجِ : اِزْتَمَرَتْ الفَرَسُ بِالرَّجُلِ ، وارتَمَصَتْ به ، أَى وثَبَّتْ به .

(١) فى ج ، ج : « مع أسماء سائر » .

(٢) آية ١٨٥ البقرة .

(٣) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٢٣ .

(٤) كذا فى أ . وفى ج : « أبو الفرج » .

الذى فى ج : « فيما روى أبو تراب عنه » .

قال : والرَّض : الظُّلَّة .

وأنشد أبو العباس :

وليلةٍ مرَّضت من كل ناحية

فلا يضيء لها شمس ولا قر^(١)

قال : « مرَّضت » أى أظلمت ونقص

نورها .

وقال أبو عبيدة : فى قوله (فى قلوبهم

مرض) [معناه] شكٌ ونفاق .

قال : والرَّض فى القلب يصلح لكل

ما أخرج به الإنسان عن الصحة فى الدين .

وقال الليث : المرَّاضان . وإدیان مُلتقاهما

واحد .

قلت : المرَّاضان والمرَّاض : مواضع فى

ديار تميم بين كاظمة والنخيرة^(٢) فيها أحساء ،

وليست من باب الرِّض ، والميم فيها ميم مفعّل ،

من استراض الوادى : إذا استقنع فيه الماء .

ويقال : أرض مريضة : إذا ضاقت

(١) فى اللسان والتاج : « .. نجم ولا قر » .

والبيت لأبي حية النهرى

[س]

(٢) زيادة عن م .

(٣) فى أ : « النيرة » ، وفى ج : « النفيرة » .

وكلاهما تحريف .

بأهلها ، وأرض مريضة : إذا كثُر بها المَرَج
والقَتَن والقَتْل .

وقال أوس بن حجر :

ترى الأرض مينا بالقضاء مريضة

مُعْضَلَةٌ مِنَّا بِجَمْعِ عَرَمَرَم^(١)

وليلةٌ مريضةٌ : مظلمة لا ترى فيها

كواكبها .

وقال الراعى :

وطخياء من كيل التمام مريضة

أجنّ الماء نجمها فهو ما صبح

ورأى مريضٌ : فيه انحراف عن

الصواب ، وقال الشاعر :

رأيت أبا الوليد غداةً جُمع

به شيبٌ وما فقد الشَّبَابُ

ولكن تحت ذاك الشَّيبِ حَزَمٌ

إذا ما ظنَّ أمرض أو أصاباً^(٢)

أمرض : أى قارب الصواب وإن لم

يُصِيب كلَّ الصواب :

ويقال أتيت فلاناً فأمرضته : أى وجدته

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧ .

(٥) البيتان للأخضر الأسدي مدح عبد الملك . [س]

وقال الليثُ : يُقال فلانٌ يَتَمَضَّرُ : أى
يتعصبُ لمُضَرٍّ .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي : يقال ذهب
دُمُهُ خَضِرًا مَضِرًّا : إذا ذهبَ هَدَرًا .

وقال أبو سعيد : ذهب دُمُهُ خَضِرًا
مَضِرًّا^(٣) أى هَنِئًا مَرِيئًا .

قال . والعرب تقول : مَضَرَ اللهُ لك
الثناء : أى طَيَّبَهُ ، وتُماضِرُ اسمُ امرأة .

[مضر]

رُوى عن حُذيفة أنه قال فى خطبته :
اليومَ مِضْمَارٌ ، وغداً السَّباقُ ، والسَّابِقُ مَنْ
سَبَقَ إلى الجنة .

قال تميم : أراد اليومَ العملَ فى الدنيا
للاستِباقِ إلى الجنة ؛ كالفرسِ يُضَمَّرُ قبل أن
يُسَاقَ عليه .

وقال الليث : الضَمَرُ من الهزالِ ولُحُوقِ
البَطْنِ والفعلُ ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُمُورًا . وقَضِيبٌ
ضامر ، وقد انضَمَرَ : إذا ذهبَ ماؤه .

(٣) هَكَذَا فى الأصول ، ويبدو فيه السقط .
والذى فى اللسان . « وذهب دمه خضرًا مضرًا ، وذهب
دمه بطارًا ؛ أى ذهب دمه باطلا هدرًا وهو لك خضرًا
مضرًا . أى هَنِئًا مَرِيئًا » .

مريضًا . وأمراضُ بنو فلانٍ : إذا مَرَضَتْ
نَمَمُهُمْ فهُمْ مَمْرَضُونَ »

[مضر]

قال الليث : لَبَنٌ مُضِيرٌ : شديدُ المحوِضة .
قال : ويقال : إن مُضَرَ كانَ مُولَعًا بِشُرْبِهِ
فَسُمِّيَ بِهِ^(١) .

أبو عُبَيْدٍ عن أبى زيد : الماضِرُ : اللَّبَنُ
الذى يَحْدَى اللسانَ قبل أن يُدْرِكَ . وقد مَضَرَ
يَمَضِرُ مَضُورًا ، وكذلك النَبِيذُ .

قال : وقال أبو البَيْداء : اسمُ مُضَرَ
مشتقٌ منه .

وقيل : سُمِّيَ مُضَرًا لِبَيَاضِ لَوْنِهِ . من
مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

قلتُ : والمَضِيرَةُ عند العرب : أن يُطْبَخَ
الحمُّ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ^(٢) الصَّرِيحِ : الذى قد حَدَى
اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتَخْثُرَ المَضِيرَةُ وربما
خَلَطُوا الحليبَ بِالْحَتِينِ للمَضِيرَةِ ، وهى حينئذٍ
أَطْيَبُ ما تكون .

(١) فى ج : « فسمى مضربه » .

(٢) فى ج : « فى اللبنِ التخنينِ الصريحِ » .

الخفيف^(٤) الجسم . وامرأة صَمْرَة^(٥) وقد
تَضَمَّرَ وَجْهَهَا : إذا انضمت جلدته من
الهزال .

وروى عن عمر بن العزيز أنه كتب إلى
مَيْمُون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال
أن يردها على أربابها ولا يأخذ^(٦) منها زكاة
عامها ، فإنه كان مالا ضامرا .

قال أبو عبيد : الضَّامِرُ : هو الغائب
الذي يُرَجَى ، فإذا رَجِيَ فليس بِضَمَارٍ ؛ وقال
الراعي :
طَلَبْنِ^(٧) مَرَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ
عطاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا

وقال الأعشى :

أَرَانَا إِذَا أَصْمَرْنَاكَ الْبِلَا
دُ تُجْنَفِي وَتُقَطِّعُنَا الرَّحِمَ^(٨) .
أراد : إذا غيبتك البلاد .

قال : والضَّامِرُ . موضعٌ تَضَمَّرَ فِيهِ
الخليل ، وتَضَمِيرُهَا أَنْ تُعْلَفَ قُوَّتًا بَعْدَ
سَمْنِهَا .

قلتُ : وقد يكون الضَّامِرُ وقتًا للأيام التي
تَضَمَّرَ فِيهَا الْخَلِيلُ لِلْسَبَاقِ أَوَّلَ الرَّكْضِ إِلَى
الْعَدُوِّ ، وتَضَمِيرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُرُوحُهَا ،
وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَةِ حَتَّى تَمْرُقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ
رَهْلُهَا وَيَشْتَدَّ لَحْمُهَا ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا غِلْمَانٌ
خِفَافٌ يُجْرُونَهَا الْبَرْدِينَ^(١) وَلَا يُعْتَفُونَ بِهَا ،
فَإِذَا ضَمُرَتْ^(٢) وَاشْتَدَّتْ لَحُومُهَا أُمِّنَ عَلَيْهَا
الْقَطْعُ عِنْدَ حُضْرِهَا وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ، فَذَلِكَ
التَّضْمِيرُ الَّذِي تَعْرِفُهُ^(٣) الْعَرَبُ ، وَيُسَمُّونَهُ
مِضْمَارًا وَتَضْمِيرًا .

وقال الليث : الضَّمِيرُ : الشَّيْءُ الَّذِي
تَضْمِرُهُ فِي ضَمِيرِ قَلْبِكَ ، تقول : أَضْمَرْتُ
حَرْفَ الْحَرْفِ : إِذَا كَانَ مَتَحَرِّكًا فَاسْكَنْتَهُ .
قال والضَّمَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُتَضَمِّرُ الْبَطْنُ ،

(٤) في م . « اللطيف » .

(٥) في ج م . « مضرة » .

(٦) في ج . « يأخذ منه » .

(٧) في اللسان . « حمن » .

(٨) البيت في ديوان الأعشى ص ٣٣ .

(١) في الأصل . « البردين » . والذي في اللسان

« .. يجرونها ولا يعنفون بها » .

(٢) في ج . « فإذا فعل ذلك بها أمن عليها البهر
الشديد عند حضرها » .

(٣) في ج . « الذي شاهدت العرب تفعله » .

وقال الليث : الضَّامُّانِ مِنَ الْعِدَاتِ مَا كَانَ
ذَاتَسْوِيفَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي .

قال والنَّوْلُ الْمَضْطَرِ : الَّذِي فِيهِ بَعْضُ
الانْفِصَادِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَلَالَتِ الثُّرَيَّا فَاسْتَنْتَارَتْ

تَلَالُوتُ لَوْلُو فِيهِ اضْطِمَارُ^(١)

قال : والضُّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ .

قالت : ليس الضُّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ
وَلَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْضَى . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمرَ
ابنِ لَجَأَ :

تَحْسِبُ مُجْتَلَى الْإِمَاءِ ائْتَلَدَمَ

مِنْ هَدَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يَحْطَمْ^(٢)

وقال الأصمعي فيما رَوَى ابنُ السَّكَيْتِ لَهُ

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

* فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ^(٣) *

قال : ورواه أبو عُبَيْدَةَ ضَمْرَانُ ، وَهُوَ اسْمُ
كَلْبٍ فِي الرِّوَايَتَيْنِ مَعًا .

وقال الليث : الضَّيْمُرَانِ وَالضُّوْمَرَانِ نَوْعٌ
مِنَ الرِّيَاحِينَ .

وقال الأصمعي : الضَّيْرَةُ وَالضَّفِيرَةُ :
الْفَدِيرَةُ مِنْ ذَوَائِبِ الرَّأْسِ ، وَجَمْعُهَا ضَمَارٌ .

وقال الفراء : ذَهَبُوا بِمَالِي ضِمَارًا مِثْلَ قَارَأَ :
قال : وَهُوَ النَّسِيئَةُ أَيْضًا .

قال : وَالتَّضْمِيرُ : حَسُنُ ضَفَرِ الضَّمِيرَةِ
وَحُسْنُ دَهْنِهَا .

(٣) صدر بيت من أبيات معلقته ، وعجزه كما
في المعلقات من :

* طعن الماركة عند الحجر النجد *

وفيها . « فكان ضمران » و « الحجر » بتقديم
الحاء على الجيم . وعلى هامش اللسان . « والحجر »
بجيم مضومة فجيم ساكنة فعاء مهله مفتوحة ،
وتقديم الحاء غلطاً كما نبه عليه شارح القاموس .

(١) في اللسان (مضر) البيت للراعي [س]

(٢) في اللسان . « بحسب . . ولم يحزم » .

بَابُ الضَّاءِ وَاللَّامِ

والتَّبِيدُ^(٢) التَّعْبُ . وقد نَضِلَ يَنْضِلُ
نَضَلًا .

وَتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ تَنَضَّلْتُ مِنْهُمْ نَضَلَةً ،
وَاجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا^(٣) ، معناه الاختيار .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : تَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ
أَخْرَجْتُهُ .

ض ل ف

استعمل من وجوهه .

[نضل]

قال الليث : (الفضل)^(٤) معروف .

وَالْفَاضِلَةُ الْأَسْمُ . وَالْفِضَالُ . اسْمٌ لِلتَّفَاضُلِ .
(وَالْفُضَالَةُ)^(٥) . مَا فَضَّلَ مِنْ شَيْءٍ .

وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالنَّفِيزَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ .

وَالتَّفَضُّلُ : التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِهِ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ

ض ل ن

استعمل من وجوهها .

[نضل]

قال الليث : يقال : نَضَلَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا
فَضَلَهُ فِي مُرَامَةٍ فَقَلَبَهُ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ
يَنْتَضِلُونَ : إِذَا اسْتَبَقُوا فِي رَمَى الْأَغْرَاضِ .
وَفُلَانٌ نَضِيلِي : وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ
وَيُسَابِقُهُ .

ويقال : فُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ : إِذَا
نَضَحَ عَنْهُ وَدَافَعَ . وَالْمُنَاضِلَةُ : الْمَفَاخِرَةُ .
قال الطَّرِمَاحُ :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُو

كُ وَلَا يُجَانِيهِ الْمُنَاضِلُ^(٦)

وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَاخَرُوا . وَقَالَ

كَبِيد :

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَتَمَتِ الْقَطِيرِ يَفْضَى وَيُحَلِّ

نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضْلُ

(٢) في ج . « النضل . التبديد والتعب » .

(٣) في ج « جولة » .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) البيت في ديوانه م ١٦٠ .

وأَفْضَلَ فلانٌ من الطعام وغيره : إذا تركَ منه شيئاً ورجلٌ مِفْضالٌ : كثيرُ الخير والمعروف .

ويقال : فَضَلَ فلانٌ على فلان . إذا غلب عليه وَفَضَلْتُ الرجلَ : غلبته . وأنشد :
شمالكَ تَفْضُلُ الأيمانَ إلّا
بَيْنَ أَيْمِكَ نائِلُها الفَزِيرُ

ابن السكيت : فَضِلَ الشيءُ يَفْضُلُ ، وَفَضَلَ يَفْضُلُ .

(قال) ^(٤) وقال أبو عبيدة : فضِلَ منه شيء قليل ؛ فإذا قالوا يَفْضُلُ ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل . قال : وليس في الكلام حَرْفٌ من السالم يُشبه هذا .

قال : وزعم بعض النحويين [أنه يقال] : ^(٥) حَضَرَ القاضى امرأةً ، ثم يقولون : تَحْضُرُ . وقال غيره : فواضِلُ المال ما يأتيك من مَرافقه وعَلته .

والعرب تقول : إذا عَزَبَ المال قلت

عليكم ^(١) معناه : يريد أن يكون له الفضلُ عليكم في القَدَرِ والنِّزلة ، وليس من التَفَضُّلِ الذى هو بمعنى الإفضال والتطوُّل .

وقال الليث : التَفَضُّلُ : التَوَشُّعُ : ورجلٌ فَضُلٌ ومَتَفَضِّلٌ . وامرأة فَضُلٌ ومَتَفَضِّلَةٌ . وعليها ثوبٌ فَضُلٌ وهى أن تُخَالِفَ (بين) ^(٢) طرفيه على عاتقها وتتوشَّع به .

أبو عبيد عن أبي زيد : فلانٌ حَسَنُ النِّفْضَةِ ، من التَفَضُّلِ بالثوب الواحد .

قال الأصمى : امرأة فَضُلٌ فى ثوبٍ واحد .

وقال الليث ^(٣) : النِّفْضالُ : الثوبُ الواحدُ يَتَفَضَّلُ به الرجلُ يَلْبَسُهُ فى يته . وأنشد :

وَأَلْقِ فَضالَكَ الوَهْنِ عَنْكَ بَوْدِيَّةُ
حَوَارِيَّةٌ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

قال : وَأَفْضَلَ الرجلُ على فلان : أَناله من فضله وأَحَسَنَ إليه .

(١) آية ٢٤ المؤمنون .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) زيادة عن ج ، م .

(٥) زيادة عن ج .

مَفْضُول . قد فَضَّلَهُ غَيْرُهُ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم « شَهِدْتُ
في دار عبد الله بن جُدْعَانَ حِلْفًا لَوْ دُعِيتُ إِلَى
مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأُجِبْتُ » يعني حِلْفَ
النُّضُول .

وُسُمِيَ حِلْفَ النُّضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رِجَالٌ يُقَالُ
لَهُمْ . الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ
وَالْفَضِيلُ بْنُ فَضَالَةَ ؛ فَقِيلَ . حِلْفُ الْفَضُولِ
جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ .

وَالنُّضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ ، كَمَا يُقَالُ : سَعَدَ
وَسُعُودٌ ، وَكَانَ عَقْدُهُ الْمُطَيَّبُونَ وَهُمْ خَمْسٌ
قِبَائِلَ ، قَدْ ذَكَرْتُمَا فِي بَابِ الْحِلْفِ مِنْ
كِتَابِ الْحَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْمِفْضَلُ الثَّوْبُ
الَّذِي تَتَفَضَّلُ بِهِ لِلرَّأَةِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلخِيَاطِ :
الْقَرَارِيُّ وَالْفُضُولِيُّ ، وَيُقَالُ فَضَّلَ فُلَانٌ عَلَى
غَيْرِهِ . إِذَا غَلِبَ بِالْفَضْلِ ^(١) عَلَى غَيْرِهِ .

فَوَاضِلُهُ : يَقُولُ : إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّتْ
مِرَاقِقُ صَاحِبِهَا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبَالُ إِذَا
عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرَّهَا .
وقال الشاعر .

سَأَيْفِيكَ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي

أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ
وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْخَمَرَ فَضَالًا .

ومنه قولُ الْأَعَشِيِّ .

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الدَّوَارُغُ أَغْلِبَتْ

صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ ^(٢)

وَفُضُولُ الْفَنَائِمِ . مَا فَضَّلَ مِنَ الْقَسَمِ
مِنْهَا . وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ .

لَكَ الرِّبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفَضَلَاتُ الْمَاءِ . بَقَايَاهُ .

وَالْتَفَاضُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ . أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ
أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ فَاضِلٌ . ذُو فَضْلٍ . وَرَجُلٌ

(١) ورد هذا البيت في ديوان الأعشين ص ١٩

* والشاربين إذا الدوارع غولبت *

(٢) في ج « بالفضل عليهم » .

وَالْفَضْلَانِ . فَضْلَةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادِ ، وَفَضْلَةُ
الْحَرِّ فِي الرَّكُوتِ .

ض ل ب

أهمله الليث .

وذكر أبو عبيد عن الأصمعي في باب
الدواهي . جاء فلان بالضَّئِيلِ والنَّظِيطِلِ ، وهما
الداهية ، وقال الكمي .

أَلَا يَفْرَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَمَ

وَلَمَّا تَجَنَّبُوا ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضَنْبِيلُ

وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة
رباعية .

ض ل م

ضم . لضم .

[لضم]

قال الليث : اللَّضْمُ : الْعَنْفُ وَالْإِلْحَاحُ عَلَى

الرَّجُلِ . يُقَالُ : لَضَمْتُهُ أَلْضَمْتُه لَضْمًا . أَيْ
عَنْفْتُ^(١) عَلَيْهِ وَأَلْحَمْتُ ، وَأَنْشَدَ .

مَنْنَتَ بَنَائِلٍ وَلَضَمْتَ أُخْرَى
بَرَدٍ مَا كَذَا فِئْلُ الْكِرَامِ

قُلْتُ . وَلَا أَعْرِفُ اللَّضْمَ وَلَا^(٢) هَذَا
الشَّعْرَ ، وَهُوَ مُنْكَرٌ .

[ضل]

أهمله الليث .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّمِيلَةُ :
لِلرَّأَةِ الزَّمِينَةُ .

قَالَ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى معاويةَ بِنْتًا لَهُ
عَرَبُجَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ ، فَقَالَ : إِنِّي
أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَفَ بِمَصَاهِرَتِكَ ، وَلَا أُرِيدُهَا
لِلسَّبَاقِ فِي الْحَلْبَةِ ، فَرَوَّجَهُ إِثْيَاهَا .

(١) في ج د أى عنفت ؛ وأنشد :

(٢) في د : ؛ إلا هذا الشعر .

باب الضف والنون

ض ن ف

ضفن . نصف . نفس . مستعملة :

[نصف]

أبو تراب عن الحَصِينِي قال : أَنْصَفَتِ
النَّاقَةُ وَأَوْصَفَتْ : إِذَا حَبَّتْ . وَأَوْصَفَتْهَا
فَوُصِفَتْ : إِذَا فَعَلَتْ .

وقال الليث : النَّصْفُ : هُوَ الصَّعْتَرُ ،
الواحدة نَصْفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

ظَلًّا بِأُفْرِيَةِ الثَّنَجِاجِ يَوْمَ مَهْمَا

يُنْبِشَانِ أَصُولَ اللَّغْدِ وَالنَّصْفَانِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَنْصَفَ
الرَّجُلُ : إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّصْفِ ، وَهُوَ
الصَّعْتَرُ . قَالَ : وَمَرَّ بِنَا قَوْمٌ نَصِفُونَ بِحِسُونٍ ؛
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن القراء : نَصَفَ النَّصِيلُ صَرَخَ
أَمَّهُ يَنْصِفُهُ وَيَنْصِفُهُ وَانْتَصَفَهُ : إِذَا شَرِبَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ .

(١) لكعب بن زهير في ديوانه - ٨٤ برواية
الفاخ . . .

* مختفان أصول اللغد والصفاء *

[س]

ثعلب عن ابن الأعرابي : [النَّصْفُ :
إِبْدَاءُ الْخَصَاصِ .

وقال غيره : رَجُلٌ نَاصِفٌ وَمِنْصَفٌ ،
وَخَاضِفٌ وَمِنْخُصَفٌ : إِذَا كَانَ ضَرْطًا ، وَأَنْشَدَ :
* وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّفَافُ الْمَنَاضِفُ *
[ضفن]

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَفَنْتُ إِلَى الْقَوْمِ
أَضْفِنَ ضَفْنًا : إِذَا أَتَيْتَهُمْ حَتَّى تَجْلِسَ إِلَيْهِمْ .
وَضَفَنَ الرَّجُلُ بِغَائِطِهِ يَضْفِنُ ضَفْنًا : إِذَا
تَغَوَّطَ .

وقال ابن الأعرابي : [(١) الضَّفْنُ : إِبْدَاءُ
الْمَاذِرِ .

وقال أبو زيد : ضَفَنْتُ مَعَ الضَّيْفِ أَضْفِنَ
ضَفْنًا : إِذَا جِئْتَ مَعَهُ ، وَهُوَ الضَّيْفَانِ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ

فَأَوْدَى بِمَا يَقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيْفَانُ

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

القراءة ، ويقال : فلان يَنْفُضُ القرآنَ كله ظاهراً ، أى يقرؤه .

قال : والنَّفَضُ ^(١) الحركة . ويقال : أخذته مُحَمًى نَافِضٌ ، مُحَمًى بِنَافِضٍ ، مُحَمًى نَافِضٌ .

أبو عبيد عن الأعمى : إذا كانت الحُمَى نَافِضًا قيل نَفَضْتَهُ فهو منفوض .

وقال ابن الأعرابي : النَّفْضُ خُرْمُ النَّحْلِ . قال : والنَّفَاضُ . جَلْدُبٌ ، ومنه قولهم النِّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ . يقول : إذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الْإِبِلَ قِطَارًا قِطَارًا .

والإِنْفَاضُ : الحِجَابَةُ والحَاجَةُ . ويقال : نَفَضْنَا حَلَائِبَنَا نَفْضًا ، واستَنَفَضْنَاهَا اسْتِنْفَاضًا ، وذلك إذا اسْتَقْصَوْا عَلَيْهَا فِي حَلِبِهَا فلم يَدْعُوا فِي ضُرُوعِهَا شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ ، وقال ذو الرُّمَّة :

كَلَّا كَفَأَتْهَا تَنْفِضَانٌ وَلَمْ يَجِدْ

لَهُ ثِيْلٌ مَتَّبِعٌ فِي التَّنَاجِينِ لَامِسٌ ^(٢)

(١) في الأصول : « النفيض » والتصويب عن اللسان .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٢١ وفيه : . . ولم يجدها . .

وقال سَيمِر : الضَّفْنُ : ضَمُّ الرَّجْلِ ضَرْعَ الشَّاةِ حِينَ يَحْلُبُهَا .

ثعاب عن ابن الأعرابي : ضَفَنُوا عَلَيْهِ : مَاؤُوا عَلَيْهِ واعتمدوه بالجَوْرِ : وَضَفَنَتْ إِلَيْهِ : إِذَا تَرَعَتْ إِلَيْهِ وَأُردَتْه .

وقال أبو زيد : ضَفَنَ الرَّجْلُ الْمَرْأَةَ ضَفْنًا : إِذَا نَكَحَهَا . قال : وَأَصْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضْمَ بِيَدِهِ ضَرْعَ النَّاَقَةِ حِينَ تَحْلُبُهَا .

وقال الليث : الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ بَطْهَرٍ قَدَمِكَ أَسْتَ الشَّاةِ ونحوها . قال : والاضْطِفَانُ : أَنْ تُضْرِبَ بِهِ أَسْتَ نَفْسِكَ .

أبو عبيد عن القراء قال : إذا كان الرجل أَحْمَقَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ثِقِيلًا قِيلَ : هُوَ ضِفْنٌ وَضَفَنَدَدٌ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ الضَّفْنُ وَالضَّفْنُ . وقال الليث : امْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ إِذَا كَانَتْ رِخْوَةً ضَخْمَةً .

[نفض]

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي : النَّفْضُ : التحريك . والنَّفْضُ : تَبْصُرُ الطَّرِيقِ . والنَّفْضُ :

ويروى **تَنْفُضَان** ، ومعناه : **تُسْتَبْرَأَن** ،
من قولك : **نَفَضْتُ السَّكَّانَ** إذا نظرت إلى
جميع ما فيه حتى تعرفه .

وقال زهيرٌ يصف بقرةً فقدت ولدَها :
و **تَنْفُضُ** عنها غَيْبَ كُلِّ **تَحْيَلَةٍ**

و **تَحْشَى رُمَاةَ الْغَوَثِ** من كُلِّ **مَرَصِدٍ** ^(١)

ومن رواه **تَنْفُضَان** أو **تَنْفُضَان** فعناه : أَنْ
كُلَّ وَاحِدَةٍ ^(٢) من **السَّكَّاتَيْنِ** تُبْلِغُ مَا فِي بَطُونِهَا
من أَجِبَتِهَا فتوجد إناثاً ليس فيها ذكر . أراد أنها
كلُّهَا مَا نَيْثُ تُنْتِجُ الْإِنَاثَ وليست بمِذَاكِرٍ
تلدِ الذُّكْرَانِ ^(٣) .

و **اسْتِنْفَاضُ الْبَائِلِ ذَكَرَهُ** و **اسْتِنْفَاضُهُ** :
استبرأوه مما فيه من بَقِيَّةِ الْبَوَلِ .

وقال الليث : يقال **اسْتَنْفَضَ** ما عنده : أَيْ
استخرجه ؛ وقال رؤبة :

* **صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي** ^(٤) *

ابن السكيت قال : **التَّيْفِضَةُ** الذين **يَنْفُضُونَ**

الطَّرِيقَ . وقالت الجهنمية ^(٥) فيه ^(٦) :

يَرُدُّ الْمِيَاهُ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً
وَرَدَّ الْقَطَاءَ إِذَا اسْمَأَلَ الذُّبُعُ

سَلَمَةُ عن الفراء قال : **حَضِيرَةُ** النَّاسِ هِيَ
الْجَمَاعَةُ . قال : وَنَفِيسَتُهُمْ هِيَ الْجَمَاعَةُ .

ثَمِرٌ عن ابن الأعرابي : **حَضِيرَةٌ** يَحْضُرُهَا
النَّاسُ ، وَنَفِيسَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ .

وقال الليث : **التَّنْفِضَةُ** : قَرْمٌ يَبْعَثُونَ
بِئَنْفُضُونَ الْأَرْضَ ، هَلْ بَهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ .

الْحَرَّانِيُّ عن ابن السكيت قال : **التَّنْفِضُ**
مَصْدَرٌ نَفَضْتَ الثَّوبَ نَفْضًا . وَالتَّنْفِضُ :
مَا وَقَعَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا نَفَضْتَهُ . وَنَفَضَ الْعِضَاءُ :
خَبَطُهَا ، وَمَا طَاحَ مِنْ جَهْلِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ
نَفْضٌ .

وقال الليث : **النَّفَضُ** : من قُضِيَانِ
الْكِرْمِ بعد ما يَنْضُرُ الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ يَتَمَلَّقَ
حَوَالَتَهُ وَهُوَ أَغْضُ مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ ؛ وَقَدْ
انْتَفَضَ الْكِرْمُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَالْوَاحِدَةُ نَفْضَةٌ

(١) البيت في ديوانه ص ٢٢٨ .

(٢) في ، م ، واحد .

(٣) في ج : وليست بمِذَاكِرٍ و **استنفاض** الذكر ..

(٤) يمهده كما في أراجيز رؤبة ص ٣ من ٨٢ :

* سيب أخ كالنيت ذى الريان *

(٥) في اللسان : وقالت سعدى الجهنمية ترى أخاها ؛
و ذكر البيت . وهو من الأصمعية - ٢٧ [س]

(٦) لفظ « فيه » ساقطة من ج .

[جزم^(١)] ونقول : أَنْفَضْتُ جُلَّةَ التَّمْرِ
[إِذَا أَنْفَضْتُ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ]^(٢) .

وَالنَّفْضُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنْفِضَهُ
تَرْعِزُهُ وَتُزْزِرُهُ وَتَنْفِضَ التَّرَابَ عَنْهُ .
قَالَ : وَنَفَضَ الشَّجَرَةَ حِينَ تَنْتَفِضُ
ثَمَرُهَا .

وَالنَّفْضُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ فِي
أَصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ .

قَالَ : وَنُفُوضُ الْأَمْرِ : رَاشَاتُهَا ، وَهِيَ
فَارَسِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ أَشْرَافُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّفَاضُ : إِذَا زَارَ
مَنْ أَزَرَ الصَّبْيَانَ ، وَأَنْشَدَ :

* جَارِيَةٌ بِيضَاءُ فِي نِفَاضٍ^(٣) *

قَالَ سَمِيرٌ قَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : إِذَا لُبَسَ الثَّوبُ
الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ :
قَدْ نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضًا .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) ساقطة من د .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) بده كما في التاج واللسان :

* تنهى فيه أيما انتهاض *

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حَلَّةً
مِنَ الْجَدِّ لَا تَبْلَى بَعْلِيًّا نَفُوضًا^(٤)

ثَعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّفَاضُ :
ضَوَاوِزَةُ السَّوَاكِ وَنَفَاتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : قَوْمٌ نَفَضَ : أَيْ نَفَّسُوا
زَادَهُمْ . وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : إِذَا قَتَلُوا زَادَهُمْ .

ض ن ب

نفض . نبض . ضبن . مستعملة :

[نفض]

الليث : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضُوبًا : إِذَا
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَنَضَبَ الدَّابَرُ : إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الظَّهِيرِ :
وَنَضَبَتِ الْمَغَازَةُ ، إِذَا بَعْدَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ : النَّاضِبُ :
الْبَعِيدُ^(٥) ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ : نَضَبٌ ،
أَيْ بَعْدَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لِنَاضِبٍ الْخَيْرِ ،

(٤) البيت في ديوانه من ٣٢٩ .

(٥) لفظ « البعيد » ساقط من ج .

[أى قليلُ الخير^(١)] وقد نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوبًا،
وَأَنشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ

يُؤْمِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

* إِيْمَاءَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ^(٢) نَاضِبٍ *

أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَنْ الْأَشْجَارُ التَّنْضُبُ ،
وَاحْدَتُهَا تَنْضُبَةٌ :

قُلْتُ : هِيَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ يَقْطَعُ مِنْهَا
الْعُمْدُ لِلْأَخْيَةِ .

وَقَالَ كَثِيرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ، وَتَنْضِيهَا :
قِلَّةٌ لَبَنِهَا ، وَطَوَّلُ فُوقِهَا وَبَطَاءُ^(٣)
دِرَّتِهَا .

(٤)
[نَبَضَ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنْبَضَتِ الْقَوْسَ
وَأَنْضَبْتُهَا : إِذَا جَذِبْتَ وَتَرَّهَا لِتُصَوِّتَ .

قُلْتُ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَبَضَ الْعِرْقُ يُنْبِضُ
نَبْضَانًا^(٥) وَهُوَ تَحَرُّكُهُ ؛ وَرَبَّمَا أَنْبَضَتْهُ الْحُمَّى
وغيرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ .

وَمَنْبِضُ الْقَلْبِ : حَيْثُ تَرَاهُ يُنْبِضُ ،
وَحَيْثُ تَجِدُ مَهَسَ^(٦) نَبْضَاتِهِ .

قَالَ : وَالنَّابِضُ : اسْمٌ لِلغَضَبِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ : فِي إِنْبَاضِ الْقِسِيِّ :

أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقِسِيِّ وَأَبْرَقَ

سَنَا كَمَا تُوعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا^(٧)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : مَالُهُ حَبِضٌ
وَلَا نَبْضَ ، أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبْضُ التَّحَرُّكُ ،
وَلَا أَعْرِفُ الْحَبِضَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَنَابِضُ : الْمَنَافِضُ ، وَهِيَ
الْمَخَابِضُ ، وَأَنشَدَ :

لُفَامٌ عَلَى الْخَلِيشُومِ بَعْدَ هِبَابِهِ

كَمَجَلُوحٍ عَطَبٍ طَيَّرَتْهُ الْمَنَابِضُ

(٥) فِي ج : « نَبَاضًا » .

(٦) فِي د : « قِيس » .

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ . وَتَبَيَّنَ صَاحِبُ
النَّاجِ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلْمُهَلِّهِلِ وَهُوَ فِي أَخْبَارِ الْمُرَاقِصَةِ
ص ٦٦ بِرَوَايَةِ : - انْقَضَا مَعْجَسُ . . . [س]

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) فِي النَّاجِ : « غَمَاءُ » بِالْمَجْمَعِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « وَابْطَاءُ » .

(٤) سَاقِطٌ مِنْ ج .

وَحَصَنَتْ تَحْصِنُ خَصْنًا كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ - إِذَا كَفَفَتْ وَصَرَفَتْ .

[عن القراء قال : نحن في ضبينه وفي حريمه وظله وذمته وخضارته وحضره وذراه وحشاه وكنفه ، كله بمعنى واحد] ^(٥) .

وفي النّوادر : مَا ضَبْنٌ وَمَضْبُونٌ ، وَلَزْنٌ وَمَلَزُونٌ ، وَلَزْنٌ وَضَيْنٌ : إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا كَثِيرٌ ^(٥) [الورد] ^(٦) لَا فَضْلَ فِيهِ .

وقال الليث : الضُّوبَانُ : الْحَمَلُ الْمُسِنُ الْقَوِيُّ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ضُوبَانٌ « بضم الصاد » .

وقال الشاعر :

تَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَّ نَابُهُ

فَلَا نَاضِحِي وَإِنْ وَلَا الْقَرَبُ شَوْلًا

قلت : من قال ضُوبَانًا احْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ ^(٧) لَامَ الْفِعْلِ ، وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ قَوْعَالٍ ، وَمَنْ جَعَلَهُ قُوعَلَانًا جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٧) في د : وفي هامش اللسان : « أَنْ تَكُونَ اللام لام . . »

قال : والواحد منها مَنِبِضٌ وَمَحْبِضٌ ^(١)

[ضبن]

قال الليث : الضَّبْنُ : مَا تَحْتَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ .

وتقول : اضْطَبَنْتُ شَيْئًا : أَيْ حَمَلْتُهُ فِي ضَبْنِي ، وَرُبَّمَا أَخَذَهُ بِيَدِ فَرْعِهِ إِلَى فُوقِ سُرَّتِهِ . قال : فَأَوَّلُهُ الْإِبْطُ ، ثُمَّ الضَّبْنُ ، ثُمَّ الْحَصْنُ ، وَأَنْشُد :

لَمَّا تَقَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ

أَوَاهُ فِي ضَبْنِ مَطْنِيَّ بِهِ نَصَبٌ ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ [وَضَبْنَتُهُ] ^(٣) خَاصَّتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ وَضِهَارَتُهُ . وقال غيره : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ ^(٤) :

وقال اللحياني : يَقَالُ ضَبْنَتٌ عَنَّا الْهَدِيَّةُ ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، نَضْبِينَ ضَبْنًا ، [قال : وقال الأصمعي : ضَبْنَتٌ تَضْبِنُ ضَبْنًا] ^(٥)

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٢) البيت للكثير كما في اللسان (ضبن) برواية ضبن مضبو . . . [س]

(٣) زيادة عن ج .

(٤) في ب : « قال : والضبنة : أهل الرجل ؛ لأنه يضطبنها في كنفه » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

ض ن م

ضمن . نظم .

أهمل الليث . نظم

[نظم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :
النَّضْمُ : الحِنْطَةُ الحَادِرَةُ السَّيْنَةِ ، وَاوْحَدَتُهَا
نَضْمَةٌ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

[ضمن]

[ثعلب عن سلمة عن الفراء : ضَمِنْتُ يَدَهُ
ضَمَانَةً ، بِمَنْزِلَةِ الزَّمَانَةِ . وَرَجُلٌ مَضْمُونٌ الْيَدِ :
مِثْلُ غَبُولِ الْيَدِ . وَقَوْمٌ ضَمْنَى : أَيْ زَمَنَى] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَلَانٌ
ضَامِنٌ وَضَمِينٌ ، وَكَافِلٌ وَكَفِيلٌ . وَمِثْلُهَا
سَامِنٌ وَصَمِينٌ ، وَنَاصِرٌ وَنَصِيرٌ ، وَشَاهِدٌ^(١)
وَشَهِيدٌ .

ويقال : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضْمَنَهُ ضَمَانًا ، فَأَنَا
ضَامِنٌ وَهُوَ مَضْمُونٌ .

وفي حديث عبد الله بن عمر : « وَمَنْ
اِكْتَتَبَ ضَمِينًا بِمَنْهَ اللَّهِ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في ج : « نامر ونصير » بدل : وشاهد .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو والأحر :
الضَمِينُ الَّذِي بِهِ زَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ . مِنْ بَلَاءٍ
أَوْ كَسْرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنشَدَ :
مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَ كَمْ ضَمِينًا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُسْوَةَ الْأَلَمِ

قال : وَالْأَسْمُ الضَّمْنُ وَالضَّمَانُ .

وقال ابن أحر :

لَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي

عِيَاذًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيًا
وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَالضَّمَانُ هُوَ
الدَّاءُ نَفْسُهُ .

ومعنى الحديث : أَنْ يَكْتُبَ الرَّجُلُ أَنْ
بِهِ زَمَانَةٌ لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْفَرَوِ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ ،
وَلِنِإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ اعْتِلَالًا . وَمَعْنَى يَكْتُبُ^(١)
يَسْأَلُ أَنْ يُكْتُبَ فِي جُمْلَةِ الزَّمَنِ وَلَا يُنْدَبُ
لِلْجِهَادِ ، وَإِذَا أَخَذَ خَطًّا مِنْ أَمِيرٍ جُنْدَهُ فَقَدْ
أَكْتَتَبَهُ .

وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٢) في ج : « ومعنى يكتب : يأخذ لنفسه خطا
من أمير جيشه ليكون عذراً عند واليه » .

وسلم نهى عن بَيْعِ الْمَلَأِيقِ [والمضامين^(١)]
وقد مرّ تفسير المَلَأِيقِ .

وأما المضامينُ فَإِنْ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : هِيَ مَا فِي
أَصْلَابِ الْفُحُولِ . وَأَشْدَّ غَيْرُهُ فِي ذَلِكَ :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ

مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُدْبِ

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : مَا أَغْنَى
فُلَانٌ عَنِّي ضِمْنًا ، وَهِيَ الشُّنْعُ ، أَيْ مَا أَغْنَى
عَنِّي شَيْئًا وَلَا قَدَّرَ شَيْع .

وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا كَيْدَ
دُومَةٍ الْجَنْدَلِ : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَّةُ مِنَ الضُّخْلِ
وَالْبُودُ وَالْمَعَامِي ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ
وَالْمَعِينِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاحِيَّةُ مِنَ الضُّخْلِ :
مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَالصًا مِنَ الْعَارَةِ .
وَالضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ : مَا كَانَ دَاخِلًا
فِي الْعَارَةِ .

قُلْتُ : سَمَّيْتُ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا صَمِنُوا
عِمَارَتَهَا ، فَهِيَ ذَاتُ صَمَانٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ

(١) لَفْظُ « الْمَضَامِينَ » سَاقِطَةٌ مِنْ د .

وَعَزَّ : « فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ^(٢) » أَيْ ذَاتِ رِضَا .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مِنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ » أَيْ هُوَ ذُو صَمَانٍ عَلَى
اللَّهِ . وَهَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ وَالْخَلِيلِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أُخْرِزَ فِيهِ شَيْءٌ
فَقَدْ ضُمَّنَهُ : وَأَشْدُّ :

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّنَهُ تَرْبِيتٌ^(٣) *

أَيْ^(٤) لَيْسَ لِلَّذِي يُدْفَنُ فِي الْقَبْرِ تَرْبِيتٌ ،
أَيْ لَا يُرَبِّيهِ الْقَبْرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَضْمَنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا لَمْ يَتَمَّ
مَعَانِي قَوَافِيهِ إِلَّا بِالْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ ، كَقَوْلِ
الرَّاجِزِ :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا

وَاللَّهُ لَوْ عُلِّقَتْ مِنْهُ كَمَا

* عُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لِي^(٥) *

(٢) آيَةُ ٢١ سُورَةِ الْحَافَةِ .

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « رَبَّتْ » :

سَمَّيْتُهَا إِذْ وَلَدْتُ تَمُوتُ

وَالْقَبْرُ صَهْرُ ضَامِنٍ زَمَيْتُ

(٤) فِي ج : « يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي دُفِنْتُ فِيهِ الْمَوْتُ .

وَقَالَ الْبَيْتُ . . »

(٥) بَعْدَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « ضَمِنَ » .

* لَمْتَ عَلَى الْحُبِّ قَدَعْنِي وَمَا *

الضَّرْعُ وَيَنْقُصُ ، وَلَكِنْ اشْتَرَاهُ كَثِيرًا
مُسَمًى .

وقال شَيمِرُ : قال أبو معاذ : يقول لا تَشْتَرِهِ
وهو في الضَّرْعِ . يقال : شَرَا بَكَ مُضْتَنٌّ : إذا
كان في كُوزٍ أو إِنَاءٍ .

أبو زيد : يقال : فلان صَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَكُلَّ عَلَيْهِمْ ، وهما واحد . وإِنِّي لِنِي غَفْلٍ عَنْ
هَذَا وَغُفُولٍ وَغَفْلَةٍ ، بمعنى واحدٍ .

قال : وهي أيضًا مشطورةٌ مُضْتَنَّةٌ ، أي
الَّتِي مِنْ كُلِّ يَتِ نِصْفٌ ، وَبُنِيَ عَلَى
نِصْفٍ .

قال : وكذلك المِضْتَنُّ لِلْأَصْوَاتِ أَنْ
تَقُولَ لِلْإِنْسَانِ : قِفْ قُلِّي ، يُلْثِمُ اللَّامَ إِلَى
الْحَرَكَةِ .

ورَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَشْتَرِ لَبَنَ
النَّعْمِ وَالْبَقَرِ مُضْمِنًا ، لِأَنَّ اللَّبَنَ يَزِيدُ فِي

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ التَّمَاثِيلِ الْمَعْتَلِ مِنْ حَرْفِ الضَّادِ

قال : ومن العرب من يقول ضِيرَى
ولا يَهْمِز . وبعضهم يقول ضِيرَى وضُورَى ،
بالهمز ، ولم يقرأ بها أحد نعله .

قال : وضِيرَى فَعَلَى ، وإن رأيتَ أوَّلَهَا
مكسوراً ، وهى مثْلُ بَيْضٍ وَعَيْنٍ ، كان أوَّلَهَا
مضموماً فَكَّرَ هو أن يترك على ضَمِّهِ ، فيقال :
بُوضٌ وَعُونٌ ، والواحدةُ بَيَضَاءٌ وَعَيْنَاءٌ ،
فكسروا أوَّلَهَا لتكون بالياء ويتألف الجمع
والأثنان والواحد .

وكذلك كرهوا أن يقولوا : ضُورَى ،
فتصير بالواو وهى من الياء . وإنما قضيتُ على
أوَّلَهَا بالضم ، لأنَّ الثَمَوْتَ لِلْمَوْتِ تَأْتِي إِذَا
بَفَتَحٍ وَإِنَّمَا بضم ، فالْفَتْحُ مِثْلُ سَكْرَى
وَعَطَشَى ، والمضموم مِثْلُ الأَثَى وَلَحْبَلَى . وإذا
كان اسماً ليس بنعتٍ كَسَرُوا أوَّلَهُ كَالَّذِي كَرَى
وَالشَّعْرَى .

ض ص . ض س . ض ز .

أهلها الليث كلها . وقد جاء الضاد والسين
والضاد والزاي في العتل مستعملين .

فَأَمَّا الضَّادُ وَالسَّيْنُ فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ أَحْبَرَنِي
عَنِ الطُّوشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَرَّازِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الضَّوَرُ لَوْ كُ الشَّيْءُ .

وَالضَّوْسُ : أَكْلُ الطَّعَامِ ، وَأَمَّا الضَّادُ
وَالزَّايُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ :
(تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى)^(١) .

وروى المفضل بن سلمة عن أبيه عن القراء
أنه قال في قوله : (قِسْمَةٌ ضِيزَى) : أى
جائرة .

قال : والقراء جميعهم على ترك همز
« ضِيرَى » .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما أغنى عني
ضُوزَ سِوَاكَ ، وأنشد :

نَمَلًا بِأَيْهِ الْمَجُوزَانُ

ماههنا ماكنننا تَصُوزَانُ

* فَرُوزَا الأَمْرِ الَّذِي تَرُوزَانُ ^(١) *

وأخبرني الحمراني عن ابن السكيت :
يقال ضِرْزُهُ حَقَّةٌ ؛ أى نَقَصْتُهُ . قال : وأفادني
ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله جلّ وعزّ
« تلك إذا قِسْمَةُ ضِرْزِي » . قال جائرة ؛ يقال :
ضَارَ يَضِيرُ ضِرًّا ، وأنشد :

إذا ضَارَ عَنَّا حَقَّنَا فِي غَنِيمةٍ

تَقَنَعَ جَارَانَا فَلَمْ يَرْمَرْمَا

قال : وضَارَ يَضَارُ مِثْلُهُ . وأنشد

أبو زيد :

إِنْ تَنَأَ عَنَّا نَتَقِفْصُكَ وَإِنْ تُقِمِ

حِفْظُكَ مَضُوزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

وقال أبو الهيثم : ضِرْتُ فلانا ضِرًّا ضِرًّا ؛
جُرْتُ عليه .

وقال ابن الأعرابي : تقول العرب :
قِسْمَةُ ضُوزَى (بالضمّ والهمز) وضُوزَى
(بالضم بلا همز) وضِرْزَى (بالكسر والهمز)
وضِرْزَى (بالكسر وترك الهمز) . قال :
ومعناها كلُّها الجورُ ؛ روى ذلك كله عنه
أبو العباس أحمد بن يحيى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الضَّوَارَةُ :
شَطِيطَةٌ مِنَ السَّوَاكِ .

قلت : ضَارَ يَضُورُ : إذا أَكَلَ . وضَارَ
يَضِيرُ : إذا جَارَ ^(٢) .

ض ط

أهمله الليث .

وقال أبو زيد [في النوادر] ^(٣) : ضَاطَّ
الرجلُ في مَشْيِهِ فهو يَضِيطُّ ضِيطًّا ، وحاك
يَحِيكُ حَيْكَانًا ؛ إذا حَرَكَ مَنْكِيبَهُ وَجَسَدَهُ
حين يمشي ، وهو الكثير اللحم الرَّخْوُ .

وأقرأني الإيادي لُسِمَ عن أبي عبيد عن
أبي زيد : الضَّيِّطَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِيبَهُ

(٢) في د ، م : « إذا جاز » بالزاي ، وهو

تحرّيف .

(٣) ساقطة من د .

(١) في د بتقديم الزاي على الراء .

حين يمشى مع كثرةٍ لحيم. ثم أقرأني المنذرى
عن أبي الهيثم : الصَّيْكَانَ بالكاف بدل
الطاء فإذا هما لَفَتَانِ بمعنى واحد .

الحَرَاني عن ابن السكيت عن الكلابي
الصَّوْبِطَةُ : الخِطَّةُ والطين .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال
للحَبْسِ صَوْبِطَةٌ .

وقال غيره : [رَجُلٌ] ^(١) صَوْبِطَةٌ أَحَقُّ ،
وأنشد :

أَيَّرْتُ ذَاكَ الصَّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي وَيَفْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ
وسمعتُ أبا حمزة يقول : يقالُ أَصَوَّبْتُ
الزَّيْبَارَ عَلَى الْفَرَسِ ؛ أَي زَيَّرَهُ بِهِ .

وقال الفراء ^(٢) : إِذَا عُجِنَ الْمَجِينُ رَقِيقًا
فَهُوَ الصَّوْبِطَةُ ، وَالْوَرِيخَةُ . وَفِي هَذِهِ ضَوْطٌ :
أَي عَوَجٌ .

ض د و ا ي

استعمل منه :

صَيَّدَ . دَاضَ . ضَادَى

أبو عبيد عن أبي زيد : الضُّوْدَةُ :
الزُّكَّامُ ، وَقَدْ ضُنِّدَ فَهُوَ مَضْنُودٌ . وَأَضَادَهُ اللَّهُ :
أَي أَرْكَمَهُ .

وقال الليث : هُوَ الضُّوَادُ ، وَقَدْ ضُنِّدَ :
إِذَا زُرِّكِمَ .

[دأض]

أَهْلَهُ اللَّيْثُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ :
وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْصَنُ

وَالدَّأْضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ
قَالَ وَيَقُولُ : فَدَاهُنَ أَلْبَانَهُنَّ مِنْ أَنْ
يَنْعَرْنَ ، قَالَ : وَالْغَرَضُ : أَنْ يَكُونَ فِي
جُلُودِهَا نَقْصَانٌ .

قَالَ : وَالِدَّأْضُ وَالِدَّأْمُسُ — بِالضَّادِ
وَالضَّادِ — : أَلَا يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نَقْصَانٌ :
وَقَدْ دَعَيْتُ بِدَّأْضٍ دَأْضًا ، وَدَعَيْتُ بِدَّأْمُسٍ
دَأْصًا .

قلتُ : وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ بِالضَّاءِ فَقَالَ :

* وَالِدَّأْظُ ^(٣) حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ *

(٣) فِي ج : « وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ :

* وَالِدَ أَسْ حَتَّى لَا يَكُونَ عَرَضُ *

(١) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٢) فِي د : « وَقَالَ غَيْرُهُ » .

وكذلك أقرأنيهِ المُنْذِرِيَّ عن أبي الهيثم،
وفسره فقال: الدَّأْظُ^(١) : السَّمْنُ والامتلاء .
يقول : لَا يَنْعَزَنَ نَفَاسَةً بَيْنَ لِسْمَيْنِ
وَحُسْنَيْنِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الضَّوَادِي :
الْمُحْشِ .

وقال ابن بُرْزُج : يقال ضَادَى فلانٌ
فلاناً ، وضادَهُ بمعنى واحد . وإنه لصاحبُ
ضَدَى - مِثْلَ قَفَا - مِنَ الْمَضَادَةِ ، أخرجه من
التضعيف .

ض ت . ض ظ . ض ذ . ض ث
أهملت مع حروف العلة .

بَابُ الضَّ وَالرَّاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَرَى يَضِرِي :
إذا سال وجَرَى .

قال : وَهِيَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ الشُّرْبُ
فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي . قال : ومعناه السائل ، لأنه
يُنْقَصُ الشُّرْبُ . قال : ضَرَى النَّبِيذُ يَضِرِي :
إذا اشتدَّ .

قلتُ أنا^(٢) : الضَّارِي مِنَ الْآنِيَةِ : الْإِنَاءُ
الَّذِي ضُرِيَ بِالْخَمْرِ ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الْمَصِيرُ
صَارَ مُسَكَّرًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَاوَةِ وَهِيَ الدُّرْبَةُ
وَالْعَادَةُ .

ض ر و ا ي

ضَرَا . ضَرِي . وضر . رضى . راض .
أرض . ورض .

[ضرا]

الأصمعي : ضَرَا الْعِرْقُ يَضِرُّو ضَرَوْا :
إذا اهتزَّ وَنَفَرَ بِالْذَّمِّ .

وقال المعجاج :

* مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ^(٣) *

(١) في ج : « والد أس » .

(٢) بعده كما في أرجيز العجاج ص ٧١

* حتى إذا ميث منها الرى *

(٣) في ج : « قلت : الإناء الضاري عند غيره

من الآنية الذي .. » .

ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :
لَذِمْتُ بِهِ لَذْمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرْيَ وَدَرَيْتُ^(١)
بِهِ دَرَبًا .

قال شمر : الضَّرَاوَةُ العادة يقال : ضَرَى
بالشيء : إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه .
وَضَرَى الكلبُ بالصيد إذا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ
وَدَمِهِ . والإِنَاءُ الضَّارِي بالشراب ، والبيتُ
الضَّارِي باللحم من كثرة الاعتیاد حتى يَبْقَى فيه
ريحُهُ . وأما قول الأخطل :

لَمَّا أَتَوْهُ بِمَصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(٢)

فإن بعضهم قال : الضَّارِي : السائلُ
بالدَّم ؛ من ضَرَا يَضْرُو . وقيل : الْأَبْجَلُ
الضَّارِي : العِرْقُ من الدَّابَّةِ الذي أَعْتَادَ
التَّوْدِيجَ^(٣) ، فإذا حَانَ حِينُهُ وَوُدِّجَ^(٤) كان
سُورُ دَمِهِ أَشَدَّ ؛ وَلِكُلِّ وَجْهٍ .

وفي حديث عمر : « إِنْ لِلْحِمِّ ضَرَاوَةٌ

كَضَرَاوَةِ الْحِمْرِ » أراد أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً
لَأَكْلِهَا كَعَادَةِ الْحِمْرِ ، وَشِدَّةَ شَهْوَةٍ شَارِبِهَا
لِاسْتِدْعَائِهَا ، وَمِنْ أَعْتَادِ الْحِمْرِ وَشُرْبِهَا أُسْرَفُ
فِي النَّفَقَةِ حِرْصًا عَلَى شُرْبِهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ
أَعْتَادِ اللَّحْمِ وَأَكْلِهِ لَمْ يَكُنْكَ يَصْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ
فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ :

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَى الْكَلْبُ يَضْرِي
ضَرَاوَةً : إِذَا اعْتَادَ الصَّيْدَ .

ويقال : كَلَبٌ ضِرْوٌ ، وَكَلْبَةٌ ضِرْوَةٌ ،
وَالْجَمِيعُ أَضْرٍ وَضِرَاءٌ .

ويقال أيضًا : كَلَبٌ ضَارٍ ، وَكَلْبَةٌ
ضَارِيَةٌ . قال : وَالضَّرَاءُ مَا وَرَاكَ مِنْ شَجَرٍ .
وقال شمر : قال بعضهم : الضَّرَاءُ :
الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ . ويقال : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا
شَجَرٌ ؛ إِذَا كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ .

وقال ابنُ شَيْمِلٍ : الضَّرَاءُ : الْمُسْتَوِي
مِنَ الْأَرْضِ ؛ يَقَالُ : لَأَمْسَيْنَ لَكَ الضَّرَاءَ .
قال : وَلَا يَقَالُ أَرْضٌ ضَرَاءٌ ، وَلَا مَسْكَانٌ
ضَرَاءٌ .

(١) في دالياء .

(٢) في ديوانه ص ١١٨ :

* لَمَّا أَتَوْهَا ... سَارَتْ إِلَيْهِمْ *

(٣) في ج : « اعتاد القصد » وهما بمعنى .

(٤) في ج : « وفصد كان أسرع لخروج دمه ،

وكلاما صحيح جيد » .

وقال الليث : الصَّرْوُ : صَرَبٌ من
الشَّجَرِ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ ، ويقالِ صَرَوْ .
قال : وهو المَحْلَبُ ، ويقال : حَبَّةُ
الْخَضْرَاءِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

هَنِيئًا لِعُودِ الصَّرْوِ شَهْدٌ يَنَالُهُ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ
أَرَادَ عُودَ سِوَاكَ مِنْ شَجَرَةِ الصَّرْوِ ،
إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ هَذِهِ الْجَارِيَةُ (٢) كَانَ الرَّيِّقُ
الَّذِي يَبْتَلِ بِهِ السَّوَالِكُ مِنْ فِيهَا كَالشَّهْدِ .

[ضار]

أَخْبَرَنِي الْمَسْدُودِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ : يَقَالُ ضَارَنِي يَضِيرُنِي ، وَيَصُورُنِي
ضَيْرًا .

سَمِعْتُ عَنْ الْفَرَّاءِ ؛ قَرَأَ بَعْضُهُمْ (لَا يَضِيرُكُمْ
كِبْدُهُمْ شَيْئًا) (٣) يَجْعَلُهُ مِنَ الضَّيْرِ .

قال : وَزَعَمَ الْكَسَاؤِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ
أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ : مَا يَنْفَعُنِي ذَاكَ وَلَا يَصُورُنِي .
وَالضَّرُّ وَاحِدٌ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

(٢) فِي ج : « إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ » .

(٣) آيَةُ ١٢٠ آلِ عِمْرَانَ .

قال : وَنَزَلْنَا بَصْرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ أَيْ
بَأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ ؛ وَقَالَ بِشْرُ :
عَطَفْنَا لَهُمْ عَظْفَ الصَّرْوِ مِنَ الْمَلَأِ
بَشْبَاءَ لَا يَمْشِي الصَّرَاءُ رَقِيبُهَا
قال : وَيَقَالُ لَا أَمْشِي لَهُ الصَّرَاءُ وَلَا
الْحَمْرَةَ ؛ أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أَخَاتِلُهُ .

قال شَمِيرُ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّرَاءُ
الاستِخْفاءُ .

ويقال : مَا وَارَاكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الصَّرَاءُ ،
وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ الْحَمْرُ (١) :

وهو يَدِبُّ لَهُ الصَّرَاءُ : إِذَا كَانَ يَحْتَلُهُ .
وقال ابْنُ ثُمَيْلٍ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَدْرَأْتَ بِهِ فَهُوَ الْحَمْرُ ، الْوَهْدَةُ : خَمْرٌ .
وَالْأَكْمَةُ : خَمْرٌ ، وَالْجَيْلُ : خَمْرٌ . وَالشَّجَرُ :
خَمْرٌ (١) . وَكُلُّ مَا وَارَاكَ فَهُوَ خَمْرٌ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : مَكَانٌ خَيْرٌ : إِذَا كَانَ
يَغْطِي كُلَّ شَيْءٍ وَيُؤَارِيهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الصَّرْوُ
وَالْبُطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ .

(١) مَا بَيْنَ الْمَرِينِ سَاقَطَ مِنْ م .

(قَاتُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا) [مُنْقَلِبُونَ^(١)]
معناه لا ضَرَّ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الضُّورَةُ من
الرجال : الحَقِيرُ الصغيرُ الشَّانِ .

قلتُ : وأقرأنيهِ الإيادي عن شَعرِ بالراء ،
وأقرأنيهِ^(٢) المنذريُّ روايةً عن أبي الهيثم :
الضُّورَةُ ، بالزَّاي مهموزاً ، وقال لي : كذلك
ضبطته عنه .

قلتُ : وكلاهما صحيح :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ،
قال : الضُّورَةُ : الضَّعِيفُ من الرجال .
والضُّورَةُ : الجُوعُ . وافق ابنُ الأعرابيُّ
الفراء .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الضُّورُ :
شِدَّةُ الجُوعِ .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : هو
يَتَلَمَّعُ من الجُوعِ ؛ أي يتضوَّرُ .

وقال اللَّيْثُ : التضوُّرُ : صِيَّاحٌ وتَلَوٌّ
عند الضَّرْبِ من الوجعِ .

(١) آية ٥٩ الشعراء .

(٢) هذه عبارة ج ، وفي د ، م : « ثم قرأه » .

قال : والتعلُّبُ يتضوَّرُ في صياحه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : هذا رجلٌ ما يَضِيرُكَ عليه نَحْتًا للشَّعرِ ،
ولحنًا للشَّعرِ ، أي ما يَزِيدُكَ على قوله الشَّعرِ .
ونحو^(٣) ذلك قال ابنُ السَّكَيْتِ : وكذلك
ما يُزِيدُكَ وما يَزِيدُكَ على قوله الشعرِ .

[وضر]

قال اللَّيْثُ : الوَضَرُ : وَسَخُ الدَّسَمِ
واللَّيْنِ ، وَغَسَالَةُ السَّقَاءِ والقَصْصَةِ ونحوه ،
وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَرَحَّصُوهَا زِدْ أَغْرَاضُكُمْ طَبَعًا
أَوْ تَتْرَكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارٍ
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفندورة :
وَضَرَى ، [يعني أم سويد^(٤)] .

وقال شمر : يقال وَضِرَ الإِنَاءُ يَوْضَرُ
وَضَرًا : إذا اتَّسَخَ ، ويكون الوَضَرُ من
الصُّفْرَةِ والخُمْرَةِ والطَّيِّبِ ، ثم ذكر حديثَ
عبد الرحمن بن عوف حين رأى النبي صلى
الله عليه وسلم به وَضَرًا من صُفْرَةٍ فقال له :

(٣) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقطة من ج .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

« مَتَمِّمٌ » المعنى : أنه رأى به لَطْفًا من خَلْقٍ
أو طِيبَ له لَوْنٌ ، فسأله عنه فأخبره أنه تزوّج .

[راض]

يقال : رَضْتُ الدَّابَّةَ أَرَوَضُهَا رَوْضًا
ورِياضَةً : إذا عَلَّمْتَهَا السَّيْرَةَ وَذَلَّلْتَهَا ، وقال
أمرؤ القيس :

* وَرَضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ * (١)

دَلَّ بِقَوْلِهِ « أَيْ إِذْلالٍ » أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ
رَضْتُ : ذَلَّلْتُ ، لِأَنَّهُ أَقامَ الإِذْلالَ مُقَامَ
الرِّياضَةِ .

وقال الأصمعيّ وغيره : الرِّبْضُ من
الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ الرِّياضَةَ وَلَمْ يَمَهِّرْ
السَّيْرَةَ (٢) ، وَلَمْ يَذَلِّ لِرَاكِبِهِ [فيصرفه كيف
يشاء] .

ويقال : قَصِيدَةُ رَيْضَةٍ القَوافي : إذا كانت
صَعْبَةً لَمْ يَقْتَضِبِ الشُّعْرَاءُ قَوافِيَهَا [ولا
عَرَوْضَهَا] (٣) : وَأَمْرٌ رَيْضٌ : إذا لَمْ يُحْكَمْ
تَدْيِيرُهُ .

(١) هذا عجز بيت ، وصدره كما في ديوانه ص ٦٣

* وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا *

(٢) في ج : « المشية » .

(٣) ما بين الرابين ساقط من ج .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي : اسْتَرَضَ
الوادي : إذا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ .

وقال شمر : كَانَ الرَّوْضَةُ تُسَمَّى رَوْضَةً
لاستِراضَةِ الْماءِ فِيهَا .

وقال غيره (٤) أَرْضَ الْوَادِي إِراضَةً :
إذا اسْتَرَضَ الْماءُ فِيهِ أَيْضًا .

وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ الْخُرَاعِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ لَمَّا تَزَلَّوْا عَلَيْهَا
وَحَلَبُوا اشْتَبَهَا الْخَائِلُ شَرِبُوا مِنْ لَبَنِهَا وَسَقَوْهَا ،
ثُمَّ حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ ، ثُمَّ أَرْضَوْا .
قال أبو عُبَيْدٍ : مَعْنَى « أَرْضَوْا » أَيْ صَبَّوْا
اللَبَنَ عَلَى اللَّبَنِ . ثُمَّ قال : أَرْضَوْا مِنَ الْمُرِضَةِ
وهي الرَّثِيئَةُ .

قال : وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا
أَغْرَبَ مِنْهُ .

وقال غيره : مَعْنَى قَوْلِهَا : « أَرْضَوْا »
أَيْ شَرَبُوا عِلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ . أَرَادَتْ (٥) أَنَّهُمْ
شَرَبُوا حَتَّى رَوُّوا فَتَقَعُوا بِالرَّسْمِيِّ عِلَلًا (٦) ، وَهُوَ

(٤) في ج : « قلت . ويقال » .

(٥) في د : « أَرَادَ » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من ج .

فإذا عَرُضَتْ جَدًّا فَبِى قِيَعَانٍ وَقِيَعَةٍ ،
واحدها قاع . كلُّ ما يَجْتَمِعُ فى الإخاذا
والسَّكَّاتِ والتَّنَاهَى فَبِى رَوْضَةٍ [عند
العرب] .

وقال الأصمى : الرَّوْضُ نحوُ النِّصْفِ
من القِرْبَةِ . ويقال : فى المَزَادَةِ رَوْضَةٌ من الماء ،
كقولك : فيها شَوْلٌ من الماء .

وقال أبو عمرو : أَرْضُ الْخَوْضِ فهو
مَرِيضٌ . وفى الخَوْضِ رَوْضَةٌ من الماء : إذا
غَطَّى الماءُ أَسْفَلَ وَأَرْضَهُ .

[وقال : هى الرَّوْضَةُ والرِّيْضَةُ والأَرِيْضَةُ]
والمُسْتَرِيْضَةُ .

وقال الليث : تُجْمَعُ الرَّوْضَةُ رِيَاضًا
ورِيْضَانًا .

قلتُ : وإذا كانَ الْبَلَدُ سَهْلًا ^(١) يَنْشَفُ
الماءُ لِسُهُولَتِهِ ، وَأَسْفَلَ السُّهُولَةِ صَلَابَةٌ
تُمْسِكُ الماءَ فهو مَرَاضٌ ، وَجَمْعُهُ مَرَاضٍ ،
ومَرَاضَاتٌ ، وإذا احتاجوا إلى مِيَاهِ الْمَرَاضِ

(٥) فى ج : « ورب روضة فيها حرادات من
الشاد البرى ، وربما كانت الروضة ميلا فى ميل .. »
(٦) فى ج : « سهلا لا يمسك الماء وأسفل .. »

من أَرْضِ الْوَادِى وَأَسْتَرَاضَ : إذا اسْتَنْقَعَ
فيه الماء : وَأَرْضُ الْخَوْضِ ^(١) : إذا أُجْتَمِعَ
فيه الماء ؛ ويقال لذلك الماء : رَوْضَةٌ ، وَأَشْد
شَمِرَ قولَ الرَّاجِزِ :

* وروضة سقيتُ منها نضوتى *

قلت : ورياضُ الصَّمَانِ وَالْحَزَنِ
فى الْبَادِيَةِ : قِيَعَانُ ^(٢) سُلْقَانٍ واسعة مطمئنة
بين ظَهْرَانِي قَفَافٍ وَجَلَدٍ من الأرض يسيل
فيها ^(٣) ماء سيولها فيستريح فيها ، فتنبت
خُروبًا من العُشْبِ والبُقول ، ولا يُسْرِعُ
إليها الهَيْجُ والذُّبُولُ [وإذا أُعْشِبَتْ تلك
الرياضُ وتَنَاجَعَ عَلَيْهَا السَّمِيُّ رَتَعَتِ الْعَرَبُ
وَنَمَّهَا جَمْعًا] ^(٤) . وإذا كانت الرياضُ
فى أَعَالَى الْبَرَاقِ وَالْقِفَافِ فَبِى السُّلْقَانِ ،
وأحدها سَلْقَى . وإذا كانت فى الْوِطَاءَاتِ
فَبِى رِيَاضٍ ، وفى بعض ^(٥) تلك الرياضِ
حَرَاجَاتٌ من السَّدْرِ الْبَرِّىِّ ، وربما كانت
الروضةُ واسعةً يَكُونُ تَقْدِيرُهَا مِيَلًا فى مِيلٍ ،

(١) فى ج : « وأراض الخوض كذلك » .

(٢) فى ج : « أما كن مطمئنة مستوية يستريح
فيها ماء السماء فتنبت .. »

(٣) فى م : « يسيل حولها » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

عن الفراء قال : وَرَّصَ الشَّيْخُ « بِالضَّادِ » :
إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارَ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي :
أَوْرَصَ وَوَرَّصَ : إِذَا رَمَى بِنَاطِلِهِ .
وَأَمَّا التَّوْرِيسُ « بِالضَّادِ » فَلَهُ مَعْنَى غَيْرُ
مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الْمُورِصُ : الَّذِي يَرْتَادُ الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ
الْكَلَأَ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرَّقَّاعِ :
حَسِبَ الرَّائِدُ الْمُورِصُ أَنْ قَدْ

ذَرَّ مِنْهَا بَكْلَ نَبْءِ صَوَارُ
ذَرَّ : أَيْ تَفَرَّقَ . النَّبْءُ : مَا نَبَأَ
مِنَ الْأَرْضِ .

وقال : يقال : نَوَيْتُ الصَّوْمَ وَأَرَضْتُهُ ،
وَوَرَّضْتُهُ ، وَرَمَضْتُهُ ، وَبَيْتُهُ ، وَخَمَرْتُهُ ،
وَبَلَنْتُهُ ، وَدَسَّسْتُهُ (٣) ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وفى الحديث : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِضْ
مِنَ اللَّيْلِ .

حَفَرُوا فِيهَا جِفَارًا فَشَرِبُوا مِنْهَا وَاسْتَقَوْا مِنْ
أَحْسَانِهَا إِذَا وَجَدُوا مِيَاهَهَا عَذْبَةً .

وروى عن ابن المسيب أنه كَرِهَ الْمُرَاوَضَةَ .
قال شمر : الْمُرَاوَضَةُ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ
بِالسَّلْمَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

قلت (١) : وَهُوَ يُبْعُ الْمُواصِفَةَ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ .
وَأَجَازَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ إِذَا وَافَقَتِ السَّلْمَةُ
الْصِفَةَ الَّتِي وَصَفَهَا الْبَائِعُ : وَأَبَى الْآخَرُونَ
إِجَازَتَهَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الصَّفَةُ مَضْمُونَةً
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .

[ورض]

قال الليث : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ : إِذَا كَانَتْ
مُرْخَةً عَلَى الْبَيْضِ ، ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةً (٢) .

قال : وَكَذَلِكَ التَّوْرِيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
قلت : هَذَا عِنْدِي نَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
وَرَّصْتُ « بِالضَّادِ » .

أخبرني النضرى عن ثعاب عن سلمة

(١) من هنا إلى آخر هذه المائة ساقطة من جـ .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من جـ .

(٣) في م « دسسته » بالذال .

قلت : وأحسب الأصل فيه مهموزاً ،
ثم قُلِبَت الهمزة واواً .

[أرض] (١)

الحراني عن ابن السكيت قال الأرض :
التي عليها الناس . والأرض سُفِلَةُ البعير
والذابة ؛ يقال : بعيرٌ شديدُ الأرض : إذا كان
شديدَ القوائم . وأنشد (٢) :

وكم يُقَلِّبُ أرضها البيطارُ

ولا سَلْبَكَيْتِه بها حَبَّارُ
يعنى : لم يُقَلِّبْ قوائمها لعلَّ بها ، وقال
سويد بن كراع (٣) :

فركبناها على سَجْمٍ سَوِيها

بصلابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَعُ
وقال خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ السُّلَمِيّ :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أرضُهُ من سَمَائِهِ

جَرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعدٌ مَصْدُقٌ (٤)

قال : والأرضُ : الرُّعْدَةُ . وروى عن
عباس أنه قال : « أَزْلَزَتِ الْأَرْضُ أُمَّ بِي

(١) ساقطة من د م .

(٢) في التاج واللسان : « وأنشد لحيد يصف

(٣) الصواب سويد بن أبي كاهل اليشكري .

[س]

(٤) البيت في الأسمعيات ص ٤٩ .

أَرْضٌ » أَى بِي رِعْدَةً .

ويقال : بِي أَرْضٌ فَأَرْضُونِي ، أَى
دَاوُونِي . وقال ذو الرُّمَّة :

إذا تَوَجَّسَ رِكَزاً من سَنَابِكِها

أو كان صَاحِبَ أَرْضٍ أو به الموم (٥)

قال : والأرضُ : الرِّكْامُ ، يقال : رجل
مَأْرُوس . وقد أَرْضَ فلان ، وآرَضَهُ اللهُ
إِيراضاً .

والأرضُ : مصدرُ أَرْضَتِ الخَشْبَةُ
تُؤَرِّضُ فِيهِ مَأْرُوسَةً إذا وقعت الأرضة فيها .

قال : والأرضُ - بفتح الراء - مَصْدَر
أَرْضَتِ القُرْحَةُ تَأْرِضُ : إذا تَفَشَّتْ .

وقال أبو عُبَيْد : قال الأصمعي : إذا
فسدت القُرْحَةُ وتقطَّعت .

قيل : أَرْضَتِ تَأْرِضُ أَرْضاً .

وقال شمر : قال ابن شميل : الأريضة :
الأرض السهلة لا تميل إلّا على سهلٍ ومنبت ،
وهي ليّنة كثيرة النبات ، وإنها لأريضة للنبت
وإنها لذات أراضة ، أَى خليقة للنبت .

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٧

وقال غيره: المؤرّضُ: الذى يرعى كلاً
الأرض .

وقال ابن دالّان الطائى:

وَمِ الْحُلُومِ إِذَا الرَّبِيعُ تَجَنَّبَتْ

وَمِ الرَّبِيعِ إِذَا الْمُرْضُ أَجْدَبَا^(٢)

وقال الفراء: يقال ما أرض هذا المكان:

أى ما أكثر عُشْبَه .

وقال غيره: ما أحسنه وأطيبه .

أبو عبيد عن أبي عمرو: أرضٌ أريضة:

أى مُحْيَلَةٌ لِلنَّبْتِ .

الأصمى: تأرّض فلان بالمكان: إذا

ثبت فلم يَبْرُخ .

وقيل: التارّضُ: التأنّى والانتظار ،

وأنشد:

وَصَاحِبِ نَهْتُهُ لِيَهْضَا

فَقَامَ عَجَلَانٌ وَمَا تَأَرَّضَا^(٣)

(٢) الزواية فى التكلّة :

وم الجبال إذا الحلوم تجنبت [س]
(٣) ورد هذا الرجز فى اللسان مادة « أرض
هكذا :

وَصَاحِبِ نَهْتُهُ لِيَهْضَا

إذا الكرى فى غيجه تمضمضا

يمسح بالكفين وحبها أيضا

فقام عجلان وما تأرّضا

قال: وقال ابن الأعرابى: أَرْضَتِ الْأَرْضُ
تَأْرُضُ أَرْضًا إِذَا اخْضَبَتْ وَزَكَ نَبَاتُهَا .

وأرضٌ أريضةٌ بينةُ الأراضة: إذا كانت
كريمةً .

قال أبو النّجم:

أَجْمَرُ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ

بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الْفِضَاضِ

وَسَطِ بَطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ

فى كل وادٍ واسعٍ الْفَاضِ

وقال أبو عمرو: الإراضُ: العِراضُ ،

يقال: أرضٌ أريضةٌ ، أى عريضة .

أبو عبيد عن الأصمى: الإراضُ: يَسَاطُ

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ .

[وقال أبو البَيْدَاءِ^(١): أَرْضٌ وَأَرُوضٌ .

وما أكثر أروضَ بنى فلان .

ويقال: أَرْضٌ وَأَرْضُونٌ وَأَرْضَاتٌ .

وأَرْضٌ أريضةٌ للنبات: خليقة ، وإنها لَدَاتُ

إِرَاضٍ .

جعلته مصدراً رَضِيَ رَضِيَ رَضِيَ فهو
مقصور .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الرَضِيُّ : المطيعُ : والرَضِيُّ : المحبُّ . والرَضِيُّ :
الضامن .

ومن أسماء النساء : رَضِيًّا - بوزن التَّزْيَا -
وتكثيرهما رَضَوِيٌّ وَرَضَوِيٌّ .

ورَضَوِيٌّ : اسمُ جبلٍ بَيْنَهُ والمرْضَاةُ
والرَّضَوَانُ : مصدران .

والقراء كلهم قرءوا الرِّضْوَانَ^(٥) - بكسر
الراء إلا ما رُوِيَ عن عاصم أنه قال: رَضَوَانُ،
وهما لفتان .

ويقال : فلان مَرَضِيٌّ ، ومن العرب^(٦)
من يقول : مَرَضُوٌّ ، لأنه من بنات الواو ،
والله أعلم .

(٥) لا أعلم الرضوان بالألف واللام في القرآن
ولما رضوان ورضواناً ورضوان [س]

(٦) في ج : « ومنهم من يقول : مرضو ؛ لأن
الرضا في الأصل من بنات الواو . ووضوئ : اسم جبل » .

يَمْسَحُ بالكفَّين وجهًا أيضًا
إذا الكَرَى في عَيْنِهِ تَمَضُّضًا

ويقال : تَرَكْتُ الحَيَّ يَتَارِضُونَ المنزِلَ :
أى يرتادون بلدًا ينزلونه للثَّجعة^(١) .

وقال ابن الأعرابي في قول أم معبد
الْخَزَاعِيَّةِ : « فَشَرِبُوا حَتَّى أَرَا ضَوْا » أى
ناموا على الإراض ، وهو البساط .

قلت : والقولُ ما قاله^(٢) غَيْرُهُ : إنه بمعنى
نَقَعُوا وَرَوُّوا .

[رضى]

قال الليث : رَضِيَ فلان^(٣) يَرْضَى
رَضَى . والرَضِيُّ : المرَضِيُّ ، والرَّضَا مقصورٌ .

قلتُ : وإذا جعلتَ الرِّضَا مصدرًا^(٤)
راضيتُهُ رِضَاءً ومُراضاةً فهو ممدود ، وإذا

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٢) في ج : « قلت : والقول هو الأول » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٤) في ج : « وإذا جعلت الرضا بمعنى المراضة
فهو ممدود .

باب الضَّ وَاللَّام

ض ل . استعمل من جميع وجوهه .

[ضول]

قال أبو زيد في كتاب الهمز: ضَوُل
الرجل يُضَوِّل ضَالَةً وضُؤُولة : إذا قال رأيته .
وضُؤُل ضُؤُولة وضَالَة : إذا صَفُر .

وقال الليث : الضَّئِيلُ نعتٌ للشئ ، في
ضَعْفِهِ وَصِفَرِهِ وَدَقَّتِهِ وَجَمْعُهُ ضُؤُلَاءٌ وَضُئِيلُونَ ،
وَالْأَتْيُ ضُئِيلَةٌ ، وَأَنشَدَ كَثِيرٌ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدَ :
أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضَ الْأَحْيَانِ
لَيْسَ عَلَيَّ نَسَبِي بِضُؤُلَانِ
أَرَادَ بِضُئِيلِ .

وفي (١) الحديث : « إِنْ الْعَرْشَ عَلَى
مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لِيَتَضَاعَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ «الْوَصَعِ» يَرِيدُ يَتَضَاعَرُ وَيَتَحَاقَرُ
تَوَاضَعًا لِلَّهِ ، وَخَشْيَةً لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

وَالضَّالُّ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - : هُوَ السَّدْرُ
الْبَرِّيُّ ، وَالْوَاحِدَةُ ضَالَةٌ .

ويقال: خَرَجَ فُلَانٌ بِضَالَتِهِ : أَي بِسِلَاحِهِ .
وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ
لِكَامِلِ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الضَّالَّةِ : الذَّبَالُ
وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى وَتُنْتَحَتُ مِنْ شَجَرِ
الضَّالِّ .

وقال بعض الأنصار (٢) :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَصَّنَعَ الْمُقْعَدِ
وَجُنَحًا مِنْ مَنَكٍ تَوَزَّرَ أَجْوَدِ
وَضَالَّةً مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

وَمُؤْمِنٍ بِمَاتَلَا مَحْتَدِ
أَرَادَ بِالضَّالَّةِ : السَّهَامَ ، شَبَّهَ نَصَالَهَا فِي
حِدَّتِهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضُّؤُولةُ :
الْمُزَالُ .

[ضلا]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
ضَلًّا : إِذَا هَلَكَ . قَالَ : وَلِضًا : إِذَا حَذَقَ الدَّلَالَةَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ
ثَابِتٍ » وَالرَّوَايَةُ فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ (قَدْ) وَرِيشُ
الْمُقْعَدَةِ .

باب الضَّادِ وَالنُّونِ

ض ن (واى)

ضنى ، ضناً ، ضان ، وضن ، نضا ،
ناض ، أنض .

[ضنى]

وقال الليث : ضَنِى الرجلُ يَضُنُّ ضَنْيً شديداً : إذا [كان ^(١)] به مرضٌ مُخْايرٌ ، وكما ظنَّ أنه قد برأ نُكِسَ ، وقد أضناه المرضُ إضناءً .

سلةٌ عن الفراء : العرب تقول : رجلٌ ضَنَّ ودَفَّ ، وقومٌ ضَنَّيٌّ ^(٢) أى ذوو ضنٍّ وكذلك قومٌ عدَلٌ ذوو عدَلٍ وصَوْمٌ ونَوْمٌ .

وقال ابن الأعرابي : رجلٌ ضَنَّى ، وامرأة ضَنَّى ، وقومٌ ضَنَّى ، وهو المضننى من المرض .

وقومٌ ضَنَّى : أى ذوو ضنٍّ ، وكذلك

(١) زيادة عن اللسان .

(٢) عبارة ج : « قوم ضنى ودق » لأنه مصدر ، كقولهم : قوم زور ، وقوم عدل ، وصوم ونوم

قومٌ عدَلٌ ذوو عدَلٍ .

وقال : تَضَّى الرجلُ : إذا تمارَضَ .
وأضَّى : إذا لَزِمَ الفراشَ ، من الضَّنى .

ويقال : رجلٌ ضَنَّ ، ورجلان ضَنِيَّان ،
وامرأة ضَنِيَّة ، وقومٌ أضناء .

ويقال : أضناه المرضُ وأنضاه بمعى واحد .

[ضنا]

قال أبو زيد : ضَنَّتِ المرأةُ ضَنًّا وضُنُوًّا :
إذا وَلَدَتْ .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : الضنُّ :
الوَلَدُ ، مهموز ساكن النون ، وقد يقال له الضنُّ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ : قال أبو المفضل -
أعرابيٌّ من بنى سلامة من بنى أسد قال - :
الضنُّ : الولد ، والضنُّ : الأصل ، وأنشد :

وميراث ابن آجرَ حيثُ أَلَقْتُ

بأصل الضنِّ ضِنْضَةً الأصيلِ

وأخبرني أبو الفضل عن الحراني عن

أبن السكيت أنه أنشد:

تَزَاوُكُ مُضْطَلِي^(١) أَرِمَ

إِذَا انْتَبَهُ الْإِدُّ لَا يَنْطَوُّ

قال: والتزأوك: الاستحياء. أَرِمَ: أي

يُواصل، لا يَنْطَوُّ: أي لا يَمْهَره.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضننى:

الأولاد. قال: والضننى - والكسر -:

الأوجاع الخفيفة.

وقال ابن دُرَيْد في كتاب الجنهرة: قد

فلان مَقْعَدُ ضُنَاءٍ؛ أي مَقْعَدُ ضَرُورَةٍ، ومعناه

الأنفة.

قلت أنا: أحسب قول ابن دُرَيْد من

الاضطناء، وهو الاستحياء.

[ضان]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضائنة -

غيرُ مَهْمُوز - : البُرَّةُ التي يُبْرِى بها البَعِيرُ؛

ذكرها غير واحد منهم.

وقال ابن الأعرابي: التَضَوْنُ: كثرة

الْوَلَدِ. قال: والضَوْنُ: الإنفحة.

(٢) في م: « مضطرم ». وفي اللسان (زوك)

[س]

البيت لأبي حرام

أراد ابن هاجر، وهو إسماعيل.

الليث: ضنَّتِ المرأةُ تَضَنُّو: إذا كثر

ولدها، وقال^(١) أبو عبيد قال أبو عمرو:

وهي الضائنة.

ويقال: ضنَّاتِ الماشية: إذا كثر

نِتاجُها قال:

وَضِنٌّ كُلُّ شَيْءٍ: نَتْلُهُ.

أبو عبيد عن الكسائي: امرأة ضائنة

وماشية، معناها أن يكثر ولدها، وقد ضنَّتْ

تَضَنُّو ضَنَاءً، وضنَّاتٌ تَضَنُّو ضَنًّا مَهْمُوز.

روى ثعلب عن أبي عبيد فيما قرأت على

الإيادي: اضطَبَّأتُ منه: استحييتُ، رواه

بالياء عن الأموي.

وأخبرني الإيادي عن أبي الكيثم أنه قال:

إِنَّمَا هُوَ اضْطَنَّاتٌ بِالتَّوْنِ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا ذَكِرَتْ مَسَاعِدُ الْإِدِّ اضْطَنِي

وَلَا يَضْطَلِي مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ^(٢)

(١) في م: « إذا كثر ولدها، وهي الضائنة ويقال

حنَّات الماشية ... ».

(٢) البيت في ديوانه م ١٥٨ هو للطرماء كما

في اللسان وفيه:

... من شتم أهل الفضائل

[س]

الرائبُ يَسَى ضَيْئُهُ إِذَا كَانَ ضَخْمًا مِنْ جِلْدِ
الصَّانِ .

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ .

وَجَاءَتْ بِضَيْئِي كَأَنَّ دَوِيَّةَ

تَرْتُمُ رَعْدٍ جَاوِبَتَهُ الرَّوَاعِدُ^(٢)

[وضن]

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمِيضَانَةُ : الْقَفَّةُ ،

وهي اللَّزْجُونَةُ وَالْقَفْعَةُ ، وَأُنْشِدَ :

لَا تَنْكِحَنَّ بَعْلَهَا حَنَانَهُ

ذَاتَ قَتَارِيدٍ لَهَا مِيضَانَةٌ

قَالَ : حَنَّ وَهَنَّ أَيْ بَكَى .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : « عَلَى سُرَرٍ

مَوْضُونَةٍ »^(٣)

قَالَ الْفَرَاءُ : الْمَوْضُونَةُ : الْمَنْسُوجَةُ ،

وَأِنَّمَا سَمَّيَ الْعَرَبُ وَضِينَ النَّاقَةَ وَضِينًا لِأَنَّهُ

مَنْسُوجٌ .

وَيُقَالُ : وَضَنَ فُلَانٌ [الْحَجَرَ]^(٤) وَالْأَجْرَ

بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ : إِذَا أَشْرَجَهُ فَهُوَ مَوْضُونٌ .

[س]

(٢) ديوانه - ٧١

(٣) آية ١٥ الواقعة .

(٤) زيادة عن م .

أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضَّيَّونُ : الْهَرُّ ،
وَجَمْعُهُ الضَّيَاوَنُ .

وَمِنْ مَهْمُوزِهِ : الضَّانُّ وَالضَّانُّ ؛ مِثْلُ
الْمَعَزِ وَالْمَعَزِ ، وَتَجْمَعُ ضَيْئَانًا .

وقال الليث : الضَّانُّ : ذَوَاتُ الْأَصْوَافِ
مِنَ النَّعَمِ ؛ وَيُقَالُ لِلوَاحِدَةِ : ضَائِنَةٌ ، [وَرَجُلٌ

ضَائِنٌ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اللَّيْنُ كَأَنَّهُ لَفْجَةٌ .

وقال آخرُ : هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجَنَسِ
قَلِيلَ الطَّعْمِ .

ويقال : رَمَلَتْ ضَائِنَةٌ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ

الْعَرِيضَةُ ، وَقَالَ الْجَمْدِيُّ :

إِلَى نَمَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَغْفَرًا^(١)

ويقال : ضَائِنٌ ضَائِنُكَ ، وَأَمْعَزُ مَعَزُكَ ؛

أَيْ أَغْرِلْ ذَا مِنْ ذَا . وَقَدْ ضَائِنَتْهَا : إِذَا
عَزَلَتْهَا .

وقال محمد بن حبيب : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رَجُلٌ ضَائِنٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ مَاعِزٌ :

إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا مَا وَرَاءَهُ .

قَالَ : وَالضَّيْنِيُّ : السَّقَاءُ الَّذِي يُخْصُ بِهِ

(١) صدره كما في هامش اللسان :

* فَبَاتَ كَأَنَّ جَنْهَا طَى رِبْطَةً *

[ناض]

قال ابن المظفر: النَّوْضُ: وَضْعُهُ مَا بَيْنَ
الْعَجْزِ وَالْمَتْنِ. ولكل امرأة نَوْضَان: وهما
لَحْتَانِ مُتَبَيَّرَتَانِ مُكْتَفِنَتَا قَطْعَهَا، يعنى وَسَطَ
الْوَرِكِ، وقال رؤبة:

إِذَا اغْتَرَمَنَ الرَّهْوُ^(٢) فِي انْتِهَاضِ

جَازِبَتِ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ
قال: والنَّوْضُ: شِبْهُ التَّذْدَبُّبِ
وَالْتَمَشُّكْلِ، يقال ناضَ يَنْوُضُ نَوْضًا.

وقال أبو عمرو: الأنواضُ: مدافع
الماء، وقال رؤبة:

غُرَّ الذَّرَى ضَوَاحِكُ الْإِيْمَاضِ

يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ^(٣)
وقال ابن الأعرابي: الأنواضُ: الأودية،
واحدها نَوْضٌ.

وروى أبو العباس عنه أنه قال: النَّوْضُ
الْحَرَكَةُ، وَالتَّفَرُّضُ^(٤). والنَّوْضُ:
المُضْمَعُ.

(٢) هكذا ورد هذا الرجز في أ، ج وهو موافق
لأ في أراجيز رؤبة ص ١٧٦ - وفيه واللسان: «الدهر»
وفي التاج: «الزمو».

(٣) أراجيز رؤبة ص ٨١

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج، ب.

وقال الليث: الْوَضْنُ: نَسْجُ السَّرِيرِ
وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ وَالثِّيَابِ، وَهُوَ مَوْضُونٌ:
قال: وَالْوَضِينُ: الْبَطَانُ الْعَرِيضُ
وقال حميد بن ثور:

عَلَى مُصْلَحِيٍّ مَا يَكَادُ جَسِيْمُهُ

يَمْدُ يَعْطِفُهُ الْوَضِينُ الْمَسْمَا
المَسْمُ: الْمَزِينُ بِالشُّمُومِ، وَهِيَ خَرَزٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّوَضُّنُ:
التَّجَبُّبُ: وَالتَّوَضُّنُ: التَّدَلُّلُ. وَالْوَضْنَةُ:
الْكُرْسِيُّ الْمَسْجُورُ.

وقال شيمر: الْمَوْضُونَةُ: الدَّرْعُ
لِلنَّسُوجَةِ.

وقال بعضهم: دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ: مُقَابَرَةٌ
اللَّسِجِ مِثْلَ الْمَوْضُونَةِ.

وقال رجل من العرب لامرأته: ضِيْهِ
- يَعْنِي مَتَاعَ يَتِيهَا - أَيْ قَارِبِي بَعْضَهُ مِنْ
بَعْضٍ.

وقيل: الْوَضْنُ: التَّنْضُدُ، [يقال^(١):
وَضَنَ مَتَاعَهُ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ].

(١) ما بين المربعين ساقط من ج.

* جاذِبْنَ بالأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ *

[انض]

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : أَنْضَتِ اللَّحْمَ
إِنْضَاً : إِذَا شَوَيْتَهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ .

وقال الليث : لَحْمٌ أَنْيَضٌ : فِيهِ نُهْؤَةٌ ،
وقال زهير .

يُجْلِجُ^(١) مُضَفَّةً فِيهَا أَنْيَضٌ

أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهٍ
وقد أَنْضَ أَنْضَةً فَهُوَ أَنْيَضٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْإِنْضَا : إِذْ رَأَى النَّخْلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيد :

* وَأَنْضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ^(٢) *

وَبُرُوى : وَأَنْيَضُ .

أبو عُبَيْد عن أبي عمرو : إِذَا أَدْرَكَ سَخْلُ
النَّخْلَةِ فَهُوَ الْإِنْضَا .

[نضاً]

قال الليث : نَضَا الْحَتَاؤُ يَنْضُو عَنْ

وقال الكسائي : الْعَرَبُ تُبْدِلُ مِنَ الصَّادِ
ضَاداً ، فَتَقُولُ : مَالَكَ مِنْ هَذَا [مَنْاضٌ ،
أى]^(١) مَنْاضٌ .

وقال أبو الحسن اللحياني : يُقَالُ فُلَانٌ
مَابْنُوضٌ لِلْحَاجَةِ ، وَمَا يَقْدَرُ أَنْ يَنْوُصَ ، أَيْ
يَتَحَرَّكَ لَشَيْءٍ .

وقد نَاضَ وَنَاضَ مَنَاضًا وَمَنَاصًا : إِذَا
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وقال ابن الأعرابي : نَوَضْتُ الثَّوبَ
بِالصَّبْغِ تَنْوِيضًا [أَيْ ضَرَجْتُهُ]^(٢) وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ الْأَسَدِ :

فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ

بِالزَّغْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُنَوَّضٌ
أَيْ مُضَرَّجٌ . أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ^(٣) .

أبو تراب عن أبي سعيد البغدادي قال :
الْأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاطُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا نُوْطُ عَلَى
الْإِبِلِ إِذَا أُوقِرَتْ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

(١) في ديوانه ص ٨٢ : « تلجج » .

(٢) صدره كما في اللسان :

* فَاخْرَاطَ خَمْرُوعَهَا فِي فَرَاهَا *

[س]

ديوانه - ٤٢

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٣) عبارة ج : « وقال أبو سعيد فيما روى عنه

أبو تراب : الْأَنْوَاضُ .. » .

اللعية : أى خرَجَ وذَهَبَ عنه .

وَنُضَاوَةُ الحِمْيَاءِ : ما يؤخذ من الخضاب
ما يذهبُ لونه في اليد والشعر . وقال كثير
يخاطب عَزَّةَ :

وَمَا عَزَّ لِلوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

نَضًا مِثْلَ مَا يَنْضُو الخَضَابُ فَيَنْخَلِقُ^(١)

وَنَضًا الثَّوْبَ عَنْ نَفْسِهِ [الصَّبْنِغ]^(٢) : إذا
ألقاه .

وَنَضَّتْ الرَّأَةُ ثَوْبَهَا [عَنْ نَفْسِهَا] ،
ومنه قول امرئ القيس :

لَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لَنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةِ التَّنْفُضِلِ^(٣)

والذَّابَةُ تنضو الدَّوَابَّ : إذا خرجت من
بينها .

ورملةٌ تنضو الرِّمَالُ ففى تَخْرُجُ منها .

وَنَضَا السَّهْمُ : أى مَضَى .

وقال رؤبة :

يَنْضُونُ فِي أَجَوَازِ لَيْلٍ غَاضِي

نَضْوٌ قِدَاحِ النَّابِلِ الْمَوَاضِي^(٤)

الحرائى عن ابن السكيت : نَضَوْتُ
ثِيَابِي عَنِّي : إذا ألقيتها عنك .

وقد نَضَوْتُ الْجُلَّ عَنْ الْفَرَسِ نَضْوًا .
وقد نَضَا خِصَابُهُ يَنْضُو نَضْوًا .

وَنَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ يَنْضُوها : إذا
تَقَدَّمَهَا وَانْسَلَخَ مِنْهَا . والنَّضْوُ : البعير المهرول
وجمعه أنضاء ، والأنثى نِضْوَةٌ . ويقال لأنضاء
الإبل : نِضْوَانٌ أَيْضًا .

ويقال : أُنْضَى وَجْهُ الرَّجُلِ ، وَنَضَا عَلَى
كَذَا وَكَذَا : إذا أُخْلِقَ .

وقال الليث : النَضِيُّ : [الرَّجُلُ^(٥)]
الَّذِي صَارَ بَعِيرُهُ نَضْوًا ، وقد أُنْضَاهُ السَّفَرُ .

وَاتَضَى السَّيْفُ : إذا اسْتَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ .
وَنَضَا سَيْفُهُ : إذا سَلَّهُ . وَسَهْمٌ نِضْوٌ : إذا
فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ مَا رُمِيَ بِهِ حَتَّى أُخْلِقَ ، وَنِضْيٌ

(٤) رواية البيت كما في الأراجيز ج ٣ ص ٨٢
يخرجون من أجواز ليل غاضى
نضو قِدَاحِ النَّابِلِ التَّوَاضِي
(٥) زيادة من ج .

(١) البيت في ديوان كثير ص ٢٣
(٢) سألط من ج .
(٣) البيت من مملته ص ديوان .

السَّهْمِ : قَدْحُهُ ، وهو ما جَاوَزَ من السهم
الرَّيْشَ إِلَى النَّصْلِ ، وقال الأعشى :
غَرَضِي السَّهْمَ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمَّ^(١)
وَنَضِي الرُّمَحَ : ما فوقَ الْمَقْبِضِ مِنْ
صَلْبِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وظَلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَامُ
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ الْمَلَبِّ^(٢)
أبو عبيد عن الأصمعي ، أَوَّلُ ما يكون
الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ : نَضِيٌّ ، فَإِنْ نُحِتَ فَهُوَ
مُخَشِبٌ وَخَشِيبٌ ، فَإِذَا لُتِنَ فَهُوَ مُخْلَقٌ .
قال : وقال أبو عمرو : النَّضِيُّ : نَصْلٌ

السَّهْمِ .

قُلْتُ : وَقَوْلُ الْأَعْمَى يَحْقُقُ قَوْلَ أَبِي
عَمْرٍو . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَضِيُّ الْمُتَّقِ : عَظْمُهُ ،
وَنَضِيُّ السَّهْمِ : عُدُوهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ .

وقال أبو عبيدة : نَضَا الْفَرَسُ يُنْضُو
نُضْوًا : إِذَا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .
قال : وَأَسْمُ الْجُرْدَانِ : النَّضِيُّ . ويقال
نَضَا فُلَانٌ مَوْضِعَ كَذَا يُنْضُوهُ : إِذَا جَاوَزَهُ
وَحَلَفَهُ نِضْ^(٣) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
النَّيْضُ بِالْيَاءِ : [ضَرْبَانِ الْعِرْقِ]^(٤) مِثْلُ
النَّبْضِ سِوَاهُ .

بَابُ الضَّافِ وَالْفَاءِ

إِذَا كَثُرَ . وَشَعَرٌ ضَافٍ ، وَذَنْبٌ ضَافٍ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

يُضَافُ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلَ^(٥)

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د ، م

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م

(٥) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه — ١٣٤ —

وصدره :

* ضليح إذا استدبرته سد فرجة * [س]

ض ف و ا ي

ضفا. ضاف. فضا. فاض. وفض. وضمف.

[ضفا]

قال اللَّيْثُ : يُقَالُ ضَفَا الشَّعْرُ يَصْفُو :

(١) الرواية في البيت كما في الأعين ص ٩٣ :

«لم .. يتمم ٢
(٢) البيت لامرئ القيس والرواية في الديوان
وغنار الشعر الجاهلي :

* يداعسها بالسهمري المطلب * [س]

قال أبو عُبَيْد : قال أبو عُبَيْدَة : قوله
« تَضَيَّفَتْ » مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، يقال منه : قد
ضَافَتْ فَهِيَ تَضِيفُ : إِذَا مَالَتْ .

وقال أبو عُبَيْد : ومنه سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا ،
يقال منه : ضَفَّتْ فَلَانًا إِذَا مِلَتْ إِلَيْهِ وَتَزَلَّتْ
عليه ، وأَضَفْتُهُ : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْزَلْتَهُ
عليك ، ولذلك قيل : هو مُضَافٌ إِلَى كَذَا
وكَذَا ، أَيْ مُحَالٌ إِلَيْهِ ، وقال أَمْرُو الْقَيْسِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظَهْرَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ^(١)
أَي أَسْنَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلدَّعْيِ : مُضَافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْتَدٌ إِلَى قَوْمٍ
لَيْسَ مِنْهُمْ .

وَيُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ يَضِيفُ : إِذَا
عَدَلَ عَنِ الْمَدَفِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَفِيهِ لَفَةٌ
أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : ضَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى
ضَافَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِالضَّادِ .

أَبُو حُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ : أَضَافَ الرَّجُلُ
مِنَ الْأَمْرِ : إِذَا أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ^(٢) .

وَرِدِمَةٌ ضَافِيَةٌ ، وَهِيَ تَضْفُو ضَفْوًا إِذَا
أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ مِنْهَا .

وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ وَالْخَيْرُ وَالكَثْرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا اكْتَدَفُ الْمَرْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاثِ الْخَطَلِ^(٣)

وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ : ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوًا

وَضَفْوًا : إِذَا كَثُرَ .

وَضَفَا الْخَوْضُ يَضْفُو : إِذَا قَاضَ مِنْ

أَمْتَلَانِهِ وَأَنْشَدَ :

يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ^(٤)

يَقُولُ : يَمْتَلِئُ فَتَشْتَرِبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى

يَظْهَرُ قَعْرُهُ . [وَالضَّفُّ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ

ضَفْوَاهُ : أَيْ جَانِبَاهُ]^(٥) .

[ضَاف]

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى

عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب كما في أشعار المهذلين

ج ١ ص ٤٣ والرواية في الديوان والصفاني الميزاب .

[س]

(٢) صدره كما في اللسان :

* وماكد تآمد من بجره *

(٣) ما بين المربعين زيادة من ج .

(٤) البيت في ديوانه ص ٩٣

(٥) هو أبو جندب ؛ كما في أشعار المهذلين ج ٣

ص ٩٢

والضَّيْفُ : جانب الوادى . وقد تَضَافَ
الوادى : إذا تَضَافَ .

وضيفا الوادى : جانباه .

وقال أبو زيد : الضَّيْفُ : الجنب .

وقال الراجز :

يَنْتَبِعْنَ عَوْدًا^(٤) يشتكى الأَعْلَا

إذا تَضَافَيْنَ عليه أنْسًا

يعنى : إذا صِرْنَ منه قريباً إلى جنبه .

وقال تميم : سمعت رجاء بن سلمة

الكوفى يقول : صَيَّفْتُهُ : إذا أطمعته :

قال : والتَّضْيِيفُ : الإطعام .

قال : وأضافه : إذا لم يُطْعِمَهُ .

وقال رجاء فى قراءة ابن مسعود (فَأَبَوَا

أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا)^(٥) أى يطعموهما .

وأخبرت^(٦) عن أبى الهيثم أنه قال يقال :

أضافه وضيفه بمعنى واحد ؛ كقولك : أكرمه
وكرَّمه .

وكنْتُ إذا جارى دَعَا لَمْضُوفَةً
أُثْمِرَ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَى

[يعنى الأمر يشفق منه الرجل^(١)]

أراد بالْمُضُوفَةِ : الأمر يُشْفَقُ منه :

ويقال : أضاف فلان فلاناً إلى كذا فهو

بُضَيْفُهُ إضافةً : إذا أُلْجَأَ إلى ذلك .

والاضافُ : اللُجَأُ المَحْرَجُ الثَقُلُ

بالشر^(٢) .

وقال الشاعر^(٣) .

فما إنْ وَجِدُ مُعْوَلَةً تَكُولُ

بواحدِها إذا يَقْزُو تَضْيِيفُ

أى تُشْفِقُ عليه وتخاف، أن يُصَابَ

فَتَشْكَلُهُ .

ويقال : ضِفْتُ الرجل وتَضَيَّفْتُهُ : إذا

نزلت به وصرت له ضيفاً . وأَضَفْتُهُ : إذا

أزلته عليك وقرَّبته . والمُضَافُ : اللُجَأُ

والمُلْزَقُ بالقوم .

(١) زيادة عن ج .

(٢) ما بين المربين ساقط من ج .

(٣) هو أبو ذؤيب ، والبيت فى أشعار الهذليين

١٠٩٩ ، وفيه : « رُوب » بدل « تَكُول » .

(٤) فى ج : « غوار » .

(٥) آية ٧٧ الكهف .

(٦) فى ج : « وقال أبو الهيثم » .

وقال : وقول الله (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهَا)
معناه : أن يجعلوها ضيِّفَيْنِ لم .

وروى سلمة عن الفراء في قوله (فَأَبَوْا
أَنْ يُضَيِّفُوهَا) سألهم الإضافة فلم يفعلوا ،
ولو قُرِئَتْ أَنْ يُضَيِّفُوهَا كان صواباً .

قال : وتضَيَّفَتْهُ : سألته أَنْ يُضَيِّفَنِي ^(١) .
قال : وتضَيَّفَتْهُ آتَيْتُهُ ضيفاً .

وقال الأعشى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي

وَأَصْفَنْدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا ^(٢)

[يقول : أعطاني خادماً يقودني : وزمانته :

ذهابٌ بَصْرِهِ ^(٣)] .

وقال الفرزدق :

وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُكَابُ وَقَائِلٌ

وَمَنْ هُوَ رَجَوُ فَضْلَهُ التَّضْيِيفُ ^(٤)

أى ومنا من يرجو التضييف الذى ينزل
به ضيفاً فضله .

أبو عبيد عن الكسائي : امرأة ضيفه
بالهاء ، وأنشد قول البعيث :
لَقِيَ حَلَّتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

لجأت بَيْتَنِ للضيافة أُرْشَمًا ^(٥)

وقال أبو الهيثم : معنى قوله ^(٦) « وهى
ضَيْفَةٌ » أى ضافت يوماً فحِلَّتْ به فى غير
دار أهلها فجاءت بولد شره :

وقال أبو الهيثم : ويقال ضافت المرأة :
حاضت ؛ لأنها مالت من الطهر إلى الخنيس ،
فأراد أنها حملته وهى حائض .

[وقيل : معنى قوله « وهى ضيفه » أى
ضافت قوما فحِلَّتْ به فى غير دار أهلها ^(٧)] .

[فضا]

قال الليث : الفضا : المكان الواسع .
والفعلُ فَضًّا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ .

وقال رؤبة :

(٥) رواية العجز والتكلمة :

* لَجَأَتْ بَيْتَ لَانْزَالَةِ أُرْشَمًا *

نز : خفيف ، نزالة : ضيافة [س]

(٦) فى ج : « قال أبو الهيثم : أراد بالضيافة هنا
أنها حملته وهى حائض » .

(٧) ما بين المربطن زيادة عن ج .

(١) فى ج : « أَنْ يُضَيِّفَنِي ، وأُتَيْتُهُ ضيفاً » .

(٢) فى ديوان الأعشى س ٤٩ :

* تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا .. وعليه فلا شاهد فيه *

(٣) ما بين المربطن ساقط من ج .

(٤) الرواية فى البيت كما فى ديوانه س ٥٦٠ :

* وَجَدْتُ الذِّى فِينَا إِذَا يَسُّ الثَّرَى *

ومن هو .. الخ .

تحت ومن فوق وكلُّ أضراره ؛ حكاة تَمِير
للقرءاء .

قلتُ : ومن هذا إفضاء المرأة : إذا
انقطع الحِثَار الذي بين مسكَّيها .

وقال تَمِير : الفضاء : ما أَسْتَوِي من
الأرض واتسع .

قال : والصحراء فضاء .

قال : ومكانٌ قاضٍ ومُفَضٍّ : أى واسع .

وأرضٌ فضلاء وبرَّازٌ والفاضى : البارز .

وقال أبو التَّجَم يصف فرسه :

أما إذا أَمَسَى فَمُفَضٍّ مَنَزَلُهُ

نَجْعَلُهُ فِي مَرَبِطٍ وَنَجْعَلُهُ

مَفَضٍّ ، واسعٌ ، والمُفَضَّى : المتسع .

وقال رؤُوبَةُ :

* خَوَافُهُ ^(٦) مُفَضَّاها إِلَى مُنْخَاقٍ *

أى مُتَّسِعها . وقال أيضاً :

جَاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفَضَى

بِهِمْ وَأَمْضَى سَفَرَهُمَا أَمْضَى ^(٧)

أَفْرَحَ قَيْضُ بِيضِهَا النُّقَاضُ
عَنكَ كِرَامًا بِالْقَامِ الْفَاضِ ^(١)

ويقال : أَفَضَى فلانٌ إلى فلانٍ : إذا
وَصَلَ إِلَيْهِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ فِي فَرْجَتِهِ
وَفَضَائِهِ ^(٢) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَفَضَى
الرَّجُلُ : دخل على أهله .

قال : وَأَفَضَى أيضاً : إذا جامعها .

قال : والإفضاء في الحقيقة : الانتهاء ؛
ومنه قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ
وَقَدْ أَفَضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) ^(٣) أَيِ اتَّهَى وَأَوَى .
وقال : وَأَفَضَى : إذا افْتَقَرَ ^(٤) .

ويقال : أَفَضَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ^(٥) :

جامعها فَصَيَّرَ مَسْكَنَهَا مَسْلَكًا واحداً ،
وهي المُفَضَّة من النساء .

وقال القرءاء : العرب تقول : لا يُفَضُّ

اللَّهُ فَاك ؛ من أَفَضَيْتَ .

قال : والأفضاء : أن تَسْقُطَ ثَنَائِياه من

(١) الأراجيز ج ٣ ص ٨٢

(٢) في ج : « قلت عن ابن الأعرابي » .

(٣) آية ٢١ النساء :

(٤) من ساقط من ج .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٦) في الأصول : « خرافه » والتصويب عن

الأراجيز ج ٣ ص ١١٦ وبهذه :

* إذا جرى من آلهما الرفاق *

(٧) في د : « ما أفضى » والتصويب عن الأراجيز

ص ٨٠

ويقال : هَذَا تَمَرٌ فَضًا فِي النَّبَةِ مَعَ
الزَّيْب : أَي مَخْطِطٌ ، وَأُنْشِدَ :
قَلْتُ لَهَا يَا خَالَتِي ^(٣) لَكَ نَاقَتِي
وَتَمَرٌ فَضًا فِي عَيْبَتِي وَزَيْبٌ
أَي مَشْوَرٌ .

ويقال : النَّاسُ قَوْضَى : إِذَا كَانُوا لِأَمِيرٍ
عَلَيْهِمْ وَلَا مَن يَجْمَعُهُمْ .

[فاض]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَاضَتْ عَيْنُهُ تَفْيِضًا
[إِذَا سَالَتْ : اللَّحْيَانِ : فَاضَ الْمَاءُ بَفِيضٍ
فِيضًا] وَفِيوضًا وَفِيضَانًا ^(٤) .

وَفَاضَ الْحَدِيثُ : إِذَا انْتَشَرَ .

ويقال : [أَفَاضَتْ] الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَفْيِضُهُ
إِفَاضَةً . وَأَفَاضَ فَلَانٌ دَمْعَهُ ، وَأَفَاضَ إِنَاءَهُ
إِفَاضَةً : إِذَا أَتَانَهُ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (فَإِذَا
أَفْضَضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ) ^(٥) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : دَلَّ بِهَذَا اللَّفْظُ أَنَّ
الْوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ ، لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ لَا تَكُونُ

قَالَ : أَفْضَى بِهِمْ : بَلَغَ بِهِمْ مَكَانًا وَاسِعًا
أَفْضَى بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى اقْطَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ إِلَى
شَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ .

وَقَالَ ابْنُ مُثَنَّى : الْفَضَاءُ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفْضَيْنَا إِلَى الْفَضَاءِ ، وَجَعَلْنَا أَفْضِيَّةً .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : تَرَكْتُ الْأَمْرَ
فَضًا : أَي تَرَكْتُهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ مَا بَقِيَ فِي كِنَانَتِهِ
إِلَّا سَهْمٌ فَضًا : أَي وَاحِدٌ ^(١) .

وَيُقَالُ : بَقِيتُ مِنْ أَقْرَانِي فَضًا : أَي
بَقِيتُ وَحْدِي ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرِ الضَّعِيفِ
غَيْرِ الْمُحْكَمِ : فَضًا ، مَقْصُورٌ :

وَيُقَالُ : مَتَاعُهُمْ بَيْنَهُمْ قَوْضَى فَضًا : أَي
مَخْطِطٌ مُشْتَرَكٌ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَمْرُهُمْ قَوْضَى بَيْنَهُمْ ، وَفَضًا
بَيْنَهُمْ : أَي سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ ، وَأُنْشِدَ :

طَعَامُهُمْ قَوْضَى فَضًا فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يُحْسِنُونَ ^(٢) الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا

(١) إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ج .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ مَادَّةُ « فَضًا »

وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ — مَادَّةُ « قَوْضَى » : « وَلَا يَحْسِبُونَ
السُّوءَ » .

(٣) فِي النَّجَاحِ : « يَعْنِي » ، وَرَوَايَةٌ أُخْرَى
عَنِ اللَّسَانِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطَ مِنْ د .

(٥) آيَةُ ٩٨ الْبَقَرَةِ .

وقال الأصمعي : أرض ذات فيوض :
إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو .

ويقال : أعطى فلانٌ فلاناً غيضاً من فيض
أى أعطاه قليلاً من كثير ونهر البصرة يسمى
الفيض . وقال اللحياني : يقال : شارك فلان
فلاناً شركة مفاوضة ، وهو أن يكون مالهما جميعاً
من كل شيء يملكانه بينهما^(٥) .

ويقال : أمرهم فيوضي بينهم ،
وفيضي وقوضي بينهم .

قال : وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها
المد والقصر .

وقال أبو زيد : القوم فيوضي أمرهم ،
وفيوضي فيما بينهم : إذا كانوا مختلطين ،
يلبس هذا ثوب هذا ، يأكل هذا طعام هذا ،
لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل في أمره
وقال الليث : تقول فوضت الأمر إليه :
أى جعلته إليه .

قال^(٦) الله جل وعز : (وأفوض أمري إلى
الله)^(٧) أى أتكل عليه^(٨) وصار الناس فوضي :

إلا بعد وقوف . ومعنى « أفضت » دققتم
بكثرة .

يقال : أفاض القوم في الحديث : إذا
اندفعوا^(٩) فيه وأكثروا .

وأفاض البعير بجرته : إذا رمى بها
مفرقة كثيرة .

وقال الراعي :

وأفضن بعد كظومهن بجرّة

من ذى الأباطيح إذ رعين حقيلاً^(١٠)

وأفاض الرجل بالقِداح إفاضة : إذا
ضرب بها ؛ لأنها تقع مُنبَثَّة [متفرقة^(١١)]
ويجوز : أفاض على القِداح .

وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحُر :

وكانهن ربابةً وكأنه

يسرّ فيفيض على القِداح ويصدع^(١٢)

قال : وكل ما في اللغة من باب الإفاضة

فليس يكون إلا عن تفرق أو كثرة .

(١) في م : « إذا تضافوا » .

(٢) جهرة أشطار العرب - ٣٤٤ برواية من
ذى الأبارق . . . [س]

(٣) زيادة عن ب .

(٤) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٦ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٧) أية ٤٤٣ غافر .

(٨) ما بين المربعين ساقط من م .

* في حديث من أمره مُستفاض *

وليس بالقصيح من كلامهم .

أبو عبيد : امرأة مُناضة : إذا كانت
ضخمة البطن ، مسترخية اللحم ، وهو عيب
في النساء .

واستفاض المكان : إذا اتسع فهو
مُستفيض ؛ وقال ذو الرمة :

* بَحِثْتُ استفاض القنحَ غَرْبِيَّ واسِطِ^(٢) *

وفَيَّاض : من أسماء الرجال . وفَيَّاض :
اسمُ قَرْسٍ من سَوَاقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ، وفَرْسٌ
فَيِّضٌ وَسَكَبٌ : كثيرُ الجُرْمِ .

وفي حديث جاء في ذكر الرجال : ثم
يكون على أثر ذلك الفَيِّضُ .

قال شمر : سألتُ البكرأوى عنه
فقال : الفَيِّضُ الموتُ ههنا ، ولم أسمع من غيره
إلا أنه قال : فاضتُ نفسه ؛ [أي^(٣) نزعهُ عند
خروج روحه .

أى متفرقين ، وهو جماعة الفاض ، ولا يُفرد كما
لا يُفرد الواحد من المتفرقين .

ويقال : الوحشُ فَوْضَى : أى متفرقة
تتردد والناسُ فَوْضَى : لا سَراةَ لهم تجمعهم .
وفاض الماء والمطرُ والخيرُ : إذا كثر ،
يَفِيضُ فَيَضًا .

وفاض صدرُ فلانٍ بَسرَهُ إذا امتلأ .

والخوضُ فائضٌ : أى ممتلئ ؛ يسيل الماء
من أعلاه .

قال الليث : وحديثُ مُستفاض :
[مأخوذ فيه ، قد استفادوه : أى أخذوا فيه .
قال : ومن قال مستفيض فإنه يقول : ذائع
في الناس ؛ مثلُ الماء المستفيض

قلت قال الفراء والأصمعي وابن التكريت
وعامة أهل اللغة : لا يقال حديثُ مُستفاض^(١)
قالوا : وهو لَحْنٌ ليس من كلام العرب ؛ إنما
هو مولد من كلام الحاضرة . والصواب :
حديثُ مُستفيض ، أى منتشرٌ شائعٌ في الناس ،
وقد جاء في شعر بعض المُحدثين :

(١) إلى هنا ساقط من م .

(٢) عجزه كما في ديوانه ص ٩٣ .

* نهأ وبحث في الكتيب الأباطح *

(٣) ما بين المربعين ساقط من أ .

قال : وزعم أبو عبيدة فاضت نفسه
لغة لبعض بني تميم ، وأنشد :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ

فَقُتِّتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ^(٣)

فأنشده الأعمى فقال :

* إِنَّمَا هُوَ : وَطَنَ الضَّرْسُ *

وقال أنو الحسن اللحياني :

قال الأعمى : حان فَوْطَه : أى موته .

وقال الفراء : يقال فاضت نفسه تفيض

فَيْضًا فَيُوضًا ، وهى فى تميم وكلب ، وأفصح

منها وآثر : فاضت نفسه فَيُوطًا .

وقال أبو الحسن :

قال بعضهم : فاض فلان نفسه ، أى قاءها .

وضربته حتى أفطت نفسه .

وقال شمر :

قال الكسائي : إذا تَقَيَّظُوا أنفسهم

أى تَقَيَّظُواها .

أبو عبيد عن الكسائي : هو يَفِيظُ

(٣) الرجز لدين الراجز ، كافى اللسان مادة

« فبط » . وكذلك فى التكملة والصحاح ولكن كراخ

التمل نسبة من منجده المخطوط لحيد الأرقط وبين البيتين

إذا جفان كالأف كفى

زجاجات زلفات ملس

[س]

وقال أبو تراب^(١) . قال ابن الأعرابي :

فاض الرجل وفاظ : إذا مات . وكذلك

فاضت نفسه .

وقال أبو الحسن اللحياني : فاضت

نفسه [الفَعْلُ لِلنَّفْسِ .

وافاض الرجلُ يَفِيضُ ، وفاظَ يَفِيظُ

فَيُظًا وفَيُوضًا .

وقال أبو ربيعة : قال الأعمى : لا يقال

فاضت نفسه ولا فاضت ؛ وإنما هو فاض

الرجلُ وفاظ .

وقال الأعمى : سمعتُ أبا عمرو يقول :

لا يقال فاضت نفسه ، ولكن يقال : فاض

إذا مات - بالطاء - ولا يقال : فاض - بالضاد -

بِقَّة ؛ وقال رؤبة :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُمُ لُفَاظًا

لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا^(٢)

وقال ابن السكيت : فاض الميت يَفِيظُ

فَيُظًا ، وَيُفُوظُ فَوْضًا :

(١) فى ج : « قال ابن الفرج » .

(٢) الرجز للمجاج وليس لرؤبة ، وهو فى أزجى

المجاج ج ٢ ص ٨١ : والأسد أَمْسَى جمعها : الخ وفى

الناج : جمعهم .

وَفَضَّةٌ ، وهى مثل الكِنَانَةِ يُلْقَى فيها طعامه .

قال أبو عبيد : وبلغنى عن شريك أنه

قال فى الأوفاض : هم أصلُ الصَّفةِ .

قال أبو عبيد : وهذا كله عندنا واحد ،

لأنَّ أهلَ الصَّفةِ إنما كانوا أخلاطاً من قبائل

شَتَّى ، وأمکن أن كان يكون مع كل رجل

منهم وَفَضَّةٌ كما قال الفراء .

وقال^(٤) ابن شميل : الجففةُ للتسديرةُ

الواسعةُ التى على فِهَا طَبَقٌ من فوقها ،

والوفضة أصغرُ منها ، وأعلاها وأسفلها مُسْتَوٍ ،

وأشدُّ غيره بيتَ الطُّرمَاحِ :

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة

يَحْفَقُونَ بعضَ قَرَعِ الوِفاضِ^(٥)

المهضاء : الجماعةُ شَبَّهَهم بِالْجَنَّةِ لمرادتهم .

سلمة عن الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ

(كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يَوْفُضُونَ)^(٦) .

(٤) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان .

« وأنكر أن يكون » .

(٥) فى الأصل : « قد تجاوزته » والتصويب عن

ديوانه ص ٨٥ وجمهرة أشعار العرب ص ١٩٢ .

(٦) آية ٤٣ المعارج .

نفسه ، وفاطت نفسه ، وفاظ هو نفسه

[وأفاظه الله نفسه]^(١) وأشدُّ غيره :

فَهَكَتُ مَهَجَةً نَفْسِهِ فَأَفَضْتُهَا

وَنَازَرْتَهُ بِمُعْتَمِ الْحِلْمِ^(٢)

وقال شمر :

قال خالد بن جَنْبَةَ : الإفاضةُ : سُرْعَةُ

الرَّكْضِ . وأفاضَ الرَّاكِبُ : إِذَا دَفَعَ بَعِيرَهُ

شَدًّا بَيْنَ الْجَنْدِ وَدُونِ ذَلِكَ .

قال : وذلك نصفُ عَدْوٍ الإِبِلِ عليها

الرُّكْبَانِ ، [ولا تكون الإفاضةُ إِلاَّ وعليها

الرُّكْبَانِ]^(٣) .

[وفص]

فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه

أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ فى الأَوْفَاضِ .

قال أبو عبيد :

قال أبو عمرو : الأَوْفَاضُ هم الفِرَقُ من

الناس والأخلاق .

قال : وقال الفراء : هم الذين مع كل منهم

(١) ماين المربعين ساقط من م .

(٢) انظر هامش اللسان فى هذه المادة .

(٣) ماين المربعين ساقط من ب ج .

قال : الإيفاضُ الإسراع .

وقال الراجز :

لأنمَتَن نَمَامَةً مِيفَاضًا

خرجا ظَلَّتْ ^(١) تَطْلُبُ الإِضَاضَا

وقال ^(٢) الليث : الإبلُ تَقِضُ وَفُضًا ،

وَتَسْتَوْفِضُ ، أَوْ قَصَّهَا رَاكِبُهَا .

وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طَاوَى الْحِشَا قَصَّرَتْ عَنْهُ حُرْجَةٌ

مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَقَرِ سَهْوُومٌ ^(٣)

قال الأحمسي : مستوفض أي أفزع

فاستوفض ، وأوفض : إذا أسرع .

وقال أبو زيد : يقال مالى أراك مستوفضاً :

أي مذعوراً .

وقال أبو مالك :

استوفض : أي استفجل ، وأنشد :

* تَعَوَّى الْبَرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضًا ^(٤) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمكان

الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ الْوَفَاضُ وَالْمَسْكُ وَالْمَسَاكُ ، فَإِذَا

لَمْ يُمْسِكِ الْمَاءَ فَهُوَ مُسْهِبٌ .

[وصف]

قال أبو تراب : سمعتُ خليفة الحَصِينِيَّ

يَقُولُ أَوْضَفَتِ النَّاقَةُ وَأَوْضَمَّتْ : إِذَا خَبَتْ .

وَأَوْضَمَّتْهَا [فَوْضَمَتْ] [وَأَوْضَفَتْهَا]

فَوْضَمَتْ ^(٥) أَيْ أَخْبَيْتُهَا تَخَبَّتْ ^(٦)

[فضا]

أبو عبيد عن الأحمسي في باب الهمز :

أَفْضَأْتُ الرَّجَلَ : أَطْعَمْتُهُ .

قلت : هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالقاء ،

وَأَنسَكَرَهُ شَمْرٌ وَحَقَّ لَهُ أَنْ يُنْكَرَهُ ، لِأَنَّهُ

مَصْحَفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَفْضَأْتُهُ بِالْقَافِ : إِذَا

أَطْعَمْتُهُ ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ مَرَّ

فِي بَابِ الْقَافِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) الرجز لرؤبة ، وقبله كما في الأراجيز ج ٣

ص ٨٠ .

* طول التهاوى عصياً ورفضاً *

(٥) ما بين المالبين ساقط من د .

(٦) ساقط من ب .

(١) في اللسان والتاج . فرجا تغدو .

(٢) إلى هنا ساقط من ج .

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٨١ .

بَابُ الضَّابِّ وَالْبَاضِ

جوفه^(٣) من حبِّ اللؤلؤ؛ شبه قطرات
الدموع به .

وقال أبو عمرو: الضُّوبان من الجمال :
السمين الشديد ، وقال الشاعر :
على كلِّ ضُوبانٍ كأنَّ عَرِيفَه
بنابيه صوتُ الأخطبِ المترنِّمِ^(٤)
[وقال الراجز :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَهْمَّ قَدْ أَخْجَفَانِي
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَاللِّظْمَانِ
كُلَّ نِيَافِي الْقَرَا ضُوبَانِ
[والنيافي : الطويلُ المَشْرِفُ]^(٥) .

[باض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : باض
يَبْوِضُ بَوْضًا : إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ .
وباض يَبْوِضُ بَوْضًا : إِذَا احْسَنَ وَجْهَهُ

ض ب و ا ي

باض . ضبأ . أبض . ضبا . بغير همز .

[ضاب]^(١)

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : ضابَّ
الرجلُ : إِذَا اسْتَخْفَى . وباض إِذَا أَقَامَ
بِالْمَكَانِ .

قال : وقال ابن الأعرابي : ضابَّ : إِذَا
خَتَلَ عَدُوًّا .

وقال ابن المظفر : بلغني أن الضَّيْبَ شيء
من دَوَابِّ الْبَحْرِ ، وَلَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ .

وقال أبو تراب^(٢) سمعتُ أبا الهَمَيْسَعِ
الأعرابيَّ يُنشد :

إِنْ تَمْنَى صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الْخَلْدِ كَصَيْبِ النَّعْمِ
قلت : والنَّعْمُ : الصَّدَقَةُ ، وَصَيْبُهُ : مَا فِي

(٣) في ج : « ما فيه من حب » .

(٤) نسيه صاحب اللسان لزيادة الملقط ، وفيه :

على كلِّ ضُوبانٍ .. الأخطب المتفرّد

(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

(١) ساقط من م .

(٢) في ج . « ابن الفرج » .

بعد كَلَفَ ؛ ومثله بَضَّ بَيْضٌ بَضَضًا^(١). قال :
وبَضًا : إذا أقام بالمكان أيضًا .

أبو عُبَيْدٍ عن العَدَبَسِ السِّكِنَانِي : باضت
البُهْمَى : سَقَعَت نِصَالَهَا .

وقال غيره : باض الحرُّ إذا اشتدَّ .

ورَوَى سَلَمَةُ عن الفراء : باض : إذا أقام
بالمكان .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
باض السحابُ . إذا أمطر . وأُنشد :

باض النعامُ به فنَفَرَ أهله

إِلَّا المقيمَ على الدَّوَا المتأفِّينَ

قال : أراد مَطَرًا وَقَعَ بَنُو النِّعَامِ . يقول :
إذا وقع هذا المطرُ هَرَبَ العقلاء وأقامَ الرجلُ
الأحمق .

وقال الليث : البَيْضُ معروف ، والواحدة
بَيْضَةٌ . ودَجَاجَةٌ بَيَوض ، ودَجَاجٌ بَيِضٌ
للجماعة ؛ مثلُ حَيْدٍ جمع حَيود ، وهى التى تحيد
عنك .

(١) ساقطة من ج .

وبَيْضَةُ الحَدِيدِ معروفة . وبَيْضَةُ الإسلام :
جماعتهم .

والجاريةُ بَيْضَةُ الحَدِيدِ ، لأنها فى حَدِيرِها
مَكْنُونَةٌ .

قال^(٢) امرؤ القيس :

وبَيْضَةُ حَدِيرٍ لا يَرَامُ خِيَاوُها

تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَاغَيْرِ مُعْجَلٍ^(٣)

ويقال : ابْتَيْضَ القَوْمُ : إذا اسْتَبْيَحَتْ
بَيْضَتُهُمْ وابتاضَهُمُ العَدُوُّ إذا اسْتَأْصَلَهُمْ^(٤) .

قال : ويقال غُرَابٌ بائِضٌ ، وديكٌ بائِضٌ ،
وهما مثل الوالد .

قلت : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ بغير هاء ، لأن
الدَّيْكَ لا يبيض .

وقال الليث : بَيْضَةُ العُقر : مَثَلٌ يُضْرَبُ
وذلك أن تُمَتَّصَ الجارية^(٥) فَتُفْتَضَّ فتَجَرَّبُ
بَبَيْضَةٍ ، وتسمى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقر .

وقال غيرُ الليث : بَيْضَةُ العُقر : بَيْضَةٌ

(٢) البيت ساقط من ج .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٩ .

(٤) فى ب : « وابتضوم إذا استأصلوم » .

(٥) فى ج : « الجارية نفسها » .

لحاجته إلى الحركة مع كثرة الحركات [٣]
أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه .
وقال حسان بن ثابت في المدح ببَيْضَة
البَلَد :

أرى الجلابيب قد عَزَّوْا وقد كَثُرُوا
وابنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ [٤]
قال : وهذا مدح ، وابن الفُرَيْعَةِ أبوه ،
وأراد بالجلابيب : سَلَّ الناس وعَتْرَاءهم .

قلت : وليس ما قاله أبو حاتم بحجيد ، ومعنى
قولِ حَسَّان : أن سَلَّ الناس عَزَّوْا بعد ذلتهم
وكثروا بعد قلتهم ، وابن الفُرَيْعَةِ الذي كان
ذا ثروة وثراء عَزَّيْ أَخْرَجَ عن قديم شرفه وسُودَدِه
واستَبْدَّ بِأَمْضاء [٥] الأمور دون ولدِهِ ،
فهو بمنزلة بَيْضَة الْبَلَدِ التي تَبْيضُها النعامة ثم
تتركها بالفلاة فلا تخضها فتبقى تريكة بالفلاة
[لا تُصان ولا تحضن] [٦]

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :
العربُ تقول للرجل الكريم : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ

يَبْيضُها الديك مرة واحدة ثم لا تعود ، تُضْرَبُ
مَثَلًا لمن يصنعُ صنْيعَةً [١] إلى إنسان ثم لا يربُّها
بمثالها .

وقال الليث : بَيْضَة الْبَلَدِ : هي تريكة
النعامة .

وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد : فلانُ
بَيْضَةُ الْبَلَدِ : إذا ذُمَّ ؛ أي قد أفرد وخُذِل فلا
ناصر له .

قال : وقد يقال ذلك في المدح ، وأنشد
بيت للمتلسس [٢] في موضع الذم :

لكنه حَوْضٌ مَن أَوْدَى بِأَخَوْتِهِ
رَبِّبُ الزَّمانِ فاضحى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

وقال الراعي لابن الرِّفاع العاملي في مثل
هذا المعنى :

تأبى قُضاعة أن تعرفَ لكم نسبًا
وابنًا نزارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
[كان وجه الكلام أن تعرف ؛ فسكن الفاء]

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٠٤ .

(٥) في ج : « واستبد بالأمر دونه » .

(٦) ساقطة من ج .

(١) في : لمن يصنع الصنعة ثم لا يعود إليها .

(٢) في اللسان : « وقال ابن بري . الشعر

لعنان بن عباد اليشكري » وفيه : رب المنون

فامسى . .

يمدحونه . ويقولون للآخر : هو بَيْضَةُ البلد ؛
إذا ذَمُّوه .

قال فالممدوح يُراد به البَيْضَةُ التي تَصُونُهَا
النعماء وتُوَقِّعُهَا الأذى ، لأنَّ فيها فَرْخَهَا
فالممدوح من ههنا ، فإذا انْفَلَقَتْ وانْقَاضَتْ^(١)
عن فَرْخِهَا رَمَى بها الظَّالِمُ فَتَمَعَ في البلد القَفْرُ ،
عن ههنا ذَمَّ الآخر .

وقال أبو زيد : البَيْضَةُ : بَيْضَةُ الحِنِّينِ ؛
والبَيْضَةُ : أصلُ القوم ومَجْتَمَعُهُمْ ، ويقال :
أَنَامَ المَدُوفُ في بَيْضَتِهِمْ ، وقد ابْتَيْضَ القَوْمُ ؛
إذا أَخَذَتْ بَيْضَتُهُمْ ، عَنُوة .
وَبَيْضَةُ القَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّهِ .

قال الشماخ :

طَوَى ظَمَاهَا في بَيْضَةِ القَيْظِ بعد ما
جَرَى في عَنَانِ الشَّعَرَيْنِ الأَمَازِ^(٢)
والبَيْضَةُ بَيْضَةُ الخُصِيَّةِ .

ابن نجدة عن أبي زيد فيما رَوَى أَحَدُ
ابن يحيى عنه :

يقال لَوَسَطَ الدَّارَ : بَيْضَةُ ، ولِجَاعَةِ
المُسْلِمِينَ : بَيْضَةُ ، وَلَوَرَمٍ في رُكْبَةِ الدَّابَّةِ :
بَيْضَةُ .

وقال ابن شميل : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ : إذا
ظَهَرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِمْ . وَأَفْرَخَتِ البَيْضَةُ : إذا
صَارَ فيها فَرْخٌ .

شمر عن ابن الأَعرابي : البَيْضَةُ ،
بَكْسَرِ البَاءِ : أرضٌ بالدِّ وَحَفَرُوا بها حتَّى
أَتَتْهُمُ الرِّيحُ من تحتهم فرفعتهم ولم يَصِلُوا إلى الماءِ
قال شمر : وقال غيره البَيْضَةُ : أرضٌ
بَيضاء لا نَبَاتَ بها ، والسَّوْرَةُ . أرضٌ بها
نَحْلٌ ، وقال رؤبة :

يَنْشُقُّ عَنَى الحَزْنُ والْبَرِّيْتُ

والبَيْضَةُ البَيضاء والخُبُوتُ^(٣)

قِلْتُ : رأيتُ بَخَطَ شَمْرِ (البَيْضَةِ) بَكْسَرِ
الباء ، ثم حكى عن ابن الأَعرابي قولَه . وقال
ابن حبيب في بيت جرير :

قَعِيدَ كما اللهُ الَّذِي أَذِنَّا لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعْ بالبَيْضَتَيْنِ المُفَادِيَا^(٤)

(٣) الأراجيز ج ٣ ص ٧٥ .

(٤) ديوان ط العلية - ١٦٤ [س]

(١) ساقطة من ج .

(٢) البيت في ديوانه من ٤٤ والجمهرة من ١٩٥

ثم قال : البَيضة - بالكسر - : بالحزن
لبنى يَرْبوع . قال : والبَيضة - بالفتح :
بالعثمان لبني داريم .

وقال أبو سعيد الضرير : يقال لما بين
العَذْبِ والعَقبة : بَيضة . قال : وبعد البَيضة
البَسِيطَةُ .

سَمَةُ عن القراء قال : الأَبْيَضان : الماء
والخِطَّة . قال : والأَبْيَضان : عِرْقا الوَرِيد .
ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : يقال ذَهَبَ
أَبْيَضُهُ شَحْمَةً وشَبَابُهُ ، ونحو ذلك . قال
أبو زيد .

وقال أبو عبيدة : الأَبْيَضان : الشَّحْم
واللبن .

وقال الأصمعي . الأَبْيَضان : الخبز . والماء
ولم يَقُلْه غيره . وقيل : الأَبْيَضان : اللبن
والماء ، وأنشد أبو عبيد :

ولكنه يَأْتِي إِلَى الْحَوْلِ كُلَّهُ (١)

وما لي إِلَّا الأَبْيَضانِ شرابُ

(١) هكذا ورد هذا البيت في الأصول . والذي
في اللسان والناج :

* ولكنهما يَمْضِي لِي الْحَوْلَ كَامِلًا *

والشعر لَهْذِيل بن عبد الله الأشجعي من شعراء
الحجازيين .

من الماء أومن دَرَّ وَجَنَاءُ مُرَّةً
لها حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحِلَابُ
وقال (٢) ابن السكيت : الأَبْيَضان : اللبن
والماء ، واحتج بهذا البيت .

أبو عبيد عن السكائي : ما رأيتُهُ مُذْ
أَجْرَدَانِ ، وَمُذْ جَرِيدَانِ وَأَبْيَضَانِ ؛ يريد :
يومين أو شهرين .

وقال الليث وغيره : إذا قالت العرب :
فلانٌ أَبْيَضُ ، وفلانة بَيضاء فالعنى نقاء الغرض
من الدَّئَسِ والعُيُوبِ ، ومن ذلك قولُ زهير
يَمْدَحُ رَجُلًا :

أَشْمُ (٣) أَبْيَضُ فَيَاضُ يُفَكِّكُكَ عَنْ
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَا
وقال الآخر :

أَمْكَ بَيضاء من قِضَاعَةٍ فِي الزَّ
بيت الذي تَسْتَظِلُّ فِي طَنْبِيهِ
وهذا كثيرٌ في كلامهم وشعرهم ، لا
يذهبون به إلى يِساَضِ اللَّوْنِ ، ولكنهم
يريدون المَدْحَ بالكرم ونقاء العِرْضِ من
العيوب والأَذْناسِ .

(٢) قول ابن السكيت ساقط من ج .

(٣) في ديوان زهير ص ٥٢ : أغر أبيض .

وإذا قالوا : فلانٌ أبيضُ الوجه ، وفلانة
بيضاءُ الوجه ، أرادوا نقاءَ اللون من الكلف
والسوادِ الشائن .
وقال أبو عبيد : قال الكسائي : بابضى
فلان فبضته ، من البياض .

ويقال : بَيَضْتُ الإناءَ والسَّقاءَ : إذا
ملأته . وبَيَضُءُ بنى جَذِيمَةَ : في حدود الخطِّ
بالبحرين ، كانت لعبد القيس وبنى جَذِيمَةَ^(١) ،
وفيها تخيل كثيرةٌ وأحساءٌ عَذْبَةٌ وآطام
جَمَّةٌ ، وقد أمت بها مع القرامطة قَيْضَةٌ .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : البَيَضَاءُ
الشَّمْسُ ؛ وأنشد قول الشاعر أحسبه ذا الرُّثْمَةِ :
وبَيَضَاءٌ لم تَطْبَعْ ولم تَدْرِ ما الخفَا
تَرَى أعْيُنَ الفَتَيَانِ من دُونِهَا خُرَّارًا^(٢)
والبَيَضَاءُ : القِدْرُ ؛ قال ذلك أبو
عمر . قال : ويقال للقِدْرِ أيضًا : أُمٌّ بَيَضَاءُ .
وأنشد قول الشاعر :

وإذا ما يُرِيحُ الفاسَ صَرَّ ماءُ جَوْنَةٍ
يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوِّلُ

فقلتُ لها يا أُمَّ بَيَضَاءُ فِتْيَةٌ
بَعُودُكِ مِنْهُمْ مُرَحِلُونَ وَعُيْلُ
قال الكسائي : « ما » في معنى الذي في
قوله « وإذا ما يُرِيحُ » قال : وصَرَّ ماءُ
خَبَرَ الَّذِي .

وقال ابنُ الأعرابي . البَيَضَاءُ : حِبَالَةُ
الصائد وأنشد .

وبَيَضَاءٌ مِنْ مالِ الفَتَى إِنْ أراحَها
أَفَادَ وإِلَّا مالُهُ مالُ مُقْتَرٍ
يقول : إِنْ نَشِبَ فيها عَيْرٌ فَجَرَّها بَنِي
صَاحِبِها مُقْتَرًا .

سَلَمَةُ^(٣) عن القراء : العَرَبُ لا تقول حَرَّ
ولا بَيْضَ ولا صِفَرَ ، وليس ذلك بشيء ، إنما
يُنْظَرُ في هذا إلى ما سَمِعَ من العرب ، يقال :
أَبْيَضَ وأَبْيَاضٌ ، واحمرَّ واحمَرَّ .

قال : والعَرَبُ تقول : فلانة مُسَوْدَةٌ
ومُبْيَضَةٌ إذا وَلَدَتِ البَيضَانَ والسُّودَانَ ،
وأَكْثَرُ ما يقولون مُوضَعَةٌ : إذا وَلَدَتِ
البَيضَانَ .

(١) في ج : « لعبد القيس وفيها » .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ص ١٨٢ ، وفيه
أعْيُنُ الشَّبانِ .

(٣) من هنا ساقط من ج إلى آخر كتاب
الضاد .

والمُبَيَّضَةُ الَّذِينَ يُبَيِّضُونَ رَأْيَهُمْ ، وَمِم
الْحُرُورِيَّةَ ، وَجَمَعَ الْأَبْيَضُ وَالْبَيْضَاءُ :
بِيض .

[ابض]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْأَبْيَضُ : الشَّدَّةُ ، وَالْأَبْيَضُ : التَّخْلِيَةُ .
وَالْأَبْيَضُ : السَّكُونُ . وَالْأَبْيَضُ : الْحَرَكَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

* تَشْكُو الْمُرُوقَ الْأَبْيَضَاتِ [أَبْضًا] *

قُلْتُ : وَالْأَبْيَضُ : شَدِيدُ الْبَعِيرِ بِالْإِبَاضِ ،
وَهُوَ عَقَالٌ يُنْشَبُ فِي رُشْعٍ يَدِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ،
فَيُنْفِئُ بِالْعِقَالِ إِلَى عَصْدِهِ وَيُشَدُّ . وَيُصَغَّرُ
الْإِبَاضُ أَبْيَضًا :

وَمَأْبِضُ الْبَعِيرِ : مَا بَطَنَ مِنْ رُكْبَتَيْ يَدِهِ
إِلَى مُنْتَهَى مِرْفَقَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ : مُؤْتَبِضٌ
النِّسَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وظَلَّ غُرَابُ الْبَيْنِ مُؤْتَبِضَ النِّسَاءِ

لَهُ فِي دِيَارِ الْجَسَارَتَيْنِ نَعِيقُ

(٣) ساقطة من د .

قَالَ : وَلَعِبَةُ لَهُمْ يَقُولُونَ : أَبْيَضُ
حَبَالًا ، وَأَسِيدَى حَبَالًا^(١) .

قَالَ : وَلَا يُقَالُ : مَا أَبْيَضُ فَلَانًا ، وَمَا
أَحْمَرُ فَلَانًا ، مِنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقَدْ جَاءَ
ذَلِكَ نَادِرًا فِي شِعْرِ قَدِيمٍ^(٢) :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَّهُمْ
كُلُّوهُمْ وَأَبْيَضْهُمْ سِرْبَالَ طَبَاخٍ
وَيُقَالُ : بَيِضْتُ الْإِنَاءَ : إِذَا فَرَّغْتَهُ ،
وَبَيِضْتُهُ : إِذَا مَلَأْتَهُ ؛ وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرُّزَجٍ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ بَيِضَاءُ الْقَيْظِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ
طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

قُلْتُ : وَالَّذِي حَفَظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ : يَكُونُ
عَلَى الْمَاءِ خَمْرَاءُ الْقَيْظِ ؛ وَحِمْرُ الْقَيْظِ ، وَخَمْرَاءُ
الْقَيْظِ .

وَمَبْيِضُ النَّعَامِ وَالطَّيْرِ كُلِّهِ : لِلْوَضْعِ
الَّذِي يَبْيِضُ فِيهِ .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « حَالًا » وَالنَّصِيبُ عَنِ
اللسان والقاموس .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فِي شِعْرِهِمْ كَقَوْلِ طَرْفَةِ »
وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ م ه م :
لَنْ قُلْتُ نَهْرُ فَنَصْرَ كَانَ شَرْفِي

قَدَمَا وَأَبْيَضْهُمْ سِرْبَالَ طَبَاخٍ

متأبضات: أى مَقُولَات بالأبض، وهى منصوبة على الحال .

[ضبا]

الحرثاني عن ابن السكيت : يقال : ضَبَّته النارُ والشمسُ تَضْبُوهُ ضَبْوًا ، وضَبَحْتَهُ ضَبْحًا : إذا لَوَّحْتَهُ وَغَيَّرْتَهُ .

قال اللحياني : يقال أَضْبَأُ على مافى يديه وَأَضْبِي وَأَضَبَّ : إذا أَمَسَكَ .

قال : وَأَضْبَأُ على مافى نفسه : إذا كَتَمَهُ .
[وَأَضَبَّ على مافى نفسه]^(٣) أى سَكَنت .

وقال أبو زيد : ضَبَّأتُ فى الأرض ضَبْنًا وضَبُوهُ : إذا اخْتَبَأَتْ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَضْبَأَ الرجلُ على الشيء إِضْبَاءً : إذا سَكَت عليه وَكَتَمَهُ ، وهو مُضْبِيٌّ عليه .

قال : وقال الكسائي : أَضْبَيْتُ على الشيء : إذا أَشْرَفْتَ عليه أن أَظْفَرَهُ .

وقال الليث : ضَبَّاهُ الذَّئْبُ يَضْبَأُ : إذا لَزِقَ بالأرض أو بِشَجَرٍ لِيَخْتَلِ الصَّيْدُ ؛

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال أبو عبيدة يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ تَأْبُضُ رِجْلِيهِ وَشَنْجُ نَسَاهُ .

قال : ويعرفُ شَنْجُ نَسَاهُ بِتَأْبُضِ رِجْلِيهِ وَتَوَثُّرِهَا إِذَا مَشَى .

قال : والإِباضُ : عِرْقٌ فى الرَّجُلِ ؛ يقال للفرس إذا تَوَثَّرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ : مُتَأْبِضٌ .

وقال ابن شميل : فرسٌ أَبْوَضُ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ يَأْبِضُ رِجْلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا عِنْدَ وَضْعِهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد: الأَبْضُ : الدَّهْرُ ، وقال رؤبة :

فى حِقْبَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْضًا^(١)
وجمعه آباض .

وقال كبيد يصف إبل أخيه :

كَأَن هِجَانَهَا مَتَأْبِضَاتٍ
وفى الأَقْرَانِ أَصَوْرَةُ الرِّعَافِ^(٢)

(١) التى فى الارجيز ج ٣٠ من ٨ فى سلوة عشنا .
وقبله :

* من بعد جذبي المشتمة الجيضى *

(٢) البيت فى ديوانه من ١٢٩ .

الأضياء - بالصاد - من صأى بصأى ، وهو
الصي .

أبو عبيدة عن الأُموي : اضطبأت منه :
إذا استحييت .

قلت : وقد مرَّ تفسيره وتفسير اضطبأت
بالنون .

وأخبرني المنذري عن أبي أحمد البربري
عن ابن السكيت عن المُكَلِّي أن أعرابياً
أنشده :

فهاهوا مضابضة لم يؤلَّ
بادمها البدء إذ تبدؤهُ

قال ابن السكيت : المضابضة : الفِراة
المُنْقَلَة تُضَرَّبُ مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا ؛ أَيْ تُخَفِّفُهُ .
قال : وعنى بها القصيدة المنبورة (٣) وقوله :
« لم يؤلَّ » أَيْ يُضَعَّف « بادمها » الذي
ابتدأها .

قال « هاهوا » : أَيْ هاتُوا .

(٣) كلذا في الأصول . والذي في التاج واللسان
« المنبورة » .

ومن ذلك سَمِيَ الرجلُ ضابئاً ، وأنشدَ :

إلَّا كُمَيْنَا كَالْقَنَاءِ وَضَابِنَا
بِالْفَرْجِ بَيْنَ كِبَانِهِ وَبَدِهِ (١)

يصف الصيَّاد أنه ضبأً في فُروج ما بين
يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَجْتَزِلَ بِهِ الْوَحْشُ ، وكذلك
الناقة تُعَلَّمُ ذلك ، وأنشدَ :

لَمَّا تَقَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
آوَاهُ فِي ضِيْنٍ مَضِيٍّ بِهِ نَضَبُ (٢)

قال : والمضاب : المَوْضِعُ الذي يكون فيه ،
يقال للناس : هَذَا مَضَبُوكُمْ أَيْ مَوْضِعُكُمْ ،
وجمعه مَضَابِيء .

وقال الليث : الأضياء : وَغَوْعُهُ جَرَوْ
الْكَلْبُ إِذَا وَحَّجَ ، وهو بالنارسية
خنجبه .

قلتُ هذا عندى تصحيف ، وصوابه :

(١) الرواية في التاج . . . وبديه وهو المناسب
للشرح بعد [س]

(٢) البيت للسكيت كما في اللسان (ضين)
والرواية فيه . . . مضبو به نصب . [س]

بَابُ الضَّامِّ وَالْمِثْمِ

ض م و اى

ضام . ضمى . مضى . وضم . ومض .
أَمْض . أضم . مِض .

[ضام]

قال الليث : ضامه فى الأمر ، وضامه حقه
بضمه ضيما . وهو الانتقاص . ويقال : مضيت
أحدا ، ولا ضمت : أى ماضى أحد .
والمضم : المطلوب .

[مضى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : ضمى :
إذا ظلم .

قلت : كأنه مقلوب عن ضام ، وكذلك
بضى : إذا أقام ، مقلوب عن باض .

[مضى]

يقال : مضيت بالمكان ، أو مضيت
عليه .

وقال ابن شميل : يقال مضيت ببئى :

أى أجرته^(١) . وقد ماضيته : أى أجرته^(٢)
ويقال أيضا : أمضيت ببئى ، ومضيت على
بئى : أى أجرته^(٣) .

ابن السكيت عن أبي عبيدة عن يونس :
مضيت على الأمر مضوا ، وهذا أمر تمضوا
عليه ، جاء به فى باب فمؤل بفتح الفاء .

أبو عبيد : المصواه : التقدم .

وقال القطامي :

* فإذا خنسن مضى على مصواه^(٤) *

ويقال : مضى الشيء يمضى مضوا
ومضاء .

قال الليث : القرس يبنى أبا المضاء .

ويقال للرجل إذا مات : قد مضى .

[أمض]

قال الليث : أمض الرجل يأْمُض فهو

(١) فى الأصول . « آخرته » هو « تحريف » .

(٢) تمام البيت كما فى ديوانه ص ١٨ طبع

أوريا .

* وإذا لحق به أمين طمان *

[أضْم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو :
الْأَضْمُ : الْعَضْبُ . وَقَدْ أَضِمَّ يَأْضِمُّ أَضْمًا فَهُوَ
أَضِمٌّ .

وَأَضَمَّ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

* شُبْتُ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ لَأْضَمٍّ ^(١) *

[وَضَم]

رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
النِّسَاءُ لَحِمَّ عَلَى وَضَمٍّ إِلَّا مَا رَبَّ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْوَضَمُّ :

الْخَشْبَةُ أَوِ الْبَارِيَّةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ
يَقُولُ : فَهِنَّ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ الَّذِي
عَلَى الْوَضَمِّ ، وَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَةِ
الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا إِذَا تَحَرَّجَ بَعِيرٌ ^(٢) لِمَجَاعَتِهِ
يَقْتَسِمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا وَيُوضَعُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُقَعَّى اللَّحْمُ وَيَوْضَعُ عَلَيْهِ ،
ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ وَيُقَطَّعُ عَلَى الْوَضَمِّ

(١) رَاجِزٌ يَصِفُ نَارًا وَقِيلَ :

إِلَى سَنَا نَارٍ وَقَوَّدهَا الرِّسْمُ [س]

(٢) عِبَارَةٌ د : « إِذَا تَحَرَّجَ بَعِيرٌ بِبَادِيَةٍ يَقْتَسِمُونَ

لَحْمَهُ . . . » وَعِبَارَةُ السَّانِ : « إِذَا تَحَرَّجَ بَعِيرٌ لِمَجَاعَةِ
الْحِمَى يَقْتَسِمُونَهُ » .

أَمِضٌ : إِذَا لَمْ يُبَالِ الْمَعَاتِبَةَ ، وَعَزَمَتْهُ مَاضِيَةٌ
فِي قَلْبِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى لِسَانَهُ غَيْرَ
مَا يُرِيدُ . قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ أَمِضَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَا
أَعْرِفُهُ .

[وَمِض]

قَالَ اللَّيْثُ : الْوَمِضُ وَالْوَمِيزُ : مِنْ
لَمَعَانَ الْبَرْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ صَافٍ اللَّوْنُ .

وَيَقَالُ : أَوْمَضَتْهُ فَلَانَةٌ بَعَيْنُهَا : إِذَا
بَرَقَتْ لَهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمِيزُ : أَنْ
يَوْمِضَ الْبَرْقُ إِيمَاضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ
يَوْمِضُ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ قَدْ
يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ .

وَقَالَ سَيِّدٌ وَغَيْرُهُ : يَقَالُ : وَضَعَ الْبَرْقُ
يَمِيزُ ، وَأَوْمِضَ يَوْمِضُ ، وَأَنشَدَ :

تَضَحَّكَ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا نَاصِعٍ

مِثْلَ وَمِيزِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضٍ

يُرِيدُ : لَمَّا أَنْ وَمَضَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فِي الْبَرْقِ الْإِيمَاضُ
وَهُوَ الْأَمْعُ الْخَفِيُّ .

مَا وَقَّيْتَ بِهِ اللَّحْمَ مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :
أَوْصَتُ اللَّحْمَ ، وَأَوْصَتُ لَهُ .

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : إِذَا عَمِلَ لَهُ
وَصَمًّا .

قُلْتُ : وَصَمْتُهُ أَضْمُهُ ، فَإِذَا وَصَفَ
اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتُ : أَوْصَمْتُهُ :

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْوَصِيمَةُ : الْقَوْمُ
يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ
وَيُكْرِ مَوْنَهُمْ .

هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتَوَجَّجَ نَارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ بَجَرُهَا
اِسْتَوَى مَنْ حَضَرَ شَوَايَةً بَعْدَ شَوَايَةٍ عَلَى ذَلِكَ
الْجَمْرِ ، لَا يُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْهُ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ
الْمَقَاسِمُ وَأَحْرَزَ الشُّرَكَاءُ مَقَاسِمَهُمْ حَوْلَ كُلِّ
شَرِيكَ قَسَمَهُ عَنِ الْوَضَمِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَلَمْ يَعْزِضْ
أَحَدٌ لِمَا حَازَهُ . فَسَبَّهَ عَمْرُ النِّسَاءِ وَقَلَّةَ
امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَاثِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْمِ
[مَا دَامَ] ^(١) عَلَى الْوَضَمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوَضَمُ : كُلُّ

بَابُ اللَّصِيفِ مِنْ حَرْفِ الضَّادِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الزَّيْتُ وَالزَّيْتَةُ :
* أَخُوهَا أَبُوهَا وَالضَّوَى لَا يَضِيرُهَا *
* وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا اغْتَصِرَتْ عَصْرًا ^(٢) *
وَصَفَّ نَارَ الزَّيْتِ وَالزَّيْتَةَ حِينَ تُقْتَدَحُ
مِنْهَا .

وَسُئِلَ شَمِرٌ عَنِ الضَّاوَى فَقَالَ : جَاءَ
مَشْدَدًا ، وَقَالَ : رَجُلٌ ضَاوِيٌّ بَيْنَ
الضَّاوِيَّةِ .

ضَوَى ، ضَاءٌ ، ضَوْضَى ، ضَيْفَى ، أَضَا ،
أَضَّ ، آضٌ ، وَضُوءٌ ، يَضُضُ ، الضُّوَّةُ ،
الضَّوَاةُ ، ضَاوَى .

[ضَوَى]

قَالَ اللَّيْثُ : الضَّوَى — مَقْصُورٌ :
الضَّاوَى ، وَيَمْدٌ فَيُقَالُ : ضَاوِيٌّ عَلَى فَاعُولٍ .
وَالْفِعْلُ : ضَوَى يَضُوِي ضَوْوً فَهُوَ ضَاوٍ ،
وَهَذَا الَّذِي يُوَلَّدُ بَيْنَ الْأَخِ وَالْأُخْتِ وَبَيْنَ
ذَوَى الْحَارِمِ .

(٢) البيت في ديوانه من ١٧٥ ، واللسان —
مادة ضوى .

(١) زيادة عن م .

ضَوَى إلينا البارحة رجلٌ فأعلمنا بكَيْتَ
وكَيْتَ : أى أوى إلينا . وقد أضواه الليل
إلينا ففبقناه وهو يضوى ضياءً .

والضَاوِيُ : اسم فرسٍ كان لِعَفِيٍّ ،
وأنشد شِعْر :

غَدَاةً صَبَحْنَا بِطَرَفِ أَعْوَجِي

مِنْ نَسَبِ الضَاوِيِّ ضَاوِيٌّ غَنِي
قال الليث : أضويتُ الأمرُ : إذا لم
تُحْكَمْه .

والضَوَّاءُ : هَنَّةٌ تخرج من حياءِ الناقة
قبل أن يزايلها ولدُها ، كأنها مَثَانَةٌ
البَولُ .

وقال الشاعر يذكر حوصلة قطاة :

لها كضَوَاةِ النَّابِ شُدٌّ بِلَا عُرَى

ولا خَرَزٍ كَفِّ بَيْنَ نَخْرٍ وَمَذْبَحٍ

قال : والضَوَّى : وَرْمٌ يصيب البعيرَ في
رأسه يَلْبَبُ على عَيْنِهِ وَيَضْمُبُ لذلك خَطْمُهُ ؛
فيقال : بعيرٌ مَضُوءٌ ، وربما اعتَرَى الشَّدَقُ .

وَرَوَى الفراءُ أنه قال : ضَاوِيٌّ : ضَعِيفٌ
فاسدٌ ، على فاعُولٍ مِثْلُ سَاكُوتٍ : وتقول
العَرَبُ مِنَ الضَّاوِيِّ مِنَ الهُزَالِ : ضَوِيٌّ
يَضُوى ضَوًى ، وهو الذى خَرَجَ ضَعِيفًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، أضوت المرأة ؛
وهو الضَوِيُّ ، وَرَجُلٌ ضَاوِيٌّ : إذا كان
ضعيفًا ، وهو الحارِضُ .

وقال الأصمعيُّ : المؤدْنُ الذى يُولدُ
ضَاوِيًا .

وفى الحديث : « اغتَرَبُوا لَا تَضُوبُوا »
ومعناه : اُنْكِحُوا فى الفُرَاطِ فَإِنَّ وَلَدَ
الْفَرِيَةِ أَنْجَبُ وَأَقْوَى ، وأولادَ القُرَاطِ
أَضْعَفُ وَأَضْوَى ، ومنه قول الشاعر :
فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ

فِيضُوى وقد يَضُوى رَدِيدُ القَرَامِبِ (١)
أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال أضواه
حَقَّهُ : إذا نَقَصَهُ .

وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول :

(١) فى التاج :

* فيضوى كما يضى رويد القرامب *
واظنر هاشم اللسان .

(٢) فى ج : « ضبقاه » وهو خطأ .

قلتُ : هو الصَّوْأَةُ عند العرب تُشبه
المُعْدَّة .

والسَّلْمَةُ صَوَاةٌ أَيْضًا وَكُلٌّ وَرَمٌ صُلْبٍ
صَوَاةٌ ، وهى الجَذَرَةُ أَيْضًا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الصَّوَّةُ والعَوَّةُ
الصَّوْتُ .

وقال أبو تراب : قال أبو زيد والأصمى
معًا : سمعتُ صَوَّةَ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ : أى
أصواتَهُمْ .

قلتُ : ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى
الصَّوَّةُ والعَوَّةُ بالصاد .

وقال : الصَّوَّةُ . الصَّدَى ، والعَوَّةُ :
الصَّيْحاح . وقال : الصَّوَّةُ بالصاد ، فسكَانُهَا
لِقَتَان .

[ضاء وأضاء]

قال الليث : الصَّوُّءُ والصَّيَاءُ : مأْضَاءُ لَكَ
وقال الزَّجَّاجُ فى قول الله جلَّ وعزَّ
(قَلَمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِهِ)^(١) : يقال ضاء

السَّراجُ يَضُوهُ وَأَضَاءُ يُضِيءُ . قال : واللَّغَةُ
الثَّانِيَةُ هِىَ الْخِتَارَةُ .

وقال أبو عبيد أضاءتِ النَّارُ ، وأضاءها
غَيْرُهَا ، وهو الضَّوُّءُ ، وأما الضَّيَاءُ فلا هَمَزَ
فى يائه .

وقال الليث : ضَوَاتُ^(٢) [عن الأمر
تَضَوُّتُهُ : أى حَدِثُ .

قلت : لم أسمع ضَوَاتُ^(٢) [بهذا
المعنى لغيره .

وقال أبو زيد فى نوادره : التَّضَوُّةُ : أن
يَقُومُ الْإِنْسَانُ فى الظَّلمَةِ حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النَّارِ
أَهْلَهَا وَلَا يَرُونَهُ .

قال : وَعَلِقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَمْرًا ،
فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ
نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَعَمِلَ لَهَا : إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّوْكَ
لَسَكِيمًا تَحْذَرُهُ فَلَا تُرْبِيهِ إِلَّا حَسَنًا ؛ فَلَمَّا سَمِعْتُ
ذَلِكَ حَسَرْتُ عَنْ يَدَيْهَا إِلَى مَنْكَبَيْهَا ثُمَّ
ضَرَبْتُ بِكَفِّهَا الْآخَرَى إِبْطَهَا وَقَالَتْ :
يَأْمُتْضَوَّنَاهُ ، هَذِهِ فى أَسْنِكَ إِلَى الْإِبطِ ، فَلَمَّا

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(١) آية ٢٠ البقرة .

رأى ذلك رَفَعَهَا . يقال ذلك عند تعبير مَنْ
لا يَبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيح .

[ضوضى]

فى حديث النبىِّ صلى الله عليه وسلم وإخباره
عن رؤية النار ، وأنه رأى فيها قوما إذا أتاهم
لَهُمْهَا ضَوْضُوا .

قال أبو عبيد أى ضَجُّوا وصاحوا ،
والمصدر من الضوضاء ، وقال الحارث بن
حِزَّة :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا

أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءٌ^(١)

[ضَضَى]

فى الحديث أن رجلا جاء إلى النبىِّ صلى
الله عليه وسلم وهو يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ فقال له :
أَعْدِلْ فَإِنَّكَ كَمْ تَعْدِلُ . فقال : « يَخْرُجُ مِنْ
ضِضْضَى هَذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ
تَرَاقِيهِمْ » .

أبو عبيد عن الأموى : الضَضَىءُ :
الأصل .

(١) البيت فى معلقته من ١٨١ .

وقال تميم : هو الضَضَىءُ بالصاد أيضا .

وقال يعقوب ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أَنَا مِنْ ضِضْضَىءٍ صِدْقٍ

أَجَلٌ وَفَى أَكْرَمَ نَسْلِ

مِنْ عَزَانِي قَدْ بَرَّ بِهِ

سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلِ

ومعنى قوله : « يَخْرُجُ مِنْ ضِضْضَىءٍ هَذَا »

أى من أصله ونسله ، وقال الراجز :

* غَيْرَانُ مِنْ ضِضْضَىءٍ أَجْمَالٍ غَيْرُ *

وقال الليث : الضَضَىءُ : كثرة النسل

وَبَرَرَكْتُهُ .

قال : وضِضْضَىءُ الضَّانُ من ذلك .

قال : ويقال ضِضَّيَاتِ المرأةُ : أى كثر

ولدها .

قلتُ : هذا تصحيفٌ ، وصوابه :

ضَنَاتِ المرأةُ - بالنون والهمز - : إذا كثر

ولدها ؛ وقد مرَّ تفسيرُهُ باب الضاد والنون .

[الأضياء]

أبو عبيد عن الأصمى . الأضياءُ : الماءُ

المستنقعُ من سَيْلٍ أو غيره ، وجمعها أضياءُ -

مقصود - مِنْ ثَلَاثَةِ قَنَائٍ وَقَنَاءٍ . قَالَ : وَجَعُ
الْأَضَاءِ أَضًا ، وَجَعُ الْأَضَاءِ إِضَاءٌ مَمْدُودٌ .

وقال الليث : الْأَضَاءُ : غَدِيرٌ صَغِيرٌ ،
ويقال : هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ [إِلَى الْغَدِيرِ] ^(١)
الْمُتَّصِلُ بِالْغَدِيرِ ؛ وَثَلَاثُ أَضْوَاتٍ ، وَقَالَ
أَبُو النِّجَمِ :

وَرَدُّهُ بِيَاذِلٍ نَهَاضٍ
وَرَدَّ الْقَطَامَاطِطِ الْإِيَاضِ
أَرَادَ بِالْإِيَاضِ : الْإِضَاءَ ، وَهُوَ الْغُدْرَانُ ؛
فَقَلَبَ .

قال الليث : الْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ ؛ يُقَالُ :
أَضَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ يُؤْضِي أَضًا . وَقَدْ أُتِّصَ
فُلَانٌ : إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

وقال الفراء فيما روى عنه سَلَمَةُ :
الْإِيَاضُ : الْمَلَجُ ، وَأُنْشِدَ :

* خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الْإِيَاضَا ^(٢) *

(١) زيادة عن ج.

(٢) في الأصل . « خوجاء » بالواو ، والخرجاء
بالراء - : النعامة فيها سواد وبياض - وقبله :

* لَانَعْنِ نَعَامَةً مِيْفَاضَا *

أَي تَطْلُبُ مَلَجًا تَلَجًا إِلَيْهِ .

وقال أبو زيد : أَضَيْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ
وَتَوَضَّيْتُ أَضًا : أَي أَلْبَأْتَنِي ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَصًّا ^(٣) *

أَي مُضْطَرًّا مُلْجَأً .

الأصمعي : نَاقَةٌ مُؤْتَصَّةٌ : إِذَا أَخَذَهَا
كَالْحُرْقَةِ عِنْدَ تَنَاجِهَا ، فَتَصَلَّقَتْ ظَهْرًا لِبَطْنِ ،
وَوَجَدَتْ إِضَاءًا : أَي حُرْقَةً وَوَجَاءَ يُؤْلِمُهَا .

[آص]

في حديث الكسوف الذي يرويه سمره
ابن حذب : أَنَّ الشَّمْسَ أَسْوَدَتْ حَتَّى أَضَتْ
كَأَنَّهَا تَنْوَمُ .

قال أبو عبيد : أَضَتْ : أَي صَارَتْ ،
وَأُنْشِدَ قَوْلَ كَعْبٍ ^(٤) :

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْآلَ آصَ كَأَنَّهُ

سَيْوْفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِي

الحراني عن ابن السكيت : تقول :

(٣) بعده كما في الراجز من ٧٩ : ذَا مَعْنَى
لَوْلَا يَرِدُ الْمَضَا .

(٤) يذكر أرضاً قطعها .

وقال أبو حاتم : تَوَضَّأتُ وَضُوءًا ،
وَتَطَهَّرْتُ طَهْرًا .

قال : والوضوء الماء ، والطهور مثله ،
ولا يقال فيها بضم الواو والطاء ؛ لا يقال :
الوضوء ولا الطهور .

قال : وقال الأصمى : قلتُ لأبي عمرو
ابن العلاء : ما الوضوء ؟ فقال : الماء الذي
يُتَوَضَّأُ به . قال : قلتُ فما الوضوء بالضم ؟
فقال : لا أعرفه .

وأخبرنا عبدُ الله بن هاجك عن ابن جبلة
قال : سمعتُ أبا عبيد يقول : لا يجوز
الوضوء ، إنما هو الوضوء .

وقال ابن الأنباري : هو الوضوء للماء
الذي يُتَوَضَّأُ به .

قال : والوضوء مصدرٌ وضوءٌ يَوضُوءُ
وُضُوءًا ووضاءةً .

وقال الليث : المِوضَاة : مِطْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ
منها أو فيها .

قلت : وقد جاء ذكرُ المِوضَاة في حديث

إفعلْ ذاك أيضًا ، وهو مصدرٌ أَضَ يَتَبَيَضُ
أي رجع . فإذا قلتَ : فعلتُ ذاك
أيضًا قلتَ : أكثرتَ من أبيضٍ ، ودَعَيْتُ
من أبيضٍ .

وقال الليث : الأَبْضُ : صَبْرُورَةُ الشَّيْءِ
شيئًا غيره . يقال : أَضَ سَوَادُ شَعْرِهِ بَيَاضًا .

قال : وقولُ العرب : أيضًا ، كأنه مأخوذ
من أَضَ يَتَبَيَضُ أيضًا : أي عاد ؛ فإذا قلتَ
أيضًا تقول : عُدْ لما مَضَى .

قلتُ : وتفسيرُ أيضًا : زيادة . قلتُ :
أيضًا عند العرب الذين شاهدتهم معناه زيادةً
وأصل أَضَ : صار وعاد . والله أعلم .

[وضوء]

قال الليث : المِوضَاةُ مصدرُ الوَضْيِ ،
وهو الحسنُ التَّغْلِيفُ ، والفعلُ وَضُوٌّ يَوضُوءُ
ووضاءةً .

الحراني عن ابن السكيت قال : اسمُ
الماء الذي يُتَوَضَّأُ به : الوَضُوءُ .

قال : وتَوَضَّأتُ وَضُوءًا حَسَنًا .

واحد في الجُرْوِ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، وَهِيَ لُغَاتٌ
كُلُّهَا فَصِيحَةٌ مَسْمُوعَةٌ .

[ضَاى]

أَهْمَلَهُ الْآيِث . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ ضَاى الرَّجُلُ : إِذَا دَقَّ
جِسْمُهُ .

هَمَزٌ عَنْ أَبِيهِ : الضَّأْءُ : صَوْتُ النَّاسِ
فِي الْحَرْبِ قَالَ : وَهُوَ الضُّؤْءُ .

قُلْتُ : وَيُقَالُ مِنَ الضَّأْءِ ضَاْءٌ
ضَاْءَةٌ وَالضُّؤْبِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَرَوِيهِ أَبُو قَتَادَةَ ؛
وَهِيَ مِفْعَلَةٌ مِنَ الْوَضُوءِ .

[يَضَضُ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يَضَضُ الْجُرْوُ
وَجَصَصَ وَفَتَحَ ، وَذَلِكَ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ .

قَالَ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : يَضَضُ بِالْيَاءِ وَالضَّادِ مِثْلَهُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يَقَالُ
يَضَضُ وَيَضَضُ (١) - بِالْبَاءِ - وَجَصَصَ بِمَعْنَى

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنَ حَرْفِ الضَّادِ

عَلَيْهِ . وَيُقَالُ أَفْعَى ضِرْسِمٍ وَضِرْزِمٍ : شَدِيدَةٌ
الْعَضُّ وَأَنْشَدَ :

* يُبَاثِرُ الْحَرْبَ بِنَابِ ضِرْزِمٍ * .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ
الضَّرْزِمُ (٣) : ذَكَرَ السَّبَّاحُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : رَجُلٌ ضَنْفُسٌ : رِخْوٌ
لَثِيمٌ . قَالَ : وَرَجُلٌ ضَنْبِسٌ : ضَعِيفُ الْبَطْنِ (٢)
سَرِيعُ الْانْكَسَارِ . وَرَجُلٌ ضِرْسَامَةٌ : نَفْتُ
سَوْءٍ مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوِهَا .

قَالَ : وَالضَّرْزِمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ وَالتَّصْمِيمُ

(١) ساقطة من د .

(٢) في الاصول : « البطن » . والتصويب عن
القاموس واللسان .

(٣) في أ « الضرم » . وفي اللسان :
« الضرم » . في الموضعين .

يصف فحلاً . قال : والضمرُ : ما غلظ
من الأرض أيضاً .

شمير قال أبو خيرة : رجلٌ ضمرزلٌ : أى
شحيح .

أبو عبيد . يقال للناقة التى قد أسنت
وفىها بقية من شباب : الضرزم .

الليث : رجل ضفنفط : سمين رخو
ضخم البطن ، بين الضفاطة . وقال : وامرأة
ضفنفدة وضفنفدة : رخوة ، والدَّ كَرَضَة منددة .

أبو عبيد عن الزراء : إذا كان مع الخنوق
فى الرجل كثرة لحم وتقل قيل : رجل ضفين
ضفنفد خبجاء .

وقال الليث : رجل ضفنفد : ضخم
رخو .

وقال الليث : رجل شرناس : ضخم
طويل العنق ، وجمعه شرانيض .

قلت : هذا حرف لا أحفظه لغير الليث ،
وهو منكر .

أبو عبيد عن الأموى قال : الضبطرُ :
الشديد .

آخر : من غريب أسماء الأسد الضرم .
قال : وكنيته أبو العباس .

أبو عبيد عن الفراء قال : الضمر من
النساء : الغليظة .

وقال أبو عمرو : فحل ضمائر وضمائر :
غليظ ، وأنشد :

يَرُدُّ غَرْبَ الْجُمُحِ الْجَوَامِيزِ
وَشَعْبَ كُلِّ بَاجِجٍ ضَمَارِزِ^(١)

قال : الباجج : الفرح بمكانه الذى هو
فيه . ويقال : فى خلقه ضميرة وضمائر :
أى سوءه وغلظه . وقال خندل الطهوى :
إنى امرؤ فى خلقى ضمائر

وعَجَرَاتٌ لَهَا بَوَادِرُ
قال والضمر : الغليظ من الأرض ،
وقال رؤبة :

كَأَنَّ حَيْدَى رَأْسِهِ الْمَذَكَّرِ
خَمْدَانِ فِى ضَمَزَيْنِ فَوْقَ الضَّمَزَرِ^(٢)

(١) البيت لاهاب بن عمير العبسى ، كافى
اللاج . وفيه : يرد شعب الجمع .

(٢) بين هذين الشطرين - كافى الارجيز ج ٣
ص ٦٠ :

من أركاب^(٣) النساء : الضَّخْمُ الجافى ، وأنشد
بيت جرير :

تَوَاجِهُهُ بَغْلَهَا بُضْرَاطِيٍّ

[كَانَ]^(٤) على مشافره [جُبَابًا]^(٥)

وقال : هو متاع^(٦) هَذَا الشَّافِرُ يَهْدُرُ
شِفْرُهُ لَافْتِلَامَهَا ، وروى ابن شميل
بيت جرير :

تَنَازِعُ زَوْجَهَا بُمَارِطِيٍّ

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابًا^(٧)

وقال : بِمَارِطِيٍّ : فَرْجُهَا .

وقال يونس : جَاءَ فُلَانٌ مُتَشَارِفًا
بالحبال : أى مَوْثَقًا .

وقال الكسائى : الضَّئِيلُ : الدَّاهِيَةُ ؛
ولغة بنى ضَبَّةِ الضَّئِيلِ .

قال : الضَّادُ أَعْرَفُ .

قلتُ : وأبو عُبيد قد جاء بالضَّئِيلِ
بالضاد : انتهى . آخرُ كتاب الضاد ، والحمد
لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

(٣) فى ج : « من الأركاب الضخمة » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من د والبيت فى ديوانه
ص ٧٠ وفى اللسان - خرطم .

(٥) فى أ : « وهو متاع كأنه هدار ١٢٢ » .

(٦) رواية الديوان ص ٧٠ : تواجه بغلها ..

وقال الليث : هو الضخم المكتنز .
ويقال : أَسَدٌ ضَيْطَرٌ ، وَجَلَّ ضَيْطَرٌ ، وَيَتُّ
ضَيْطَرٌ ، وأنشد^(١) :

* أَشَبَهَ أَرْكَانَهُ ضَيْطَرًا *

وقال الليث : الضَّطَّار : من أسماء الضَّبِّ ،
القبيحُ التى قَبَحَتْ خَلْقَتُهُ وَهَرِمَ . قال :
وعندنا ربط الوجوه : كسورها بين الحَدِّ^(٢)
والأنفِ وعند الأحاطين ؛ كل واحد ضَفْرُوط .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال
لُحُوطُ الجبين : الأساريُّ والضَّارِيطُ ؛
واحدها ضَمْرُوط . قال : والضَّمْرُوط فى غير
هذا : موضعٌ ، يُخْتَبَأُ فيه . قال : والضَّارِيطُ
أَذْنَابُ الأودية .

والسَّيْبُورُ والسَّيْبُورُ : من نعت الأسد
بالمضاء والشدة . والضَّيْمُ : من أسماء الأسد .

قلت : الأصلُ من الضَّبِّثِ ، وهو
القَبْضُ على الشئ بشدة ؛ ومنه يقال : أَسَدٌ
ضَبَّائِيٌّ .

وقال أبو سعيد الضَّرِير : الضَّرَّاطِيٌّ

(١) لى هنا ساقط من ج .

(٢) فى ج : « من الجله » وهو خطأ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب حرف الصاد من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف الصاد

أهملت الصاد مع السين والزاي والطاء في المضاعف .

باب الصَّاد والدال

عن الإيمان .

وقال الله جلّ وعزّ [ولما ضُرب
ابنُ مريمَ مثلاً إذا قومك منه يَصِيدُونَ]^(٢) .
قال الفراء : قرئُ يَصِيدُونَ وَيَصُدُّونَ .
قال : والعربُ تقول : صَدَّ بِصِدٍّ وَيَصُدُّ ،
مثل شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، والاختيارُ يَصِيدُونَ
وهي قراءة ابن عباس ، وقسره يَضِجُونَ
وَيَعِجُونَ .

قلت : يقال : صَدَدْتُ فلاناً عن أمره
أَصُدُّهُ صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ ، يستوى فيه لفظ

ص د

صد . دص . مستعملان .

يقال : صَدَّهْ يَصُدُّهُ صَدًّا ، وقال الله تعالى :
وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ^(١) .

يقول : صَدَّهَا عن الإيمان ، المادة التي
كانت عليها ، لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوماً
يصعدون الشمس ، فصَدَّتْها العادة ، وبين
عادتها بقوله : (إنها كانت من قومٍ كافرين) .
[المعنى صَدَّهَا كونها من قومٍ كافرين]^(٣)

(١) آية ٤٣ النمل .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) آية ٥٧ الزخرف .

الواقع واللازم . [وإن كان ^(١)] بمعنى يَضِجْ
وَيَمِجْ ، فالوجه الجيد : صَدَّ يَصِدُّ ، ومن
هذا قول الله جلَّ وعزَّ : (إِلَّا مُكَاهُ
وَتَصْدِيه) ^(٢) ، فَاْلُكَاهُ : الصَّغِيرُ ، وَالتَّصْدِيهُ
التَّصْفِيقُ : ويقال : صَدَى يَصْدَى تَصْدِيهً :
إِذَا صَفَّقَ ، وَأَصْلُهُ صَدَّ . وَيُصَدَّدُ ، فَكَثُرَتْ
الِدَالَاتُ فَقُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا :
تَصَيَّتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ .

قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما .
وقال أبو الهيثم في قول الله جلَّ وعزَّ ^(٣) :
[إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ] أَى يَضِجُونَ
وَيَمِجُونَ . يقال : صَدَّ يَصِدُّ ، مِثْلُ ضَجَّ
يَضِجُ [وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(١)] (أَمَّا مَنْ
اسْتَفْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصْدَى) فَعْنَاهُ تَعَرَّضَ لَهُ ،
وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهِ ، يقال : تَصْدَى
فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَتَصَدَّى : إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ ، يقال :
تَصَدَّيْتُ لَهُ ، أَى أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وقال الراجز :

(١) ساقط من د .

(٢) آية ٣٥ الأنفال .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مَيَلٌ ^(١)
إِلَى الْبُيُوتِ وَتَصَدَّوْا لِلْحَجَلِ
قُلْتُ : وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدِّ ، وَهُوَ
مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قُبَالَتَكَ .

وقال أبو إسحاق الزجاج : معنى قوله :
(فَأَنْتَ لَهُ تَصْدَى) : أَى أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ،
جَعَلَهُ مِنَ الصَّدِّ وَهُوَ الْقُبَالَةُ .

وقال الليث : يقال هذه الدار على صَدَدٍ
هذه : أَى قُبَالَتِهَا .

وقال أبو عبيد : الصَّدَدُ وَالصَّقَبُ :
الْقُرْبُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

قُلْتُ : فَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَأَنْتَ لَهُ
تَصْدَى) أَى تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ .

وقال الليث في قوله : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
يَصِدُّونَ) أَى يَضْحَكُونَ .

قُلْتُ : وَالتفسير عن ابن عباس
يَضِجُونَ وَيَمِجُونَ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .

وقال أبو إسحاق في قوله جلَّ وعزَّ :

(٤) في ج : « نسل » .

(وَبُنْتِي مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ) ^(١) قال :

الصَّدِيدُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ .

وقال الليث : الصَّدِيدُ : الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ

بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ ، يُقَالُ : أَصَدَّ الْجُرْحُ . قال .

وَالصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ . مَا سَالَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .

ويقال : بَلْ هُوَ الْحَمِيمُ أَعْلَى حَتَّى خَثُرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الصَّدَادُ

فِي كَلَامِ قَيْسَ : سَامٌ أَبْرَصَ .

وقال الليث : الصَّدَادُ . ضَرْبٌ مِنْ

الْجُرْذَانِ ، وَأَنْشُدَ .

إِذَا مَا رَأَى أَشْرَافَهُنَّ انطوى لها

خَفِيَّ كَصَدَادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسَ

قال : وَصَدَّصَدَّاسُمُ امْرَأَةٌ .

وقال تميم . قال الأصمعي الصَّدَانُ :

نَاحِيَتَا الْجَبَلِ ، وَأَنْشُدْ قَوْلَ حُمَيْدٍ :

تَقَلَّ قَلَّ قَدَحٌ بَيْنَ صَدَيْنِ أَشْخَصَتْ

لَهُ كَفٌّ رَامٍ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا ^(٢)

وقال أَبُو عَمْرٍو : الصَّدَانُ : الْجَبَلَانِ :

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

* وَكُنْتُ صُنْبًا بَيْنَ صَدَيْنِ جَهْلًا ^(٣) *

وَالصُّنْيُ : شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ :

مَا اضْطَدَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ وَهُوَ السَّتْرُ :

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : الصَّدُودُ : مَا دَلَّكَتُهُ

عَلَى مِرْآةٍ ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .

د ص

قال الليث : الدَّصْدَصَةُ : ضَرْبُكَ الْمُنْجَلِ

بِكَفِّكَ ^(٤) .

ص ت

قال الليث : الصَّتُّ : شِبْهُ الصَّدْمِ

وَالْقَهْرِ .

وَرَجُلٌ مِصْتَيْتٌ : فَاضٍ مَتَكَمِّشٌ ،

قال : وَالصَّتَيْتُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَتَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « قَامُوا صِتَيْنِ » .

(٣) صدره كما في اللسان :

* أَنَاغٍ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا *

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

(١) آية ١٦ إبراهيم

(٢) ديوانه ص ٧٤ برواية :

تَقَالُ سَهْمٌ بِهِ

[س]

قال أبو عُبيد : أَى جَمَاعَتَيْن .

يقال : صَاتَ القَوْمُ .

قال : وقال الأصمعى : الصَّتَيْتُ : الفِرْقَةُ .

يقال : تَرَكْتُ بَنَى فُلَانٍ صَتَيْتَيْنِ : يعنى

فِرْقَتَيْنِ .

وقال أبو زيد مِنْهَلَه .

قال : وقال أبو عمرو : مَا زِلْتُ أَصَانُهُ
وَأَعَانُهُ صِتَانًا وَعِثَانًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الصَّتَّةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

ص ظ . ص ذ . ص ث

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

بَابُ الصَّاءِ وَالرَّاءِ

قال : وَصَرَ صَرَ مُتَكَرِّرٌ فِيهَا الرَّاءُ ؛ كَمَا
قَوْلُ : قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ : إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ
مَكَانِهِ : إِلَّا أَنْ قَلَقْتُهُ : رَدَدْتُهُ وَكَرَّرْتُهُ
رَفَعَهُ . وَأَقَلَقْتُهُ : رَفَعْتُهُ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلُ
تَكَرُّرٍ . وَكَذَلِكَ صَرَ صَرَ وَصَرَ ، وَصَلَّصَلَ
وَصَلَّ ؛ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُكَرَّرٍ
قُلْتَ : صَرَ^(١) وَصَلَّ ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ
الصَّوْتُ تَكَرَّرَ قُلْتَ : قَدْ صَرَ صَرَ
وَصَلَّصَلَ .

قُلْتَ : وَقَوْلُهُ (بِرِيحٍ صَرَ صَرَ) أَى
شَدِيدِ الْبَرْدِ جَدًّا .

(١) في ج : « قُلْتَ : فَإِذَا أَرَدْتَ » .

ص ر

ص ر . ص

قال الليث : صَرَ الْجُنْدُبُ يَصِيرُ صَرِيرًا .
وَصَرَ الْبَابُ يَصِيرُ ؛ وَكُلُّ صَوْتٍ شَبْهُ ذَلِكَ
فَهُوَ صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ
وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةٍ ضَوْعِفَ . كَقَوْلِكَ : صَرَ صَرَ
الْأَخْطَبُ صَرَ صَرَةً .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : صَرَ اللَّحْمُ
يَصِيرُ صَرِيرًا .

قُلْتَ : وَالصَّفَرُ يَصْرِصِرُ صَرَ صَرَةً .
وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .
(بِرِيحٍ صَرَ صَرَ) : الصَّرُّ وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ .

أبو عبید عن الأحر : كانت منى سرى
وأمرى ، وصرى وأصرى ؛ أى كانت
منى عزيمة .

وقال أبو زيد : إنها منى^(١) لأصرى ،
أى لحقيقة . وأنشد أبو مالك :

قد علمت ذات الننايا الغر
أن الندى من شيمتى أصرى
أى حقيقة .

كثير عن ابن الأعرابي : علم الله أنها
كانت منى صرى وأصرى ، وصرى
وأصرى ، وقابلها أبو التّمك الأسدى حين
ضلت ناقته فقال : اللهم إن لم تردّها على لم
أصل لك صلاة ، فوجدّها عن قريب ، فقال :
علم الله أنها منى^(٢) ، أى عزم عليه .

وقال ابن السكيت : معناه أنها عزيمة
محتومة .

قال : وهى مشتقة من أصررت على
الشيء : إذا أقت ودمت عليه ، ومنه قوله

وقال ابن السكيت : ربح صرر^(٣) :
فيه قولان :

يقال أصلها صرر من الصر وهو البرد ،
فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل ، كما
قالوا : تجفجف ، وأصله تجفف .

ويقال : هو من صرير الباب ومن الصرة
وهو الضجة .

وقال الله جل وعز : (فأقبلت امرأته فى
ستره)^(٤) .

قال المفسرون : فى ضجة وصيحة ، وقال
امرؤ القيس :

* جواجرها فى صرّ لم تزيل *

وقيل : « فى صرّ »^(٥) فى جماعة لم
تفرّق .

وقال ابن السكيت : يقال صرّ الفرس
أذنيه ، فإذا لم يؤتموا قالوا : أصرّ الفرس ،
وذلك إذا جمع أذنيه وعزم على الشد .

(١) « روى النصيحة »

(٢) آية ٢٩ الناريات .

(٣) صدره كما فى الملقات ص ٣١ :

* فألقها بالمهاديات ودونه *

(٤) لفظ « منى » ساقطة من ج .

عن كَقِيلِ وقال ، أُخْرِجَتَا مِنْ تِيَةِ الْفَعْلِ إِلَى الْأَسْمَاءِ .

قال : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَيُخْفَضُ فِيهِ قَالَ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَمَعْنَاهُ : فَعَلَ ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا .

شمر عن ابن الأعرابي : مَا لِفُلَانٍ صَرِيٌّ ، أَى مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ خَاصَّةً .

وقال خالد بن جَنْبَةَ :

يُقَالُ لِلدَّرْهِمِ صَرِيٌّ ، وَمَاتَرَكَ صَرِيًّا إِلَّا قَبْضَهُ ، وَلَمْ يُدْنِهِ وَلَمْ يَجْمَعْهُ .

وقال ابن السكيت :

يُقَالُ دِرْهَمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ لِلَّذِي لَهُ صَرِيرٌ إِذَا نَقَرَتْهُ .

وفي الحديث : « لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ » .

قال أبو عُبَيْدٍ : الصَّرُورَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : هُوَ التَّقَبُّلُ وَتَرْكُ النَّكَاحِ .

قال : لَيْسَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ :

تَعَالَى . (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ^(١)) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ . قَالَ . أَصِرِّيْ أَى اعْزِمِيْ ، وَكَأَنَّهُ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ . أَصِرَّ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَارًا . إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمُضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعُ .

قال : وَيُقَالُ كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ مِنِّيْ أَصِرِّيْ : أَى عَزِيمَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ هَذِهِ الْيَاءُ أَلْفًا ، كَمَا قَالُوا : بِأَبِيْ أَنْتَ ، وَبِأَبَا أَنْتَ ، وَكَذَلِكَ صِرِّيْ ، عَلَى أَنْ تَحْذِفَ الْأَلْفُ مِنْ أَصِرِّيْ لَا عَلَى أَنَّهَا لَفَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصَرَرْتُ .

قال : وَجَاءَتْ الْخَلِيلُ مُصِرَّةً أَذَانَهَا مُحَدِّدَةً رَافِعَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا تُصِرُّ أَذَانَهَا : إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ .

وقال النراء : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ : كَانَتْ مِنِّيْ صِرِّيْ وَأَصِرِّي : أَمْرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَغَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفَعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ أَلْفًا ، فَقَالُوا : صِرِّيْ وَأَصِرِّيْ ، كَمَا قَالُوا : نَهْيِيْ

لا أتزوج . يقول : ليس هذا من أخلاق المسلمين ، وهو معروف فى كلام العرب ، ومنه قول النابغة :

ولو انها عرضت لأشتمط راهب

عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِدًا^(١)
ويعنى الراهب الذى قد ترك النساء .

قال : والصرورة فى غير هذا الذى لم يحجب قط ، وهو المعروف فى الكلام .

وقال ابن السكيت : رجل صرورة و صارورة و صرورى^(٢) : [وهو الذى لم يحجب .

وحكى الفراء عن بعض العرب قال : رأيت قوما صرارا] واحدهم صرورة^(٣) .

وقال اللحيانى : حكى الكسائى : رجل صرارة للذى لم يحجب ، ورجل صرورة و صرارة . [و صارورى .

فمن قال : صرورة ، فهو فى الواحد والجمع والمؤنث سواء . وكذلك من قال :

صرارة و صرارة و صارورة .

قال : وقال بعضهم : قوم صراير ، جمع صارورة . ومن قال : صرورى و صارورى ، فنى و جمع وأنت^(٤)] .

وقال الليث : الصر : السبرد الذى يضرب^(٥) النبات ويحسسه . الصررة : شدة الصياح ، جاء فى صرة ، وجاء بصطر .

والصررة : صرة الدّاهم وغيرها معروفة . والصرار : الخيط الذى يشد به التّوادرى على أخلاف الناقة وتذير الأطباء لبعير الرطب لئلا يؤثر الصرار فيها .

قال : والصّرصر : دويبة تحت الأرض تغير أيام الربيع :

وصررت أذنى صريرا : إذا سمعت لها صوتا ودويا .

وقال أبو عبيد : الصراري : الملاح ، وأنشد :

* إذا الصراري من أهواله ارتنما *

(٤) فى ج : « يصر النبات » .

(٥) هذا عجز بيت للقضى ، وصدره كما فى

ديوانه من ٧٠ -

* فى ذى جلول ينشى الموت صاحبه *

(١) البيت فى ديوان ٣١

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج

(٣) فى ج : « واحدهم صرارة » .

[فإذا خاص سنبله قيل قد أسبل^(٤)] وقال
في موضع آخر . يكون الزرع صررا^(٥) حتى
يلتوى الورق ويَبَسَّ طَرَفُ السنبِل ، وإن
لم يجز^(٦) فيه القَنَحُ .

وقال أبو عمرو : الحَافِرُ الدُّرُورُ :
الْمُنْقِصُ . والأَرَحُ^(٧) : العريض ؛ وكلاهما
عَيبٌ ، وأنشد غيره :

* لَا رَحَّحَ^(٨) فِيهِ وَلَا اضْطَرَّأُ *

وقال أبو عبيد اضْطَرَّ الحافرُ اضْطَرَّأُ :
إِذَا كَانَ فَاحِشَ الضِّيقِ ، وأنشد :
* لَيْسَ بِمَضْطَرَّ وَلَا فِرْشَاجَ^(٩) *
ثعلب عن ابن الأَعرابي : الضَّرْمُورُ :
الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ :
قال : والعَرَّ : الدَّلْوُ تَسْتَرُخِي فُتَصَرُّ ؛

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

(٥) في م : « صررا » .

(٦) كذا في الأصول . والذي في اللسان :
« غرج » .

(٧) في م : « الأرس » وهو خطأ .

(٨) في أ ، م : « لا رجع » . وفي م :

« لا رجع ، وهو موافق لما في اللسان مادني صرر
ورجع ، وتعام البيت :

« ولم يقلب أرضها البيطار »

والبيت لحيد الأرقط [س]

(٩) عجز بيت لأبي النجم الجلي ، وصدره كما في

اللسان :

« بكل وأب الحمى رضاح »

الليث : الضَّرْمُورُ وَالْعَرَّ صِرَانِيَّةٌ :
ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ أَمْلَسُ الْجِلْدِ ضَخْمٌ وَأَنْشَدُ :
* مَرَّتْ لَفْظُهُ الصَّرَصَرَانُ الْأَذْخَنُ^(١) *
وقال أبو عمرو : الصَّرَصَرَانُ : إِبِلٌ
نَبَطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا الصَّرَصَرَانِيَّاتُ .

[وقال أبو عبيد : ...]
الإبل التي بين العراب والبخاني ، وهي
الفوالج .

قال : وقال أبو عمرو : الضَّرْمُورُ :
الْعَطَشُ ، وَجَمْعُهَا صِرَائِرُ ، وَأَنْشَدُ
فَانْصَاعَتِ الْخُفْبُ لَمْ تَقْصَعْ صِرَائِرَهَا
وقد نَشَخْنُ فَلَارِيٌّ وَلَا هَمِيمٌ^(٢)
وقال أبو عبيد . لَنَا قَبْلَهُ صَارَةٌ ، وَجَمْعُهَا
صَوَارٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .

ابن شميل . الزرعُ إِصْرَارٌ إِذَا
خَرَجَ أَطْرَافُ السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سُنْبُلُهُ

(١) هذا الرجز لرؤبة ، والرواية فيه كما في
الأرجيس ١٦٢ :

* مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرَصَرَاتِ *

وبعده :

« ينفض أعناق المهارى البدن »

(٢) راجع إلى ...

(٣) البيت لدى الرمة كما في ديوانه ص ٥٨٨

إِذَا ضَمَّتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرَّصَاصُ
مَعْرُوفٌ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الرَّصَاصُ أَكْثَرُ
مِنَ الرَّصَاصِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّصَامَةُ وَالرَّضْرَاصَةُ :
حَجَارَةٌ لَازِقَةٌ بِجِوَالِي الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ ، وَأُنْشِدَ :
حَجَارَةٌ قَلَّتْ بِرَّصْرَاصَةٍ

كَيْفَ غِشَاءٍ مِنَ الطُّخْلُبِ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : النَّقَابُ عَلَى
مَارِنِ الْأَنْفِ . قَالَ : وَالتَّرْصِيسُ : أَلَّا يُرَى
إِلَّا عَيْنَاهَا وَتَمِيمٌ يَقُولُ : هُوَ التَّوْصِيسُ بِالْوَاوِ
وَقَدْ رَصَصَتْ وَوَصَصَتْ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : رَصَصَ إِذَا أُلْحَ
فِي السُّؤَالِ ، وَرَصَعَ النَّقَابَ أَيْضًا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَصَرَ صَ :
إِذَا ثَبَّتَ فِي الْمَكَانِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيسُ : نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا
أَذْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْهَا .

أَيُّ تُشَدُّ وَتُسَمَّعُ بِالْمِسْمَعِ ، وَهُوَ عُرُوءَةٌ فِي دَاخِلِ
الدَّلْوِ بِأَزَائِهَا عُرُوءَةٌ أُخْرَى ، وَأُنْشِدَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا أَمَصَّرَتْ فَصَرَّهَا
إِنْ أَمَصَّارَ الدَّلْوِ لَا يَصُرُّهَا

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَرَّ بَصِيرٌ :
إِذَا عَطِشَ . وَصَرَّ يَصُرُّ : إِذَا جَمَعَ .

قَالَ : وَالصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوَحْهِ مِنْ
الْكِرَاهَةِ وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمَصَّرَةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ^(١) قَالَ : الْمَصْطَارَةُ :
الْحَمْرُ الْحَامِضُ .

[ر ص]

رَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« تَرَاوَعُوا فِي الصَّلَاةِ »^(٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : التَّرَاوَعُ
أَنْ يَلِصَّقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ
خَلَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (بَنِيانٌ^(٣))
مَرَّصُونَ^(٤) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَصَصْتُ الْبَنِيَانَ رَصَا :

(١) فِي ب، ج : « عَنْ الْكِسَائِيِّ » :

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٣) آيَةُ ٤ الصَّف .

(٤) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْبَعْدِيِّ ؛ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

صل

صل . لص .

[صل]

أبو حاتم عن الأصمعي : سمعت لجوفه
صليلاً من العطش ، وجاءت الإبلُ تَصِلُ
عَطْشاً ، وذلك إذا سمعتَ لأجوافها صوتاً
كالْبُحَّة . وقال مُراحم العُقَيْلِي يصف القطا :
غَدَت مِن عليه بعدما تَمَّ ظِمُّوْهَا
تَصِلُ وعن قَيْضٍ ^(١) بَرَزَاءٌ بَجَهَلٍ
قال ابن السكيت في قوله « من عليه » :
من فوقه ، يعني من فوق الفَرَخ .
قال ومعنى « تَصِلُ » أى هى يابسة من
العطش .

وقال أبو عبيدة : معنى قوله « من عليه »
من عند فَرْخِهَا .
وقال الأصمعي : سمعتُ صائِلَ الحديد ،
يعنى صوتَه .

فصلُ السَّامِرُ يَصِلُ صَليلاً : إذا أكرهته
على أن يدخُلَ في القَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ له صوتاً ،
وقال لَبِيد :

(١) في د : « وعن قوم »

أَحْكَمُ ^(٢) الْجُنَيْتِ من عَوْرَتِهَا

كَلَّ حِرْبَاهُ إِذَا أُكْرِهَ صِلَ

وقال أبو إسحاق : الصَّلَا : الطينُ
اليابسُ الذي يَصِلُ من يَبْسِهِ ، أى بصوت ،
قاله في قوله (من صِلَا كالفَخَّار ^(٣)) .
وأُشْد :

رَجَعْتُ إِلَى صوتِ كَجَرَّةِ حَنْتَمٍ
إِذَا قَرِعتْ صِفْراً من الماءِ صَلَّتْ
ونحو ذلك قال الفراء . قال : هو طينٌ
حُرٌّ خُلْطَ بِرَمْلٍ فَصار يُصَلُّ كالْفَخَّار .

قلتُ : هو صِلَا ما لم تُصَبِّه النار ،
فإذا مَسَّتْهُ النار فهو فَخَّار .

وقال الأَخْشَسُ نحوه ، قال : وكلُّ شئٍ له
صوتٌ فهو صِلَا من غير الطين .

ورَوَى عن ابن عباس أنه قال : الصالُ :

(٢) في الأصل : « أحرز » والتصويب من
اللسان ، قال في اللسان : الجنى - بالرفع والنصب ، فمن
قال الجنى بالرفع - جملة الحداد أو الزراد . ومن قال
الجنى - بالنصب - جملة السيف (صل) وعلى الوجه
الأخير يمكن أن يكون لكلمة - أحرز - وجه ؟
(٣) آية ١٤ الرحمن .

أبو عبيد عن الفراء : الصلّصل : بقايا الماء ، واحداها صلّصلة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصلّصل : الراعي الحاذق .

وقال الليث : الصلّصل [طائر] ^(١) تسميه العجمُ الفاخِخة ، ويقال بل هو الذي يشبهها ، والصلّصل : ناصيةُ الفرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصلّصل : الفواخِثُ واحداها صلّصل . وقال في موضع آخر : [الصلّصل] ^(٢) والعِكرِمة والسَمْدانة : الحِمامة .

عَمْرُو عن أبيه هي الجُمَّة . والصلّصلة للوفرة .

وقال ابن الأعرابي صلّصل : إذا أُوْعِد . وصلّصل : إذا قتل سيّدُ العسكر .

وقال الأصمعيّ : الصلّصل : القَدَحُ الضغير . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلّ والصفّصل نبتان ، وأنشد :

الماء يقعُ على الأرضِ فتشقى ، فذلك الصال ^(١)
وقال مجاهد : الصلّصال : حمّا مسنون .
قلت : جملة حمّا سنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلّصال ، ذهب به إلى صلّ ، أى أنن .

وقال أبو إسحاق مَنْ قرأ (أنذا صلّنا في الأرض) ^(٢) بالصاد فهو على ضربين : أحدهما — أننّا وتغيّرنا ، وتغيّرت صورنا ، يقال : صلّ اللحم وأصلّ إذا أنن وتغيّر .

والضربُ الثانى — « صلّنا » يَبْسِنُ من الصلّة ، وهى الأرضُ اليابسة .
وقال الأصمعيّ : يقال ما يَرَفَعُه من الصلّة من هوانِهِ عليه ، يعنى من الأرض .

وَحُفٌّ حَيْدُ الصلّة : أى جَبْدُ الجِلْد .
ويقال : بالأرضِ صِلالٌ من مطر ، الواحدة صلّة ، وهى القطعُ المتفرقة .

وقال الشاعر :

سَيَكْفِيكَ الإلهُ بِمُسْتَمَاتٍ

كَجَدَلٍ لِبْنٍ تَطَرَّدُ الصلّالاً ^(٣)

(١) عبارة اللسان : « فتشقى فيجب فيصير له صوت ؟ فذلك الصلّصال » .

(٢) آية ١٠ السجدة .

(٣) البيت للراعى كما فى التكملة

(صلل) والرواية ومنمات [س]

(٤) ساقط من د

(٥) فى الأصول : « والصلل » والتصويب عن اللسان مادنى : صلل وصل .

أَرَعَيْتُهَا أَطْيَبَ عُوْدٍ عُوْدَا

الصَّلِّ والصَّنْفِيلَ واليَنْفُضِيدَا

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه لَصِلُّ أَصْلَالٍ
ولمَّنه كَهْتَرَاهُتَار . يقال ذلك للرجل ذى الدَّهَاءِ
والإِرْب ، وأصلُّ الصَّلِّ من الحَيَات يُشَبَّه
الرجل به إذا كان داهيةً ؛ وقال النابغة الذبْياني :

ماذا رُزِنَّا به من حَيَّةٍ ذِ كَرٍ

نَضْنَاضَةً بِالرَّزَايَا صِلُّ أَصْلَالٍ

والصَّلِّيَّان : من أطيب الكَلَا ، وله
جَمَشْنَةٌ وَوَرَقُهُ رَقِيقٌ .

والعَرَب تقول للرجل يُقدم على يمينٍ
كاذبة ، ولا يَنْتَمِتَع : جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ^(١)
الصَّلِّيَّانَة . وذلك أن الْعَيْرَ إذا كَدَمَهَا بفيه^(٢)
اجْتَمَتْهُ بِأَصْلِهَا ، والتشديد فيها على اللَّام ،
والياء خفيفة ، وهى فِعْلِيَّانَة مِنَ الصَّلَّى ، مثل
جِرْصِيَّانَة^(٣) من الجِرْص ، ويجوز أن يكون
من الصَّلِّ ، والياء والنون زائدتان .

(١) في د : « العين » . وفي ج م : « البعير » .
والسكَّتان عرفتان عن « العير » .

(٢) في الأصل : « فيه » .

(٣) في د : « جِرْصِيَّانَة من الجِرْص » . وفي
ج م : « جِرْصِيَّانَة من الجِرْص » . والتصويب عن
اللسان والجِرْص : القشر .

أبو عبيد : قَبْرَهُ اللَّهُ فِي الصَّلَّةِ ، وهى
الأَرْض .

وقال الليث : يقال صَلََّ اللِّجَام : إذا
تَوَهَّمتَ فى صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلٍّ ، ولَمَّان
تَوَهَّمتَ تَرْجِيعًا قَلْتَ صَلَصَلَ اللِّجَامُ ، وكذلك
كُلُّ يَابِسٍ يُصَلِّصَل .

وقال خالد بن كَثُوم فى قول ابن مُقْبَل :

لَيْتَكَ بَنُو عُثْمَانَ مَا دَامَ جِدُّهُمْ
عليه بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخْشَبُ

الأَصْلَال : السيوفُ القاطعة ، والواحد
صِلٌّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المَصَلُّ :
الْأَسْكُفُّ ، وهو الْإِسْكَافُ عند العامة .
والمَصَلُّ أيضاً : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ والنَّسَبُ .
والمَصَلُّ : الطَّرَ الْجَوْدُ .

سَمَةُ عن الفراء : قال : الصَّلَّةُ : بَقِيَّةُ
الماء فى الحوض : والصَّلَّةُ : المَطَرَةُ الواسعة .
والصَّلَّةُ : الْجِلْدُ المَتِينُ^(٤) . والصَّلَّةُ : الأَرْضُ
الصُّلْبَةُ . والصَّلَّةُ : صوتُ السِّمَارِ إذا أُكْرِهَ .

(٤) فى د : « المتين » .

الليث: التَّلصيص كالترصيص في البُنيان
قال رؤبة :

* كَصَصَ من بُنيانِهِ المَلَصَصُ* (١)

[الأُصمى] (٢) : رجل أَلَصُّ وامرأة
لَصَاءٌ : إذا كان مُلتَزِقِي الفَخَذَيْنِ ليس بينهما
فُرْجَةٌ . ويقال للزَّنجِيِّ : أَلَصَّ الأَلَيْتَيْنِ
[والفَخَذَيْنِ] (٣) .

وقال أبو عبيدة : اللَّصَصُ في مَرَفَقِي
الْفَرَسِ أن تَنْفِضًا إلى زَوْرِهِ وتَلَصُّقًا به . قال:
وبسحب اللَّصَصِ في مَرَفَقِي الفرس .

وقال أبو زيد : جَعُ اللَّصَّ لُصُوص
وَأَلْصَاص ، وامرأة لَصَّةٌ من نِسوة لَصَاص
وَلَصَّات .

(٤) بَابُ الصَّادِ وَالنُّونِ

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهَاتِنَا

صِنَّ وَصِنَّبَرٌ مَعَ الوَبَرِ

(١) من الآيات المفردة المنسوبة إلى رؤبه ؛ كما
في الأراجيز > ٣ ص ١٧٦ .
(٢) ساقطة من د .
(٣) مكرر ساقطة من ج م .
(٤) ساقطة من د

وقال ابن الأعرابي : الصَّلَّةُ : المَطَرَةُ
الخفيفة . والصَّلَّةُ : قُوَاةُ أُخْفِ الصَّلْبَةِ .

[لم]

قال الليث . اللَّصُّ معروفٌ ، ومصدره
اللصُوصة واللصوصية والتلصص .

أبو عبيد عن الكسائي : هو لَصٌّ بَيْنَ
اللَّصُوصِيَّةِ ، وفعلتُ ذلك بعد خصوصية ،
وحرورى بَيْنَ الحُرُورِيَّةِ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الأَلَصُّ:
الْمَجْمِيعُ النُّكْبَيْنِ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أُذُنَيْهِ .
قال : والأَلَصُّ أَيْضًا : الْمُتَقَارِبُ الْأَضْرَاسِ ،
وفيه لَصَصٌ .

صن

صن . نص .

[صن]

قال الليث : الصَّنَّ : شِبْهُ السَّلَةِ الْمُطْبَقَةِ
يُجْمَلُ فِيهَا الطَّعَامُ .

سَلَمَةُ عن الفراء قال : الصَّنَّ : بَوَلُ الوَبَرِ .
والصَّنَّ أَيْضًا : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ المَجْزُورِ ،

وقال جرير في صِنِّ الوَبْرِ :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرِى

بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَاً ^(١)

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نصير

الرازى يقال للتيس إذا هاج . قد أصنَّ فهو

مُصِن . وصنَّاه . ربحه عند هياجه .

ويقال للبقلة ^(٢) إذا أمسكتها في يدك

فأنثت . قد أصنَّت .

ويقال للرجل المطيخ الخفي كلامه .

مُصِنٌّ .

قال . وإذا تأخر ولدُ الناقة حتى يقع في

الصَّلا فهو مُصِنٌ وهنَّ مِصِنَاتٌ مَصَانٌ .

وقال ابن السكيت . المِصِنُّ . الرافعُ

رأسه تكبُّراً ، وأنشد ^(٣) .

يا كرواناً صُكَّ فاكبائنا

فشَنَّ بالسَّلحِ فلما شَنَّا

بَلِّ الذَّنَابِي عَبَسَا مُبِينَا

أَلْمَلِي نَأْكُلُهَا مُصِنَا

(١) البيت في ديوانه ص ٧٢ .

(٢) في جم : « ويقال للبقلة إذا أمسكتها في

يدك : قد أنثت » .

(٣) هو مدرك بن حصن ؛ كما في اللسان .

وقال أبو عمرو : أنا فلان مُصِنًا بأنفه :

إذا رفَع أنفه من العظمة . وأصنَّ : إذا سكَّتْ ؛

فهو مُصِنٌ ساكِتٌ ، وأنشد :

قد أخذتني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ

ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنٌ

وقال أبو عبيدة : إذا دنا نتاجُ الفرسِ

وارْتَكَضَ ولدها وتحرك في صَلاها فهي

حينئذ مُصِنَةٌ [وقد أصنَّت الفرس ، ورُبَّما

وقع السَّقِيُّ في بعض حركته حتى ترى سواده

من طيبيها ، والسَّقِيُّ طرف السَّابِيا .

قال : وقلَّ ما تكونُ الفرسُ مُصِنَةً ^(٤)

إذا كانت مُذْكَرة تله الذكور .

[نص]

قال الليث : النَّصُّ : رَفُوعُ الشَّيْءِ .

وَنَصَّصْتُ نَاقَتِي : إِذَا رَفَعْتُهَا فِي السَّيْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّصُّ : الإِسْنَادُ

إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ . وَالنَّصُّ : التَّوْقِيفُ .

وَالنَّصُّ : التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ سَارِ الْعَنْقِ ، فَإِذَا وَجَدَ

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

إِذَا اسْتَقَمَى عَلَيْهِ .

وقال الليث : الماسِطَةُ نَصُّ الرُّوسِ
فَتَقَعْدُهَا عَلَى النِّصَّةِ ، وَهِيَ تَقْتَصُّ عَلَيْهَا لِتُرَى
مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ .

وقال شمر : النَّصْنَصَةُ وَالنَّصْنَصَةُ : الْحَرَكَةُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ .

وقال الأصمعي : نَصْنَصَ لِسَانَهُ وَنَصْنَصُهُ
إِذَا حَرَّكَهُ .

وقال الليث : النَّصْنَصَةُ : إِثْبَاتُ الْبَعِيرِ
رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، وَتَحَرُّكُهُ إِذَا هَمَّ
بِالنَّهْوضِ . قال : وَانْتَصَّ الشَّيْءُ وَانْتَصَبَ :
إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
قَبَاتٌ مُنْتَصَاوًا تَكْرَدَسَا^(١)

وقال أبو تراب : كَانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ
وَبَصِيصُهُمْ وَنَصِيصُهُمْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ عَدَدُهُمْ
بِالْحَاءِ وَالنُّونِ [وَالْبَاءِ] .

(١) الرجز للمعاج ، وقبله كما في الأراجيز ج ٢
ص ٣٢ :
والطال في خيس أراط أخيسا

فَجَوَّةٌ نَصٌّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ
حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَنِيرِهَا ،
وَأَشَدُّ :

* وَتَقَطَعَ الْخَرَقَ بِسَيْرٍ نَصٌّ *

رَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ
نَصًّا الْحَقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى .

قال أبو عبيد : النَّصُّ : أَصْلُهُ مَنَهَى
الْأَشْيَاءَ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَصْتُ
الرَّجُلَ : إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى
يَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي
السَّيْرِ إِتْمَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ . قَالَ
فَنَصَّ الْحَقَاقِ إِتْمَا هُوَ الْإِدْرَاكُ .

وقال ابن المبارك : نَصُّ الْحَقَاقِ : بُلُوغُ
الْقَعْلِ .

وروى عن كعب أنه قال : يقول الجبارُ :
« إِحْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أَنَا صُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ »
أَي لَا اسْتَقَمَى عَلَيْهِ إِلَّا عَذَّبْتُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : نَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ :

بَابُ الصَّاءِ وَالْفَاءِ

ص ف

صف . فص .

قال الليث : الصَّفُّ معروف قال : والطَّيْرُ
الصَّوَّافُ : النِّى تَصْفُ أَجْنَحَتَهَا فَلَا تَحْرُكُهَا .
وَالْبُذْنُ الصَّوَّافُ : الَّتِي تُصَفِّقُ ثُمَّ تَنْحَرُ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :
(وَالصَّافَاتِ صَفًّا)^(١) قال المفسرون : هم الملائكة ،
أى هم مصطفون في السماء يُسَبِّحُونَ اللَّهَ .

وقال في قوله عزَّ وجلَّ (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهَا صَوَافً)^(٢) قال : صَوَافٌ منصوبةٌ على
الحال ، أى قد صَفَّتْ قَوَائِمُهَا ؛ أى فَاذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا .

قال : (وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ)^(٣) باسقاط
أَجْنَحَتِهَا .

وقال الليث : صَفَّتِ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا .
وَالصَّفُّ : الْمَوْقِفُ وَالْجَمْعُ الْمَصَافُ . وَالصَّفِيفُ

الْقَدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ : صَفَّفْتُهُ
أَصْفُهُ صَفًّا .

أبو عبيد عن الكسائي قال : الصَّفِيفُ :
الْقَدِيدُ ، وَقَدْ صَفَّفْتُهُ أَصْفُهُ صَفًّا .

وقال امرؤ القيس :

* صِفِيفَ شِوْءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(٤) *

قال كئير : قال ابن كئيل : التَّصْفِيفُ نَحْوُ
التَّشْرِيجِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْرُسَ الْبَضْعَةَ حَتَّى تَرِقَ
فَتَرَاهَا تَشِفُ شَفِيفًا . وَقَدْ صَفَّفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ
صَفًّا .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَنْ
يُسْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيجِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ
يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ الرَّفَاقِ ، فَإِذَا دُقَّ الصَّفِيفُ
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ زِيمٌ^(٥) ، وَإِذَا تَرِكَ وَلَمْ يَدُقْ فَهُوَ
صَفِيفٌ .

وقال الليث : الصُّقَّةُ : صُفَّةُ السَّرَجِ .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٤٥ -

« فظل طهاة اللحم من بين منضج »

(٥) في اللسان : « فهو قدِير » وهو خطأ ؛

راجع مادتي : قدر ، ووزم

(١) ساقط من د .

(٢) آية ٣٦ الحج .

(٣) آية ٤١ النور

شمر عن أبي عمرو : الصَّفَصَفُ : المستوي
من الأرض، وجمعه صَفَاصِفٍ. وقيل الصَّفَصَفُ :
المستوي الأملس .

وقال الشاعر :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُدْلِمَةً

وَعَرَدَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِفِ

أبو عبيد عن الأعمى : الصَّفُوفُ : الدافئ
التي تجتمع بين مخليتين في حلبة واحدة ؛
والشُفُوعُ والقُرُونُ مثلها .

قال : والصَّفُوفُ أيضاً : التي تصف يدُها
عند الحلب .

وقال اللحياني : يقال : تصافوا على الماء
وتصافوا عليه بمعنى واحد : إذا اجتمعوا
عليه .

الليثُ : الصَّفَصُفَةُ دخيل في العربية ،
وهي الدَّوْبَةُ التي يسميها العجم السيسك .
أبو عبيد : الصَّفَصَافُ : الخلافُ .

وقال الليث : هو شجر الخلاف بأنة أهل

الشام .

أبو عبيد عن الكسائي : صَفَّتْ للدابة
صَفَةً : أي عملها له .

وقال الليث : الصَّفَّةُ من البُنيان ^(١) .

قال وعذاب يوم الصَّفَّةِ : كان قومٌ قد عصوا
رسولهم فأرسل الله عليهم حرًّا وغمًّا غشيبهم
من فوقهم حتى هلكوا .

قلتُ : الذي ذكره الله في كتابه (عذابُ
يومِ الظُّلَّةِ) ^(٢) لأعذاب يوم الصَّفَّةِ ، وعُذِّبَ
قومٌ شعيب به ، ولا أدري ما عذاب يوم
الصَّفَّةِ .

وقال الله وجل عزَّ : (فيذرُها قاعاً
صَفَصَفاً) ^(٣) .

قال الفراء : الصَّفَصَفُ الذي لا نبات فيه ،
وهو قولُ الكلبي .

وقال ابن الأعرابي : الصَّفَصَفُ :
القرعاء .

وقال مجاهد : « قاعاً صَفَصَفاً » مستويًا .

(١) في اللسان عن الليث : « من النديان شبه
البهو الواسع الطويل السك » .
(٢) آية ١٨٩ الشعراء .
(٣) آية ١٠٦ طه

[فص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فصُّ
الشيء : حقيقته وكُنْههُ . قال : والكُنْه :
جَوْهَرُ الشيء . والكُنْه : نهاية الشيء
وحقيقته .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أصابَ
الإنسان جرحٌ سَجِلَ يَسِيلُ . قيل : فصَّ
يَفْصُ قَصِيصاً ، وقَزَ يَفْزُ فَرِيزاً . قال : وقال
أبو زيد : الفصوص : المفاصلُ في العظام كلها
إلا الأصابع واحداً فصَّ .

وقال سَيمر : خُوِّفَ أبو زيد في الفصوص
فقيل : إنها البراجيم والسَلَامِيَّات .

وقال ابن شميل في كتاب الخليل الفصوصُ
من الفرس : مفاصلُ رُكْبَتَيْهِ وأرْسَاغِهِ وفيها
السَلَامِيَّات ، وهي عظام الرُّشْقَيْن ، وأنشد
غيره في صفة الفحل :

قَرِيعُ هِجَانٍ لَمْ تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ

بقيد ولم يُرَكَّبْ صَغِيرًا فَيُجَدَّعَا

الحراني عن ابن السكيت في باب ما جاء
بالفتح ، يقال فصَّ الخاتم . وهو يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ

من فَصَّ : أَيْ مَفَصَّلَهُ ، يُفَصِّلُ لَكَ . وكلُّ
مَلْتَقَى عَظْمَيْنِ فَهوَ فَصٌّ .

ويقال للفرس : إِنْ فُصِّصَ لِيظْمَاءٌ ، أَيْ
لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ . والكلامُ في
هؤلاء الأحرف بالفتح .

قال أبو يوسف : ويقال فصُّ الخاتم وهي
لغة ردية :

وقال الليث : الفصُّ : السنُّ من أسنان
الثور ، وأنشد سَيمر قول امرئ القيس :

يُفَالِينَ فِيهِ الْجَزءُ (١) لَوْلَا هَوَاجِرٌ

جَنَادِبُهَا صَرَعَى لَهْنَ فَصِيصُ

يُفَالِينَ : يُطَاوِلُنَ ، يقال : غَالَبْتُ فَلَانًا
فَلَانًا أَيْ طَاوَلْتُهُ ، وقوله : « لَهْنَ فَصِيصٌ »
أَيْ صَوْتُ ضَعِيفٍ مِثْلَ الضَّعِيفِ . يقول :
يُطَاوِلُنَ الْجَزءُ لَوْ قَدَّرْنَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ
الْحَرَّاءَ يُعْجِلُنَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الفصايف :

(١) قوله : « الجزء » كذا في أ ، م والتاج .

وفي اللسان : « الخزو » وعلى هامش التاج : « وقع
في اللسان الخزو ، وهو تصحيف . ولم أقف على هذا
الشعر في ديوان امرئ القيس .

واحدتها فِصْفَة وهي بالفارسية أُسْبُسْت ،
وأُشْد للناعبة^(١) :

* من الفصافص بالثُمَّيِّ سَفْسِيرُ *

وقال الليث: فَصُّ الْعَيْنِ: حَدُّهَا، وَأُشْد:

* بِمَقْلَةٍ تُوقَدُ فَصًّا أَرْقَا *

ثعلب عن ابن الأعرابي: فَصَّصَ: إِذَا
أَتَى بِالْخَبَرِ حَقًّا .

قال: ويقال ما فَصَّ في يَدَيَّ شيء: أَى
مَا بَرَدَ، وَأُشْد:

لِأَمِّكَ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فلا شاةٌ تَفْصُ ولا بَعِيرُ^(٢)

وقال أبو تراب: قال حترش: قَصَصْتُ

كذا من كذا: أَى فصلته: وأنفَصَ منه:
أَى انفصل. وافتصصته: افترزته .

بَابُ الصَّبِّ وَالْبَاءِ

ص ب

صب، بص.

قال الليث: الصَّبُّ: صَبَّكَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ.
وَالصَّبُّ: تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي
حُدُور .

وفي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَب .

قال أبو عُيَيْدٍ: قال أبو عمرو:
الصَّبَبُ: مَا اتَّخَذَرَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَعَلَهُ
أَصْبَابَ .

وقال رؤُوبَةُ:

* بَلَّ بِلْدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ^(٣) *

وفي حديث عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ
النَّاسَ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِصَرْمٍ،
وَوَلَّتْ حَدَّاءَ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا صُبَابَةٌ
كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ .

(١) في اللسان: «أوس». وقد نسب هذا
البيت لكل من الشاعرين، وهو في ديوان أوس م ٧
ومن قصيدة مطاهها:

هل عاجل من متاع الحى منظور
أم بيت دومة بعد الإلف مهجور
كما أنه ورد في شعر النابغة في قصيدة مطاهها:
ودع أمانة والتودج تمذير

وما وداعك من فضت به العير
انظر ديوانه م ٩٤ وشعره النصرانية م ٦٨٤

(٢) في التكملة (فص) البيت للملك بن جهمه [س]
(٣) قبله كما في أراجيزه م ٦:

«والأمر يقضى في الشقا للغياب»

وقال^(٤) الليث : الدَّمُ ، والمُصْفَرُ
المُخْلِصُ ؛ وأنشد :
يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْفُزَّرِ
دَمًا سِجَالًا كَصَيْبِ الْمُصْفَرِ
وقال غيره : يقال للعَرَقِ صَيْبٌ ،
وأنشد قوله :

* هَوَاجِرٌ تَحْتَلِبُ^(٥) الصَّيْبَا *

وقال أبو عمرة : الصَّيْبُ : الجليدُ ،
وأنشد في صفة الشتاء :

وَلَا كَلْبَ إِلَّا الْوَالِجُ أَنَّهُ أَسْتَنَّهُ

وليس بها إِلَّا صَبًا وَصَيْبَهَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صَبَّ
الرجلُ إِذَا عَشِقَ ، يَصْبُ صَبَابَةً . والصبابةُ :
رَقَّةُ الهوى . قال وَصَبَّ الرجلُ والشئُ :
إِذَا حَقَّ .

عمرو عن أبيه : صَبَّصَ : إِذَا فَرَّقَ
جيشًا أو مَالًا .

قال الليث : رجلٌ صَبَّ ، وامرأةٌ صَبَّةٌ ،

[وَلَّتْ حَدَاءَ : أَيْ مُسْرِعةً^(١)] .

وقال أبو عبيد : الصبابةُ : البَقِيَّةُ
السيرةُ تَبَقَّى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ؛ إِذَا
شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : تَصَابَتْهَا .

وقال الشَّامِيُّ :

لَقَوْمٌ تَصَابَتُ الْمَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ

أَشَدُّ عَلَى مَنْ عَفَاءَ تَغَيَّرًا^(٢)

فشبّه ما بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ
يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابُهُ .

[وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ
يَحْتَضِبُ بِالصَّيْبِ]^(٣) .

قال أبو عبيد : الصَّيْبُ يُقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ
وَرَقَ السَّمْسَمُ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ .

وقد وَصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْنُ مَائِهِ
أَحْمَرُ يَعْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ :

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جِجَامَهُ

مِنَ الْأَجْنِ حِفَاءً مَعًا وَصَيْبُ

(١) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

(٢) في ديوانه ض ٢٧ : أعز على

(٣) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

(٤) البيت في ديوانه م ٤

(٥) في الأصول : « تحتلب » بالخاء . وفي اللسان

بالجيم .

وسمعتُ العرب تقول^(٥) للحدُّور :
الصُّبُوب ، وجعها صُبُّب ، وهو الصب ،
وجعه أَصْبَاب .

أبو عبيد عن الأعمى : الصُّبَّةُ الجماعة من
الناس .

وقال غيره : الصُّبَّةُ : القطعة من الإبل
والشاة .

وقال شمر قال زيد بن كُنُوة : الصُّبَّةُ
ما بين العُشر إلى الأربعين من المَعَزَى .

قال : والفِرَز من الضَّان مثلُ ذلك ،
والصَّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وقد يقال في الإبل .

وقال الليث التَّصْبِصُ : شدة الخلاف
والجراة ؛ يقال : تَصْبِصَ علينا فلان .

وقال في قول^(٦) الراجز :

* حتى إذا ما يومها تَصْبِصَا *

أى اشتد على الحر^(٧) ذلك اليوم .

قلتُ : وقول أبي زيد أحبُّ إلى .

والفعل يَصِبُ إليها عِشْقًا ، وهو صب^(٨) ؛
[قال : والصيبُ الدور^(٩) والمصفر المخلص ؛
وأُشْد .

يكون من بعد الدموع الفُرَز
دما سجالاً كسجال المَصْفَر
أبو عبيد عن الأعمى : خَمْسُ صَبْصَابٍ
وَبَصْبَاسٍ وَحَصْحَاسٍ ، كلُّ هذا السير الذي
ليست فيه وتيرة ولا فتور .

قال : وقال أبو عمر : التَّصْبِصُ :
الذاهب المَمَحِق .

وقال الأعمى : تَصْبِصَ تَصْبِصًا^(١٠) :
وهو أن يذهب إلا قليلا .

وقال أبو زيد : تَصْبِصَ القوم : إذا
تفرَّقوا ؛ أُشْد :

* حتى إذا ما يومها تَصْبِصَا^(١١) *

أى ذهب إلا قليلا .

(١) زيادة عن .

(٢) كذا في أ وهو معرفة عن « الدم »

(٣) يفت تصحح الأصول عن اللسان : الرجز

للحاج ، وقوله كما في الأراجيز من ٧٤ :

« من خالَس الماء وما قد طَلَبَا »

(٤) عن اللسان في الأصول : « تبصبي الليل

تبصصاً » والتصويب عن اللسان .

(٥) عن اللسان .

(٦) في : « ذكر قول الحاج » .

(٧) كذا في د بالفاء المعجمة . وفي م « الحر »

بالمهمل . والناس في اللسان « الجمر » بالجم ، وفيه :

« تصبص الحر : اشتد » .

صائين إلى الفتنة ، مائلين إلى الدنيا
وزُخْرُفها .

وكان ابن الأعرابي يقول : أصله صَبًا
طَلَى قَل بالهمز ، جمع صَابِي ، من صَبَا عليه : إذا
اندرأ^(٣) عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خُفِّفَ
همزه ونَوْنٌ قليل : صَبِيٌّ مَوْزَنٌ غَزِيٌّ

وسمعت العرب تقول : صب فلان لفلان
مغرفا من اللبن والماء^(٤)

ويقال : صَبَّ رَجُلٌ^(٥) فلان في القَيْدِ إذا قَيَّدَ .
وقال الفرزدق :

وما صَبَّ رَجُلِي في حديدٍ مُجَاشِعٍ
مع القَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
ويقال : صَبْتُ لفلان ماءً في قَدَحٍ
ليشربَه ، واصطَبَيْتُ لِفَنَسِي ماءً من القِرْبَةِ
لأشربَه .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه
قال في تفسير قوله : كأنما ينحط من صَبَبٍ ،
أراد أنه قوى البدن ، فإذا مَسَى فكَانَ يَمْشِي
على صُدُورِ قَدَمَيْهِ من القوة ، وأنشد :

ويقال^(١) صَبَّ فلان غم فلان : إذا عاثَ
فيها . وصَبَّ اللهُ عليهم سَوَاطِعَ عَذَابِهِ : أَيْ
عَذَبَهُمْ . وَصَبَّتِ الْحَيَةُ عَلَيْهِ : إِذَا ارْتَفَعَتْ ، فَانصَبَتْ
عليه من فوق . ومنه حديثُ النبي صلى الله
عليه وسلم أَنَّهُ ذَكَرَ قِتْنًا فَقَالَ : « لَتَعُودَنَّ فِيهَا
أَسَاوِدٌ صَبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .
وَالْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَقَوْلُهُ « صَبًّا » .

قال الزهري — وهو راوي الحديث —
هو من الصب :

قال والحَيَةُ^(٢) إذا أَرَادَ النَّهْسَ ارْتَفَعَ
ثُمَّ صَبَّ .

وقال أبو عبيد نحوه . وقال : هي جَمْعُ
صَبُوبٍ أَوْ صَابٍ صُبَّبَ ، كما يقال شاةٌ عَزُوزٌ
وعُزْزٌ ، وَجَدُودٌ وَجُدُدٌ .

وقال : والذي جاء في الحديث : « لَتَعُودَنَّ
أَسَاوِدٌ صَبًّا عَلَى فُئُلٍ ، مِنْ صَبَّا يَصْبُو إِذَا مَالَ
إِلَى الدُّنْيَا ، كما يقال غَازٍ وَغَزَى . أَرَادَ :
لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ : أَيْ جَمَاعَاتٌ مُخْتَلِفِينَ
وطوائف متبايدين .

(٣) في ج : « أَيْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ » .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) كذا في الأصل . والسان : « رَجُلَانِ » .

(١) في ج : « قَالَ غَيْرُ اللَّيْثَا » .

(٢) في ج : « وَالْحَيَةُ الْأَسْوَدُ » .

الوَاطِنِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ

يَمْشُونَ فِي الدَّفْيِّ وَالْإِبْرَادِ^(١)

[بص]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : بَصَّ الشَّيْءُ بِبَصٍّ
بَصِيصًا ، وَوَبَصَّ بَيِّصٌ وَبَيِّصًا : إِذَا بَرَقَ
وَتَلَأَلَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَصَّصَ الْجُرُوءُ تَبْصِيصًا
إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : قَالَ ثَمِرٌ : وَقَالَ الْفَرَاءُ :
بَصَّصَ الْجُرُوءُ تَبْصِيصًا بِالْيَاءِ .

قُلْتُ : وَهِيَ لَفْطَانٌ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ قَدْ مَرَّتْ
فِي حَرْفِ الضَّادِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَصْبُصَةُ : تَحْرِيكُ
الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طَعْمًا أَوْ خَوْفًا ، وَالْإِبْلُ تَفْعَلُ
ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا .

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

(١) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى فِي دِيْوَانِهِ ص ١٣١ بِرَوَايَةِ
يَمْشُونَ فِي الدَّفْيِّ [س]

* بَصْبَصْنَ^(٢) بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ *
بِصَفِ^(٣) الْوَحْشِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
فِرَارِ الْجَبَّانِ وَخُضُوعِهِ^(٤) بَصْبَصْنَ إِذَا حُدِينَ
بِالْأَذْنَابِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : دَرَدَبَ لَمَّا غَضَّ الثَّقَافُ^(٥)
أَي ذَلَّ وَخَضَعَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَسَّ بَضْبَاصٌ : أَي
مُتَعَبٌ لَا قُوَّةَ فِي سَيْرِهِ .

وَيَقَالُ : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصًا ،
وَأَوْبَصَصَتْ إِبْيَاصًا^(٦) : أَوَّلُ مَا يَطْهَرُ نَبْتُهَا .
وَيَقَالُ : بَصَّصَتِ الْبَرَاعِمُ : إِذَا تَفْتَحَتْ
أَكِمَّةُ زَهْرِ الرِّيَاضِ :

(٢) فِي الْأَرَجِيزِ ج ٣ ص ١٠٨ : يَمْصَنُ
بِالْأَذْنَابِ ... وَقَبْلَهُ :

* بِصِصٍ وَأَفْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الزَّهْنِ *

(٣) فِي ج : « يَنْتِ الْحَرُّ » .

(٤) كُنَا فِي فِي ج : وَد : « وَجُوعُهُ » . وَفِي
ج : « وَخُوعُهُ » .

(٥) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقَطٌ مِنْ ج .

(٦) فِي ج : « إِبْيَاصًا » .

بَابُ الصَّامِ وَالْمِيمِ

صم . مص . مستعملان

[صم]

قال الليث : الصَّمَمُ في الأذن ذهابُ سَمِيعِها . وفي القنّاةِ ^(١) : اِكتِنَازُ جَوْفِها . وفي الحَجَرِ : صَلَابَتُهُ ، وفي الأُصْرِ : شِدَّتُهُ .
ويقال : أُذُنٌ صَمَّاءٌ ، وَحَجَرٌ أَصَمُّ ، وَفِتْنَةٌ صَمَّاءٌ .

وقال الله [جَلَّ وَعَزَّ] في صفة الكافرين : (صُمُّ بُيُوتِهِمْ نَعْمَى فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) ^(٢) يقول [القائل] ^(٣) : جَعَلَهُمُ اللهُ صُمًّا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبُيُوتَهُمْ نَاطِقُونَ ، وَنَعْمَى وَهُمْ يُبْصِرُونَ ؟ والجواب في ذلك : أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَوَّعَوْا بِهِ مَا سَمِعُوا وَبَصَرُهُمْ لَمَّا لَمْ يُجَدِّ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَوَّعَرَوْا بِمَا عَايَنُوا مِنْ قُدْرَةِ اللهِ [تعالى] وَخَلَقِهِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَنُطْقُهُمْ لَمَّا لَمْ يُفْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَانًا يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا [يُبْصِرُ] ^(٤) وَلَا

(١) في د : « القنّاعة » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) آية ١٧١ البقرة .

(٣) زيادة في ج : « في تفاضل » .

(٤) في ح : « في تفاضل » .

يَعْنِي ، وَنَحْوُ مَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ *

يقول : بِتَصَامَتِهِ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ ، أَصَمُّ فِي تَقَابِيهِهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ . وَجَمْعُ الْأَصَمِّ : صُمٌّ وَصَمَّانٌ :

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمِيِّ : مِنْ أَمْنَالِهِمْ : صَمَّى صَمَّامٍ . وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يَقْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهَا : اخْرُجِي بِإِدَاهِيَةٍ ^(٥) .

وكذلك يُقَالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَ : صَمَّاءٌ ، لِأَنَّ الرَّقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا ^(٥) وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فُلَانٍ : أَيَّ أَهْلَكَهُ اللهُ . وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ ^(٦) فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ، وَقَالَ اسْمُ الْقَيْسِ : صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ ^(٧)

(٥) ساقط من ج .

(٦) في ج : « إِذَا صَاحَ فِيهِ صَائِحٌ » .

(٧) البيت في ديوانه من ١٥٦

كان المعين من قومه لم يكن مُجلبًا . ويقال :
ضربه ضرب الأصم : إذا تابع الضرب وبالغ
فيه ، وذلك أنَّ الأصمَّ وإن بالغ يظن أنه
مقصّر^(١) فلا يُقطع ، وقال الشاعر :

فأَبْلَغُ نَبِيٍّ أَسَدٍ آيَةً
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالسُّودَا
فَأَوْصِيكُمْ بِطِمَاحِ الْكُمَا
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأْنَ لَا خُلُودَا
وَضَرَبَ الْجَاحِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
حَنْظَلٌ شَابَةٌ يَحْنِي هَبِيدَا

ويقال : دعاهُ دعوة الأصم : إذا بالغ في
النِّداء : وقال الراجزُ يصف فلانة :

* يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الْعُمَانِ *

[وهذه الأمثال التي مررت في هذا الباب
مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين ، وهي
صحيحة وإن لم أعزها إلى الرواة]^(٢) .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي الصَّعَّةُ :
الشُّجاع ، وجمعه صِتم .

ومنه قولهم : صَحَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، مهما
يُقَلُّ تَقُلُّ ، يريدون بابتة الجبل : الصدى .
والعَرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّت
وسُفِكَ فيها الدِّمَاءُ الكثيرةُ : صَمَّتْ حَصَاةُ
بَدَمٍ ، يريدون أنَّ الدِّمَاءَ لما سُفِكَتْ وكَثُرَتْ
استَنَفَعَتْ في المعركة ، فلو وقعت حَصَاةٌ على
الأرض لم يسمع لها صوتٌ ، لأنَّها لا تقع إلَّا
في تجميع .

ويقال للدَّاهية الشديدة : صَمَاءٌ وَصَمَامٌ ،
وقال المَجَّاجُ :

صَمَاءٌ لَا يُزِيرُهَا مِنَ الصَّمَمِ
حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طُولُ الْقِدَمِ

ويقال للتَّذِيرُ إذا أَنْذَرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ
وَأَلَمَعَ لَهُمْ بَشَوْبَهُ : لَمَعَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ ، وإن
بَالَعَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصَّرٌ ، وذلك أنه لما كثر
إلماؤه بشوبه كان كأنه لا يسمعُ الجوابَ ، فهو
يُدِيمُ اللَّمَعَ ، ومن ذلك قول بشر :

أشار بهم لمع الأصمَّ فأقبلوا
عرانين لا يأتيه للنصر مُجْلِبٌ

أى لا يأتيه مُعينٌ من غير قومه ، وإذا

(١) ما بين الربيعين ساقط من د .

(٢) ما بين الربيعين زيادة عن ج .

أَبُو عُبَيْدَةَ : من صفات الخليل : الصَّمُّ ،
والأَثَى صَمَّةٌ ، وهو الشديد الأمرِ المَعصُوبُ
[الذى ليس فى خلقه انتشار]^(٣) .
وقال الجعدي :

وْغَارَةٌ تَنْطَعُ الْفَيَافَى قَدْ
حَارَبَتْ فِيهَا بِصِلِيمِ صَمِّمِ
ويقال لِمِصَامِ القارورة : صِمَّةٌ .

وقال ابن السكيت : [الصَّمُّ : مصدر]^(٣)
صَمَّتْ القارورةَ أَصْمَهَا صَمًا : إذا سَدَّتْ رَأْسَهَا
ويقال قَدَصَمَهُ بِالْعَصَا يَصْمُهُ صَمًا : إذا ضَرَبَهُ
بِهَا : وَقَدَصَمَهُ بِحَجَرٍ [والصم فى الأذن]^(٣) .
وقال ابن الأعرابي : صُمٌّ : إذا ضُرِبَ
ضَرْبًا شَدِيدًا .

وقال الأصمعي فى قول ابن أحرر :
أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّى
بِأَخْرِبَا وَتَدْنِي أَوْلِيْنَا
قال : أَصَمَّ دُعَاهَا : أى وافق قومًا صَمًا
لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا . ويقال : نادَيْتُهُ فَاصْتَمْتُهُ :
أى صَادَقْتُهُ أَصَمًّا .

وقال الليث : الصَّمَّةُ من أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
قال والصَّمِيمُ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْمُضَوِّ
مثلُ صَمِيمِ الْوَضِيفِ ، وَصَمِيمِ الرَّأْسِ ، وَبِهِ يُقَالُ
لِلرَّجُلِ : فُلَانٌ مِنْ صَمِيمِ قَوْمِهِ : إِذَا كَانَ مِنْ
حَالِصِهِمْ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطَى وَصَمِيمِ
ويقال للضارب بالسيف إذا أَصَابَ الْعَظْمَ
فَأَنْفَذَ الضَّرْبَةَ : قَدَصَمَهُ فَهُوَ مَصْمٌ ، فَإِذَا
أَصَابَ الْمَفْصِلَ فَهُوَ مُطَبَّقٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
* يُصَمُّ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبَّقُ *
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعَظْمِ ، وَمَرَّةً
يُصِيبُ الْمَفْصِلَ^(١) .

ويقال لِلَّذِي يَشْدُ عَلَى الْقَوْمِ وَلَا يَنْتَنِي
عَنْهُمْ : قَدَصَمَهُ تَصْمِيمًا . وَصَمَّ الْحَيَّةُ فِي نَهْشِهِ :
إِذَا نَيْبَ ، وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :
فَأُطْرِقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّ^(٢)
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ « لِنَابَاهُ » عَلَى الْلُغَةِ
الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

(١) فى ج : المقتل .

(٢) رواه اللسان لنايبه . . .

[س]

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

وقال الليث: الصمصامة^(١): اسمٌ للسياف القاطع، وللأسد. قال: ويقال: إن أول من سَمَّى سيفه صمصامة: عمرو بن معدى كَرِبَ حين وهبه فقال:

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ يَخُنَّنِي

على الصمصامة السيفِ السَّلامُ^(٢)

قال: ومن العرب من يجعل صمصامة معرفةً فلا يصرِّفه إذا سَمَّى به سيفًا بعينه؛ كقول القائل:

* تَصَمِّمُ صَمَصَامَةً حِينَ صَمَّمَا *

قال: وصوت مُصِمٌّ، يُصِمُّ السَّماخَ. وَصَمِّمُ التَّقِيظُ: أَشَدُّ حَرًّا. وَصَمِّمُ الشَّتَاءِ أَشَدُّ بَرْدًا^(٣).

قال: ويقال صَمَامٌ صَمَامٌ، يُحْمَلُ على معنيين: على معنى تصاموا^(٤) واسكتوا، وعلى معنى اِحْمَلُوا على العَدُوِّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصمصم: البخلُ النَّهْيُ في البخل.

أبو عُبَيْد: الصمصم: الغليظ من الرجال.
قال: وقال الأصمعي: الصمصمة والزمنمة الجماعة من الناس.

وقال النضر: الصمصمة: الأكمة الغليظة التي كادت حجارته أن تكون منتصبية.

وقال شمر: قال الأصمعي: الصمصان: أرضٌ غليظة دون الجبل.

قلت: وقد شتوتُ الصَّمانَ [ورباضها] شَتَوَتَيْنِ، وهى أرضٌ فيها غِلَظٌ وارتفاع، قيعان واسعةٌ وخَبَارَى تُذَيِّتُ السَّدرَ عَذِيَّةً، ورياضٌ مُعَشْبَةٌ، وإِذَا أَخْضَبَتِ الصَّمانُ رَنَعَتِ العربُ جُمُعًا.

وكانت الصَّمانُ في قديم الدهر لبني حَنْظَلَةَ، والحِزْنُ لبني يَرْبُوعٍ والدَّهْناءُ لجلاعاتهم. والصَّمانُ مُتَاخِمٌ للدَّهْناءِ.

أبو عُبَيْد عن الأصمعي: الصمصامة: السيفُ الصَّارمُ الَّذِي لَا يَنْثَنِي. قال: والمصمم من السُّيوف: الَّذِي يَمَرُّ في العظام.

(١) في م: «الصامة».

(٢) الرواية كما صوبه ابن برى في اللسان: —

* على الصمصامة أم سيني سلامي * [س]

(٣) في ج: «أشده كلباً».

(٤) في ج: «على معنى تصاموا في السكوت،

وعلى معنى اِحْمَلُوا في الحملة».

شِر عن أبي بَهِيمٍ قال : الصَّمَاءُ من التُّوقِ
اللاقِح ، أَيْ بِلِ صَمِّ .

[وقال المملوط القريني :

وكان أوأبيها وصم مخاضها

وشافعة أم الفصال رفود

أظنه : وشافعا^(١) وإبل صم .

[مص]

قال ابن السكيت : مَصِضَتُ الرِّمَّانُ أَمَصَهُ

قال : ومَصِضْتُ من ذلك الأمر مثله .

قلتُ ومن العَرَبِ من يقول^(٢) : مَصَصْتُ

أُمَصْ ؛ والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصَصْتُ - بالكسر -
أَمَصَ .

وقال الليث : يقال مَصِصْتُهُ وَاِمْتَصَصْتُهُ ،

وَالْمَصُّ فِي مُهْلَةٍ وَمُصَاصَتُهُ : مَا امْتَصَصْتَ
مِنْهُ .

وقال الأصمعي : يقال ، مَصَمَصَ إِنْاءَهُ

إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ وَحَرَكَه ، وَكَذَلِكَ
مَضْمَضَهُ .

(١) زيادة عن ج .

(٢) في ج : « من يفتح الصاد من مصصت

فيقول : مصصت أمص ؛ إلا أن الفصيح . . »

وقال اللحياني وأبو سعيد : إِذَا غَسَلَهُ

وَرَوَى بَعْضُ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : أَمِرْنَا أَنْ

أَنْ تُمَصِّصَ مِنَ اللَّبَنِ وَالْأُفْأُفُ تُمَصِّصُ مِنَ
التَّمَرِ^(٣) .

قال أبو عبيد : الْمَصَصَةُ بِطَرْفِ اللِّسَانِ

وَهِيَ دُونَ الْمَضْمَضَةِ . وَالْمَضْمَضَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ ،

[وِفْرُقَ مَايْنِهَا شَبِيهَ بِالْفَرْقِ مَا بَيْنَ الْقَبْضَةِ
وَالْقَبْصَةِ]^(٤) .

وفي حديثه مرفوخ « القتلُ في سبيلِ

اللهِ مُمَصِّصَةٌ » المعنى : أَنْ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

مَطْهَرَةٌ لِلشَّهِيدِ مِنْ ذُنُوبِهِ ، مَاحِيَةٌ خَطَايَاهُ ، كَمَا

يُمَصِّصُ الْإِنَاءُ بِالْمَاءِ إِذَا رُقِرَ فِيهِ وَحُرِّكَ حَتَّى

يَطْهَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ ، وَهُوَ الْفَسِيلُ .

قلتُ : والمَصَاصُ : نَبَتٌ لَهُ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ

يَابِسَةٌ^(٥) وَيُقَالُ لَهُ : الْمَصَاخُ ، وَهُوَ الثَّدَاءُ ،

(٣) عبارة ج : وروى أبو عبيد بإسناده عن

رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
كُنَّا تَوَضُّأُ مِمَّا غَيَّرَ النَّارَ ، وَتَمَصَّصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا
تَمَصَّصُ مِنَ التَّمَرِ .

(٤) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

(٥) في ج : « يابسة تسوى منها الجبال ؛ ومنهم

من كان يسميه مصاخاً » .

وهو ثَقُوبٌ جَيِّدٌ ، وأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْتَمُونَهُ
دَلِيزَادَ .

ويقال : فلانٌ من مُصَاصٍ قومه : أى
من خَالِصِهِمْ .
وقال رُؤْبَةُ :

* أَلَاكَ يَحْمُونَ الْمُصَاصَ الْمَحْصَنًا ^(١) *

وقال الليث : مُصَاصُ القومِ : أَصْلُ
مَنْبَتِهِمْ وَأَفْضَلُ سِطَنِهِمْ .

قال : والمِصَاةُ : داءٌ يأخذ الصبيَّ ، وهى
شَعْرَاتٌ تَنْبُتُ عَلَى سَنَاسِنِ الْقَفَّارِ فَلَا يَنْجَعُ
فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى تُنْتَفَ مِنْ أَصُولِهَا .
وَمِصَّانٌ وَمِصَّانَةٌ : شَتَمٌ لِلرَّجُلِ يَعْزِرُ بَرَضِ
الْغَنَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يقالُ رَجُلٌ مِصَّانٌ
وَمَلْحَانٌ وَمَكَّانٌ ، كُلُّ هَذَا مِنَ الْمِصِّ ،
يَمْنُونُ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللَّوْمِ ، لَا يَمْتَلِكُهَا
فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْحَلَبِ وَلِهَذَا قِيلَ : لَثِمِ
رَاضِعَ .

[وقال ابن السكيت : قل يا مِصَّانُ ، ولأُنثَى
يا مِصَّانَةَ ، ولا تَقُلْ يا مِصَّانَ] ^(٢)

وفى حديث مرفوع : « لَا تُحَرِّمِ الْمِصَّةُ
وَلَا الْمِصَّانَ وَلَا الرِّضْعَةَ وَلَا الرِّضْفَتانِ ، وَلَا
الإِمْلَاجَةَ وَلَا الإِمْلَاجَتانِ .

ويقال : أَمِصَّ فلانٌ فلاناً : إِذَا شَتَمَهُ ^(٣)
بِالْمِصَّانِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمِصْوَصُ :
النَّاقَةُ الْقَمِيَّةُ .

وقال أبو زيد : الْمِصْوَصَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
الْمَهْزُولَةُ مِنَ دَاءٍ قَدْ حَامَرَهَا ؛ رَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ عَنْهُ .

أبو عُبَيْدَةَ : مِنَ الْخَلِيلِ الْوَرْدُ الْمِصَّامِصُ
وهو الذى يَسْتَقْرِى سِرَّانَهُ جُدَّةً سَوْدَاءَ لَيْسَتْ
بِحَالِكَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ لَوْنُ السَّوَادِ ، وَهُوَ وَرْدٌ
الْجَنْبَيْنِ وَصَفَّقَى الْعُنُقَ وَالْجِرَانَ وَالْمَرَاقَ ،
وَيَمْلَأُ أَوْطَفَتَهُ سَوَادًا لَيْسَ بِحَالِكٍ ، وَالْأُنْثَى
مِصَّامِصَةٌ .

(١) بعده كافى الأراجيز ص ٨١

* فى العلم يقدح تحاداً برسا *

(٢) ما بين الميمين ساقط من ج .

(٣) فى ج : « إِذَا دَعَا بِالْمِصَّانِ » .

وقال غيره : كُمِيتُ مُصَامِصٍ : أى خالص
الكُمُنة قال : والمُصَامِصُ : الخالصُ من كلِّ
شئ . وإنه لمُصَامِصٌ في قومه : إذا كان زاكياً
الحَسَبَ خالصاً فيهم .

وقال الليث : قَرَسَ مُصَامِصٌ : شديدُ
تركيبِ العظام والمفاصلُ . وكذلك المُصَمِّصُ
وثغرُ المِصْيصة^(١) معروفةٌ بشديدِ الصادِ الأولى
والله أعلم .

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الصاد

ص س ن

أَهَمَّتِ الصاد والسين مع الحرف الذي يليها

ص ط

استعمل من جميع^(١) وجوها مع الحروف

التي تليها أحرف قليلة أهمها الليث ؛ منها ما روى
أبو العباس قال : المِصْطَب : سندان الحداد .

وروى عمرو عن أبيه : الأَصْطَبَةُ : مُشَاةُ
الكَثَّانِ .

قلت : وقد سمعتُ أعرابياً من بني فزارة
يقول لخادم له : ألا وارَقْ لي على صَمِيدِ الأرضِ

(٢) في ج : « استعمل من باب الصاد من الطاء
المصطب . . »
وقد اضطررت نسخة ج في سياق في هذه المادة .

مِصْطَبَةٌ أُيِّتُ عليها بالليل ، فَرَفَعَ له من السَّهْلَةِ
شِبَةً دُكَّانٍ مَرَبَعٍ قَدَرِ ذِرَاعٍ [من الأرض]^(٣)
يَتَقَى بها من المَوَاطِمِ بالليل . وسمعتُ أعرابياً
آخر من بني حنظلة سماها المِصْطَفَّةَ بالفاء .

وروى أبو عبيد عن الكسائي : المِصْطَارُ :
الخمرُ العامِصُ ؛ بتشديد الراء .

قلت : وأصله من صَطَرَ مُفْعَالٌ منه .
وأما الصَّرَاطُ والبَسْطُ والمِصْيَظِرُ ، فأصل هذه
الصادات سينٌ قُلِبَتْ مع الطاء صاداً لقرب
تخارجها .

(١) في ج : « والمِصْيصة : ثغر من ثغور ناحية
الروم » .
(١) زيادة عن م .

باب الجسد والدال

قلت : والعربُ تقول للقميص القصير
والدرع القصيرة : الصُدْرَةُ .

وقال الليث ، الصَّدَّارُ : ثوبٌ رأسُه
كالِثْمَةِ وأسفلُه يُفَشَّى الصدرَ والمنكبين
تلبسه المرأة .

قلتُ : وكانت المرأةُ التَّكَلَّى إذا قَدَّتْ
حَمِيمَهَا فَأَحَدَّتْ / عليه لبستُ صِدَارًا من
صوف ، ومنه قول أخى ^(٤) خَنَسَاءُ :
ولو هلكْتُ لبستُ صِدَارَهَا ^(٥)

وقال الراعي يصف فلاةً :
كَأَنَّ الْعِرْمَانَ الْوَجْنَاءَ فِيهَا
عَجُولٌ خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا
وقال الأصمعيّ : يقال لِمَا يَلِي الصَّدْرَ من
الدَّرْعِ : صِدَار .

وقال الليث : التصدير : حَبْلٌ يُصَدَّر

ص د ت . ص د ظ . ص د ذ . ص د ث
أهملت وجوها .

ص در . استعمل من وجوها :
صدر . صرد . رصد . درص .

[صدر]

قال ابن المظفر : الصَّدْرُ : أعلى [مقدم] ^(١)
كل شيء قال : وَصَدْرُ الْقَنَاةِ : أعلاها . وَصَدْرُ
الْأَمْرِ أَوَّلُهُ . قال : والصُّدْرَةُ من الإنسان :
ما أشرَفَ من أعلى صَدْرِهِ .

قلتُ : ومن هذا قول امرأة طائِيَّةٍ كانت
تحت امرئ القيس فقرَّكته وقالت : إِنِّي
مَا عَلِمْتُكَ [إِلَّا] ^(٢) ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ ، سريع
الهِرَاقَةِ ، بطيء الإفاقة .

وقال أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابي :
الْمِجْزُولُ الصُّدْرَةُ ، وهى الصَّدَّارُ والأَصْدَةُ
[والإنب والمَلَقَةُ] ^(٣) .

(٤) لفظ « أخى » ساقط من د
(٥) هكذا ورد هذا الشطر في نسخ الأصل ، والشعر
بتمامه كما في شرح أشعار الحماسة في ج ١ ص ٤٥٥ :
واثق لا أمنحها شرارها
ولو هلكت قددت غارها
واتخذت من شرها صدارها .

(١) في د ، ج : « أعلى كل شيء » .
(٢) ساقطة من الأصول .
(٣) زيادة عن ج

به البعيرُ إذا جَرَّ حَمَلَهُ إِلَى خَلْفٍ . والحبلُ
أَسْمُهُ التَّصْدِيرُ ، والفعلُ التَّصْدِيرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَفِي الرَّحْلِ
حِزَامَةٌ يُقَالُ لَهَا : التَّصْدِيرُ ^(١) قَالَ : وَالْوَضِئُ
لِلْمَوْدَجِ ، وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ
الْحِزَامُ لِلسَّرَجِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ : صَدَّرَ عَنْ بَعِيرِكَ ،
وَذَلِكَ إِذَا تَحَمَّصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ،
فَيُشَدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى مَا وَرَاءَ
الْكِرْكِرَةِ فَيُثَبِّتُ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ ؛
وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ ، السَّنَافُ قُلْتُ : الَّذِي
قَالَهُ اللَّيْثُ إِنَّ التَّصْدِيرَ حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ
إِذَا جَرَّ حَمَلَهُ خَطَاً ، وَالَّذِي أَرَادَهُ يَسْمَى
السَّنَافُ ^(٢) وَالتَّصْدِيرُ الْحِزَامُ نَفْسُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّصْدِيرُ : نَصَبُ الصَّدْرِ
فِي الْجُلُوسِ . قَالَ وَالْأَصْدَرُ الَّذِي أَشْرَفَتْ
صُدْرَتُهُ .

قَالَ : وَيُقَالُ صَدَّرَ فَلَانَةٌ فَلَانًا : إِذَا

أَصَابَ صُدْرَهُ . وَصَدَّرَ فَلَانٌ : إِذَا وَجَّعَ
صُدْرَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ صَدَّرَتْ عَنِ الْمَاءِ
صَدْرًا ، وَهُوَ الْأَسَمُ ، فَإِنْ أُرِدَتْ الْمَصْدَرُ
جِزْمَتَ الدَّالِ ، وَأُنْشَدَنَا :

وَلَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصَّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَّرَ اللَّطِيفَةَ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا ^(٣)
قَالَ : صَدَّرَ اللَّطِيفَةَ مَصْدَرًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّدَّرَ الْإِنْصِرَافَ عَنِ الْوَرْدِ
وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ ، يُقَالُ : صَدَّرُوا ، وَأَصْدَرْنَا هُمْ .
وَطَرِيقٌ صَادِرٌ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ
الْمَاءِ . وَطَرِيقٌ وَارِدٌ يَرِدُ بِهِمْ ^(٤) ، وَقَالَ لَيْبِدٌ
يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ : ^(٥)

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهُمَ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ ^(٦)

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُورَدُ فِيهِ وَيُصْدَرُ عَنْ
الْمَاءِ فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّخْمُ .

(٣) البيت لا ين مقل .

(٤) في ج : « يرد بهم من مكان كذا » .

(٥) في ح : « يصف إبلا أوردتها في طريق
وأصدرها فيه » .

[س]

(٦) ديوانه ص ١٨٥

(١) عبارة ج : « . . من التصدير ، ثم يقدم

حتى يجعل من وراء الكركرة » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

يعنى خيلاً سَبَقَنَ بِصُدُورِهِن . وَالْعَرَقُ :
الصف من الخيل . وقال : ذَكِين :

* مُصَدَّرٌ لَا وَسَطٌ لَا تَالِ * (٣)

وقال أبو سَعِيدٍ في قوله « بعد ما صَدَّرَن
من عَرَقٍ » أى هَرَقَن صَدَّرًا من العَرَقِ ولم
يَسْتَفْرِغْنَهُ كُلَّهُ .

وروى عن ابن الأعرابي أنه رواه :
« بعد ما صَدَّرَن » (٤) أى أصاب العَرَقُ
صدورهن بعد ما عَرِقَن .

ويقال للذى يبتدىء أمرًا ثم لا يَتِمُّه :
فلانٌ يُورِدُ ولا يُصِدِرُ ، فإذا أَمَّه قِيلَ :
أُورِدَ وأَصْدِرَ . وقال الفرَزْدَقُ يخاطب
جرباً :

وحسبتَ خَيْلَ بنى كَلِيبٍ مَصْدَرًا
فَفَرَقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَامِ (٥)
يقول : اغترتَ بِخَيْلِ قومك وظننتَ
أنهم يُخَلِّصُونَكَ من بَحْرِي فلم يفعلوا :
ومن كلام كَتَّابِ الدَّوَّائِنِ أن يقال :

(٣) الرجز في كل كتب اللغة زائد الواو في ولاتال
ويستقيم وزنه بحذفها . [س]
(٤) في د ، ج « حبل » في الموضوعين . والذي
في ديوانه ج ١ ص ٤٩ : وحسبت بحر ..
(٥) الرواية في الديوان : وحسبت بحر ... [س]

وقال الليث : الْمَصْدَرُ : أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي
تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ . وَتَفْسِيرُهُ : أَنْ
المصادر كانت أول الكلام ، كقولك :
الذَّهَابُ وَالسَّمْعُ وَالْحَفْظُ ، وَإِنَّمَا صَدَرَتْ
الأفْعَالُ عَنْهَا ، فيقال : ذَهَبَ ذَهَابًا . وَسَمِعَ
سَمْعًا وَسَمَاعًا ، وَحَفِظَ حِفْظًا .

وقال الليث : المَصْدَرُ من السهام : الَّذِي
صَدَرَهُ غَلِيظٌ . وَصَدَّرَ السَّهْمَ : مَا فَوْقَ نِصْفِهِ
إِلَى الْمَرَّاشِ .

الأصمى : صَدَرَ الرَّجُلُ يُصْدِرُ صَدْرًا ،
فهو مَصْدُورٌ : إِذَا اشْتَكَى صَدْرَهُ ،
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ

ويقال : صَدَرَ الْفَرَسُ : إِذَا جَاءَ قَدْ
سَبَقَ بِصَدْرِهِ ، وَجَاءَ مُصْدَرًا ، وَقَالَ طُفَيْلُ
الغَنَوِيِّ يصف فرسًا :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرَن مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُورٌ (١)
« كَأَنَّهُ » لِهَاءِ لَفْرَسِهِ « بَعْدَ مَا صَدَّرَن » (٢)

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٣

قال : وإذا مُطرت الأرض في أول الشتاء فلا يقال لها مَرَّتْ ؛ لأن بها حينئذ رَصْدًا والرصدُ حينئذ : الرَّجاء لها ، كما ترجى الحاملة .

شمر عن ابن الأعرابي : الرَصْدَةُ : ترصدُ وَلِيًّا من المَطَر . وقال الله جل وعز : (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا)^(١) إلى قوله : وإِرْصَادًا لِّئِنْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . وقال الزَّجَّاج : كان رجل يقال له أبو عامر الزَّاهِبِ حَارَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومضى إلى هِرَقل ، قال : وكان أحدَ المنافقين ؛ فقال المنافقون الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضَّرَّارِ : نَبِيُّ هَذَا الْمَسْجِدِ وَنَنْتَظِرُ أَبَا عامرَ حَتَّى يَمُوتَ وَيَصِلَ فِيهِ . وقال : الإِرْصَادُ : الْإِنْتَظَارُ .

وقال غيره : الإِرْصَادُ : والإِعْدَادُ . وكانوا قالوا نَقَضِيَ فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يُمَاقِبُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَوْنَا وَنَرَصُدُهُ لِأَبِي عامرَ بِحَيْثُمَا مِنَ الشَّامِ ، أَى نَعُدُّهُ .

قلت : وهذا صحيح من جهة اللَّفْظِ ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ : رَصَدَتْ

صُودِرَ رَفْلَانُ الْعَامِلُ عَلَى مَالٍ يُوَدِّيهِ ، أَى فُورِقَ عَلَى مَالٍ ضَمَنَهُ .

أبو زيد : نَمِجَةٌ مُصَدَّرَةٌ : إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ الْأَصْدَرِ بِيضَاءَ سَائِرِ الْجَسَدِ^(٢) .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ فَارِغًا قِيلَ : قَدْ جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ . قال : يَعْنِي عَطْفِيهِ . قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِالسَّيْنِ .

[رصد]

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ : الرَّصْدُ ، وَاحِدَتُهَا رَصْدَةٌ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تُقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهَا . يقال : قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ، وَالْمَطَرُ نُحْوٌ مِنْهَا ، وَاحِدَتُهَا عَمْدَةٌ :

وقال اللَّيْثُ : الرَّصْدُ كُلُّ قَلِيلٍ فِي أَرْضٍ يُرْجَى بِهَا حَيَاةُ الرَّبِيعِ ، تقول : بِهَا رَصْدٌ مِنْ حَيَاةٍ ، وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَصْدٍ . شمر عن ابن شَمِيلٍ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : وَهِيَ الَّتِي مُطِرَتْ وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبِتَ .

راصد، كما يقال: حارسٌ وحرسٌ، وقال الله جل وعزَّ (إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِ الرَّصَادِ)^(٣) قال الزجاج: أى يرصد من كفر به وصدَّ عنه بالعذاب . وقال غيره: المرصادُ المكانُ الذى يرصد به الراصد العدد وهو مثل المضمار الموضع الذى تُصَمَّرُ فيه الخيلُ للتَّبَاقِ من مَيدَانٍ ونحوه . والمرصد مثلُ المرصاد ، وجمعه المراصِدُ .

وحدثنا السَّعْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ :

حدثنا القُتَيْبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ :

حدثنا الحسين عن الأعمش في قوله :

إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِ الرَّصَادِ قَالَ : المرصاد : ثلاثة جُور خلف الصراط : جسرٌ عليه الأمانة ، وجسرٌ عليه الرحم وجسرٌ عليه الرب .

قال^(٤) أبو بكر ابن الأنباري في قولهم : فلان يرصد فلاناً ، معناه يَقْعُدُهُ على طريقه . قال :

والمَرَصِدُ والمرصاد عند العرب : الطريق . قال الله جل وعزَّ :

واقعدوا لهم كلَّ مَرَصِدٍ^(٥) .

قال الفراء : معناه اقعدوا لهم على طريقهم

فلاناً أرصده : إذا ترقبته . وأرصدتُ له شيئاً أرصده : أعددتُ له .

وروى عن ابن سيرين أنه قال : كانوا لا يرصدون الثمار في الدين، وينبغي أن يرصد العين في الدين، وفسره ابن المبارك وقال : إذا كان على الرجل دينٌ وعنده^(١) مثله لم تجب عليه الزكاة . وإذا كان عليه دينٌ وأخرجت أرضه ثمرةً يجب فيها العشر لم يسقط عنه العشر من أجل ما عليه من الدين، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال الليث: يقال أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكفئك به . قال: والإرصادُ في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً، وأنشد:

لَاهُمْ رَبِّ الرَّاكِبِ الْمَسَافِرِ

أَحْفَظُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاوِحِرِ

وَحَيَّةٍ تَرُصِدُ بِالْهَوَاجِرِ

فالحية لا تُرصد إلا بالشر .

وقال الليث : المرصد^(٢) : مواضع الرصد .

والرصد أيضاً : القوم الذين يرصدون الطريق ،

(١) في ج : « وعنده من العين مثله » .

(٢) في الأصول :

« الرصد في مواضع المرصد »

(٣) آية ١٤ الفجر .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٥) آية ه التوبة .

إلى البيت الحرام . وقال الله جلّ وعزّ : (إن ربك لبالمرصاد) معناه لبالطريق ^(١) .

ويقال للحية التي ترصد المارّة على الطريق : رَصِيد .

وقال غزّام الرّصائد الوصائد : مصاديد تُعدّ للسباع .

[صدر]

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع : النملة والنحلة الصّرد والمدهد ^(٢) .

أخبرني المنذري عن إبراهيم الحربيّ أنّه قال : أراد بالنملة الطويلة القوائم التي تكون في الحزّبات وهي لا تؤذي ، ونهى عن قتل النحلة لأنها تمسّل شراباً فيه شفاء للناس ، ونهى عن قتل الصّرد لأنّ العرب كانت تطيّر من صوته ، وهو الواقع عندهم ، فنهى عن قتله ردّاً للطيرة . ونهى عن قتل المدهد لأنه أطاع نبياً من الأنبياء وأعانه ^(٣) .

قال شير : قال ابن شميل : الصّرد :

طائرٌ أبقعُ ضخمُ الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ، ونصفه أسود ، ضخم المنقار ، له برثن عظيم نحو من القارية في العظم ، ويقال له : الأخطب لاختلاف لونه ، والصّرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد .

قال : وقال سكين النّمريّ : الصّرد صردان : أحدهما أسبد يُسميه أهل العراق الصّقق .

قال : وأما الصّرد الهنهام فهو البرّي الذي يكون ينجد في المضاء لا تراه في الأرض يقفز من شجرة إلى شجرة .

قال : وإن أضجر طرد فأخذ .

يقول : لو وقّع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال .

قال : ويصّر صير كالصّقر .

وقال الليث : الصّرد : طائر فوق

العصفور يصيد المصافير ، وجمعه صردان ^(٤) قلت :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) زياده عن ج .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

غلط الليث في تفسير الصرد ، والصرد ابن شميل .

وقال ابن السكيت : التصريدُ شُرْبُ دُونِ الرُّيِّ، يقال : صَرَدَ شُرْبُهُ أَيْ قَطَعَهُ .

ويقال : صَرِدَ السَّعَاءُ : صَرَدَا إِذَا خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطِعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ الْحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ صَرْدُ الْبَرْدِ .

وقال الليث : الصَرْدُ مَصْدَرُ الصَرْدِ مِنَ الْبَرْدِ . وَقَوْمٌ صَرَدَى ، وَرَجُلٌ صَرِدٌ وَمُضْرَادٌ وَهُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَيَقْلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْلَةُ صَرْدَةٍ ، وَالْأَسْمُ الصَّرْدُ ، مجزوم^(١) .

وقال زُؤَبَةُ :

* بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلَجٍ صَرْدٍ^(٢) *

[قال : وَإِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرِدَ عَنْهُ كَمَا قَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

قال : وَقَدْ يُوصَفُ الْجَيْشُ بِالصَّرْدِ فيقال : صَرْدٌ — مجزوم^(٣)] وَصَرْدٌ ؛ كَأَنَّهُ مِنْ تَوْدَةِ سَيَرِهِ جَامِدٌ .
خُفَافٌ بِنَدْبَةٍ :

* صَرْدٌ تَوْقَصَ بِالْأَبْدَانِ جُجْهُور *

والتَّوْقَصُ : ثِقَلُ الْوَطْءِ عَلَى الْأَرْضِ .
ثَعْلَبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّرِيدَةُ النَّعْجَةُ: الَّتِي قَدْ أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ وَأَضْرَبَهَا وَجْهَهَا صَرَائِدَ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّرَادُ : سَحَابٌ بَارِدٌ نَدَى لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالصَّرْدُ وَالْبَرْدُ ، وَرَجُلٌ صَرِدٌ . وَيُقَالُ : صَرِدَ عَطَاءُهُ : إِذَا قَلَّه .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ . وَقَدْ صَرِدَ السَّهْمُ يَصْرَدُ ، وَأَنَا أَصْرِدُهُ ، وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِي :
فَمَا بُقِيَا عَلَى تَرْكُتَانِي

وَلَكِنْ خِفَتَا صَرَدَ النَّبَالِ

[يَخَاطِبُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ^(٤)] .

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .
(٢) قَبْلَهُ كَأَنَّ الْأَرَاخِيزَ ج ٣ ص ٤٨
* تَعَجَّبَ وَالْبَرْقُ أَذَانُ الرَّعْدِ *

(٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .
(٤) قَبْلَهُ كَأَنَّ الْأَرَاخِيزَ ج ٣ ص ٤٨
* تَعَجَّبَ وَالْبَرْقُ أَذَانُ الرَّعْدِ *

ويقال أيضاً : أصرّد إذا أخطأ . والسهمُ
المصرّد : الخطيُّ والصيب .

وقال أبو عبيدة : في قول اللعين : ولكن
خفّما صرّد النبال .

وقال : من أراد الصواب قال : خفّما
أن تصيبكما نبالى . ومن أراد الخطأ قال :
خفّما أن تخطيئكما . وأنشد للنظار الأسدی :
* أصرده السهمُ وقد أطلأ *
أى أخطأ وقد أشرف . [٢]

تَمِر عن أبي عمرو : الصرّد : مكانٌ
مرتفع من الجبال وهو أبرزها .

وقال الجعدى :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ إِذَا
نَشَبُوا وَتَحَضَّرُ جَانِبِي شِعْرُ (٣)
شعره : جبل . ابن السكيت : الصردان :

عِرْقَانِ مَكْتَنَفَا اللِّسَانِ ؛ وأنشد :

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَأْمِ

له صُرْدَانٌ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ (٤)

وقال قطرب : سهمٌ مُصَرَّدٌ : مُصِيبٌ .
وسهمٌ مُصَرَّدٌ : أى مخطيء ، وأنشد في الإصابة
للنابغة :

ولقد أصابت قلبه من حبّها
عن ظهرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ (١)
أى مُصِيبٍ . وقال الآخر : أصرّدَه
الموتُ وقد أظْلأ : أخطاه .

أبو زيد يقال أَحْبَبْتُ حَبًّا صَرْدًا : أى
خالصًا . وشرابٌ صَرْدٌ ، وسقاهُ الخمرَ صَرْدًا :
أى صِرْفًا ، وأنشد :

فإن التَّبِيدَ الصَّرْدَ إن شُرِبَ وحده
على غير شيء أو جَعَّ السكبد جُوعها
وذهب صَرْدٌ : خالصٌ . وجيشٌ صَرْدٌ :
بنو أبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم .

وقال ابن هانئ : قال أبو عبيدة يقال :
معه جيشٌ صَرْدٌ : أى كلهم بنو عمّه [أبو حاتم]
في كتابه في الأضداد : أصرّد السهمُ : إذا
نفذ من الرمية .

(١) في ديوانه ٢٨ :

* ولقد أصاب فؤاده من حبها *
والرواية هنا كما في مختار الشعر [س]

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) في هامش اللسان له : تترك [س]

(٤) في اللسان له ليزيد بن الصمق .

[درس]

أبو عُبَيْد عن الأحر : من أَمْنَاهُمْ فِي
الْحُجَّةِ إِذَا أَضَلَّهَا الظَّالِمُ ضَلَّ الدَّرِيسُ نَفَقَهُ
وهو تصغير الدَّرِيس ، وهو وَلَدُ الْيَرْبُوعِ
[وَنَفَقَهُ : حُجِرَهُ] (٢)

وقال اللَّيْثُ : الدَّرِيسُ والدَّرِيسُ لغة ،
والجميع الدَّرِيسَانِ ، وهى أولاد الْفَارِ والتَّنَاقُذِ
والأَرَانِبِ [وما أشبه بها] وأنشد :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَعْدُو عَلَى بَدْرِصِهَا
عَشَرْتُ لَهَا مَالِي إِذَا مَا تَأَلَّتْ
وقال غيرُهُ : الْجَنِينِ فِي بَطْنِ الْأَوْثَانِ (٣)
دَرِيسٌ.

وقال امرؤ القيس :

أَذْكَ أَمْ جَابُّ يُطَارِدُ أَتْنَا
حَمَلَنَ فَأَدْنَى حَمَلَيْنِ دُرُوسُ
يقال : دَرِيسٌ وَدُرُوسٌ وَأُدْرَاصُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدروس :
الناقة السريعة .

وقال الليث : هَا عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ أَسْفَلَ
اللسان .

أبو عبيدة قال : الصُّرْدُ : أَنْ يَخْرُجَ
وَبَرُّ أَيْبُضٍ فِي مَوْضِعِ الدَّبْرَةِ إِذَا بَرَأَتْ ؛
فيقال لذلك للموضع : صُرْدٌ وَجَمْعُهُ صِرْدَانٌ ،
وإياها عني الراعي يصف إبلاً .

كَانَ مَوَاقِعُ الصَّرْدَانِ مِنْهَا
مَنَارَاتٌ بَنِينَ عَلَى جَمَادٍ (١)
جعل الدَّبْرُ فِي أَسْنَمَةٍ شَبَّهَهَا بِالْمَنَارِ .

قال : وفرسٌ صَرِيدٌ : إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ
السَّرِجِ مِنْهُ بَيَاضٌ مِنْ دَبْرِ أَصَابِهِ يُقَالُ لَهُ الصُّرْدُ .

وقال الأصمعي : الصُّرْدُ مِنَ الْفَرَسِ :
عِرْقٌ تَحْتَ لِسَانِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَبْعَةٍ
كَثِيفُ الْفَرَّاشَةِ نَاتِي الصُّرْدِ
وَبَنُو الصَّيَّادِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ
ابن عوف بن غطفان .

(١) كذا في نسخ الأصل . والذي في التاج
واللسان :

« بدين على خمار »

(٢) زيادة عن ج .

(٣) في ج : « الإبل » .

باب الصّد والذلّ

وقال أبو الهيثم: أصلادُ الجبين: الموضع الذي لا شعر عليه، شبه بالحجر الأملس. قال: وحجرٌ صلدٌ^(٣). [لا يُورى ناراً، وحجرٌ صلودٌ مثله، وفرسٌ صلدٌ وصولدٌ: إذا لم يَرَقْ، وهو مذموم.

قال: وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: صلدت الأرض وأصلدت. وحجرٌ صلدٌ [ومكانٌ صلدٌ: صلبٌ شديد.

وفي حديث عمر أنه لما طعن سقاء الطيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض يصلد، أى يترق ويبيض وصدت صلقة الرجل: إذا برقت، وقال الهذلي^(١):

أشفت مقاطيع الرماة فؤادها
إذا سمعت صوت المفرد^(٢) يصلد

ص ل د . استعمل من وجوهه .
صلدٌ . دَ ك ص .

[صلد]

قال الله جل وعز: (فتركه صلدًا
لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ)^(١)

قال الليث: يقال حجرٌ صلدٌ أو جبينٌ صلدٌ: أملسٌ يابس. وإذا قلت: صلتُ، فهو مستوٍ. ورجلٌ أصلدٌ صلدٌ. أى بحبلٌ جدًّا، وقد صلد صلادةً. ويقال رجلٌ صلودٌ أيضًا.

الحرائق عن ابن السكيت: الصفا: العريض من الحجارة الأملس. قال: والصلداء والصلداء: الأرض الفليضة الصلبة. قال: وكلُّ حجرٍ صلبٍ فكلُّ ناحيةٍ منه صلدٌ وأصلادٌ: جمعُ صلد، وأنشد:

* بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ^(٢) *

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) هو ساعدة بن جؤية، والرواية في البيت كما في ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٤٠ :
وشفت مقاطيع الرماة فؤاده
إذا سمع الصوت المفرد يصلد

(١) آية ٢٦٤ البقرة .

(٢) الرجز لرؤبة، وقبله كما في الأراجيز ص ١٦٥ :

« لما رأني خلق الموء »

وَدَلَّصْتُ الشَّيْءَ : مَلَّسْتُهُ . وقال عمرو
ابن كلثوم :

علينا كلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى تَحْتَ النَّطَاقِ لَهَا عُضُونًا^(٣)

ويقال : حَجَرَ دَلَّاصٌ : شديدُ الملوسة .
الدَّلَّاصُ : اللَّيِّنُ الْبَرَّاقُ ، وأنشد :

* مَتْنُ الصَّمَا الْمَرْحَلِ الدَّلَّاصِ *

وأخبرني المنذرى أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَغَيْدَ
أَنْشَدَهُ :

كَانَ تَجَرَّى النَّسْعُ مِنْ غَضَابِهِ
صَلَدٌ — صَفَا دَلَّصٌ مِنْ هَضَابِهِ

قال . وَغَضَابُ الْبَعِيرِ : مواضع الحِزَامِ
مَمَّا يَلِي الظَّهْرَ ، واحداً غَضْبَةً . وَأَرْضٌ
دَلَّاصٌ وَدِلَاصٌ : مَلْسَاءُ .

قال الأغلب :

فهي على ما كان من نَشَاصٍ

بظَرْبِ الْأَرْضِ وَالدَّلَّاصِ

والدَّلَّيْصُ : البريق ، وأنشد أبو تراب :

يصف بقرةً وحشية . والمقاطعُ النَّصَالُ .
وقوله : « تصلد »^(١) أى تَنْتَصِبُ .

والصَّلَوْدُ المنفرد : قال ذلك الأصمعي ،
وأنشد^(٢) :

تالله يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو جِيدٍ
أَذْنَى صَلَوْدٍ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ
أَرَادَ بِالْجِيدِ : عَقْدَ قَرْنِهِ ، الواحد حَيْدٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : صَلَدَ الزَّيْنَدُ
يَصَلِدُ : إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا . وَأَصْلُهُ
أَنَا قَالَ : وَصَلَدَ ائْتَسَوُلُ الْمَسَائِلُ : إِذَا لَمْ يُعْطَ
شَيْئًا .

[دلس]

[في النوادر : باب دلشاء ودرصاء ، مثل
الدلقاء . وقد دلصت ودرصت . وفيما قرأت
بخط شمر قال :]

قال شمر : الدَّلَّاصُ مِنَ الدَّرْوَجِ : اللَّيِّنَةُ .
وقال ابن شميل : هي اللَّيِّنَةُ لِلنِّسَاءِ بَيْنَةُ
الدَّلَّاصِ . قال :

(١) في ج : « وأنشد لساعدة أيضاً وهو في
ديوانه م ١٠٣
(٢) زيادة عن نسخة ج .

(٣) البيت في معلقته م ١٤٨ ، وفيه : ترى
فوق النطاق .

بَاتَ يَصُورُ الصَّلِيَّانَ صُورًا

صُورَ الْعَجُوزِ الْمَصَّبِ الدَّلُوصَا

قال : والدَّلُوصُ : الذي يَدْرِصُ .

وقال الليث : الانْدِلَاصُ الانْمِلَاصُ ،

وهو سرعةُ خروجِ الشيء من الشيء

[وسقوطه ^(١)] .

وقا أبو عمرو : التَّدْلِيسُ : النِّكاحُ خارج

الْفَرْجِ ، يقال دَلَّصَ ولم يُوعِبْ ، وأنشد :

وَإِذَا كُنْتُ لَنَا شَيْءٌ دَمَكْتُكَ .

تقول دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلَّ نِكَ

وَنَابَ دَلَّصَاءَ دَرَّصَاهُ وَدَلَّعَاءُ ، وَقَدْ دَلَّصَتْ

وَدَرَّصَتْ وَدَرَّقَتْ .

ص د ن

صدن • ندص • صند •

أَهْمَلُ اللَّيْثِ صَنْدٌ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ . رَوَى

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّنِيدُ وَالصَّنِيتُ :

السِّيدُ الشَّرِيفُ .

وقال غيره : يَوْمَ حَامِي الصَّنَادِيدِ : إِذَا

كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ :

* حَامِي الصَّنَادِيدِ يُعْنَى الْجُنْدُ بَا ^(٢) *

وَصَّنَادِيدِ السَّحَابِ : مَا كَثُرَ وَبَلَّهَ . وَبَرَدُ

صَنْدِيدٌ : شَدِيدٌ وَمَطَرٌ صَنْدِيدٌ : وَابِلٌ وَقَالَ

أَبُو جَزَّةَ السَّعْدِيُّ :

دَعْتُنَا لِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ ^(٣)

جَلَابِرُهُمْ أَجَوْنُ الصَّنَادِيدِ مُظْلَمًا

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَادِيدُ :

الْسَّادَاتُ ، وَهُمْ الْأَجْوَادُ ، وَهُمْ الْخُلَمَاءُ ، وَهُمْ

حُمَاةُ الْمَسْكَرِ ، وَيُقَالُ : صَنْدَقَالُ وَالصَّنَادِيدُ :

الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالذَّوَاهِي .

وَكَانَ الْحَسَنُ يُتَعَوِّذُ مِنْ صَنَّادِيدِ الْقَدَرِ ،

أَيُّ مِنْ ذَوَاهِيهِ ، [وَمِنْ جَنُونِ الْعَمَلِ ، وَهُوَ

الْإِعْجَابُ بِهِ ، وَمِنْ مَلَحِ الْبَاطِلِ ، وَهُوَ

التَّبَخُّرُ فِيهِ] .

[صدن]

قال الليث . الصِّدَنُ . مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعَالِبِ

[فَأَنْشَدَ] :

* بُنَى مُكَوِّينَ ثُلُمًا بَعْدَ صَيْدِينَ *

(٢) قبله كما في اللسان :

لَا قَيْنَ مِنْ أَغْرَى يَوْمًا أَصْبَحَا

(٣) في التاج واللسان : « رَجَبِيَّةٌ » بِالْهَاءِ .

(١) زيادة عن ج .

وَأَخْبَرَنِي الْإِبَادِيُّ عَنْ شَمْرَانَةَ قَالَ :
الصَّيْدَنُ : الْمَلِكُ . وَالصَّيْدَنُ : الثَّعْلَبُ .
وقال ^(١) رُوْبَةُ :

* إِنِّي ^(٢) إِذَا اسْتَمَلَّتْ بَابُ الصَّيْدَنِ *
سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : الصَّيْدَنُ : الْكِسَاءُ
الصَّغِيْقُ ، وَهُوَ إِلَى الْقَصْرِ ، لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَظِيمِ
وَلَكِنَّهُ وَثِيقُ الْعَمَلِ .
وَالصَّيْدَنُ : الْمَلِكُ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَتَاكِ قَالَ الصَّيْدَنُ نَانِي ^(٣) :
دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا شَيْئًا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ
وَتُعَمِّمُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لدأبته
كثيرة الأرجل لا تعدُّ أرجلها من كثرتها ،
وهي قصار وطوال : صَيْدَنَ نَانِي ، وَبِهِ شُبَّةٌ
الصَّيْدَنُ نَانِي كَثْرَةُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ قَالَ
الْأَعَشَى يَصِفُ جَمَلًا :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَئِهِ تَجَامُنَا
نَبِيْلًا كَبَيْتِ الصَّيْدَنُ نَانِي تَامِكًا

(١) من هنا ساقط من م إلى أول مادة « صفر » .
(٢) كذا في الأصل والسان « إني » والتي في
الأراجيز من ١٦٠ « أي » بعده .
لم أنه إذ قلت يوماً وصني

(٣) ديوانه من ٨٩
نبيلاً كدور الصيدناني دامكا [س]

وقال ابن السكيت : أَرَادَ بِالصَّيْدَنِ نَانِي
الثعلب :

وقال كثير في مثله :

كَأَنَّ خَلْفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهُمَا

بُنَى مَكُونٍ نُلْمًا بَعْدَ صَيْدَنِ
هُوَ الصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَنُ نَانِي وَاحِدٌ .

وقال حميدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ :

ظَالِمٌ كَبَيْتِ الصَّيْدَنِ نَانِي قُضْبُهُ

مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِّ السَّلِيمِ الْمُتَّقِفِ ^(٤)
وَقِيلَ : الصَّيْدَنُ نَانِي الْمَلِكُ :

الصَّيْدَنُ : بِرَامِ الْحِجَارَةِ : وَقَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

* وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ * ^(٥)

وقال الليث : الصَّيْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ
حَجَرِ الْفَضَّةِ ، الْقِطْعَةُ صَيْدَانَةٌ .

وقال ابن السكيت : الصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَالصَّيْدَانَةُ
الْعَوْلُ وَأَنْشَدَ :

• صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجَنِّ •

(٤) بيت حميد ساقط من ب .
(٥) تمامه كما في أشعار المهذلين ج ١ ص ٢٧ :
نصار إذا لم يستفدها نمارها
(م ١٠ — ج ١٢)

قُلْتُ: الصَّيْدَانِ إِنْ جَعَلْتَهُ فَيَعْمَالًا فَالنُّونُ
أَصْلِيَّةٌ ، وَأَنْ جَعَلْتَهُ فَعَلَانًا فَالنُّونُ زَائِدَةٌ كَنُونِ
الْكَرَانَ وَالْكَرَانَةَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[نَدَص]

قال الليث : نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصًا :
إِذَا جَحَظَتْ ، وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا
تَنْدُصُ عَيْنُ الْخَنَاقِ . وَرَجُلٌ مِّنْدَاصٌ : لَا
يَزَالُ يَنْدُصُ عَلَى قَوْمٍ بِمَا يَكْرَهُونَ ، أَوْ
يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ ، وَيُظْهِرُ بَشَرًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الْمِنْدَاصُ
مِنَ النِّسَاءِ : الْخَفِيفَةُ الطَّيَاشَةُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمِنْدَاصُ مِنَ
النِّسَاءِ : الرَّسَّاعُ . وَالْمِنْدَاصُ : الْحَقَاءُ .
وَالْمِنْدَاصُ : الْبَذِيَّةُ :

وقال الليثاني : نَدَصَتْ التَّبَرَةُ تَنْدُصُ
نَدْصًا : إِذَا أَعْمَزَ مَهْمَا تَخْرُجُ مَا فِيهَا .

ص د ف

صَدَف ، صَدَف ، دَفَص ، فَصَد :
مُسْتَعْمَلَةٌ .

أهمل الليث : دَفَص . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : الدَّوْفَصُ : الْبَصَلُ .

قُلْتُ : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

[صَدَف]

قال الليث : الصَّدَفُ : غِشَاءُ خَلْقٍ فِي الْبَحْرِ
تَضُمُّهُ صَدَفَتَانِ مَفْرُوجَتَانِ عَنْ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ
يُسَمَّى لِلْحَارَةِ ، وَفِي مِثْلِهِ يَكُونُ اللَّوْؤُ .

وقال الفراء في قوله تعالى :

(حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ)^(١)

قرئ « بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ وَالصَّدَفَيْنِ
وَالصَّدَفَيْنِ » وَالصَّدَفَةُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ .

ويقال للجانب الجبليْنِ إِذَا تَحَاذَا : صَدَفَانِ
وَصَدَفَانِ تَصَادَفَهِمَا أَوْ تَلَاقِيَهُمَا يَلَاقِي هَذَا
الْجَانِبُ الْجَانِبَ الَّذِي يَلَاقِيهِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا فَجٌّ
أَوْ شِعْبٌ أَوْ وَادٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : صَادَفَتْ
فُلَانًا أَوْ لَاقِيَتْهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ لِأَبِي
زَيْدٍ قَالَ : الصَّدَفَانِ : جَانِبَا الْجَبَلِ .

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدَفٍ مَائِلٍ أَوْ هَدَفٍ
مَائِلٍ أَسْرَعَ لِلشَّيْءِ .

(١) آية ٩٦ الكهف .

قال أبو عبيد: الصَّدَفُ والمَدَفُ واحد،
وهو كلُّ بناء عظيم مرتفع .

قلتُ: وهو مثل صَدَفِ الجبل ،
شُبّه به .

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّدَفُ : أن
يَمِيلَ خُفُّ البَيعِر من اليد أو الرَجْل إلى الجانب
الوَحْشِي ، وقد صَدِفَ صَدَفًا . فإن مَالَ إلى
الجانب الأُنْسَى فهو القَفْدُ وقد قَفِدَ قَفْدًا ،
وقولُ الله جلَّ وعزَّ :

(سُوءَ الْعَذَابِ نِمًا كَانُوا يَصْدِقُونَ) ^(١)
أى يُعْرَضُونَ .

وقال الليث: الصَّدَفُ . اللَّيْلُ عن الشيء ،
وأَصْدَفَنِي عنه كَذَا وكَذَا .

أبو عبيد . صَدَفَ وَنَكَبَ وَكَتَفَ .
إذا عَدَلَ . وقيل في قول الأعشى :
فَلَطْتُ بِمَجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْدُوفٍ ^(٢)

(١) آية ١٥٧ الأنعام .

(٢) البيت بتهمة كما في الأعشى من ٢١١ .

ولقد ساءما اليأس فطفت

بمجاب من دوتا مصدوف

في ديوانه من ٣١٣ الرواية مسدوف بالسين

[س]

إنه بمعنى مَسْتَوِر .

[فصد]

قال الليث . الفَصْدُ . قَطْعُ الرُّوقِ .
وافْتَصَدَ فلانٌ . إذا قَطَعَ عِرْقَهُ فَفَصَدَ .

قال . والفَصِيدُ . دَمٌ كان يُجَعَلُ في
مِعى بن فَصْدٍ عِرْقُ البَيعِر فيُشَوَّى ، كان أهل
الجاهلية يأكلونه .

وقال أبو عبيد . من أَمْنَاهُمْ في الَّذِي
يُقْضَى له بعضُ حاجته دون تمامه لم يُحَرِّمْ
مَنْ فَصَدَ له - باسكان الصاد - وربما قالوا .
فَزَدَ له ، مأخوذ من الفَصِيدِ الَّذِي وصفه الليث ،
يقول : كما يَتَبَلَّغُ الضُّطْرُّ بالفَصِيدِ ، فاقْنَعِ
أنتَ بما ارتفع لكَ من قضاء حاجتك وإن لم
تُقْضَ كُلُّهَا .

وفي الحديث . أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه
وسَلَّمَ كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُ تَفَصَّدَ
عَرَقًا .

قال أبو عبيد : التَفَصَّدُ . السَّائِلُ . يقال .
هو يَتَفَصَّدُ عَرَقًا ، وَيَنْبَضُّ عَرَقًا .

والاسم من العطية : الصَّد ، وكذلك الوثاق ،
وقال النابغة :

* فَلَمْ أُعْرَضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّدِ (٢) *

يقول : لم أمدحك لتعطيني ، والجمع
منها أصفاد .

وقال الأعشى في العطية يمدح رجلاً :
تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي

وأصفدني على الزَّمانة قَائِدًا (٣)
يريد : وهب لي قائدًا يَقودني .

قال : والمصدر من العطية : الإصفاد ،
ومن الوثاق : الصَّد والتَّصفيد .

ويقال للشيء الذي يُوثَق به الإنسان :
الصَّفَاد ، ويكون من نَسع أو قِد ، وأنشد :
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعَبِّدٍ

والعامري يَقودُهُ بِصِفَادٍ
وأخبرني المنذري عن المفضل بن سَلَمَة ،

(٢) البيت بتمامه كما في المعاني ٢١٣ :

هذا الثناء فان تسمع لثأله

فا عرضت أبيت اللعن بالصفد

ورواية مختار الشعر كما هنا [س]

(٣) رواية البيت كما في ديوانه الأعشى ٤٩ :

تنصفته يوماً ففرد مقعدي

الرواية في ديوانه ص ٦٥ كما هنا [س]

وقال ابن مُثَمِّل . رأيتُ في الأرض تَفْصِيدًا
من السَّيْل . أَيْ تَشْمَقًا وَتَحْدَادًا .

وقال أبو الدُّقَيْش . التَّفْصِيد : أَنْ يُنْقَعَ
بشيء من ماء قليل .

وبقال . فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ . أَيْ قَطَعَ لَهُ
وَأَمْضَاهُ ، يَفْصِدُهُ فَصْدًا .

وقال ابن هانئ . قال ابن كثوة . الفَصِيدَةُ
تَرْمِي بِمَجَنٍّ وَيُشَابُّ بِشيء من دَمٍ وَهُوَ دَوَالٍ
يَدَاوِي بِهِ الصَّبَّان . قاله في تفسير قولهم .
مَأْ حَرِمَ مِنْ فَصْدِهِ .

[صفد]

قال الله جلَّ وعزَّ : (مَقْرَّيْنِ فِي
الْأَصْفَادِ) (١) وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ
صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره في
قوله « صُفِّدَتْ » : يَعْنِي شُدَّتْ بِالْأَغْصَالِ
وَأُوثِقَتْ ، يُقَالُ مِنْهُ : صُفِّدْتُ الرَّحْلَ فَهُوَ
مَصْفُودٌ ، وَصُفِّدْتُهُ فَهُوَ مُصْفَدٌ . وَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ
بِالْأَلْفِ إِصْفَادًا ، فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصْرِفَهُ ،

(١) آية ٤٩ إبراهيم .

قال شير: يقول من صَبَرَ تلك الساعة
وتلقاها بالرَّحَى فله الأجر .

قال الليث: صِدَام: اسمُ فَرَسٍ .

قلتُ: لا أدرى صِدَام أو صِرَام .^(٤)

قال: والصَّدَامُ: دالا يأخذ في رموس
الدواب .

وقال ابن شميل [ورجل مصدام]:
مَجْرَب الصَّدَام: دالا يأخذ الإبلُ فتَخْمَصُ
بطونها وتَدْعُ الماء وهي عطاش أَيْاماً حتى تبرأ
أو تموت .

يقال منه: جمل مَصْدوم، وإبل مُصَدَّمة.
وقال بعضهم: الصَّدَام: ثِقَلٌ يأخذ
الإنسان في رأسه، وهو الخشام .

[والعرب تقول: رماه بالصَّدَام والأولق
والجذام^(٥)].

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الصَّدَمُ:
الدَّفْع . والصَّدِمَتان: الجبينان: والصَّدمة:
النزعة . ورجلٌ أَصْدَمَ: أَنْزَعَ .

[س] (٤) أثبتته الأساس (ومر) صداما
(٥) ما بين المربعين زيادة من ج .

عن أبيه عن أبي عبيدة في قول الله جلَّ وعزَّ:
(مقرَّنين في الأصْفَاد^(١)) أى الأغلال ،
واحداها صَفَدٌ .

وقيل الصَّفَدُ: القَيْدُ، وجمعه أَصْفَادٌ .

ص د ب

مهمل .

ص د م

صدم . صمِد . دمَص . مصد . دصم .
مدص .

[صدم]

قال الليث: الصَّدَمُ: ضربُ الشيء
الصُّبْبُ بشيءٍ مثله ، والرجلان يَفْدُوَانِ
فيتصَادمان .

قلت: [والجيشان يتصَادمان^(٢)]
واصطدام السَّيِّئَتَيْنِ: إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
صاحِبَتَهَا إِذَا جَرَّيَا فَوْقَ الْمَاءِ بِمَحْمُولَتَيْهِمَا^(٣) .

وفي الحديث «الصبر عند الصَّدْمَةِ الأولى»
أى عند فَوْزَةِ المصيبة ومَحْمُولَتَيْهَا .

(١) آية ٤٩ إبراهيم .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) في اللسان: «بمحمولتهما» .

والمُصَمَّت : الذى لا جَوْفَ له ، ونحو ما من ذلك قال الشَّعْبِي .

وقال أبو إسحاق : الصَّمَد : الذى يَنْتَهَى إليه السُّودَد ، وأنشد :

لقد بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ

بعمرو بن مسعود وبالسَّيِّد الصَّمَدُ^(٢)

وقيل : الصَّمَد : الذى صَمَدَ إليه كلُّ

شئ ، أى الذى خَلَقَ الأشياءَ كُلَّهَا لا يَسْتَفْنِي عنه شئ ، وكُلُّها دالٌّ على واحد نيته .

وقيل : الصَّمَد : الدِّمُّمُ الباقى بعد فناء خَلْقِهِ ، وهذه الصفات كُلُّهَا يجوز أن تكون لله جلَّ وعزَّ .

وروى عن عمر أنه قال : أيُّها الناس ، إياكم وتعلَّمُ الأنسابِ والطَّعنَ فيها ، والَّذى نفسُ

عمر بيده ، لو قلتُ : ولا يخرج من هذا [الباب^(٣)] إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أفلُكم

وقال شمر : الصَّمَد : السَّيِّد الذى قد

اتَّهَى سُودُدُهُ^(٤)

وقال غيره : يقال : لا أفلُ الأمرين صَمَدَةٌ واحدة : أى دَفْعَةٌ واحدة .

وقال عبدُ الملك بنُ مَرْوانَ لبعضِ عمَّاله : إني وليَّتُكَ العِراقَيْنِ صَمَدَةٌ واحدةٌ أى دَفْعَةٌ واحدة .

وقال أبو زيد : فى الرأسِ الصَّدِمَتان — بكسر الدال — وهما الجِذْيَتان^(١) .

[صمد]

الصَّمَد : من أسماء الله جلَّ وعزَّ .

وروى الأعمش عن أبي وائل أنه قال : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الذى قد اتَّهَى سُودُدُهُ .

قلتُ : أمَّا الله تبارك وتعالى فلا نهايةَ لسُودُدِهِ ، لأنَّ سُودُدَهُ غيرُ مُحدود .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمَى : الصَّمَد الذى يُصَمَدُ إليه الأمرُ فلا يُقْضَى دُونَهُ ، وهو من الرجال الذى ليس فوقه أحد .

وقال الحسن : الصَّمَدُ : الدائم .

وقال ميسرة : المُصَمَّت : المُصَمَّد :

(٢) البيت لسيرة بن عمرو الأسدى يرقى عمرو ابن مسعود وخالد بن فضلة اصلاح المنطق — ٤٩ [س]

(٣) زيادة عن ج .

(٤) زيارة عن اللسان يقتضيها السياق .

(١) فى ج : « وهما جابا الجين » .

وقال الليث : صمدتُ صَمَدَ هذا الأمر :
أى قصدتُ قصَدَه واعتمدتُه .

وقال أبو زيد : صَمَدَه بالعصا صَمَدًا : إذا
ضَرَبَ بها .

[ويقول : إني على صمادة من أمر : إذا
أشرف عليه وحفلت به] .

قال وَصَدَ رأسَه تصييدًا ، وذلك إذا
لَفَّ رأسَه بِخِرْقَةٍ أو منديل أو ثوبٍ ما خلا
العمامة ، وهى الصَّادُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّادُ : سِدَادُ
الْقَارُورَةِ .

وقال الليث : الصَّادُ : عِفاصُ الْقَارُورَةِ ،
وقد صَمَدَتْهَا أصمِدَها ،

وقال الأصمعي : الصَّمَدُ : المكان المرتفع
الغليظ ، والصَّمَدُ : الصلبُ الذى ليس فيه
خَدَدٌ .

وقال أبو خيرة : الصَّمَدُ والصَّادُ : مَادَقٌ
من غِلَظِ الْجَبَلِ وتواضع وإطماناً وَنَبَتٌ
فيه الشجر .

وقال أبو عمرو : الصَّمَدُ : الشديدُ من
الأرض .

وقال الليث : الصَّمَدَةُ : صخرةٌ راسيةٌ
فى الأرض مستويةٌ يَتَمَتَّنُ الأرض ، وربما
ارتفعتُ شيئًا .

وقال غيرة : ناقه مِصَادٌ وهى الباقية
على القَرِّ والجذب ، الدائمة الرِّسْل . ونُوقٌ
مَصَامِدٌ ومَصَامِيدُ .

وقال الأغلب :

بين طَرِيٍّ تَمَكُّ ومالحٍ
ولُفَّحٍ مَصَامِدٍ مجالِحٍ .

[دمص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال .
الدَّمَصُ : الإمراعُ فى كلِّ شيء ، وأصله فى
الدَّجاجة ، يقال : دَمَصَتْ بِالْكَيْسِكَةِ ويقال
للمرأة إذا رمتْ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ واحدة : قد
دَمَصَتْ به ، وَزَكَبَتْ به .

وقال الليث كلَّ عِرْقٍ من أعراق الحائط
يسمى دِمَصًا ، ما خلا العِرْقِ الأسفل ، فإنه
دِهْصٌ .

ويقال مَصَدَّ الرَّجُلُ جَارِيَتُهُ وَعَصْدُهَا إِذَا
نَكَحَهَا، وَأَنْشَدَ :

فَأَيَّتُ أَعْتَقَ الثَّنُورَ وَأَتَقَى^(١)

عَنْ مَصْدَهَا وَشِفَاؤُهَا الْمَصْدُ

وَقَالَ الرَّيَّاشِيُّ : الْمَصْدُ الْبَرْدُ . وَرَوَاهُ

وَأَتَمَى^(٢) . عَنْ مَصْدَهَا أَيْ أَتَقَى أَخْبَرَنِيهِ

الْمَنْذَرِيُّ عَنْ الْأَسَدِيِّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَصْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ ،

يَقَالُ : قَبَّلَهَا فَمَصْدَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُصْدَانُ : أَعَالَى

الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا مَصَادٌ^(٣) .

قُلْتُ مِمَّ مَصَادٌ مِمَّ مَفْعَلٌ وَجَمْعٌ ، عَلَى مُصْدَانِ ،

كَمَا قَالُوا مَطِيرٌ وَمُطْرَانٌ ، عَلَى تَوْهُمٍ أَنَّ الْمِيمَ

فَاءُ الْفِعْلِ .

(١) ق ب : « وَأَتَمَى » وَرَوَاةُ اللَّسَانِ :

« وَأَتَى » .

(٢) رَوَاةُ ب هُنَا « وَأَتَى » .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقَطَ مِنْ ج .

قَالَ : وَالْدَمَصُ : مَصْدَرُ الْأَمَصِ ،
وَهُوَ الَّذِي رَقَّ حَاجِبُهُ مِنْ أُخْرٍ ، وَكَثُفَ مِنْ
قُدَمٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَمَصَ الرَّأْسُ : إِذَا رَقَّ
مِنْهُ مَوَاضِعُ وَقَلَّ شَعْرُهُ .

وَيَقَالُ : دَمَصَتِ الْكَلْبَةُ وَلَدَهَا : إِذَا
أَسْفَطَتْهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكِلَابِ اسْقَطَتْ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ لِلْبَيْضَةِ : الدَّوْمَصَةُ

وَدَمَصَتِ السَّبَاعُ إِذَا وَلَدَتْ ، وَوَضَعَتْ مَا فِي
بَطْنِهَا .

[م ص د]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمَصْدُ :

الْمَصُّ ، مَصَدَّ جَارِيَتُهُ وَرَفَّهَا وَمَقَّهَا وَرَشَفَهَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ : وَالْمَصْدُ الرَّعْدُ . وَالْمَصْدُ :

الْمَطَرُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا لَهَا مَصْدَةٌ : أَيْ

مَا لِلْأَرْضِ قُرٌّ وَلَا حَرٌّ .

باب التاء والصاد

ويقال : أترص ميزانك فانه شائل :
أى سوءه وأحيكه .

ص ت ل

صلت . لست . تلص

[صلت]

قال الليث : الصلت : الأملس . رجل
صلت الوجّه والحدّ ، وصلت الجبين .
وسيفٌ صلت .

وبعضٌ يقول : لا يقال الصلت إلا لما
كان فيه طولٌ ، ويقال : أصلت السيف : إذا
جربته . وسيفٌ صليت :

أى منصلتٌ ماضٍ في الضريبة . وربما
اشتقوا نعت أفعل من إفعيلٍ مثل إبليس ،
لأنّ الله عز وجل أبلسه . ورجلٌ منصلتٌ
وأصلتى (١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو والقراء : الصلتان
الرجل الشديد الصلب ، وكذلك الحمار .

(٣) في ج : « ورجل منصلت : أى ماضٍ في
الموائج خفيف لباس » .

أهملت الصاد والتاء مع الظاء والذال
والثاء .

ص ت ر

ترص

عمرو عن أبيه : التّربصُ : الحكمُ ،
يقال : أترصته وترصته وترصته .
قال الأصمعي : رصنت الشيء : أكملته ،
وأترصته أحكمته ، وقال الشاعر (١) :
ترصَ أفواقها وقومها

أنبلُ عدوانٍ كالأصمعا
وفي الحديث : وزن (٢) رجاء المؤمن
وخوفه بميزانٍ تربصٍ فما زاد أحدهما على
الآخر ، أى بميزانٍ مستوٍ .

وقال الليث : ترص الشيء تراصةً فهو
تريص أى محكم شديد . وأترصته أنا إتراصاً .

(١) هو ذو الأصبع المدوانى يصف تبلا :
والرواية في البيت كما في شعراء الصراية ص ٦٣١ :

* رصع أفواقها وأترصها *
والرواية في المفصلة - ٢٩

* قوم أفواقها وترصها [س]
(٢) كذا في الأصل . وفي النهاية واللسان :
« لو وزن » .

وقال شمر : قال الأصمعيّ : الصَّلَتان من
الحجر المنجَرَدُ القصيرُ الشَّعْر .

وقال : أَخَذَهُ من قولك : هو مِصْلَاتُ
العُنُق ، أَيْ بَارِزُهُ مُنْجَرَدُهُ .

أبو عبيد عن الأحمر والقرّاء : قالوا :
الصَّلَتان والفلتان والبزوان والصَّميان كلٌّ
هذا من التغلب والوثب ونحوه .

وقال أبو عبيد : الصَّلَتُ : السكين
الكبير ، وجمعه أَصْلَات .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وسكّين
صَلَّتْ ، وسَيْفٌ صَلَّتْ ، وَخَيْطٌ صَلَّتْ : إِذَا
لم يكن له غِلاف . قال : وَيُرْوَى عن العُكْلِيّ
أو غيره : جَاؤا بِصَلَّتٍ مِثْلِ كَتِفِ النَّاقَةِ : أَيْ
بَشْفَرَةٍ عَظِيمَةٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَكَّين صَلَّتْ ،
وسَيْفٌ صَلَّتْ : انْجَرَدَ من غِذِهِ . وَأَنْصَلَتْ
في الأمر : انْجَرَدَ .

أبو عبيد يقال : انْصَلَّتَ يَمْدُو ،
وَأَنْكَدَرَ في الأمر ، وانْجَرَدَ يَمْدُو : إِذَا

أَسْرَعَ [بعض الإسراع] .^(١)

قال . وقال أبو عبيدة : يقال جاءنا بِمَرَقِي
يَصَلْتُ ، وَلَبَنٍ يَصَلْتُ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ
الدَّسَمِ ، كَثِيرَ الْمَاءِ . وَيَجُوزُ : يَصَلِدُ
[بالذال]^(٢) بهذا المعنى .

[لَصَّت] (٢)

أبو عبيد وغيره في لغة طيء : يقال
لِلَّصِّ : لَصَّتْ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَأَنْشَدَ :
فَتَرَكْنِي نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ
وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

[نلص]

يقال : دَلَّصَهُ وَتَلَّصَهُ : إِذَا مَلَّسَهُ وَلَيَّنَّهُ .

ص ت ن

نصت . صنت . صتن

[نصت]

قال الليث : الإِنْصَاتُ هُوَ السَّكُوتُ
لِاسْتِمَاعِ الْحَدِيثِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا
قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا)^(٣) .

(١) زيادة عن ج .

(٢) هذه المادة ساقطة من ج .

(٣) آية ٢٠٤ الأعراف .

نعلب عن ابن الأعرابي: نَصَتَ وَأَنْصَتَ
وَأَنْتَصَتَ بمعنى واحد .

وقال غيره: أَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ . وقال
الطَّرِمَاحُ فِي الْإِنْتَصَاتِ :

يُخَافُ فَنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى

وَيُنْصِتَنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقَنَاقِينِ ^(١)

شعر: أَنْصَتَ الرَّجُلُ: أَيْ سَكَتَ لَهُ
وَأَنْصَتَهُ: إِذَا أَسْكَتَهُ؛ جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَأَنشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

صَبِّ وَأَنْصِتُونَا ؛ لِتَلْحَاقُوا وَاسْمَعُوا
تَشْهَدُهَا مِنْ خُطْبَةٍ وَارْتَجَاهَا
أَرَادَ: وَأَنْصِتُوا لَنَا . وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى
الثَانِي :

أَبُولُكَ الَّذِي أَجْدَى مَلَىٰ بِنَصْرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّي بِمَدَّةِ كُلِّ قَائِلٍ ^(٢)

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني . ويروى
كُلُّ قَائِلٍ .

[صفت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الصَّنِيتُ :

(١) البيت في ديوانه ص ١٦٩ .

(٢) البيت للرأعي كما في الاشتقاق - ١١٠ [س]

السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ؛ مِثْلُ الصَّنْدِيدِ [سواء] ^(٣)
نعلب عن ابن الأعرابي: الصَّنِيتُوتُ :
الْفَرْدُ ^(٤) الْخَرِيدُ .

[صفت]

اللَّحْيَانِي عَنِ الْأُمَوِيِّ: يُقَالُ لِلْبَخِيلِ:
الصُّونَنُ .

ص ت ف

[صفت]

فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ سَأَلْتُهُ
عَنِ الَّذِي يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بَلَةً، قَالَ: أَمَا أَنْتَ
فَاغْتَسَلَ - وَرَأَى صِفَتَانَا . [قال] ^(٥) اللَّيْثُ
وغيره: الصِّفَاتُ الرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ الشَّدَّ،
وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَرْأَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: صِفَتَانَةٌ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صِرْفَتَانٌ، بَلَاهَاءٌ] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تُنْتَعَشُ الْمَرْأَةُ بِالصِّفَتَاتِ،
[بَلَاهَاءٌ] ^(٦) وَلَا بِغَيْرِهَا .

ابن شميل: الصِّفَتَانَةُ التَّارَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
الْمَكْتَنَزُ .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) كذا في ب . وفي د: الْفَرِيدُ .

(٥) أَنَحْمُ نَاصِبٌ بَ جَلَا مِنْ مَادَّةِ « حَت » فِي
هَذِهِ الْمَادَّةِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبِعَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ ح .

ص ت ب

مهمل . صمت . صتم .

[مصت]

قال الليث : المَصْتُ : لغةٌ في المسط ، فإذا جعلوا مكان السين صادًا جعلوا مكان الطاء تاءً ، وهو أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِيْقَبْضَ [على] الرَّحِمِ فَيَمْصُتْ مَا فِيهَا مَصْتًا .

[صت]

سلمة عن الكسائي قال الفراء : تقول العرب : لاصمتَ يوماً إلى الليل ، ولاصمتَ يومٌ إلى الليل ، [ولاصمتَ يومٌ إلى الليل] ^(١) ، فن نصب أرأد : لا تَصْمُتُ يوماً إلى الليل ، ومن رفع أرأد : لا يُصْمِتُ يومٌ إلى الليل . ومن خفض فلا سؤال فيه .

وقال الليث : الصمَّتُ : السكوتُ . وقد أخذه الضمات . وقُفِّلَ مُصْمِتٌ ، أى قد أبهم إغلاقه . وباب مُصْمِتٌ كذلك ، وأنشد :
* ومن دون لَيْسَى مُصْمِتَاتُ الْمُقَاصِرِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء بما صاء

وصمت . قال : ما صاء يعنى الشاء والأبل . وما صمت يعنى الذهب والفضة .

أبو عبيد : صمت الرجلُ وأصمتَ بمعنى واحد . قال وقال أبو زيد : لقينته ببلدةٍ إصميت ، وهى القفرُ التى لا أحدَ بها . وقطع بعضهم الألف من إصمت ^(٢) فقال :
* بَوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُبَابُ *

أنشده شمر . وقال يقال : لقينتهُ بَوَحْشِ إِصْمِتَ ، الألفُ مكسورةٌ مقطوعة .

شمر : الصموتُ من الدروع : اللينةُ المسَّ ليستُ بحَشِينَةٍ ولا صَدِيدَةٍ ، ولا يكون لها صوتٌ قال النابغة :

وكلَّ صَمُوتٍ نَشَلَةٍ تُبْعِيَّةٍ

ونسجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ ^(٣)

قال : والسيفُ أيضاً يقال له صموتٌ لرسوبه فى الصَّريَّةِ ، وإذا كان كذلك قلَّ صوتُ خروجِ الدَّمِ .

وقال الزبيرُ بن عبد المطلب :

(٢) فى اللسان : « إصمت ونصب التاء » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٤ .

(١) زيادة عن اللسان يقتضيهما السياق .

وَيَنْفِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِ

رُقَاتِ الْحِلَّةِ وَقَعْتَهُ صَمُوتٌ

ويقال : بات فلانٌ على صِمَاتِ أمره : إذا

كان مُعْتَزِمًا عَلَيْهِ .

وقال أبو مالك : الصَّمَاتُ : القَصْدُ ،

وَأَنشَد :

* وَحَاجَةٌ بَتٌ عَلَى صِمَاتِهَا * ^(١)

[أَيْ وَأَنَا مُعْتَزِمٌ عَلَيْهَا] ^(٢) .

ومن أمثالهم : إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصْمِتٍ

أَي لَا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَبْعَا بِشِكْوَاكَ . وَالصُّمَّةُ :

مَا يَصْمُتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَيْءٍ ظَرِيفٍ .

وقال ابن هانئ يقال : مَا ذُقْتُ صُمَاتًا ،

أَي مَا ذُقْتُ شَيْئًا .

ويقال : لَمْ يُصْمِتْهُ ذَلِكَ ، بِمَعْنَى لَمْ يَكْفِهِ ،

وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهَا يُوَكَّلُ أَوْ

يُشْرَبُ .

وجاريةٌ صَمُوتٌ الْخُلُخَالَيْنِ : إِذَا كَانَتْ

غَلِيظَةً السَّاقِبَيْنِ لَا يُسْمَعُ لَخُلُخَالِهَا صَوْتُ

لِعَمُوضِهِ فِي رَجْلَيْهَا .

(١) البيت لأبي محمد الفقيمي كما في الأساس (آتي)

وبعده :

* أَتَيْنَهَا وَحْدَى مِنْ مَاتَاتِهَا * [س]

(٢) زيادة عن ج .

وَيَقَالُ لَتَوْنِ الْبَهِيمِ : مُصْمِتٌ . وَلِلَّذِي

لَا جَوْفَ لَهُ مُصْمِتٌ . وَفَرَسٌ مُصْمِتٌ : وَخِيلٌ

مُصْمِتَاتٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْئَةٌ وَكَانَتْ

بُهِمَا .

ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم :

أَصْمِتَ ، فَهُوَ مُصْمِتٌ .

وَأَنشَد أَبُو عَمْرٍو :

* مَا لِمَنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتٍ *

* ذَوَاتِ آذَانٍ وَجُجُمَاتٍ *

* أَصْبَرَ مِنْهُمْ عَلَى الصَّمَاتِ *

قال : الصَّمَاتُ السَّكُوتُ . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

مِنْ مُعْنِيَاتٍ ، أَرَادَ مَنْ صَرِيفُهُ . قَالَ :

وَالصَّمَاتُ الْعَطَشُ هُنَا ، رَوَى ذَلِكَ كُلَّهُ عَنْهُمَا

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

[قَالَ ^(٣) ابْنُ السَّكَيْتِ : الثَّوْبُ الْمُصْمِتُ :

الَّذِي لَوْ نُهُ لَوْنُهُ وَاحِدٌ لَا يَخْلُطُ لَوْنُهُ لَوْنُ آخَرٍ .

وَحَلَّى مُصْمِتٌ : إِذَا كَانَ لَا يَخْلُطُهُ غَيْرُهُ .

وَأَدْهَمُ مُصْمِتٌ : لَا يَخْلُطُ لَوْنُهُ غَيْرُ الدُّهْمَةِ :

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلَّى مُصْمِتٌ

(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

قال : والحروف الصُّمُّ : التي ليست من حروف الخلق .

[قال غيره : صمَّتْ له ألفاً تضطيقاً : أى تتمها]^(١) . قال : والأصاتم جمع الأصطمة بلغة تميم ؛ جمعوها بالناء كراهية تنخيم أصاطم فردوا الطاء إلى الناء .

ص ذ

قال أبو حاتم : يقال : هذا قضاء صدّوم (بالذال المعجمة) ولا يقال سدوم .

ص ث

أهمّها الليث مع الحروف التي تليها .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الصَّبْتُ : ترقيع القميص ورفؤه . يقال : رأيت عايه قيصاً مصبّثاً : أى مُرَقَّعاً .

(٢) زيارة عن ب .

معناه قد نُسِبَ على لابسِه فإِيتَحَرَكْ ولا ولا يَتَزَعَع ، مثلُ الدُّمْلُجِ والحِجَلِ وما أشبهه .

[صم]

أبو عبيد عن أبي عمرو : صَمَّتُ الشَّيْءُ فهو مُصَتَّمٌ وَصَتَمْتُ : أى مُحَكَّمٌ تامٌ .

الفراء قال : مالٌ صَتَمٌ ، وأموالٌ صُتْمٌ . ويقول : عبدٌ صَتَمٌ : أى شديد غليظٌ وجَلٌّ صَتَمٌ ، وناقاةٌ صَتَمَةٌ .

وقال الليث : الصَتَمُ من كل شيء : ماعَظُمٌ واشتَدَّ . جَلُّ صَتَمٌ ، ويَدْتُ صَتَمٌ . وأعطيته ألفاً صَتَمًا . وقال زهير :

* صحيجات ألفٍ بمدِّ ألفٍ مُصَتَّمٍ^(١) *

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢٦ :

فكلا أراهم أصبحوا يقولونه

علالة ألف بمدِّ ألفٍ مصتّم

بَابُ الصَّادِ وَالرَّاءِ

ص ر ل

مهمل .

ص ر ن

صنر . نصر . رصن .

[صر]

الحراني عن ابن السكيت قال أبو عمرو:
تقول هي الصنارة - بكسر الصاد - ولا تقل
صنارة .

وقال الليث الصنارة : مِفْزَلُ المرأة ،
وهو دخيل .

وقال غيره : صِنَارَةُ الْمِفْزَلِ : هي الحديدُ
المُعْتَقَةُ فِي رَأْسِهِ .

أملب : بن الأعرابي : الصنارة :
السب . الخلق . والصنور : البخيل السيئُ
الخلق . [والصنائير : البخلاء من الرجال
وإن كانوا ذوى شرف]^(١) .

قال : والصنائير : السّيِّئُ الْآدَابِ وَإِنْ
كَانُوا ذَوِي نَبَاهَةٍ .

(١) زيادة عن ج .

[رصن]

[قال الليث : رصن الشيء يرصن

رصانة ، وهو شدة الثبات . وأرصنته أنا
إِِرْصَانًا]^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَصَنْتُ الشيء :
أَكَلْتُهُ .

وقال غيره : أَرَصَنْتُهُ : أَحْكَمْتُهُ ، فهو
مرصون ، وقال لبيد :

أَوْ مُسْلِمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلُوبَةٌ

رَصَنْتُ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ^(٣)

أراد بالمسلم غلاماً وَثَمَتْ يَدَهُ امْرَأَةٌ مِنْ
أَهْلِ الْعَالِيَةِ .

[نصر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : النُصْرَةُ :
الْمَطَرَةُ الْقَائِمَةُ ، وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوتَةٌ .

وقال أبو عبيد : نُصِرَتِ الْبِلَادُ : إِذَا
مُطِرَتْ ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ . وَنُصِرَ الْقَوْمُ : إِذَا
أَغْيِيُوا .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ديوانه ص ١٢٩

[س]

وقال الشاعر :

من كان أخطاه الزبيحُ فإنما

نُصر الحجاز بغيث عبدالواحد^(١)

وقال أبو عمرو: نصرت أرض بني فلان:

أى أنتبتها. وقال الراى :

إذا ما انقضى الشهر الحرام قودعى

بلاد تميم. وانصرى أرض عاصم

وقال الفراء نصرت الغيث البلاد: إذا أنتبتها.

وقال أبو خيرة: التواصر من الشعاب :

ما جاء من مكان بعيد إلى الوادى فنصر سيل

الوادى؛ الواحد ناصر .

وقال الليث: النصير: عون المظلوم، وفي

الحديث: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»

وتفسيره: أن يمنعه من الظلم إن وجدته ظالماً،

وإن كان مظلوماً أعانه على ظاله، وجمع الناصر

أنصار. وانتصر الرجل: إذا امتنع من ظاله.

قلت: ويكون الانتصار من الظالم: الانتصاف

والانتقام منه، قال الله مخبراً عن نوح ودُعائه

إياه بأن ينصره على قومه «فانتصر ففتحنا»^(٢)

(١) الشعر لابن سيادة مدح عبد الواحد بن سليمان

ابن عبد الملك وانظر السط من ٤٤٦ [س]

(٢) آية ١٠ القمر

كأنه قال لربه انتقم منهم، كما قال: «رَبِّ

لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَارًا»^(٣).

والنصير: الناصر، قال الله جل وعز:

«نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ»^(٤). والنصرة:

حسن المعونة، وقال الله جل وعز: «مَنْ

كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ»^(٥). الآية. المعنى: من ظن من

الكفار أن الله لا يظهر محمداً على من خالفه

فليختنق غيظاً حتى يموت كدماً فإن الله يظهره

ولا ينفعه موته خنقاً. والماء في قوله: «أَنْ

لَنْ يَنْصُرَهُ» للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

قال أبو إسحاق: واحد النصارى في أحد

القولين: نصران كما ترى؛ مثل نذمان ونذامى

والأثنى نصرانة، وأنشد:

فِكَلْتَاهَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ^(٦)

فنصرانة: تأنيث نصران. ويجوز أن

(٣) آية ٢٦ نوح .

(٤) آية ٤٠ الأنفال .

(٥) آية ١٥ الحج .

(٦) البيت في كتاب سيوبه ج ٢ ص ١٢٩ .

وهو لأبي الأخرز الحماني كما في اللسان (نصر) يصف

ناتين .

يكون واحدُ النصارى : نَصْرِيًّا مثلُ بعيرِ
مَهْرِيٍّ وإِبِلٍ مَهَارِيٍّ .

وقال الليث: زعموا أنهم نُسبوا إلى قرية
بالشام اسمها نَصْرُوتَه . والتَنَصَّرُ : الدخولُ في
النصرانية .

شمّر عن ابن شميل : النَوَاصِرُ : مساكيل
المياه ، وأحدها ناصِرة ، لأنها تجيء من مكان
بعيد حتى تقع في مُجْتَمَعِ الماء حيث انتهت ، لأن
كلَّ مَسِيلٍ يَصْبِغُ ماؤه فلا يقع في مُجْتَمَعِ الماء
فهو ظالم لِمائه .

ص ر ف

صرف ، صفر ، رصف ، رفص ، فرص
[صرف] .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذكر المدينة فقال : « مَنْ أَخَذَ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ
أَوَى مُحَدَّثًا لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

قال أبو عبيد : رَوَى عن مكحول أنه قال
الصَّرْفُ التوبة ، والعَدْلُ القُدِيَّةُ .

وقال أبو عبيد . وقيل الصَّرْفُ النافلةُ ،
والعدلُ الفَرِيضَةُ .

وروى عن يونس أنه قال . الصَّرْفُ الحيلةُ

ومنه قيل . فلان يتصرّف ، أى يحْتَال . قال
الله جل وعز . « فَهَآ تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
نَصْرًا ^(١) » [قلت . وهذا أشبه الأقاويل بتأويل
القرآن] ^(٢) . ويقال للرجل المحتال . صَيَّرَفَ
وصَيَّرَفِيٌّ ، ومنه قولُ أمية بن أبي عائذ الهذلي .
قد كنتُ وَلَا جَاخَرُوجًا صَيَّرَفًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ ^(٣)
وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال :
الصَيَّرَفُ والصَيَّرَفِي : المحتالُ الْمُتَقَلِّبُ في
أُمُورِهِ الْمُجَرَّبُ لها .

والصَّرْفُ : التَقَلُّبُ والحيلة ، يقال :
فلان يَصْرِفُ وَيَصْرِفُ ويَصْطَرِفُ لِمَعَالِهِ :
أى يَكْتَسِبُ لهم .

وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه
قال : من طلب صَرْفَ الحديثِ يَلْتَفِئِي
به إقبالَ وجوه الناسِ إليه لم يُرَح راحةً
الجنة .

قال أبو عبيد : صَرْفُ الحديث أن يزيد

(١) آية ١٩ الفرقان .

(٢) زيادة عن ج

(٣) الزواية في أشعار الهذليين ق ٢ ص ١٩٢

« قد كنت خراجا ولوجا . . . » (س)

وقال الزَّجَّاجُ : تصريفُ الآياتِ تَبْيِيدُهَا .
ولقد صرفنا الآياتَ : بَيَّنَّاها .

عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ : الفضة ،
وأُشْد :

بني عُدَانَةَ حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
ولا صَرِيفًا ولكن أنتم خَزَفٌ^(٢)

والصَّرِيفُ صوتُ الأنياب والأبواب .
أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ
الذي يَنْصَرِفُ به عن الضَّرْعِ حارًّا ، فإذا
سَكَنتْ رَغَوَتُهُ فهو الصَّرِيجُ .

وقال الليث : الصريفُ : الحُرُّ الطَّيِّبَةُ .
وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ^(٣)

قال بعضهم : جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها
أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ سَاعَتِئذٍ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ .

(٢) البيت ورد شامداً من شواهد النحو ،
وفيه رواية أخرى ، وعلى كثرة ذبوعه لم ينسب لقائل .
انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ١٢٤ .
(٣) البيت ورد في الأعشى ١٥ :
صليفة طيباً طعمها
وعليه فلا شامد فيه

فيه لِمُيَمِّلَ قُلُوبِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ صَرْفِ
الدَّرَاهِمِ . والصرفُ : الفَضْلُ ، يقالُ : لهذا
صَرْفٌ على هذا ، أى فضل . ويقال : فلان
لم يُحَسِّنْ صَرْفَ الكلامِ ، أى فضلَ بعض
الكلام على بعضٍ . وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك :
صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ .

وقال الليث : تعريفُ الرِّيحِ : صَرْفُهَا
من جهة إلى جهة . وكذلك تعريفُ السَّيُولِ
والخِيُولِ والأُمُورِ والآياتِ .

قال : وصرف الدهر : حَدَّثَهُ وَصَرْفُ
الكلمةِ : إِجْرَاؤُهَا [بالتَّنْوِينِ^(١)] والصَّرْفُ
أن تَصْرِفَ إنساناً على وجهٍ يريدُه إلى
مَصْرِفٍ غيرِ ذلك .

والصَّرْفَةُ : كوكبٌ واحدٌ خلفَ خَرَائِيِ
الأسدِ ، إذا طلع أمامَ الفجرِ فذاك أولُ
الحريفِ ، وإذا غاب مع طلوعِ الفجرِ فذاك
أولُ الربيعِ ، وهو من منازل القمر .

والعرب تقول : الصَّرْفَةُ : نابُ الدَّهْرِ ،
لأنها تَفْتَرُّ عن البردِ أو عن الحرِّ في الحالتَيْنِ .

والبقير . وقال الْمُتَنَخَّل :

إِنْ يُنْسَ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ

مِنْهَا يَرَى عَلَى مِرْجَلٍ^(٣)

قال « بمصرفوفة » أى بكأس شربت

صِرْفًا . وعلى مِرْجَل : أى على لحم طَبِخَ في مِرْجَل وهى القِدَر .

وقال الليث : الصِّيرْفُ مِنَ النِّجَابِ

منسوبة (ولا أعرفه ، ولا الصدفى بالدال)^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصْرَفَ الشاعر

شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا : إِذَا أَقْوَى فِيهِ . وأنشد :

* بغير مُصْرَفَةٍ الْقَوَافِي^(٥) *

ويقال : صَرَفْتُ فلانًا . ولا يقال :

أَصْرَفْتُهُ . وتصريف الآيات تبينها .

[رصف]

الأَصْمَعِيُّ : الرَّصْفُ : صَفًّا يَتَصَلَّ^(٦)

بعضه ببعض ، واحدها رَصْفَةٌ .

وقال أبو عمرو : الرَّصْفُ : صَفًّا

(٣) البيت في أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٣

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) قطعة من بيت جرير :

قصائد غير مصرفة القوافي

ألم تعلم سرحي القوافي

[س]

(٦) في الأصول : « صفاء » وهو تحريف .

وقيل نسبت إلى صَرِيفِينَ ، وهو نهر يَتَخَلَّجُ من الفُرات . والصَّرْفُ : الحُرُّ التى لم تُنْزَجْ بالماء ، وكذلك كلُّ شَيْءٍ لا خِلَاطَ فِيهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّرْفُ : شَيْءٌ

أَحْمَرُ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وأنشد :

كَمِيتٌ غَيْرُ مُحْلَفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلَّاهُ الْأَدِيمُ^(١)

أى أنها خالصة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّرْفَانُ : اسمُ

المِسْوَتِ والصَّرْفَانُ : جنسٌ من التمر .

والصَّرْفَانُ : الرِّصَاصُ ، ومنه قولُ الرَّاجِزِ :

* أُمُّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّبَاعُ

كُلُّهَا تُجْعَلُ وَتَصْرَفُ إِذَا أَشْتَهَتْ الْفَحْلَ ،

وقد صرَفَتْ صِرَافًا فَهِيَ صَارِفٌ . وأكثر

ما يقال ذلك للكلبة .

وقال الليث : حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكَلَابِ

(١) البيت للكلبة العربي كما في الفضلية - ٣

أو لسعة بن الحرشب كما في الفضلية - ٦ [س]

(٢) نسب صاحب اللسان هذا الرجز للزباء ، وقوله :

ما للجمال مشيها وثيداً

أجندلا يحملن أم حديداً

أم صرطاناً بارداً شديداً

أم الرجال جيشاً قصوداً

طويل: كأنه مرصوف .

الحرائي عن ابن السكيت قال : الرِّصْفُ :
مصدد رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرَصُفُهُ ، إِذَا شَدَدْتَ
عليه الرِّصَافَ ، وَهِيَ عَقَبَةُ تُشَدُّ عَلَى الرَّعْطُ ،
وَالرَّعْطُ مَذْخَلُ سَنَحِ النَّصْلِ .

وقال الأصمعي فيما يروى أبو عبيد : هي
الرِّصْفَةُ ، وَجَمْعُهَا الرِّصَافُ . وفي الحديث: ^(١)
ثم نظر في الرِّصَافِ فتَحَارَى أَيْ رَى شَيْئاً أَمْ لَا .
وقال الليث : الرِّصْفَةُ : عَقَبَةُ تُتْلَوَى
على موضع الفوق .

قلت : وهذا خطأ ، والصواب ما قال
ابن السكيت .

وَالرِّصْفُ : حِجَارَةٌ مَرْصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى
بعض . وأنشد للعجاج :

فَشَنَ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نُرْقَا

من رَصَفٍ نازع سَيْلاً رَصَفاً ^(٢)

قال الباهلي : أراد أَنَّهُ صَبَّ فِي أَبْرِيقٍ

الطمر من ماء رَصَفٍ نازع سَيْلاً كان في
رَصَفٍ فصار منه في هذا ، فكأنه نازعه
إياه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَرَصَفَ
الرَّجُلُ : إِذَا مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرِّصَفِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُو ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ .

وقال الرِّصَافُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِ
وهي الرِّصُوفُ .

وقال الليث : يقال للقسائم إِذَا صَفَّ
قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ
أَحَدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى .

[فرص]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَرَصَاءُ مِنَ
الدُّوقِ : الَّتِي تَقُومُ نَاحِيَةً ، فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ
جَاءَتْ فَشَرِبَتْ .

قلت : أَخَذَتْ مِنَ الْفُرْصَةِ وَهِيَ الْأَهْزَةُ .

وقال الأصمعي : يقال إِذَا جَاءَتْ فُرْصَتُكَ
مِنَ الْبِرِّ فَأَدِلْ . وَفُرْصَتُهُ سَاعَتُهُ الَّتِي يُسْتَقَى
فِيهَا . ويقال : بَنُو فُلَانٍ يَتَفَارَصُونَ بِثَرَمِ ،

(١) في ج : « وفي الحديث أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ ، وَأَنَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمَّةِ ، ثُمَّ نَظَرَ . . . »
(٢) الْأَرَاغِيزُ ج ٢ ص ٨٣ .

أَيَّ يَتَنَاقَوْنَهَا (قلت : معناها أنهم يتناوون الاستقاء منها)^(١) .

وقال الليث : الفُرْصَةُ كَالْتَهْزَةِ وَالتَّوْبَةِ .
(تقول : أصبت فرصتك يا فلان ونوبتك ونهزتك ، والمعنى واحد ، والفعل أن تقول : اتهمزها وافترضها وقد افترضت وانتهزت .

وفي الحديث أن النبي عليه السلام قال للمرأة التي أمرها بالاعتسال من الخبيث : « خُذِي فِرْصَةً مُسَكَّةً فَطَهِّرِي بِهَا » قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَمَّا أُخِذْتُ مِنْ فَرَسْتِ الشَّيْءِ : أَيَّ قِطْعَتِهِ .

ويقال للحديدة التي يقطع بها الفضة : مِقْرَاضٌ ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُ بِهَا ، وَأَنْشَدَنَا لِلْأَعَشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْرِكُمْ
لِسَانًا كِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مَلْحَبًا^(٢)
وقال غيره : يقال أفرص نملك : أي

(١) زيادة عن ج .

(٢) البيت في الأعين ص ٨٣ وفيه : لسانا

كفراض . . . وعليه فلا شاهد فيه .

أَخْرِقَ فِي أَذُنِهَا لِلشَّرَّكَ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنِّي لَا كَرِهَ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصٌ رَقَبَتُهُ قَائِمًا عَلَى مُرَيْتِهِ يَضْرِبُهَا » .

قال أبو عمرو : الْفَرِيصَةُ الْمَضْفُوعَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَرِغَتْ ، وَجَمْعُهَا فَرِيصٌ . وقال النابغة :
شك الفريصة بالمدى فأثقه

شك البيطر إذ يشفى من العضد^(٣)
وقال أبو عبيد : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَشْفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ .

قال : وَأَخْسَبَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرْوَقَهَا ، لِأَنَّهُ هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

وأخبرني ابنُ هاجك عن ابنِ جبلة أنه سمع ابنَ الأعرابي يفسر الفريص كما فسره الأصمعي ، فقيل له :

هل يثور الفريص ؟ قال : إنما يعنى

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

بِالْفِرْصَ لِيَجْعَلَ فِيهَا الشَّرَاكَ .

[وقال أبو عمرو : الفريضة : الاست ،

وهو أيضاً مرجع المرفق] ^(٢) وأنشد :

* جَوَادٌ حِينَ يَفْرِصُهُ الْفَرِيسُ *

يعنى حين يشقّ جلده العرق .

وَتَفْرِيسُ أَسْفَلَ نَعْلِ الْقِرَابِ : تَنْفِيسُهُ

بطرف الحديدية .

[رِفْص]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : هِيَ الْفُرْصَةُ

وَالرُّفْصَةُ : النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْتَابُونَهَا

عَلَى الْمَاءِ .

قَالَ الطَّرِمَاحُ :

* كَأَوْبٍ يَدْنَى ذِي الرُّفْصَةِ الْمَتَمَتِّحِ ^(٣) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : ارْتَفَصَ السَّعْرُ

ارْتِفَاعًا فَهُوَ مُرْتَفِصٌ : إِذَا غَلَا وَارْتَفَعَ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وَهِيَ

النَّوْبَةُ .

الشعر الذى على الفَرِيس كما يقال : فلان

تأثر الرأس : أى تأثر شعر الرأس .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : فَارَصَتْ الرَّجْلُ

أَفْرِصَهُ : إِذَا أَصَبَتْ فَرِيصَتَهُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْفَرِيصَةُ : اللَّحْمَةُ

الَّتِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ . وَالْفَرِيصَةُ أُمُّ

سَوِيد .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِلْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : فَرِيصَةُ

الرَّجُلِ : الرِّقْبَةُ . وَفَرِيصُهَا : عِرْقُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : أَنَّ ^(١) جَوَيْرِيَّةَ لَهَا

كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا الْفَرِصَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَامَةُ تَقُولُ لَهَا : الْفَرَسَةُ

- بِالسَّيْنِ وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِالْصَادِ - وَهِيَ

رِيحُ الْحَدَبَةِ .

قَالَ : وَالْفَرَسُ - بِالسَّيْنِ - : الْكَمَرُ .

وَالْفَرَصُ : الشَّقُّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرِصُ : شَدُّ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ

عَرِيضَةِ الطَّرَفِ تَفْرِصُهُ بِهَا فَرَصًا غَمَزًا ؛ كَمَا

يَفْرِصُ الْحِذَاءُ أَذُنَى النَّعْلِ عِنْدَ عَقْبِهِمَا

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٧٧ :

* يداها وقد زادت يداها قباضة *

(١) في ج : « قِيلَ بِنْتُ غَزْمَةَ أَنْ يَنْتَابَ لَهَا .. »

[صفر]

في الحديث: « لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَر ».

قال أبو عبيد: فسّر الذي روى الحديث أن الصَّفر: دوابُّ البطن^(١).

وقال أبو عبيدة: سمعتُ يونس يسأل رُؤْبَةَ عن الصَّفر فقال: هو حَيَّةٌ تكون في البطن، تصيبُ للماشية والناس.

قال: وهي [عندى^(٢)] أَعْدَى من الْجَرَب عند العرب.

قال أبو عبيد: فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم أنها تُعْدَى.

قال: ويقال إنها تشتدّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع.

وقال أعشى باهلة:

* ولا يَمُصُّ على شُرُوفِهِ الصَّفر *^(٣)

قال: وقال أبو عبيدة: يقال في الصَّفر

أيضاً: أنه تأخيرهم المُحرَّم إلى صفر في تحرّيمه، والوَجْهُ فيه التفسيرُ الأوَّل.

وفي حديث آخر قال: « صَفْرَةٌ في سبيل الله خيرٌ من حُمْرِ النَّعَمِ » أي جَوْعَةٌ.

وقال التَّمِيمِيُّ: الصَّفرُ: الجوعُ. وقيل للحَيَّة التي تَمُصُّ البطنَ: صَفْرٌ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان.

الحرّاني عن ابن السكيت: صَفَرَ الرجل يَصْفَرُ تصفيراً^(٤). وَصَفَرَ الإِناءَ من الطعام والشراب: والرَّطْبُ من اللَّبن يَصْفَرُ صَفْراً: أي خلا، فهو صَفِر.

ويقال: نعوذ بالله من قرع الغناء وَصَفَر الإِناء. وأنشد^(٥):

* ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطاب *

يقول: لو أدركته الخيل لقتلته ففرَّغت وِطاب دَمِهِ وهي جُسمانه مِنْ دَمِهِ إذا سَفِكَ.

(١) في ج: « صَفِراً ».

(٢) في ج: « ومنه قول امرئ القيس وصدره كما في ديوانه من ١٦٧ :

* وافاهن علباء جريضاً *

(٣) آخر المزمع الذي م

(٤) زيادة عن ج.

(٥) صدره كما في الأعشين من ٢٦٨ :

* لا يَتَأَرَى لَمَّا في القدر يرقبه *

أبو حاتم عن الأصمعي قال : الصَّفَارُ :
الماء الأصفر .

وقال الليث : صَفَرٌ : شهرٌ بعد المحَرَّمِ ،
وإذا جُمعا قيل لهما الصَّفَران : قال : والصَّفَارُ :
صَفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ والبَشْرَةَ من داء .

قال : وصاحبه مَصْفُورٌ ، وأنشد :

* قَضَبَ الطَّيْبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ ^(١) *

وقال الليث : ^(٢) والصَّفْرَةُ : لونُ الأصفر .

وفعله اللازمُ الاصفرار .

قال : وأما الاصْفِيرَارُ : فَعَرَضٌ يَعْرِضُ
للإنسان ، يقال : يَصْفَارُ مرَّةً ويَجَارُ أخرى .
ويقال في الأول : اصْفَرَّ يَصْفَرُّ .

قال : والصَّفِيرُ من الصوت بالدواب :

إذا سَقِيت .

والصَّفَارَةُ : هَنَّةٌ جَوْفَاءٌ من نُحَاسٍ

يَصْفِرُ فيها الغَلاظُ لِلْحَمَامِ ، ويَصْفِرُ فيها بِالْحِمَارِ
لِيَشْرَبَ .

قال : والصَّفَرُ : الشَّيْءُ الْخَالِي ، يقال :

(١) قبله كما في اللسان :

* وبيح كل عائد نور *

والرجز للمجاج كما في اللسان (صفر) [س]

(٢) زيادة من ج .

صَفِرَ يَصْفِرُ صَفُورًا فهو صِفْرٌ ، والجميع
والذَكَرُ والأنثى والواحدُ فيه سواء .

والصَّفْرُ في حساب الهِنْدِ . هو الدائرة في
البيت يعني حسابه .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب قال :
قولهم ما في الدار صَافِرٌ .

قال أبو عُبَيْدَةَ والأصمعي : المعنى ما في
الدار أَحَدٌ يَصْفِرُ به ، وهذا مما جاء على لفظ
فَاعِلٍ ، ومعناه مَفْعُولٌ به ، وأنشد :

خَلَّتْ لِلنَّازِلِ مَا بَهَا

مَنْ عَمِدَتْ بِهِنَّ صَافِرٌ
قال : وقال غيرُهما : ما بها صَافِرٌ ، أى
ما بها أَحَدٌ ، كما يقال : ما بها دَيَّارٌ .

وقال الليث : أى ما بها أَحَدٌ ذو صَفِيرٍ
وبنو الأصفر . مُلُوكُ الرُّومِ .

وقال عدى بن زيد .

وبنو الأصفر الكرامُ مُلُوكُ الر

وم لم يَبْقَ منهم مَأْثُورٌ ^(٣)

(٣) البيت في شعراء النصرانية ص ٤٥٦ وفيه :
لم يبق منهم مذكور .

والصُّفْرُ : النُّحَّاسُ الجَيِّدُ .

وأبو صُفْرَةَ : كُنْيَةُ والدِ المَهْلَبِ :
والصُّفْرِيَّةُ : جنسٌ من الخوارج :

قال بعضهم : سُمُّ صُفْرِيَّةٍ لأنهم نَسَبُوا
إلى صُفْرَةَ أَوَّاهم .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال :
الصوابُ في الخوارج الصُّفْرِيَّةُ ؛ بالكسر .

قال : وخاصَمَ رجلٌ منهم صاحِبَه في السجن
فقال له : أنت والله صِفْرٌ ؛ من الدين ؛ فسمُّوا
صِفْرِيَّةً .

قال : وأما الصُّفْرِيَّةُ فهم المهاجبة ، نَسَبُوا
إلى أبي صُفْرَةَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
أنشده :

يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جُتِرَ بِالْوَانِ الْمُضَفَّرِينَا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر ،
وصاحِبُه يَرْشَحُ رَشْحاً مُنْتَنًا .

وقال قوم : هو مأخوذ من الصُّفَرِ ، وهي
حَيَاتُ البَطْنِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الصُّفْرِيَّةُ : من لدُنْ طلوعِ سُهَيْلٍ
إلى سُقُوطِ الذَّرَاعِ ، تُسَمَّى أَمْطَارُهُ هَذَا الْوَقْتُ
صُفْرِيَّةً .

[وقال : يطلع سُهَيْلٌ والجبهة ليلة واحدة
لاثني عشرة ليلة من آب]^(١)

وقال أبو سعيد الصُّفْرِيَّةُ : ما بين تَوَلَّى
الْقَيْظِ إِلَى إِقْبَالِ الشَّتَاءِ .

وقال أبو زيد : أوَّلُ الصُّفْرِيَّةِ طُلُوعُ سُهَيْلٍ
وآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَاءِ .

قال : وفي أوَّلِ الصُّفْرِيَّةِ أُرَبْعُونَ لَيْلَةً
يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا تُسَمَّى الْمُعْتَدِلَاتِ .

وقال الليث : الصُّفْرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي
أَوَّلِ الْخَرِيفِ تَخْضَرُ الْأَرْضُ وَيُورِقُ الشَّجَرُ .

وقال أبو نصرٍ : الصَّقْعِيُّ أوَّلُ النَّتَاجِ ،
وذلك حين تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُءُوسَ الْبَهْمِ

صَقْعًا . وبعضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ : الشَّمْسِيُّ
وَالْقَيْظِيُّ ، نَمِ الصُّفْرِيُّ بَعْدَ الصَّقْعِيِّ وَذلك عِنْدَ

صِرَامِ النَّخْلِ ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ وَذلك فِي الرَّيْعِ ،

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاخَنَا
 مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ^(٣) بِهَا وَصَفَّارٍ
 وَالصَّفْرَاءُ : نَبَتْ مِنَ الْعُشْبِ . وَالصَّفْرَاءُ
 شِعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَذْرٍ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَافِرُ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَارِيَّةُ : الصَّعْوَةُ
 وَالصَّافِرُ^(٤) الْجَبَانُ .

ص ب ر

صبر . صرب . برص . بصر . ربص .
 مُسْتَعْمَلَةٌ .

[ص ب]

أَبُو الْعَبَّاسِ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْبَرَ
 الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الصَّيْبَةَ ، وَهِيَ الرُّفَاقَةُ
 الَّتِي يَفْرِفُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْعُرْسِ .
 [قَالَ^(٥) ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَصْبِرُوا
 إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)^(٦)] قَالَ : الصَّبْرُ صَبْرَانِ
 هُمَا عِدَّتَانِ لِلْإِيمَانِ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا
 أَمَرَهُ ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلْ ثَنَاؤُهُ وَمَا نَهَى
 عَنْهُ .

(٣) السَّحْمُ : شَجَرٌ (اللسان) . وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ
 فِي خِثَارِ الشَّعْرِ مِنْ ١٦٨ بِرَوَايَةِ ابْنِ الرِّمَيْثَةِ :

مَاءُ ابْنِي فِرَازَةَ
 [س] (٤) فِي ح : « وَالصَّافِرُ : الْحَمَارُ » .
 (٥) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ ج .
 (٦) ٤٦ الْأَقْصَالُ .

ثُمَّ الدَّفْقِيُّ وَذَلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ
 الصَّنِيفِيُّ ثُمَّ الْقَيْطِيُّ ، ثُمَّ انْتَرَحَقَ فِي آخِرِ
 الْقَيْطِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَل وَعَزْ : (جَمَالَاتُ
 صُغْرُ)^(١) قَالَ : الصُّغْرُ : سُودُ الْإِبِلِ ، لَا تَرَى
 أَسْوَدَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُغْرَةً ،
 وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ سُودَ الْإِبِلِ صُغْرًا ، كَمَا
 سَمَّوُا الطَّيَّاءَ أَدْمًا لَمَّا يَعْمَلُوهَا مِنَ الظُّلْمَةِ فِي
 بِياضِهَا .

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ : الْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ . وَقَالَ
 الْأَعَشِيُّ :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي

هَنْ صُغْرًا أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ^(٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّفَارُ : مَا بَقِيَ فِي أَصُولِ
 أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّنْبِنِ وَالْعَلْفِ لِلدَّوَابِّ
 كُلِّهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّحْمُ وَالصَّفَارُ —

بِفَتْحِ الصَّادِ — نَبْتَانِ . وَأَنْشَدَ :

(١) آيَةُ ٣٣ الْمُرْسَلَاتِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْأَعَشِيِّ ٢١٩ .

وقال في قوله (لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٌ) (١) :

يقال صابر وصبار وصبور؛ فأما الصبور فالتقدير على الصبر، كما يقال : تقول وضروب ، أى فيه قدرة على ذلك . والصَّابِر : الذى يصبر وقتاً بعد وقت . والشكور : أوكد من الشاكر وهذا خلقان مدح [الله بهما نفسه ، وقد نعت بهما خلقه] (٢).

وأصْبَرَ الرجلُ : وَقَعَ في أمِّ صَبُور ، وهى الدَّاهية . وكذلك إذا وقع في أمِّ صَبَّار ، وهى الحرَّة .

وأصْبَرَ الرجلُ : إذا جَلَسَ على الصَّيِير . [الأقدَر وهو الوسط من الجبال] (٣) وأصْبَرَ سَدًّا رَأْسَ الحَوْجَلَةِ بالصَّبَّار ، وهو السَّدَاد . [ويقال لِرَأْسِهَا الفَعُولَةُ والمرْعُرَّةُ والأنبُوبُ والبَلْبَةُ] (٤).

وقال الليث : الصَّبْرُ : نَقِضُ الْجَزَعِ . والصَّبْرُ : نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فهو مَصْبُور . والصَّبْرُ : أن تأخذ يمينَ إنسانٍ ، تقول : صَبَرْتُ يَمِينَهُ ، أى حَلَفْتُهُ ، وكلُّ من حبسته

(١) آية • ابراهيم .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن • .

لَقَتْلٍ أَوْ يَمِينٍ فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ ، وَيَمِينُ صَبْرٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سَمِيَ عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ صَبْرًا .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو زيد وأبو عمرو في قوله : « صَبْرًا » هو الطائر أو غيره من ذواتِ الرُّوحِ يُصْبِرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ .

قال : وأصلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ ، وكلُّ من حَبَسَ شيئاً فقد صَبَرَهُ .

ومنه الحديث الآخر في رجلٍ أَمْسَكَ رجلاً وَقَتْلَهُ آخِرُ فَقَالَ : « اقْتُلُوا الْقَاتِلَ واصْبُرُوا الصَّابِرَ » . قوله : اصْبُرُوا الصَّابِرَ : يعنى احْبِسُوا الذى حَبَسَهُ للموت حتى يَمُوتَ .

ومنه يقال للرجل يقدِّمُ فُتُضْرَبَ عُنُقَهُ : قُتِلَ صَبْرًا ، يعنى أَنَّهُ أَمْسِكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وكذلك لو حَبَسَ رجلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يَرِيدُهُ قال : صَبَرْتُ نَفْسِي .

وقال عنتره [يذكر حرباً كان فيها] (٥) :

(٣) زيادة عن ب .

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِّذَلِكَ حُرَّةً

تَرْسُو إِذَا نَفَسُ الْجَبَّانِ تَقَلَّعُ^(١)

قال أبو عبيد : يقول إنه قد حبس نفسه ،
ومن هذا يمين الصَّبر ، وهو أن يُحبسه ،
السلطان على اليمين حتى يحلف بها ، فلو حلف
إنسان من غير إحلافٍ ما قيل : حلف صبرا .
وقال الليث : الصَّبرُ : عُصارة شجرٍ
ورقها كقرُب السكاكين طوالٌ غلاظٌ في
خُصَرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مَقْشَعَةٌ الْمَنْظَرُ ، يخرج
وسطها ساقٌ عليه نورٌ أَصْفَرُ كَمِ الرِّيحِ .

قال والصُّبَّارُ : حمل شجرة طعمه أشدُّ
حموضةً من المَصْلَل له عجم أحمرٌ عريضٌ
يسمى التمرَ الهندي .

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال الصُّبَّارُ :
التمرُ الهندي ، بضم الصاد . والصُّبَّارُ :
الحجارة المُكْس . قال : والصبار : صِمَامُ
القارورة .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة قال : الصُّبَّارة :
الحجارة ، بضم الصاد قال الأعشى :

من مُبْلَغُ عَمْرًا بَانَ

المرء لم يُخلق صَبَارَةً

وقال : الصَّبرُ : الأرض التي فيها حصباء

وليست بغليظة ، ومنه قيل للخرة : أمُّ
صبار .

شمر عن ابن شميل : أمُّ صَبَّارٍ : هي

الصَّفَاء التي لا يحيكُ فيها شيء . وقال :

الصُّبَّارَةُ : الأرضُ الغليظة المشرقة الشَّاسِه
لا تُنبتُ شيئا ، وهي نحوُ من الجبل .

وقال : هي أم صَبَّارٍ ، ولا تسمى صَبَّارَةً ،

ولمَّا هي قُفٌّ غليظة .

وقال الأحرر : الصَّبرُ جانبُ الشيء ،

ويُضَرُّه مثله .

ويقال : صُبرُ الشيء : أعلاه . ومنه

قول ابن مسعود : سِدْرَةُ الْمُنْهَى : صُبرُ الجنة .

قال صُبرُها أعلاها .

وقال التمر يصف رَوْضَةً :

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الرَّيِّعُ^(٢) بَدِيمَةً

وطفاء يملؤها إلى أَصْبَارِهَا

وقال غيره أَصْبَارُ الْقَبْرِ : نواحيه .

(١) البيت في شعراء النصرانية من ٨٠٥ ،

واللسان - صر .

(٢) في اللسان : « الشقي » .

والصَّبر من الحجارة : ما اشتدَّ وغلظ ،
وجمعها الصَّبار ، وأنشد :

كَانَ تَرْتُمُ الْمَاجَاتِ فِيهَا

قُبُلَ الصَّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ^(١)

شبه نَقِيقَ الضَّفَادِعِ يَوْقِعُ الْحِجَارَةَ .
ويقال [للداهية الشديدة أم صبور . وقال
غيره : يقال^(٢)] : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمِّ صَبُورٍ :
أى فى أَسْرٍ لَا مَنَفَذَ لَهُ عَنْهُ . وقيل : أُمُّ صَبُورٍ :
هَضْبَةٌ لَا مَنَفَذَ لَهَا ، تَنْضَرِبُ مَثَلًا لِلدَاهِيَةِ
وأنشد .

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسُوءِ سَعْيِهِ

فِي أَمِّ صَبُورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبَ^(٣)

وفى حديث عَمَّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عُمَانُ
رَحِمَهَا اللَّهُ — فَلَمَّا عُوْتُبَ فِي ضَرْبِهِ لِيَأْهَ
قَالَ : هَذِهِ يَدَايِ لَعْمَارٍ فَلْيَضْطَبِّرْ ، مَعْنَاهُ
فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ فَلَانًا لَوْلَى فُلَانٍ ،
أى حَبَسَهُ . وَأَصْبَرَهُ : أَى أَقْصَاهُ مِنْهُ ، فَاصْطَبِّرْ ،
أى اقْتَصِرْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : أَقَادَ السُّلْطَانُ
فُلَانًا وَأَقْصَاهُ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا قَتَلَهُ
بِقَوْدٍ . وَأَبَاءَهُ مِثْلَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : صَبَرْتُ بِفُلَانٍ
أَصْبَرَ بِهِ صَبْرًا : إِذَا كَفَلْتَ بِهِ فَأَنَابَهُ صَبِيرٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ . قَالَ : وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ
أَصْبَرَهُ . إِذَا لَزِمْتَهُ وَقَدِ انْتَبَهَ فِي صَبَارَةِ الشَّتَاءِ :
أى فى شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وفى الحديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : « إِنِّى أَنَا الصَّبُورُ »
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّبُورُ فى صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
الْحَلِيمِ ، قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى
أَحْبَابِهَا أَى إِلَى أَعَالِيهَا : قَالَ : وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ
الْبَيضاء . قَالَ : وَالصَّبِيرُ الَّذِى يَصْبِرُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصَّبِيرُ الْجَبَلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : صَبِيرُ الْخُلُوفِ : رُقَاقَةٌ
عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ وَالصَّبْرَةُ^(٤) مِنَ الطَّعَامِ :
مِثْلُ الصُّوفَةِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(١) البيت الأعشى كما فى الأعشى ص ٢٤٤

(٢) زيادة عن ج .

(٣) نسب فى اللسان لأبى التَّيْبِ النَّصْرِى .

(٤) فى د : « والصبرية » .

(كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ^(٢)): [أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر .

قال : فنادوه (وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ^(٣)]
أى معجيين بضلاتهم .

وقال أبو إسحاق : معناه أنهم أتوا ما أتوا وقد بين لهم أن عاقبتهم عذابهم ، والدليل على ذلك قوله (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ^(٤)) فلما بين لهم عاقبة ما نهام عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين .

وقال الأخفش فى قوله (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ)^(٥) أى علمت ما لم تعلموا ، من البصيرة . وَأَبْصَرْتُ بِالْعَيْنِ .

وقال الزجاج : بَصُرَ الرَّجُلُ يَبْصُرُ : إِذَا صَارَ عَلِيماً بِالشَّيْءِ : وَأَبْصَرْتُ أَبْصُرُ : نَظَرْتُ ، فَالتَّائِيلُ عَلِمْتُ بِمَا لَمْ تَعْلَمُوا بِهِ .
وقوله جلّ وعزّ : (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ)^(٦) .

(٢) آية ٢٨ العنكبوت .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٤) آية ٧١ النحل .

(٥) آية ٩٦ طه .

(٦) آيتا ١٤ ، ١٥ القيامة .

وقال أبو العباس : الصبر : الإكراه ؛ يقال : أَصْبِرَ الْحَاكِمُ فَلَانًا عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ ، أَى أَكْرَهَهُ .

قال : والصبر الجراءة ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ^(١)) أى ما أجراهم على عمل أهل النار .

وقال أبو عمرو : سألت أبا الحسن عن الصبر فقال : ثلاثة أنواع : الصبر على طاعة الجبار ، والصبر على معاصى الجبار ، والصبر على الصبر على طاعته وترك معصيته .

ويقال رجل صبور ، وامرأة صبور بغير هاء ، وجمعها صبر .

[بصر]

قال الليث : البصر : العين ، إلا أنه مذكر . والبصر : نفاذ فى القلب . والبصارة : مصدر البصر ، والفعل بصر يَبْصُرُ .
ويقال : بَصُرْتُ بِهِ .

ويقال : تَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ شَبْهَ رَمَقْتُهُ .
واستبصر فى أمره ودينه : إِذَا كَانَ ذَا بَصِيرَةٍ .
وقال الفراء فى قوله الله جلّ وعزّ :

(١) آية ١٧٥ البقرة .

قال الفراء : يقول على الإنسان من نفسه
رُقباء يَشْهَدُونَ عليه بعمله : اليدان والرجلان
والعينان والذِّكْر ، وأنشد :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنَظَرٍ هَوَّ نَاطِرُهُ
يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ

من الخوف لا تَحْقُقُ عليهم سَرِيرَةً
وقال الليث : البَصِيرَةُ : اسمٌ لما اعتقد
في القَلْبِ مِنَ الدِّينِ وتحقق الأمر .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البَاصِرُ :
الملْفُوقُ بَيْنَ شُعَتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ ، يقال :
رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ ، أَيْ شُقَّةً مَلْفُوقَةً .

قال : والبَصِيرَةُ أيضًا : الشُقَّةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى الْخِلْبَاءِ .

ابن السكيت عن أبي عمرو : البَصْرُ :
أَنْ يُصَمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ يُخَاطَانِ كَمَا يُخَاطُ
حَاشِيَتَا الثَّوْبِ . والبصر : الْحِجَارَةُ إِلَى
الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْمَاءِ قَالُوا : الْبَصْرَةُ ،
وَأَنْشَدَ ^(١) :

(١) في ج : « وقال ذو الرمة » وصدر البيت
كأن ديوانه م ٦٠٩
* تداعين باسم الشيب في مثلث *

* جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ *

وقال :

إِنْ ^(٢) تَكُ جُلُودَ بَصْرٍ لَا أَوْسَهُ
أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ ^(٣) فَيَنْصَدِعُ
سَلَمُهُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ :
الحجارة البراقة .

وقال ابن شميل : الْبَصْرَةُ ^(٤) : أَرْضٌ كَأَنَّهَا
جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ ، وَهِيَ الَّتِي بُنِيتْ بِالْمِرْبَدِ ؛
وإنما سُمِّيتِ الْبَصْرَةُ بِبَصْرَةٍ بِهَا .

وقال أبو عمرو : البَصْرَةُ وَالْكَذَّانُ :
كَلَامَا الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبِهِ .

وقال شمر : قال الفراء وأبو عمرو : أَرْضُ
فُلَانٍ بَصْرَةٌ — بضم الباء — : إِذَا كَانَتْ
حَرَامًا طَبِيعَتَهُ . وَأَرْضٌ بَصْرَةٌ : إِذَا كَانَتْ فِيهَا
حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ . وَبُصْرُ
الْأَرْضِ : غَلْظُهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو :

(٢) هو عباس بن مرداس كما في اللسان [أبس]
والرواية فيه جلود صخر ، ولكن ابن يري رواه
كما هنا .

(٣) في م : « فيحيمه » .

(٤) ساقطة من د

مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا^(٤)) قال الفراء : جعل
الفضل لها ، ومعنى « مُبْصِرَةٌ » مضئنة ، كما
قال الله جل وعز . والنهار مُبْصِرًا أى مضئنا .
وقال أبو إسحاق : معنى « مُبْصِرَةٌ »
أَتَبَصَّرَهُم ، أى تَبَيَّنَ لَهُمْ . ومن قرأ « مُبْصِرَةً »
فالغنى : بَيِّنَةٌ . ومن قرأ « مُبْصِرَةٌ » فالغنى :
مُتَبَيِّنَةٌ . « فَظَلَمُوا بِهَا » أى ظلموا
بتكذيبها .

وقال الأخفش : « مُبْصِرَةٌ »^(٥) أى
مُبْصِرًا بها .

قلت : والقول ما قال الفراء ، أراد
أَتَيْنَا مُؤَدَّ النَّاقَةِ آيَةً . مُبْصِرَةً ، أى مضئنة .

ابن السكيت فى قولهم : أَرَيْتُهُ لَمَحًا
باصراً ، أى نظراً بتحديق شديد .

قال : وَخَرَجَ بِاصِرٍ مِنْ مَخْرَجِ قَوْلِهِمْ :
رَجُلٌ تَامِرٌ ، فَعْنَى بِاصِرٍ ذُو بَصَرٍ ، وَهُوَ مِنْ
أَبْصَرْتُ ، مِثْلُ مَوْتٍ مَاتَتْ ، مِنْ أَمْتُ .

وقال الليث : رأى فلان لَمَحًا باصراً ،
أى أمراً مفروغاً [منه] .

يقال هذه بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وهى الجَدِيَّةُ مِنْهَا
على الأرض ، وَأَنْشَدَ :

رَاحُوا بِصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَبْعُدُو بِهَا عَتَدُ وَائِ^(١)
يعنى بالبصائر : دم^(٢) أبيهم :

وقال شمر : قال ابن الأعرابي فى قوله
رَاحُوا بِصَائِرُهُمْ ، يَعْنِي ثِقُلَ دِمَائِهِمْ عَلَى
أَكْتَافِهِمْ لَمْ يَثَارُوا بِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : البَصِيرَةُ :
الدَّيَّةُ . والبَصِيرَةُ : مقدار الدرهم من الدَّمِ .
البَصِيرَةُ : الثَّرْسُ : والبَصِيرَةُ : الثبات فى الدين .
قال : والبصائر : الدِّيَّاتُ فى البيت .
قال : أَخَذُوا الدِّيَّاتِ فَصَارَتْ عَارًا . وبصيرتى :
أى تَأَرَّى قد حملته على فرسى لِأَطَالِبَ بِهِ ،
فَبَيَّنِي وَبَيْنَهُمْ فِرْقَ .

سلمة عن الفراء قال . البَاصِرُ . القَتَبُ
[الصغير]^(٣) وهى البَوَاصِرُ :

وقال فى قوله . (وَأَتَيْنَا مُؤَدَّ النَّاقَةِ

(١) البيت الأسعر الجمعى فى الأصعية - ٤٤ [س]

(٢) ق : > : « ذَوَائِهِمْ » .

(٣) سافطة من د

(٤) آية ٥٩ الإسراء .

(٥) ما بين المربعين ساقط من د

[وأنشد :

* ودون ذلك الأمر لمح باصر *

وقال غيره : رأيت فلاناً لما حاك باصراً :

أى نظر بتحديث^(١) .

قلت : والقول هو الأول .

وقال الليث : إذا فتّح الجرو عينه قيل

بَصَرَ تَبْصِيراً .

ويقال : البصيرة : الدرع ، وكل ما لبس

من السلاح فهو بَصائرُ السلاح .

ويقال للفِراسة الصادقة : فِرَاسةٌ ذاتُ

بصيرة .

قال : والبصيرة : العبرة ، يقال : أمّا لك

بصيرةٌ في هذا ؟ أى عِبرةٌ تعتبر بها ، وأنشد :

في الذاهِبِينَ الأوّلِينَ

من القرون لنا بَصائرُ^(٢)

أى عِبَر .

الّحياني عن الكسائي : إن فلاناً

لَمَعُضُوبُ البَصَرِ : إذا أصاب جِلْدَهُ عُضَابٌ ،

وهو دالٌّ يخرج به .

ويقال : أعمى الله بَصائرَهُ : أى قَطَنَهُ .

ويقال : بَصَرَ فلانٌ تَبْصِيراً : إذا أتى

البَصْرة .

قال ابن أحرر :

أُخْبِرُ من لاقيتُ أُنّى مُبَصَّرُ

وكانُ تَرَى قبلي من الناس^(٣) بَصِراً

وقال الليث : فى البَصْرة ثلاثُ لغات :

بَصْرة ، وبِصْرة ، وبُصْرة ، اللفّة المالِية

البَصْرة .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ :

« لا تُذَرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَارَ »^(٤)

أعلم الله جلّ وعزّ أنّه يُدْرِكُ الأبْصَارَ ، وفى

هذا الإعلام دليلٌ على أن خَلَقَهُ لا يُدْرِكُ كون

الأبْصَارِ ، أى لا يعرفون حقيقة البَصَرِ ،

وما الشىء الذى به صارَ الإنسانُ يُبْصِرُ من

عَيْنِيهِ دون أن يُبْصِرَ من غيرهما من سائر

أعضائه ، فأعلم أنّ خَلَقًا [مِنْ خَلْقِهِ]^(٥)

لا يُدْرِكُ الخلقون كُنْهَهُ ، ولا يُحِيطُونَ

(٣) « من الناس » ساقطة من د

(٤) آية ١٠٣ الأنعام .

(٥) ساقطة من د .

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٢) البت لقس بن ساعدة الأيادى كما فى البيان

[س]

ج ١ ص ٣٠٩

في كفرها ، وأبصر : إذا علق على باب
رَحْلَه بصيرةً ، (وهو شقة)^(٢) من قطن
أو غيره :

وقال اللحياني^(٣) في قوله : (بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا به) أى أَبْصَرْتُ ، وافئةٌ
أخرى : بَصُرْتُ به أَبْصَرُ به ، ويقال أَبْصِرْ
إِلَى : أى انظرْ إِلَى .

وَبُصْرَى : قريةٌ بالشام فتُنسَبُ إليها
(السيف) البُصْرِيَّة .

[صرب]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حُقِنَ اللَّبَنُ
أَيَّامًا في السَّقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، فهو الصَّرَبُ
والصَّرَبُ ، وأنشد :

أَرْضٌ عن الخير والسلطان نائيةٌ

فالأطيبان بها الطُّرْتُوثُ والصَّرَبُ^(٤)

وقال سِمْر : قال أبو حاتم : غَلِطَ
الأصمعي في الصَّرَب أنه اللبن الحامضُ .

(٢) ساقطة من د :

(٣) في ج : « وقال الزجاج في قوله تعالى :

(قال بصرت بما لم يبصروا به) - ٩٦ طه قال :

بصر الرجل يبصر : إذ صار عليهما الشيء . وأبصرت :
نظرت . فالتأويل : علمت بما لم تعلموا به ؛ ونحو ذلك
قال الأخفش « . وعبارة اللحياني غير واردة في ب .

(٤) صدر البيت ساقط من د و م .

يعلمه ، فكيف به جلّ وعزّ فالأبصارُ لا تحيطُ
به ، وهو اللَّطِيفُ الخبيرُ .

فأما ما جاء من الأخيار في الرؤية وصحّ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيرُ مدفوع ،
وابس في هذه الآية دليلٌ على دفعها ، لأن
معنى هذه الآية معنى إدراكِ الشيء والإحاطةُ
بحقيقته ، وهذا مذهبُ أهلِ السَّنة والعلم
بالحديث .

وقوله جلّ وعزّ : (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ

مِنْ رَبِّكُمْ)^(١) أى قد جاءكم القرآنُ الذى
فيه البيانُ والبصائرُ ، فمن أَبْصَرَ فلنفسه نفعُ
ذلك ، ومن عمى فعليها ضررُ ذلك ، لأن الله
غنى عن خلقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبْصَرَ الرجلُ :

إِذَا خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ ،
وأنشد :

قَحْطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّ

وعلى بصائرِها وإنْ لَمْ تَبْصُرِ

قال : بصائرُها : إسلامُها ، وإذ لم تبصر

(١) آية ١٠٤ الأنعام .

وفي حديث أبي الأخص الجشمي عن
أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « هل
تُنتَجِجُ إِيْلَكَ وافيةً آذَانُهَا فتجدعُها ، وقول
صَرَبِي » .

قال القُتَيْبِيُّ : قوله : « صَرَبِي » نحو
سَكْرِي ، من صَرَبْتُ اللَّبْنَ في الضَّرْع : إذا
جمعته ولم تحلبه .

وقيل للبحيرة : صَرَبِي ، لأنهم كانوا
لا يحلبونها إلا للضيِّف فيجتمع اللبن في ضَرْعِها ،
كما قال محمد بن إسحاق .

وقال سعيد بن المسيَّب : البحيرة : التي
يُمْتَع دَرَّها للطواغيت فلا يحلبها أحدٌ من
الناس .

وقال القُتَيْبِيُّ : كأنَّ الصَّرَبِيَّ التي
صَرَبَتْ اللَّبْنَ في ضَرْعِها ، أي جمعته .

قال بعضهم : (يجعل الصرب من الصرم
وهو القطع)^(٢) يجعل الباء مبدلةً من الميم ،
كما يقال : ضربةٌ لازِم ولازِب ، وكأنه أصحَّ
التفسيرين لقوله : « فتجدع هذه فتقول
صَرَبِي » .

(٣) زيادة عن ج .

قال : وقلتُ له : الصَّرَبُ : الصَّنْع ،
والصَّرَبُ : اللبن ، فعرَّفه ، وقال كذلك
الحراني عن ابن السكيت قال : الصَّرَبُ :
اللبن الحامض .

يقال^(١) : صَرَبَ اللَّبْنَ في السَّاء : إذا
حَقَّنَه فيه ، يَصْرِبُه صَرَبًا ، والسَّاء : هي
المِصْرَب وجمعه المِصَارِب .

ويقال : جاءنا بَصْرِيَّةٌ تَزَوِي الوجه ،
وأنشد :

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُفَرَّضٌ

وماه قُدُور في الجِفَانِ مَشُوبٌ^(٢)

قال : والصَّرَبُ : الصَّغُ الأَحر ، صَمَغُ
الطَّلَح .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَحر : إذا جَعَلَ الصَّبِيَّ
يَمَكْتُ يومًا لا يُحْدِثُ قَيْل : صَرَبَ
لَيْسَمَن .

وقال أبو زيد : صَرَبَ بَوْلَهُ وَحَقَّنَه :
إذا أَطَالَ حَبْسَهُ .

(١) عبارة ج : « يقال : صرب اللبن في الوطب
بصريه صريباً : إذا حلب بفضه على بعض وتركه حتى
يحمض » .

(٢) البيت في اللسان (شرب - عرس) ويقول
ابن بري أنه للسليك بن السليكة السعدي وروى في
المادتين (مرس) وفي (التصاع) [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصرب: جمع صَرَبَ ، وهي المشقوقة الأذن مثل البحيرة . [في النوق . ويقال للوطب الذي يجمع فيه اللبن فيحمض : مصرب وجمعه مصارب]^(١) .

وحدثني محمد بن إسحاق قال حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثنا غندر عن شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص يحدثُ عن أبيه قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا قَشِفُ الهيئة ، فقال : هل تُذئِبُ بِإِلَـكٍ صَحَاحًا آذَانُهَا ، فتَعْمِدُ إِلَى المَوْسَى فتَقَطِّعَ آذَانُهَا فتَقُولَ هَذِهِ بُحْرٌ وَتَشْقُهَا فتَقُولَ هَذِهِ صُرْمٌ فتَحْرِمَهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ ، ؟ قال : نعم . قال : « فَمَا آتَاكَ اللهُ » [لك]^(٢) حِلٍّ وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ وَمُوسَاهُ [أَكْدَ]^(٣) .

قلت : قد تَبَيَّنَ بِقَوْلِهِ « صُرْمٌ » مَا قَالَهُ ابن الأعرابي فِي الصَّرْبِ : أَنَّ البَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ .

وقال ابن الأعرابي : الصَّرْبُ : البيوتُ القليلة من صَعَفِ الأعراب .

قلت : والصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ ، وهو بالميم أَعْرَفَ . ويقال : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرَبَ فِي مَصْرِيهِ ، وَفَرَعَ فِي مِقْرَعِهِ ، كُلُّهُ السَّقَا يُحَقَّنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

[برص] (٣)

قال الليث : البرص معروف ، نسألُ الله منه العافية : وسَمَ أَرْصَ : مضافٌ غير مصروف ، والجمعُ سَوَامُ أَرْصَ :

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمَ أَرْصَ — بِتَشْدِيدِ المِيمِ — قَالَ : وَلَا أُدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِهَذَا ؟

وقال أبو زيد : وَجْمُهُ سَوَامُ أَرْصَ ، وَلَا يَتَنَّى أَرْصَ وَلَا يُجْمَعُ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى أَسْمٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ آوَى وَأُمَمَاتُ حَبَيْنٍ وَأَشْبَاهُهَا .

وقال غيره : أَرْصَ الرجلُ : إِذَا جَاءَ بَوْلُهُ أَرْصَ . وَيُصَغَّرُ أَرْصُ فَيُقَالُ :

(٣) اضطربت نسخة ج في هذه المادة ، وأقبح الناسخ المادة السابقة في هذه المادة .

(١) زيادة عن ج .

(٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

بُرَيْصٌ، وَيُجْمَعُ بُرَيْصَانًا. وَمَنِ النَّاسِ مَنْ يَجْمَعُ
سَامَ أَبْرِصَ: الْبَرِيصَةَ. وَبَرِيصٌ: نَهْرٌ
بِدِمَشْقَ، قَالَ حَسَّانُ:

يَسْتَقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسِلِ^(١)

[ر بص]

قال الليثُ: التَّبْرِصُ بالشَّيْءِ: أَنْ تَنْتَظِرَ
بِهِ يَوْمًا مَّا، وَالْفِعْلُ تَبَرَّصْتُ بِهِ.

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ:
(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ^(٢))
أَيَّ إِلَّا الظَّاهِرَ وَإِلَّا الشَّهَادَةَ، (وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) إِحْدَى الشَّرَّيْنِ: عَذَابًا مِنْ
اللهِ، أَوْ قِتْلًا بِأَيْدِينَا، فَبَيْنَ مَا نَنْتَظِرُ وَنَنْتَظَرُونَ
فَرْقٌ كَبِيرٌ.

وقال ابنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ
رَبْصَتَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي
جُمِلَ لَزْوَجِهَا إِذَا عَنَّ عَنْهَا، فَإِنْ أَتَاهَا وَإِلَّا
فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [وَالْبَرِيصُ: مَوْضِعٌ]^(٣).

ص ر م

صَرَمَ. صَكَرَ. رَمَصَ. مَرَصَ. مَصَرَصَ.
مُسْتَعْلَةٌ.

[م ر ص]

قال الليثُ: الْمَرَصُ لِلتَّنْدِي وَغَيْرِهِ، وَهُوَ
عَمَزٌ بِالأَصَابِعِ. وَالْمَرَسُ: الشَّيْءُ يُمَرَسُ فِي الْمَاءِ
حَتَّى يَتَمَيِّثَ فِيهِ.

ثعلب^(٤) عن ابن الأعرابي: الْمَرُوصُ
وَالدَّرُوسُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ:

قال: وَالنَّشُوصُ: الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ.
وَالْمُصُوصُ: الْقَمِصَةُ، [وَالشَّخْوصُ: النَّصُوءُ
مِنَ التَّعَبِ]^(٥) وَالْعَرُوصُ: الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا
عَرِقَتْ.

[ص ر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّصْمِيرُ:
الْجُمُعُ وَاللَّنْعُ، يُقَالُ: صَمَّرَ مَتَاعَهُ وَصَمَّرَهُ
وَأَصْمَرَهُ. وَالتَّصْمِيرُ أَيْضًا: أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ
فِي الصَّمِيرِ^(٦) وَهُوَ مَغِيبُ الشَّمْسِ، يُقَالُ:

(١) البيت في ديوانه ص ٣٠٩

(٢) آية ٥٢ التوبة.

(٣) عن ج.

(٤) ساقطة من د.

(٥) زيادة عن ج.

(٦) في ج: الصميرة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّمرُ :
رائحةُ السَّمَكِ ^(٣) الطَّرِي . والصَّمرُ غَسَمُ
البَّحْرِ إِذَا خَبَّ وَخَيَّبُهُ ^(٤) : تَنَاطَحُ أَمْوَاجِهِ .
ابن دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ : يَأْسُ اللَّحْمِ
عَلَى الْقَطْمِ .

[رمض]

أَبُو عُيَيْدٍ : رَمَضَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ : أَى
جَبَّهَا .

وقال الليث : الرَّمَضُ : عَمِيضُ أَبِيضٍ
تَلْفِظُهُ الْعَيْنُ فَتَوَجَّعَ لَهُ . كَعَيْنُ رَمَضَاءَ ، وَقَدْ
رَمِصَتْ رَمَضًا : إِذَا لَزِمَ مَآذِجُهَا ذَلِكَ :
ابن دُرَيْدٍ رَمِصَ : اسْمُ بَلَدٍ .

[مصر]

أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَاقَةٌ مُصَوَّرٌ :
وَهِيَ الَّتِي يُتَمَصَّرُ لِبَنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .

وقال الليث : الْمَصْرُ : حَلَبٌ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ ، السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى وَالْإِبْهَامُ وَمَحْوُ
ذَلِكَ . وَنَاقَةٌ مُصَوَّرٌ : إِذَا كَانَ لِبَنُهَا بَطْنٌ ،
الْخُرُوجُ لَا يَحْلَبُ إِلَّا مَصْرًا .

أَصْمَرْنَا وَصَمَرْنَا ، وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا ،
وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث : صَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُورًا :
إِذَا جَرَى مِنْ حُدُورٍ فِي مُسْتَوٍ ، فَسَكَنَ فَهُوَ
يَمْرِي ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمَرَ الْوَادِي .
قال : وَصَمِيرَةُ أَرْضٌ ^(١) مَهْرَحَانُ ،
وَالِهَا يُنْسَبُ الْجُنَيْنُ الصَّيْمَرِيُّ .

الفرءاء ، أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا
وَأَصْبَارِهَا : أَى إِلَى أَعْلَاهَا الْوَاحِدَ صَيْرَ
وَصُمَرَ .

وفى حديثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَقِيًّا
وَعُكَّةَ تَمَنٍ . وقال : ادْفَعْ هَذِهِ إِلَى أَسْمَاءَ
بِنْتِ عُمَيْسٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ -
لِتَذْهَبَ بِنَى أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ ، وَتُطْعِمَهُمْ
مِنْ الْحَقِي .

أَمَّا صَمَرُ الْبَحْرِ : فَهُوَ تَنْزُورُ رِيحِ غَمَقِهِ ^(٢)
وَوَمْدِهِ ، وَالْحَقِي : سَوِيْقُ الثَّقَلِ .
عمرو عن أبيه قال : الصَّمَارِيُّ : الْأَسْتِ
لَتَنْتِهَا .

(٣) فى السان : رائحة السمك الطرى .

(٤) فى ج : أى هاجت أمواجه .

(١) أرض من مهرجان .

(٢) فى ج : تن ريحة وغمقة .

البصرة والكوفة [والأمصارع عند العرب
تلك .

قال: ومصر الكورة المعروفة لا تنصرف.
وقال غيره: مصر: الحد^(٤).

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل
للكوفة والبصرة: المِصران لأنَّ مِصرَ قال:
لا تجعلوا البحرَ فيما بيني وبينكم مِصرُوها، أى
صيرُوها مِصرًا بين البحر وبينى، أى
حدًا.

قال: والمِصرُ: الحاجز بين الشيتين.

وقال عدى بن زيد:

وجعل الشمسَ مِصرًا لاخفاء به

بين النهار وبين الليلِ قد فصلًا^(٥)
أى حدًا.

ويقال: اشتَرى الدارَ بمِصرِها، أى
بحدودها.

أبو عبيد: الثياب المِصرة: التى فيها
شئ من صُفرة ليست بالكثيرة.

والمِصر^(١) حَلْبُ بقايا اللبن في الضرع بعد
الدَّر: وصار مستعملًا في تتبُّع القِلَّة، يقولون:
تتمِصُّونها. ومِصر فلان غُطاءه تمصيرًا: إذا
فرَّقه قليلًا قليلًا.
وقول الله جلَّ وعزَّ « اهْبِطُوا مِصرًا فَإِنْ
لَكُمْ مَأْسَأَتُمْ »^(٢).

قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة
إثباتُ الألف وفيه وجهان جائزان: يرادُ بها
مِصرٌ من الأمصار؛ لأنهم كانوا في تَيْدٍ، وجائز
أن يكون أراد مِصرَ بعينها؛ فجعل مِصرَ اسمًا
للبلد فصرفَ، لأنه مذكَرٌ سَمِيَ به مذكَرٌ.
ومن قرأ « مِصرَ » بغير ألفٍ أراد مِصرَ
بعينها؛ كما قال: « ادْخُلُوا مِصرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
آمِنِينَ »^(٣) ولم يُصرفَ، لأنه اسمُ المدينة فهو
مذكَرٌ سَمِيَ به مؤنثٌ.

وقال الليث: المِصرُ في كلام العرب:
كلُّ كورةٍ. تُقام فيها الحدود ويُقسَم فيها
النَّوى والصَّدقاتُ من غير مؤامرة الخليفة،
وكان عمرُ رضى الله عنه مِصرَ الأمصار منها

(١) في ٥: « التمِصِر ».

(٢) آية ٦١ البقرة.

(٣) آية ٩٩ يوسف.

(٤) زيادة عن ج.

(٥) في شعراء النصرانية ص ٤٦٩: وجامل

الشمس ..

وقال الليث : المَصَارِين خطأ

قلتُ : المَصَارِين جمعُ المَصْرَان ، جمعُته
العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية ،
وكذلك قالوا : قُعود وقِعدان ، ثم قَعَادِين جمع
الجمع . وكذلك توهموا اليمَ في المَصِير أنها
أصلية فجمعوها على مُصْران ؛ كما قالوا لجماعة
مَصَادِرِ الْجَبَل : مُصْدَان .

[رسم]

أهمله الليث .

ثعلب عن ابن الأَعرابي قال : الرَّصْمُ :
الدُّخُولُ فِي الشَّعْبِ الضَّيِّقِ . وَالصَّرْمُ : الهِجْرَانُ ،
في موضعه .

[صرم]

قال الليث : الصَّرْمُ : دَخِيل . وَالصَّرْمُ :
القطعُ البائنُ للحَبْلِ والعِذْقِ ، ونحوُ ذلك
الصَّرَامُ ؛ وقد صَرَّمَ العِذْقُ عن النخلة .
وَأَصَرَّمَ النخْلُ إِذَا حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ .
وَالصَّرْمُ : اسمٌ للقطعية ، وفعله الصَّرْمُ .
وَالْمُصَارِمَةُ بين الاثنين .

وَالصَّرِيْمَةُ : إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ

عليه .

ثعلب عن ابن الأَعرابي : ثوبٌ مَمَّصَرٌ :
مصبوغٌ بِالْعِشْرِيقِ ، وهو نَبَاتٌ أَحْمَرٌ طَيِّبٌ
الرَّائِحَةُ ، تستعمله العرائس ، وَأَنشَدَ :
* مُخْطِلًا عِشْرِقَهُ وَكُرَّ كُفَّهُ * .

قال : وَالْمَصْرُ الحُدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ [وَالْمَصْرُ :
الحُدُّ فِي] (١) الْأَرْضَيْنِ خَاصَّةً .
قال : وَالْمَصْرُ : تَقَطُّعُ الْفَزْلِ وَتَمَسُّخُهُ ،
أَمَّصَرَ الْفَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَهُ .

قال : وَالْمُصَّرَّةُ : كُتْبَةُ الْفَزْلِ ، وهى
المُسْفَرَّةُ .

وقال شمر : قيل المَصَّرُ من الثياب : ما كان
مَصْبُوغًا [ففُصِّلَ] (٢) .

وقال أبو سَعيد : التَّمْصِيرُ فِي الصَّبْغِ : أَنْ
يَخْرُجَ الْمَصْبُوغُ مَبْعًا لَمْ يَسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ .

قال (٢) : وَالتَّمْصِيرُ فِي الثِّيَابِ : أَنْ تَتَمَشَّقَ
تَمَثُّقًا مِنْ غَيْرِ بَلَى .

قال : وَالْمَصِيرُ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ مُصْرَانُ ؛
كَالْعَدِيرِ وَالْعُدْرَانِ .

(١) ساقط من م .

(٢) من هنا لى آخر المادة ساقط من ج .

وقال الله جلّ وعزّ : « فأصبحت كالصريم^(١) » .

قال القراء : « كالصريم » يريد الليل المسودّ ، ونحو ذلك قال الزجاج .

قال : وقوله « إن كنتم صارمين^(٢) » إن كنتم عازمين على صرام النخل .

أبو عبيد عن أبي عبيده : الصريم : الصبح والصريم : الليل .

وقال بشر في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فبات بقول أضحى كيل حتى

تكشفت عن صريمته الظلام^(٣)

قال : ومن الليل قول الله تعالى :

« فأصبحت كالصريم » بمعنى احترقت فصارت سوداء مثل الليل .

وقال الأصمعي وأبو عمرو في قوله :

« تكشفت عن صريمته » أى عن رملته التي

هو فيها ، معنى الثور ، وكذلك قال ابن الإعرابي .

(١) آية ٢٠ القلم .

(٢) آية ٢٢ القلم .

(٣) في المفضلة - ٩٨ برواية :

« تجلي عن . . . »

[س]

وقال قتادة في قوله : « فأصبحت كالصريم » قال : كأنها صرمت .
وقيل : الصريم أرض سوداء لا تنبت شيئاً .

وقال ثمر : الصريم : الليل ، والصريم : النهار ؛ ينصرم النهار من الليل ، والليل من النهار .

قال : ويروى بيت بشر :

* تكشفت عن صريمه *

قال : وصريمه أوله وآخره .

وقال الأصمعي : الصريم : الرمل .
قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال ، وتجمع الصرائم .

أبو عبيد : الصرم : الفرقة من الناس ليسو بالكثير وجمعه أضرام .

وقال الطرمات :

يادار أقوت بعد اضرامها

عاماً وما يبكيك من عامها^(٤)

وقال أبو زيد : الصرمة : ما بين العشر

إلى الأربعين من الإبل .

(٤) البيت في ديوانه ض ١٦٢

مُصْرِم : إذا ساءت حاله وفيه تماسك ؛
والأصل فيه أنه بقيت له صِرْمَةٌ من المال ،
أى قطعة .

وسيفٌ صَارِمٌ : أى قاطع . وصَرَامٌ :
من أسماء الحرب .

قال الكُمَيْت :

جَرَدَ السِّيفُ تَارَتَيْنِ^(١) من الدهرِ
على حينَ دَرَّةٍ من صَرَامٍ
وقال الجعديّ :

ألا أبلغُ بنى شيبانَ عنيّ

فقد حَلَبْتُ صَرَامُكُمْ صَرَاهَا
وصَرَامُ من أسماء الحرب ، وفى الأنفاظ
لابن السكيت صَرَامٌ : داهية ، وأنشد :

* على حين دَرَّةٍ من صَرَامٍ *

والصَّرْماءُ : القَلَاةُ من الأرض ،
وقال :

على صَرْمَاءٍ فيها أَصْرَمَاهَا

وَحَرَّيْتُ القَلَاةَ بِهَا مَلِيلِ^(٢)

(١) فى الأصول : تأتين ، والتصويب عن الهاشميات
ض ١١ ، واللسان - صرم .
(٢) البيت للعرار ؛ كما فى اللسان .

تعلب عن ابن الأعرابي : جاء فلانٌ
صَرِيمَ سَخَرٍ : إذا جاء بائساً حائفاً^(١) .

[وقال فى موضع آخر : أنا من هذا الأمر
صريم سحر : أى آيس منه^(٢)] .

الليث : رجل صَارِمٌ : أى ماضٍ فى كلِّ
أمر ، وقد صَرُمَ صَرَامَةً .

قال : وناقاةٌ صَرْمَةٌ ، وذلك أن يُصَرَّمَ
طَلْبُهَا فيُقَرَّحَ عَمْدًا حتى يَنْسُدَ الإحليل فلا
يخرج اللبن فيَبْيَسَ ، وذلك أقوى لها .

وقال نُصَيْر : [الرازى فيما روى عنه
أبو الهيثم قال^(٣)] ناقاةٌ صَرْمَةٌ . هى التى
صَرَمَهَا الصَّرَّارُ^(٤) فوقَدَها ، وربما صَرِمَتْ
عَمْدًا لَتَسْمَنَ فُتُكْوَى .

قلت : ومنه قولُ عنتره :

* لَعِنْتُ بِمُخْرُومِ الشَّرَابِ صَرْمًا^(٥) *

ويقال : أَصَرَّمَ الرَّجُلُ لِصَرَامَاهُ

(١) فى ج : « خائباً » .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) د : الصرام . وهو خطأ من الناسخ .

(٥) صدره كما فى معلقته ض ١٦٠

* هل تبلغنى دارها شديدة *

قد مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الصَّيْرَمُ
وَكُنْهَاجٌ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْلَمِ ، وَهِيَ الَّتِي تَسْتَأْصِلُ
كُلَّ شَيْءٍ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الصَّرُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي
لَا تَرُدُّ^(٢) النَّصِيحَ حَتَّى يَحْلُوَهَا .

تَنْصَرِمُ عَنِ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْقَذُورُ
وَالْكُنُوفُ ، وَالْعَصَادُ ، وَالصَّدُوفُ ،
وَالْأَزِيَّةُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّيْرَمُ : الرَّأْيُ الْمَحْكَمُ .
وَالصَّرِيْمَةُ : الْعَزِيْمَةُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ مَاضِي الصَّرِيْمَةِ : أَيْ
الْعَزِيْمَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْمَفْضَلِ عَنْ أَبِيهِ :
صَرَمَ شَهْرًا : بِمَعْنَى مَكَثَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فِي د : لَا تَدُمُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَصْرَمَانُ : الذَّنْبُ
وَالْفُرَابُ ، لِأَنَّهُمَا أَنْصَرَمَا مِنَ النَّاسِ
أَيَّ انْقَطَعَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : فَلَانٌ يَأْكُلُ
الصَّيْرَمَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : إِذَا كَانَ يَأْكُلُ
الْوَجْبَةَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الصَّيْلَمُ أَيْضًا وَهِيَ
الْجَزْرَمُ^(١) ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ تَصْنِيعِكَ صَيْلَمَ الصَّيَالِمِ
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ فَمَيْشُ نَاعِمٍ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ أَكَلَةٌ عِنْدَ الضُّحَى
إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْفَدَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : « فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنَ

(١) فِي اللَّسَانِ : الْحَرْزَمُ . بِالْهَاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .
وَالْحَرْزَمُ : الْحَبْرُ الْفَقَارُ الْيَابِسُ .

بَابُ النَّصْلِ وَاللَّامِ

ص ل ن

استعمل من وجوها :

[نصل]

قال الليث : النَّصْلُ : نَصْلُ السَّهْمِ ،
وَنَصْلُ السَّيْفِ . وَنَصْلُ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنْ
النَّبَاتِ : إِذَا خَرَجَتْ نِصَالُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْصَلْتُ الرُّمَحَ
وَنَصَلْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ ^(١) :
نَزَعْتُ نَصْلَهُ .

وقال غيره : سَهْمٌ نَاصِلٌ : إِذَا خَرَجَ
مِنْهُ نَصْلُهُ .

ومنه قَوْلُهُمْ : مَا بَلَلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ،
أَيُّ مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ أَنْكَسَرَ قَوْفُهُ
وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

وسهمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ
مُضَادَّيْنِ .

وكان يقال لرجب : مُنْصِلُ الْأَلَّةِ وَمُنْصِلُ

الإللال، لأنهم كانوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ
قال الأعشى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ ^(٢)

أَيُّ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ .

وَالْمُنْصِلُ - بَضْمُ الْمِيمِ وَالصَّادِ - مِنْ أَسْمَاءِ
السَّيْفِ .

قاله أبو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وَنَصْلُ السَّيْفِ : حَدِيدُهُ .

وَالنَّصِيلُ : - قَالَ ابْنُ شِمِيلٍ - : هُوَ حَجَرٌ
طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمَحْدَدَةِ ، وَجَمْعُهُ
النَّصْلُ ، وَهُوَ الْبَرِطِيلُ أَيْضًا ، وَيُسَبَّهُ بِهِ رَأْسُ
الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ إِذَا رَجَفَ فِي سَيْرِهِ .

قال رؤبة يصف غلاً :

عَرِيضُ أَرْأَدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهُ

لَيْسَ يَلْعَنِيهِ حِجَامٌ يَحْجُمُهُ ^(٣)

وقال الأصمعي : النَّصِيلُ : مَا سَفَلَ مِنْ

(٢) البيت في الأعشى من ١٣٨ ، والرواية فيه .

غير دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَطْبُ .

(٣) في الأراجيز ٣ ص ١٥٣ وفي اللسان نصل

(١) في د : ونصلته .

فلان من الجبل من موضع كذا وكذا علينا :
أى خرج .

قال : والنَّصْلُ شِبْهُ التَّبَرُّؤِ مِنْ جِنَايَةِ
أَوْ ذَنْبٍ .

ويقال لِلْفَزْلِ إِذَا أُخْرِجَ مِنَ الْبَغْلِ :
نَصَلَ . ويقال : اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ الْيَبِيسَ :
إِذَا اقْتَلَعَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وقال ابنُ مُخَيْلٍ : النَّصْلُ : السَّهْمُ الْعَرِيزُ
الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِئْرِ ، وَالْمَشْقَصُ عَلَى
النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ . قال : والسَّهْمُ نَفْسُ
النَّصْلِ ، وَلَوْ التَّقَطَّتْ نَصْلًا لَقُلْتُ : مَا هَذَا
السَّهْمُ مَعَكَ ، وَلَوْ التَّقَطَّتْ قَدْحًا لَمْ أَقُلْ مَا هَذَا
السَّهْمُ مَعَكَ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : أَنْصَلْتُ
السَّهْمَ - بِالْأَلْفِ - : جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلًا ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْأُخْرَى أَنَّ الْإِنْصَالَ بِمَعْنَى التَّنَزُّعِ
وَالْإِخْرَاجِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ
مُنْصَلٍ الْأَسِنَّةُ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْلُ الْقَهْوَبَاءُ .
بِلَا زِجَاجٍ . وَالْقَهْوَبَاءُ : السَّهْمُ الصَّغَارُ .
أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : لَحِيَةٌ نَاصِلَةٌ
مِنْ الْخِضَابِ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

عَيْنِيهِ إِلَى خَطْمِهِ ^(١) ، شَبَّهَ بِالْحَجَرِ الطَّوِيلِ .

وقال أَبُو خِرَاشٍ فِي النَّصِيلِ يَجْعَلُهُ الْحَجَرُ :
وَلَا أَمْعُرُ السَّاقِينَ بَاتَ كَأَنَّهُ

عَلَى نُحُزِّ ثَلَاثِ الْإِكَامِ نَصِيلٌ ^(٢)

قال : وَالنَّصِيلُ قَدْرُ ذِرَاعٍ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

* بِنَاصِلَاتٍ تَحْسَبُ الْفُئُوسَا * ^(٣)

قال الْوَاحِدُ نَصِيلٌ ، وَهُوَ مَا تَحْتَ الْعَيْنِ
إِلَى الْخَطْمِ ، فَيَقُولُ : تَحْسَبُهَا فُئُوسَا .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصِيلُ : حَيْثُ
نَصَلَ لَحْيَاهُ .

وقال اللَّيْثُ : النَّصِيلُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ
الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ بَاطِنٌ مِنْ تَحْتَ اللَّحْيَيْنِ .

[هَذَا خِلَافُ مَا حَفِظَ عَنِ الْعَرَبِ]

قال : وَنَصَلَ الْحَافِرَ نَصُولًا . إِذَا خَرَجَ
مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَمَا يَنْصَلُ الْخِضَابُ وَنَصَلَ

(١) فِي : مِنْ عَيْنِهِ وَخَطْمِهِ .

(٢) فِي التَّكْلَةِ أَمْرٌ بِالْعَيْنِ ، ظَلَّ بَدَلَ بَاتٍ
وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ فِي ٢ ص ١٢١ [س]

(٣) الرِّجْزُ لِرُؤْيَةِ كَمَا فِي التَّكْلَةِ وَقَبْلَهُ : -

« وَالصَّهْبُ تَطَرُّقُ الْخَلْقِ الْمَكْسُوسَا » [س]

بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أدٍ ، وقد شربتُ بهما ، وإياهما أراد النابغة :

بمصطحباتٍ من كصافٍ وثبرة

يزرنَ ألاّلا سِيرُهُنَّ التَّدافعُ^(١)

أبو عبيد : لصفَ لَوْنُهُ يَلصفُ : إذا برقَ وتلألأ .

[صلف]

سمعتُ المنذرى يقول : سمعتُ أبا العباس

يقول : أنا صلفٌ : خالٍ لا يأخذُ من الماء

شيئا . قال وقال : أصلفٌ من تلج في ماء ،

ومن ملج في ماء قال : والصَّلفُ : قلةُ الخير .

وأمرأةٌ صِلَفة . قليلةُ الخير لا تحظى عند زوجها .

وقال : أبو عمرو : قال أبو العباس : قال

قوم : الصِّلَفُ مأخوذٌ من الإناء السائل ، فهو لا يخالط الناسَ ولا يصير على أخلاقهم .

وقال قومٌ : هو من قولهم : أنا صلفٌ :

إذا كان ثميّنا ثقيلاً ، فالصِّلَفُ بهذا المعنى في

قال : ونصل السهم فيه : ثبت فلم يخرج .

قال أبو عبيد : وقال غير واحدٍ : نصل

خرَج .

وقال شمر . لا أعرف نصل بمعنى ثبت .

ونصلَ عندي^(١) خرج .

ص ل ف

صلف . صلف . لصف . صلف . صلف .

فلنس .

[صلف]

قال الليث : الأصْفُ : لغة في الأصْفَ ،

والواحدة لصفة ، وهي ثمرة شجرة^(٢) تجعل

في المرق لها عصارَةٌ يسطبع بها تمرٌ الطعام .

أبو عبيد عن القراء : الأصْفُ : شيء

ينبت في أصل الكبر كانه خيار .

قلتُ : وهذا هو الصحيح ، وأما ثمر

الكبر فإن العرب تسميه الشَفَلَج^(٣) إذا انشق

وتفتّح كالبرعومة . ولصافٍ وثبرة : ماءان

(١) في ح : « عنه » .

(٢) في ج : « حشيشة » .

(٣) كذا في د ، ج بالجم . وفي م واللسان :

« الشفلج » بالماء .

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِنْهَا
فَرَوْكٌ وَلَا الْمُسْتَعِيرَاتُ الصَّلَافُ^(٤)

وقال الليث : الصَّلَافَ : مجاوزة قدر
الظُّرْفِ والبراعة والادعاء فوق ذلك . وطعام
صَلَف : مَسِيخٌ لَا طَعْمَ لَهُ . وَالصَّلِيفُ : نَعْتُ
لِلدَّكْرِ . وَالصَّلِيفَانِ : صَفَحَتَا الْعُنُقِ .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ
الْغَلِيظُ^(٥) الْجَلْدُ .

وقال ابن مُثَمِّل :

هِيَ الصَّلِيفَةُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا ،
وَكُلُّ قُفٍّ صَلِيفٌ وَظَلْفٌ ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلَفُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ شَبَهٍ . وَالْقَاعُ الْقَرَقُوسُ
صَلِيفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : الْبَصْرَةُ صَلَفٌ أَسِيفٌ ،
لأنه لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ الْأَصْلَفُ .
مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ .
وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

هَذَا الْأَخْتِيَارُ ، وَالْعَامَّةُ وَصَّصَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ
مَحَلِّهِ^(١) . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفُ :
الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ . وَالصَّلَفُ : الْإِنَاءُ السَّائِلُ
الَّذِي لَا يَكَادُ يُمَسِّكُ الْمَاءَ . وَالصَّلِيفُ : الْإِنَاءُ
الثَقِيلُ الثَّخِينُ .

قَالَ : وَيُقَالُ : أَصْلَفَ الرَّجُلُ : إِذَا قَلَّ
خَيْرُهُ . وَأَصْلَفَ : إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ ، وَفُلَانٌ
صَلِيفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ .

أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْوَاحِدِ^(٢) وَهُوَ
بَخِيلٌ مَعَ جِدَّتِهِ : رَبُّ صَلِيفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ،
قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزْلِ
وَالْخَيْرِ .

أَرَادُوا أَنْ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ
الْمَالِ مَعَ قِلَّةِ الصَّنْعِ كَالْغَامَةِ الْكَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ
قِلَّةِ مَطَرِهَا^(٣) .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّلِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحْطِي
عِنْدَ زَوْجِهَا ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

(١) فِي م : « فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ »

(٢) فِي د ، م : « الْبَاخِلُ » خَطَأً .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبِعَيْنِ زِيَادَةً عَنْ ج .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٦ .

(٥) فِي ح : الْجِلْدُ .

وَحَبَّ سَفَاقَرِيَّانَهُ وَتَوَقَّدَتْ

عليه من الصَّانَتَيْنِ الْأَصْلَفِ^(١)

أبو العباس ، ابن الأعرابي الصَّلَف :

خوافٍ قلب الذَّلَّة الواحوة صُلْفَة .

وقال الأصمعي خُسَدٌ بِصَلِيْفِهِ وَبِصَلِيْفَتِهِ بِمَعْنَى خَذَ بِقَنَاهُ .

أبو زيد : الصَّلِيْفَانِ : رَأْسَا الْفَهْمَةِ^(٢) مِنْ شَقِيْهَا .

[فلس]

قال الليث : الْأَفْلَاصُ : التَّفَلَّتْ مِنْ

الْكَفِّ وَنَحْوِهِ .

وقال عَرَامٌ : انْفَلَسَ مِنِّْي الْأَمْرُ وَانْمَلَسَ : إِذَا

أَفْلَتَ ، وَقَدْ فَلَّصَتْهُ . وَقَدْ تَفَلَّصَ الرَّشَاءُ مِنْ

يَدِي وَتَمَلَّصَ (بِمَعْنَى وَاحِدٍ)^(٣) .

[صف]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصْفَلَ الرَّجُلُ :

إِذَا رَعَى إِبِلَهُ الصَّفْصَفَ ، وَهُوَ نَبْتٌ ،

وَأُنْشِدَ :

« الصَّلَّ وَالصَّفْصَفُ وَالْيَنْفُضِيدَا^(٤) »

[فصل]

قال الليث : الْفَصْلُ : بَوْنٌ مَا بَيْنَ

الشَّيْئَيْنِ . وَالْفَصْلُ مِنَ الْجَسَدِ : مَوْضِعُ الْفَصْلِ ،

وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ ، وَأُنْشِدَ :

وَصَلًّا وَفَصْلًا وَتَجْبِيْعًا وَمُفْتَرَقًا

فَتَقًا وَرَتَقًا وَتَأْلِيْقًا لِإِنْسَانٍ

وَالْفَصْلُ : الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،

وَأَسْمَ ذَلِكَ الْقَضَاءُ الَّذِي يَفْصِلُ فَيَصِلُ . وَهُوَ

قَضَاءٌ قَيْصَلٌ وَقَاصِلٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ :

الْفَصِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ ، وَهِيَ

دُونَ الْقَبِيلَةِ .

وقال أبو عبيد : فَصِيلَةُ الرَّجُلِ : رَهْطُهُ

الْأَذْنَوْنَ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْعَبَّاسِ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَفَصِيلَةُ

الَّتِي تُؤْوِيهِ^(٥)) .

(٤) صدره كما في اللسان :

* رَعِيْتُهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدًا *

والشعر ساقط من ب .

(٥) آية ١٣ المارج .

(١) البيت في ديوانه ص ١٥ .

(٢) في ج : « رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ

شَقِيْهَا » .

(٣) زيادة عن ج .

مَدَى حَمَلِ الرَّأَةِ إِلَى مَنتهى الوقت الذى يُفَصِّلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رَضَاعِهَا ثَلَاثُونَ شَهْرًا .

وَقَالَ هَجَرَى : خَيْرُ النَّخْلِ مَا حُوِّلَ فَسِيلُهُ عَنْ مَنبَتِهِ .

قَالَ : وَالْفَسِيلَةُ الْحَوَّلَةُ تَسْمَى الْفَصْلَةُ ، وَهِيَ الْفَصَلَاتُ ، وَقَدْ افْتَصَلْنَا فَصَلَاتٍ كَثِيرَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، أَى حَوَّلْنَاهَا .

وَيُقَالُ فَصَلْتُ الْوَشَاحَ : إِذَا كَانَ نَظْمُهُ مُفَصَّلًا بِأَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ ^(١) مَرْجَانَةً أَوْ شَذْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ مِنْ لَوْنٍ وَاحِدٍ . وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ : تَعْضِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تَفْصَلُ أَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْفَاصِلَةُ فِي الْعَرُوضِ : أَنْ يَجْمَعَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مَتَحَرِّكَةٍ وَالرَّابِعُ سَاكِنٌ مِثْلُ فَعِلَكُنْ .

قَالَ : فَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مَتَحَرِّكَةٍ فَهِيَ الْفَاضِلَةُ - بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ - ، مِثْلُ فَعْلَكُنْ .

وَقَالَ الْاَلِيثُ : النَّصِيلَةُ : فَخِذُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ . وَالْفَصِيلُ . مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، وَجَمْعُهُ الْفُصْلَانُ . وَالْفَصِيلُ : حَائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحَصْنِ . وَالْإِنْفَصَالُ مُطَاوَعَةٌ فَصْلٌ . وَالْفَصْلُ - بِفَتْحِ الْمِيمِ - الْاَلْسَانُ . وَانْفَصَلُ أَيْضًا : كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) .

مُطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْفَاصِلِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَفْصَلُ : مَقْرُقٌ مَا بَيْنَ الْجَبَلِ وَالْمَهَلِ .

قَالَ : كُلُّ مَوْضِعٍ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرَى فِيهِ الْمَاءُ فَهُوَ مَفْصَلٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلُ : الْمَفَاصِلُ : صُدُوعٌ فِي الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ : الشُّعْبُ .

وَالْفِصَالُ : الْفِطَامُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) ^(٢) الْمَعْنَى :

(١) هُوَ أَبُو ذَوَيْبٍ ، وَابْنُ بَيْتٍ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ج ١ ص ١٤١ .
(٢) آيَةُ ١٥ الْأَحْقَافِ .

وَلَمَّا قُصِّلَ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُم^(٥) [أى
خرجت^(٦)].

قلتُ : فَفَصْلٌ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا^(٧) ،
[وإذا كان واقعاً فصدره الفصل] وإذا كان
لازماً فصدره الفصول .

وقال أبو تراب : قال شَباية . فصلت
المرأة ولدها وفسلته : أى قَطَعَتْهُ .

ص ل ب

صلب . صبل . باص . بصل . لصب .
مستعملة .

[صبل]

أهمـله الليث . وروى أبو تراب
الكسائي : يقال : هذه الصَّبْلُ للداهية .

قال : وهى لغة لبنى ضَبَّة .

قال : وهى بالضاد أعرف .

قلتُ وأبو عُبيد رواه الصَّبْلُ بالضاد ،
ولم أسمع به بالضاد إلا ما جاء به أبو تراب .

(٥) آية ٩٥ يوسف .

(٦) زيادة عن ج .

(٧) ما بين المربعين ساقط من د .

وَالْفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ : بِمَنْزِلَةِ الْعِمَادِ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ^(١)) فَقَوْلُهُ « هُوَ »
فَصْلٌ وَعِمَادٌ ، وَنُصِبَ « الْحَقُّ » لِأَنَّهُ خَبْرُ
كَانَ ، وَدَخَلَتْ « هُوَ » لِلْفَصْلِ . وَأَوَّخِرُ
الآيَاتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَوَاصِلُ ، بِمَنْزِلَةِ قَوَافِي
الشَّعْرِ ، وَاحِدَتُهَا فَاصِلَةٌ .

وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (بِيَكْتَابٍ فَصَّاتُ
آيَاتِهِ^(٢)) لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا - تَفْصِيلُ آيَاتِهِ
بِالْفَوَاصِلِ^(٣) ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فَصْلَانَهُ : بَيِّنَاتُهُ .
وقوله جَلَّ وَعَزَّ (آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ^(٤)) بَيْنَ كُلِّ
آيَتَيْنِ مُنْهَلَةٌ . وَقِيلَ : مُفَصَّلَاتٌ مَبَيِّنَاتٌ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ويقال : فَصْلٌ فَلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولًا :
إِذَا خَرَجَ . وَفَصْلٌ مَتَى إِلَيْهِ كِتَابٌ : إِذَا
نَفَذَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ .

(١) آية ٣٢ الأنفال .

(٢) آية ٥٢ الأعراف . فِي الْأَصُولِ وَاللَّسَانِ :
كِتَابٌ فَصْلَانَهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتِ الْآيَةُ الْمَكْتُوبَةُ وَهِيَ كِتَابٌ
فَصَلَتْ آيَاتُهُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) أَقْعَمَ النَّاسِخُ فِي د بَعْدَ قَوْلِهِ « بِالْفَوَاصِلِ » :
وَالْمَعْنَى الْفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَنْزِلَةِ الْعِمَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٤) آية ١٣٢ الأعراف .

[باص]

ثَمِرَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟
قَالَ الْبَلَّصُوصُ . قُلْتُ : مَا جَمْعُهُ ؟

قَالَ الْبَلَّصِيُّ قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ
قَاتِلُ :

* كَالْبَلَّصُوصِ يَتَّبِعُ الْبَلَّصِيَّ ^(١) *

قال ونحو ذلك قال ابن شميل .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بِلَاصٍ الرَّجُلُ
بِلَاصَةً : إِذَا قَرَّ .

[اصب]

أَبُو زَيْدٍ : كَصَبِ الْإِلْدُ بِالْحَمِّ يَلْصَبُ
لَصَبًا : إِذَا لَصِقَ ^(٢) بِهِ مِنَ الْهَزَالِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ اللَّصْبُ الشَّعْبُ
الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّصْبُ : مَضِيقُ الْوَادِي .
وَيُقَالُ : أَصِيبَ السِّيفُ لَصَبًا : إِذَا نَشِبَ فِي

الْفِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ سَيْفٌ مِلْصَابٌ إِذَا
كَانَ كَذَلِكَ .

وَرَجُلٌ لَحَزٌ لَصَبٌ : لَا يُعْطَى شَيْئًا .
وَطَرِيقٌ مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ .

[بصل]

الْبَصْلُ مَعْرُوفٌ . وَالْبَصْلُ : بَيْضَةُ
الرَّأْسِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهِيَ الْحَدَّةُ الْوَسْطَى ،
شُبِّهَتْ بِالْبَصْلِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَصْلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَقِيفَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرْكَ . وَقَشْرٌ
مُتَبَصِّلٌ : [كَشِيفٌ] ^(٣) كَثِيرُ الْقُشُورِ ، وَقَالَ
لَيْدٌ :

قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْدَمًا كَالْبَصْلِ ^(٤)

[صلب]

الْحَرَاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الصَّلْبُ :
مَضْدَرٌ صَلَبُهُ يَصْلُبُهُ صَلَبًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الصَّلَابِ ، وَهُوَ الْوَدَكُ .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) صدره كما في اللسان وديوانه ١٩١ :

* فُخْزَةٌ ذَفْرَاءُ تَرْتِي بِالْعَرَى *

[صبا]

(١) في ج : « قُلْتُ : الضَّئِيلُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَامِي
مَرْوُفَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ الضَّئِيلَ لِفَيْرِ الْكَسَائِي ،
وَأَبُو تَرَابُفَّةٍ . وَلَمْ أَجِدْهُ لَلْكَسَائِي مِنْ جِهَةِ أَبِي تَرَابٍ »
(٢) في د : « لَصَبٌ » .

قال الهذلي^(١) وَذَكَرَ عُقَابًا :

جَرِيْمَةٌ نَاهِيْضٍ فِي رَأْسِ يَنْبِقِ

تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَعَتْ صَلِيْبًا

أَيَّ وَذَكَرَ وَيُقَالُ : قَدْ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ :

إِذَا جَمَعَ الْعِظَامَ لِيَطْبُخَهَا ، فَيُخْرِجُ وَذَكَرَهَا

وَيَأْتِدِمُ بِهَا ، وَقَالَ السَّكَيْتُ :

وَاحْتَلَّ بَرْكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قال : وَالصَّلَبُ : الصُّلْبُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُوْدَمِ

إِلَى سَوَاءِ قَطَنِ مُؤَمِّكِ^(٢)

وقال ثعلب : الصَّلَبُ نَحْوُ الْحَزِيْزِ ، وَجَمْعُهُ

صَلَبَةٌ ، حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَقَالَ

غِيْرُهُ : الصَّلَبُ مِنَ الْأَرْضِ : أَسْنَادُ الْأَكَامِ

وَالرَّوَابِي ، وَجَمْعُهُ أَصْلَابٌ ، قَالَ رُوْتَةُ :

تَفْشَى قُرَى عَارِيَّةً أَقْرَاؤُهُ

(١) هو أبو خراش ، والبيت في أشعار الهذليين

ج ٣ ص ١٣٣ :

(٢) ورد هذا الرجز في الأراجيز ج ٢ ص ٥٩

هكذا :

للى سواء قطن مؤمك

ريا العظام غمة لخدم

في صلب مثل العنان المؤدم

تَحْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أُمَعَاؤُهُ^(٣)

الأصمعي : الْأَصْلَابُ هِيَ مِنَ الْأَرْضِ :

الصَّلَبُ : الشَّدِيدُ الْمُنْقَادُ وَقَوْلُهُ تَحْبُو : أَيُّ تَذَنُّو .

وقال ابن الأعرابي : الْأَصْلَابُ : مَا صَلَبُ

مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَأُمَعَاؤُهُ : مَا لَانَ مِنْهُ

وَانْخَفَضَ .

وقال الليث : الصُّلْبُ مِنَ الْجُرَى وَمِنْ

الصَّهِيلِ : الشَّدِيدِ ، وَأَنْشَدَ :

ذُو مَيْمَةٍ إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ

وَرَجُلٌ صُلْبٌ : صُلْبٌ ، مِثْلُ الْقُلْبِ

الْحَوْلِ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ صَلِيْبٌ : ذُو صَلَابَةٍ ،

قَدْ صَلَبَ . وَأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَبَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّلَبُ نَحْوُ مِنَ

الْحَزِيْزِ الْغَلِيْظِ الْمُنْقَادِ ، وَجَمْعُهُ صَلَبَةٌ [مِثْلُ

عَنْبَةٍ]^(٤) وَالصُّلْبُ : مَوْضِعُ بَالِصَمَانِ أَرْضُهُ

حِجَارَةٌ ، وَبَيْنَ ظَهْرَانِي الصُّلْبُ وَقِفَافُهُ رِيَاضٌ

وَقِيْعَانٌ عَذْبَةُ الْمَنَابِتِ ، كَثِيْرَةُ الْعُشْبِ .

(٣) في الأراجيز ج ٣ ص ٤ :

* عارية أعراؤه *

(٤) زيادة عن ج .

قيل : أراد بالصَّالِب الصُّلْب . يقال
للفظِ صُلْبٌ وَصَلْبٌ وَصَالِبٌ ، وقال :
كَأَنَّ حُمَّى بَكَ مَعْرِبَهُ
بين المِيزَانِ إِلَى الصَّالِبِ

وفي حديث عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي ثَوْبٍ قَضَاهُ
أَي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ مِنْهُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الصُّلْبُ : الْمِسْنُ ، وَهُوَ
الصُّلْبِيُّ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* كَحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّجِيضِ ^(٢) *

أَرَادَ بِالسَّنَانِ الْمِسْنَ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ
الْيُسَ فذلِكَ التَّصْلِيْبُ ، وَقَدْ صَلَّبَ ، وَأَنْشَدَ
الْمَازِنِيُّ فِي صِفَةِ الْمَرِّ :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَاكِي الْقَاعِ كَمَا ^(٣)

زَهَتْهَا النَّعَامِي خَلَّتْ مِنْ لَبَنِ صَخْرًا

قال الليث : الصَّلْبُ : مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى
قَبْلَةَ . قال : وَالتَّصْلِيْبُ : خِرْمَةُ لِلرَّأَةِ ،
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصِلَ فِي تَصْلِيْبِ الْعِمَامَةِ
حَتَّى يَجْعَلَ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ : قَدْ تَصَلَّبَ لَكَ فُلَانٌ : أَي تَشَدَّدَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِذَا كَانَتْ الْحُمَّى
صَالِبًا قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

وقال غيره : الصَّالِبُ . الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ
شَدِيدٌ وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ .

وقال الليث : يُقَالُ أَخَذْتُهُ الْحُمَّى بِصَالِبٍ .

وقال غيره : يُقَالُ أَخَذْتُهُ حُمَّى صَالِبٌ ،
وَأَخَذْتُهُ بِصَالِبٍ .

وقال الليث : الصَّوَابُ وَالصَّوْلِبُ ^(١) :

هُوَ الْبَذَرُ الَّذِي يَنْتَرُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُكْرَبُ عَلَيْهِ .

قُلْتُ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَأَمَا قَوْلُ الْعَبَّاسِ

ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ

(٢) البيت كما في ديوانه ص ١١٧ :

يبارى شِبة الرمح خد مذلق

كصفح السنان الصلي النجيز

(٣) في د : و بعدما .

(١) هذه الكلمة ساقطة ج .

أَوْزَكَى : تَمَرُ الشَّهْرِيزِ وَلَبَنٌ : اسمُ
جبل بعيينه .

وقال شمر : يقال صَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تُصَلِّبُهُ
صَلَبًا : إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ مُحْرَقٌ ^(١) .
وقال أبو ذؤيب :

مستوقدٌ في حِصَاةِ الشَّمْسِ تُصَلِّبُهُ

كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوحٌ ^(٢)

وقال النضر : الصَّلِيبُ : مَيْسَمٌ فِي
الصَّدْعِ وَفِي الْعُنُقِ ، حَطَّانٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ،
يَقَالُ بَعِيرٌ مَصْلُوبٌ ، وَإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ .

أبو عمرو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلَابًا : إِذَا
قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ لِتَدِرَّ لَوَالِدِهَا
جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَرَبَّمَا صَرَمَهَا ذَلِكَ ، أَيْ
قَطَعَ لَبَنَهَا .

أبو عمرو : [الْعُمَائِيُّ : حِجَارَةُ الْمِسْنِ .
ويقال ^(٣)] : الصَّلْبِيُّ : الَّذِي جُبِلِي وَسُحِكَ
بِحِجَارَةِ الصَّلْبِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا
الْمَسَانُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

(١) في د : « محروق » .

(٢) البيت في أشعار المهذلين ج ١ ص ١١١ ،
وفيه : في حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْرَهُ بالكف
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

وَكَانَ شَفْرَةً حَطَّيْهِ وَجَبِيْنِهِ

لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَقْلُوقٍ

وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَشَدُّهَا
صَلَابَةً .

ص ل م

صلم . صمل . لمص . مصل .

لمص . مستعملة .

[لمص]

قال الليث : اللَّمَصُ : شَيْءٌ يُبَاعُ مِثْلُ
الْفَالُودِ لِحَلَاوَةِ لَهُ ، بَأْكُلِهِ الْفَتِيَانُ مَعَ
الدَّبْسِ .

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : لَمَصَ الرَّجُلُ : إِذَا
أَكَلَ اللَّمَصَ وَهُوَ الْفَالُودُ .

وقال شمر : رَجُلٌ لَمُوصٌ : أَيْ كَذَّابٌ
خَدَّاعٌ .

وقال عدي بن زيد :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ

مُخَالِفٌ هَدَى ^(٤) الْكَذُوبِ اللَّمُوصِ

(٤) في شعراء الصراينة ص ٤٧٠ : مخالف

[صم]

قال الليث : الصَّم : قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ
من أصلِهِ . والاصْطِلَامُ إِذَا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ
أَصْلِهِمْ قِيلَ : اضْطَلَمُوا .

قال : والصَّيْلُ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلَّ يَوْمٍ
وَالصَّيْلُ : الْأَمْرُ [الْمَفْعَى ^(١)] الْمُسْتَأْصِلُ ؛
وَوَقْعَةُ صَيْلَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

أبو عبيد الصَّيْلُ : الدَّاهِيَةُ . (الصَّيْلُ)
لأنَّهَا تَصْطَلِمُ ، وَقَالَ بَشَرٌ :

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْضِبُوا بِالصَّيْلِ

وقال الليث : الْفَلَّيْمُ يَسْمَى مَصْنَعًا لِقَصْرِ
أُذُنِهِ وَصِفَرِهَا قَالَ : وَالْأَصْلُ : الْمَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ ، يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعَلُنْ
فَعَلُنْ ، لِقَوْلِهِ :

ليس على طولِ الحياةِ نَدَمٌ

ومن وَرَاءِ الْمَوْتِ ^(٢) مَا لَا يُعْلَمُ

(١) زيادة عن ج .

(٢) كَذَا فِي د . وَفِي م : « فَأَعْتَبُوا » . وَالْبَيْتُ
سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٣) كَذَا فِي د ، م ، ز « الْمَرْءُ مَا يَعْلَمُ » . وَكَذَلِكَ
رَوَاتُهُ فِي الْفَضْلِيَّةِ - ه ه الْفَرَسُ الْأَكْبَرُ [س]

وَفِي جَدِيثِ ابْنِ مَسْمُودٍ وَذَكَرَ فَتَنَّا
فَقَالَ : يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ .

قال أبو عبيد: قوله صَلَامَاتٍ يَعْنِي الْفِرَقَ
مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ
عَلَى حَيَالِهَا تُقَاتِلُ أُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ فِيهِ
صَلَامَةٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

صَلَامَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرَعَ فِينَا ^(١) وَلَا مَذَكِّي

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال صَلَامَةٌ
بِفَتْحِ الصَّادِ . قَالَ : وَالصَّلَامَةُ : الَّذِي فِي دَاخِلِ
نَوَاةِ النَّبَقَةِ يُؤْكَلُ وَهُوَ الْأَلْبُوبُ ^(٢) . وَالصَّلَامَةُ :
الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ .

[صم]

قال الليث : صَمَلَ الشَّيْءُ يَصْمُلُ صَمُولًا :
إِذَا صُكِبَ [وَاشْتَدَّ وَكَتَنَزَ . يُوصَفُ بِهِ الْجَبَلُ
وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ ، قَالَ رُوْبَةُ ^(٣)] .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « فِيهَا » .

وَالرَّجُلُ لِقَطْبَةٍ بَنَتْ بِشَرِّ بَرَاوِيَةِ حَرْبَةٍ . . . [س]

(٥) فِي ج : « الْأَنْبُوبُ » .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبِئِينَ سَاقِطٌ ج .

وقال أبو زيد : المصمّلُ الشديد . ويقال
للدّاهية مُصمّلة ، وأنشد :

وَلَمْ تَتَكَادِمْ^(١) المعضلاتُ
ولا مُصمّلتُها الضَّئِيلُ

أبو تراب عن الشّامي : صمّله بالعصا
وصمّله : إذا ضربه بها .

[مصل]

قال الليث : المصلُ معروف . والمُصُولُ :
تَمَيُّزُ الماءِ مِنَ اللَّيْنِ . والأقْطُ إذا غَلِقَ مصل
ماؤه فَقطَر منه ، وبعضهم يقول مَصلة مثل
أَقْطَة .

وشاةٌ مُمصل ومُفصال وهي التي يصير
لبنها في العُلبَة متزايلاً قبل أن يُحَقَن .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : المُمصل من
النساء : التي تُتَلَق ولدها وهو مُصَفّة ، وقد
أمصلت .

الحرائي عن ابن السّكيت : يقال قد
أمصلت بضاعةً أهلك : إذا أفسدتُها وصرفتُها
فيما لا خَيْر فيه ، وقد مَصَكْتُه . ويقال :
تلك امرأةٌ ماصلة ، وهي أمصلُ الناس .

* عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اضْلَخَمَا^(٢) *
يصف الجمل :

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : الصُّمْلُ :
الشديدُ الخلقُ العظيمُ ، والأَتْقى صُلة .

وقال الليث : الصَّيْلُ . السَّقاءُ اليابس
(والصَّيْلُ^(٣)) انْخَلَقُ وأنشد :

إذا زاد عن ماءِ الفُراتِ فلن تَرَى

أَخا قَرَبَةٍ يَسْقِي أَخًا بَصْمِيلِ

ويقال صَمَل بدنه وبطنه ، وأصمّله الصيام :
أى أَيَسّه ، قال والصَّوْمَلُ : شجرةٌ بالعالية .

أبو عمرو صَمَلَه بالعصا صملاً : إذا ضَرَبه ،
وأنشد :

هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ القَرِّ

صَمَلَتْ عُفْئَانِهَا فِي الجَرِّ

فَبَجَّتْهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ

الجرِّ : سَمَحَ الجبل . بَجَّتْهُ : أَصْبَتْهُ به .

(١) بعده كما في الأراجيز ج ٣ ص ١٨٤

* عمد أذرى حسي أن يشتا *

(٢) البيت للكبت كما في اللسان .

(٣) كذا في د ، م بالصاد المهملة . وفي ج بالضاد

المعجمة . والذى في اللسان : « المضلات » .

قال أبو يوسف وأشدني الكلابي^(١):

لعمري لقد أمصتُ مالى كله

وما سُنتِ من شيءٍ فربك ما حقه

ويقال: أعطى عطاءً ماصلاً: أى قليلاً.

وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً: أى قليلاً^(٢).

الأصمعي: مصتِ أسنّه: أى قطرت.

والمصالة قطارة الحب.

وقال أبو زيد: للمصل: ماء الأقط حين

يطبخ ثم يعصر، فمصارة الأقط هي المصل.

وقال أبو تراب: قال سلمان^(٣) بن

المغيرة: مصل فلان لفلان من حقه: إذا خرج له منه.

وقال غيره: ما زلتُ أطلبه بمحى حتى

مصل^(٤) به صاغراً.

ثعلب عن بن الأعرابي المنصل: الذى

يبدل ماله فى الفساد. والمصل أيضاً رَأُوق الصبَاغ.

[ماص]

فى الحديث أن عمرَ سأل عن إملاصِ المرأةِ الجَنِينِ، فقال المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ: قَضَى فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بغيرِهِ. أراد المرأةَ الحاملَ تُضربُ فتُمْلِصُ جَنِينَهَا، أى تُزْلِقُهُ قبلَ وقتِ الولادة، وكلُّ ما زلِقَ من اليدِ أو غيرها فقد مِلَصَ يَمْلِصُ يَمْلِصُ مَلَصاً.

قال الراجز:

* فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصًا^(٥) *

يعنى رَطَبًا تَزْلِقُ منه اليَدُ، فإذا فعلتَ ذلكَ أنتَ به.

قلت: أمْلَصْتُهُ إمْلَاصًا^(٦).

وقال الليث: إذا قبضتَ على شيءٍ فأنفَلتَ من يَدِكَ قلتَ: انْمَلَصَ من يَدِي

(١) فى اللسان: « يعاتب امرأة ».

(٢) ما بين المربين سائط من ج.

(٣) كذا فى د، م وفى ج: « سليمان » وفى

اللسان سليم.

(٤) فى د، م « فصل ».

(٥) عجزه كما فى اللسان:

* كذب الذئب يمدى هبصا *

(٦) فى ج: « قال شعر: وأشدني ابن الأعرابي ».

قال : الوَهَّاصُ : الشَّدِيدُ . وَالْمَلَّاصُ :
الصَّغَا الْأَبْيَضُ . وَالْمِيْظَبُ : الطَّرَرُ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لِلْمِلَّةِ (٣) : الزَّخْةُ
وَالْأَطُومُ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَمْلِصًا ، وَأَمْلَخَ بِالْخَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَّاصِ
مِيْظَبَ أَكْمٍ نِيْظَ بِالْمِلَّاصِ (١)

بَابُ الضَّادِ وَالنُّونِ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَنِفُهُ
الثَّوبُ : زَاوِيَتُهُ ، وَلِلثَّوبِ أَرْبَعُ صَنِفَاتٍ .
الليث : الصَّنْفَةُ وَالصَّنْفَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ
الثَّوبِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :
سَقِيًّا لِحُلْوَانَ ذِي الْكُرُومِ
وَمَا صُنِّفَ مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عَذْبِهِ (٤)
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ « صُنِّفَ » وَغَيْرُهُ رَوَاهُ
« صُنِّفَ » .

وَقَالَ : صُنِّفَ : مُيْزٌ ، وَصُنِّفَ : خَرَجَ
وَرَقَهُ .

ص ن ف

صنّف . صَفَنَ . نَفَصَ . نَصَفَ .
مُسْتَعْمَلَةٌ .

[ص ن ف]

قَالَ الْليثُ : الصَّنْفُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، فَكُلُّ صَرْزَبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صَنْفٌ
(وَاحِدٌ (٢) عَلَى حِدَةٍ . وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ
الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ صِنْفٌ وَصَنْفٌ مِنْ
الْمَتَاعِ ، لَفْتَانِ . وَعُودٌ صَنْفِيٌّ لِلْبُخُورِ لِأَخِيَرِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : صَنِفَةُ الْإِزَارِ طَرْتُهُ .

(٣) زيادة عن م .

(٤) البيت لابن الرقيات وبعده :

نخل موافق بالقاء من الـ

برني غلب تهتر في شربه [س]

(١) الرجز للأغلب المعلى كما في التكملة

(ملص) . [س]

(٢) في ج : « الملصة والوالجة والأطوم من سمك

البحر » .

النصف

قال الليث : النصف : أحدُ جزأي الكمال . ونصف : لغةٌ رديئة .

الحراني عن ابن السكيت : أنصف الرجلُ صاحبه إنصافاً ، وقد أعطاه النصفَةَ . ويقال : قد نصفَ النهارُ ينصفُ : إذا انتصف .

وقال المسيب بن علس يصفُ غائصاً في البحر على دُرّة :

نصفَ النهارُ الملاء غامرُهُ

ورقيقه بالغيب ما يدري

أراد انتصفَ النهارُ والملاء غامرهُ فانتصفَ النهارُ ولم يخرج من الماء . ويقال : قد نصفَ الإزارُ ساقه ينصفهُ : إذا بلغ نصفها ، وأنشد :

وكنتُ إذا جاري دعا لمصوفةٍ

أشمر حتى ينصفَ الساقَ مِزْزِي^(١)

وقال ابن مبادة يمدح رجلاً فقال :

تَرى سيفه لا ينصفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلْ لا وإن كانت طويلاً تحامِلُهُ

وقال : نصفَ القومَ ينصفُهم إذا خدَمَهم .

والنَّاصِفُ والنِّصْفُ : الخادم .

ابن الأعرابي نصفُ الشيء : أخذتُ

نِصفَهُ . ويقال للخادم : منصفٌ ومنصف .

وقد نصفته : إذا خدمته ، وتنصفته مثله .

قال : والنَّصيف : الحمار . والنَّصيف :

الخادم . ونصفَ الشيء إذا بلغ نصفه .

ثعلب عن ابن الأعرابي أنصف الرجل :

إذا أخذ الحقَ وأعطى الحقَ . وأنصف : إذا

سارَ نصفَ النهار . وأنصف : إذا حَزَمَ

سيده .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : « لا تَسُبُّوا أصحابي فإنَّ أحدَكم لو أنفق

ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدِهم

ولا نصيفه » .

قال أبو عبيد : العَرَبُ نَسَى النِّصْفَ

النَّصيفَ ، كما يقولون في العُشْرِ : العِشِير ، وفي

الْثَمَنِ الثِّمِين ، وأنشد :

(١) البيت لأبي جندب الهذلي ، وهو ديوانه ج

نَصْفَهُ . قال : والنَّصْف من النِّسَاء : التي
بَلَغَتْ خَمْسًا وأربعين ونحوها .

[وقال الليث : المرأة بين الحَدِيثَةِ
وَالْمُسِنَّةِ^(٣)] . والنَّصْفَة : اسم الإِنْصَاف ،
وتفسيرُهُ أَن تعطِيَهُ من نَفْسِكَ النِّصْف ، أَى
تعطِيَهُ من الحَقِّ لِنَفْسِكَ .

ويقال : انْتَصَفْتُ من فلان : أَى أَخَذْتُ
حَقِّي كَمَلًا حَتَّى صِرْتُ وهو على النَّصِيف
سراء .

وَالنَّصْفَة : الخِدَام ، واحِدُهم نَاصِف .
وَالنَّصْفُ من الطَّرِيق ومن النَّهَارِ^(٤) ومن كل
شَيْءٍ وَسَطُهُ .

قال : ومُنتَصِف اللَّيْلِ والنَّهَار : وَسَطُهُ ،
وَانْتَصَف النَّهَارُ وَنَصَفَ فهو يَنْصِف .

قال : والنَّاصِفَةُ : صَخْرَةٌ تَكُونُ فِي
مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الوَادِي ونحو ذلك من المسائل .
أبو عبيد : التَّوَاصِفُ^(٥) تَجَارِي المَاءِ ،
واحِدُهَا نَاصِفَةٌ ، وَأَنشَد :

(٣) زيادة عن ج .

(٤) في ج : « من التَّهَر » .

(٥) في ج : « النَّاصِف » .

لَمْ يَفْذُهَا مَذًّا وَلَا نَصِيفُ

وَلَا تَمَكِّيرَاتٌ وَلَا تَعَجِيفُ^(١)

قال : والنَّصِيفُ في غير هذا الحِمَارِ ، ومنه
الحديث الآخر في الحُورِ الْعَيْنِ : « وَلَنَصِيفُ
إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا »
ومنهُ قول النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْدِ أَسْقَاطُهُ

فَتَنَاولَتْهُ وَاتَّقَنَّا بِالْيَسَدِ^(٢)

وقال أبو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ : ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ
بِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا ؛ سُمِّيَ نَصِيفًا لِأَنَّهُ
نَصَفَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَجَزَّ أَبْصَارُهم عَنْهَا
قال : والدليلُ على صحة ما قاله : « سَقَطَ
النَّصِيفُ » لِأَنَّ النَّصِيفَ إِذَا جُعِلَ خِمَارًا فَسَقَطَ
فَلَيْسَ لِسِتْرِهَا وَجْهٌ مَعَ كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى .
نَصِيفُ الْمَرْأَةِ . مَجْرُهَا .

الليث : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بَلِغَ الْكَائِلُ
نَصْفَهُ ، وَشَطْرَانِ مِثْلُهُ .

أبو عبيد : قَدَحٌ نَصْفَانِ : بَلِغَ الْكَائِلُ

(١) البيت لسلمة بن الأَكْوَعِ (عن اللسان) .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٠

* خَلَا يَسْتَفِينُ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَرٍ (١) *

شمر عن ابن الأعرابي : النَّاصِفَةُ مِنَ
الْأَرْضِ : رَحْبَةٌ بِهَا شَجَرٌ ، لَا تَكُونُ نَاصِفَةً
إِلَّا وَلَهَا شَجَرٌ .

وقال غيره تنصفتُ السلطانَ : أَيْ سَأَلْتُهُ
أَنْ يُنْصِفَنِي ، وَقَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

أَتَيْ غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا
غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

قال ابن الأعرابي : تَنَاصُفٌ وَجْهَهَا :
مَحَاسِنُهَا ، [أَيْ] أَتَاهَا كُلُّهَا حَسَنَةً يَنْصِفُ
بِمَعْضَاهَا بَعْضًا .

وقال غيره : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ
فَقَدْ نَصَفَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ
فَقَدْ أَنْصَفَ .

قلتُ : وَالتَّوَلُّوْا مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
نِصْفَ النَّهَارِ : إِذَا انْتَصَفَ .

ويقال : نِصْفُ الشَّيْءِ : إِذَا أَخَذْتَ
نِصْفَهُ . وَالتَّنْصِفُ : الْإِنْصَافُ .

(١) هذا عجز بيت من معلقة طرفة ، وصدره
كَمَا فِي دِيوَانِهِ ص ٢١ :
* كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَةِ غَدُودَةً *

ابن مُثَمِّلٍ : إِنْ فَلَانَةَ لَعَلَى نَصْفِهَا : أَيْ
نِصْفِ شَبَابِهَا ، وَأَنشَدَ :

إِنَّ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِدِيَّةٌ
عَلَى نَصْفِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَصَمِيفُ

قال : الْجَرَشِدِيَّةُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ
الْهَرِمَةُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْصَفَ الرَّجُلُ :
إِذَا سَارَ نِصْفَ النَّهَارِ .

[نفس]

الليث أنقص الرجلُ بيوله : إِذَا رَمَى بِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَ الْفَنَمَ
النُّفَاصُ : وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَهَا دَلَالَةً فَتَنْفِصُ بِأَبْوَالِهَا ،
أَيْ تَدْفَعُهَا دَفْعًا حَتَّى تَمُوتَ :

وقال أبو عمرو : نَاقَصَتُ الرَّجُلَ مَنَاقَصَةً ،
وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا ،
فَنَنْظُرُ أَتَيْنَا أَبْعَدُ بَوْلًا ، وَقَدْ نَاقَصَ فَنَقَصَ ،
وَأَنشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاقَصْتَنِي فَتَقَصَصْتَنِي
بِذِي مُشْتَقِرٍ بَوْلُهُ مُتَفَاوِتٌ (٢)

(٢) في ج : « بوله مشتت » . وكذا الرواية
في التكملة [س]

فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَرَّهَا مَعْقُولَةً لِأَحَدِي
يَدِيهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ .

وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَعْنِي قِيَامًا .
(وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوُ قَوْلِ ابْنِ
عَبَّاسٍ ^(١)) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجَعَّلُ
الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ .

قَالَ : وَأَشْعَارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّنُونَ
الْقِيَامَ خَاصَّةً ، وَأَنَّهُ (لِلطَّرْمَاحِ ^(٢)) .

وَقَامَ الْمَهْأُ يُقْفَلْنَ كُلٌّ مُكْبَلٍ
كَأَرْصٍ أَبْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنٍ
قَالَ : الصَّافِنُ : الْقَائِمُ . وَأَمَّا الصَّائِنُ :
فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَفَنَ الْفَرَسُ : إِذَا قَامَ
عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِجَمِيعِ
الصَّافِنِ . صَوَافِنَ وَصَافِنَاتٍ وَصُفُونٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَئِنْ بَقِيتُ لِأَسْوِيَّيْنِ
بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صُفْنِهِ
لَمْ يَعْزِقْ فِيهِ جَبِيذُهُ .

(١) زياد عن ج .

(٢) البيت في ديوان الطرماح ص ١٦٤

أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّهُ صَرَ بِالضَّحِكِ
وَأَزْرَقَ وَزَهْرَقَ بِمَعْنَى [وَاحِدٍ ^(٢)] .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ
الْفَرَّاءِ : أَنَّهُ صَرَ بِشَفْتَيْهِ كَأَلْتَرَمَزٍ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى بِشَفْتَيْهِ وَعَيْنَيْهِ .

رَوَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا
صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُنَّا خَلْفَهُ صُفُونًا .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صُفُونًا ^(٣)] يُفَسَّرُ
الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ ، فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : كُلُّ
صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ . وَالْقَوْلُ
الثَّانِي : أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي قَدَّ قَلْبُ
أَحَدِ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ .

كَانَ ^(٤) ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأَانِ
قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
صَوَافِنَ ^(٥)) بِالْفَتْحِ .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) زيادة عن م .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

(٥) آية ٣٦ الحج .

قال : وأما الصَّفْن - بضم الصاد - : فهو
الرَّكوة .

قال الصَّفْن : جِلْدُ الْأُنْثِيَيْنِ - بفتح الفاء
والصاد - وجمعه أَصْفَان ، ومنه قولُ بَجْرِيرٍ :

* يَتَرَكُنْ أَصْفَانَ أَخْصَى جَلَّاجِلًا *^(٢)

(قلت : والصواب ما قال ابن الأعرابي
من الأحرف الثلاثة^(٣)) .

وقال الليث : كلَّ دابة . وخلق شبيهه
زُبُورٌ يُنْصَدُّ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُبَيِّتُ فِي وَسْطِهِ بَيْتًا لِنَفْسِهِ
أَوْ لِفِرَاحِهِ فَذَلِكَ الصَّفْن ، وفعله التَّصْفِين .

والصافن : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ يَتَّصِلُ
بِهِ طَوَلًا ، وَنِيَابُ الْقَلْبِ مُعَلَّقٌ بِهِ وَيُسَمَّى
الْأَكْحَلُ مِنَ الْبَعِيدِ الصَّافِنَ .

وقال غَيْرَةُ : الْأَكْحَلُ مِنَ الدَّوَابِّ
الْأَبْجَلُ .

وقال أبو الهيثم : الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الصَّفْنُ :
خريطة تكون للرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ وَزِينَتُهُ
وما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وقال الفراء : هوشى مثل الرَّكوة
يُتَوَضَّأُ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ^(١) :

نَحْضُخْضَتْ صُفْنِي فِي جَمِّهِ
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قَدْ حَا عَطُوفًا

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال
أبو عمرو والفراء جميعاً أن يُسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ فِي
هَذَا وَفِي هَذَا .

قال : وسميت من يقول مصفّن بفتح
الصاد ، والصَّفْنَةُ أَيْضًا بِالتَّأْنِيثِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصَّفْنَةُ
- بفتح الصاد - : هِيَ الشُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ
بِالْخِطِّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفَّنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ
إِذَا جَمَعَهَا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
عَوَّذَ عَلَيْهِ حِينَ رَكِبَ وَصَفَّنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ ،

(٢) صدر البيت كما في ديوانه ص ٤٨٦ :
يرمز رمزا يردد المختلا * يترك . .

(٣) زيادة عن ج .

(١) هو صخر الفى الهذلى يصف ما ورده ، والبيت
في أشعار الهذليين ج ٢ ص ٧٥

والصافن : هي العروق التي تُقصد ، وهي في الرّجل صافن وفي اليد أكل .

عمرو عن أبيه : صفن الفرس برجله وبيقر بيده : إذا قام على طرف حافره .

قال : والصفن أيضاً : أن يُقسم الماء إذا قلّ بحصاء القسم ، ويقال لها المقدلة ؛ فإن كانت من ذهب أو فضة فهي البلد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : تصافن القوم تصافناً ، وذلك إذا كانوا في سفرٍ ولا ماء معهم ولا شيء يُقدّسُمونه على حصاةٍ يُلقونها في الإناء يُصبُّ فيه من الماء قدر ما يُعمر الخصاء فيعطاه كل رجل منهم ، وقال الفرزدق :

فلما تصافنّا لإداوة أجهشت

إلى غصون العنبري الجراضم^(١)

سُمر عن أبي منحوف عن أبي عبدة : الصّفنة كالعمبة يكون فيها متاع الرجل وأداته ، فإذا اطرحت الماء قلت صفن ، وأنشد :

تركت بذى الجنتين صفي وقرّبت
وقد ألبوا خافي وقلّ المسارب^(٢)

قال : وقال أبو عمرو : الصفن والصّفنة : شقيقة البعير .

ابن شميل : الصافن : عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ ، فذلك الصافن .

ص ن ب

صبن . صنب . نصب . نبهن . بصن .
بصني : قرية تُعمل فيها الشّور البصنيّة ، وليست بعربيّة .

[صبن]

الّحياني عن الأصمعي : صَبَنَت
— بالصاد — عنا المدينة تصبن صَبْنًا .

قال : وقال رجل من بني سعد بن زيد :
صَبَنَت تصبن صَبْنَا ، وكذلك كل معروف
إذا صرفته إلى غيره . وكذلك كَبَنَت وَخَصَنَت
[وزنت]^(٣)

(٢) البيت لمالك بن خالد الحناعي كما في أشعار

المهذلين ج ٣ ص ٩

(٣) زيادة عن ج

(١) البيت في ديوانه ج ٤٨١

[نبض]

قال ابن الأعرابي: النَّبْضُ من القِيَّاسِ :
المصَوِّتَةُ من النَّبِيسِ ، وهو صوتُ شَفَقِي
الغلام إذا أرادَ ترويحَ طائرٍ بِأُتَاهُ .

الّبحاني : نَبَضْتُ بالطائرِ والعصفورِ
أَنبِصُ بِهِ نَبِيسًا : أَيْ صَوْتُ بِهِ . وَنَبِصَ
الطائرُ والعصفورُ يَنْبِصُ نَبِيسًا : إِذَا صَوَّتَ
صوتًا ضعيفًا^(١) . [ونحو ذلك . قال الليث :
وهو صحيح من كلام العرب^(٢) .

[صَب]

أبو العباس : المِصْنَبُ : المَوْلَعُ بِأَكْلِ
الصَّنَابِ ، وهو الخُرْدُلُ بِالزَّيْبِ .

وفي الحديث : أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عليه وسلَّم أَرْزَبُ بِصِنَابِيهَا ، أَيْ بِصِبَاغِهَا .

ومنه حديثُ عمر : لو شَتُّ لَأَمْرَتُ
بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عمرو : الصَّنَابُ : الخُرْدَلُ
وَالزَّيْبُ .

وقال الأحمسيّ : تَأْوِيلُ هذه الحروف :
صَرَفُ الهديةِ أو المعروف عن جيرائك
ومعارفك إلى غيرهم .

وقال : الليث : الصَّنُّ : تسويةُ الكُمَّينِ
في الكَفِّ ثم تَضْرِبُ بهما .

يقال : أَجِلْ وَلَا تَصْنِ .

قال : وإذا خَبَأَ الرجلُ شيئًا في كَفِّهِ
وَلَا يُفْطِنُ لَهُ كَالدَّرَمِ وَغَيْرِهِ قِيلَ : صَبَنَ .
فإذا صَرَفَ الكَأْسَ عَنْهُ هُوَ أَحَقُّ بِهَا إِلَى
غَيْرِهِ قِيلَ لَهُ : صَبَنَّا ، وَأَنشَد :

صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَمْرٍو

وكان الكأسُ يُجْرَاهَا اليَمِينُ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الصَّبْنَاءُ :
كَفُّ الْمُقَامِرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيُقَدَّرَ بِصَاحِبِهِ يَقُولُ لَهُ
شيخ البير ، وهودريسُ الْمُقَامِرِينَ : لَا تَصْنِ ؛
لَا تَصْنِ ، فَإِنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الصَّغْرِ . وَالصَّابُونَ :
الَّذِي يُفَسَّلُ بِهِ الثِّيَابُ ، [معروف]^(٢)
معرب .

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم كما في
العلقات ص ٢١٩ برواية صددت
[س]

(٢) زيادة عن ج .

(٢) ساقطة من د

فهو ناصب [ونصب] . ونصب له الممَّ
وأصبه .

وقال الليث : النَّصْبُ : نصبُ الدَّاءِ ،
يقال : أصابهُ نصبٌ من الدَّاءِ . قال :
والنَّصْبُ ، لُفَّةٌ في النصيب ، وقال الله :
(كَانَهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُوفِضُونَ) ^(٣) وقرئ :
« إلى نصب » .

قال أبو إسحاق : مَنْ قرأ « إلى نصب »
فمعناه : إلى علم منصوبٍ يَسْتَبِقُونَ إليه . ومن
قرأ « إلى نصب » فمعناه إلى أصنامٍ ، كقوله :
(وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ) [ونحو ذلك] ^(٤) .

قال الفراء ، قال : والنَّصْبُ واحدٌ ، وهو
مصدرٌ وجمعه الأنصاب .

وقال الليث : النَّصْبُ : جماعةُ النصيبِ ،
وهي علامةٌ تُنصبُ للقوم .

وقال الفراء ^(٥) : كأنَّ النَّصْبَ الألهةَ التي
كانت تُعبدُ من أحجار .

قال : ولهذا قيل : لِلْبِرْدَوْنِ صِنَائِي ، إتما
شُبَّهَ لونه بذلك .

وقال الليث : الصَّنَائِي من الدَّوَابِّ
والإبل : لونٌ بين الحمرةِ والصُّفْرةِ مع كثرةِ
الشَّعرِ والوبر .

[نصب]

قال الليث : النَّصْبُ : الإعياءُ من العناء .
والفعل نَصَبَ يَنْصَبُ . فَأَنْصَبُكَ هذا الأمرُ .
وأمرٌ ناصِبٌ ومُنْصَبٌ ، وقال النابغة :

* كَلِمَتِي لِيَهْمٍ يَا أَصِيْمَةَ نَاصِبٍ ^(١) *

قال : ناصبٌ ؛ بمعنى مُنْصَبٍ . وقال
ابن السكيت : قال الأصمعيّ : ناصِبٌ :
ذی نَصَبٌ ؛ مثل ليل نائمٌ ، ذی نوم يُنَامُ فيه .
ورَجُلٌ دارِعٌ ؛ ذو دِرْعٍ . قال : ويقال : نَصْبٌ
ناصِبٌ ^(٢) .

مِثْلُ : مَوْتٍ ، مَائَةٍ ؛ وشِعْرٍ شاعِرٍ
وقال أبو عمرو في قوله : « ناصِبٌ »
نَصْبٌ نَحْوِي : أى جَدٌ ، ويقال : نَصَبَ الرجلُ

(٣) آية ٤٣ الماعراج .

(٤) آية ٣ المائدة .

(٥) زيادة عن م .

(١) عجزه كما في شعراء النصرانية ، ص ٦٤٤ :

* وَايِلْ أَفَاسِيهِ بَطْلَى الْكُوكَبِ *

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

نَصَابًا؛ قاله أبو زيد والكسائي، قالاً: وهو
عَجَزُ السَّكِينِ. ونِصَابٌ كلُّ شيءٍ أصله.
[ومرجعه الذي يرجع إليه]^(٣) يقال: فلان^(٤)
يَرْجِعُ إِلَى نِصَابِ صِدْقٍ؛ وتَنْصِبُ صِدْقًا،
وأصله مَنَبِتُهُ وَمَحْتَدُهُ.

الليث: نِصَابُ الشَّمْسِ: مَغِيبُهَا وَمَرْجِعُهَا
الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ.

غيره: نَفَرٌ مَنْصَبٌ: مُسْتَوَى النَّبْتَةِ،
كَأَنَّهُ نُصْبٌ مُسَوًى. وَنَصَبْتُ لِلْقَطَاةِ شَرَكًا
وَنَصَبْتُ لِلْقَدَرِ نَصْبًا.

قال ابن الأعرابي: الْمِنْصَبُ: مَا يُنْصَبُ
عَلَيْهِ الْقَدَرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. وَتَنْصَبُ فُلَانٌ
وَأَنْتَصَبَ: إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ.

والنَّصْبُ: ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْأَعْرَابِ.
وَقَدْ نَصَبَ الرَّكَّابُ نَصْبًا: إِذَا غَنَى
النَّصْبَ.

وفي الحديث: لَوْ نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ الْعَرَبِ
أَيُّ لَوْ تَغَنَّيْتَ.

قلتُ: وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْنَى النُّصْبَ وَاحِدًا
حَيْثُ يَقُولُ:

* وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ ^(١) *

أبو عُبَيْدٍ: النَّصَابُ: مَا نُصِبَ حَوْلَ
الْحَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِيِ الشَّيْثَةِ دَائِرَ

قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بَقَعَ نَصَابُهُ ^(٢)

وقال الليث: النُّصْبُ: رَفْعُكَ شَيْئًا
تَنْصِبُهُ قَائِمًا مَنَصَّبًا.

وَالسَّكِيمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْغَارِ
الْأَعْلَى.

وَنَاصَبْتُ فُلَانًا الشَّرَّ وَالْحَرْبَ وَالْعِدَاوَةَ؛
وَنَصَبْنَا لَهُمْ حَرْبًا، وَكُلُّ شَيْءٍ انْصَبَ بِشَيْءٍ
فَقَدْ نَصَبْتَهُ. وَتَنَسَّ أَنْصَبَ، وَعَزَّ أَنْصَبَاءُ: إِذَا
كَانَا مَنَصِّبِي الْقُرُونِ. وَنَاقَةُ أَنْصَبَاءَ: مَرْتِفَعَةُ
الصَّدْرِ.

أبو عُبَيْدٍ: أَنْصَبْتُ السَّكِينِ: جَعَلْتُهَا

(١) عجزه كما في ديوانه: ص ١٣٧

* ولا تنيد الأوثان والله فاعبدا * [س]

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٠، وفيه: قديم بعهد

الناس.

(٣) زيادة عن ج.

(٤) عبارة: «رجع فلان إلى مركبه ومنصبه»

ومنصب الرجل: مركبه في قومه، وأصل منبته وحبه.

وَيَنْصُوبُ : موضع .

وقال كَعْبَر : غِنَاهُ النَّصَبُ : هو غِنَاهُ
الرُّكْبَانُ ، وهو العَقِيرَةُ ، يقال : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ
إِذَا غَنَى النَّصَبَ .

وقال أبو عمرو : النَّصَبُ حُدَّاءُ^(١) يُشْبِهُ
الْفَنَاءَ .

أبو عُبيد عن الأصمعي : النَّصَبُ : أن يسير
القومُ يَوْمَهُمْ ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ ، وقد نَصَبُوا
نَصْبًا .

ص ن م

صنم . نمص . نصم

[صنم]

قال الليث : الصنم معروف ، والأصنام
الجميع .

وروى أبو الميثاق عن ابن الأعرابي :
الصَّنَمَةُ والنَّصْمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ .

قال : والصَّنَمَةُ : الدَّاهِيَةُ .

قلتُ : أصلها^(٢) صَلَمَةٌ .

(١) في ج : « مد » .

(٢) في ج : « هكذا وجدتُها في النسخة المسموعة »

[نمص]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ .

قال أبو زيد : قال الفراء : النامِصة : التي
تَنْتِفِ الشعرَ من الوجه ، ومنه قيل للمِنْقاشِ
مِنْماصٌ ، لَأَنَّهُ يُنْتَفِ بِهِ وَالْمُتَنَمِّصَةُ هِيَ الَّتِي يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِهَا ، قال أمروؤ القيس :

* تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِيمٌ^(٣) *

يَصِفُ نَبَاتًا قَدَرَعَتُهُ الْمَاشِيَةَ فِجْرَدَتَهُ ،
ثُمَّ نَبَتَ بِقَدَرٍ مَا يُمْكِنُ أَخْذُهُ ، أَيْ هُوَ بِقَدَرٍ
مَا يُنْتَفِ وَيُجَزَّ .

وقال الليث : النَّمِصُ : دِقَّةُ الشَّعْرِ وَرِقَّتُهُ
حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ . وَرَجُلٌ أَمَمَصُ الرَّأْسِ
أَمَمَصُ الْحَاجِبِ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَمَمَصُ الْجَبِينِ .
وَأَمْرَأَةٌ نَمَصَاءُ تَنْمِصُ : أَيْ تَأْمُرُ نَامِصَةً فَتَنْمِصُ
شَعْرَ وَجْهِهَا تَمِصًا ، أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهَا بِخَيْطٍ [وَالنَّصِ
وَالنَّمِصُ : مَا أُمْكِنَكَ جِذُّهُ مِنَ النَّبَاتِ]^(٤) .

ابن الأعرابي : الْمِماصُ : الْمِظْفَارُ ، وَالْمِنتَاشُ
وَالْمِنتَاشُ .

(٣) صدره : كافي ديوانه ص ١١٠ [س]

« وَيَأْكُنْ مِنْ قَوْلِهَا عَوْرَةً »

(٤) زيادة عن ج .

وَأَقْرَأَنِي الْإِيَادِي لَامِرِي الْقَيْس :

تَرَعَّتْ بِجَبَلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلِمَتَا

نُحَاصِينَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

قال : « نُحَاصِينَ » شَهْرَيْنِ . وَنُحَاص :

شَهْرٌ ، يَقُولُ : لَمْ يَأْتَنِي نُحَاصًا ، أَيْ شَهْرًا ،

وَجَعَلُهُ نُحُصًى وَأَنْحَصِيَّةً . قال : رواه شَمِير

لأَبِي عَمْرٍو .

ص ف ب

مهمل.

ص ف م

استعمل منه :

[فصم]

في الحديث : « دُرَّةٌ بِيضَاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ »^(١) .
وَلَا وَضَمٌّ^(٢) .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَصْمُ بِالْفَاءِ أَنْ يَنْصَدَعَ
الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : فَصَمْتُ
الشَّيْءَ ، أَفْصِمَهُ فَصْمًا ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، فَهُوَ
مَنْصُومٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزَا^(٣) شَبَّهَهُ
بِدُمْلُجٍ فَضَّةً :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَّةٌ

فِي مُلْبَسٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَنْصُومٌ^(٤)

قال : وَأَمَّا الْقَصْمُ بِالْقَافِ فَأَنْ يَنْكَسِرَ

الشَّمْعُ ، فَيَبِينُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « لَا أَنْفَاصَ لَهَا »^(٥)

وَقِيلَ : لَا أَنْكَسَارَ لَهَا .

وَأَفْصَمَ الْمَطَرُ : إِذَا أَقْلَعَ . وَأَفْصَمَ الْفَخْلُ :

إِذَا جَفَرَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْزَلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ

الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ الْوَحْيُ عَنْهُ ، وَإِنْ جَبِينَهُ

لَيَنْفَصِدَ عَرَقًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : أَفْصَمَ الْمَطَرُ

وَأَفْصَى : إِذَا أَقْلَعَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَخْلٍ

يُفْصِمُ إِلَّا الْإِنْسَانَ ؛ أَيْ يَنْقُطِعُ عَنِ الصَّرَابِ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

الْفَرَّاءِ . قَالَ : فَأَسَ فَيَفْصِمُ ؛ وَهِيَ الضَّخْمَةُ .

وَفَأَسَ قَيْدَ آيَةٍ لَهَا خُرْتُ ، وَهُوَ خَرَقَ النَّصَابَ .

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٢

(٤) آية ٢٥٦ البقرة . كذا في د ، وم .

ساقطة من ج . والذي في اللسان : قند آية ،

(١) الحديث ساقط من ج .

(٢) في ج : « غرابا » وهو تحريف .

ص ب م

أهمله الليث .

(١)
[بهم]

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن

ابن الأعرابي أنه قال : يُقال ما فارقَتْكَ شِئْرًا
ولا فِرًّا، ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُصًا.قال: والْبُصُّ ما بين الخنصر والخنصر. وقد
مرّ تفسيرُ العَتَبِ والرَّتَبِ. والله تعالى أعلم.

أَبْوَابُ مَعْنَى الصَّادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ص ط

مهمل .

أهملت الصاد مع السين ومع الزاي في السالم
والمعتلّ.

بَابُ الصَّادِ وَالذَّالِ

التي أُمرُوا بها الْمَكَاةُ والتَّصَدِيَةُ .

قال : وهذا كقولك : رَفَدَنِي فلانٌ ضَرْبًا
وَجِرْمَانًا ، أَيْ جَعَلَ هَذِينَ مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْإِطَا؛
وهو كقول الفرزدق :قَرَيْنَاهُمُ لِلْمَأْثُورَةِ الْبَيْضِ قَبْلَهَا
يَنْجُو الْعُرُوقَ الْأَيْزِيَّ لِلْمُتَّقِفِ (٣)
أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقِرَى السِّيفِ
وَالْأَسِنَّةِ .

قال أبو العباس المبرّد : الصَّدَى على ستة

صدى، صاد، صدى، صيد، وصد،

داعم، دصا.

[صدى]

قال الله جلّ وعزّ : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِيَةً » (١) .قال ابن عرفة : التَّصَدِيَةُ من الصَّدَى ،
وهو الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ ؛
قال : وَالْمَكَاةُ والتَّصَدِيَةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ ،
ولكنَّ الله أخبر أنهم جعلوا مكان الصَّلَاةِ

(١) - أحفظه من م .

(٢) آية ٣٥ الأنفال .

(٣) البيت في ديوانه ج ٢ ص ٥٦٢

والثالث : الصّدَى : الذّكّر من البؤم ،
وكانت العرب [تقول] ^(٣) : إذا قتل قتيلٌ فلم
يُدرِكْ به الثّار خَرَجَ من رأسه طائرٌ كالْبؤمة ،
وهى الهامة ، والذّكّر الصّدَى فيصبح على
قبره : اسقُونى اسقُونى ، فإن قُتِلَ فأنّله كَفَتْ
عن صِيّاحِه ، ومنه قولُ الشاعر :

* أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهامَةُ اسقُونِي ^(٤) *

والرابع : الصّدَى : ما يَرْجُع من صوت
الجليل ، ومنه قولُ امرئ القيس يصف دارا
درَسَتْ :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَّارٌ سَمُّها

واستَفْجَمَتْ عن منطق السّائل ^(٥)

[والعرب تقول :

صُتِمَ ابنة الجبب ———

مهما يُقَلُّ تَقَلُّ] ^(٦)

وأخبرني المنذرى عن الحمادى عن ابن أخى

(٣) زيادة عن م .

(٤) عجز بيت لذي الأصابع العدوانى ، وصدره
كما فى شعراء النصرانية .

يا عمرو لا تدع شتى ومنقضى
أضربك حيث :

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٥٦

(٦) زيادة عن ج .

أوجه : أحدها ما يَبْقَى من المَيّت فى قبره ، وهو
جُثَّتُه .

وقال النّمر بن تولّب :

أعاذِلْ إن يُصْبِحَ صَدَاىَ بَقَرَقَر

بعيداً نَأْنى ناصِرِى وقَرِيبِى

فَصَداه : بدَنُه وجُثَّتُه . وقوله « نَأْنى » أى

نَأْنى عَنّى .

قال : والصّدَى الثانى : خُشُوّة الرأس ؛

يقال : لها الهامة والصّدَى ، وكانت العربُ

تقول : إن عظامَ المَوْتَى تُصِيرُ هامةً فَتَطِيرُ .

وكان أبو عُبَيْدة يقول : إنهم كانوا يُسْمَوْنَ

ذلك الطائرَ الذى يخرج من هامة المَيّت إذا

بَلَى : الصّدَى ، وجمعه أصداء .

وقال أبو دُواد :

سَلَطَ الموتُ والمَنُونُ عليهمُ

فلهم فى صَدَى الأَقَابِرِ هامٌ ^(١)

وقال أبيد .

فليسَ الناسُ بَعْدَكَ فى تَغْيِيرِ

وليسوا غيرَ أَصداءٍ وَهَامٍ ^(٢)

(١) الروايق الأصبعية ٦٥ سلط اندهر ... [س]

(٢) الرواية فى الديوان ص ٢٠٩ :

وليس ولا م [س]

الأصمى عن عمه قال : العَرَب تقول الصَّدَى
في الهامة ، والسَّمْعُ في الدِّماغ ، أصمَّ الله صده
من هذا .

[وأنشدني أبو الفضل عن ثعلب عن
ابن الأعرابي أنه أنشد لسدوس بن ضباب :
إني إلى كل أيسار ونادة

أدعوجيشا كما تدعو ابنة الجبل
أى أنوته كما ينوته بابة الجبل .

وقيل : ابنة الجبل هي الحية . وقيل : هي
الداھية العظيمة .

والبيت الذي يليه يحقق هذا القول
الأول :

إن تدعَّه مَوْهناً بجابته
عارى الأشاجع يسعى غير مشتمل
يقول : يعجل حبش بجابته كما تعجل
الصدى ، وهو صوت الجبل ^(١) .

وقال المبرد : والصدَّى أيضاً المعطش ^(٢) .

يقال : صدَّى الرجل يصدَّى صدَّى فهو

صدَّى ^(٣) وصادٍ وصيدان ، وأنشد :

* ستعلم إن متنا غداً أينما الصدَّى *

وقال غيره : الصدَّى العطش ^(٤) الشديد .
ويقال : إنه لا يشتدَّ حتى يَبْسَ الدِّماغ ،
ولذلك تَنْشَقُّ جِلْدَةُ [جبهة] ^(٥) من يموت
عَطْشاً .

ويقال : امرأةٌ صَدْيَا وصادِيَّةٌ .

والصدَّى : السادسُ - قولُهم : فلانٌ
صدَّى مالٍ : إذا كان رقيقاً بسياسيتها .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : يقال : إنه
لصدَّى مالٍ : إذا كان عالماً بها وبمصاصتها ،
ومثله هو إزاء مالٍ .

قال أبو عبيد : والصدَّى أيضاً : الرُّجل
اللطيف الجسد .

وأخبرني الإيادي عن كثير : رَوَى أبو
عبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموز ، وأراه .

(٣) ساقطة من د .

(٤) آية ٢٥ الحديد .

(٥) في ديوانه ص ١٦٨ : لها كلما ربت . .
وتماه .

« بمصدان أعلى ابني شمام البوائن »

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٢) زيادة عن م .

وقال الليث : الصَّدَى : الذَّكَرُ من الهام
و الصَّدَى : الدِّماغُ نفسه .

ويقال : بل هو الموضع الذي جُعِلَ فيه
السَّمْعُ من الدِّماغِ ، ولذلك يقال : أَصَمَّ الله
صَدَاه .

قال : وقيل : « بل أَصَمَّ الله صداه »
مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ صَوْتَ
الْمُنَادِي .

قال : وقال رؤبة في تصديق من يقول
الصَّدَى الدِّماغُ :

لِهامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَحُ
أُمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وَأَصْحَحُ
قال : و الصَّدَاةُ فِعْلٌ لِمُتَصَدِّ ، وهو
الذي يَرَفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ :
يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ الطَّرِمَاحُ :

* لها كَلِمًا صاحت صداةً وَرَكْدَةً^(٣) *

يصف هامةً إذا صاحت تصدَّتْ مرَّةً
وركدتْ أخرى

(٣) في ديوانه ص ١٦٨ : لها كلمتا ربيت . .
وعامة :

* بمصدان أعلى ابني شمام البوائن *

مهموزاً ، كَأَنَّ الصَّدَى لَعْنَةٌ فِي الصَّدْعِ ، وهو
اللطيفُ الجِنْسِ .

قال : ومنه ما جاء في الحديث « صَدًّا
من حديدٍ » في ذِكْرِ عَلِيٍّ .

قلتُ : وقد فَتَّرَ أبو عُبيد هذا الحرف
على غير ما فَتَّرَهُ شَمِيرُ .

رَوَى عن الأصمعي أَن حَمَادَ بن سَلَمَةَ
رواه « صَدًّا من حديدٍ » .

قال ، ورواه غيره « صَدْعٌ من حديدٍ »
فقال عُمر : وَادْفَرَاه .

قال الأصمعي : والصَّدَا أَشْبَهَ بالمعنى ،
لَأَنَّ الصَّدَا آلَةٌ ذَفَرٍ ، والصَّدْعُ لَا ذَفَرُ لَهُ ،
وهو حِدَّةٌ رَاحِمَةُ الشَّيْءِ خَيْبَتًا كَانَ أَوْ حَظِيًّا .
وَأَمَّا الدَّفَرُ - بالدال - فهو في الثَّانِي خَاصَّةٌ .

قلتُ : والذي ذهب إليه شمر معناه
حَسَنٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْنِي عَلِيًّا خَفِيفٌ يُخَفُّ إِلَى
الْحُرُوبِ وَلَا يَكْسِلُ (وهو حديد) ^(١) لَشِدَّةِ
بأسه وشجاعته ؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَأَنْزَلْنَاهُ
الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ^(٢)) .

(١) ساقطة من د .

(٢) آية ٢٥ الحديد

وقال رجلٌ من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له
فقال لما حَمَصَتْ :

بِتْ أَصَادِيهَا طَوْلَ لَيْلِي

وذلك أنه كرهه أَنْ يَعْقِلَهَا فَيُعَمِّتَهَا أَوْ يَدَعَهَا
فَتَفْرُقَ ؛ أَيْ تَنْدَ فِي الْأَرْضِ فَيَأْكُلَ الذَّنْبُ
ولدها ، وذلك مُصَادَته إِيَّاهَا :

وكذلك الرَّاغِبُ يُصَادِي إِبِلَهُ إِذَا عَطِشَتْ
قَبْلَ تَمَامِ ظَمْنِهَا يَنْفَعُهَا ^(٢) عَنِ الْقَرَبِ :
وقال كُثَيْبٌ :

أَيَا عَزَّ صَادٍ الْقَلْبَ حَتَّى يَوَدِّي

فَوَادِكِ أَوْ رُدِّي عَلَى فَوَادِيَا

أَبُو عُيَيْدٍ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ^(٣) الصَّوَادِي
مِنَ النَّخِيلِ : الطَّوَال :

قال أَبُو عُيَيْدٍ : وقد تكون الصَّوَادِي
الَّتِي لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ .

وقال ذُو الرِّمَّةِ ^(٤) (يَصِفُ الْأَجَالَ) :

* مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ ^(٥) *

(٢) فِي ج : « يَنْفَعُهَا بِجِبْسِهَا عَنِ التَّعَرُّبِ » .

(٣) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٤) فِي ج وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْأَحْمَالَ .

(٥) صَدَرَ الْبَيْتُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٤٠

« مَا أَهْتَجْتُ حَتَّى زِلْنِي بِالْأَجَالِ »

فِي الْلسَانِ : مَا هَجَنَ إِذْ بَسَّكَرَنَ [س]

قال : وَالتَّصَدِيَةُ : ضَرْبُكَ يَدًا عَلَى يَدٍ
لِتُسْمَعَ بِذَلِكَ إِنْسَانًا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : (مُكَاةٌ
وَتَصَدِيَّةٌ) وَهُوَ التَّصْفِيقُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ
فِي مُضَاعَفَاتِ الصَّادِ .

وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (صَادٍ وَالْقُرْآنُ) .

قال الزَّجَّاجُ : مِنْ قَرَأَ « صَاد » فَلَهُ وَجْهَانِ
- أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ هِجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكُسِرَ لِاتِّقَاءِ

السَّاكِنَيْنِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصَادَاةِ عَلَى
مَعْنَى : صَادٍ الْقُرْآنَ بَعَلِّكَ ، أَيْ قَابِلٌ :

يُقَالُ : صَادِيَّتُهُ : أَيْ قَابِلَتُهُ وَعَادِلَتُهُ :

قال : وَالْفَرَاةُ « صَادٌ » بِسُكُونِ الدَّالِ ،
الْوُقُوفُ عَلَيْهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ : الصَّادِقُ اللَّهُ .

وقيل : مَعْنَاهُ : الْقِسْمُ ، وَيَكُونُ صَادَ اسْمًا
لِلسُّورَةِ لَا يَنْصَرَفُ .

أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : صَادِيْتُ الرَّجُلِ
وَدَاغِيَّتُهُ وَدَارِيَّتُهُ ^(١) بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْمُصَادَاةِ : قَالَ أَهْلُ
الْكُوفَةِ : هِيَ الْمَدَارَاةُ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ :

(١) فِي م : « وَرَدِيَّتُهُ » وَهِيَ بِمَعْنَى :

والأثنى صدآء، والفعل على وجهين : يقال
صَدَى يَصْدُءُ، وأصدأنى يُصْدِئُنِي . قال :
وصُدَّاهُ - ممدود - حتى من اليَنَن ، والنسبة
إليهم صدَاوِيٌّ بمنزلة الرَّهَوى . قال : وهذه
المدة وإن كانت في الأصل ياء أو واواً فإنها
[تجعل] ^(٢) في النسبة واواً كراهية التقاء
الباءات ، ألا تَرَى أنك تقول رَحَى وَرَحِيان ،
فقد علمت أن ألفَ رَحَى ياء ، وقالوا في النسبة
إليها . رَحَوِيٌّ لتلك العلة .

شمر : الصَّدَاءُ الأرضُ التي تَرَى حَجَرَها
أصدأً أحر ، يَصْرِبُ إلى السواد ، لا تكون
إلا غليظة ، ولا تكون مستويةً بالأرض ،
وماتحت حجارة الصَّدَاءِ أرضٌ غليظة ، وربما
كانت طيناً وحجارةً .

أبو عبيد : من أمثالهم في الرَّجُلَيْنِ
يكونان ذَرَى فَضْلٍ غير أن لأحدهما فضلاً على
الآخر قولهم : ما ولا كَصَدَّاءِ . هكذا أقرأنيهِ
المنذرى .

عن أبي الهيثم بتشديد الدَّال والمدة .
وذكر أن المثلَّ لِقَدُورَ بنت قيس بن خالد

وقال آخر :

* صَوَادِيًّا لَا تُمَكِّنُ اللَّصُوصَا *

وقيل في قولهم : فلانٌ يَتَصَدَّى لفلان :
إنه مأخوذٌ من ^(١) أتباعه صداه .

وفيه قول آخر إنه مأخوذٌ من الصَّدَدِ ،
فَقُلِّبَتْ لِاحِدَى الدَّالَاتِ في يَتَصَدَّى ياء ، وقد
مرّ فياً تقدّم :

وَالصَّدَأُ - مهموزٌ مقصور - الطَّبَعُ
وَالدَّنَسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : كَتَبَتْ
جَاوَاهُ : إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأٌ الْحَدِيدِ .
وقد صَدَى الْحَدِيدُ يَصْدَأُ صَدَأً :
وقال الليث : يقال إنه لَصَاغِرٌ صَدَى :
أى لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ وَاللَّوْمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ألوان الإبل
إذا خالطَ كَتَمَةُ البَئيرِ مثلَ صَدَأِ الْحَدِيدِ فهو
الْبُؤْوَةُ .

وقال الليث : الصَّدَاءَةُ : لَوْنٌ شُقْرَةٌ
تَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ غَالِبٍ ؛ يقال : فرسٌ أَصْدَأُ

قال ؛ والناسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ ، وإنما هو الصَّدَى يكون في البراري ، فأما الجُنْدُب فهو أَصْفَرُ من الصَّدَى يكون في البراري . قال : والجُنْدُبُ : الذي يُصِرُّ بالليل أيضاً .

[صاد]

يقال : صادَ الصَّيْدُ يَصِيدُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ . وَصَدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَدْتَهُ لَهُ ، كقولك : بَغَيْتُهُ حَاجَةً ، أَيْ بَغَيْتُهَا لَهُ .

قال الليث : مِصِيدَةٌ : التي يُصَادُ بها . قال : وهى المِصِيدَةُ ، لأنها من بنات الياء المعتلة ، وجمعُ المِصِيدَةِ مِصَايِدُ بلا همز ، مثلُ معاشٍ جمع معيشة .

والعَرَبُ تقول : خرجنا نَصِيدُ بَيْضَ النَّعَامِ ونَصِيدُ الكَتَاةِ ، والافتعالُ منه الاصطياد ، يقال : اصطادَ يصطاد فهو مُصْطَاد والمِصِيدُ مُصْطَادٌ أيضاً . وخرج فلانٌ يَتَصِيدُ الوَحْشَ : أَيْ يطلبُ صَيْدَهَا .

الحرَّانِي عن ابن السكيت : الصادُّ والصَّيْدُ والصَّيْدُ : داءٌ يصيب الإبلَ في رموسها فيسيل من أنوفها مِثْلُ الزَّبَدِ وتسمو عند ذلك برموسها .

الشَّيْثَانِي ، وكانت زوجةُ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فتزوجها بعده رجلٌ من قومها ، فقال لها يوماً أنا أَجَلُ أُمِّ لَقِيطٍ ؟ فقالت : ما ولا كُصْدَاءِ أَيْ أَنْتَ جَمِيلٌ وَلَسْتَ مِثْلَهُ .

قال أبو عُبَيْد : قال الفضلُ : صَدَاءٌ : رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أَغْذَبَ من ماءها ؛ وفيها يقول ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ :

وإني وَهَيْيَ بَرِيزِ كَالَّذِي

يُطَالِبُ مِنْ أَخْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا
قال (١) : ولا أَدْرِي صَدَاءٌ ، فَعَالٌ أَوْ فَعْلَاءٌ ، فَإِنْ كَانَ فَعْلَاءً فَهُوَ مِنْ صَدَا يَصْدُو ، أَوْ صَدَى يَصْدَى .

وقال شمر : صَدَا الهَامُ يَصْدُو : إِذَا صَاحَ . وَإِنْ كَانَتْ صَدَاءُ فَعْلَاءٌ فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، كقولهم صَمَاءٌ مِنَ الصَّمَمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبِيِّ قَالَ : الصَّدَى هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ قَفْزَانًا وَيَطِيرُ .

(١) في ج : « قلت ولا أدري صداء فقال أو فعلاء ؛ فإن كان فعلا ففهم من هذا يصدا كقولك : علا يعلو فعلاء وإن كان فعلاء فهو من المضاعف ؛ كقولك : حياء من الصمم » .

قال: والصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ.

وقال الليث: الصَّيْدُ: مصدرُ الْأَصِيدِ،
وله معنيان. يقال: مَلَكَ أَصِيدٌ: لا يَلْتَفِتُ
إِلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَالْأَصِيدُ أَيْضًا: مَنْ
لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِفَاتَ إِلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنْ
دَاهٍ وَنَحْوِهِ.

وَالْفِعْلُ صَيْدٌ يَصِيدُ.

قال: وأهل الحجاز يُذَيِّتُونَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ،
نَحْوَ صَيْدٍ وَعَوْدٍ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: صَادَ يَصَادُ
وعَارَ يَمَارُ.

قال: ودَوَاهِ الصَّيْدِ: أَنْ يُكْوَى بَيْنَ
عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيْدُ، وَأَنْشُدْ:

أَشْفَى الْجَائِينَ وَأَكْوَى الْأَصِيدَا:

أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّادُ: قُدُودُ الصُّفْرِ
وَالنَّحَاسِ.

قال حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْتِنَا^(١)

قال: وَالصَّيْدَاءُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُعْمَلُ مِنْهُ

الْبِرَامُ. وَالصَّيْدَانُ: بِرَامُ الْحَجَارَةِ^(٢)،
وَأَنْشُدْ:

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ^(٣)

وقال النَّضْرُ: الصَّيْدَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي
تُرَبُّهَا حَمَاهُ غَلِيظَةٌ الْحَجَارَةُ مُسْتَوِيَّةٌ
بِالْأَرْضِ.

وقال أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ،

وقال أَبُو حَازِمٍ: الصَّيْدَاءُ: الْحَصَى، وَقَالَ
الشَّيْخُ:

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَمَلًا طِرَاقَهَا

حَوَائِي الْكَرَاعِ لِلْمُؤِيدَاتِ الْعَشَاوِرِ^(٤)
أَيَّ حَذَاهَا حَرَّةً نَعَالَهَا الصَّخُورَ.

شَمِرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: الصَّيْدَاءُ: الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ، وَإِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهُوَ قَاعٌ. قَالَ:

(٢) كَذَا فِي ج. وَفِي د، م: «بِرَامِ الْحَجَارِ»
وهو خطأ.

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ، وَعَجْزُهُ مَكَا
فِي أَشْعَارِ الْمُحَذِّينِ ج ١ ص ٢٧
«نُضَارٌ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نَعَارَهَا»

(٤) فِي اللَّسَانِ: «الْمُؤِيدَاتُ لِلْمَاوِرِ» وَهُوَ
خَطَأٌ. وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ زَائِبَةَ مَطْلَمَا:
عَفَا بَطْنُ قَوْمِنِ سُلَيْمِي فَعَاظَ

فَذَاتُ الصَّفَا فَالْمُصْرَفَاتُ النَّوَاشِرُ
رَاجِعُ جَهْرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١٥٤ وَالذَّبَّوَانُ
ص ١٠١ وَاللَّسَانُ مَادَّةُ عَشْرِ.

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيوَانِهِ ص ٣٧٠:
حَسِبْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْتِنَا
قَنَادِيلَ دَهْمَا فِي الْحَمْلَةِ صَبَا

قال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :
أَصَدْتُ وَأُصِدْتُ : إِذَا أَطْبَقْتَ ، ومعنى
مُؤَصِّدَةً : أَى مطبقة عليهم .

وقال الليث : الإصَاد والأَصْد بمنزلة
المُطْبَق ، يقال . أطبق عليهم الإصَادَ والوَصَادَ
والأَصِيدَةَ .

وقال ثعلب : الأَصْدَةُ : الصُّدْرَةُ ،
وَأَنشَد :

مثل البرام غدا في أَصْدَةٍ خَلَقِي
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَايِ الْمَوْتِ تَفْشَاهُ

أبو عبيد عن الأحمر : الأَصِيدُ : الفِئَاءُ :
وَأَصَدْتُ الْبَابَ وَأُصِدْتُهُ . إِذَا أَغْلَقْتَهُ .

وقال الأُمَوِيُّ : الأَصِيدَةُ كالحظيرة تعمل .
وقال أبو مالك . أَصَدْنَا مُذَ الْيَوْمِ :
أَى آذَبْنَا إِصَادَةً . وفي النوادر وَصَدْتُ
بِالْمَكَانِ أَصِيدَ ، وَوَدَّتْ أَتَيْدَ : إِذَا ثَبَّتَ .

[داس]

قال الليث : داصت الفُدَّةَ بين اللحم
والجلد تَدْيِصُ : قال والاندِيَاصُ : الشيء
يَفْسَلُ مِنْ يَدِكَ ، تقول : أَدَاصَ عَلَيْنَا بَشْرُهُ .

وَكَانَ فِي الْبُرْمَةِ صَيْدَانِ وَصَيْدَاءَ يَكُونُ فِيهَا
كَهَيْئَةِ بَرِيقِ الْقِصَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ
وَأَنشَد ^(١) :

طَلَحَ كَضَاحِيَةَ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ ^(١)

قال : وَصَيْدَانِ الْخَصَى : صَفَارُهَا .

وقال الأصمعي : الصَّيْدَانِ وَالصَّيْدَةُ :
حَجَرٌ أَبْيَضٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ .

وقال بعضهم الصَّيْدَانِ الثُّحَاسُ ، قال كمب :
وَقِدْرًا تَفَرِّقُ الْأَوْصَالَ فِيهِ

مِنَ الصَّيْدَانِ مُتَرَعَّةً رَكُودًا ^(٢)

[وَصَد]

قال الله جلَّ وعزَّ (وَكَذَّبُوهُمْ بِأَسْوَطٍ ذِرَاعَئِهِ
بِالْوَصِيدِ) قال الفراء : الوَصِيدُ : وَالْأَصْدُ لُفْتَانِ ،
الْفِئَاءُ مِثْلُ الْوَكَافِ وَالْإِكَافِ ، وَهِيَ الْعِنَاءُ .

وقال ذلك يونس . وقولهم (إِنَّمَا عَلَيْهِمْ
مُؤَصِّدَةٌ ^(٣)) (وَقُرِئَ مُؤَصِّدَةٌ . .)

(١) في ج : « فَأَنشَدَ بَيْتَ الشَّهَاحِ » . وهو عجز
بَيْتَ لَهُ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ص ٧٩ :
وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمَ مَا يُؤَيِّسُهُ

(٢) ليس في دِيَوَانِهِ وَالرَّوَابِيَةِ فِي التَّسْكِلَةِ (صِيدَ
فِيهَا .

طَلَحَ بِضَاحِيَةِ . . .

(٣) كَذَا فِي د ، م ، وَكُتِبَ نَاسِخٌ جَ فَوْقَهَا :
« كَذَا » وَالَّذِي فِي ج : « وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : « لَهَا عَلَيْهِمْ
مُؤَصِّدَةٌ » قُرِئَتْ بِفَيْرِ هَمْزٍ ؛ أَى الْعَذَابِ مُطَبَّقٌ عَلَيْهِمْ »
وَهِيَ آيَةٌ

وإنه مُنداص بالشرّ : أى مفاجيء به ،
وقاع فيه .

أبو عبيد عن أبي زيد : داصَ يَدِصُ
دَبِصًا : إذا فَرَ .

وقال الأحرر مثله . قال : والداصةُ منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدَّيْصُ : نَشَاطُ السَّائِسِ . وداصَ الرجلُ :
إذا حَسَّ بعد رِفْعَةٍ .

الأصمعيّ : رجلٌ دَيَّاصٌ : إذا كُنْتَ
لا تقدر أن تَقْبِضَ عليه من شِدَّةِ عَصَلِهِ .

باب الأصوات والتاء

ص ت و ا ي

[صات]

قال الليث : يقال صَوْتُ يَصُوتُ تصويئًا
فهو مصوَّت ، وذلك إذا صَوَّتَ بِنَاسٍ فَدَعَاهُ .
ويقال : صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فهو صَائِتٌ ، معناه
صَاحٌ . وقد يُسَمَّى كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَغْنِيَاتِ
صَوْتًا ، والجميع الأصوات : ورجل صَيِّتٌ :
شديدُ الصَّوْتِ .

الحراني عن ابن السكيت : الصَّوْتُ ،
صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . والصَّيْتُ : الذَّكْرُ ،
يقال : قد ذهب صَيِّتُهُ فِي النَّاسِ ، أى ذَكَرُهُ .
وقال ابن بُرْزُج^(١) : أَصَاتَ الرَّجُلُ
بِالرَّجْلِ : إِذَا شَهَرَ بِأَمْرٍ لَا يَشْتَبِيهِ . وَأَنْصَاتَ

(١) في ج : « في النوادر : يقال أصات فلان
بنلان : إذ أشهره بذكر حسن وذكر قبيح » .

الزَّمانُ به إنصيانًا : إذا اشْتَهَرَ .

وقال غيره^(٢) : إنصات الأمرُ : إذا
استقام ، وأنشد^(٣) :

وَنَصْرُ بْنُ دَهَّانَ الْهَنْدِيَّةَ عَاشَهَا
وَتَسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَانْصَانَا
[قال : انصات ، أى استقام^(٤)] .

والصَّيْتُُ بِالْهَاءِ : الصَّيْتُ ، وقال لَبِيدُ^(٥) :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صَيِّتِهِ
لَأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدِئٍ وَخَضِرٍ

وقال ابن السكيت : رجلٌ صَاتٌ :
شديدُ الصَّوْتِ كقولهم : طَانُ كَثِيرُ الطَّيْنِ ،
وكَبِشٌ صَافٌ : كَثِيرُ الصَّوْفِ .

(٢) في ج : « ابن الأعرابي » .

(٣) هو سُلَيْمَةُ بْنُ الْحَرْشَبِ الْأَنْبَارِيُّ (اللسان) .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) في ب : « وقال لبيد في الصيغة الذكر » .

والبيت في ديوانه من ٤٧ [س]

(١)

بَابُ الصَّرَا وَالرَّاءِ

الماء الذى قد طال مكثه وتَغَيَّرَ . وهذه نطفة صرأة . وقد صرعى فلان الماء في ظهره زماناً : أى حبسه : ويقال (٣) جعته ، وأنشد :
رُبَّ غلامٍ قد صرعى في فقرته
ماء الشباب عنقوان سنيته (٤)
[كذا رواه شمر ، وزاد : أنعظ حتى اشتد سم سميته (٥)] .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « من اشترى مصرية فهو بأخر النظرين إن شاء ردها ورد معها صاعاً من تمر . »

قال أبو عبيد : المصرة : هى الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن في ضرعها ، أى يجمع ويحبس ، يقال منه : صریتُ للماء وصريته .

وقال ابن بُرُج : صرت الناقة تصرى ، من الصرى ، وهو جمع اللبن في الضرع .

(٣) في ج : « وقال غيره : صرى أى اجتمع والأصل صرى ، قلبت الياء وألفا » .
(٤) في ج : « عنقوان شرته » .
(٥) زيادة عن ج : والشعر للأغلب المعلى كما في اللسان .

ص ظ ص د ص ت . مهملات .

ص ر و ا ي

صرى . صار . أصر . فوص . وصر .

رص . صور .

[صرى]

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسفعه النار ، فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول : يارب أذنني منها ، فيقول الله : أى عبدي ما يصريك مني .

قال أبو عبيد : قوله ما « يصريك » ما يقطع سألتك مني ، يقال : قد صریتُ الشيء : أى قطعته ومنعته ، وأنشد :

* هواهن إن لم يصره الله قاتله (٦) *

قال : وقال الأصمعي : يقال صرعى الله عنك شر فلان : أى دفعه . قال : والصرى :

(١) ساقطة من م .
(٢) عجز بيت لدى الرمة ، وصدرة كما في ديوانه

ص ٤٦٧ :

* فود عن مشتاقاً أصبن فؤاده *

[وناقة صرى وجمعها صراء ، مثل عطشى وعطاش ^(١)] .

الفرء : صرّيت الناقة : إذا جفّلت واجتمع لبنها ، وأنشد :

مَنْ لِلْجَمَافِرِ يَا قَوْمِي فَقَدْ صَرَّيْتُ
وقد يساقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلْبُ
وقال الآخر :

* وكل ذى صرّية لابدّ تحلوب *

وقال الليث : صرّى اللبن يصرّى فى الضرع : إذا لم يُحلب ففسد طعمه ، وهو لبن صرّى . وصرّى الدمع : إذا اجتمع فلم يجر ، وقالت خنساء :

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعْيٍ صَخْرٍ
سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حُلِبَتْ صَرَاهَا

قال : وصرّى فلان فى يد فلان : إذا بقى فى يده رهناً ؛ قال رؤبة :

* رَهْنُ الْحَرُورِيِّينَ قَدْ صَرَّيْتُ ^(٢) *

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابى قال : قيل لابنة الخنس أى الطمام أنقل ؟ قالت: بَيْضُ نَعَامَ ، وصرّى عام بعد عام ، أى ناقة تُعَرِّزُ عاماً بعد عام .

وحكى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : الصرّى : اللبن يُترك فى ضرع الناقة فلا يُحلب فيصير ملحاً ذارِياح .

وأخبرنى عن أبى الخنيم أنه ردّ على ابن الأعرابى قوله : صرّى عام بعد عام ، وقال : كيف يكون هذا ؟ والناقة إنما تُحلب ستّة أشهر أو سبعة أشهر ، فى كلام طويل قد وهم فى أكثره ، والذى قاله ابن الأعرابى صحيح ، ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تُنتج سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كشافاً ، يعرّزونها بعد تمام السنة لئبقى طرّفها ، وإذا عرّزوها ^(٣) ولم يحتلبوها ، وكانت السنة مُحْصِيَةً تَرَادُّ اللبن فى صرّعها تَفْخَرُ وَخَبَتْ طعمه فأنمسخ ، ولقد حَلَبْتُ ليلة من الليالى ناقةً مفرّزة فلم يتهتألى شربُ صرّاها نُجِبَتْ طعمه ودَفَّقَتْه ، وإنما أرادت ابنة الخنس

(١) زيادة عن ج .

(٢) بعده كما فى الأراجيز ٣ ص ٢٦ :

* صاء ضم طبرها سكوت *

(٣) فى م : لم .

بقولها : « صَرَى عامٍ بعد عام » لبن عام
استقبلته بعد انقضاء عامٍ نُتِجَتْ فيه ، ولم
يعرف أبو الهيثم مُرَادَهَا ، ولم يفهم منه
[ما فيه] ابن^(١) الأعرابي فعَلِقَ يَرْدٌ بتطويل
لا معنى فيه .

أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي : صَرَى
يَصْرِي : إذا قَطَعَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إذا
عَطَفَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إذا تَقَدَّمَ ، وَصَرَى
يَصْرِي : إذا تَأَخَّرَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إذا
عَلَا ، وَصَرَى يَصْرِي : إذا سَقَلَ ، وَصَرَى
يَصْرِي : إذا أُنْجِيَ إنساناً من هَلَكَةٍ وأغاثه
وَأُشْد :

بين الفَرَّائِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِي الصَّارِي^(٢)
وقال آخر في صَرَى إذا سَقَلَ :

والناشِئَاتِ الماشِياتِ الْخِيزَرِي
كَعُنَتْ الأَرَامَ أَوْفَى أَوْصَرَى^(٣)
قال : أَوْفَى : عَلَا ، وَصَرَى : سَقَلَ ،
وَأُشْد في عَطَفَ :

(١) سافطة من د .

(٢) صدره كما في اللسان : وهو للكبت [س]

* أَصْبَحَتْ لَمْ ضَبَاعِ الأَرْضِ مَقْتَسِمًا *

(٣) نسبة اللسان (خزر) لمروية بن الورد

وليس في ديوانه [س]

وَصَرَيْنَ بالأعناقِ في تَجْدُولَةٍ

وَصَلَ الصَّوَانُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدًا

[وقال ابن بزرج :]^(٤) صَرَتْ النِّسَاءُ

عُنُقَهَا : إذا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الوَقْرِ ، وَأُشْد :

وَالْعَيْسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي

قال : وَالصَّارِي : الحَافِظُ ، وَيُقَالُ صَرَاهُ

اللهُ : حَفِظَهُ اللهُ .

وقال شمر : قال المُنْتَجِعُ : الصَّرِيَانُ مِنْ

الرِّجَالِ وَالذُّوَابِ : الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي

ظَهْرِهِ ، وَأُشْد :

فَهُوَ مِصْكٌ صَمِيانٌ صَرِيَانٌ

وَالصَّارِيَّةُ مِنَ الرِّكَايَا : الْبَعِيدَةُ الْقَهْدُ

بِالْمَاءِ ، فَقَدْ أُجِنَتْ وَعَرِمَصَتْ .

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ : الصَّارِي :

الْمَلَّاحُ ، وَجَمْعُهُ صَرَّالٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قال : وقال أبو عمرو : مَا صَرِي وَصَرِي ،

وَقَدْ صَرِيَ يَصْرِي ، وَقَالَ صَرِيْتُ مَا بَيْنَهُمْ :

أَصْلَحْتُ ، فَأَنَا أَصْرِي صَرِيَا .

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ : إذا أَصْفَرَ

(٤) زيادة عن ج

وقال الله جلّ وعزّ : (نُخَذُ أَرْبَعَةً مِنْ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ)^(٢) .

قال الفراء : ضَمَّتْ^(٣) العامّة الصاد ، وكان أصحابُ عبد الله يَكْسِرُونَهَا ، وهما ائِثتان ، فأما الضّم فكثير ، وأما الكسْر ففي هُذَيْل وسُلَيْم ، وأنشدني الكسائي فقال :

وَفَرَعٌ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَخَفٌّ كَأَنَّهُ
عَلَى الْإِثِّ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ

يَصِيرُ : يَمِيلُ وَكَلَّمَهُمْ قَسَرُوا «فَصُرْهُنَّ»
أَمِلْنَهُنَّ ، وأما «فَصِرْهُنَّ» بالكسر فإنه
قُسِرَ بمعنى قَطَعْنَ .

قال : ولم نجد قطعهن معروفة ، وأراها
إن كانت كذلك من صرّيتُ أَصْرِي ، أى
قَطَعْتُ ، فَقُدِمْتُ يَأُوْهَا ، كما قالوا : عَثِيتْ
وَعَثْتُ .

وقال الزجاج : قال أهل اللغة : معنى
«صُرْهُنَّ إِلَيْكَ» أَمِلْنَهُنَّ إِلَيْكَ واجْمَعْنَهُنَّ
وَأَنشَد :

الْحَنْظَلُ فَهُوَ الصَّرَاءُ مَدُودٌ ، وَاحِدَتُهُ صَرَابَةٌ ،
وَجَمْعُهَا صَرَابًا .

وقال ابن الأعرابي : أَنشَدَ أَبُو نَحْضَةَ
أَبِيانًا ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ بَصْرَاهُنَّ وَطِرَاهُنَّ .
قال أبو تراب : وَسَأَلْتُ الْحَصِيْنِيَّ عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ : هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

بَطَرَاوِيْهِنَّ وَصَرَاوِيْهِنَّ : أَيْ يَجِدْنَ
وَعَضَاصِيْهِنَّ .

[صار]

أبو عبيد عن الأحرار : صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ
وَأَصْرْتُهُ : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ^(١) ، وَأَنشَدَ :
أَصَارَ سَدِيْسَهَا مَسَدٌ مَرِيْجٌ
[ويقال : صارهُ يصوره ويصيره : إِذَا
أَمَلَهُ .

وقال أبو عبيد : مَنْ قَرَأَ «صُرْهُنَّ»
معناه أَمِلْنَهُنَّ . وَمَنْ قَرَأَ «صِرْهُنَّ» معناه
قَطَعْنَ . وَأَنشَدَ لِلْخَنَسَاءِ :

لَظَلَّتِ الشَّمُّ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ
يعنى : الْجِبَالُ تَصْدَعُ وَتَفْرُقُ [.

(٢) آية ٢٦٠ البقرة .

(٣) فى م : ضَمَّتِ الصَّاد .

(١) زيادة عن ج .

وجاءت خلعةً دُهِسًا صَفَايَا

يَصُورُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ^(١)
أَي يَمُطِفُ عَنْوَقَهَا تَيْسٌ أَحْوَى .

وقال الليث: الصَّوْرُ: المَيْلُ، والرجلُ
يَصُورُ عَنْقَهُ إِلَى الشَّيْءِ: إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بَعْنَقَهُ،
وَالنَّعْتُ أَصَوْرٌ، وَقَدْ صَوِّرَ .

وَعُصْفُورٌ صَوَّارٌ : وَهُوَ الَّذِي يُجِيبُ
الدَّاعِيَ .

وفي حديث ابن عمر أنه دَخَلَ صَوْرٌ نَخْلٍ .
قال أبو عُبَيْدٍ: الصَّوْرُ: جِمَاعُ النَّخْلِ ،
وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لِقْطِهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ
الْبَقَرُ: صَوَّارٌ .

وقال الليث: الصَّوَّارُ وَالصَّوَّارُ: الْقَطِيعُ
مِنَ الْبَقَرِ، وَالْعِدَدُ أَصَوْرَةٌ، وَالْجَمِيعُ صِيرَانٌ .
وَأَصَوْرَةٌ لِلْمِسْكِ: نَاقَاتُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ: يُقَالُ صَرَعَهُ
فَتَجَوَّرَ وَتَصَوَّرَ، إِذَا سَقَطَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُهَيْمِمْ أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)^(٢): اعْتَرَضَ

(١) للمعلل بن جمال العبدي كما في اللسان (دهس)
[س]

(٢) آية ٩٩ الكهف .

قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ الصُّورُ قَرْنًا ، كَمَا
أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ وَالصِّرَاطَ ، وَادَّعَوْا
أَنَّ الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ
الصُّوفَةِ ، وَالثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ .

قال أبو الهيثم : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ ،
وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَةِ اللَّهِ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ
جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ)^(٣)
بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا :
فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : (وَنُفِخَ
فِي الصُّورِ) فَمِنْ قَرَأَهَا وَنُفِخَ فِي الصُّورِ أَوْ قَرَأَ
« فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ » فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ
وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ
أَخْبَارٍ غَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ .

وقال القراء: كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ
الذِّكْرُ سَبْقُ جَمْعِهِ وَاحِدَتُهُ ، فَوَاحِدَتُهُ بَزِيَادَةِ
هَاءٍ فِيهِ ، وَذَلِكَ، مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ
وَالْقُطْنِ وَالْمَشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ جِنْسُهُ ، فَإِذَا أُفْرِدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا
هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبْقُ وَاحِدَتِهِ ، وَلَوْ

(٣) آية ٦٤ غافر .

الاحتجاج ، ولا يجوز عندى غير ما ذهب إليه ، وهو قول أهل السنة والجماعة : والدليل على صحة ما قالوا : أن الله جل وعز ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح ، وكانوا قبل أن صورهم نطفاً ، ثم علّقاً ، ثم مضغاً ، ثم صورهم تصويراً .

فأما البعث فإن الله جل وعز ينشئهم كيف شاء ، ومن ادعى أنه يصورهم^(٢) ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ، ونموذ بالله من الخلدان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصّورة : النخلة ، والصّورة : الحسكة انتفاش الحطى^(٣) في الرأس .

وقالت امرأة من العرب لابنة لها : هي تشفينى من الصّورة ، وتسترنى من الفورة ، وهى الشمس : والصّواران صياغاً للقم ، والعامّة تسميهما الصّوّارين ، وهما الصّامغان أيضاً .

أن الصّوفة كانت سابقة للصوف لقالوا : صوفة وصوف ، وبُسرة وبُسرة ، كما قالوا : غُرْفَة وغُرْف . وزُلْفَة وزُلْف .

وأما الصّورُ القرنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحده صورة ، وإنما تجمع صورة الإنسان صوّراً ، لأن واحده سبقت جمعه .

[فالصّور من صفات الله تعالى لتصويره صوّر الخلق . ورحل مصور إذا كان معتدل^(١) الصورة . ورحل صير : حسن الصورة والهيئة] .

وروى سُفيان عن مُطرف عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنعمُ وصاحبُ القرن قد التّم القرن ، وحتّى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر ، قالوا : فما تأمرنا يارسول الله .

قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قلتُ قد احتجّ أبو الهيثم فأحسن

(٢) في ج : « أن يصورهم يوم القيامة ثم ينفخ . »

(٣) في ج : « من انتفاش القمل » وما بمعنى .

وفى م : « الخطأ » بالطاء المعجمة ، وهو تحريف من أين صحح ؟

(١) زيادة عن ج .

[صبر] (١)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صَبْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ، قال: أبو عبيد: تفسيره في الحديث إن الصبر الشق:

وفي حديث آخر يرويه سالم عن أبيه أنه مرَّ به رجل معه صبرٌ فذاق منه.

قال وتفسيره في الحديث أنه الصحناء: وقال أبو عبيد: الصيرة: الحظيرة للغنم، وجمعها صير، قال الأخطل:

واذكر غُدَانَةَ عِدَانَا مُزَنَمَةً

من الحَبَلِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ^(٢)

قال: ويقال أنا على صبرٍ أمرٍ أى على طَرَفٍ منه، قال زهير:

وقد كنتُ من سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا

على صَبْرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو^(٣)

وقال الليث: صبرٌ كُلُّ أَمْرٍ مَصِيرُهُ . والصَّيْرُورة مصدرٌ صارَ يصيرُ:

قال: وصارة الجبل رأسه .

وقال شمر: قال ابن شميل: الصيرةُ على رأس القارة مثلُ الأَمَرةِ، غير أنها طَوِيت طَيًّا، والأَمَرةُ أطولُ منها وأعظمُ، وهما مطوَّيتان جميعًا، فالأَمَرةُ مُصَلَكَةٌ طَوِيلَةٌ، والصيرةُ مستديرةٌ عريضة ذاتُ أَرْكَانٍ، وربما حُفِرَتْ فوجد فيها الذهب والفضة، وهى من صنعة عادٍ وإرمَ والصَّيْرُ: الجماعة، وقال طُفَيْلُ الغنَوِيَّ:

أَمْسَى مُتَمِّيًا بِذِي الْعَوَاءِ صَيْرُهُ

بالبر غادره الأحياء وابتكروا^(٤)

وقال أبو عمرو: صَيْرُهُ: قَبْرُهُ، يقال: هذا صَيْرٌ فلان: أى قَبْرُهُ، وقال عروة ابن الرَّدَد:

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرَ خَالِدٍ

إِذْ هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ^(٥)

وقال أبو عمرو: بالهَزَر - وهو موضع - أَلْفُ صَيْرٍ، يعنى قُبُورًا من قُبُورِ أَهْلِ الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال:

(١) من ج.

(٢) البيت في ديوانه ص ١١١ .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٦ .

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٨ .

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٩ .

* كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزْزِ *^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : تصير فلان أباه
وتقيضه : إذا نزح إليه في الشبه : قال :
ويقال ماله صيور ، مثال فيقول ، أى ماله
عقل ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي : وقال أبو سعيد :
صيور الأمر : ما صار إليه .

وقال أبو العَمَيْثَل : صار الرجل يصير :
إذا حصر الماء فهو صائر ، والصائرة الحاضرة ،
وقال الأعشى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

ورَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَ^(٢)

أى حتى تحضر الماء : ويقال : جمعهم
صائرة القيظ .

وقال أبو الهيثم الصَّيْرُ . رُجُوعُ الْمُتَجِيعِينَ
إِلَى مُحَاضِرِهِمْ ، يقال . أين الصائرة ، أى أين
الحاضرة . والصَّيَارُ : صَوْتُ الْمَصْنَجِ وَأَنْشَدَ :

(١) البيت بتمامه كما في أشعار الهذليين ج ١

ص ١٥١ :

لقال الأبعد وانشأمو

ن كانت كليله أهل الهز

(٢) البيت في الأعين : ص ٦٧ .

كَأَنَّ تَرَاتُظْنَ الْمَاجَاتِ فِيهَا

قُبِيلَ الصَّبْحِ رَنَاتُ الصَّيَارِ
يريد : رنين الصبح بأوثاره .
ويقال صررت إلى مصيري وإلى صيري
وصيوري . وصير الأمر : مُنْتَهَاهُ :

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمنزل
الطيب مصير ومرب ومقمر ومخضر ،
يقال : أين مصيركم ؟ أى أين منزلكم .
والصائر : اللوى أعناق الرجال .

[وصر]

قال الليث الوَصْرَةُ معربة ، وهى
الصك ، وهى الأوصر ، وأنشد :

وَمَا اتَّخَذْتُ صَرَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا

وَمَا انْتَقَيْتُكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ^(٣)
وروى عن شريح : أن رجلين احتكما
إليه ، فقال أحدهما : إن هذا اشتري منى داراً
وقبض منى وصرها ، فلا هو يطمئني الثمن
ولا هو يرد على الوصر [قال القبيبي^(٤)] :
الْوَصْرُ : كتاب الشراء ، والأصل إضر

(٣) البيت في الأساس (وصر) برواية :

صداما

وما انتقشتك . . . [س]

(٤) زيادة من ج .

(وأخذتم على ذلكم إصري) قال : ميثاق
وعهدي .

وقال أبو إسحاق كُلَّ عَقْدٍ مِنْ قِرَابَةٍ
أَوْ عَهْدٍ فَهُوَ إِصْرٌ . وتقول : ماتنا صيرني على
فلان أصرية أي ماتت عني عليه مئة . ولا قرابة .
وقال الحطّية :

عَطَفُوا عَلَى بَغِيرِ آ

صِرَةٍ فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ^(٤)

أي عَطَفُوا عَلَى بَغِيرِ عَهْدٍ^(٥) أو قرابة .
أبو عبيد عن الأُموي : أَصْرَتُ الشَّيْءِ
أَصِرُّهُ أَصْرًا : كَسَرْتُهُ . وَالْمَاصِرُ يُقَالُ :
هُوَ مَا خُوِذَ مِنْ أَصِرَةِ الْعَهْدِ ، إِنَّمَا هُوَ عَقْدٌ
لِيُجْبَسَ بِهِ . ويقال للشَّيْءِ الَّذِي تُعَقَّدُ بِهِ
الْأَشْيَاءُ : الْإِصَارُ مِنْ هَذَا .

وقال الزجاج : للمعنى لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا
يَنْقُلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا نَحْمَوْ
مَا أَمِرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ أَى لَا
تَمْتَحِنَنَا بِمَا يَنْقُلُ عَلَيْنَا أَيْضًا .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ .

(٥) وردت هذه الجملة مضطربة في نسخ الأصل
فقى د : « بغير قرابة عهد » وفي ج : « بغير قرابة »
وفي م : « بغير عهد قرابة » . والنصوب عن اللسان
ولم كان هذا خطأ ؟

سَمِيَ إِصْرًا لِأَنَّ الْإِصْرَ الْعَهْدُ ، وَيُسَمَّى
كِتَابَ الشَّرْطِ ، وَكِتَابَ الْعُهُودِ وَالْمَوَاقِيقِ ،
وَجَمْعُ الْوِصْرِ أَوْصَارٌ ، وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :
فَأَيْكُمُ لَمْ يَنْلَهُ عُرْفُ نَائِلِهِ

دَثْرًا سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارًا^(١)

أَي أَتَقَطَّعْكُمْ فَكُتِبَ لَكُمْ السَّجَلَاتُ
فِي الْأَرْيَافِ :

وقال أبو زيد : أَخَذْتُ عَلَيْهِ إِصْرًا ،
وَأَخَذْتُ مِنْهُ إِصْرًا أَى مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَقَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا)^(٢)
الآية .

وقال الفراء : الْإِصْرُ : الْعَهْدُ ، وَكَذَلِكَ
فِي قَوْلِهِ (وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَمْ إِصْرِي)^(٣)
قال : وَالْإِصْرُ هُنَا إِثْمُ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ إِذَا
ضَيَّعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .

وروى الشَّاذليُّ عَنْ أَبِي الْمُهْزَارِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا) :
قَالَ عَهْدًا تَعَذَّبْنَا بِتَرْكِهِ وَنَقَضَهُ . وَقَوْلُهُ :

(١) البيت في شعراء النصرانية ص ٤٦٩

(٢) آية ٢٨٦ البقرة .

(٣) آية ٨١ آل عمران .

تَقَبَّ الْأُذُنَيْنِ ، وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْأَحْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عَمْرًا لَا تَقْطَعُ سَبِيَّ الْإِضْرَانِ

قال : والأقطع الأصم والإضران :
جمع إمصر .

وفي حديث ابن عمر : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ
فِيهَا إمَصْرٌ فَلَا كِفَارَةَ لَهَا ، يُقَالُ : إِنَّ الْإِضْرَ
أَنْ تَحْلِفَ بِطَلَاثٍ أَوْ عِثْقٍ أَوْ نَذْرٍ . وَأَصْلُ
الْإِضْرِ الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ ، لِأَنَّهَا أَثْقَلُ الْإِيمَانِ
وَأَضْيَقُهَا تَحْرِجًا . وَالْعَهْدُ يُقَالُ لَهُ : إمَصْرٌ .

[ورص]

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : وَرَصَّ الشَّيْخُ وَأُورَصَ :
إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى . وَامْرَأَةٌ
مِرْصَافٌ : تُحَدِّثُ إِذَا أُتِيَتْ .

[رصى]

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَصَاةُ
إِذَا أَخْكَه .

قال : ورص الرجل : إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ ،
ورصاه : إِذَا نَوَاهِ لِلصَّوْمِ .

وقال الليث : الْمَأْمِرُ : حَبْلٌ يُدْ عَلَى
نَهْزٍ أَوْ طَرِيقٍ يُحْبَسُ الشُّقْنُ وَالسَّابِلَةُ لَتَوْخِذٍ
مِنْهُمْ الشُّورُ . وَكَلَامُ أَمِرٍّ : يُحْبَسُ مِنْ
يَنْتَهَى إِلَيْهِ لِكَثْرَتِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْإِصَارُ : الطُّنْبُ
وَجَمْعُهُ أَصْرٌ . وَالْأَبْصَرُ : الْحَنِيشُ الْمَجْتَمِعُ ،
وَجَمْعُهُ أَيَاصِرُ .

وقال الأصمعي : الْإِصَارُ : وَدٌّ قَصِيرٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْرٌ .

وقال الليث : الْأَبْصَرُ : حَبِيلٌ قَصِيرٌ
يُسَدُّ فِي أَسْفَلِ الْخِلْبَاءِ إِلَى وَدِّدٍ ، وَفِيهِ
لَفَةٌ : أَصَارٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : هُوَ جَارِي
مُكَاسِرِيٍّ وَمُؤَاصِرِيٍّ : أَيْ كَسَرَ بَيْتَهُ إِلَى
جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِي ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ
إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الطُّنْبُ .

وقال الكسائي : أَمَرَ نِالِيَّ بِأَمْرِي :
أَيْ حَبَسَنِي .

نعلب عن ابن الأعرابي : الْإِضْرَانِ :

بَابُ الصَّادِ وَاللَّامِ

من المعتل

وَيُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ بَيَاضًا فَإِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ
وُصِلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا وَصِيلُ
هَذَا أَيْ مِثْلُهُ . وَالْوَصَائِلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ،
الواحدة وصيلة .

وفى الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هَذَا فِي الشَّعْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا
بشعرٍ آخَرَ .

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ
شَعْرَهَا بِشعرٍ آخَرَ كَانَ زُورًا . [قَالَ] ^(٢) : وَقَدْ
رَخَّصَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَامِيلِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
وُصِلَ بِهِ الشَّعْرُ مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا
لَا بَأْسَ بِهِ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ » ^(٣) قَالَ الْمَفْسَّرُونَ :
الْوَصِيلَةُ : كَانَتْ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً ، كَانَتْ
الشَّاءُ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى فَهِيَ لَهَا ، وَإِنْ وَلَدَتْ

ص ل و ا ي .

صلى . صال . وصل . لاص . لصا .

لوص . لاص ، يليص .

[وصل]

قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ : فَمَا بَيْنَهُمَا
وُصْلَةٌ . وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ : مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَنَحْيِهِ ،
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى يَبِيسَ الْمَاءِ دُونَ الْمَوْصِلِ

مِنْهُ بَعَجَزٍ كَصَفَاةِ الْجَيْحِلِ

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ

عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ ^(١)

يَقُولُ : بَاتَ الْمَيْتُ فَلَا يُوَصِّلُهُ الْحَيُّ ، وَقَدْ

عُلِّقَ فِي الْحَيِّ السَّبَبُ الَّذِي يُوصِّلُهُ إِلَى مَا وَصَلَ

إِلَيْهِ الْمَيْتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ وَصَلْتَ الْكِتَابَ صِرْتَ إِلَى اللَّهِ

وَمَنْ يُلَفَّ وَاصِلًا فَهُوَ مُودَى

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَعْنِي لَوْحَ الْقَابَرِ يُنْقَرُّ

(٢) هذه الكلمة ساقطة من د

(٣) آية ١٠٣ المائدة .

(١) البيت في أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٤

إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ
وَبَكَرٌ سَبَّهَا وَالْأُنُوفُ رَوَّاعِمٌ^(١)
أَي إِذَا انْتَسَبَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله :
(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ] : أَي
أَي يَنْتَسِبُونَ .

قلتُ : والاتصالُ أيضا : الاعتزاهُ لِمَنْهَى
عنه إِذَا قَالَ : يَالِ^(٢) فَلَان . وَالْوَصْلُ بِكَسْرِ
الْوَاوِ كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حَدِّهِ لَا يُكْسَرُ وَلَا يُوَصَّلُ
بِهِ غَيْرُهُ ، وَهِيَ الْكَسْرُ وَالْجَذَلُ ، وَجَمْعُهُ
أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ : وَيُقَالُ : وَصَلَ فَلَانٌ رَحِمَهُ
يَصِلُهَا صِلَةً . وَوَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ
وَصْلًا . وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَى وَرَثَةٍ يَصِلُ
وُصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ . وَوَصَلْتُ الصِّيَامَ
بِالصِّيَامِ : إِذَا لَمْ تُنْقَطْ أَيَّامًا تَبَاعًا . وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ .

وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فَلَانٍ بُوَصْلَةٍ وَسَبَبٍ
تَوَصَّلًا : إِذَا تَسَبَّغْتَ إِلَيْهِ بِجُرْمَةٍ . وَمَوْصِلٌ
كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

ذَكَرْنَا جَمْعَهُ لَأَهْلِهِمْ ، وَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرْنَا وَأَنْثَى
قَالُوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ
لَأَهْلِهِمْ .

قَالُوا : وَالْوَصِيلَةُ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ
كَأَنَّهَا وَصَلَتْ بِأُخْرَى ، يُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةً
بَعِيدَةً .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
كَنتَ فِي الْوَسِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا .
لَمْ يُرَدْ بِالْوَصِيلَةِ هُنَا الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وَلَكِنَّهُ
أَرَادَ أَرْضًا مُكَلِّتَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذَاتَ كَلَاءٍ ،
وَفِي الْأَوَّلَى يَقُولُ كَبِيدٌ :

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لَشَجْوِ الْبُؤْسِ^(٣)
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ^(٤)) وَالْمَعْنَى : اقْتُلُوهُمْ
وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاعْتَزَّوْا إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ^(٥) قَوْلِ الْأَعَشَى :

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٨ .

(٢) آيَةُ ٨٩ النِّسَاءِ .

(٣) فِي ج : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ » .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْأَعَشِيِّ ص ٩٠ .

(٥) فِي م : « يَا بَنِي فَلَانِ » .

[صال]

قال أبو زيد : صالَ الرجلُ يصُولُ صيالاً
وصوْالاً ، وهو جَعَلَ صَوْلٌ وجالَ صَوْلٌ
لا يُبْنَى ولا يُجْمَع لأنه نعتٌ بالمصدر .

قال أبو زيد : يقال صَوَّلَ البعيرُ يصوُّلُ
صالَةً ، وهو جعلُ صَوْلٍ ، وهو الذي
يأكل راعيه ويؤايبُ الناسَ فيأكلهم قال :
والصَّوُولُ من الرِّجال : الذي يضرب الناسَ
ويتطاول عليهم .

قلت : الأصل فيه تركُ الهَمْز ، وكأنه
هُزِلَ لانضمام الواو ، وقد همزَ بعضُ القراءِ
(وإن تلوُّوا أو تُمرِّضوا ^(١)) لانضمام الواو .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المِصْوَلَةُ : المِسْكَنَةُ التي يُكَنَسُ بها نواحي
البَيْدَر .

[صلى]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعامٍ فليُجِبْ ، فإن
كان مُفْطَرًّا . فليُطْعِم ، وإن كان صائمًا
فليُصِل . »

قال أبو عبيد : قوله « فليُصِل » يعنى
فليُدْعُ لهم بالبركة والخير ، وكلُّ دايِع فهو
مصلٌّ ومنه قولُ الأعشى :
عليكِ مثَلُ الذي صَلَّيتِ فاغتمِصِي

نومًا فإنَّ لجنبِ المرءِ مُضْطَجِعًا ^(٢)
وأما حديثُ ابن أبي أوفى أنه قال : أعطاني
أبي صدقة ماله فأنتيتُ بها رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم فقال : « اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » فإنَّ
هذه الصلاةَ عندى الرحمةُ ، ومنه قوله جلَّ
وعزَّ : (إن الله وملائكته يُصلُّون على
النبي) ^(٣) فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار ،
ومن الله سبحانه رحمة . ومن الصلاة بمعنى
الاستغفار حديثُ الزُّهريِّ عن محمد بن
عبد الرحمن بن نوفل عن سودة أنها قالت :
يارسول الله إذا مُتُّنا صليَّ لنا عثمان بنُ مَطْعُون
حتى تأتينا ، فقال لها : « إن الموت أشدُّ مما
تقدِّرين . »

قال شمر : قولها « صليَّ لنا » أى استغفَرَ
لنا عند ربِّه ، وكان عثمان مات حينَ قالت

(٣) في الأصل : « الجنب الأرض » والنصوب
عن ديوان الأعشى ص ٧٣ .
(٤) آية ٥٦ الأحراب .

(١) آية ١٣٤ النساء

(٢) لم تتفق نسخة ج مع نسختي د ، م في سياق
هذه المادة

يقال : قد صلى واصطَلَى : إذا لزم ، ومن هذا :
من يُصَلِّي في النَّارِ ، أى يُلْزَم النَّارَ .

وقال أهلُ اللغة في الصلاة : إنها من
الصَّلَوَيْنِ ، وهما مُكْتَنِفَا الذَّنْبِ من الناقاة
وغيرها ، وأوَّلُ مَوْصِلِ الْفَاحِشِينَ مِنَ الْإِنْسَانِ
فكَأَنَّهُمَا في الحقيقة مَكْتَنِفَا الْمُصْنُوعِ .

قال : والقولُ عندى هو الأول ، إنما
الصلاة لزوم ما قرَضَ الله ، والصلاة من
أعظم القَرْضِ الذى أَمَرَ بِلَزْمِهِ . وأما المَصَلَّى
الذى بَلَغَ السَّابِقَ فهو مأخوذٌ من الصَّلَوَيْنِ
لا محالة ، وهما مُكْتَنِفَا ذَنْبِ الْفَرَسِ ، فكأنه
يَأْتِي ورأسه مع ذلك المكان .

وفى حديثٍ آخر : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ
مَصَالِي وَخُفُوحًا » والمصَالِي شِبْهُ الشَّرَكِ
تنصب للطير وغيرها .

قال ذلك أبو عُبَيْدٍ ، يعنى ما يَصِيدُ به
الناس من الآفات التى يستفْرِطُهم بها من زينة
الدنيا وشهواتها .

وفى حديثٍ آخر : أن النبي صلى الله عليه
وسلم أتى بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ .

سَوْدَةُ ذَلِكَ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(أُولَئِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ^(١))
فعنى الصلوات ههنا : الثناء عليهم من الله ،
وقال الشاعر :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ

رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ ^(٢)

معناه : تَرَحَّم اللهُ عَلَيْهِ على الدَّعَاءِ لَاعلى الخبير .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلاة من
الله رحمة ، ومن المخلوقين - الملائكة والإنس
والجن - الْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ والدعاء
والتسبيح . والصلاة من الطير والهُوَامِ التسبيح
قال أبو العباس فى قوله : (هو الذى
يصلى عليكم وملائكته ^(٣)) : فيصلّى يَرَحِّمُ ،
وملائكته تدعو للمسلمين والمسلمات .

قال : وقولُ الأعشى :

* وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ ^(٤) *

قال : دعاها ألا تَحْمَضَ وَلَا تَفْسُدَ .

وقال الزجاج : الأصلُ فى الصلاة اللزوم ،

(١) آية ١٥٧ البقرة .

(٢) للسفاج اليربوعى فى المفضليات [س]

(٣) آية ٤٣ الأحزاب .

(٤) صدره كما فى الأعشى من ٢٩ :

* وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فى دَنِّهَا *

أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ ، وَتُوقَعَهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ
فِي هَذَا مِنَ الْمَصَالِي وَهِيَ الشَّرْكُ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَلَّيْتُ الْعَصَا
تَصْلِيَةً : إِذَا أَدْرَتْهَا عَلَى الْفَارِّ لِنَقُومِهَا ،
وَأَنْشُد :

* وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَدِيمُ ^(٣) *

وَيَقَال : أَصَلَّتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُصْلِيَةً :
إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلَاحِهَا وَقُرْبَ تَنَاجُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ قَالَ : سَبَقَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ،
وَتَلَّثَ عُمرُ ، وَحَبَطَتْنَا ^(٤) فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ هَذَا فِي الْخَيْلِ ،
فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ ، وَالْمَصْلِيُّ الثَّانِي ، قِيلَ لَهُ
مُصَلٍّ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الْأَوَّلِ ، وَصَلَاةُ :
جَانِبًا ذَنْبِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُ
الثَّالِثُ .

(٣) عجز بيت لقيس بن زهير ، وصدره كما في
اللسان :

« فلا تعجل بأمرك واستدمه »

(٤) كذا في د ، م . والذي في ج واللسان :
« خطبتنا » بالخاء المعجمة .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَصْلِيَّةُ
لِلْمَشْوِيَّةِ ، يُقَالُ : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ إِذَا
شَوَيْتَهُ ، فَأَنَا أَصْلِيهِ صَلِيًّا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ
وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ
تُلْقِيهِ فِيهَا لِتَقَاءَ كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ :
أَصْلِيَّتُهُ - بِالْأَلْفِ - إِصْلَاءٌ ، وَكَذَلِكَ صَلَّيْتُهُ
أَصْلِيَّةً تَصْلِيَّةً .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
عُدُوْنَا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا) ^(١) .

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَرَأَ : وَيُصَلِّي
سَعِيرًا ^(٢) .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ
الشَّيْءِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَائِلَاتِ إِيَّاهُ فِيهَا .

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرَّ جَهَنَّمَ

كَأَنَّ تَصَلَّى الْقُرُورُ مِنْ قَرَسٍ
وَيَقَالُ : قَدْ صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ أَصْلِي بِهِ : إِذَا
قَاسَيْتَ شِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ . وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلْتَ لَهُ فِي أَمْرِ تَرِيدُ

(١) آية ٢٩ النساء

(٢) آية ١٢ الانشقاق .

قال: هذه أرض مَصَلَّةٌ، وهو نَبَتْ له سَبْطَةٌ^(١)
عظيمة كأنها رأس القَصْبَةِ ، إِذَا خَرَجَتْ
أَذْنَابُهَا تَحْدُّ بِهَا الْإِبِلُ ، والعربُ تسميهِ حُبْرَةً
الْإِبِلِ .

وقال غيره : من أمثال العرب في الميمن
إِذَا أَقْدَمَ عَلَيْهَا الرَّجُلُ لَيْقَتَ طَعْمَ بِهَا مَالُ الرَّجُلِ :
جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ ، وذلك لِأَنَّ لَهَا
جِعْثَةً فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَدَمَهَا الْعَيْرُ أَقْتَلَمَهَا
بِجِعْثَتِهَا .

كتمر عن أبي عمرو : الصَّلَاةُ : كُلُّ
حَرَّ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبِيدٌ ، يقال :
صَلَاةٌ وَصَلَاةٌ .

وقال ابن شميل : الصَّلَاةُ : سَرِيحَةٌ
خَشَنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْقَفِّ .

وقال أبو العباس في قول الله تعالى :
(وَبَيِّعْهُ وَصْلَاتُ)^(٢) قال : الصَّلَوَاتُ :
كُفَّاسُ الْيَهُودِ ، قال : وَأَصْلُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ
صَلَوْنَا ، ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : ولم أسمع في سوابق الخيل
من يُوقُ بِعِلْمِهِ اسْمًا لشيء منها إِلَّا الثَّانِي ،
وَالسُّكَيْتُ ، وَمَا سِوَى ذَيْنِكَ إِنَّمَا يُقَالُ
الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ ، وَكَذَلِكَ إِلَى التَّاسِعِ .

قال أبو بكر : قال أبو العباس : المصلَّى
في كلام العرب : السابقُ المتقدمُ .

قال : وهو مُشَبَّهُ بالمصلَّى من الخيل ،
وهو السابقُ الثَّانِي ، ويقال للسابق الأولُ :
الْمُجَلِّي ، وللثاني : المصلَّى ، وللثالث : المُسَلَّى ،
والرابع : التَّالِي ، وللخامس : الْمُرْتَمِحُ ،
وللسادس : العاطِفِ ، والسابع : الْحَظِي ،
وللثامن : الْمُؤَمِّلُ ، وللتاسع : اللَّطِيمُ ، وللعاشر :
السُّكَيْتُ ، وهو آخر السُّبْقِ :

وقال ابن السكيت : الصَّلَاءُ اسمٌ
لِلوَقْدِ ، وهو الصَّلَا ، إِذَا كَثُرَتْ الصَّادُ
مَدَدَتْ ، وَإِذَا قُتِحَتْ قَصُرَتْ ، قاله الفراء .

وقال الليث : الصَّلْيَانُ : نَبَتْ ، قال
بعضهم : هو على تقديرِ قَمْلَانِ .

وقال بعضهم : فِئْلِيَانِ ؛ فَن قَالِ فِئْلِيَانِ

(١) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان .
« سَمَةِ » .
(٢) آية ٤٠ الحج .

فَتَرَاهُ يُبَلِّغُ فِي نَظَرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ
يَنْصُرُ بِهَا .

تعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفألود :
الْمُلَوَّصُ وَالْمُزْعَزَعُ وَالْمُزْعَفَرُ ، وهو اللامع .
قال : ولوَّص الرجل : إذا أكل اللوامص ،
وهو العسل الصافي .

[أصل]

قال الليث : الأصل : أسفل كل شيء :
ويقال : استأصلكت هذه الشجرة : أي ثبَّتَ
أصلها ، واستأصل الله بنى فلان : أي لم يدع
لهم أصلاً . ويقال : إنَّ النخل بَارِضٌ لِأَصِيلٍ ،
أي هو به لا يزال ولا يَفِي . وفلان أَصِيلُ
الرأي ، وقد أَصَلَ رأيه أصالةً ، وإنه لأصِيلُ
الرأي والعقل . والأصِيل : هو العشي . وهو
الأصل .

ابن السكيت : يقال لقيته أَصِيلًا
وَأَصِيلًا : إذا لقيته بالعشي . ولقيته مُؤَصِّلًا
وجمع أصيل العشي : آصال .

وقال الليث : الأصيل : الهلاك ، وقال
أوس :

قال الزجاج : وقُرِئت : « وصلوات »
ومساجد . قال : وقيل إنها مواضع صلوات
الصائين .

[لاص]

قال أبو تراب : لاص عن الأمر
وناص : بمعنى حاد .

وقال أبو سعيد اللحياني : أَلَصْتُ أَنْ أَخَذَ
منه شيئاً أَلِصُّ الْإِلَاصَةِ ، وَأَلَصْتُ أَنْ يَصُ
إِنَاصَةً : أي أَرَدْتُ .

أبو عبيد : الإلصاة مِثْلُ الْعِلَاصَةِ ،
إِدَارَتِكَ الْإِنْسَانَ عَلَى الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، يقال :
مَا زِلْتُ أَلِصُّهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا .

وقال عمر لعثمان : هي الكلمة التي
أَلَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عليها] عَمَّهُ
عند الموت : شهادة أن لا إله إلا الله . (١)

الليث : اللَّوْصُ مِنَ الْمَلَاوِصَةِ ، وهو
في النَّظَرِ كَأَنَّهُ يَحْتَلِ إِيمُومٌ أَمْرًا . والإنسانُ
بُلَاوِصُ الشَّجَرَةِ إِذَا أَرَادَ قَلَمَهَا بِالْفَأْسِ ،

(١) في د : « لإرادتك » .

(٢) ساقطة من د

خافوا الأصيل وقد أُعْيِتْ مُلُوكَهُمْ

وَحُمِلُوا مِنْ ذَوِي غَوْمٍ بِأَنْتَالٍ^(١)

والأصيل : الأصل . وَرَجُلٌ أَصِيلٌ :

له أصل .

ابن السكيت : جاؤا بِأَصِيلَتِهِمْ : أى

بِأَجْمَعِهِمْ .

تعلم عن ابن الأعرابي : أخذت الشيء

بِأَصْلَتِهِ : إذا لم تَدَعْ منه شيئاً .

ويقال : أَصِيلٌ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ،

كقولك : عَلِقَ وَطْفِقَ .

وقال ثمر : الْأَصْلَةُ : حَيَّةٌ مِثْلُ رِثَّةِ

الشاة لها رِجْلٌ وَاحِدَةٌ ، وقيل : هى مِثْلُ الرَّحَى

مستديرةٌ خِراءٌ لا تَمَسُّ شَجَرَةً وَلَا عُوْدًا إِلَّا

سَمَتَهُ ، ليست بالشديدةِ الحُمْرَةِ ، لها قَائِمَةٌ

تَحُطُّ بِهَا فِي الْأَرْضِ ، وَتَطْحَنُ طَحْنِ الرَّحَى .

(١) رواية البيت كما في ديوانه من ٢٣ :

خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم

وحلوا من أذى غرم بأنقال

[لصى]

قال الليث : يقال لَصَى فُلَانٌ فُلَانًا يَلْصُوهُ

وَيَلْصُو إِلَيْهِ : إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ لِرَبِيَّةٍ ، وَيَلْصِي

أَعْرِبُهَا ، وَأَنْشَدَ :

* عَفَّ فُلَانٌ لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ *

أى لَا يَلْصِي إِلَيْهِ .

وقال غيره : اللَّصُّوُ وَالْقَفُّوُ : الْقَذْفُ

لِلْإِنْسَانِ بِرَبِيَّةٍ يَنْسُبُهُ إِلَيْهَا ؛ يُقَالُ : كَصَاهُ

يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ : إِذَا قَذَفَهُ .

وقال أبو عبيد : يُرَوَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ

الْعَرَبِ أُنْثَى قِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ؛

فَقَالَتْ : مَا قَفَا وَلَا لَصَا ؛ تَقُولُ : لَمْ يَقْذِفْنِي .

قال : وَقَوْلُهَا لَصَا مِثْلُ قَفَا ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ

قَافٍ لَاصٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَفِيٌّ^(٢)

عَفَّ فُلَانٌ لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ

يقول : لَا قَافٍ وَلَا مُقَذِّفٌ .

(٢) الرجز للمعاج ، وقيل كما في الأراجيز ج ٢

من ٦٧ :

* لَأَنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ *

بَابُ الصَّاءِ وَالنُّونِ

من ن وای

صان ، صنا ، ناص ، نصا ، نصاً ،

نيس .

[صان]

قال الليث : الصَّوْنُ : أَنْ تَبْقَى شَيْئاً مِمَّا يُفْسِدُهُ . والصَّوَانُ : الشَّيْءُ الَّذِي تَصُونُ بِهِ ، أَوْ فِيهِ ، شَيْئاً أَوْ ثَوْباً .

والفرسُ يُصُونُ حَدَوَهُ وَجَرِيَهُ : إِذَا أَذْخَرَ مِنْهُ ذَحِيرَةً لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ . وَالْحَرُّ يُصُونُ عِرْضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ .

وقال لبيد :

* يُرَاجِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ ^(١) *

أَيُّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُبْقِي مِنْهُ وَيَبْتَذِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّوَانُ : الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ ، وَاحِدُهَا صَوَانَةٌ .

قُلْتُ : وَالصَّوَانُ : حَجَرٌ صُلْبٌ إِذَا مَسَّتْهُ

النَّارُ فَفَعَّ تَفْقِيماً وَتَشَقُّقاً ، وَرَبَّمَا كَانَ قَدْ أَحَا تَقْتَدَحَ مِنْهُ النَّارُ ، وَلَا يَصْلَحُ لِلثَّوْرَةِ وَلَا لِلرَّحَافِ .

وقال النابغة :

بَرَى وَقَعُ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهْنٌ لَطَافٌ كَالصَّامِدِ الدَّوَابِلِ ^(٢)
أَبُو عُيَيْدٍ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَلِيلِ : الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْخَفَا .

وقال النابغة :

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتِ ^(٣)
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ خَفَا .

ويقال : صَنَتُ الشَّيْءَ أَصُونَهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ وَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ .

وقال الشافعي : بِذَلَّةٍ كَلَامِنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا .

(٢) البيت في شعراء النصرانية من ٦٩٨ .

(٣) في النصرانية من ٧٢١

(١) صدره كما في ديوانه من

(ووقى عامداً لطبات فليج)

[١٠]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:
«عَمَّ الرَّجُلُ صِنُونُ أَبِيهِ» .
قال أبو عُبَيْد : معناه أن أصلهما واحد .
قال : وأصلُ الصَّنُونِ إنما هو في النَّخْل .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي
قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : «صِنُونٌ وَغَيْرُ
صِنُونٍ» ^(١) قال : الصَّنُونُ المَجْتَمِعُ ، وَغَيْرُ
الصَّنُونِ الْمُتَفَرِّقُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّنُونُ : النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ
واحد .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ فَلَانٌ صِنُونُ فَلَانٍ : أَيْ
أَخُوهُ ، وَلَا يُسَمَّى صِنُونًا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ ،
فَهَا حِينَئِذٍ صِنُونٌ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صِنُونٌ
صَاحِبِهِ .

قال : والصَّنُونُ : النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ
وَالْخَمْسُ وَالسَّتْ ، أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ وَفُرُوعُهُنَّ
شَتَّى . وَغَيْرُ صِنُونٍ : الْفَارِدَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَاتَانِ نَخْلَتَانِ صِنُونٌ ،

وَنَخْلِيلٌ صِنُونٌ وَأَصْنَاةٌ .

وَيُقَالُ لِلْأَنْثَيْنِ : قِنُونٌ وَصِنُونٌ ، وَلِلْجَمَاعَةِ
قِنُونٌ وَصِنُونٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بِصَنَائِيَّتِهِ وَسِنَائِيَّتِهِ : أَيْ أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الصَّنَاءُ :
الرَّمَادُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .

وَيُقَالُ : تَصَنَّى فَلَانٌ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقِدْرِ
مِنْ شَرِّهِ يُكَيِّبُ وَيَشْوِي حَتَّى يَصِيبَهُ
الصَّنَاءُ .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثُّصَى : شِعْبٌ
صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

وَقَالَتِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِعٌ لَمْ تَذْبُغْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَاً

وَكَذَتْ صَنِياً بَيْنَ صُدَيْنِ نَجْهَلَا

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الصَّانِي :
الْإِذَا لِلْخِدْمَةِ . وَالنَّاصِي : الْمَعْرِيدُ . قَالَ :
وَالصَّنُونُ الْقَوْرُ ^(٢) الْخَلِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . قَالَ :
وَالصَّنُونُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ [وَالصَّنُونُ

(١) آية ٤ الرعد

(٢) أنظر هامش اللسان في هذه المادة .

نَاصِيَتَهُ : فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَحْتَاجُ
إِلَى تَسْرِيجِ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْذِ
بِالنَّاصِيَةِ .

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يُنْمِسَ رَأْسِي أَثْمَطَ الْعَنَاصِي

كَأَنَّمَا قَرَقَه مِنْ نَاصِي

وَيُقَالُ : نَاصِيَتُهُ : إِذَا جَاذَبَتْهُ ، فَأَخَذَ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ عَمْرُو

بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا^(٢) حِيَادَنَا

بَتَثْلِيثَ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَاسِيَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّاصِيَةُ : هِيَ قُصَاصُ الشَّعَرِ

فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، [وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ

جَلَّ وَعَزَ : (لِنَسْفَعَنَّ النَّاصِيَةَ^(٣)) : نَاصِيَتُهُ مُقَدِّمُ

رَأْسِهِ]^(٤) أَيْ لِنَهْضُرَنَّهَا ، لِنَأْخُذَنَّ بِهَا ، أَيْ

لِنَقِيمَتِهِ وَلِنَذِلَّتِهِ .

قُلْتُ : وَالنَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنَبِتُ

(٢) فِي د : « شِيَادَا » بِالْيَاءِ وَالذَّالِ . وَفِي اللِّسَانِ

« شَارَا » بِالزَّيْنِ وَالرَّاءِ ، وَكَلَامًا تَحْرِيفٌ . انْظُرِ
اللِّسَانَ مَادَّةَ « شُور » .

(٣) آيَةُ ١٦ الطَّلَقِ .

(٤) مَا يَتَيْنِ الْمَرْبَعِينَ زِيَادَةً فِي م

الْحَجَرِ يَكُونُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ^(١) ، وَجَمْعُهَا كُلُّهَا
صُنُوفٌ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْأَصْنَافُ : الْأَمْثَالُ .

وَالْأَصْنَافُ : السَّابِقُونَ .

تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الصَّنُوفَةُ :

الْفَسِيلَةُ . ابْنُ بُرْزُجٍ : يَقَالُ لِلْحَجَرِ الْمَعْلَلِ صِنُونُ ،

وَجَمْعُهُ صِنُونَانِ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَقَرَّ : قَدْ اصْطَغَى ،

وَهُوَ الْإِصْطِنَاءُ .

[نصا]

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بَنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَسَلَّيْتُ .

عَلَى حِمَازَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فِدَعَاَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْصِيَ وَتَكْتَحِلَ .

قَوْلُهُ : « أَمَرَهَا أَنْ تَنْصِيَ » أَيْ تُسْرِحَ

شَعْرَهَا ، وَيُقَالُ : تَنْصَيْتُ الْمَرْأَةَ : إِذَا رَجَلَتْ

شَعْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيِّتِ

يُسْرِحُ رَأْسَهُ ؟ فَقَالَتْ : عَلَامَ تَنْصُونُ مَيِّتَكُمْ .

قَوْلُهَا « تَنْصُونُ » مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ ، يَقَالُ :

نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا : إِذَا مَدَدْتَ

والنصيّة: الخيارُ الأشراف . ونواصي القوم :
أشرفهم ، وأما السفلةُ فهم الأذئاب .

الحزّاز عن ابن الأعرابي : إني لأجد في
بطني نَصَوًا وَوَحْزًا ، والنَّصَوُ مِثْلُ الْمَفْسِ ،
سُمِّي نَصَوًا لِأَنَّهُ يَنْصُوكَ ، أَيْ يُرْعِجُكَ عَنْ
الْقَرَارِ .

وقال الفراء : وجدتُ في بطني حَصَوًا
وَنَصَوًا وَقَبَصًا^(٤) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ويقال : هذه الفلاة
تُنَاصِي أَرْضَ كَذَا وَتُوَاصِيهَا ، أَيْ تَتَّصِلُ بِهَا
وَالنَّصِي : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، يُقَالُ لَهُ نَصِيٌّ مَا دَامَ
رَطْبًا ، فَإِذَا بَدَسَ فَهُوَ حَلِيٌّ . (وقال الليث :
هذه مفازة تناصي^(٥) مفازة أخرى إِذَا كَانَتْ
مُتَّصِلَةً بِالْأُولَى) .

أبو زيد في كتاب الهمز : نَصَاتُ الناقَة
أَنْصَوَهَا نَصًا . إِذَا زَجَرَ نَهَا .
أبو زيد^(٦) عن الأصمعيّ نَصَاتُ الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ
نَصًا .

[ناص]

نعلب عن ابن الأعرابي : النَّوَصَةُ : الْفَسَلَةُ

بِالْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ .

الشعر في مقدّم الرأس ، لا الشعر الذي تسميه
العامة الناصية ، وسُمِّي الشعرُ ناصيةً لِبَنَانِهِ فِي ذَلِكَ
الموضع . وقد قيل في قوله : (لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ)
أَيْ لَنُؤَوِّدَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهُمَا مِنْ
الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر :

وَكُنْتُ إِذَا نَفَسَ الْعَوِيّ نَزْتُ بِهِ

سَقَفْتُ عَلَى الْعِرَيْنِ مِنْهُ بِمَيْسَمٍ^(١)

ولغة طيء في الناصية : الناصاة حكاة أبو

عبيد وأنشد فقال :

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيًّا

بِحَرْبِ كِنَاصَةِ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِّ^(٢)

وقال ابن السكيت : النَّصِيَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ

كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ

وفي الحديث : أَنْ وَقَدْ هَمْدَانٌ قَلِمُوا عَلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : نَحْنُ نَصِيَّةٌ مِنْ

هَمْدَانَ . قال الفراء : الْأَنْصَاءُ : السَّابِقُونَ .

[قال القتيبي : نصية قومهم : أَيْ خِيَارُهُمْ]^(٣)

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ١٢٣ برواية

[س]

(٢) لحديث ابن عتاب الطائي كما في المعاني الكبير

[س]

ص ١٠٤٨ .

(٣) زيادة عن ج

(٤) في د : « قيصا » وهو تحريف .

(٥) زيادة عن ج .

(٦) في م : « أبو عبيد » .

قلت : الأصلُ المَوْصَةُ قَلْبَتِ الميمَ نونًا .
قال ابن الأعرابي : والنَّيْصُ : الحركة الضعيفة .
الليحيائي عن أبي عمرو : ما يَنُوصُ فلانٌ لحاجي
وما يَقْدِرُ على ^(١) أن يَنُوصَ : أى يتحرك لشيء .
أبو سعيد : اتَّصَتِ الشمسُ انْتِياصًا :
إذا غابت .

وقال الله جلَّ وعزَّ (ولات حين مناصٍ) ^(٢)
قال الفراء : ليس بحين فرار . النَّوْصُ :
التأخرُ في كلام العرب .

قال : والنَّوْصُ : التَّعَدُّمُ ؛ ويقال :
بَصُتْهُ ، وأنشد قول امرئ القيس :
أَمِنْ ذَكَرَ سَلَى إِنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتنصر عنها خطوةً وَتَبُوصُ
فمناص : مَفْعَلٌ مثل مقام .

وقال الليث : المناصُ المَنْجَعُ .

قال : والنَّوْصُ : الحِمَارُ الوحشي لا يزال

نايِصًا رافعًا رأسه يتردد كأنه نافرٌ جامع .
والفرس يَنُوصُ وَيَسْتَنِيصُ ، وذلك عند
الكبح والتحريك .

وقال حارثة بن بدر :

غَمَرُ الجِراءِ إِذَا قَصُرَتْ عِناهُ

يَبْدِي أُسْتَنَاصَ وِرَامَ جَرَى الْمَسْحَلِ

[وصن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوَصَنَةُ :
الحِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ . والصَّوْنَةُ : العَتِيدَةُ .
والصَّوْرَةُ : الفَسِيلَةُ .

[بيص]

قال الليث : النَّيْصُ من أسماء القنفذ
الصَّخْمُ .

[قلت : لم أسمع لغيره] ^(٣)

[صين]

والصَّيْنُ : بلدٌ معروفٌ ، إليه يُنسَبُ
الدَّارِصِيُّ .

(١) في د : « وما يقدر أن ينوم » .

(٢) آية ٣ من

(٣) زيادة عن ح

باب الصَّادِ وَالْفَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصُّوفَانَةُ :
بقلة معروفة .

وقال الليث : هي بَقْلَةٌ زَعْبَاءٌ قَصِيرَةٌ .

قال وتسَّى زَعْبَاتُ الْقَفَا : صُوفَةُ الْقَفَا .

قال : وصُوفَةُ : اسمٌ حَيٍّ من بني تميم ،
وكانوا يُجِيزُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَنَى ،
فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ ، يقال : أُجِيزَ
صُوفَةً ، فَإِذَا أُجَازَتْ قِيلَ : أُجِيزَ خِنْدِفٌ ،
فَإِذَا أُجَازَتْ أُذِنَ لِلنَّاسِ كَلِمَتِهِمْ فِي الْإِجَازَةِ
وهي الْإِفَاضَةُ ، وفيهم يقولُ أَوْسُ بْنُ مَعْرُوءَ :
* حَتَّى يُقَالَ أُجِيزُوا آلَ صُوفَانَا * (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : خُذْ بِصُوفَةِ
قَفَا ، وَبِصُوفِ قَفَا ، وَبِقِرْدَنِهِ وَبِكِرْدَنِهِ .

وقال أبو زيد : يقال أَخَذَهُ بِصُوفِ رِقْبَتِهِ
وَبَطُوفِ رِقْبَتِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يَرِيدُ شَعْرَ
رِقْبَتِهِ .

ص ف و ا ي

صاف . صفا . وصف . فاص . فصا .

أصف .

[صاف]

قال الليث : الصُّوفُ لِلصَّانِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
ويقال : كَبَشٌ صَافٌ ، وَنَعْجَةٌ صَائِفَةٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَايَ : كَبَشٌ
أَصُوفٌ وَصُوفٌ — مِثَالُ قِيلَ — وَصَائِفٌ
وصَافٌ ، كُلُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَثِيرَ الصُّوفِ .
وَأَخْبَرَنِي الْمِزْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، يَقَالُ :
كَبَشٌ صَائِفٌ وَصَافٌ ، كَمَا يَقَالُ : جُرْفٌ هَائِرٌ
وَهَارٍ عَلَى الْقَلْبِ . وقال الليث : كَبَشٌ
صُوفَانِيٌّ أَوْ نَعْجَةٌ صُوفَانَةٌ . ويقال لَوَاحِدَةٍ
الصُّوفِ : صُوفَةٌ ، وَتَصْفَرُ صُوفِيَّةٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَنْ أَسْأَلَهُ فِي
الْمَالِ يَمْلِكُهُ مِنْ لَا يَسْتَأْهِلُهُ : خَرَفَاهُ وَجَدَتْ
صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ يُصِيبُ مَالًا فَيَضْمُهُ
فِي (١) غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

(٢) صدره كما في اللسان :

* وَلَا يَرْمَعُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ *

(١) في م : « يَضْمُهُ غَيْرِ » .

[وصف]

في حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « كيف أنت وموتٌ يصيبُ الناسَ حتى يكونَ البيتُ بالوصيف » .
قال شمر : معناه أن الموتَ يكثرُ حتى يصيرَ موضعُ قبرٍ يُشترى^(١) بعبدٍ من كثرةِ الموتِ مثلَ ألوتان الذي وقع بالبصرة وغيرِها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أوصف الوصيف : إذا تمَّ قَدُّهُ ، وأوصفتِ الجاريةُ ، ووَصِيفٌ ووُصفاءُ ، ووَصِيفَةٌ ووَصائفُ .
وقال الليث : الوصفُ : وصفك الشيءَ بحليتهِ ونعتهِ .

قال : ويقال للشَّهرِ إذا توجَّهَ لشيءٍ من حُسْنِ السَّيرةِ : قد وَصَفَ ، معناه : أنه قد وَصَفَ المشي ؛ يقال : هذا مُهرٌ حين وَصَفَ .

وفي حديث الحسن أنه كرهَ المواصفةَ في البيعِ .

(١) في نسخ الأصل : « موضع قبر يعبد » وهو خطأ ، والتصويب عن النهاية .

قال شمر : قال أحدُ بنِ حنبلٍ : إذا باع شيئاً عنده على الصِّفةِ لزمَ البيعُ . وقال إسحاق كما قال .

قلتُ : وهذا يبيحُ الصِّفةَ المضمونةَ بلا أَجَلٍ بمنزلةِ السَّلَمِ ، وهو قولُ الشافعي ، وأهلُ الكوفةِ لا يميزون السَّلَمَ إذا لم يكن إلى أَجَلٍ معلومٍ .

[صفاً]

الليث : الصَّفْوُ : تَقْيِضُ الكَدْرِ ، وَصَفْوَةٌ كلُّ شيءٍ : خالصةٌ مِنْ^(٢) صَفْوَةٍ المالِ وَصَفْوَةٌ الإخاءِ .

أبو عبيد عن الكاسي : هو صَفْوَةُ الماءِ ، وَصَفْوَةُ الماءِ ، وكذلك المالُ ، وهو صَفْوَةٌ الإِهالةُ لِأَغْيَرٍ .

وقال الليث : الصفاءُ : مُصَافَاةُ المودَّةِ والإخاءِ . والصَّفْوُ^(٣) أيضاً : مصدرُ الشيءِ الصافي .

قال : وإذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ من غَدِيرٍ ، قال : استصَفَّيتُ صَفْوَةً .

(٢) في ج : « خالصة من صفوة الدنيا وصفوة المال . . . » .
(٣) في ج : « والصفاء أيضاً » .

بالباء ، فتفسيره : أنها خالصة لله ؛ يُذْهَبُ بها إلى جمع صافية ، ومنه قيل للضياغ التي يَسْتَخْلَصُها السُّلْطَانُ لخاصَّته : الصَّوافي .

ويقال : أَصْفَيْتُ فلانًا بكذا وكذا : أى آتَرْتُهُ به .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : الصَّفَوَاءُ والصَّفَوَانُ والصَّفَا - مقصورٌ - كلُّه واحد . وأنشد :

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمَنْزَلِ ^(٤) *

الحرثاني عن ابن السكيت قال : الصَّفَا : العريضُ من الحجارة ، الأملس ، جمع صفاء ، يُكْتَبُ بالألف ، وإذا أَثْنِيَ قيل صَفَوَان ، وهو الصَّفَوَاءُ أيضًا ، ومنه الصَّفَا والمَرْوَةُ : وهما جبلان بين بَطْحَاءِ مَكَّةَ والمسجد . وبالبحرين نهر يتخلَّجُ من عَيْنِ محَلِّمٍ يقال له : الصَّفَا ، مقصور .

أبو عبيد عن الكسائي : أَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِصْفَاءً : إذا انقطع بَيْضُهَا . وَأَصْفَى الشَّاعِرُ : إذا لم يَقُلْ شعراً .

(٤) عجز بيت لامرئٍ القيس ، وصدره كما في المعلقات ص ٢٧ :
* كميت يزل اللبد عن حال مثته . *

والاصطفااء الاختيارُ ، افتعالٌ من الصَّفَوَةِ ، ومنه النبي المُصْطَفَى ، والأنبياء المُصْطَفَوْنَ ، وهم من المُصْطَفَيْنِ : إذا اختيروا ، وهم أُمُصْطَفَوْنَ : إذا اختاروا ، هذا بضمَّ الفاء .

وصيَّ الإنسان : أخوه الذي يُصَافِيهِ الإخاء . وناقَة صَفِيٌّ ^(١) كثيرة اللبن . ونخلة صَفِيٌّ : كثيرة الحمل ، والجميع الصفايا . أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : الناقَة الصَفِيٌّ : الغزيرة .

وقال أبو عمر ومثله .

وقال : صَفَوْتُ وصَفْتُ .

وقال الكسائي : صَفَوْتُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الصَّفِيُّ من الغنيمة : ما اختاره الرئيسُ قبل القسمة من فَرَسٍ أو سَيْفٍ أو جارية ، وجمعه صَفَايَا ، وأنشد ^(٢) :

* لَكَ الْمَرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا *

واستصَفَيْتُ الشيءَ : إذا اسْتَخْلَصْتَهُ .

ومن قرأ (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي ^(٣))

(١) في د : « صتية » .

(٢) صدر بيت لعبد الله بن عتبة يخاطب ببطام ابن قيس ، وعجزه كما في اللسان :

* وحكمك والنشيطه والفضول *

(٣) آية ٣٦ الحج .

[فصی]

في حديث قَيْلَةَ بنتِ خُزَيْمَةَ أَنَّ جُوزِيْرَةَ
من بناتِ أختها حَدِيْبَاءُ قالت حين انْتَفَجَتْ
الأَرْنبُ وهما يسيران الفَصِيَّة .

قال أبو عُبَيْد : تَفَاءَلَتْ بِانْتِفَاجِ الأَرْنبِ ،
وَأَرَادَتْ أَنهَا خَرَجَتْ مِنَ الضِّيْقِ إِلَى السَّعَةِ .

ومن هذا حديث آخر عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عليه وسلم أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا
مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا ، أَى أَشَدُّ
تَعَقُّلًا . وَأَصْلُ التَّفْصِي أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي
مَضِيْقٍ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى غَيْرِهِ :

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْصَى : إِذَا
تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ^(٤) شَرٍّ ، وَأَفْصَى عَنْكَ الْحَرُّ
أَوْ الْبَرْدُ [إِذَا انْسَلَخَ]^(٥) .

وقال ابن السكيت : يُقَالُ : أَفْصَى عَنَّا
الْحَرُّ إِذَا خَرَجَ وَلَا يَكُونُ أَفْصَى عَنَّا الْبَرْدُ .
وقال الليث : كُلُّ شَيْءٍ لَا زِقَ نَخَلَصْتَهُ .
قلت : قَدْ أَفْصَى . وَاللَّحْمُ الْمَتَهَرَّى

وقال ابن الأعرابي : أَصْفَى الرَّجُلُ : إِذَا
أَنْفَدَ النِّسَاءَ مَاءَ مُصْلِيهِ^(١) . [وَاصْطَفَيْتَ الشَّيْءَ :
أَى اخْتَرْتَهُ . وَالمَصْفَاةُ : الرَّاوُوقُ . وَصَفَيْتَ
الشَّرَابَ] .

[فاص]

قال الليث : يُقَالُ : قَبِضْتُ عَلَى ذَنْبِ
الضَّبِّ فَأَفَاصَ [مِنْ]^(٢) يَدِي حَتَّى خَلَصَ
ذَنْبُهُ ، وَهُوَ حِينَ تَنْفَرُجُ أَصَابِعُكَ عَنْ مَقْبِضِ
ذَنْبِهِ ، وَمِنْهُ التَّفَاوُصُ .

وقال أبو الهيثم : يُقَالُ : قَبِضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَفِصْ وَلَمْ يَنْزَوْ لَمْ يَنْصُ^(٣) بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَيْصُ : بَيَانُ
الْكَلَامِ .

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَمَا يُفِصُّ بِهَا لِسَانُهُ ، أَى مَا يُبَيِّنُ . وَفُلَانٌ
ذُو إِفَاصَةٍ إِذَا تَكَلَّمَ : أَى ذُو بَيَانٍ :
وقال الليث : الْفَيْصُ مِنَ الْمُقَاوَصَةِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مُفَاصِصَةٌ .

(١) زيادة عن ج .

(٢) « من » زيادة عن اللسان .

(٣) في نسخ الأصل : « ولم يمس » بالباء بدل
الزَّوْنِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .(٤) في م : « إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ » وَهُوَ
خَطَأٌ .

(٥) زيادة عن ج .

وُسُمِّتْ غَزْوَةُ الرُّومِ : السَّاقَةِ ، لِأَنَّ
سُتَمَّهِمْ أَنْ يُغْزَوْا صَيْفًا وَيُقْتَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ
الشَّتَاءِ .

ويقال : سَافَ القَوْمُ : إِذَا أَقَامُوا
بِالصَّيْفِ فِي مَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ . وَأَصَافُوا فَهُمْ
يُصَيِّفُونَ : إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ الصَّيْفِ .
وَأُشْتُوا : إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ .

ويقال : شَيِّفَ القَوْمَ وَرُبِعُوا : إِذَا
أَصَابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صَفْنَا
وَرُبِعْنَا ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ صُفِينًا فَاسْتَقْلَتْ
الضَّمَّةُ مَعَ الْيَاءِ فَخَذِفَتْ الْيَاءُ وَكُسِرَتْ الصَّادُ
لَتَدُلَّ عَلَيْهَا .

ابن السكيت : أَصَافَ الرجلُ فَهُوَ
مُصَيِّفٌ : إِذَا وُلِدَ لَهُ بَعْدَ مَا يُسَيِّنُ ، وَوَلَدُهُ
صَيِّفِيٌّ .

وَسَافَ فُلَانٌ يَبْلَدٌ يَصَيِّفُ : إِذَا أَقَامَ بِهِ
فِي الصَّيْفِ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنْ الْغَرَضِ
يَصَيِّفُ ، وَصَافَ يَصَيِّفُ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ (٢) .

(٢) فِي ب : « وَأَشْدَّ غَيْرُهُ » :

لَنْ يَكُنْ صَبِيَّةً صَيِّفُونَ
أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رُبْعُونَ

يَنْفَعِي عَنِ الْعَظَمِ ، وَالْإِنْسَانُ يَنْفَعِي
مِنَ الْبَلِيَّةِ .

وقال أبو الهيثم : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ
يَكُونُ فِي غَمٍّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْصَى عَنَّا
الشَّتَاءُ . وَأَفْصَى : اسْمُ أَبِي ثَقِيفٍ ، وَاسْمُ
أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

[صاف]

قال الليث : الصَّيْفُ : رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ
السَّنَةِ ، وَعِنْدَ الْعَامَةِ نَصْفُ السَّنَةِ :

قُلْتُ : الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْفَصْلُ
الَّذِي يُسَبِّمُهُ عَوَامُّ النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ :
الرَّبِيعِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي
يَلِيهِ : الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حِمَاءُ الْقَيْظِ ،
ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .
وَالسَّكَّالُ الَّذِي يَنْبِتُ فِي الصَّيْفِ : صَيِّفِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ صَيِّفٌ وَصَيِّفِيٌّ .

وقال ابن كُنَاسَةَ : وَاعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ
أَزْمَنَةٌ [عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ ،
وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخَرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ
أَزْمَنَةٌ] (١) .

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ د .

وقال أبو زبيد :

كلَّ يومٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشَتِي

فَمُصَيِّفٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ

أبو عبيد : استأجرته مُصَايِفَةً وَمُرَابَعَةً
ومشاةً وَمُخَارَفَةً : من الصيف والرَّبيع
والشَّاء والخريف .

ومن أمثالهم : الصيف ضَيَّعَتِ اللَّبَنُ :
إذا فَرَطَ في أمره في وقته .

ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ
الرَّبيعِ الصَّيْفُ ، وأصله في المطر ، فالربيعُ

أَوَّلُهُ ، والصيفُ الذي بعده ، فيقول الحاجة
بكلِّها ، كما أَنَّ الرَّبيعَ لا يكون تمامه
إِلَّا بالصَّيْفِ :

[آصف]

قال الليث : الْأَصْفُ : لُغَةٌ فِي اللَّصَفِ .
قال أبو عبيد : قال الفراء : هُوَ اللَّصَفُ ،
وهو شيء يَبْتُ في أَصْلِ الْكَبَرِ ؛ ولم يَعْرِفِ
الْأَصْفُ .

وقال الليث : آصف : كاتبُ سليمانَ
الَّذِي دَعَا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمَ ، فرأى
سليمانُ العرشَ مستقرًّا عنده ، والله أعلم .

بَابُ الصَّاءِ وَالْبَاءِ

قال الزَّجَّاجُ : الصَّيْبُ فِي اللُّغَةِ : الْمَطَرُ :
وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى اسْتِفَالٍ فَقَدْ صَابَ
يَصُوبُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ

صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ ذَبِيبٌ^(٢)

وقال الليث : الصَّوبُ : الْمَطَرُ . والصَّيْبُ

ص ب و اى

صاب . صبا . باص . وصب . وبص .
أبص . بصا .

[صاب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَابَ : إِذَا
أَصَابَ . وَصَابَ : إِذَا انْصَبَّ ؛ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ (أَوْ كَصَيْبٍ)^(١) .

(٢) في ج واللسان « ذيب » بالذال المهملة .

(١) آية ١٩ البقرة .

رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ^(٣) أَى حَيْثُ أَرَادَ أَنَّهُ
يَصِيبُ] ..

وَيَقَالُ : صَابَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ يَصُوبُهَا
وَأَصَابَهَا : إِذَا قَصَدَهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ^(٤) : أَجْمَعَ التَّحْوِيُونَ عَلَى
أَن حَكَمُوا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ بِالْمِزْ ،
وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَصَاوِبَ ؛ وَمَصَائِبَ
عِنْدَهُم بِالْمِزْ مِنَ الشَّاذِّ .

قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ
الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةً وَإِسَادَةً .

قَالَ : وَزَعِمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا
وَقَعَتِ الْمِزْمَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَائِ ، لِأَنَّهَا أُعْلِمَتْ
فِي مُصِيبَةٍ .

قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ ، لِأَنَّهُ يُبْزَمُ
أَن يُقَالَ فِي مَقَامٍ : مَقَاتِمُ ، وَفِي مَعُونَةٍ :
مَعَاتِنُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ مُصُوبَةً ، وَمِثْلُهُ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ
أَقْوِمُوا ، فَالْقَوَا حَسْرَةً الْوَائِ عَلَى الْقَافِ

سَحَابَ ذُو صَوْبٍ : وَصَابَ الْفَيْثُ بِمَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا : وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ
يَصُوبُ صَيْبُوتَةً : إِذَا قَصَدَ ، وَإِنَّهُ لِسَهْمٌ
صَائِبٌ أَى قَائِدٌ . وَالصَّوَابُ : نَقِضُ الْخَطَا
وَالْتَصَوُّبُ : حَذَبٌ^(١) فِي حُدُورِ .

وَصَوَّبَتِ الْإِنَاءُ ، وَرَأْسَ الْخَشْبَةِ تَصْوِيبًا
إِذَا خَفَضَتْهُ .

وَكُرِّهَ تَصْوِيبَ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاةٍ تَقْطَعُ
بِالْحُدُسِ إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقِمْ صَوْبَكَ ؛
أَى قَصْدَكَ .

وَفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ : إِذَا لَمْ يَزِغْ عَنِ
قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي مَسِيرِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ
الصَّوَابَ^(٢) ، فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ ، وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ
وَلَمْ يُصِيبْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (تَجَرَّى بِأَمْرِهِ

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي نَسْخَتِي د ، م : « جَذَبَ »
بِالْجَمِّ وَالذَّالِ الْمَجْمَعَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢) فِي د : « الصَّوْبِ » .

(٣) آيَةُ ٣٦ م .

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلَبُوا الْوَارِ يَاءَ لِكِسْرَةِ
القَافِ .

وقال الفراء : يُجْمَعُ الْفَوَاقُ أَفِيقَةً ،
وَالْأَصْلُ أَفَوِقَةٌ .

وقال ابن بَرُوج : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى
مَصَابِيهِمْ ، أَيْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .

وقال ابن السكيت : فِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ
أَيْ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ .

ويقال : لِلْمَجْنُونِ مُصَابٌ . وَالصُّوْبَةُ :
الْكُتْبَةُ مِنْ ثُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ : مِنْ صِيَابَةٍ قَوْمِهِ ،
أَيْ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا .

وقال غيره . مِنْ صَوَابَةِ قَوْمِهِ مِثْلَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَصَابُ وَالسَّلْعُ
ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ مُرَّانِ .

وقال الليث : الْمَصَابُ : عُصَارَةُ
شَجَرٍ مُرٍّ .

ابن الأعرابي : الْمِصْوَبُ . الْمَعْرِفَةُ .

[وَصَب]

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ

الأعرابي : صَبَّ مِنَ الْمَاءِ إِذَا كَثُرَ شَرْبُهُ .
وزاد ابن الأعرابي . صَبَّ بِمَعْنَاهُ ، وَكَذَلِكَ
قَتَبَ وَذَرَجَ .

وقال الأحياني . صَبَّ وَصَبَّ . إِذَا رَوَى
وَامْتَلَأَ ، وَكَذَلِكَ زَمَّمَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّبَّانُ . مَا يَتَجَبَّبُ مِنْ
الْجَلِيدِ كَالْأُولُو الصَّغَارِ ، وَأَنْشَدَ :

فَأُضْحِيَّ وَصَبَّانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ

جُحَانٌ بِضَاحِي مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ

وقال الليث : الصُّوَابَةُ : وَاحِدَةُ الصَّبَّانِ
وَهِيَ بَيْضَةُ الْقَتْلِ وَالْبَرْغُوتِ .

[وَصَب]

قال الليث : الْوَصَبُ : الْمَرَضُ ،
وَتَكْسِيرُهُ وَالْجَمْعُ الْأَوْصَابُ .

ورجلٌ وَصِبٌ ، وَقَدْ وَصِبَ يَوْصَبُ
وَصَبًا [وَأَصَابَهُ وَصِيبٌ : أَيْ وَجِعٌ]^(١)

قال : وَالْوُصُوبُ دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ .

قال الله تعالى (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا)^(٢)

(١) زيادة عن ج .

(٢) آية ٢٧ النحل .

قال أبو إسحاق : قيل في معناه : دائماً ،
أى إن طاعته دائماً واجبة أبداً .

قال : ويجوز - والله أعلم - أن يكون
(وله الدينُ واصباً) أى له الدينُ والطاعة ،
رَضِيَ العبدُ بما يُؤمر به أو لم يَرْضَ به ، سهَّل
عليه أو لم يسهِّل ؛ فله الدينُ وإن كان فيه
الوَصَبُ .

والوَصَبُ : شدة التعَب .

وقوله : « وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ » ^(١) أى
دائم ، وقيل مُوجِع .
ويقال : واظَبَ على الشئِ وواصَبَ عليه :
إذا تَأَبَّرَ عليه .

[وبص]

الليث وغيره : الوَبِيسُ البريق ، وقد
وَبَسَ الشئُ بَيِيساً وَبَيْصاً ، وإن فلاناً وَاْبَصَهُ
سَمِعَ : إذا كان يَسْمَعُ كلاماً فيعتمد عليه ويظننه
ولمَّا يكن على ثقة ، يقال : هو وَاْبَصَهُ سَمِعَ
بفلان ، وواْبَصَهُ سَمِعَ بهذا الأمر .

وفي الحديث : رأيتُ وَبِيسَ الطَّيِّبِ في

مَفَارِقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحَرِّمٌ ؛
أى بَرِيقَهُ . وَأَوْبَصَتِ النارُ عندَ القَدْحِ : إذا
ظَهَرَتْ . وَأَوْبَصَتِ الأرضُ : أوَّل ما يَظْهَرُ
من نباتها . وَرَجُلٌ وَبَاصٌ : بَرَّاقُ
اللون .

وقال الفراء : في أسماء الشهور وَبْصَانُ شهر
ربيع الآخر .

وقال ابن الأعرابي ^(٢) : الوَبِيسَةُ والوَاصِبَةُ :
النار .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : هو القَمَرُ ، والوَاصِ .
أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : وقع القومُ في
حَيْصٍ بَيْصٍ ، أى في اختلاطٍ من أمرٍ لا تَخْرُجُ
لهم منه .

قال : وقال الكسائي : وقع في حَيْصٍ
بَيْصٍ ، بكسر الحاء والباء .

وقال غيره : وقع حَيْصٍ بَيْصٍ .
وقال ابن الأعرابي : البَيْصُ : الضِّيقُ
والشَّدةُ .

[صبا]

قال الله جل وعزَّ مُخْبِراً عن يوسف : « وَإِلَّا

(٢) في : « إذا أوردى القَدَحَ فظَهَرَتِ النارُ » .

(١) آية ٩ الصافات .

تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ» (١) .

قال أبو الهيثم فيما أَخْبَرَنِي المَنْذَرِيُّ عَنْهُ ،
يَقَالُ : صَبَاً فَلَانٌ إِلَى فَلَانَةٍ ، وَصَبَا لَهَا يَصْبُو
صَبَاً - مَتَقَوَّصٌ ، وَصَبُوءَةٌ - : أَى مَالٍ
إِلَيْهَا .

قال : وَصَبَاً يَصْبُو فَهُوَ صَابٍ وَصِيٌّ ،
مِثْلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ .

قال : وقال بعضهم : إِذَا قَالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمَعْنَى
فَعُولٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِتْيَانُ لِلصَّبَا .

قال : وَهَذَا خَطَأٌ ، لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا :
صَبُوءٌ ، كَمَا قَالُوا : دَعُوْهُ وَتَمَوْهُ وَلَهُوْهُ فِي ذَوَاتِ
الْوَاوِ ، وَأَمَّا الْبَسِكِيُّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ ، أَى
كَثِيرُ الْبِكَاءِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ بَكَوْهُ .
وَأُنْشَدَ :

وَلَمَّا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ
وقال الليث : الصَّبُوءَةُ : جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ وَاللَّهُوِ
مِنَ الْفَزَلِ ، وَمِنْهُ التَّصَابِي وَالصَّبَا .

قال : وَالصَّبُوءَةُ : جَمْعُ الصَّبِيِّ ، وَالصَّبْبِيَّةُ (٢)
لَفَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَا . يَقَالُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَاهِ :
أَى فِي صِغَرِهِ .

(١) آيَةُ ٣٣ يُونُسَ .

(٢) فِي د : « وَالصَّبُوءَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقال غَيْرُهُ : يَقَالُ رَأَيْتُهُ فِي صَبَاهِ
أَى فِي صِغَرِهِ . وَامْرَأَةٌ مُصْبٍ بِلا هَاءٍ : مَعَهَا
صَبِيٌّ .
قال : وَإِذَا أَغْعَدَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ مَقْلُوبًا قِيلَ :
قَدْ صَابَ سَيْفَهُ يُصَابِيهِ .

قال : وَالصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ : مَا دُونِ الطُّبَّةِ
قَلِيلًا . وَالصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا يَنْ جِوَارِهَا إِلَى
الْأَصَابِعِ .
وقال شَمْرٌ : الصَّبِيَّانِ : مُلْتَقِي اللَّحْيَيْنِ
الْأَسْفَلَيْنِ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : الصَّبِيَّانِ : مَا دَقَّ مِنْ
أَسَافِلِ اللَّحْيَيْنِ (٣) .

قال : وَالرَّؤْدَانِ : هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ
الْمَاضِغَيْنِ ، وَيُقَالُ الرُّؤْدَانِ أَيْضًا .

وَالصَّبَا : رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقَابِلُ الدَّابُّورَ ،
وَقَدْ صَبَّتِ الرِّيحُ تَصْبُو . وَيُقَالُ صَابَى الْبَعِيرُ
مَشَاغِرَهُ ، إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشُّرْبِ .
وقال ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ إِبِلًا :
يُصَابِيْنَهَا وَهِيَ مَنْنِيَّةٌ

كَثْنِي السُّبُوتِ حُذَيْنَ الْمَثَالَا

(٣) فِي د : « اللَّحْيَانِ » .

قال: وصَبَّاتِ النجوم: إذا ظَهَرَتْ ،
وصَبَّأ نَابَه: إذا خَرَجَ ، يَصْبَأُ صُبُوءًا .

قال الليث: الصابئون: قوم يُشَبِّه دينَهُم
دينَ النَّصارى ، إلا أن قِبَلَتَهُمْ مَحْوَ مَهَبَ
الجنوب ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نوح ، وهم
كاذبون .

وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم: قد صَبَّأ ؛ عَنَوَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِينِهِ إِلَى دِينٍ .

وقال أبو زيد: أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْبَاءً ،
وذلك إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ
وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ .

هوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِتًا مُنْقَضًا

وقال أبو زيد: يقال صَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ
صَبَّأً وَصَبَعْتُ ، وَهُوَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِمْ
غَيْرُهُمْ .

[وقد فسر قولهُ^(٥): «لَتَمُودَنَّ صَبَّأً» فِي

بَابِ الْمُضَاعَفِ بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ .

وسئل ابن الأعرابي عنه فقال: إنما هو

(٥) زيادة عن ج .

وقال أبو زيد: صَابَيْنَا عَنْ الْحُمْضِ: أَيْ
عَدَلْنَا^(١) . ويقال: صَابِي رُتَحِهِ: إِذَا حَذَرَ
سَنَانَهُ إِلَى الْأَرْضِ لِلطَّعْنِ .

وقال النابغة الجعدي:

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الرِّمَاحِ^(٢) كَأَنَّا

لَأَعْدَائِنَا نَكْبُ إِذَا الطَّعْنُ أَفْقَرَا

ويقال أُصْبِي فلانُ عِرْسَ^(٣) فلانٍ: إِذَا
اسْتَأْهَلَهَا .

وقال ابن شميل: يقال للجارية صَبِيَّةٌ

وَصَبِيَّةٌ ، وَصَبَايَا لِلْجَمَاعَةِ ، وَالصَّبَبِيَّانِ :
الغلمان .

وقال أبو زيد: صَبَّأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبَأُ
صُبُوءًا: إِذَا كَانَ صَابِتًا .

وقال أبو إسحاق في قوله: «وَالصَّابِثِينَ»^(٤)

مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ ، يُقَالُ صَبَّأَ
فلانٌ يَصْبَأُ: إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

(١) في د: «عادلنا» .

(٢) كذا في د ، م . والذي في ب واللسان:
«خرسان الوشيح» . والوشيح: سجر الرماح .

(٣) كذا في اللسان . وفي الأصل: «عرض» .

(٤) آية ٦٢ البقرة .

وسارَ القومُ خِمْسًا بِأَصَا : أى معجلاً
مُلِحًّا .

قال والبوصيُّ : ضَرَبَ من السُّفْنِ ، وقال :

* كَسَّكَانِ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُصْعِدٍ* (٢)

وقال أبو عمرو : البوصيُّ : زَوْرَقٌ ،
وليس بالملاح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : بَوَّصَ : إذا
سَبَقَ . وبَوَّصَ : إذا سَبَقَ في الخلبة . وبَوَّصَ
إذا صفا لونه ، وبَوَّصَ : إذا عظم بوجهه .

الفراء : أبص يا بَصٍ وَهَبَصَ يَهْبِصُ : إذا
أَرِنَ وَنَشِيطَ .

[بصا]

سَمِعْتُ عن الفراء قال : بصا : إذا اسْتَقْصَى
على غَرَمِهِ .

وقال أبو عمرو : البِصَاةُ : أن
تَسْتَقْصِيَ الخِصَاءَ ؛ يقالُ منه : خَصِيْتُ بَعِيْتُ .
والله أعلم .

«أساود صُبِّي» معناه : أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ جَمَاعَاتٍ ،
وَيَقْتَتِلُونَ فَيَكُونُونَ كَالْحَيَاتِ الَّتِي تَمِيلُ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ ؛ يُقَالُ : صَبَا عَلَيْهِ : إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ
بِالْعَدَاوَةِ [.

وقال ابن الأعرابي صَبَأَ عَلَيْهِ : إِذَا خَرَجَ
عَلَيْهِ ، وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَجَمَلَ قَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ «لَتَعْمُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبِيٍّ»
فُعْلَاءٌ مِنْ هَذَا ، خُفِّ هَمْزُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
كَالْحَيَاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

[باص]

أَبُو عُبَيْدٍ : الْبُوصُ : الْعَجْزُ بِضَمِّ الْبَاءِ ،
وَالْبَوَّصُ : اللَّوْنُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ . وَالْبَوَّصُ
الْفَوْتُ وَالسَّبَقُ ؛ يُقَالُ : بَاَصَنِي الرَّجُلَ أَيِ فَاتَنِي
وَسَبَقَنِي .

وقال الليث : الْبَوَّصُ : أَنْ تَسْتَعِجَلَ
إِنْسَانًا فِي تَحْمِيلِكِهِ أَمْرًا لَاتَدَّعُهُ يَتَمَهَّلُ فِيهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَى وَلَا تَبْصُنِي
وَدَالِ كُنِّي فَإِنِّي ذُو دَلَالٍ (١)

(١) في د ، م : « ذُو دَلَاك » ؛ بِالْكَافِ ،
والتصويب عن اللسان مادق بوس وذلك . ورواية عجز
هذا البيت في ج هكذا :

* فَإِنَّكَ إِنْ تَبْصُنِي اسْتَيْبِسْ *

(٢) الشعر لطرفة في معاقته وصدره :

وأتلع نهاس إذا صعدت به [س]

بَابُ الصَّائِمِ وَالْمَيْمِ

ص م و اى

صام . صمى . وصم . ماص . أمص .
مصاية .

[صام]

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل « كلُّ عملٍ ابنِ آدمَ له إلا الصومَ فإنه لى » قال أبو عبيد : إنما خصَّ تبارك وتعالى الصومَ بأنه له ، وهو ^(١) يَحْزَى به وإن كانت أعمالُ البرِّ كلها له وهو يَحْزَى بها ؛ لأن الصومَ ليس يظهر من ابنِ آدمَ بلسانٍ ولا فمٍ فتكتبه الحَفَظَةُ ؛ إنما هو بَيَّةٌ فى القلب ، وإمساكٌ عن حركة المَظْمِ والمَشْرَبِ ، يقول الله : فأنا أتولى جزاءه على ما أحبُّ من التَّضْعِيفِ ، وليس على كتابٍ كُتِبَ له ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : لَيْسَ فى الصومِ رِيَاءٌ . قال : وقال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصومُ هو الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعامِ والشَّرَابِ

(١) فى د : « وأنه » .

والنكاح ، ثم قرأ : (لَمَّا بُدِئَ الصَّائِرُونَ أَجْرُهُمْ بِفَيْزٍ حِسَابٍ) .^(٢)

قال أبو عبيد : والصائم من الخيل : القائم الساكت الذى لا يطعم شيئاً ، ومنه قولُ النابغة :

خَبِلَ صَيَّامٌ وَخَيْلٌ غَزِيْرٌ صَائِمَةٌ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى ذَمْلُكُ الْأَعْجَمِ^(٣)
وقد صام يصوم . وقال الله تعالى :

(إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا)^(٤) أى صُمْتُ . ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة : قد صامَ النهارُ . وقال امرؤ القيس :
فَدَعَهَا وَسَلَّ إِلَيْهَا عَنْكَ بَيْسَرَةٍ^(٥)

ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا
وقال غيره : الصومُ فى اللغة : الإمساكُ

(٢) آية ١٠ سورة الزمر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٦

(٤) آية ٢٦ مريم .

(٥) اضطربت الأصول فى هذه الكلمة .

والبيت فى ديوانه ص ١٠٣ والرواية فى غنار الشعر :

فدع ذا بيسرة [س]

ذو صَوْمَ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمَ، وَأَمْرَأَةٌ ذَاتُ صَوْمَ. وَرَجُلٌ صَوَّامٌ قَوَّامٌ: إِذَا كَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ. وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ صُومٌ وَصِيْمٌ. وَصَوَّامٌ وَصِيَّامٌ. [كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ] (٣) وَمَصَّامُ الْفَرَسِ: مَقَامُهُ.

وقال أبو زيد: يقالُ أَقْتُ بالبصرة صَوْمَيْنِ، أَيْ رَمَضَانَيْنِ.

[ابن (٤) بُزْرَجٌ: لَا صَبِيَاءَ وَلَا صَبِيَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَتْرُوكَتَانِ: إِذَا انْكَبَ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ. قال أبو إسحاق الزجاج: أَصْلُ الصَّمِيَانِ فِي الْفَعْلَةِ السَّرْعَةِ].

[صمى]

قال أبو إسحاق: أَصْلُ الصَّمِيَانِ فِي الْفَعْلَةِ: السَّرْعَةُ وَالْخَفَّةُ.

قال أبو عبيد قال الفرَّاء: الصَّمِيَانِ: التَّقَلُّبُ (٥) وَالْوَسْبُ. وَرَجُلٌ صَمِيَّانٌ: إِذَا كَانَ

(٣) زيادة عن ج.

(٤) أَقْمُ نَاسَخَ جَ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي مَادَّةِ (صَوْمَ) وَكَانَ حَقًّا أَنْ تَذَكَّرَ فِي مَادَّةِ (صَمَى). وَانْظُرْ هَامِشَ الْلسَانِ فِي مَادَّةِ صَمَى.

(٥) كَذَا فِي نَسَخِ الْأَصْلِ. وَالَّذِي فِي الْلسَانِ: «التَّلَفَّتْ».

عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرَكُّ لَهُ. وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الطَّعْمِ وَالشَّرْبِ وَالْمُسْكَحِ. وَقِيلَ لِلصَّائِمَةِ: صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ. وَقِيلَ لِلْفَرَسِ: صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْعَلَفِ. مَعَ قِيَامِهِ. وَيُقَالُ: صَائِمٌ النَّعَامُ: إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ، وَهُوَ صَوْمُهُ. وَصَائِمُ الرَّجُلُ: إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ؛ قَالَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ.

وقال اللبث: الصَّوْمُ: تَرَكُّ الْأَكْلِ وَتَرَكُّ الْكَلَامِ. وَصَائِمُ الْفَرَسِ عَلَى آرِيَةٍ: إِذَا لَمْ يَتَلَفَّ. وَالصَّوْمُ: قِيَامٌ بِلاَ عَمَلٍ. وَصَائِمُ الرَّجُلِ: إِذَا رَكَدَتْ، وَصَائِمُ الشَّمْسِ: عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ: إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَبِكُرَّةٍ صَائِمَةٌ: إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدُرْ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ [الدِّلاءِ] (١) الْوَلَقَةُ لِلْمَلَايِمَةِ

وَالْبِكْرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

ويقال: رجلٌ صَوْمٌ، [وَرَجُلَانِ صَوْمٌ، وَقَوْمٌ صَوْمٌ] (٢) وَأَمْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يُسْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتٌ بِالْمَصْدَرِ، وَتَلْخِيصُهُ: رَجُلٌ

(١) لَفْظُ الدِّلاءِ سَاقِطٌ مِنْ د.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِعَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ م.

[ومضى]

قال أبو عبيدة : الوَضْمُ : العَيْبُ يَكُونُ
 فِي الْإِنْسَانِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ مَا فِي فُلَانٍ
 وَضْمَةٌ ، أَيْ عَيْبٌ : وَالتَّوَصُّمُ : السَّفَرَةُ
 وَالْكَسَلُ .

وقال ليبيد :

وإذا رُمْتُ رَحِيلاً فارتحل^(١)

وَأَعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ
 سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : الْوَضْمُ : الْعَيْبُ .
 وَقَنَاءَةٌ فِيهَا وَضْمٌ : أَيْ صَدْعٌ فِي أَنْبُوبِهَا .
 وَرَجُلٌ مَوْصُومٌ الْحَسَبِ : إِذَا كَانَ
 مَعِيْباً .

[مضى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمَضْوَاءُ مِنْ
 النِّسَاءِ : الَّتِي لَا لَحْمَ فِي فَخْذَيْهَا .

وقال أبو عبيد والأصمعي : الْمَضْوَاءُ :
 الرَّسْحَاءُ^(٢) : وَهِيَ الْعَصُوبُ وَالْمُنْدَاسُ .
 وَالْمَضَايَا : الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ .

ذَا تَوَثَّبَ عَلَى النَّاسِ . وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ
 مُقْتُولاً فَقَالَ : كُلُّ مَا أُضْمِيتُ وَدَعْتُ مَا أُضْمِيتُ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِصْمَاءُ أَنْ يَرْمِيَهُ
 فَيَمُوتُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَغِبْ [عنه]^(٣) . وَالْإِثْمَاءُ :
 أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ فَيَجِدَهُ مَيِّتاً . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
 الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ : « كُلُّ مَا أُضْمِيتُ » : أَيْ
 مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ وَأَنْتَ تَرَاهُ فَاسْرِعْ فِي الْمَوْتِ ،
 فَرَأَيْتَهُ وَلَا حَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ . وَأَصْلُهُ
 مِنَ الصَّمْيَانِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخَفَّةُ .

وقال الليث : الصَّمِيَانُ : الشَّجَاعُ
 الصَّادِقُ الْحَمَلَةُ . قَالَ : وَأُضْمِيَ الْفَرَسُ عَلَى
 الْجَائِمَةِ : إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ وَمَضَى ، وَأُنْشِدَ :

أُضْمِيَ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ وَقُرْبُهُ
 بِالْمَاءِ يَقْطُرُ نَارَةً وَيَسِيرُ

قَالَ : وَالْإِنْصَاءُ : الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا
 يَنْصَبِي الْبَارِي إِذَا انْقَضَ .

وقال ابن الأعرابي : الصَّمِيَانُ : الْجَرَى

على المعاصي .

(٢) صدر هذا البيت زيادة عن ج .

(٣) في م : « الرشقاء » وهو تحريف . والبيت
 في ديوانه ص ١٧٩ [س]

[أمص]

قال الليث : الأمص : إغرابُ
الخطاميز^(١) :

[ماس]

قال أبو عبيد : الموص : الفسل ، يقال :
مُصَّته أموصه موصاً . وقالت عائشة في عثمان :
مُصِّمُوهُ كما يُمَّاص الثوبُ ، ثم عدوتم عليه
فقتلتموه . تعني : استعقبهم إياه وإعتابه
إياهم فيم عتَبوا عليه .

وقال الليث : الموصُ : غسَلُ الثوب

غَسَلًا لِيَنَّا يَجْعَلُ فِيهِ مَاءً ، ثُمَّ يَصْبُهُ عَلَى
الثوب وهو آخِذُهُ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ يَفْسِلُهُ
وَيَمَوْصُهُ .

وقال غيره : ماصه^(٢) ومأصه بمعنى
واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الموصُ :
التَّيْنُ^(٣) . وَمَوْصُ الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ تِجَارَتَهُ
فِي الْمَوْصِ وَهُوَ التَّيْنُ . وَمَوْصَ تَوْبَهُ : إِذَا
غَسَلَهُ فَأَنْقَاهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ لَفِيفِ الصَّادِ

يُسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى طُرُقِهَا وَاحِدَتِهَا
صَوَّةٌ .

وقال الأصمعي : الصَّوَى : مَا غَلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ
جَبَلًا .

قال أبو عبيد : وقول أبي عمرو :

(٢) كذا في د - وفي م :

« ماصة ومأصة » . وفي اللسان : ماصه ومأصه .

(٣) في د : « التبر » وهو تحريف .

صوه . صيا . أصا . صأى . صأصاً صيصية
وصي . أصى . اص . وصوص . يصص

صوى . صوص

[صياء]

روى عن أبي هريرة أنه قال : إنَّ
لِلإِسْلَامِ صَوَى وَمَنَارًا كَنَارِ الطَّرِيقِ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الصَّوَى :
اعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الْفَيَافِ الْمَجْهُولَةِ

(١) في د : « المامين » وهو خطأ والخطاميز : لحم
يشرح رقيقاً ثم يؤكل كل نبتة أو ملفوحاً بالنار . [س]

أَعْجَبُ إِلَى ، وهو أشبه بمعنى الحديث .
والله أعلم .

وقال لبيد :

نَمْ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدَمَمَلٍ^(١)

وقال أبو النّجم :

* وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَاتِلِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّوَّة :
صَوْتُ الصَّدى .

أبو عبيد عن الأصمعيّ في الشَّاءِ إذا
أُبَيَسَ أربابُها ألبانها عمداً ليكون أتمن لها ،
فذلك التَّصْوِيَة ، وقد صَوَّيْنَاهَا وقال العَدْبَسُ
السِّكْنَانِي :

التَّصْوِيَة لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ : أَلَّا يَحْمَلَ
عليه وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ فَيَكُونُ أَنْشَطَ لَهُ فِي
الضَّرَابِ وَأَقْصَى ، وَأَشَدَّ قَوْلُ الْفَقْعَسِي
(يصف أبلًا وراعيها)^(٢) :

[س]

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٥

(٢) زيادة عن ج .

* صَوَى لهاذا كِدْنَةٌ جُلَاعِدًا^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّصْوِيَة فِي
الْإِنَاثِ : أَنْ تَبْقَى ألبانها فِي ضُرْعِهَا لِيَكُونَ
أَشَدَّ لَهَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا عِظَامَ الْحَالِبِ^(٤)

قال : وَنَاقَةٌ مُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُخَفَّلَةٌ
بمعنى واحد .

وجاء في الحديث : « التَّصْوِيَة خِلَابَة » ،
وكذلك التَّصْرِيَة .

وقال غيره : ضَرَعٌ صَاوٍ : إِذَا ضَمَرَ
وَذَهَبَ لَبْنُهُ .

وقال أبو ذؤيب :

مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيءٍ

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ^(٥)

(٣) ورد هذا الرجز في اللسان بروايتين ؛ ففي هذه
المادة ومادة « جلد » ورد هكذا :

صوى لها ذا كدنة جلدًا

أحيف كانت أمه صيفيًا

وفي مادة « جلد » هكذا :

صوى لها ذا كدنة جلا عدا

لم يرع بالأصاف إلا فarda

(٤) البيت لعاصم بن عمرو العبسي كما في التكملة
برواية ضخام الخالاب

[س]

(٥) ورد هذا البيت في المهذلين ج ١ ص ١٦

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : صَأَى الْفَرَّخَ ،
يُوزَنُ صَعَى .

قال : وَالْفِيلَ وَالْخَنَازِيرَ وَالْفَأْرَ^(٢) كُلِّهَا
تَصَأَى صَعِيًّا وَصَعِيًّا ، وَالْبَرْبُوعُ مِثْلُهُ ، وَأُنْشَدَ
أَبُو صَفْوَانَ لِلْمَجَاجِ :

* لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَعِيٌّ^(٣) *

وقال جرير :

كَلَى اللَّهِ^(٤) الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصَأَى

صَعِيَّ الْكَلْبِ بَصِيضٍ لِلْمِطَالِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء بما صأى
وصمت : أى جاء بالشاء والإبل . وما صمت :
الذهب والفضة .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّائِي : كُلُّ
مَالٍ مِنَ الْحَيَوَانِ مِثْلُ الرَّقِيقِ وَالِدَوَابِ .
والصامت : مِثْلُ الْأَثْوَابِ^(٥) وَالْوَرَقِ ، سُئِيَ
صَامِتًا لِأَنَّهُ لَا رُوحَ فِيهِ .

أَرَادَ بِالْقَائِي : ضَرَعَهَا ، وَهُوَ الْأَحَرُ ،
لَأَنَّهُ صَمَرَ وَارْتَفَعَ لِبَنُوهُ .

وقال الليث : الصَّوْى مِنَ النَّخِيلِ : الْيَابِسُ .
وقد صَوَّتَ النَّخْلَةُ تَصْوِيًّا صَوِيًّا .

[صآ]

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحَرِ : الصَّاءُ - بوزن
الصَّعَاءِ - مَا تُخْنِجُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هُوَ الصَّاءُ ،
بوزن الصاع .

قال : وَالصَّاءُ بِوزن الصَّعَاءِ ، وَالصَّيَّاءُ
بوزن الصَّيْمَةِ . وَالصَّيَّةُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ
فِي الْمَشِيمَةِ ، وَأُنْشَدَ ثَعْمِرُ :

* عَلَى الرَّجُلَيْنِ صَاءٌ كَأَنْطَرِاجٍ^(٦) *

قال : وَبَعَثَ النَّاقَةَ بِصَيَّيْهَا : أَيْ بِحِدْثَانِ
نَتَاجِهَا .

وقال أبو عُبَيْدٍ : صَيَّاتٌ رَأْسُهُ تَصَيَّاءٌ :
بَلَنَّهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وقال غيره : هُوَ أَنْ يَفْسِلَهُ فَيُثَوِّرَ وَسَخَّهُ
وَلَا يُنْقِئِهِ .

(١) في ج ، م « كَلْخَدَج » بِالْدَالِ .

(٢) ساقطة من د .

(٣) بعده كما في الأراجيز ج ٢ ص ٧١ :

* إِذَا أَكَلَى وَاقْتَحَمَ الْكَلَى *

(٤) في ديوانه ص ٤٢٨ : وَمَنْ يُوَوِّى الْفَرَزْدَقَ ..

(٥) في د : « مِثْلُ الْأَثْيَابِ » .

وقال خالد بن يزيد : يقال صاء يصى ،
مثل صاع يصع ، وصي يصأي ، مثل صي
يصي .

[صأصأ]

كان عبيد الله بن جحش أسلم ثم ارتد
وتنصر بالحبشة ، فقيل له في ذلك ؟ فقال :
إنا فقهنا وصأصأتم .

قال أبو عبيد : يقال صأصأ الجرو : إذا
لم يفتح عينيه أو أن فتحه . وفتح : إذا فتح
عينيه . فأراد أنا أبهرنا أمرنا ولم
تبهره .

وقال أبو عمرو : الصأصأ : تأخير الجرو
فتح عينيه . والصأصأ : الفزع الشديد .
والصأصأ : الشيص .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للنخلة إذا لم
تقبل اللقاح ولم يكن للبشر نوى : قد صأصأت
النخلة صنصا .

قال وقال الأُموي : في لغة بني الحارث بن
كعب : الصيص هو الشيص عند الناس ،
وأنشد :

بأعقارها الفردان هزلى كأنها

نوادير صيصاء المبيد الحطم

وقال أبو عبيد : الصيصاء : قشر حب

الكنظل :

وقال الأصمى : صأصأ فلان صأصأة :
إذا استرخى وفرق .

[صيص]^(١)

عمرو عن أبيه : الصيصة من الرعاء : الحسن
القيام على ماله .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : (من
أهل الكتاب من صياصيهم) معناه : من
حُصُونهم^(٢) .

وقال الزجاج : الصياص : كلُّ ما يمتنع
به ، وهى الحصون . وقيل القصور لا يتحصن
بها . والصياصى : قُرُون البقر والظباء . وكلُّ
قرن صيصة ، لأن ذوات القرون يتحصن بها .
قال : وصيصة الديك : شوكته ، لأنه مُحَصَّن
بها أيضاً .

(١) ساقطة من د .

(٢) آية ٢٦ الأحزاب .

ويقال: هو كهَيْئَةِ الجُرِّ له عُرْوَتَانِ يُحْمَلُ
فيه الطَّيْنُ .

نعلب عن ابن الأعرابي: نَاقَةُ أَصُوصٍ
عليها صُوصٌ. قال أبو عمرو بن العلاء: الأصُوصُ
النَّاقَةُ الحائِلُ السَّيْمَةُ .

وقال امرؤ القيس:

* مُدَاخَلَةٌ صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ *^(٣)

أَرَادَ: صَمَّ عِظَامَهَا . وقد أَصَّتْ تَوُصُّ
أَصُوصًا : إِذَا اشْتَدَّ لِحْمُهَا وَتَلَاَحَكَتْ
أَلْوَحُهَا .

[صوص]

وأما الصُّوصُ فَإِنَّ ابن الأعرابي قال: هو
الرجل اللِّثِمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ،
فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لَثَلًا يَرَاهُ
الضَّيْفُ، وَأَنشَدَ:

• صُوصُ الْغَنِيِّ سَدَّ غِنَاهُ فَقَرَّهُ •

وَيَكُونُ جَمْعًا وَأَنشَدَ:

فَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا

دَجَى الظَّلَامُ وَهَيَّا بَيْنَ عِنْدِ الْبَوَارِقِ

وقال أبو الهيثم: الصَّيْصَةُ: حَفٌّ صَغِيرٌ
مِنْ قُرُونِ الظُّبَاءِ تَنْسِجُ بِهِ الْمَرَأَةُ . وقال دُرَيْدُ
ابن الصَّمَّةِ:

فَجَنَّتْ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوُّشُهُ

كَوَقَعِ الصَّيَّاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُدَدِ^(١)

وقال ابن الأعرابي: أَصَاصَتِ النَّخْلَةُ:
إِصَاصَةً، وَصَيَّصَتْ تَصْيِصًا: إِذَا صَارَتْ
شَيْصًا، وَهَذَا مِنَ الصَّيْصِ لَامِنِ الصَّيْصَاءِ،
يُقَالُ مِنَ الصَّيْصَاءِ: صَاصَتْ صَيْصَاءٌ . ابن
السَّكَيْتِ: هُوَ فِي ضَنْفِي صِدْقٍ، وَصِنْصِي
صِدْقٍ، وَقَالَ ثَمِرٌ وَالْحَيَّانِيُّ .

[الأص]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْأَصُّ: الْأَصْلُ،
وَجَمْعُهُ أَصَاصٌ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: الْأَصِيصُ:
أَسْفَلُ الدَّنِّ يُبَالُ فِيهِ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
يَالَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو بَجَّةٍ

مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالِي أَصِيصِ

[العجة: الصَّوْتُ]^(٢) .

(٣) صدره كما في اللسان:

* فَبَلْ تَلِينُ الْمَهْمُ عِنْدَكَ شَمْلَةٌ *

(١) البيت في أشعار الحماسة ج ١ ص ٣٣٨

(٢) زيادة عن ج .

[وصوص]

أبو عبيد عن الأحمر : الوصوص :
الزُّفْعُ الصغير . وقال القراء : إذا أذنت المرأة
نقابها إلى عَيْنَيْهَا فتلك الوَصُوصَةُ .

وقال أبو زيد : التَّزْصِصُ في النَّقَابِ ،
الْأَيُّ يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا .

وتميم تقول : هو التَّوْصِصُ بالواو .
وقد رَصَصْتُ وَوَصَصْتُ توصيصا
(وترصيصا) ^(١) .

وقال الليث : الوَصْوَاصُ : خَرَقٌ في
الأسْتَرِ ونحوه على مقدار العين يُنْظَرُ منه ،
وَأُنْشِدَ :

• في وَهَجَانٍ يَلْجُ الوَصْوَاصَا •

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَصْصَى :
إِحْكَامُ الْعَمَلِ مِنْ بِنَاءِ أَوْ غَيْرِهِ •

قال : والصَّوُّ : الفَارِغُ . وَأَصَوَى : إذا
جَفَّ . والصَّوَّةُ : صَوْتُ الصَّدَى ،
بالصاد .

[يصص]

أبو عبيد عن أبي زيد : يَصَصُّ الْجُرُوءُ

— بالياء والصاد — إذا فَتَحَ عَيْنَهُ ، ويقال :
بَصَصَ ^(٢) وبَصَصَ . وقال ابن الأعرابي :
الصَّوَى . السَّنْبُلُ الفَارِغُ ، والقُنْبُعُ :
غِلَافُهُ •

أبو عبيد عن القراء : وَأَصَّتْ به
الأرض : إذا ضربت به الأرض • وَتَحَصَّتْ
به الأرض ، مثله •

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصَى الرَّجُلُ :
إذا عَقَلَ بعد رُعُونَةٍ •

ويقال : إنه لَنُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ : أى ذُو
عَقْلٍ ورأى •

[وصى]

أبو عبيد : وَصَيْتَ الشَّيْءَ وَوَصَلْتُهُ
سواء •

وقال ذو الرِّمَّةِ :

نَهَى اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا

مِقَاسِمَةٌ يَسْتَقْبِلُ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ ^(٣)

وفلاة — واصيةٌ يتصل بفلاةٍ أخرى ،

وقال ذو الرِّمَّةِ :

(٢) في م : يَضُّضُ وَيَضُّضُ •

(٣) البيت في ديوانه ص ٢١٨

(١) زيادة عن ج •

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
يَهْمَاءُ خَاطِبُهَا بِالْخُوفِ مَعَكُمْ^(١)
وقال الأصمعي :

وصى الشيء يعي : إذا اتَّصَلَ . ووصاه
غيره بصيه : وصله . وقال الليث : الوصاة
كالوصية ؛ وأنشد :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٍ عَنِ يَزِيدٍ
وَصَاةٍ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ وَدُودٍ
ويقال : وصى بين الوصاية ، والفعل
أَوْصَيْتُ وَوَصَيْتُ إِبْصَاءً وَتَوْصِيَةً . والوصية :
ما أَوْصَيْتَ بِهِ ، وَسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لَانْصَالِهَا بِأَمْرِ
الْمَيِّتِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الوصيُّ النباتُ
الملتفتُ .

وقيل لعلّ عليه السلام : وصيُّ ، لانْصَالَ
نسيه وسببه وسميته ، وإذا أُلْطِعَ الْمَرْتَعُ لِلْسَّائِمَةِ
فَأَصَابَتْهُ رَعْدًا قِيلَ : وَصَى لَهَا الْمَرْتَعُ بِعِي
وصيا / .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا اتَّصَلَ نَبَاتُ
الْأَرْضِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ قِيلَ : وَصَّتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
وَاصِيَةٌ .

وقال أبو عبيد : الْوَصِيَّةُ : طَعَامٌ مِثْلُ
الْحَسَاءِ يُصْنَعُ بِالْقَمَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْإِنْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْوَصِيَّةِ
وقال الليث ابن الأصبغ : طائرٌ شَبِهُ
الْبَاشِقِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ جَنَاحًا ، وَهُوَ الْحِدَادَةُ ،
يُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ ابْنَ آصَى^(٢) أَنْتَهَى وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ الرَّابِعِي مِنْ حَرْفِ الصَّادِ

وهو أَجْبَنُ الطَّيْرِ ، يُقَالُ : أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدُ .

[فرصد]

الليث الفرصادُ : شجرٌ معروف ، وأهلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّفْرِدُ : طائرٌ
جَبَانٌ يَفْزَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا .

وقال الليث : الصَّفْرِدُ : طائرٌ يَأْتِي الْبُيُوتَ

(١) في ديوانه ن ٥٧٥ . . مكهوم . بتقديم
الكاف ، وهي رواية .

(٢) في م : « ابن آصى » .

ثعلب عن ابن الأعرابي: صندل البعير؛
إذا ضَخَمَ رأسه، وقندل الرجل: ضخم
رأسه قال: والصمرد: الناقة الفزيرة اللبن.
والصمرد: القليلة اللبن.

وقال في موضع آخر الصاريد: الغنم
والصاريد: الغنم السمان، والصاريد: الأرضون
الصلاب.

أبو عبيد عن الأصمى: الصمرد: [الناقة] (٣)
الليلة اللبن.

وقال غيره: بئر صمرد: قليلة الماء،
وأند:

لَيْسَتْ بِصَمْدٍ (٤) لِلشَّابِكِ الرَّشَحِ
ولا الصاريد البكاء البلح
[الشباك: رككيا فُتِحَ بعضها في بعض] (٥).

[ص ل د م] (٦)

قال الليث: الصلدم: القوى الشديد
الحافر، والأثنى صلدمة، وكذلك الصلادم،

البصرة يسمون الشجرة: فرصاداً، وحمل
التوت. وأنشد:

كأنما نفص الاحمال ذاوية
على جوانبه الفرصاد والعنب

أراد بالفرصاد والعنب: الشجرتين
لا حملهما. أراد: كأنما نفص الفرصاد أحماله:
« ذاوية » نصب « على الحال، والعنب »
كذلك، شبه أبعاد البقر بحب الفرصاد
والعنب.

وقال أبو عبيد (١) هو الفرصاد والفرصيد
لحمل هذه الشجرة.

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال: الفرصد: عجم الزيب، وهو العنجد
أيضاً.

قال الليث الصندل: خشب أحمر، ومنه
الأصفر طيب الريح. والصندل من الحمر: الشديد
الخلق الضخم الرأس، قال رؤبة:
* أنعت عيراً صندلاً صنادلاً (٢) *

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د.

(٤) ساقط من م.

(٥) في نسخ الأصل: ليست بتمدان الشباك
والنصوب عن التاج واللسان.

(٦) ساقط من م.

(١) في م: « وقال بعضهم ».

(٢) قبله كما في الأراجيز ص ١٨٢:

* كأن تحنى صعباً جنادلاً *

تكون في الإداوة من حديد أو رصاص
يشرب منها .

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: الصنبور
مَنْعَبُ الحوض ، وأنشد :

ما بين صنبور إلى الإزاء^(١)

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الصنبورُ
من النخلة: فُرُجٌ يَنْبِتُ فيها .

وقال غيره: صَنَايِرُ النخلة: سَعَفَاتُ
تَنْبُتُ في جِذْعِ النخلة غير مستأرضة في
الأرض، وهو الْمَصْنَعُ من النخل، وإذا نبت
الصناير في جذع النخلة أضوَّسَهَا، لأنها تأخذ
غذاء الأمهات . قال: ودواؤها: أن تُقْلَع
تلك الصناير منها .

فأراد كفار قريش أن محمداً بمنزلة صنبور
نَبَتَ في جذع نخلة، فإذا قُلِعَ انقطع،
وكذلك محمداً إذا مات فلا عقب له، صلى الله
عليه وسلم .

قال: وقال سِمْمان^(٢): الصناير يقال لها

وجمعه صِلَادِمٌ^(٣) صَنْبُور، وفي الحديث أن
كنايته كانوا يقولون إن محمداً صنبور وقالوا:
صَنْبِيرٌ.

وقال أبو عبيدة: الصَنْبُورُ: النخلة
تَخْرُجُ من أصل النخلة الأخرى لم تفرس .
قال: وقال الأصمى: الصنبورُ النخلةُ تَبْقَى
منفردة، وَيَدِقُّ أسفلها . قال: ولقي رجلٌ
رجلاً من العرب فسأل عن نخله فقال: صَنْبَرٌ
أَسْفَلُهُ، وَعَشَشَ أعلاه، يعني: دَقَّ أسفله،
وَقَلَّ سَعْفُهُ وَيَبِسَ .

قال أبو عبيد: فسبَّهوه بها، يقولون:
إنه فَرَدٌّ ليس له وَلَدٌ، فإذا مات انقطع ذِكرُهُ .
قال أبو عبيد: وقول الأصمى أعجَبُ
إِلَى من قول أبي عبيدة .

وقال أونس يعيبُ قوماً:

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرُهُمْ

غَشُّ الْأَمَانَةِ صَنْبُورٌ فَصَنْبُورٌ^(٤)

قال: والصنبورُ في هذا^(٥): القَصَبَةُ التي

(١) ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه ض ٩ وقد ورد هذا البيت
في اللسان مادة « غش الأمانة » بالفين والسين المهملة،
كما ورد في مادة « غش » غشو الأمانة .

(٣) في م: « والصنبور في غير هذا » .

(٤) ساقط من د .

(٥) في اللسان: « وقال ابن سمان »

موتٍ» : يُمَيَّنَ مَنْ رُمِيَ بِهِ ، قال ذلك
ابن الأعرابي ، أخبرني به المنذري عن ثعلب
عنه .

عن عمرو عن أبيه : الصَّنْبَرُ الرقيق^(٢)
الضعيف من كل شيء ، من الحيوان والشجر .
سلمة عن الفراء قال : الصَّنْبَرُ : آخِرُ أَيَّامِ
المجوز ، وأنشد :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

صَنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وقال أبو عبيد : الصَّنْبَرُ والصَّنْبَرُ : البرد .

وقال غيره :

يَقَالُ صَنْبَرٌ بِكسر النون ، وقال طرفة :

بِحَفَافٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا

وسدیف حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ^(٣)

وقال أبو عبيد : الصَّنْبَرُ : ثمرة الأرزة

وهي شجرة . قال وتسمى الشجرة صَنْوَبَرَةً
من أجل كبرها .

[بنصر]

وقال الليث : البِنْصَرُ : الإصبع التي بين^(٤)

(٢) في د : « الدقيق » بالذال .

(٣) في ديوانه ص ٦٩ : من سدیف حین . .

(٤) ساقطة من م

العِقَانِ والروَاكِبِ ؛ وقد أعقَّت النخلة : إذا
أبنت العِقَان . قال ويقال للقسيلة التي تنبت في
أماها : الصنْبور ، وأصل النخلة أيضا صنْبورها .

وقال أبو سعيد : المَصْنَبَةُ من النخيل :
التي تنبت الصنابير في جذوعها فتفسدها ، لأنها
تأخذ عذاء الأمهات فتضويها .

قلت : وهذا كله يقوى قول أبي عبيدة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الصنْبور : الوَحِيد . والصنْبورُ : الضعيف .

والصنْبورُ : الذي لا وَلَدَ له ولا عَشِيرَةَ ،

ولا ناصرَ من قريب ولا من غريب والصنْبورُ :

الداهية ، وأنشد :

لَيْسَنِي تُرَاثِي لِأَمْرِي غَيْرِ ذِلَّةٍ

صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيْثَاتِ إِفَاقَةٍ

إِذَا مَا مُحْلَنٌ سَمْلَهْنٌ حَفِيفٌ

قال : أراد بالصنابر مسهامًا دِقَاقًا ، شبهت

بصنابير النخلة التي تخرج في أصلها دِقَاقًا^(١) :

وقوله « أَحْدَانٌ » : أي أفرادٌ . « سَرِيعَاتُ

(١) زيادة عن م

مُخَيَّرَةً أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْوَالِي لَيَنْجِتُ أَقَارِبُهُ
كَما تَنْجِتُ الْقَدُومَ الْإِصْطَفَائِيَّةَ حَتَّى تَخْلُصَ
إِلَى قَلْبِهَا .

وقال شمر : الإِصْطَفَائِيَّةُ كَالْجَزْرَةِ ، وَلَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ مُخَضَّةٍ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا تَكْادَانِ
تَجْتَمِعَانِ فِي مَحْضٍ كَلَامٍ الْعَرَبِ .

قال : وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الصَّرَاطِ وَالْإِصْطَبَلِ
وَالْأَصْطَمُ^(٥) ، وَأَصْلُهَا كُلُّهَا السَّيْنُ .

وقال الأصمعي : الْأَصْفِنْتُ : أَخْلَصَرُ
بِالرُّومِيَّةِ ، وَهِيَ الْإِسْفِنْتُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ
خَرَفٌ فِيهَا أَفَاوِيهِ .

وقال أبو عبيد : هِيَ أَعْلَى الْخَرِّ وَصَفُوتُهَا
وقال ابن مُجَيْمٍ : هِيَ خُورٌ مَخْلُوطَةٌ .

وقال شمر : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ [عَنْهَا^(٦)]
فَقَالَ : الْإِسْفِنْتُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا أَدْرِي
مَا هُوَ ؟ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعَشَى فَقَالَ :
أَوْ اسْفِنْتُ بِعَانَةٍ بَعْدَ الرُّفَا
دِشَكَ الرِّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرًا^(٧)

الْوَسْطَى وَالْخَنْصِرَ . قَالَ : وَالْإِصْطَبَلُ : مَوْقِفُ
الْفَرَسِ ، شَامِيَّةٌ وَالْجَمِيعُ الْأَصَابِلُ ، قَالَ :
وَالْبَلَنْصَاةُ : بَقْلَةٌ . وَيُقَالُ طَائِرٌ ، وَالْجَمِيعُ
الْبَلَنْصَى .

وقال ابن الأعرابي : الْبَلَصُوصُ :
طَائِرٌ ، وَيُجْمَعُ الْبَلَنْصَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ رَوَى عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ .

[دلس] (١)

أَبُو عُبَيْدٍ : الدُّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ .

وقال الأصمعي : هُوَ الدُّلَامِصُ .
وَالدُّلَامِصُ^(٢) : لِلَّذِي يَبْرِقُ لَوْنُهُ^(٣) .

قال : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ دُلْمِصَ
وَدُلَامِصَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِصْطَفَائِيَّينَ :
الْجَزَرَ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ شَامِيَّةٌ ،
الْوَحْدَةُ إِصْطَفَائِيَّةٌ ، وَهِيَ الْمَشَا^(٤) أَيْضًا .

وَرَوَى شَيْخٌ يَسَانِدُهُ لَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) فِي د : « الْبَلِي تَلِي » .

(٢) فِي م : الدَّمَلَسُ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ م

(٤) فِي م : « الْحَشَا » بِالْهَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي م : وَأَنَّ أَصْلَهَا .

(٦) زِيَادَةٌ عَنْ م

(٧) فِي الْأَعَشِينَ ص ٦٨ : وَأَسْفِنْتُ .

وقال ابن مُثَمِّل : القُرَافِصَةُ : الصغِير من
الرَّجَال .

وقال غيره : قُرَافِصَة من أسماء الأسد .
وقال ابن السكَّيت : بَلَّصَ الرَّجُلُ

وكنَّصَ : إذا فرَّ .

قال اللَّيْث : تَرَبَّصْنَا^(٢) الأرض : إذا
أرسلتَ فيها الماءَ ففجرتها^(٣) لتجود ، [آخر
حرف الصاد]^(٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة .

هذا الكتابُ حروفُ السَّيْنِ من تهذيب اللبغة

أبواب المضاعف من حروف السَّيْنِ

باب السَّيْنِ مع الطاء

قال ابن المظفر : قال الخليل بنُ أحمد :
أَهْلَتِ السَّيْنُ مع الزاى [فى كلام العرب]^(١)

[سط]

أهل ابن المظفر « سط » .

وقال ابن الأعرابى : فيما يَرَوِى عنه
أبو العباس : الأَسْطُ من الرجال : الطويلُ

(١) ساقط من م .

الرَّجُلَيْنِ . قال والسُّطُطُ : الظَّلْمَةُ . والسُّطُطُ :
الجائرون .

[طس]

فى نوادر الأعراب : ما أذرى أينَ طَسَّ ،

(٢) فى م : « برىصنا » .

(٣) كذا فى جوهر الصواب . وفى د : فجزتها »

وفى م فجرتها » .

(٤) زيادة عن م .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّيِّسُ
جُمُعُ الطَّسِّ عَلَى فَمِيلٍ ، ونحو ذلك قال الفراء ،
وأشَدَّ قولَ رُوْبَةٍ :

* ضَرَبَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطَّيِّسِ (٣) *

قال : هو جُمُعُ الطَّسِّ .

وقال ابن المظفر : الطَّسْتُ : هِيَ فِي الْأَصْلِ
طَسَّةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا بِتَثْقِيلِ السِّينِ خَفَفُوا
وَسَكَنْتْ فَظَهَرَتْ التَّاءُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ هَاءِ
التَّائِيثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ تَظْهَرُ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا غَيْرَ أَلْفِ الْمَفْتَحِ ،
وَالْجَمِيعِ الطَّسَّاسُ .

قال : وَالطَّسَّاسَةُ : حِرْفَةُ الطَّسَّاسِ :

قال : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُيَمُّ الطَّسَّةَ فَيَتَّقِلُ
وَيُظْهِرُ الْمَاءَ . وَقَالَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ التَّاءَ الَّتِي
فِي الطَّسْتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ يَنْتَقِضُ [عَلَيْهِ] (٤) قَوْلُهُ
مِنْ وَجْهِينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّ التَّاءَ مَعَ الطَّاءِ
لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّتَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ

وَلَا أَيْنَ دَسٍّ ، وَلَا أَيْنَ طَسَمٍ وَطَمَسَ وَسَكَعَ ،
مَعْنَاهُ : أَيْنَ ذَهَبَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : وَتَمَّا دَخَلَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الطَّسْتُ وَالتَّوَرُّ وَالطَّاجِنُ ،
وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ كُلُّهَا . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : طِيءَ ،
تَقُولُ : طَسْتُ ، وَغَيْرُهُمْ طَسُّ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ لَصْتُ لِلْمَرْءِ ، وَجَمْعُهُ طُسُوتٌ وَلُصُوتٌ
عِنْدَهُمْ (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى
عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرُونَ ، وَمِهْرَانَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرَّارٍ قَالَ : قُلْتُ
لَأَبِي كَعْبٍ ، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ ؟ فَقَالَ :
إِنَّهَا فِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ : قُلْتُ : وَأَتَى
عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِالْآيَةِ الَّتِي أَنْبَأَنَا رَسُولُ
اللَّهِ . قُلْتُ : فَمَا الْآيَةُ ؟ قَالَ : أَنَّ تَطْلُعَ الشَّمْسِ
غَدَاتِنْدٍ كَأَنَّهَا طَسٌ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ .

قَالَ يَوْسُفُ بْنُ مِهْرَانَ : قَالَ سُفْيَانُ
الشَّوَرِيُّ : الطَّسُّ هُوَ الطَّسْتُ : وَلَكِنْ
الطَّسُّ ، بِالْعَرَبِيَّةِ .

قُلْتُ : [أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمَّا أَعْرَبُوهُ قَالُوا طَسُّ] (٢) .

(٣) بعده كما في الأراجيز ص ٧١ :

* حَامَا يَسْهَرْنَ أَوْ رَسِيًّا *

ق د : ضَرَبَ يَدَ الْفَافَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) سَاقَطَةٌ مِنْ د .

(١) سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطَ مِنْ م .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ عَنِ الْمَازِنِيِّ
 قَالَ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ :
 لَوْ عَرَضَتْ لِأَيُّبِيٍّ قَسٌّ
 أَشَقَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْذَسٌ
 * حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطَّسِّ *
 قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا
 طَسٌّ ، وَالتَّاءُ فِي طَسَّتْ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ،
 كَقَوْلِهِمْ : سَيِّئَةٌ أَصْلُهَا سِدْسَةٌ ، وَجُمُعُ سِدْسٌ
 أَسْدَاسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . وَطَسَّتْ يُجْمَعُ
 طِسَاسًا ، وَيُجْمَعُ فِيصْفَرُ طُسَيْسَةً .

كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْوُجْهُ الْآخَرُ أَنَّ الْعَرَبَ
 لَا تَجْمَعُ الطَّسَّتْ إِلَّا الطِّسَاسَ ، وَلَا تُصَفِّرُهَا
 إِلَّا طُسَيْسَةً ، وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّاتِ فَهَذِهِ
 التَّاءُ هِيَ هَاءُ التَّائِيَةِ ، بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتِي فِي جَمَاعَةِ
 الْمَوْنَتِ الْحَرَرِزَةِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ . وَمَنْ
 جَمَعَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْبَنَتِ وَالطَّسَّتِ أَصْلَتَيْنِ
 فَإِنَّهُ يَنْصِبُهُمَا ، لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ
 كَالْأَقْوَاتِ وَالْأَصْوَاتِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ
 عَلَى أَنَّهُ لَفْظٌ فَقَالَ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ :
 هَنَاتٍ وَذَوَاتٍ ^(١) .

بَابُ السِّينِ وَالْدَالِ

وَأَبُو عَمْرٍو (بَيْنَ السُّدَيْنِ) (وَبَيْنَهُمْ سُدًّا ^(٣)) ،
 بَفَتْحِ السِّينِ . وَقَرَأَ فِي يَسْنَ (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
 سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا ^(٤)) بِضَمِّ السِّينِ ،
 فِي هَذَا الْحَرْفِ وَحْدَهُ . وَبَفَتْحِ السِّينِ فِي الْبَاقِي ،
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ^(٥) « بَيْنَ السُّدَيْنِ » بِالضَّمِّ :
 وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَسَّائِيِّ

[سد]

قَالَ اللَّيْثُ : السُّدُودُ : السَّلَالُ تُتَخَذُ
 مِنْ قُضْبَانٍ لَهَا أَطْبَاقٌ وَتُجْمَعُ عَلَى السُّدَادِ أَيْضًا ،
 الْوَاحِدَةُ سُدَّةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : السُّلَّةُ يُقَالُ لَهَا السُّدَّةُ
 وَالطَّبِيلُ وَالسَّدُّ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (حَتَّى
 إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَيْنِ ^(٦)) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ

(٣) آيَةُ ٩٤

(٤) آيَةُ ٩ يَسْنَ .

(٥) فِي م : « وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ

وَعَزَّةٌ » .

(١) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) آيَةُ ٩٣ الْكَافِ .

عن سلمة عن أبي عبيدة قال : السُّدَيْنُ ^(١) «
مضموم إذ جعلوه مخلوقا من فعل الله تعالى ،
وإن كان من فعل الآدميين فهو سد مفتوح ،
ونحو ذلك قال الأخفش :

وقال الكسائي : السُّدَيْنُ بضم السين
وفتحها سواء السَّد والسُّد ، وكذلك
قوله (وجعلناه من بين أيديهم سدا ومن
خلفهم سدا) هما سواء ، فتح السين وضمها .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال سَدَّ وسُدَّ ، وكل ما قَبَلَك
فَسَدَّ ما وراءه فهو سَدَّ وسُدَّ . قال : وأخبرني
الطَّوَيْسِيُّ عن الخُرَّازِ [عن ابن الأعرابي] ^(٢)
قال : رمله في سَدَّ ناقته : أى في شخصها .
قال : والسُّدَّ ^(٣) والدَّرِيَّةُ والدَّرِيَّةُ : الناقة
التي يستتر بها الصائد ويختل ليرمى الصيد ^(٤) ،
وأنشد :

فما جَبُنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمُ
ولكنَّ لَقَوْا نَارًا تَحْسُوتُ وَتَسْمَعُ ^(٥)
قال : وتقول العرب : لِلمُعْزَى سَدُّ يُرَى
من وَرَائِهِ الْفَقْرُ ، المعنى : أَنَّهُ الْمُعْزَى لَيْسَ إِلَّا
مَنْظَرُهَا ، وليس لها كبيرُ مَنَفْعَةٍ .

وروى عن المفسرين في قوله (وجعلنا
من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا) قولان :
أحدهما — أن جماعة من الكفار أرادوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم سوءا ، خال الله بينهم وبين
مُرَادِهِمْ ، وسَدَّ عليهم الطريق الذي سلكوه :
والثاني — أن الله وَصَفَ ضَلَالَ الكفار فقال
سَدَّدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى كما قال (حَمَّ اللَّهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ ^(٦)) الآية .

وقرأت بخط شمر يقال : سَدَّ عليك
الرجل يَسِدُّ سَدًّا : إذا أتى السَّدَادَ ، وما كان
هذا الشيء سَدِيدًا . ولقد سَدَّ يَسِدُّ سَدَادًا
وسُدودًا ، وقال أوس :

* فَمَا جَبُنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ *

(١) في م : « بين السدين » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في م : « والسد الدرية » بدون واو العطف .

(٤) في د : « الصائد » وهو خطأ .

(٥) البيت لأوس كما في ديوانه م .

وفيه . . . أناشيد ، بالشين المعجمة . وعليه فلا
شاهد فيه .

(٦) آية ٧ البقرة .

وفي حديث أبي بكر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإزار فقال : « سَدَدٌ وقارب » .

قال شمر في كتابه : سَدَدٌ من السِّدَادِ ، وهو المَوْقُ (٢) الذي لا يعاب .

قال : والوَقُ القِدَار : اللهم سدّدنا للخير . أى وقفّنا له .

وقوله : قارب ، قال القاربُ في الإبل : أن تقاربها حتى لا تدبّد .

قلت : معنى قوله قارب ، أى لا ترخ الإزار ، فزفط في إسهاله ، ولا تقلصه فتفطر في تشميره ولكن بين ذلك .

قال شمر : ويقال سدّد صاحبك : أى علمه الخير واهديه . وسدّد مالك : أى أحسن العمل به . والتسدّد للإبل : أن تيسرّها لكلّ مكان مرعى وكلّ مكان لِيان وكلّ مكان رَقاق : قال : والسدّد : القصد والوقف والإصابة : ورجل مُسدّد : أى موفّق : وسهم مُسدّد : قوم : ويقال : أسدّد يارجل : وقد

يقول : لم يحببونا من الإنصاف في القتال ، ولكنا جُرنا عليهم فلقونا ونحن كالتار التي لا تبقى شيئاً .

قلت : وهذا خلاف ما قاله ابن الأعرابي . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تحل المسألة إلّا ثلاث .. » فذكر رجلاً أصابته جائمة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سداداً من عيش أو قوماً .

قال أبو عبيد : « سِدَادٌ من عيش » هو بكسر السين ، وكلّ شيء سدّدت به خللاً فهو سِدَادٌ ، ولهذا سُمّي سِدَادُ القارورة وهو صمامها ، لأنّه يسدّ رأسها ، ومنه سِدَادُ الثغر : إذا سدّ بالخليل والرّجال ، وأنشد :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا

ليوم كريمة وسِدَادٍ تَفَرُّ (١)

قال : وأما السدّد بالفتح فإن معناه : الإصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسدّداً ، يقال : إنه لدوسدّد في منطقهِ وتدييره ، وكذلك الرّمى .

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَى سَلَاكِ فِي الْجَنَّةِ . قَوْلُهُ :
« ثُمَّ يُسَدِّدُ » أَيْ يَقْتَصِدُ فَلَا يَقْلُو وَلَا يُسْرِفُ .
وَالسَّدَادُ : الْقَصْدُ ، وَمَعْنَى « لَا يَقْلُو » أَلَّا يَكُونَ
مِثْلَ الْخَوَارِجِ وَلَا يُسْرِفُ فَيُرْتَكَبُ الذُّنُوبُ
الكَثِيرَةُ وَالْخَطَايَا الْجَمَّةُ ^(٢) .

وَقَالَ ثَمَرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي جَابِرُ :
الْبَذِخُ ^(٣) الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ
كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ .

قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :
يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ .

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَدُ
فِي الْقَوْلِ : وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادُ بِعَيْنِ الْقَصْدِ
قَالَ : جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ : إِذَا سَدَّ الْأَفُقُ
مِنْ كَثْرَتِهِ . وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ ، وَالْوَّاحِدَةُ
سُدَّةٌ ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَصَخُورٌ
يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا .

قَالَ : وَالسُّدَّةُ : بَابُ الدَّارِ وَالْبَيْتِ ،
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ قَاعِدًا بِسُدَّةٍ بَابِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : السُّدَّةُ

أَسَدَدَتْ مَا شِئْتَ : أَيْ طَلَبْتَ السَّدَادَ ،
وَأَصْبَحْتَ أَوْ لَمْ تُصْبِهِ .

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

أَسِدِّي يَا مَنِيَّ الْجَمِينِي
يَطُوفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَنْبِيرٌ

يَقُولُ : اقْصِدِي لِي يَا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ * ^(١)

فَعِنَاهُ سُدَّتْ عَلَى الطَّرِيقِ وَعَمِيَتْ عَلَى
مَذَاهِبِي ، وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ ^(٢) .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَدْتُ
عَلَى خَصْمٍ قَطُّ . قَالَ : وَيُقَالُ سَدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ :
إِذَا اسْتَقَامَ . وَسَدَدْتُهُ تَسْدِيدًا أَنْتَهَى .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ هَلَالِ
ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رِفَاعَةَ
ابْنِ عَوَانَةَ الْجُمَيْيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ

(١) صدره كما في الفضلية ٤٤ :

ومن المروءات لا أباك أني . [س]

(٢) من هنا ساقط من م .

(٣) إلى هنا ساقط من م .

قلتُ: إن أراد إسماعيلَ السُّدَى فهو
وهمٌ، ولا نعلم في قبائل المين^(٤) سُدًا.

قال الليث: والسُّدَّة والسُّدَاد: هما داء
يأخذ في الأنف^(٥) يأخذ بالكظم ويمنع نسيم
الريح. قال: والسُّد مقصورٌ من السُّدَاد.
ويقال: قل قولاً سَدَدًا وسَدَادًا وسديداً^(٦)
أى صواباً.

أبو عبيد: الأُسْدَّة: العُيُوب، واحداها
سَدٌّ، وهو على غير قياس، والقياس أن يكون
جمع سَدٍّ: أُسْدَاءٌ وسُدُوداً.

سَلَّمَهُ عن الفراء قال: الوَدَس والسُّدَّ.
العَيْب، وكذلك الأبن والأمن^(٧).

وقال أبو سعيد: يقال ما بفلان سِدَاد
يَسُدُّ فاه عن الكلام، وجمعه أُسْدَّة،
أى ما به عيب.

أبو زيد: السُّدُّ من السحاب: النَّشْرُ.

كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت، والظُّلَّة
تكون بباب الدار.

قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدرداء:
مَنْ يَفْشَ سُدَّةَ السَّالِطَانِ يَفُتِّمْ وَيَقْعُدُ.

[قال أبو عبيد]^(١): وفي حديث المغيرة
ابن شعبه أنه كان يصلي في سُدَّة المسجد الجامع
يوم الجمعة مع الإمام، يعنى الظلال التي حوله.

قال أبو سعيد: السُّدَّة في كلام العرب
الفناء، يقال لَبِثْتُ الشَّعْرَ وما أشبهه. قال:
وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِالسُّدَّةِ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ
أُبْنِيَّةٍ وَلَا مَدَرٍ. وَمَنْ جَعَلَ السُّدَّةَ كَالصُّفَّةِ
أَوِ السَّقِيْفَةِ فَإِنَّمَا فَتَرَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْخَضِرِ^(٢)
قال: وإنما سمى إسماعيلَ السُّدَى لأنه كان
تاجراً يبيع في سُدَّة المسجد الخمر.

قال أبو عبيد^(٣): وبعضهم يجعل السُّدَّة
الباب نفسه.

وقال الليث: السُّدَى: رجلٌ منسوب
إلى قبيلة من اليمن.

(٤) زيادة عن م.

(٥) في د « ولا تعرف في قبائل العرب ».

(٦) في م « ما راء يأخذ بالكظم ».

(٧) ساقطة عن د.

(١) في د: « البذج » بالميم، وهو تحريف.

(٢) ساقط من م.

(٣) ساقط من م.

يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ^(١)
فردّه على اللفظ، لا على المعنى، ولو قال «بها»
لكان جائزاً.

قال الليث: والدِّيس: من تَدَسَّه لِيَأْتِيكَ
بالأخبار.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدِّيس:
الصُّنَّانُ الَّذِي لَا يَقْلُقُ الدَّوَاءَ. والدِّيس:
المَشْوِي: والدِّسُّ: المُرَاوَنَ بِأَعْمَالِهِمْ يَدْخُلُونَ
مَعَ الْقُرَاءِ وَلَيْسُوا قُرَاءَ. قال: والدِّسُّ:
الْأَصِنَّةُ^(٥) الدَّفِرة.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان بالبعير
شيء خفيفٌ من الجرب. قيل: به شيء من
جرب في مساعده، وقيل: دُسَّ فهو مدسوس
وقال ذو الرمة:

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِدُ *

ومساعده: آباطه وأدفاغه. ويقال للهناء
الَّذِي يُطَلَّى بِهِ أَرْفَاغُ الْإِبِلِ: الدُّسُّ أَيْضاً،

(٤) آية ٥٩ النحل.

(٥) في م: «الاصنعة».

(٦) في ديوانه ص ٢٤٨: فتيق هجان.. ووصوبه

ابن برى وهو عجز بيت صدره:

* تبين براق السراة كأنه *

الأسود، من أي أقطار السماء نشأ. وجمعه
سدود^(١).

ابن الأعرابي: السُّدُودُ: والميونُ
للفتح لا تُبَصِّرُ بَصَرًا قَوِيًّا. يقال منه: عينٌ
سَادَّةٌ. قال: والسُّدُّ الظِّلُّ.

قال: ويقال للناقة الهرمة: سَادَّةٌ وَسَلَّةٌ
وَسَدْرَةٌ وَسَدِمَةٌ.

وقال أبو زيد: عينٌ سَادَّةٌ وَقَائِمَةٌ: إذا
اِبْيَضَّتْ لَا يُبَصِّرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَنْفِقْهُ بَعْدَ.
ابن شميل: السَّدَادُ: الشيء من اللبن
يَيْبَسُ^(٢) فِي إِحْلِيلِ النَاقَةِ.

[دس]

قال الليث: الدُّسُّ: دَسَّكَ الشَّيْءُ تَحْتَ
شَيْءٍ، وَهُوَ الْإِخْفَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ)^(٣) أَيْ يَدْفِنُهُ.

قلت: أراد المَوَدَّةَ الَّتِي كَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَتَدَوَّنَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ، وَذَكَرَ قَالَ:
«يَدُسُّهُ» وَهِيَ أَتَى لِأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظِ مَا فِي قَوْلِهِ

(١) ساقطة من د.

(٢) في د: «يدس».

(٣) آية ٥٩ النحل.

الشَّرَف من الأرض لثلاً يَستتر عن الضَّيفان
ومن أَراده ، ولكلِّ وَجْه ، ونحو ذلك ،
قال الرَّجَّاج .

وقال الليث . الدَّسَّاسَة . حَيَّةٌ صَمَاءُ
تكون تحت التراب .

وقال أبو عمر . الدَّسَّاس . من الحَيَّاتِ
الَّذِي لا يَدْرِي أَى طَرَفِيَّةٍ رَأْسُهُ ، وهو أَخْبَثُ
الحَيَّاتِ . يَنْدَسُ في التراب ولا يَظْهَرُ للشمس ،
وهو على لون القُلْب من الذَّهَب .

وقال شمر : الدَّسَّاس : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَانَتْ
الدَّمُ مَحْدَدُ الطَّرَفَيْنِ ، لا يُدْرِي أَيُّهُمَا رَأْسُهُ ،
غَلِيظُ الجِلْد لا يأخذ فيه الصَّعْرُب ، وليس
بالضَّخْم غَلِيظ . قال . وهو النِّسْكَاز .

وقال أبو خَيْرَة : الدَّسَّاسَة : شَحْمَة
الأرض . قال : وهى العَنَمَة ^(٥) أَيْضاً .

قلت : والعربُ تسميها الحَلَسَكَة تَفْوَسُ
في الرَّمْل كما يَفْوَسُ الحَوْتُ في الماء ، ويُشَبَّه
بها بناتُ المَذَارِي ، ويقال لها : بنات
النَّعَى .

ومن أمثالهم : ليس الهِنَاءُ بالدَّسِّ ، المعنى : أنَّ
البمير إذا جَرِبَ في مَسَاعِيرِهِ لم يُقْتَصِرَ من
هِنَائِهِ على مواضع الجَرَب ، ولكن يُعَمُّ^(١)
بالهِنَاءِ جميعُ جِلْدِهِ لثلاً يَتَعَدَّى الجَرَبُ موضِعَهُ
فَيَجْرُبُ موضِعُ آخرَ . يُضْرَبُ مثلاً للَّذِي
يُقْتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتَبَاخُ به
ولا يُبَالِغُ في الحاجة بِكُلِّهَا ^(٢) .

وقال أبو العباس : سألتُ ابنَ الأعرابي
عن قول الله جلَّ وعزَّ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ ذَكَاهَا
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) ^(٣) فقال : معناه من دَسَّ
نَفْسَهُ مع الصَّالِحِينَ وليس هو منهم . قال :
وقال الفراء : خابت نفسُ دَسَّاهَا الله . ويقال :
قد خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْلَمَهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ
والطَّاعَةِ . قال . ونَرَى — والله أعلم — أنَّ
دَسَّاهَا من دَسَّسْتُ ، بَدَّلْتُ بعضُ سِينَتِهَا ياءً
كما قالوا . تَنظَّيْتُ من الظنِّ . قال . ويُرَى
أنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا ، [لأنَّ البَخِيلَ يُخْفِي منزله
وماله] ^(٤) ، والسَّخِيُّ يُبْرِزُ منزله فيَنزِلُ على ^(٥)

(١) في م : « في الحاجة وكُلِّها » .

(٢) آية ١٠ الشمس

(٣) زيادة عن م .

(٤) في م : « فينزل الشرف » .

(٥) في اللسان (دس) النشة . [س]

باب السين والتاء

[ست]

قال الليث : السَّتُّ والسَّتَّةُ في التأسيس على غير لفظيهما^(١) ، وهما في الأصل : سدس وسدسة ؛ ولكنهم أرادوا إذغام الدال في السين ، فالتقيا عند تخرج التاء فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين في لغة سَعد ، يقولون : كنت نَحْمُ في معنى مَعَهُمْ . وبيان ذلك : أنك تُصَغِّرُ سِتَّةً سُدَيْسَةً ، وجميع تصغيرها على ذلك ، وكذلك الأسداس .

الحراني عن ابن السكيت : يقال : جاء فلانٌ خامساً وخامياً ، وجاء فلانٌ سادساً وسادياً وجاء سائناً ، وقال الشاعر :

إذا ما عدَّ أربعةً فسَـالْ

فَرَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي^(٢)

قال : فمن قال سادساً بناه على السدس ، ومن قال سائناً بناه على لَفْظِ سِتَّةٍ وَسِتٍّ . والأصلُ سِدْسَةٌ ، فأذغموا الدال في السين

(١) في م : على غير ما لفظ . «

(٢) في اللسان (سدا) برواية وحموك سادي

والبيت لامرئ القيس . [س]

فصارت تاء مشددة ، ومن قال : سادياً وخامياً أبدل من السين ياء^(٣) .

[ثمر عن ابن الأعرابي : السُدُوس : هو التيلنج . وقال أبو عمرو : السدُوس : قال أمرؤ القيس :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُدُوسِ وَلَوْنُهُ

كَلَوْنِ السَّيَالِ وهو عَذْبٌ بَفِيضُ

قال ثمر : سمعته من ابن الأعرابي بضم السين . ورواه إسماعيل بن عبد الله عن أبي عمرو بفتح السين ، وروى بيت امرئ القيس :

إذا ما كنتَ مَفْتَحِراً ففَاخِرُ

بَبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ

بفتح السين . أراد خالد بن سدُوس النِّبْهَانِي .

أبو عبيد عن الأصمعي : السدُوس الطَّيْلَسَانُ بالفتح وأسم الرجل سُدُوس .

(٣) من هنا ساقط من م

وكذلك الأربعة والثلاثة ، وهذا قولُ جميع النحويين .

أبو عبيد^(١) عن الكسائي كان القوم ثلاثةَ فَرَبَعْتُهُمْ ، أى صِرْتُ رَابِعَهُمْ ، وكانوا أربعةَ نَحْمَسْتُهُمْ ، وكذلك إلى العشرة . وكذلك إذا أَخَذْتَ الثُلْثَ من أموالهم أو السُدُسَ فَلَ تَلَثَّتْهُمْ ، وفي الرُّبُعَ رَبَعْتُهُمْ إلى العُشْر . فإذا جِئْتَ إلى يَفْعِلَ قُلْتَ في العَدَد : يَحْمِسُ وَيَثْلُثُ إلى العُشْر ؛ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ فَلَهَا بِالْفَتْحِ في الحَدِيثِ جميعاً : يَرْبِعُ وَيَسْبِعُ وَيَنْسَعُ . وتقول في الأموال : يَثْلُثُ وَيَحْمِسُ وَيَسُدُسُ بالضم ، إذا أَخَذْتَ ثُلْثَ أموالهم أَوْ خَمْسَهَا أَوْ سُدُسَهَا ، وكذلك عَشْرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ إذا أَخَذَ مِنْهُمْ العُشْر ، وَعَشْرَهُمْ بَعْشَرُهُمْ إذا كَانَ عَاشِرَهُمْ^(٢) ، وَالسُّتُونُ عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَيْ الْحَمْسِينَ وَالسَّبْعِينَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّتْ ، تقول : أَخَذْتُ مِنْهُ سَتَيْنِ دِرْهَمًا ،

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْتُ : الكلام القبيح ، يقال : سَتَهُ وَسَدَّه^(٣) : إذا عَابَهُ . انتهى والله تعالى أعلم .

(١) من هنا ساقط من م

(٤) ساقطة من م .

قال ثمر : يقال لكل ثوب أَخْضَر سَدُوسٌ وَسُدُوسٌ .

وقال ابن الكلبي سَدُوسٌ في بنى شَيْبَانَ ، وَسُدُوسٌ في طَيِّمٍ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أَلْقَى البَعِيرُ السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ سَدَسٌ وَسَدِيسٌ ، وَهِيَ فِي الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذَكَّرِ بِغَيْرِهَا . وقال غيره : السُّدُس : سهم واحد من سِتَّةِ أَجْزَاءَ ، وَيُقَالُ لِلسُّدُسِ سَدِيسٌ أَيْضًا .

وقال ابن السكيت : يقال عندى سِتَّةَ رِجَالٍ وَسِتُّ نِسْوَةٍ ، وتقول : عندى سِتَّةَ رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ . أى عندى ثَلَاثَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عندى سِتَّةَ رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ فَذَسَقْتَ بِالنِّسْوَةِ عَلَى السَّتَةِ ، أى عندى سِتَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَعندى نِسْوَةٍ . وكذلك كُلُّ عَدَدٍ أَحْتَمَلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ^(٢) ، [فَلَكَ فِيهِ الْوَجْهَانِ . فَإِنْ كَانَ عَدَدًا لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ]^(٣) فَالرَّفْعُ لَا غَيْرَ . تقول : عند خمسةَ رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ ، وَلَا يَكُونُ أَخْفَضُ .

(١) إلى هنا ساقط من م

(٢) ما بين المربعين ساقط من د

بَابُ السَّرِّ وَالرَّاءِ

س ظ . س ذ . س ف

أهملت وجوها .

س ر

رس ، سر .

[سر]

أخبرني المنذري عن الحراني عن
ابن السكيت [أنه قال ^(١)] :

السَّرُّ مصدرٌ سَرَّ الزَّندَيسِرَّةَ سَرًّا :
إذا كان أجوفَ فجعل في جوفه عوداً ليقْدَحَ
به ، يقال : سَرَّ زَنْدَكَ فإنه ^(٢) أَسَرَّ .

قال أبو يوسف : وحكى لنا أبو عمرو :
قَنَاءَةُ سَرَّاءٍ : إذا كانت جَوَّاءَ . قال والسَّرُّ :
التسكاح ، قال الله تعالى : (وَلَكِنْ
تَوَاعِدُوهُنَّ سَرًّا) ^(٣) قال رؤبة :

* فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ ^(٤) *

ويقال : فلان في سِرِّ قَوْمِهِ ، أى في

أفضلهم . قال : وسِرُّ الوادى : أفضلُ موضعٍ
فيه ، وهى السَّرَارَةُ أيضاً : والسَرُّ : من الأسرار
الَّتِي تُكْتَمُ . وحكى لنا أبو عمرو : السَّرُّ :
ذَكَرَ الزَّجَلُ ، وَأَنْشَدَنَا لِلْأَفْوَهِ الْأَوْدَى :

لَمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وَانْتَنَى

من دُونَ نَهْمَةٍ شَبَّهَا حِينَ انْتَنَى ^(٥)

وقال أبو الميثم : السَّرُّ : الزَّئِنُ والشرُّ
الجماع . وقال الحسن وأبو مجلز في قوله :

وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سَرًّا

قالا : هو الزَّئِنُ ، وقال مجاهد : هو أن يخطبها
في العدة . وقال الفراء في قوله :

(لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سَرًّا) يقول : لا يصفن
أحدكم نفسه للزَّائِنَةِ فى عِدَّتِهَا ^(٦) بالرغبة فى التسكاح
والإكثار منه .

وقال الليث : السَّرُّ : ما أَسْرَرْتَ .

والسَّرِيرَةُ : عمل السر من خير أو شر .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : أسررتُ الشيء :

(٥) البيت في ديوانه بالطرايف ص ٧ [س]

(٦) في م : « فى العدة » .

(١) ساقط من م

(٢) في د : « فهو أسر » .

(٣) آية ٢٣٥ البقرة .

(٤) بعده كما فى الأراجيز ص ١٠٤ :

* ولم يضعها بين فرك وعشق *

وقال أبو عبدة : قال الكسائي وغيره :
السَّرار آخرُ الشهر ليلة يستسرُّ الهلال . قال
أبو عبدة : وربما استسرَّ ليلةً ، وربما استسرَّ
ليلتين إذا تَمَّ الشهر ، وأنشد الكسائي^(٥) :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُزْءًا تَعَادَى طَرَفَى نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ سَرَارِهَا
قال أبو عبدة : وفيه لغة أخرى . سرَر
الشَّهر .

قلتُ : وسرار لغة ليست^(٦) بحيدة .
شمر : قال الأصمعي : سرار الروضة :
أَوْسَطُهُ وَأَكْرَمُهُ . وأرض سرَّاء أى طيبة .
قَالَ الْفَرَّاءُ سرَّاءُ بَيْنَ السَّرَّاءِ : وَهُوَ الْخَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . [قال^(٧)] وَأَسْرَاءُ الْبَنَاتِ :
طَرَائِقُهُ .

أبو عبدة عن الأموي^(٨) : السَّرَّارُ : مَا عَلَى
الْكَمَاةِ مِنَ الْقُشُورِ وَالتَّرَابِ .

أَخْفَيْتُهُ ، وَأَسْرَرْتُهُ : أَعْلَنْتُهُ . قال : ومن
الإظهار قولُ الله جل وعلا : (وَأَسْرُوا
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ)^(١) أى أظهروها ،
وأنشد للفردق :

فَلَمَّا رَأَى الْحِجَاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ
أَسْرَّ الْخُرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَتَمَمَرًا
قال شمر لم أجد هذا البيت للفردق ،
وما قال غير أبي عبيدة في قوله (وَأَسْرُوا
النَّدَامَةَ) أى أظهروها ، ولم أسمع ذلك لغيره .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه
عن الفرَّاء في قوله : (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا
الْعَذَابَ) يعنى الرؤساء^(٢) من المشركين أسروا
النَّدَامَةَ مِنْ سَفَلَتِهِمُ الَّذِينَ أَضْلَوْهُمْ . وأسروها
أى أخفوها وعليه^(٣) قولُ المفسرين . وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلاً : « هل
صُغِّمَتْ مِنْ سَرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا »^(٤) ؟ قال :
لا ، قال : « فَاذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمْضَانَ فَصُمْ
يَوْمِينَ » .

(١) آية ٥٤ بونس .

(٢) في م : « جر نفيه » .

(٣) في م : « يعنى رؤساء المشركين » .

(٤) عبارة م : « قلت : وعليه قول أهل

التفسير » .

(٥) في ج : « وأنشدنا » .

(٦) في م : « لغة رديئة » .

(٧) زيادة عن م .

(٨) ساقط من م .

قال أبو عبيد : وسمعتُ الكسائي يقول :
 قُطِعَ سرُّ الصَّبِيِّ ، وهو واحد . وقال ابن
 شميل : الفِئْعُ أَرْدَأُ الكَمِّ طَعْمًا وَأَسْرَعَهَا
 ظُهُورًا ، وَأَقْصَرُهَا فِي الْأَرْضِ سرَّرًا . قال :
 وليس للكَمَاءِ غُرُوقٌ ، ولكن لها أَسْرَارٌ .
 قال : السَّرَرُ : دُمُوكَةٌ مِنْ تَرَابٍ تَنْبُتُ
 فِيهَا^(١) .

وفي حديث عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا تَبَرُّقٌ أُسَارِيرٌ وَجْهه .

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : والأسارير
 هي الخُطُوطُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ مِثْلُ التَّكْسُرِ فِيهَا ،
 وَاحِدُهَا سرٌّ وَسَرٌّ ، وَجَمْعُهُ أُسْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ
 الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ عَنَتْرَةٌ
 بَرْجَاجَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتِ أُسْرَةٍ

قُرِنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ^(٢)
 ثُمَّ الْأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
 فِي أُسْرَةِ الْكَفِّ مِثْلَهُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا

هَلْ أَنتَ إِذْ أَوْعَدْتَنِي ضَامِرِي^(٣)

(٤) فِي م : « سَرَار » .

(٥) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ م

(٦) عِبَارَةٌ م : « كَذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ

أَبِي عَمْرٍو » .

(٧) فِي م : « وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ » .

(٨) الْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ فِي اللِّسَانِ لِمَعْدٍ يَكْرَبُ الْمَعْرُوفَ

بِظَفَاءٍ يَرَى أَخَاهُ شَرْجِيلَ (اللِّسَانِ) .

(١) إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م

(٢) الْبَيْتُ فِي مَعْلَقَتِهِ ص ١٦٥

(٣) الْبَيْتُ فِي الْأَعَشِيِّ ص ١٠٧

ثعلب عن ابن الأعرابي : السرّة :
أطرافُ الرّياحين .

وقال الليث : السرور من النبات :
أنصافُ سُوقِها الّئي ، قال الأعشى :
كَبْرِدِيَّةِ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ

قد خالط الماء منها السرور^(١)
ويُروى السّريرا : يريد جميع أصلها التي
استقرت عليه ، أو غاية نعمتها ، وقال
الشاعر :

وفارقَ منها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً

ولم يَخْشَ يوماً أن يزولَ سِريرُها

قال : سِريرُ العيش : مستقرُّه (الذي^(٢)
اطمأنَّ عليه خَفَضُهُ ودَعَتُهُ .

ويقال : سِرّ الوادي خَيْرُهُ ، وجمعه
سُرور في قول الأعشى : قال : وسرير الرأس
مستقرُّه) وأنشد :

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سِريرِهِ

إِزَالَةَ السَّنْبِلِ عَنْ شَعِيرِهِ

والسرير معروف ، والعدَدُ أسرة ،
والجميع السُرر ، وأجاز كثيرٌ من النحويين
السُرر والسّرار : مصدرَ سارتُ الرجلَ
سِراراً وامرأةً سارّةً سرّةً . واختلفوا في
السُرّة من الإماء لم تُسميتُ سرّةً ؟ فقال
بعضهم : نُسبتْ إلى السّرِّ وهو الجَماع ،
وَضُمَّتْ السينُ فَرَقًا بين المِهْدِرة وبين الأمة
تكونُ للوطء ، فيقال للحرّة إذا نِكَحتْ
سِرّاً : سرّةً ، وللأمة يتسراها صاحبُها
سرّةً^(٣) .

وأخبرني النذري عن أبي الهيثم أنه قال :
السُرّ : السُرور^(٤) فسميت الجارية سرّةً
لأنها موضعُ سُرورِ الرجل ، وهذا أحسنُ
القولين .

وقال الليث : السُرّة : فُعْلِيَّةٌ من قولك
تَسَرَّرْتُ . قال : ومن قال تَسَرَّيتُ فقد
غَلِطَ .

قلت : ليس بغلط ، ولكنه لما تواترت
ثلاثُ راءات في تَسَرَّرْتُ قُلِيتُ إحداهن

(٣) في م : « مالكةا » .

(٤) في د : « السرور » .

(١) البيت في الأعشى ص ٦٧

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

ويقال : رَجُلٌ سَرِيرٌ^(٤) : إذا كان
يَسِرُّ إِخْوَانَهُ وَيَبْرُهُمْ . وَالسَّرَارَةُ : كُنْهٌ
الْفَضْل ، وقال (امرؤ القيس)^(٥) .

فَالَهَا مُقْلَدُهَا وَمُقْلَتَهَا

وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ^(٦)

وَصَفَ (امرؤ القيس) امرأةً فشبَّها
بِطَبِيبَةٍ جَيِّدَاءَ كَحَلَاءَ ، ثُمَّ جَعَلَ لِلرَّأَةِ الْفَضْلَ
عَلَيْهَا فِي سَائِرِ مَحَاسِنِهَا ، وَأَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهَ
الْفَضْلِ وَحَقِيقَتَهُ .

وَسَرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَخْضُهُ ، وَالْأَصْل
فِيهَا سَرَارَةُ الرِّوْضَةِ : وَهِيَ خَيْرٌ مِنْهَا ،
وَكَذَلِكَ سُرَّةُ الرِّوْضَةِ . وقال الفراء : لها
عليها سَرَارَةُ الْفَضْلِ : أَي زِيَادَةُ الْفَضْلِ .
وقال بعضهم : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : إِذَا
اشْتَرَاهَا^(٧) (وَتَسَرَّرَهَا^(٨)) مِثْلُهَا : إِذَا اخْتَذَهَا
(سُرِّيَّةً) .

(٤) في د : « سرير » وكذا هو في اللسان ،
وهو تحريف .

(٥) زيادة عن م

(٦) في شعراء النصرانية ص ٥٧ :

* ولها عليه سراوة الفضل *

(٧) في م : « إذا تسراها » .

(٨) ساقط من م

ياء ، كما قالوا قَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْل
قَصَصْتُ . وَالسَّرَاءُ : النِّعْمَةُ : وَالضَّرَاءُ :
الشَّدَّةُ .

ويقال : سُرِرْتُ بِقُدُومِ زَيْدٍ ، وَسَرَنِي
لِقَاؤُهُ . وقال سَرَرْتُهُ أَسْرُهُ : أَي فَرَّخْتَهُ .

قال أبو عمرو : فلان سُرْسُورٌ مالٍ وَسُوبَانٌ
مالٍ : إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

وقول^(٩) أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بَابِةٌ مَا وَقَفْتُ وَالرَّكَا

بُ بَيْنَ الْحَجُونِ وَبَيْنَ السَّرَرِ^(١٠)

قيل : هو الموضع الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
شَجَرَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا تَسْعَى سُرَّرًا
لِذَلِكَ . وَالسِّرَرُ : مَا قُطِعَ مِنَ الشَّرَةِ فَرُمِيَ
بِهِ . وَقَوْلُهُ :

وَأَغْفٍ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمِ

وَأَهْبِطُ بِهَا مِنْكَ بِسِرٍّ كَاتِمٍ

فَالسَّرُ : أَخْصَبُ الْوَادِي ، وَكَاتِمٌ : أَي

كَاْمِنٌ ، تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَلَمْ
يَبْسُ^(١١) .

(١) من هنا ساقط من م

(٢) البيت في أشعار المهذبيين ج ١ ص ١٤٧

(٣) إلى هنا ساقط من م

شمر . قال الفراء . سرار الشهر . آخر ليلة
إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ، فسراره ليلة
ثمانٍ وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين
فسراره ليلة تسعٍ وعشرين . والسرّ موضع
في ديار بني تميم (وسرارة العيش . خيرُهُ
وأفضله)^(٤) .

(٥) [سرس]

ابن السكيت عن أبي عمرو . السريسُ .
الكيسُ الحافظُ في يده . قال : وهو العنّين
أيضاً ، وأنشد أبو عبيد قال^(٦) .

أَفِي حَقِّي مُوَاسَاتِي أَخَاكُمُ
بِمَالِي ثُمَّ يَظْلُمُنِي السَّرِيسُ

قال . وهو العنّين . قال . وسريّ . إذا
عنّ ، وسرس . إذا ساء خلقه . وسرس .
إذا عَقَلَ وَخَزُمَ بعد جهل .

[رس]

قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيّ يقول .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السرّة : الطاقّة
من الرّيحان ، ويقال : سرّرت شقرتي :
إذا أهدّتها . وقال أبو حاتم : فلانٌ
سرّسوري وسرّسوري : أي حبيبي وخاصتي ،
ويقال : في سرّته سرّ : أي ورم يؤله^(١) .
(ويقال : فلانٌ سرّسورٌ هذا الأمر : إذا
كان عالمًا به . وروى أبي زيد : رجُلٌ أسرّ :
إذا كان أجوف)^(٢) .

وقال الفراء : يقال سرّ بين السّراة :
وهو الخالصُ من كلّ شيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سرّسرّ : إذا
اشتكى سرّته . وسرّه يسره : إذا حيّاه
بالسرّة وهي الرّياحين .

ابن بُرْزُج : يقال . ولده ثلاثة على سرّ
وعلى سرّ واحد ، وهو أن تُقَطَعَ سرّهم
أشباحاً لا يخلطهم أنثى . ويقولون . ولدت
المرأة ثلاثة في سرّ ، جمع الصرّة وهي
الصيّحة ، ويقال الشدّة^(٣) .

(٤) ساقط من م

(٥) هكذا وردت هذه المادة في نسخ الأصل ؛
ولعله يقصد من المضاعف ما يشمل تكرار الحرف .

(٦) هو أبو زيد الطائي (اللسان) .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د

(٢) ساقط من م

(٣) إلى هنا ساقط من م

نَيْيَمَ وَرَسُوهُ فِي بئرَ ، أَيْ دَسَّوْهُ فِيهَا .
 قَالَ . وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ
 يُقَالُ لَهَا فَلَجٌ . وَيُرْوَى . أَنَّ الرَّسَّ دِيَارٌ
 لِعَاطِفَةَ مِنْ ثَمُودَ ، وَكُلَّ بئرَ رَسٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ (١) .

* تَنَابُلَةٌ يَحْفَرُونَ الرَّسَّاسَا *

وَقَالَ اللَّيْثُ . الرَّسُّ فِي قِوَافِي الشَّعْرِ .
 الْحَرْفُ (٢) الَّذِي بَعْدَ أَلْفِ التَّاسِيْسِ ، نَحْوُ
 حَرَكَه عَيْنَ فَاعِلٍ فِي الْقَافِيَةِ كَيْفَمَا تَحَرَّكَتْ
 حَرَكَتُهَا جَازَتْ ، وَكَانَتْ رَسًّا لِلأَلْفِ . قَالَ :
 وَالرَّسَّيْسُ : الشَّيْءُ النَّابِتُ الَّذِي قَدْ كَزِمَ
 مَكَانَهُ . وَأَنْشَدَ :

* رَسِيْسَ المَوَى مِنْ طُولٍ مَا يَتَذَكَّرُ *

قَالَ : وَالرَّسَّ : مَاءَانٌ فِي الْبَادِيَةِ
 مَعْرُوفَانِ . وَالرَّسْرَسَةُ مِثْلُ النَّضْنَضَةِ (٣) :
 وَهِيَ أَنْ يُثْبِتَ الْبَعْدُ رَكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ
 لِلتَّهْوُوسِ .

(أول) (١) مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَى قَبْلَ
 أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ ، وَالرَّسَّيْسُ
 أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَسَسْتُ بَيْنَهُمُ أَرْسًا
 رَسًّا . إِذَا أَصْلَحَتْ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بَيْنَ الْأَكْوَغِ . أَنَّ
 الْمُشْرِكِينَ رَأَسُوا الصَّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا
 إِلَى بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا ، وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ
 الْحَدَيْبِيَةِ . فَرَأَسُونَا . أَيْ وَاصَلُونَا فِي الصَّلْحِ
 وَابْتَدَأَتْ فِي ذَلِكَ . وَرَسَسْتُ بَيْنَهُمْ . أَيْ
 أَصْلَحْتُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ . أَخَذْتُهُ الْحُمَى رِيسًا . إِذَا
 ثَبَّتَتْ فِي عِظَامِهِ (٤) :

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ . يُقَالُ . بَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ
 خَبَرٍ ، وَذَرُهُ (٥) مِنْ خَيْرٍ . وَهُوَ الشَّيْءُ مِنْهُ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
 (وَأَصْحَابُ الرَّسِّ) (٦) (قَالَ أَبُو اسْحَاقَ) (٧)
 الرَّسُّ . بئرَ ، يُرْوَى أَنَّهُمْ قَوْمٌ كَذَّبُوا

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) ساقط من م .

(٣) في الأصل : « وذن من خير » .

(٤) آية ٣٨ الفرقان .

(٥) زيادة عن م .

(٦) هو النافعة الجمدة (اللسان) .

(٧) كذا في الأصل . والذي في اللسان : صرف

الحرف .

(٨) في م : « النضضة » وهما بمعنى .

ويقال : رَسَنْتُ وَرَصَصْتُ : أى أثبتُّ .

ويُرْوَى عن النَّجَّيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَأَحْدِثُ بِهِ الْخَلَامَ أَرُسُهُ بِهِ فِي نَفْسِي .

قال أبو عُبَيْدَةَ : قال الأصمى الرَّسَّ : ابتداء الشيء ؛ ومنه رَسَّ الْحَمْلُ وَرَسِيْئُهَا ، وذلك حين تبدأ . فأراد بقوله : أَرُسُهُ في نفسي : أى أبتدئ به ذكر الحديث ودَرْسِهِ في نفسي وأحدِّث به خادمي ، أَسْتَذْكُرُ بذلك الحديث ، وقال ذو الرمة :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ

رَسِيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِيَّةٍ يَبْرَحُ^(١)

وقال ابن مقبل يذكر الرِّيحَ وَلِيْنَ هُبُوبِهَا :

كَأَنَّ خُزَامِي عَالِجَ طَرَقَتْ^(٢) بِهَا

شِمَالُ رَسِيْسِ الْمَسِّ أَوْ هُوَ أَطِيبُ

[قال أبو عمرو : أراد أنها لينة المبوب

رخاء .

أبو عمرو أيضاً : الرسيس^(٣) : العاقلُ الْفطنُ . وقال شمر : وقيل في قوله «أَرُسُهُ في نفسي» أى أثبتُّه .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : لِمَنْكَ لَرَسٌ أَمْرًا^(٤) مَا يَلْتَمُ [أى تثبت أَمْرًا ما يَلْتَمُ] .

وقال أبو مالك : رَسِيْسُ الْهَوَى : أصله . ثعلب عن ابن الأعرابي : الرسة : السارية الْمُحْكَمَةُ .

وقال [الفراء : يقال أخذته حُمَى برَسَ : أى ثبتت في عظامه . وقال] في قوله : « كَفْتُ أَرُسُهُ في نفسي » أى أعادُ ذَكَرَهُ وَأَرَدُّهُ ؛ ولم يرد ابتداء .

وقال أبو زيد : أُنَا نَارَسٌ مِنْ خَبَرٍ ، وَرَسِيْسٌ مِنْ خَبَرٍ : وهو الْخَبْرُ الَّذِي لَمْ يَصَحَّ وَهُمْ يَتَرَاشُونَ الْخَبَرَ وَيَتَرَهْمُسُونَهُ : أى يَتَسَارَتُونَ بِهِ ، ومنه قولُ الْحَجَّاجِ^(٥) :

* أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ^(٦) أَنْتَ ؟ *

انتهى والله أعلم .

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

(٤) في م : « أَمْرًا يَلْتَمُ » .

(٥) في د : « الْحَجَّاج » وهو تحريف .

(٦) في د : « الرَّهْمَةُ » وما بمعنى (اللسان

مادة رهم) .

(١) البيت في ديوانه من ٧٨ ، وفيه : « لَمْ أَكِدْ »

بدل « لَمْ أَجِدْ » .

(٢) في د : « طَبَقَتْ » .

بَابُ السَّيْنِ وَاللَّامِ

حينَ يَخْرُجُ مِنْ بطنِ أمه . وَالسَّالَةُ : السَّرِيقَةُ .
ويقال : لِلسَّارِقِ : السَّلَالُ . ويقال : انْتَلَلُهُ
تَدْعُوا إِلَى التَّلَّةِ . ويقال : سَلَّ الرَّجُلُ وَأَسْلَّ :
إِذَا سَرَقَ .

قلت [: وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي
السَّلَاةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ^(٤) مِنَ الظَّهْرِ
سَلًّا .

وقال الأَخْفَشُ السَّلَاةُ : الْوَلَدُ . وَالتُّنْفَةُ :
السَّلَاةُ ، وقال الشَّامِيُّ :

طَوَتْ أَخْشَاءَ مُرْجَجَةٍ لَوْ قَتَّ
عَلَى مَشِجٍ سُلَالَتُهُ مِهِينٌ^(٥)

لَجَعَلَ السَّلَاةَ الْمَاءَ . وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ قَوْلُ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي سُورَةِ أُخْرَى : « وَبَدَأَ خَلْقَ
الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ »^(٦) يَعْنِي آدَمَ « ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ »^(٧) ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْهُ فَقَالَ : « مِنْ
مَاءٍ مِهِينٍ » فَقَوْلُهُ « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ

سَلٍّ ، لَسَ ، سَلَسَ

[سَل]

قال الليث : السَّلُّ : سَلَّكَ الشَّعْرَ مِنْ
العَجِينِ وَنَحْوِهِ .

قال : وَالانْسِلَالُ الْمَضِيُّ وَالْخُرُوجُ مِنْ
مَضِيقٍ أَوْ زِحَامٍ . وَسَلَّتِ السَّيْفَ مِنْ غِذِهِ
فَانْسَلَّ . وَالسِّلُّ وَالسَّلَالُ : دَلَالٌ مِثْلُهُ يَهْزِلُ
وَيُضْنِي وَيَقْتَلُ ، يقال : سَلَّ الرَّجُلُ ، وَأَسْلَهُ
اللَّهُ فَهُوَ مَسْلُولٌ .

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَلَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ »^(٨) .

قال : السَّلَاةُ : - الَّذِي سَلَّ مِنْ كُلِّ
تَرْبَةٍ .

وقال أبو الهيثم : السَّلَاةُ^(٩) : مَأْسَلٌ مِنْ
صُنْبِ الرُّجْلِ وَتَرَائِبِ لِلرَّأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ
سَلًّا . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ ، سُمِّيَ سَلِيلًا^(١٠)

(١) آية ١٢ المؤمنون .

(٢) ساقط من م

(٣) ج : « لِأَنَّهُ خَلَقَ مِنَ السَّلَاةِ . قال :

والسلايل الولد . . . »

(٤) في ١ : « يسيل » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٩٤ .

(٦) آية ٧ السجدة .

(٧) في د ، ج : « مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ تَرْجَمَ عَنْهُ » .

وأنشد :

* لاءَمَ فيها السليلُ القفَّازُ^(٣) *

قال : السَّليلُ : لَحْمَةُ الْمُتَنَيْنِ .

[ابن السكيت : أَسَلَّ الرَّجُلُ : إِذَا سَرَقَ .

وفي بنى فلان سَلَّةٌ : أى سَرِقة .

ويقال : أُتِينَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ : أى أُتِينَاهُمْ عِنْدَ

استلال السُّيوف ، وأنشد :

* وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ^(٤) *

وسَلَّ الشَّيْءُ يَسْلَهُ سَلًّا .

وفي الحديث : «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ» [٥] .

قال : وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفَعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ .

يقال : قَدْ خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ

الْخَيْلِ .

قال المَرَارُ الْعَدَوِيُّ :

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعْمَى ، وَهُوَ بِتَاهِمَا كَمَا فِي

الْأَعْمَشِينَ ص ٣٧ :

وَدَ أَيًّا لَوَاحِكُ مِثْلُ الْفَوْوِ

س لاءَمَ مِنْهَا السَّيْلُ الْفَقَارَا

(٤) عَجَزَ بَيْتُ لِحَاسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ ؛

وَصَدْرُهُ :

* هَذَا سِلَاحُ كَامِلٍ وَأَلَهُ *

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م

سُلَالَةٍ « أَرَادَ بِالْإِنْسَانِ وَلَدَ آدَمَ وَجُمِلَ اسْمًا لِلْجِنْسِ وَقَوْلُهُ « مِنْ طِينٍ » أَرَادَ تَوَلَّدَ السُّلَالَةُ مِنْ طِينٍ خَلِقَ آدَمُ مِنْهُ .

وقال قتادة : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسُمِّيَ

سُلَالَةً ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَاءُ . وفي الكتاب

الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِيَّةِ

حِينَ صَالَحَ^(١) أَهْلَ مَكَّةَ : « وَأَنْ لَا إِغْلَالَ

وَلَا إِسْلَالَ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : قال أبو عمرو : الْإِسْلَالُ :

السَّرِيقَةُ الْخَفِيَّةُ ، يُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ :

إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ .

وقال أبو عمرو : السَّلِيلَةُ : بِنْتُ الرَّجُلِ

مِنْ صُلْبِهِ .

وقال الليث : السَّلِيلُ وَالسَّلِيلَانِ

الْأَوْدِيَةُ^(٢) .

قال : وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ : الْمُهْرُ وَالْمُهْرَةُ .

وَالسَّلِيلَةُ عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ إِذَا كَانَتْ

شَبْهَ طَرَائِقٍ يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١) فِي م : « حِينَ وَادَع » .

(٢) فِي د ، ج : « الْأَوْدِيَةُ » .

أَبُو عُبَيْدٍ. السَّلْسَلُ. الماء السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ
وَيَقَالُ هُوَ الْبَارِدُ أَيْضًا ^(٦).

قَالَ لَبِيدٌ .

حَقَّابُهُمْ رَاحَ عَتِيقٌ وَدَرَمَكٌ

وَرِيطٌ وَفَائُورِيَّةٌ وَسَلْسِلٌ ^(٧)

وَقَالَ اللَّيْثُ . هُوَ السَّلْسَلُ ، وَهُوَ الْمَاءُ

الْعَذْبُ الصَّافِي الَّذِي إِذَا شُرِبَ تَسَلَّسَلَ

فِي الْحَلْقِ . وَالْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ أَوْ حَدُورٍ

تَسَلَّسَلَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ .

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءٌ

أَدَبَ إِلَيْهَا جَدُولًا وَيَتَسَلَّسَلُ

وَحَرَّ سَلْسَلُ .

وَقَالَ حَسَّانُ :

* بَرَدَى يُصَفَّى بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ^(٨) *

قَالَ ، وَالسَّلَّةُ ^(٩) ، الْفُرْجَةُ بَيْنَ نَصَائِبِ

الْحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ ،

* أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أُمُّ أَنْفَجَرٍ *

أَلَزَّا قَدْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ

زَعْلًا ^(١) تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

قَالَ : وَالْأَلَزُّ : الْوَتَّابُ . قَالَ : وَالسَّلَّةُ :

السَّبْدَةُ ^(٢) كَالْجُوزَةِ الْمُطَبَّقَةِ .

قُلْتُ : وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا ^(٣) نَشَأَ بَغِيدَ

يَقُولُ لِسَبْدَةِ الطَّيْنِ : السَّلَّةُ .

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّلَّةُ .

السَّلُّ وَهُوَ الْمَرَضُ . وَالسَّلَّةُ . اسْتِلَالُ الشَّيْوَفِ

عِنْدَ الْقِتَالِ ، يُقَالُ . أَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ . وَالسَّلَّةُ

الْفَاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْهَرَمِ ^(٤) .

[الْحَيَّانِيُّ قَالَ أَبُو السَّمُطِ : رَجُلٌ سَلٌّ ،

وَأَمْرَأَةٌ سَلَّةٌ ، وَشَاةٌ سَلَّةٌ : أَيْ سَاقِطَةٌ

الْأَسْنَانُ ، وَقَدْ سَلَّتْ تَسِلُ سَلًّا] ^(٥) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ،

(يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا) ^(٥) .

قَالَ : يَلُودُ هَذَا هَذَا ، يَسْتَرِدُّ بَذَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَتَسَلَّلُونَ وَيَنْسَلُونَ وَاحِدٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : (أَلَزَّ) أَلَزَّ ، وَهَلْ وَفَى الْمُفْضَلِيَّةُ

١٦ أَلَزَّ وَهَلَا « وَهَلَا » وَزَعْلًا بِمَعْنَى . [س]

(٢) فِي د : « السَّبْدَةُ » وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(٣) فِي م : « مِنْ أَهْلِ فَيْدٍ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م

(٥) آيَةُ ٦٣ النُّورِ .

(٦) سَاقِطٌ مِنْ م

(٧) دِيْوَانُهُ ص ٢٦٢

[س]

(٨) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ :

* يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ *

(٩) فِي أ ، ب : « السَّلْسَلَةُ » .

والشاحب: الرَّجُلُ الْفَرَّاءُ. قال: وقال الأصمعي: الشاحب: سيفٌ قد أخلق جَفْنُهُ والتشليل: الذي يَقْطُرُ الدَّمُ منه لكثرة ماضرب به.

وفي الحديث: اللَّهُمَّ أَسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ، وهو صافي شرايها، قيل له سليلٌ لأنه سُلٌّ حتى خَلَصَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا وَضَعْتَ الذَّاقَةَ فَوَلَدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذْكَرُ هُوَ أَمْ أُنْثَى. وسلائل السنام طرائقُ طوال يُقَطِّعُ منه.

وقال الليث: واحدها سليل [قال ابن شميل: ويقال للانسان أيضاً أَوَّلُ مَا تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ]^(١) والسَّيْلُ: دماغُ الفَرَسِ، وأنشد: كَقَوْنِ الطَّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمَحْدِهِ

فيه السَّيْلُ حَوَالِيهِ له أَرَمُ
نعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف الروح النشيط لُنُسٌ وسُلُسٌ.

وقال النضر: سَلِيلُ اللَّحْمِ: خَصِيَّهُ، وهي السَّلائِلُ.

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

في حديث أبي زرع^(١) بن أبي زرع: كَسَلٌ شَطْبَةٌ. أراد بالسَّلِّ: ماسِلٌ من شَطْبِ الجريدة شَبَّهَ به لِدِقَّةِ خَصْرِهِ [والسَّلسَلَةُ معروفة. وبرزق ذو سَلَسِلٍ، ورَمَلٌ ذو سَلَسِلٍ وهو تَسَلَسَلُهُ الذي يُرَى في التوائه. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّلسَلُ: رَمَلٌ يتعقَّد بعضُه على بعض.]

نعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّرِقُ الْمَسَلَسَلُ: الذي يَتَسَلَسَلُ في أعاليه ولا يكاد يُخْلِفُ. والأسَلُّ: اللص^(٢).

أنشد أبو عبيد قول تَابِطٍ شَرًّا:
وَأَنْضُوا الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمَسَلَسِلِ^(٣)
وهو الَّذِي تَخَذَذَ لِحْمِهِ وَقَلَّ.

قلتُ: أراد به نفسه. أراد قطع المَلَأَ، وهو ما أتسع من الفلاة، وأنا شاحب مُسَلَسِلٍ ورواه غيره « بالشاحب المُتَسَلِّلُ » وفسره أنضوا المَلَأَ: أجوزوه. والمَلَأُ: الصَّخْرَاءُ.

(١) في النهاية واللسان: « وفي حديث أم زرع: مضجعه كسل... » والحديث وما فسر به ساقط من م

(٢) ساقط من م

(٣) البيت في اللسان (نضا) برواية « الفلا... »

التشليل وصدره:

* ولكنني أروى من الخبر هامتي * [س]

السِّلِيل الضِّيقُ فِي الْوَادِي^(٤) .

وقال غيره : السِّلِيلَةُ : الْوَجْرَةُ^(٥) ،
وهي رُقِيْظَاءُ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيْقٌ تَمْتَصُّ بِهِ إِذَا
عَدَّتْ ؛ يُقَالُ : إِنَّمَا مَا تَطَأُ طَعَامًا وَلَا ثَرَابًا
إِلَّا تَمْتَهُ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَحَرَ وَأَصَابَهُ دَلَالٌ
رَبْمَا مَاتَ مِنْهُ .

ابن الأعرابي : سَلَسَلَ : إِذَا أَكَلَ
السَّلْسَلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنَا .
وقال أبو عمرو : هِيَ السَّلْسَلَةُ .

وقال الأصمعي : هِيَ السَّلْسِلَةُ ، وَيُقَالُ
سَلْسَلَةً . وَيُقَالُ انْسَلَّ وَانْشَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
يُقَالُ ذَلِكَ فِي السَّيْلِ وَالنَّاسِ قَالَهُ شَمْرٌ .

[سلس]

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّلْسُ :
الْخَلِيطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ، وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ ،
وَأَنْشَدَنَا^(٦) :

ويزِيْنُهَا فِي النَّحْرِ حَلَى وَاصِحٌ
وَقَلَانِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ^(٧) وَسُلُوسٌ

وقال الأصمعي : [السَّلِيلُ]^(١) طَرَائِقُ
الْإِجْمَاعِ الطَّوَالُ تَكُونُ مِمْتَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ .

وقال النضر : السَّالُّ : مَكَانٌ وَطِيءٌ وَمَا
حَوْلَهُ مُشْرِفٌ ، وَجَمْعُهُ سَوَالٌ ، يَجْمَعُ^(٢)
فِيهِ الْمَاءُ .

شمر عن ابن الأعرابي : [يُقَالُ]^(٣)
سَكِيلٌ مِنْ تَمْرٍ ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَفَرَشٌ
مِنْ عُرْفُطٍ .

الليثاني : تَسَلَّسَلَ الثَّوْبُ وَتَخَلَّخَلَ : إِذَا
لَبَسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُتَسَلِّلٌ . وَالتَّسَلُّلُ :
بَرِّيقٌ فَرِنْدُ السَّيْفِ وَدَيِّبُهُ . وَسَيْفٌ
مُسَلَّلٌ ، وَثَوْبٌ مُسَلَّسٌ^(٤) فِيهِ وَشْيٌ
مُخَطَّطٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مُسَلَّلٌ كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : [السَّلَانُ]^(٥) :
بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ غَامِضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ ، وَاحِدُهَا
سَالٌ غَالٌ .

[قَالَ : وَالسَّلَانُ : وَاحِدُهَا سَالٌ وَهُوَ

(٤) مابين المربعين ساقط من م

(٥) في د ، ج : « الوجرة » . وهو تحريف .

(٦) هو عبد الله بن مسلم (اللسان) .

(٧) في د ، ج « من جيلة » بالميم ، وهو تحريف .

(١) ساقطة من د

(٢) في م : « يجتمع إليه الماء » .

(٣) ساقطة من د

وقال غيره : السَّلاسُ : ذهابُ العقل .
ورجل مسلوسٌ في عقله ، فإذا أصابه ذلك
[في بدنه ^(١)] فهو مهلوسٌ . وسكس المهرُ :
إذا انقاد ، وشرابٌ سكسٌ : لينٌ الانحدار :
وسكس بول الرجل : إذا لم يتهيأ له
أن يمسه ، وكل شيء قلبي فقد سكس :
وأسانت النخلة فهي مسلس : إذا تناثر
بسرّها . وسكست الناقة : إذا أخذت ^(٢) الولد
قبل تمام أيامه فهي سلس ، وقال المعقل
الهدلي :

لم يُنسيني حبّ القَتُولِ مطاردٌ

وأقلُّ يختضمُّ الققارُ مسلسٌ ^(٣)

أراد بالمطارد سهاً ما يشبه بعضها بعضاً ،
وأراد بقوله مسلسٌ : مُسكسلٌ ، أى فيه مثل
السلسلة من الفريد .

[لس]

أبو عبيد : لسّ يلسّ : إذا أكل ، وقال

زهير ^(٤) :

* قد أخضرَّ من لسن الغمير حجابُله ^(٥) *
الدينورى ^(٦) قال : اللّساس من البقل :
ما استمكنت منه الراعية .

واللّس أصله الأخذ باللسان من قبل أن
يطول البقل . وقال الراجز . ووصف
فحلاً :

يوشك أن توجسَ في الإيجاسِ

في ياقلِ الرمثِ وفي اللّساسِ
* منها هديمٌ ضيَعٌ هوّاسٌ ^(٧) *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللّسُ :
الجالون الخذاق :

قلت : الأصل النُّسُسُ [والنّسُ : السوق ،
فقلبت النون لاما] ^(٨) . قال : واللّساسُ :
السنامُ المقطّع .

وقال الأصمى : اللّسيسة ^(٩) .

انتهى والله أعلم

(٤) في د ، ج : « وقال الشاعر » .

(٥) صدره كما في ديوانه ص ١٣١ :

* ثلاث كأقواس السراء وناشط *

(٦) من هنا ساقط من م .

(٧) إلى هنا ساقط من م .

(٨) زيادة عن م .

(٩) ساقط من م وأكملت في اللسان يعنى السنام المقطع .

(١) ساقطة من د .

(٢) في د : « اخرجت » وما جرى .

(٣) في أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ أنه لأبي

قلاية ، وهو :

هل تنسين حب القتول . . . وفي السات :

« القبول » بالباء ، وهو تحريف .

بَابُ السَّيْنِ وَالنُّونِ

سن . نس .

[سن]

قال أبو الحسن اللحياني : أَسَنْتُ الرُّمَحَ
إِذَا جَعَلْتُ لَهُ سِنَانًا وَهُوَ رُمَحٌ مُسَنَّ .
قال :

وَسَنَنْتُ السِّنَانَ أَسْنُهُ سَنًّا فَهُوَ مَسْنُونٌ :
إِذَا أَحَدَدْتَهُ عَلَى الْمِسْنِ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

وكذلك قال اليزيدي فيما روى عنه
أبو عبيد ، وزاد عنه سَنَنْتُ الرَّمَحَ (رَكِبْتُ
فِيهِ السِّنَانَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ أَيْضًا . وقال اللحياني :
سَنَنْتُ الرَّجْلَ)^(١) أَسْنُهُ سَنًّا : إِذَا طَعَنْتَهُ
بِالسِّنَانِ . وَسَنَنْتُ الرَّجْلَ : إِذَا عَضَضْتَهُ
بِأَسْنَانِكَ .

كما تقول ضَرَسْتَهُ . وَسَنَنْتُ الرَّجْلَ : إِذَا
كَسَرْتَ أَسْنَانَهُ ، أَسْنُهُ سَنًّا (وَالسَّيْنَةُ الطَّرِيقَةُ
الْمُسْتَقِيمَةُ الْمَحْمُودَةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ مِنْ
أَهْلِ السَّيْنَةِ)^(٢) وَسَنَنْتُ لَكُمْ سُنَّةً فَاتَّبِعُوهَا .

وفي الحديث . « مِنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ
أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ^(٣) بِهَا وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً
سَيِّئَةً يُرِيدُ مَنْ عَمَلَ^(٤) بِهَا لِيَقْتَدَى بِهِ فِيهَا .
وَسَنَنْتُ فَلَانًا بِالرُّمَحِ : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ
وَسَنَنْتُ إِلَى فَلَانٍ الرُّمَحَ تَسْنِينًا : إِذَا وَجَّهْتَهُ
إِلَيْهِ .

ويقال : أَسَنَّ فَلَانٌ : إِذَا كَبَّرَ ، يُسَنَّ
إِسْنَانًا ، فَهُوَ مُسَنَّ . وَبَعِيرٌ مُسَنَّ . وَالْجَمِيعُ
مَسَانٌ ثَقِيلَةٌ .

ويقال : (أَسَنَّ^(٥)) إِذَا نَبَتَ سِنُهُ
الَّذِي يَصِيرُ بِهِ مُسْنًا مِنَ الدَّوَابِّ .

قال ثَمَرٌ : أَلْسَنَةٌ فِي الْأَصْلِ : سُنَّةُ
الطَّرِيقِ . وَهُوَ طَرِيقٌ سَنَّهُ أَوَّاهِلُ النَّاسِ فَصَارَ
مَسْلَكًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ . وَسَنَّ فَلَانٌ طَرِيقًا مِنْ
الْخَيْرِ يَسُنُّهُ : إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبِرِّ لَمْ يَعْرِفْهُ

(٣) ق م : « مِنْ عَمَلِهَا فَيَقْتَدَى بِهِ » .

(٤) ساقطة من د .

(٥) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقط من م .

تكون رَّبَاعِيَّةً في الرابعة ، ثم سِدْسًا في الخامسة ، ثم سَالِفًا في السادسة ؛ وكذلك البقرُ في جميع ذلك .

وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (أَنَّهُ ^(٤) قَالَ) يَتَّقِي مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ هَكَذَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ . وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ ^(٥) هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ « لَمْ تُسَنَّ » بَفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى ، وَفَتْرَهُ : الَّتِي لَمْ تَنْتَبُ أَسْنَانُهَا كَأَنَّهَا لَمْ تُعْطَ أَسْنَانًا ^(٦) ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يُبْلَيْنِ ، أَيْ لَمْ يُعْطَ لِبْنًا ^(٧) ، وَلَمْ يُسَمَّنْ أَيْ ^(٨) لَمْ يُعْطَ سَمْنًا . وَكَذَلِكَ يَقَالُ : سُنَّتِ الْبَدَنَةُ ^(٩) : إِذَا نَبَتْ أَسْنَانُهَا ، وَسَنَّتْهَا اللَّهُ .

قَالَ : وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ ^(١٠) :

* حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ *

(٤) ساقط من م .

(٥) في د : « وَكَانَ الْقَتِيبِيُّ رَوَى » .

(٦) في د : « أَسْنَانُهَا » .

(٧) في د : « أَلْبَانُهَا » .

(٨) في د : « إِذَا » .

(٩) في د : « الْبَدَنَةُ » .

(١٠) صدره كما في الأعشين ص ١٦ :

* بِحَقِّهَا حَبِستَ فِي اللَّجِينِ *

قَوْمُهُ ، فَاسْتَنُوا بِهِ وَسَلَكُوهُ وَهُوَ يَسْتَنُّ الطَّرِيقَ سَنًا وَسَنَنًا ؛ فَالْسَّنُّ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّنَنُ الْأَسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ .

وَقَالَ شَمْرٌ :

قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : سَنَّ الرَّجُلُ : قَصَدَهُ . وَهَمَّتُهُ . وَسَنَّتِ الْأَرْضُ فِي مَسْنُونَةٍ وَسَنِينَ إِذَا أُكِلَ نَبَاتُهَا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بِمُنْخَرِقٍ تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ

حَدِيثَ الْجُلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ ^(١)

بِمَعْنَى الْمَحَلِّ ^(٢) وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ (قَالَ) ^(٣)

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ : تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ . مُسِنَّةً . وَالْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْمُسِنَّةِ إِذَا أَتْنِيَا ، فَإِذَا سَقَطَتْ ثِنْيَتُهَا ، بَعْدَ طُلُوعِهَا فَقَدْ أَسَنَّتْ ، وَلَيْسَ مَعْنَى أَسْنَانِهَا كِبَرُهَا كَالرَّجُلِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ طُلُوعُ ثِنْيَتِهَا . وَتُنْتَى الْبَقَرَةُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْزَى تُتْنَى فِي الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ

(١) البيت في ديوانه ص ١٧٨

(٢) لَمْ يَهَذَا سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) زِيَادَةٌ عَنْ م .

وأما خطأ القَتَبِي من الجهة الأخرى
فَقَوْلُهُ : سُنْتُ الْبَدَنَةَ إِذَا نَبَتْ أَسْنَاهُ ،
وَسَنَّا اللَّهَ ؛ وَهَذَا بَاطِلٌ ، مَا قَالَهُ أَحَدٌ يَعْرِفُ
أَدْنَى شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَقَوْلُهُ أَيْضًا : « يُلَبِّنُ وَلَمْ يُسَمِّنْ ، أَيْ
لَمْ يَفْطَ لَبَنًا وَسَمَنًا » خَطَأٌ أَيْضًا ، إِنَّمَا (٣)
مَعْنَاهَا : لَمْ يُطْعَمْ سَمَنًا (٤) ، وَلَمْ يُسَقِّ لَبَنًا .

الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : السَّنُّ مُصْدَرُ
سَنَ الْحَدِيدِ سَنًّا ، وَسَنٌّ لِلْقَوْمِ سُبُتْنَةً وَسَنًّا
وَسَنٌّ عَلَيْهِ الدَّرْعُ يَسْنُهَا سَنًا : إِذَا صَبَّهَا .
وَسَنَ الْإِبِلَ يَسْنُهَا سَنًا : إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا
حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَهَا . قَالَ : وَالسَّنُّ : اسْتِدْنَانُ
الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَيُقَالُ : تَنَحَّجَّ عَنْ سَنَنِ الْخَيْلِ ،
وَجَاءَ « مِنْ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ » سَنَنٌ مَا يُرَدُّ
وَجْهَهُ . وَيُقَالُ : تَنَحَّجَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتَهُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : سَنَنِ الطَّرِيقِ
وَسُنَّتُهُ : مُحَجَّتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

سَنَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ : إِذَا صَبَّهَا ، وَلَا يُقَالُ شَنَ .

أَي نَبَتْ وَصَارَ سِنًا ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
الْقَتَبِيِّ ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِيمَا رَوَى وَفَسَّرَ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَوَى فِي الْحَدِيثِ
« لَمْ تُسَنَّ » بَفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى وَلَمْ تُسَنَّ
فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفَ لِسُكُونِ النُّونِ الْأُخْرَى ،
كَمَا يُقَالُ : لَمْ تُحَلَّلْ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ
يَبْقَى أَنْ يُضَحَّى بِضَحِيَّتِهِ لَمْ تُنَنَّ أَيْ لَمْ تَصِرْ
نَذِيَّةً ، وَإِذَا أُنْذِنَتْ فَقَدْ أُسَنَّتْ ؛ وَعَلَى هَذَا
قَوْلُ الْفُقَهَاءِ ، وَأَدْنَى الْأَسَانِ : الْإِنْتَاءُ ، وَهُوَ
أَنْ تَنْبُتُ ثَنِيَّتَاهَا وَأَقْصَاهَا فِي الْإِبِلِ الْبَزُولُ ،
وَفِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الصَّلُوعُ (١) . وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ
مَا ذَكَرْتُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ عِفَّانَ عَنْ أَصْبَاطٍ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ،
عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَمْرٍو
فَقَالَ : أَضَحَّى بِالْجَذَعِ ؟ فَقَالَ : ضَحَّ بِالذَّنِيِّ
فَصَاعِدًا ؛ فَهَذَا يَسَّرُ لَكَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ « يَبْقَى
مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ » إِرَادَ بِهِ الْإِنْتَاءَ (٢) .

(١) ق د ، ج : « وَالنَّاءُ الصَّلُوعُ » . وَهُوَ تَحْرِيفُ

(٢) عِبَارَةٌ م : وَقَالَ الْقَتَبِيُّ : سَنَنْتُ الْبَدَنَةَ إِذَا
نَبَتْ أَسْنَاهَا ، وَأَسْنَاهَا اللَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَلَا يَقُولُهُ
ذُو الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .. .

(٣) ق م : « وَمَعْنَاهَا » .

(٤) ق م : « وَسَنًا » .

قال الفرءاء : يسمَّى السِّنُّ مَسْنَأً لأنَّ الحديد يُسَنُّ عليه ، أى يُحَدَّ عليه ، ويقال ، الذى يسيل عند^(٥) الحَلِكِ سَنَيْن . قال : ولا يكون ذلك السائلُ إلَّا مُنْتِنًا . وقال فى قوله (من حمًا مسنون) يقال المحكوك . وقال ابن عباس هو الرُّطْب . ويقال المُنْتِن . وقال أبو عبيدة المَسْنُونُ المَصْبُوبُ على صُورَةٍ . وقال : الوجْه المَسْنُونُ سَمِيَ مَسْنُونًا لأنه كالخروط .

وقال أبو بكر : قولهم فلان من أهل السُّنَّةِ معناه من أهل الطَّريقَةِ المستقيمة الحمودة ، وهى مأخوذة من السَّنِّ وهو الطريق ؛ يقال : حُذِّ على سَنِّ الطريق وسُنِّه . والسُّنَّةُ أيضًا : سُنَّةُ الوجْهِ^(٦) . والحديدة التى يَحْرَثُ بها الأرضُ يقال لها : السُّنَّةُ والسَّكَّةُ وجمُها السَّنَن : ويقال للفئوس أيضًا : السَّنَن . ويقال : هذه سِنٌّ وهى مؤنثة وتصغيرُها سُنَيْنَةٌ ، وتُجْمَعُ أَسْنًا وأَسْنَانًا . قال اللحيانى : قال القَتَانِي^(٧) : يقال له بُنِي

قال : ويقال سَنَّ عليه القارَةَ : أى فَرَّقَهَا . سَنَّ الماءُ على شرايِهِ : أى فَرَّقَهُ عليه . وسَنَّ الماءُ على وَجْهِهِ : أى صَبَّه عليه صَبًّا سَهْلًا . وقولُ الله جل وعزَّ (مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ)^(٨) قال ابن السكيت : سمعتُ أبا عمرو يقول فى قوله (مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ) أى مَتَغَيَّرٍ .

وأخبرنى المنذرى : عن أبى الهيثم أنه قال : سَنَّ الماءُ فهو مَسْنُونٌ : أى تَغَيَّرَ : وقال الزَّجَّاجُ فى قوله (مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ) : أى مَصْبُوبٌ على سُنَّةِ الطريق .

وقال اللحيانى قال بعضهم : (مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ) مَتَغَيَّرَ : وقال بعضهم : طَوَّلَهُ جَمَلَهُ طَوِيلًا مَسْنُونًا^(٩) ؛ يقال رجل مسنون الوجه أى حَسَنُ الوجْهِ طويلة .

وقال الفرءاء : (مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ) هو المتغَيَّرُ ، كأنَّه أُخِذَ مِنْ سَنَنْتُ الحَجَرَ على الحَجَرِ ، والذى يَخْرُجُ بينهما يقال له السَّيْنِ^(١٠) والله أعلم بما أَرَادَهُ^(١١) .

(١) آية ٢٦ الحجر .

(٢) فى د : « متويا » وهو تحريف .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) فى د ، ج : « السن » .

(٥) فى د ، ج « يسيل الخل » .

(٦) لى هنا ساقط من م .

(٧) فى م : « القَتَانِي » .

أَي دَقَمَهَا^(٥).

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ سَدَّتَهَا . وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا » .

قال أبو عُبَيْد : لَا أَعْرِفُ الْأُسَيْنَةَ إِلَّا جَمَعَ سَنَانٌ ، الرَّمَحُ فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فَكَأَنَّهَا جَمَعَ الْأَسْنَانَ يُقَالُ : سِنَّ وَأَسْنَانٌ مِنَ الْمَرْعَى ، ثُمَّ أُسَيْنَتْ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وقال أبو سَعِيدٍ : الْأُسَيْنَةُ جَمَعَ السَّنَانِ لَا جَمْعَ الْأَسْنَانِ . قال : وَالْمَرْبُ يَقُولُ الْخُمْصُ يَسْنُ الْأَيْلَ عَلَى الْخُلَّةِ^(٦) [فَالْخُمْصُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعَى الْخُلَّةِ) وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْدُقُ الْأَكْلَ بَعْدَ الْخُمْصِ ، وَكَذَلِكَ الرَّكْبُ إِذَا سُنَّتْ فِي الْمَرْعَى عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَنَزُولِهِمْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ سِنًا مِنَ الْمَرْعَى يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا عَلَى السَّيْرِ ، وَيُجْمَعُ السَّنَانُ أُسَيْنَةً ، وَهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ .

سَنِينُهُ أَيِيك^(١) . وَيُقَالُ : هُوَسْنَةٌ وَتِنُهُ وَحِتْنُهُ : إِذَا كَانَ قِرْنُهُ فِي السَّنِ^(٢) .

قال ابن السَّكَيْتِ : الْفَحْلُ سَانٌ النَّاقَةُ سِنَانًا وَمُسَانَةً حَتَّى نَوَّخَهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَطْرُدَهَا حَتَّى تَبْرُكَ ، قَالَ أَبُو مُقْبِلٍ^(٣) :

وُتْسِجَ عَنْ غِيبِ الشَّرَى وَكَأَنَّهَا

فَنِيَقُ ثَنَاهَا عَنْ سِنَانٍ فَارْقَلَا
يُقَالُ : سَانٌ نَاقَتُهُ ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْعَدُوِّ
الشَّدِيدِ فَأَرْقَلَ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَقِعَ عَنِ الذَّمِيلِ .
وقال الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَحْلًا :

لِلْبَسْكَرَاتِ الْعِيطِ مِنْهَا ضَاهِدًا

طَوَّعَ السَّنَانُ ذَارِعًا وَعَاضِدًا
« ذَارِعًا » يُقَالُ : ذَرَعُ لَهُ : إِذَا وَضَعَ
يَدَهُ تَحْتَ عُنُقِهِ ثُمَّ خَنَقَهُ ، وَالْعَاضِدُ : الَّذِي
يَأْخُذُ بِالْعَصْدِ « طَوَّعَ السَّنَانُ » يَقُولُ : يُطَاوِعُهُ
السَّنَانُ كَيْفَ شَاءَ . وَيُقَالُ : سَنَّ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ يَسْنُهَا سَنًا : إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا . قَالَ :
فَانْدَقَمَتْ تَأَبَّرُ^(٤) وَاسْتَفْقَاهَا

فَسَنَهَا لِلْوَجْهِ أَوْ دَرَبَاهَا

(١) فِي د : « أَيِيك » .

(٢) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « يَصِفُ نَاقَتَهُ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « تَأَبَّرُ » وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٥) إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيِّينَ سَاقَطَ مِنْ ج .

قلتُ فهذا اللفظ يدلّ على صحة ما قاله
أبو عُبَيْدٍ في الأُسنة : إنها جمع الأسنان ،
والأسنان : جُمع السنّ وهو الأكل
والرعى .

حدَّثنا محمد بنُ سَعِيدٍ قال : حدَّثنا الحَسَنُ
ابنُ عليّ قال : حدَّثنا يزيد بنُ هُرُونٍ قال :
حدَّثنا هشام ، عن الحسن عن جابر بن عبد الله
عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلم قال : « إذا كنتم
في الحَضْبِ فاعطُوا الرُّكْبَ أُسْنَتَهَا ، ولا تعدوا
المنازل ، وإذا كان الجَدْبُ فاستنجدوا ؛ وعليكم
بالدُّبْجَةِ فَإِنَّ الأرضَ تَطْوِي بالليل ، وإذا تقولت
بكم الغيلان فبادرُوا بالأذان ، ولا تنزّلوا على
جواد الطريق ، ولا تُصَلُّوا عليها فإنها مأوى
الحَيَّاتِ والسُّباعِ ، ولا تَقْضُوا عليها الحاجاتِ ،
فإنها لِلْمَلَائِكِ » (٣) .

ويقال : سَنَّ الفحلُ النافَةَ يُسَنَّها سِنَانًا :
إذا كَذَّبَها . وَسَنَّتِ الفُحُولُ : إذا تَكَدَّمتْ .
ويقال : هذه سُنَّةُ الله : أي حُكْمُهُ وأمرُهُ
ونهيهِ ؛ قال الله جلّ وعزّ : (سنة الله في الذين

قال : ومعنى « يَسَنَّها » أي يَقْوِيها على
الخَلَّةِ . قال : والسَّنَانُ الاسمُ من سَنَّ يَسَنُّ ،
وهو القُوَّةُ (١) .

قلت : قد ذهب أبو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا
فِيما فَسَّرَ ، والذي قَالَهُ أبو عُبَيْدٍ
أَصَحُّ وَأَيِّنُ .

قال القراء فيما روى عن ثعلب عن
سَلَمَةَ : السَّنُّ : الأكل الشديد .

قال (٢) ، وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العربِ
يقول : أصابت الأبلُ اليومَ سِنًّا من
الرعى : إذا مَشَقَّتْ منه مَشَقًّا صَالِحًا ، ويَجْمَعُ
السنّ بهذا المعنى أُسْنَانًا ، ثم يُجْمَعُ الأسنان
أُسْنَةً ، كما يقال : كنّ ويَجْمَعُ أَكْنَانًا ، ثم
أَكْنَةً جمع الجمع .

فهذا صحيح من جهة العربية ، ويقويه
حديثٌ رواه هشام بن حسان عن جابر بن
عبد الله قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم : إذا مِيرْتُمْ في الحَضْبِ فَأَمْكِنُوا الرُّكْبَ
أُسْنَانَهَا .

(١) في د : « المرتفع » .

(٢) في م : « قلت » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

رَوَى لِلْمُؤَرِّجِ : السَّنَانُ : الدَّبَّانُ ، وَأَنْشَدَ :

أَيَّا كُلِّ تَأْزِيرًا وَيَحْسُو حَرِيرَةً^(٥)

وما بين عينين وَنِمْ سِنِيَانِ

قال : « تَأْزِيرًا » مَا رَمَتْ بِهِ الْقَدْرُ إِذَا

فَارَتْ .

قال : وَالْمُسْتَسَنَّ : طَرِيقٌ يُسَلِّكُ ، قال :

سُنْسُنُ اسْمٌ أُعْجِمِي يُسَمَّى بِهِ أَهْلُ السَّوَادِ ،

وَالسُّنَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ .

ويقال لِلخَطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْحَارِ :

سُنَّةٌ . وَسَنَّ اللَّهُ سُنَّةً : أَيَّ بَيَّنْ طَرِيقًا قَوِيًّا . وَيُقَالُ

أَسَنَّ قُرُونٌ قُرُونًا فَرَسِكَ : أَيَّ بُدَّ^(٦) . حَتَّى يَسِيلَ

عَرْقُهُ فَيَضْمُرَ . وَقَدْ سَنَّ لَهُ قَرْنٌ وَقُرُونٌ ،

وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ التَّرَقُّقِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

نُعَوِّدُهَا الطَّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ

يُسَنَّ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ^(٧)

ويقال : سَنَّ فُلَانٌ رِعْيَتَهُ : إِذَا كَانَ

حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(٥) فِي السَّانِ ، (خَزِيرَةُ) وَالْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ

وَالْخَزِيرَةُ مِنَ النِّعَالِ .

(٦) كَذَا فِي النَّجَاحِ وَاللَّسَانِ (بِالْبَاءِ) وَفِي نَسْخِ

الْأَصْلِ : (نَدَّ) بِالنُّونِ .

(٧) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٨

خَلَوْا مِنْ قَبْلِ^(١)) « سَنَةُ اللَّهِ » لِأَنَّهُ أُرِيدَ^(٢)

بِهِ الْفِعْلُ ؛ أَيْ سَنَّ اللَّهُ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَافَقُوا

الْأَنْبِيَاءَ ، وَأَوْجَعُوا بِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا أَيْنَ تَقَفُوا ،

أَيْ وَجِدُوا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ أَشْبَهُ شَيْءٍ

بِهِ سُنَّةٌ وَأُمَّةٌ ، فَالسُّنَّةُ : الصُّورَةُ وَالرَّوْجَةُ .

وَالْأُمَّةُ : الْقَامَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ سَنَّ مِنْ ثُومٍ ، أَيْ

حَبَّةٌ مِنْ رَأْسِ الثُّومِ . وَأَسَنَّ الْمُنْجَلُ : أَشْرَهُ .

وَسُنَّةُ الْوَجْهِ : دَوَائِرُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِ الصَّادِقِ فِي

حَدِيثِهِ [قَوْلُهُ]^(٣) صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ

رَجُلًا بِبَكْرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ ، فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ

سُنَّتِهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ ؛ فَقَالَ الْمُشْتَرِي : صَدَقَنِي

سِنَّ بَكْرِهِ ؛ فَذَهَبَ مَتَلًا : وَهَذَا الْمَتَلُ يُرْوَى

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِهِ بِالسُّكُوفَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ السُّنَّةُ : اسْمُ الدُّبَّةِ أَوِ الْقَهْدِ^(٤)

(١) آيَةُ ٣٨ الْأَحْزَابِ .

(٢) ق م : « عَلَى إِرَادَةِ الْفِعْلِ » .

(٣) زِيَادَةُ عَنْ م .

(٤) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

وقال أبو زيد : جاءت الرياح سنّان :
إذا جاءت على وجه واحد لا تختلف : القراء
والأصمى : السنّ : الثور الوحشي .

وقال الرازي :
حَنَّتْ حَنِينًا كُثُوجَ السِّنِّ
في قَصَبِ أَجْوَافِ مُرْتَعِنٍ
والسنون : ما يُسْتَقْبَلُ من دواء مؤلّف
يقوّي الأسنان ويطريها .

أبو عبيد عن أبي زيد [يقال^(١) وقع فلان
في سِنِّ رَأْسِهِ : أى فيما شاء واحتكم .
قال أبو عبيد] : وقد يُفَسَّرُ سِنُّ رَأْسِهِ :
عَدَدُ شَعْرِهِ من الخيل . وقال أبو الهيثم : وقع
فلان في سِنِّ رَأْسِهِ ، وفي سِيِّ رَأْسِهِ ، وسَوَاءِ
رَأْسِهِ بمعنى واحد^(٢) .

رَوَى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال
« في سِنِّ رَأْسِهِ » أى فيما شاء واحتكم .
ورواه في المؤلّف « في سِيِّ رَأْسِهِ » والصواب
بالباء ، أى فيما ساوَى رَأْسَهُ من الخصب^(٣) .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن م .

(٧) من هنا ساقط من م .

(٨) في الأصلين : « والمصر » . وانتصوب عن
التاج واللسان ونجم الأمثال ج ٢ ص ٢٥٦ ، وفيه :
أى غمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه ؛
يضرب لمن وقع في خصب .

سَنُّ الْمَعِيدِيّ في رَعْيٍ وَتَقْرِيْبٍ^(١)
والسنان . رمالٌ تستطيل على وجه
الأرض ، واحدها سَنِينَةٌ .

وقال الطرماح :
وَأَرْطَاةٍ حَقَفٍ بَيْنَ كِسْرَتِي سَنَانٍ^(٢)
وقال مالك بن خالد الخنصاعى^(٣) في
السنان الرياح :

أَبَيْنَا الدَّلَّاتِ غَيْرَ بَيْضٍ كَأَنَّمَا
فَضُولُ رَجَاعِ زَفَرَتِهَا^(٤) السَّنَانِ
قال : السَّنَانِ : الرياح ، واحدها سَنِينَةٌ .
والرَّجَاعُ : جَمْعُ الرَّجْعِ ، وهو ماء السماء
في القدير^(٥) .

(١) كذا بالأصل وشعراء النصرانية ص ٦٥٢
بالعين المعجمة والراء . والذى في اللسان (وتقریب)
بالعين المهملة والزاي ، وكتب مصححه على هامشه :
والتعريب أن يبيت الرجل ماشيته في المرعى لا يربحها
إلى أهلها . وصدر البيت :

* ضلت حلومهم عنهم وغرم *

(٢) في ديوانه ص ١٧٤ :

« ومن هذه القصيدة غزبيت لم أفد على صدره »
وذكرة . والقصيدة مطبوعة :

أَسَاءَكَ تَفْوِضُ الْخَلِيطِ الْمَبَايِنِ

نعم والنوى قطاعه للقرائن

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) كذا في ج واللسان . وفي د : « فرقتها » .

(٥) إلى هنا ساقط من م .

ومن أمثالهم: [اسْتَنْتَ] ^(٥) الفُضْلَانُ ^(٦)
 حتى القرعَى؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُدْخِلُ
 نفسه في قوم ليس منهم. والقرعَى من الفِصَالِ:
 التي أصابها قرع وهو بثر، فإذا استنّت الفِصَالُ
 الصَّحاحُ مَرَحًا نَزَتْ القرعَى نَزْوَهَا تَشْبَهُ
 بها، وقد أضعفها القرعُ عن التَّزْوَانِ. والسُّنَّةُ
 ضَرْبٌ من تَعْمُرِ الْمَدِينَةِ معروفة.

أبو تراب: قال ابن الأعرابي: السَّنَسِينِ
 والشَّنَاشِينُ: العِظَامُ، وقال الجَرَنْفَشُ:

كَيْفَ تَرَى الْغُرُوزَ أَبْقَتْ مِنِّي

شَنَاشِنًا كَخَلَقِ ^(٧) الْمَجَنِّ

أبو عبيد عن أبي عمرو: السَّنَسِينِ:
 رهوس الحَالِ، واحِدُهَا سِنْسِينٌ.

قلت: ولحمُ سَنَاسِينِ البَعِيرِ من أَطْيَبِ
 اللَّحْمَانِ، لأنها تكون بين شَطْئِ السَّنَامِ.
 [ولحمُها ^(٨) يكون أَشْمَطَ طَيِّبًا.]

(٥) ساقطة من د.

(٦) في م: «الفصال».

(٧) في اللسان: «كخلق» بالماء المهملة، وهو

تحريف.

(٨) زيادة عن م.

يقال: جاء من الإبلِ سَنَنٌ لا يردُّ وجهه،
 وكذلك من الخيل، وطعنه طعنةً فجاء من
 دَنَها ^(١) سَنَنٌ يدفع كلَّ شئٍ إذا أخرجَ الدَّمَّ
 بِحَمَوِيهِ. والطَّرِيقُ سَنَنٌ أيضًا، وقال
 الأعشى:

وَقَدْ نَطَعْنُ الْعَرْجَ يَوْمَ اللَّقَا

ءِ بِالرَّيْحِ تَحْبِيسُ أُولَى السَّنَنِ ^(٢)

قال سِمْرٌ: يُرِيدُ أُولَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ
 إِلَى الْقِتَالِ. قال: وكلُّ مَنْ ابْتَدَأَ أَمْرًا عَمِلَ
 به قَوْمٌ بعده قيل: هو الَّذِي سَنَنَهُ. قال
 نُصَيْبٌ:

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحَبَّ أَوَّلَ عَاشِقٍ

مِنَ النَّاسِ أَوْ أَحْبَبْتُ بَيْنَهُمْ وَحْدِي ^(٣)

أبو زيد: اسْتَنْتَ الدَّابَّةَ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ، وَأَسْتَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ: إِذَا جَاءَتْ
 دَقَّةٌ مِنْهَا، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

مُسْتَنْتَةٌ سَنَنَ الثُّلُوءُ مِرْشَةً

تَنْقِي الثَّرَابَ بِفَاخِرٍ مُعْرُوفٍ ^(٤)

(١) في اللسان: «منها».

(٢) البيت في الأشتين ص ٢١

(٣) إلى هنا ساقط من م.

(٤) البيت في أشعار الهذليين ج ٢ ص ١١٠

[نس]

قال الليث: النَّسُّ : لُزُومُ اللَّصْدِ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ، وَهُوَ سَرْعَةُ [الزَّهَابِ] لِوُرُودِ الْمَاءِ
خَاصَّةً ، وَأَنْشَدَ :

* وَبَلَدٍ يُمْنِي قَطَاهُ نَسًّا *

قلت : لم يُصِبْ ^(١) الليثُ في شيءٍ فيما
فَسَّرَهُ ، وَلَا فِيما احْتَجَّ بِهِ . أَمَّا النَّسُّ فَإِنْ شَمِّرًا
قال : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّسُّ
السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلْوَرْدِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّيَ ^(٢)

وقال ابن الأعرابي في قول المَجَّاجِ :

* حَصَبَ الْفَوَاكِجِ التَّوَمَجِ الْمُنْسُوسِ ^(٣) *

قال : الْمُنْسُوسُ : الْمَطْرُودُ الْمُسَوَّقُ .
والتَّوَمَجُ : الْحَيَّةُ .

(١) في م : « وم الليث فيما فسر وفيها .. » .

(٢) البيت العطيفة ، وروايته كما في ديوانه ص ٥٣ :

وقد نظرتكم عشاء صادرة

للخمس طال بها حبسي وتنساي

(٣) نسب هذا الرجز في نسخ الأصل واللان في

هذه المادة للمجَّاج ، ولم يوجد في أراجيزه ، وهو من

أراجيز رؤية ونسب صاحب اللسان لرؤية من مادي :

عجع وعومج . وقبله كما في أراجيز رؤية ج ٣ ص ٧١

* بعثر أبديهن والضفونا *

وقال أبو عبيد : النَّسُّ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَبَلَدٍ يُمْنِي قَطَاهُ نَسًّا *

فإن النَّسَّ هَاهُنَا لَيْسَتْ مِنَ النَّسِّ
[الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى ^(٤) السَّوْقِ] ، وَلَكِنَّهَا
الْقَطَا الَّتِي عَطِشَتْ كَأَنَّهَا يَدَيْتُ مِنْ شِدَّةِ
العَطَشِ .

وقد رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يَقَالُ :
جَاءَنَا بِحُبْزٍ ^(٥) نَاسٍ وَنَاسَةٍ . وَقَدْ نَسَى الشَّيْءُ
[يَنْسِي] وَ[يَنْسُ] نَسًّا ، وَمِنْهُ ^(٦) قَوْلُهُ :

* وَبَلَدٍ يُمْنِي قَطَاهُ نَسًّا *

فجعل النَّسَّ بِمَعْنَى الْبُئْسِ عَطْشًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي [قال] :
النَّيْسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ، وَالنَّيْسُ : السَّوْقُ
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ : أَيْ
يَمْنِي خَلْفَهُمْ . وَقَالَ تَمِيمٌ : يَقَالُ نَسٌّ وَنَسْنَسٌ
مِثْلُ نَسٍّ وَنَسْنَسٍ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرَدَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وَأَنْشَدَ :

(٤) زيادة عن م .

(٥) في د : « بحجرة راس » .

(٦) في م : « وأنشد » .

* فَقَدْ أُوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ^(١)

وقال الليث : النَّسِيسُ : غَايَةُ جَهْدِ
الإنسان ، وَأَنْتَدَنَا :

* بَاقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدْنِ^(٢)

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
ابن الأعرابي : [أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :^(٣)

* قَطَعْتَهَا بِذَاتِ نِسْنَسٍ بَاقٍ *

قال : النَّسْنَسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ الْفَنَوِيَّ يَقُولُ :
نَاقَةُ ذَاتِ نَسْنَسٍ^(٤) أَيْ ذَاتُ سَيْرٍ بَاقٍ .

قال ويقال : بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيسُهُ :
إِذَا كَانَ يَمُوتُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِ
نَسِيسَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ^(٥) مِثْلُهُ :

عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ : جُوعٌ مُلْتَمَعٌ وَمُضَوَّرٌ
وَنِسْنَسٌ وَمُقَحَّزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) عَجَزَ بَيْتُ لَأَيٍّ زَيْدِ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا ،
وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

* إِذْ عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ *

(٢) فِي الْأَمْوَالِ : كَالْدَنْ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ د .

(٤) فِي دَوْجٍ : « ذَاتُ نَسْنَسٍ » .

(٥) فِي د ، ج : « حَوْصُهُ » وَفِي م : « جَوْصُهُ »

وَكَلَامًا تَحْرِيْفًا .

وقال ابن الأعرابي : النَّسْنَسُ - يَكْسِرُ
النُّونَ : الْمَجْلُوعُ الشَّدِيدُ : وَالنَّسْنَسُ : يَأْجُوجُ
وَمَأْجُوجٌ .

[حَدَّثَنَا^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ
النَّسْنَسُ . قِيلَ : وَمَا النَّسْنَسُ . قَالَ : الَّذِينَ
يُشَبِّهُونَ النَّاسَ وَلَيْسُوا بِالنَّاسِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ يَعْقُوبَ
الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَهْدِي بْنِ مَيْمُونٍ ؛ عَنْ غَيْلَانَ
بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مَطْرِفٍ قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ
وَبَقِيَ النَّسْنَسُ ، وَأَنَاسُ مُغْسِوَا فِي مَاءِ النَّاسِ ؛
فَتَحَ النَّونُ]^(٧) .

ابن السكيت : قَالَ الْكَلَابِيُّ : النَّسِيسَةُ :
الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : أَكَلَ بَيْنَ النَّاسِ :
إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالْتِمَامِ ، وَهِيَ النَّسَائِسُ جَمْعُ
نَسِيسَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : نَسَسْتُ الشَّاةَ

(٦) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

أُنْسَهَا نَسًا : إِذَا زَجَرْتَهَا قُلْتَ لَهَا :
إِسْنُ إِيْسَ .

وقال غيره : أَسْنَتْ .

وقال ابن مُثِمِّل : نَسْنَتُ الصَّبِيَّ
تَنَسِيْسًا ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ إِيْسَ إِيْسَ لِيَبُولَ أَوْ
يَخْرَأَ .

الليث : النَّسْنَسَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ ؛
يُقَالُ : نَسْنَسَ وَنَصْنَصَ .

قال : وَاللِّسْنَانُ : خَلَقَ عَلَى صُورَةِ
بَنِي آدَمَ ، أَشْبَهُهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفَهُمْ فِي شَيْءٍ ،
وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ .

وجاء في حديث : أَنْ حَيًّا مِنْ قَوْمٍ عَادٍ
عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَسَخَّهِمُ اللَّهُ نَسْنَسًا ، لِكُلِّ
إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ
يَنْقُرُونَ^(١) كَمَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعُونَ كَمَا تَرْعَى
الْبَهَائِمُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسُّ :
الْأَصُولُ الرَّدِيثَةُ .

وفي النوادر : رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَنْسَانَةٌ :
بَارِدَةٌ . وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنْسَلَتْ : إِذَا هَبَّتْ
هُبُوبًا بَارِدًا .

ويقال : نَسْنَسَ مِنْ دُخَانٍ ، وَسَنْسَنَ ،
يُرِيدُ دُخَانَ نَارًا . أَتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١)

بَابُ السِّينِ وَالْفَاءِ

سف ، فس

قال الليث : سَفَفْتُ السَّوِيْقَ أَسَفَّهُ سَفًّا :
إِذَا اقْتَمَحْتَهُ^(١) . قَالَ : وَاقْتِمَاحُ كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ :
سَفٌّ ، وَالسَّفُوفُ : اسْمُ مَا يُسْتَفُّ . وَأَسَفَفْتُ
الْجُرْحَ دَوَاءً ، وَأَسَفَفْتُ الْوَشْمَ تَثْوِرًا .
وَالسَّفَّةُ مِنْ ذَلِكَ : الْقَمْحَةُ . وَالسَّفَّةُ : فَعْلٌ مَرَّةً

وَأَسَفَفْتُ الْخُلُوصَ إِسْفَافًا : إِذَا نَسَجْتَ بَعْضَهُ
فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالأَصَابِعِ فَهُوَ
الإِسْفَافُ .

وقال أبو يزيد نحوًا مما قاله أبو عبيد : رَمَلْتُ

(٢) في د : « وفي التواريخ » وهو تحريف .

(٣) ساقط من م .

(٤) في د ، ج : « اقتنعه قال واقتحام » وهو

تحريف .

(١) في د : « ينقرون كما ينقر » .

الخصيرَ وأرملته، وسففته [وأسففته] ^(١) :
معناه كله نسخته .

ويقال لتصدير الرّخل ^(٢) سفيف لأنه مُعرّض
كسفيّف الخوص : [والسفيف] ^(٣) والسفة:
ماسفٌ حتى جُعل مقداراً للزّيل ^(٤) وللجّلة .

وفي حديث إبراهيم : أنه كره أن يوصل
الشعر، وقال : لا بأس بالسفة ^(٥) : شيء من
القراميل تضعه المرأة على رأسها .

وروي عن الشعبي أن كره أن يسف
الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته .

وقال أبو عبيد : الإسفاف : شدة النظر
وحديثه ، وكل شيء لزم شيئاً ولصق
(فهو) ^(٦) مسف .

وقال عبيد يصف سحابة :

دانٍ مسفٍ فويق الأرض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالزجاج

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يحبّ معالي الأمور ويُبغضُ سفافها ؛
أراد مداق الأمور وملائمها ؛ شُبّهت بما دق
من سفاف ^(٧) التراب .

وقال لبيد :

وإذا دفنت أباك فاجعـ

ل فوقه خشبا وطينا ^(٨)

ليقين وجه المرء سفـ

اف التراب ومن يقيفاً ^(٩)

[قال اليزيدي : أسفت الخوص إسفافا :

قاربت بعضه من بعض ، وكله من الإصاق
والقرب ، وكذلك في غير الخوص ؛
وأنشد :

* برّداً أسفّ لثاته بالإميد * ^(١٠)

وأحسن اللّثات الحم ^(١١) . والظاهر يسف :
إذا طار على وجه الأرض .

(٧) في د : « سفاف » .

(٨) هذا البيت ساقط من م ديوانه ص ٣٢٥ [س]

(٩) في م : « ولن يقيفا » ديوانه ص ٢٣٥ [س]

(١٠) للنايفة وصدره :

تجلو بقادمتي حمامة أيكـ [س]

(١١) مابين الربيعين ساقط من م .

(١) ساقطة من م .

(٢) في الأصول : « الرجل » بالميم وهو تحريف .

(٣) ساقطة من م .

(٤) عبارة م : « حتى جعل مقداره الزيل أو الجلة » .

(٥) في م « لا بأس بالسفة هي شيء » .

(٦) زيادة عن م .

وقال الليث : السَّفْسَفَةُ : انتخال الدقيق
(بالمخل) ^(١) .

وقال رُؤبة :

إذا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السَّفْنِ

سَفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ ^(٢) مُزْمِنِ

قال : وَسَفْسَفُ الشَّعْرِ : رديته . ويقال
لِلرَّجُلِ اللَّثْمُ الْعَطِيَّةُ : مُسَفْسَفٌ .

وقال تميم السَّفَّ : الْحَيَّةُ ، وكذلك قال
أبو عمرو فيما رَوَى ثعلبٌ عن عمرَ عنه .

وقال الهذلي ^(٣)

جَمِيلَ الْحَيَّا مَجْدًا وَابْنَ مَجْدٍ

وَسُفًّا إِذَا مَاصْرَحَ الْمَوْتُ أَقْرَعَا

قال الليث : السَّفَّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي
الْمَوَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السَّفَّ ذَا الرِّيشِ عَصَنِي

لَمَا ضَرَنْتَنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا تُعْر ^(٤)

(١) زيادة عن م .

(٢) في د : « خاف » وهو تحريف . والبيت
في الأراجيز ج ٣ ص ١٦٢

(٣) في د : « وقال بعض الهذليين » . وهو المطل
ورواية البيت كما في أشعار الهذليين ج ٣ ص ٤١ :

جوادا إذا ما الناس قل جوادهم * وسفا . . .

(٤) في د ، ج : « ثمر » وهو تحريف .

قال الذَّمَرُ : السُّم .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : سَفِفْتُ الْمَاءَ
أَسْفُهُ سَفًّا ، وَسَفِفْتُهُ أَسْفُفُهُ سَفْفًا : إِذَا أَكْثَرْتَ
مِنْهُ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوْهُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : رِيحٌ مُسْفِسِفَةٌ : تَجْرِي
فَوْقَ بَقَا الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ :

* وَسَفْسَفْتُ مُلَاحَ هَيْفٍ ذَا بِلَا *

أَي طَيَّرْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ (قَالَ :) ^(٥) السَّفِيفُ مِنْ
أَسْمَاءِ إِبَائِسَ .

[نس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّيْسُ :

الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ) ^(٦) الْعَقْلُ . قال :
وَفَسَفَسَ الرَّجُلُ : إِذَا حَقَّقَ حَقَاقَةً
حَكْمَةً .

وقال الفراء وأبو عمرو : السَّفْسَاسُ :
الْأَحْمَقُ النَّهْيَا .

وقال الليث : السُّفْسِيسَاءُ : ألوان من الخمر

(٥) زيادة عن م .

(٦) ساقطة من م .

يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، (ثُمَّ يُرْكَبُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ) ^(١) ثُمَّ يُرْكَبُ حِيطَانُ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَقْشٌ مُصَوَّرٌ .
وَأَنشَدَ :

* كَصَوْتِ الْيَرَّاعَةِ فِي الْفَسْفَسِ *
قال : يعنى يَنْتَحَا مَصَوِّرًا بِالْفَسْفَسَاءِ .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفُسْفُسُ ^(٢) : الضَّعْفَى فِي أَبْدَانِهِمْ . انْتَهَى وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

بَابُ الرَّسَيْنِ وَالْبَاءِ ^(٣)

سب. بس.

[سب]

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (قَالَ ^(٤)) :
السَّبُّ مُصَدَّرٌ سَبَّيْتُهُ سَبًّا . وَالسَّبُّ : الْخِمَارُ .
قال : وَسَبُّكَ : الَّذِي يُسَابُكَ .
وَأَنشَدَ ^(٥) :

لَا تَسَبَّنِي فَلَسْتُ بِسَبِيٍّ

إِنَّ سَبِيٍّ مِنَ الرِّجَالِ السَّكْرِيمِ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبُّ :
الطَّبِيجَاتُ .

قلت : جعل السَّبُّ جمع السَّبَّةِ وَهِيَ الدُّبُرُ .

وقال الفراء : السَّبُّ الْقَطْعُ .

وَأَنشَدَ ^(٦) :

وَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ

بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

عَرَّاقِبَ كَوْمٍ طَوَالَ الدَّرَى

تَخَرَّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

قال : أَرَادَ بِقَوْلِهِ «سَبَّ» أَيْ عُيِّرَ بِالْبُخْلِ

فَسَبَّ عَرَّاقِبَ إِبِلِهِ أَفْنَةً مِمَّا عِيرَ بِهِ .

وَالسَّيْفُ يُسَمَّى سَبَّابَ الْعَرَّاقِبِ لِأَنَّهُ يَقَطُّعُهَا .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقط من م .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في اللسان :

قال عبد الرحمن بن حسان بهجو مسكيننا الدارمى .

(٥) في د ، ج : « الففس » .

(٦) هو ذو الحرق الطهورى ، كما في اللسان .

سَبَابًا كَسَرَ قِ الْحَرِيرِ^(٥)

وقال شمر: السَّبَابُ: مَتَاعُ كَتَانٍ يُجَاهِدُهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْنِخِ عِنْدَ التَّجَارِ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمَصْرَ فَطُولُهَا ثَمَانٌ فِي سِتٍّ. وَالسَّبُّ: الْعِمَامَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَبَلِ السَّعْدِيِّ:

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ خُلُولًا كَثِيرَةً

يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمَرْغَفَا
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ: السَّيِّبُ؛

شَعْرُ الذَّنَبِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَأُنْشَدَ:

يَوَانِي السَّيِّبِ طَوِيلِ الذَّنَبِ

وقال الله جلَّ وعزَّ (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْنَابُ)^(٦) قال ابن عباس: الْمَوْدَةُ. وقال مجاهد: تَوَاصَلُوهُمْ فِي الدُّنْيَا.

وقال أبو زيد (فِيَا^(٧)) أَخْبَرَ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ

شمر عن أبي عُبَيْدَةَ: السَّبُّ: الْحَبْلُ، وَكَذَلِكَ السَّبُّ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (يَصِفُ مُنْتَارَ الْعَسَلِ)^(٨):

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ
بِحَزْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكَفِ يَكْنِيوْ غُرَابَهَا^(٩)

أراد: أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى خَلِيَّةِ عَسَلٍ لِيَشْتَارَهَا بِحَبْلٍ (شَدَهُ)^(١٠) فِي وَتَدٍ أَثْبَتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ، وَهِيَ الْخَيْطَةُ، وَجَمْعُ السَّبِّ سُبُوبٌ، وَأُنْشَدَ:

سَبَّ الْهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْفِيغِي
تُنْذِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ لِلْجَنْبِ^(١١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: السُّبُوبُ؛ الثَّيَابُ الرَّفَاقُ وَأَحَدُهَا سَبٌّ، وَهِيَ السَّبَابُ، وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ.

وَأُنْشَدَ:

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ

(٥) الرجز للساج، وهو كما في الأراجيز ج، ص ٢٧: ونسجت لوامع الحرور
برقران آتھا المسجور

سبابتا لسرق الحرير .

(٦) آية ١٦٦ البقرة .

(٧) ما بين المربعين ساقط من م

(١) زيادة عن م .

(٢) البيت في أشعار المهذلين ج ١ ص ٧٩

(٣) زيادة عن م .

(٤) البيت لساعدة بن جؤية ؛ كما في أشعار

المهذلين ج ١ ص ١٨١ ، وفيه : صب الهيف ، بالصاد .

ابن اليزيدي عنه) الأسباب: المنازل. وقيل المودة،
وأُشدد:

* وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرَمَاهَا *

فيه الوجهان معاً: المودة والمنازل. قال:
وقوله تعالى (لعلِّي أبلغُ الأسبابَ . أسبابَ
السموات^(١)) قال: هي أبوابها، واحدها
سَبَبٌ، وأما قوله (فليمْدُدْ سَبَبَ إلى
السماء)^(٢) فالسَبَبُ الحَبْلُ في هذا الموضع. وقال
شمر. قال أبو عُبيدة: السَّبَبُ: كل حَبْلٍ
حدَرْتَه من فوق.

وقال خالد بن جَنْبَةَ: السَّبَبُ من الحبال:
القوى الطويل قال: ولا يُدعى الحبلُ سَبَبًا
حتى يُصعدَ به ويُحدَرَ به.

وقول الشماخ:

مُسَبَّبة قُبَّ البطونِ كأنها

رِماحٌ نَحَاهَا وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِزٌ

يَصِفُ حَمِيرَ الْوَحْشِ وَمِنْهَا وَجُودُهَا،
فمن نَظَرَ إِلَيْهَا سَهًا وقال لها: قَاتِلِي اللَّهَ:
مَا أَجُودَهَا.

(١) آية ٣٦ غافر.

(٢) آية ١٥ الحج.

أبو عُبيدة عن الكسائي: عَشْنَا بِهَا سَبَةً.
من الدهر^(٣)، وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ؛ كَقَوْلِكَ.
بُرْهَةً وَحَقْبَةً.

وقال ابن شميل: الدَّهْرُ سَبَاتٌ، أَيْ
أَحْوَالٌ: حَالٌ كَذَا وَحَالٌ كَذَا؛ يُقَالُ:
أَصَابْنَا سَبَةً مِنْ بَرْدٍ فِي الشِّتَاءِ، وَسَبَّةٌ مِنْ
صَحْوٍ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ، وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ:
إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا.

الليث: السَّبَابَةُ: الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ،
وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ. وَالسَّبَّةُ: الْعَارُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ سَبَبٌ.
وَجَعَلْتُ فَلَانًا سَبَبًا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَّجَا
أَيُّ وَصْلَةً وَذَرِيعَةً.

قلتُ: وَتَسْبِيبُ مَالٍ الْفَيْءِ أَخْذُ مِنْ
هَذَا: لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ جَعَلَ سَبَبًا لَوْصُولِ
الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ.

شمر عن ابن شميل: الدَّبَسَبُ: الْأَرْضُ
الْقَفْرُ الْبَعِيدَةُ، مُسْتَوِيَةٌ وَغَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ،
وَعَلِيقَةٌ وَغَيْرُ عَلِيقَةٍ، لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أُنَيْسَ.

(٣) بعد هذه الكلمة كلام مقحم من مادة

«س» في نسختي د، ج سيأتي بعد في موضعه.

وقال أبو زيد : أبس بالغنم : إذا أشلاها
إلى الماء . و أبس بالإبل عند الحلب : إذا دغا
الفصيل إلى أمة ، أو أبس بأمه له .

وقال ^(١) أبو سعيد : يَبْسُونُ أي يَسْبَحُونَ
في الأرض . و أنبَسَ الرجل : إذا ذهب .
و بُسُّمُ عُنْكَ : أي اطردهم . ابن السكيت :
أَبَسْتُ بالغنم إنسأسا ، وهو إشلاؤك إياها
إلى الماء . و أَبَسْتُ بالإبل عند الحلب ، وهو
صَوْتُ الرَّاعِي يَسْكُنُّ به الناقة عند الحلب .
و ناقةٌ بَسُوسٌ : تَدِرُّ عند الإبلِ اس . و بسبس
بالناقة ^(٢) ، و أنشد :

لِإِشْرِقِهِ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا
فَطَلَّ يَبْسُوسُ أَوْ يَنْقُرُ ^(٣)

« العاشرة » : بعد ما سارت عشر ليال
يَبْسُوسُ ، أي يُبْسِئُ بها يَسْكُنُها . و من أمثالهم
(لا أفعل ^(٤)) كذا ما أبسَّ عبدٌ بناقير . و قال
الحياتي : هو طوقانه حولها ليحلبها . قال :
ويقال : أبسَّ بالتمجة : إذا دعاها للحلب . قال

وقال أبو عبيد : السَّبَسِبُ والبَسَابِسُ :
القِفَار ، وأحدها سَبَسَبٌ و بَسَبَسٌ ، ومنه قيل
للا بابليل التَّرَهَاتُ ، البَسَابِسُ .

وقال أبو خيرة : السَّبَسَبُ : الأرضُ
الشَّاسِبَةُ الجَدْبَةُ .

عُزُّو عَنْ أَمِيهِ : سَبَسَبَ : إذا سار سِرًّا
لَيْنًا . و سَبَسَبَ : إذا قَطَعَ رَحِمَهُ . و سَبَسَبَ :
إذا شَمَّ شَمْعًا قَبِيحًا .

[بس]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمَنِ
وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ يَبْسُونُ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

قال أبو عبيد : قوله « يَبْسُونُ » هو أنْ
يقال في زَجَرِ الدَّابَّةِ إِذَا سَقَتْ حَارًّا أَوْ غَيْرَهُ :
بَسَبَسَ ، وَبَسَبَسَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجَرِ لِلسَّوْقِ ، وَهُوَ
مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : بَسَسْتُ
وَأَبَسْتُ ، فَيُقَالُ عَلَى هَذَا يَبْسُونُ
وَيُسُونُ .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) في اللسان : « وبسبس بالناقة كذلك » .

(٣) البيت للرأعي كما في اللسان (بسبس) [س]

(٤) زيادة عن م .

يخبز المَلِيل ، والإِباس بالشتين دون اللسان
والنقر باللسان دون الشّفتين . والجل لا يُبسّ
إذا استصعب ، ولكن يُشلى باسمه واسم أمه
فيسكن . وقيل : الإِباس : أن يمسح ضرع
الناقة يُسكّنها لتدّر ، وكذلك يُبسّ الرّيح
بالسحابة ^(٥) .

وقال أبو عُبَيْدَة : بُست الجبالُ : أي
إذا صارت تراباً . والبسيّة : خبزٌ يجفّف
ويُدقّ فيشرب كالسّويق . وقال الزّجاج :
بُست الجبال : تُتّ وخِطّت . وبُست أيضاً
سيفت ^(٦) ، وأنشد :

* وانبسَ حَيَاتُ الكَتِيبِ الأهِيلِ *

وقال اللّحياني : انبست الحيات انباساً
إذا جرت على الأرض . وانبس الرجل : إذا
ذهب . ويقال : بُسّم عَنكَ ^(٧) أي اطردهم . وقوله
بُست الجبال : أي سُويت . وقيل : فُتّت .
عَمَزَ عن أبيه : بسّ الشيء : إذا فَتّته
فقلب عن ابن الأعرابي . البُسْبُس . الرّعاة .

وقال الأصمعيّ : لم أسمع الإِباسَ إلّا في الإبل
وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ : (وبُست
الجبالُ بساً) ^(١) صارت كالدهيق ، وذلك قوله
(وسُيِّرَتِ الجبالُ فكانت سَرَاباً) ^(٢) قال :
وسمعتُ العرب تُنشد :

* لا تَخْزِرَا خَبْزاً وبُساباً ^(٣) *

[قال : والبسيّة عندهم : الدهيق أو
السويق بُلت ويتخذ زاداً] ^(٤) .

وقال ابن السكيت : بَسَبَتُ السّويق
والدهيق أبسّه بساً : إذا بَلّته بشيء من الماء ،
وهو أشدّ من اللّت . قال : وبسّ الرجلُ
عقاربه : إذا أرسلَ تمامه .

ويقال : بَسَبَتُ الأيلَ أبسّها بساً : إذا
سَمَتَهَا سَوْقاً لطيفاً . وقيل : في قوله : لا تَخْزِرَا
خَبْزاً وبُساباً : البسّ : السّوق اللطيف .
والخبز : السّوق الشّدِيد بالضرْب . وقيل :
البسّ : بَلّ الدهيق ، ثم يأسكه . والخبز : أن

(١) آية ٥ الواقعة .

(٢) آية ٢٠ الباء .

(٣) بعده كما في اللسان :

* ولا تطيلا بمنّاخ حبباً *

(٤) زيادة عن م .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

(٦) في م : « سقيت » وهو تحريف .

(٧) في م : « بس عنك القوم » .

الله جلَّ وعزَّ . (الذي آتيناه آياتنا فانسلح
منها)^(٥) الآية .

قال : هو رجلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ
يُسْتَجَابُ^(٦) له فيها ، وكانت له امرأةٌ يُقَالُ
لها البُسُوسُ ، وكان له منها ولد ، وكانت له
حِجَبَةٌ^(٧) ، فقالت : اجعلْ لي منها دعوةً واحدةً
قالَ : فلكِ واحدةً ، فاذا تأمرين ؟ قالت :
أَدْعُ اللهَ أَنْ يجعلَ لي أجلاً امرأةً في بني إسرائيل ،
فلما علمتْ أَنَّهُ ليسَ فيهم مثْلُها رَغِبَتْ عنه ،
وأرادت شيئاً آخرَ^(٨) ، فدعا اللهَ عليها أَنْ
يَجْعَلَها كَلْبَةً نَبَاحَةً ، فذهب فيها دعوتان ،
وجاء بَنُوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ،
قد صارت أُمنا كَلْبَةً تُعَيِّرُنَا بها الناس ، فداعَ
اللهُ أَنْ يرُدَّها إلى الحالة التي كانت عليها ، فدعا
اللهُ ، فعادت كما كانت ، فذهبت الدَّعَوَاتُ
الثَلَاثُ في البُسُوسِ ، وبها يُصْرَبُ لِلْمَثَلِ في
الشُّومِ فيقال : أَشْأَمُ من البُسُوسِ .

والبُسُوسُ : الثُّوقُ الإنسية . والبسس . الأشوكة
الملتوية .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد . البسيصة^(١)
كلُّ شَيْءٍ خلطته بغيره ، مثلُ السويق بالأقط
ثم تَبَلُّهُ بالرُّبِّ^(٢) أو مثل النعير بالنوى
للابل ، يقال . بَسِسْتُهُ أَبْسَهُ بَسًّا .

ومن أمثال العرب السائرة . (هو)^(٣)
أَشْأَمُ من البسوس ، وهى ناقهٌ كانت تَدِرُّ على
البسيس بها . ولذلك سُمِّيَتْ بَسُوسًا — أصابها
رجلٌ من العرب بسهمٍ في ضَرْعِها فقتَلها ،
فهاجَت الحربُ بسببها بين (حَيٍّ) بكرٍ
وتَغَلَّبَ سنين كثيرة ؛ فصارت البسوسُ
مَثَلًا في الشُّومِ^(٤) .

وفي البسوس قولُ آخرَ رَوَى عن ابن
عبَّاسٍ وهو أَشْبَهَ بالحقِّ . حدَّثنا محمد بن اسحاق
عن الحزومي عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ عن أبي سَعْدٍ
الأعور ، عن عكرمة عن ابن عباس في قول

(١) في د : د : البسيس .

(٢) في د : د : أو بالرُّبِّ مثل .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في د : د : في الشُّومِ سنين كثيرة . وفيه قول

آخر .. .

(٥) آية ١٧٥ الأعراف .

(٦) في د : د : مستجابات .

(٧) في م : د : وكانت لها سحبة وهو تحريف .

(٨) في م : د : غيره .

وقال الليث : البَسْبَاسَةُ : بقلة . قلت :
وهي معدودةٌ عند العرب . قال : والبَسِيسُ :
شجرٌ يُتخذُ منه الرَّحَالُ . اللّحياني : بَسَّ فلان
في ماله بَسَةً ، ووَزِمَ وَزْمَةً : إذا ذهب شيءٌ
من ماله .

قلت : الذى قاله الليث في البَسْبَسِ إنه
شجر لا أعرفه ، وأراه أرادَ السَّيْسَ . وقد
رَوَى سَلَمَةُ عن الفراء أنه قال : السَّيْسَانُ :
اسمُ شجر وهو السَّيْسِيّ ، يذكَرُ ويؤنثُ ،
يؤنثُ به من بلاد الهند ، وربما قالوا السَّيْسُ ،
قال خَلْقُ بن عَدَى .

وعُنُقٌ ^(٣) مثل عمود السَّيْسِ

وقال آخر [فيمن أنت ^(٤)] .

كَهَزَ نَشَوَانٍ قُضَيْبَ السَّيْسِيّ ^(٥)

نعلب عن ابن الأعرابي قال : البابوس :

ولدُ الناقة . قال : والبابوس : الصبيُّ الرضيعُ

في مَهْدِهِ ، ومنه خبرُ جُرَيْجِ الرَّاهِبِ حينَ

أَسْتَنْطَقَ الرضيعَ في مَهْدِهِ فقال له : يا بابوس ،

من أبوك ؟ فقال فلانُ الراعى . وقد ^(٦) ذكر

ابن أحرر الباسوس في شعره فقال :

حَنَنْتُ قَلْوَصِي إِلَى بَابُوسَهَا جَزَعًا ^(٧)

فما حَنِينُكَ أُمَ أَنْتِ وَاللَّ كَرُّ

انتهى والله أعلم بذلك .

بَابُ السَّيْنِ وَالْمِيمِ

العالية يقولون : السَّمُّ والشَّهْدُ ، يرفعون .

وتَمِيمٌ تَفْتَحُ السَّمَّ والشَّهْدُ قال : وسمعتُ

(٣) هكذا ورد هذا الشعر في نسخ الأصل .

والذى في اللسان : « قال :

* طلق وعنق مثل عمود السب *

(٤) ساقط من م .

(٥) صدره كما في اللسان :

* يهتز متناها إذا ما اضطربا *

(٦) في م : « وجعل ابن أحرر ولد الناقة باسوساً

فقال « .

(٧) في م : « عرضاً » ولم يذكر الجزر .

س م

سم . مس .

[سم]

قال الله جلَّ وعزَّ (حَتَّى يَلِجَ الْجَلُّ

فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ^(١)) أَخْبَرَنَا المنذرى عن ابن فهم ،

عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : أهل

(١) ساقط من م .

(٢) آية ٤٠ الأعراف .

قلتُ المعروف في هذا الحرف^(٢) تخفيفُ الميم ، والتشديد فيه خطأ عند البصريين والكوفيين ، وأما السامة بتشديد الميم فهي ذوات السم من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم إني أعوذُ بك من كلِّ شيطانٍ وهامة ، ومن شرِّ كلِّ عينٍ لامة ، ومن شرِّ كل سامة .

قال شمر : مالا يقتلُ ويسمُّ فهو السَّوامُ بتشديد الميم ؛ لأنها تسم ، ولا تبلغُ أن تقتلُ مثل الزُّنبور والعقرب وأشباهها .

وقال الليث : السُّوم : الودَّع وأشباهه يستخرج من البحر يُنظَّم للزينة ، واحداً سمٌّ وشمّة ، وأنشد :

على مُصلِّحٍ ما يكاد جسيمه

يُمَدُّ بعطفه الوضين السِّمّا .

أراد وَضِينًا مَزِينًا بالسُّوم . قال : السامة : والجميع السَّامُ ضربٌ من الطَّير دون القَطَا في الخلقة .

ثعلب : عن ابن الأعرابي : يقال لتزاويق

(٣) عبارة م : « المعروف في السام الموت تخفيف الميم بلا هاء ، وأما السامة .. » .

أبا الميثم يقول هما لفتان : سم وسمّ ، فخرق الإبرة . والسمّ : سمّ الحية .

وقال الليث : السمُّ القاتل جمعه سمام . قال : والسمان : عرقان في خيشوم الفرس . قال : والسامة والجميع سوامٌ : عُروق في خيشومه . وسامٌ أبرص ، من كبار الوزغ . قال : وساماً أبرص وسوامٌ أبرص .

أبو عبيد عن اليزيدي السامة الخاصة ، وأنشدنا :

وهو الذي أنعمَ نِعْمَتِي عَمَّتِ

على البلادِ رَبَّنَا وَسَمَّتِ^(١)

قال : وقال الأموي : أهلُ السمّة : الخاصة والأقارب . وأهل المنحاة : الذين ليسوا بالأقارب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السمّة الخاصة والمعمّة العامة .

[وقال الليث : السامة الموت]^(٢) .

(١) الرجز للعجاج ، وروايته كما في الأراجيز :

* على الذين أسلموا وسمت *

(٢) ما بين الربيعين زيادة عن م .

أبو عُبَيْد عن أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ . وَالْحَرُورُ^(٥)
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرَةُ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ : يَقَالُ سَمٌّ الْيَوْمُ : إِذَا هَبَّ فِيهِ
السَّمُومُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

وَيَقَالُ يَوْمٌ مَسْمُومٌ وَإِنَاءٌ مَسْمُومٌ مِنْ
سَمٍّ ، وَلَا يَقَالُ سُمٌّ .

قَالَ يَمْقُوبُ : وَالسَّمُومُ وَالْحَرُورُ اثْنَانِ ،
وَإِنَّمَا ذُكِّرَتْ فِي الشَّعْرِ .

قَالَ الرَّاجِزُ :
الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ .
مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :
* الْيَوْمُ يَوْمٌ بَكَرَتْ سَمُومُهُ *

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمُومٌ
بَيْنَ السَّمِّ وَحَرُورٍ بَيْنَ الْحَرِّ . وَقَدْ سُمِّتْ

وَجْهَ السَّمَاءِ سَمَّانٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمٌّ الْوَضِيزُ :
عُرْوَتُهُ ، وَكُلُّ خَرَقٍ سَمٌّ . وَالنَّسِيمُ : أَنْ
يَتَخَذَ لِلْوَضِيزِ عُرْيٌ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
عَلَى كُلِّ نَابِيٍّ الْمُحْزَمِينَ تَرَى لَهُ

شَرَّاسِيْفَ تَفْتَالُ الْوَضِيزِ السَّمَّاءُ
أَيُّ الَّذِي^(١) لَهُ ثَلَاثُ عُرْيٍ ، وَهِيَ سُمُومُهُ
قَالَ^(٢) أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ
بِاللَّيْلِ ، وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ . وَقَدْ يَكُونُ بِالنَّهَارِ .
وَالْعَجَّاجُ جَعَلَ الْحَرُورَ بِالنَّهَارِ فَقَالَ :

وَنَسِجْتُ لَوَافِحَ^(٣) الْحَرُورِ
يَرْفُقَانِ آلَهَا الْمَسْجُورِ

* شَبَابُهَا كَسَرَفِ الْحَرِيرِ *
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّمَانُ : الْأَصْبَاغُ الَّتِي
تَزَوُّقُ بِهَا السَّقُوفُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدَةً .
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجُمُارَةِ سِمَةُ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ :
أَصَبْتُ سَمًّا حَاجَتَكَ : أَيُّ وَجْهَهَا . وَسَمِمْتُ
الشَّيْءَ أَشْمُهُ سَمًّا : أَيُّ شِدَّةً^(٤) .

(١) فِي د : « أَيُّ لَيْسَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) فِي أَرْجَائِزِ الْعَجَّاجِ ص ٢٧ : وَنَسِجْتُ لَوَافِحَ ..
وَقَدْ تَدَمَّ .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « سَدَدَتْهُ » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٥) فِي ج : « وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ » .

(٦) مِنْ هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م .

وسُمُّ السَّيْفِ : حُرُوزٌ فِيهِ يَعْلَمُ بِهَا ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهِمِ الصَّوْمِ حَتَّى كَانَهَا
سَيُوفُ يَمَانٍ أَخْلَصَهَا سُومُهَا
يَقُولُ : يَدْنَتْ هَذِهِ السُّومُ عَنْ هَذِهِ
السَّيُوفِ أَنَهَا عَتَقَ . قَالَ : وَسُمُّ الْعَتَقِ غَيْرُ
سُمِّ الْحَذِّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُومٌ
وَأَحَدُهَا سَمٌ ، وَهُوَ مَا دَقَّ مِنْ صَلَابَةِ الْعَظَمِ
مِنْ جَانِبِي قِصْبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَاحِيهِ . قَالَ :
وَتَسْتَحَبُّ عُرْيُ سُمُونٍ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى
الْعَتَقِ ، وَقَالَ حَمِيدٌ :

طَرَفُ أَسِيلٍ مَقْدَرِ الْبَرِيمِ

عَارٍ لَطِيفٍ مَوْضِعِ السُّومِ^(٣)
قَالَ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ : دَائِرَةُ السَّمَامَةِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَسْكُونُ وَسَطَ الْعُنُقِ فِي عَرْضِهَا ،
وَهِيَ تُسْتَحَبُّ . قَالَ : وَسُمُّ الْفَرَسِ أَيْضًا :
كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُنْعٌ . قَالَ : وَالسُّومُ أَيْضًا :
فُرُوجُ الْفَرَسِ وَأَحَدُهَا سَمٌ . قَالَ : وَفُرُوجُهُ :
عَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ .

لَيْلَتُنَا وَأَسْمَتْ . وَيُقَالُ : كَانَ يَوْمُنَا سَمُومًا ،
وَلَيْلَةُ سَمُومٍ ذَاتُ سَمُومٍ^(١) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَبَاتٌ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ
السَّمُومُ . وَسَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
سَمَاوَتُهُ : شَخْصُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : سَمَتْ الشَّيْءُ
أَسْمَهُ : أَصْلَحَتْهُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمَمْتُ
شَدَدْتُهُ^(٢) ، وَمِثْلُهُ رَتَوْتُهُ . وَسَمَمْتُ بَنَ
الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ .

قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَتَنَأَى فُجُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ

عَنْ يَسْمٍ وَمَنْ يَسْمُلُ

الْأَصْمَى وَالْفَرَاءَ وَأَبُو عَمْرٍو : سَمَامُهُ
الرَّجُلُ وَكُلُّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ ، وَكَذَلِكَ سَمَاوَتُهُ ،
وَقِيلَ سَمَاوَتُهُ أَغْلَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ : مَا لَهُ سَمٌ وَلَا حَمٌ
غَيْرُكَ ، وَلَا سَمٌ مَعًا : أَيْ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ .

(١) إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م

(٢) فِي الْأَصُولِ : « شَدَدْتُهُ » بِالْمُهْمَلَةِ وَالنَّصُوبِ

عَنِ اللِّسَانِ :

(٣) فِي الدِّيَوَانِ ص ٣٤ طَرَف

[س]

وَأَنْشَدَ :

* فَفَنَقَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا *

أَرَادَ عَنْ مَخْرَجِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّمَامُ :

وَالسَّمُومَانِي (١) : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . قَالَ :

وَالسَّمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّمَمُ .

التَّعْلَبُ وَأَنْشَدَ :

* فَارَقَنِي ذَا لَأَنَّهُ وَتَمَسَّمَهُ *

وَتَمَسَّمَ : اسْمُ مُوَضِعٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ :

وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْبَيْهَقِيِّ :

مُدَامِنْ جُوعَاتٍ كَانَ عُرُوقَهُ

مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرَبُ بَيْنَ سَمَسَمَاتٍ

قَالَ : وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ « تَشْرَبُ بَيْنَ سَمَسَمَاتٍ »

يَعْنِي : شَرِبَ مِنَ السَّمِّ . [وَمِنْ رَوَاهُ « تَشْرَبُ بَيْنَ »

جَعَلَ سَمَسَمًا رَمْلَةً] (٢) وَمَسَارِبُ الْحَيَاةِ : آثَارُهَا

فِي السَّهْلِ إِذَا مَرَّتْ تَسْرَبُ تَجْبِي ، وَتَذْهَبُ ،

شَبَّهَ عُرُوقَهُ بِمَجَارِي حَيَاتٍ ، لِأَنَّهَا مَلْتَوِيَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِدَوَابِّهِ عَلَى خِلْقَةِ

الْأَكَلَةِ حَمَاءٌ هِيَ السَّمْسِمَةُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تَلْسَعُ

فَتَقُولُ إِذَا لَسَعَتْ .

وَقَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ : هِيَ السَّمَامُ ، وَهِيَ هُنَا تُنْ

تَكُونُ بِالتَّبْصُرَةِ يَعْضُضُنْ عَضًّا شَدِيدًا ، لَهْنٌ

رُءُوسٌ [فِيهَا طَوْلٌ] (٣) إِلَى الْحَبْرَةِ أَلْوَانُهَا .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ فِي مِثْلٍ - إِذَا سُئِلَ

الرَّجُلُ مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ - : كَلَفَتْنِي سَلَا

جَمَلٍ ، وَكَلَفَتْنِي بَعْضَ الْأُنُوقِ ، وَكَلَفَتْنِي

بَيْضُ السَّمَامِ (٤) .

قَالَ : وَهِيَ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَاطِيفِ وَلَا

يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيْضٍ .

قَالَ : وَالسَّمَّةُ : شِبْهَةُ سُفْرَةٍ عَظِيمَةٍ (٥)

تُسَفُّ مِنَ الْخُلُوصِ وَتُبْسَطُ تَحْتَ النَّخْلَةِ إِذَا

(٣) سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي د ، ج : « بَيْضُ السَّمَا » .

(٥) فِي ج : « عَرِيضَةٌ » .

(١) فِي م : « وَالشَّمْسَانِ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقَطَ مِنْ م .

قال الفراء : الْمَسَّ : الْجَنُونُ . والعرب تقول :
رجل تَمْسُوسُ .

عَمَزُوا عَنْ أَبِيهِ : الْمَأْسُوسُ وَالْمَسُوسُ
وَالْمُدَّلسُ كُلُّهُ الْجَنُونُ . وَالْمَسَّ مَسَكَ الشَّيْءَ
بِيَدِهِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ) ^(٤) وقرئ « تَمْسُوهُنَّ »

قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم مالم
« تَمْسُوهُنَّ » وقال : لَأَنَّا وَجَدْنَا هَذَا الْحَرْفَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ بِغَيْرِ أَلْفٍ
« لَمْ يَمْسُوهُنَّ بِشَرٍّ » ^(٥) فكلُّ شَيْءٍ مِنْ
هَذَا الْبَابِ فَهُوَ فِصْلُ الرَّجُلِ فِي بَابِ
الْفِشْيَانِ .

قال : وأخبرنا سلمة عن الفراء أنه قال :
لأنه لحسن المس في ماله ، يُريد أنه حسن الأثر
والمس يكون في الخير والشر : والمس والسيس :
جماع الرجل المرأة .

وأخبرت عن شمر أنه قال : سئل أعرابيٌّ
عن رَكِيَّةٍ ، فقال : ماؤها الشفاء المسوس .

مُزِمَتْ لِيَسْقُطَ مَا تَنَازَرَّ مِنَ الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ
عَلَيْهَا ، وَجَمْعُهَا مُمَمٌ .

قال : وَسَمَةُ الْمَرَأَةِ صَدْعُهَا [وَمَا اتَّصَلَ بِهِ
مِنْ رَكَبِهَا وَشَفَرَيْهَا] .

قال الأصمعي : سَمَةُ الْمَرَأَةِ : نَقَبَةُ
فَرْجِهَا ^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَمَمَ الرَّجُلُ :
إِذَا مَسَى مَشْيًا رَقِيقًا . وَمَسَمَسَ : إِذَا
تَخَبَّطَ .

عمرو عن أبيه : يُقَالُ لِمَجَارِ النَّخْلَةِ : سَمَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا سُمَمٌ ، وَهِيَ الْيَفَقَّةُ : وَسَامٌ الْإِنْسَانُ :
تَخْلُجُلٌ ^(٢) بَشَرَتُهُ وَجِلْدُهُ الَّتِي يَبْرُزُ عِرْقُهُ
وَبُخَارٌ بَاطِنُهُ مِنْهَا ، سُمِّيتْ مَسَامٌ لِأَنَّ فِيهَا خُرُوقًا
خَفِيَّةً وَهِيَ السُّمُومُ .

[مس]

قال الله جلَّ وعزَّ : (كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) ^(٣) .

(١) ساقط من م .

(٢) في م : « متخلجل » .

(٣) آية ٢٧٥ البقرة .

(٤) آية ٢٣٧ البقرة .

(٥) آية ٤٧ آل عمران .

قال : والمُسوس : الذي يمسُّ الغلَّةَ فيشفيها^(١) ،
وأنشد :

لو كنتَ ماءً كنتَ لا

عَذْبًا يَذَاقُ ولا مُسُوسًا^(٢)

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : المُسوس :
كلُّ ماشيٍّ الغليل ، لأنه مَسَّ الغلَّةَ ،
وأنشد :

يا حَبْدًا رِيْقَتِكَ المُسُوسُ

وَأَنْتِ^(٣) خَوْدٌ بَادِنٌ تَمُوسُ

الليث الرَّحِمُ الماسَّةُ والمَساسةُ : القرية
وقد مَسَّتْهُ مَواسٌ الخَبَلُ .

عمرو عن أبيه : الأَسْنُ : لُعْبَةٌ لهم يَسْمُونَهَا
المَسَّةَ والضَّبْطَةَ .

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله عز وجل :
(إِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ)^(٤)

(١) في د : « فيقيها » .

(٢) البيت لدى الأصمعي العدواني ، وروايته كافي

شعراء الصراية ج ٢ ص ٦٣٤

لو كنت ماء لم تكن

عذب المذاق ولا مسوسا

(٣) ق م : « وأنشد » بدل : وأنت وهو

خطا من النسخ .

(٤) آية ٩٧ طه .

قرئ « مِسَاسٍ » بفتح السين منصوبًا على
التبرئة . قال : ويجوز « لامِسَاسٍ » مبنى على
الكسر ، وهو نقي قولك مَسَاسٍ مَسَاسٍ ،
فهو نقي ذلك ، وبُذِيت « مَسَاسٍ »
على الكسر وأصلها الفَتْح لكان الألف ،
فاختير الكسرُ لالتقاء الساكنين .

وقال الليث : لامِساس : أى لا مِساسَ ،
أى لا يَمِسُ بعضنا بعضًا . قال : والمَسْمَسَةُ :
اختلاطُ الأمرِ واشتباؤه .

قال رؤبة :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ

فَانْطِ عَلَى أَمِّكَ سَطَوِ المَاسِ^(٥)

قال : خَفَّ سَيْنَ المَاسِ كما يَخْفَوْنَهَا في
قولهم : مَسَّتْ الشَّيْءُ أى مَسَّتْهُ .

قلت : هذا غَلَطٌ ، الماسي هو الذي يُدْخَلُ
يده في حياء الأثني لاستخراج الجنين إذا نَشِبَ
يقال مَسَيْتُهَا أَمْسِيهَا^(٦) مَسِيًا ، رَوَى ذلك
أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي ، وليس المَسِيُّ من المَسِّ
في شيء ، وأما قولُ ابن مَعْرَأٍ :

(٥) البيت في أراجيزه ص ١٧٥

(٦) في د : « مَسَتْهَا أَمْسِيهَا » .

مَسْنَا السَّمَاءَ فَنَازِلًا وَأَطْلَهُمْ

حَتَّى يَرَوْا أَحَدًا يَمْشِي وَهَلَاكًا^(١)

فإنه حذف إحدى السينين من مَسْنَا
استثقالا للجمع بينهما ، كما قال الله جلَّ وعزَّ
(فَطَلَّامٌ تَفَكَّهُونَ) والأصل فطَلَّامٌ .

وقال ابن السكيت مَسَنَتُ الشيء أمسه
مساً ، وهى اللغة الفصيحة .

وقال أبو عبيدة مَسَنَتُ الشيء أمسه
أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّاسِمُ :
شجرة يُسَوِّمُهَا الشَّيْزَى ، وأنشد [قول
ضمرة] :

نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْتِجٍ

أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

(١) فى اللسان (مس) برواية

... وطاء لهم . حتى رأوا ... يهوى وهلاكا [س]

عَمَرُوهُ عَنْ أَيْبِهِ : الطَّرِيدَةُ لُعْبَةٌ : تَسْمِيهَا
الْعَامَّةُ : الْمَسَّةُ وَالضَّبْطَةُ ، فإذا وقعتْ يَدُ
اللاعب من الرَّجُلِ على بَدَنِهِ - رأسِهِ أو
كَتِفِهِ - فَهِيَ الْمَسَّةُ ، وإذا وقعتْ على
رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسْنُ :

وقال ابن أحرر :

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَسْدَانِهَا صُعْدًا

كما تطايح عن ماموسة الشرر

[أراد بماموسة : النار ، جعلها معرفة غير
منصرفة .

ورواه بعضهم : عن مأنوسة الشرر .

وقال ابن الأعرابي : المأنوسة : النار .
والله أعلم [(٢)] .

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

كتاب الثلاثين الصحيح من حرف السين

باب السنين والطاء

[طرس]

قال ثمر فيما قرأت بخطه : يقال للصَّحِيفَة
إِذَا مُحِيتْ : طِلْسٌ وَطِرْسٌ .

وقال الليث : الطَّرْسُ : الكتابُ المحوُّ
الَّذِي يَسْتَطَاعُ أَنْ تُعَادَ عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ ؛ وَفَعَلَكَ
بِهِ التَّطَرِّيسَ .

وقال ثيمر : قال ابن الأعرابي : المتطَرَّسُ
وَالْمُتَنَطِّسُ : الْمُتَنَوِّقُ الْخِتَارَ :

وقال لَمَرَّارُ الْفَقْمَسَى يَصِفُ جَارِيَةً :

بِيضَاءَ مُطْعَمَةٍ الْمَالِحَةِ مِثْلَهَا

لَهُوَ الْجَلِيسُ وَنَبَقَةُ الْمُتَطَرِّسِ

[سطر]

الْحَرَاتِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ سَطَرٌ
وَسَطَرٌ ؛ فَمَنْ قَالَ سَطَرٌ فُجِّعَهُ الْقَلِيلُ أَسَطَرُ ،
وَالكَثِيرُ سَطُورٌ . وَمَنْ قَالَ سَطَرٌ جَمَعَهُ أَسْطَارَا
قَالَ جَرِيرٌ :

س ط د . س ط ت . س ط ظ .

س ط ذ . س ط ث . مهملات .

س ط ر

سَطَر . سَرَط . طَرَس . رَطَس

[رسط]

أَمَّا رَسَطٌ وَرَطَسٌ : فَإِنَّ ابْنَ الْمُظَفَّرِ أَهْمَاهُمَا ،
وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمَوْنَ الْخَمَرَ : الرَّسَاطُونَ ،
وَسَاوَرُ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَهُ . وَأَرَاهَا رُومِيَّةٌ
دَخَلَتْ فِي كَلَامٍ مَن جَاوَزَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .
[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ شَيْئًا ، فَيَقُولُ :
الرَّسَاطُونَ] ^(١) .

[رطس]

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّطَسُ : الضَّرْبُ بَبَطْنِ
الْكَفِّ ، [يُقَالُ] ^(١) رَطَسَهُ رَطْسًا :

قُلْتُ وَلَا أَحْفَظُ الرَّطْسَ لغيره] ^(١) .

من شاء بآيئته ما لي وخُلمته

ما تكمل التيم في ديوانهم سَطْرًا^(١)

وقال الليث: يقال سَطْرٌ من كُتِبَ ،
وسَطْرٌ من شجر مفروس^(٢) ونحو ذلك ،
وأنشد :

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرُونِ سَطْرًا

لِقَاتِلٍ يَنْصَرُّ نَصْرًا نَصْرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى : (وقالوا
أساطير الأولين)^(٣) خبر لا ابتداء^(٤) محذوف ،
المعنى : وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين ،
معناه ما سطره الأولون . قال : وواحد
الأساطير أسطورة ، كما قالوا أخذوا
وأحاديث .

وقال اللحياني : واحد الأساطير أسطور
وأسطورة ، وأسطير .

قال : ويقال سَطْرٌ ويُجمع إلى العشرة
أسطارًا ، ثم أساطيرُ جمع الجمع .

(١) في ديوانه ص ٢٢٥ : ما تكمل الخلق .

(٢) كذا في م . والذي في د ، ج ، واللسان :
مفروطين .

(٣) آية ه الفرقان .

(٤) في د : « خبر الأولين » وهو خطأ .

وقال الليث : يقال سَطْرٌ فلانٌ علينا

تَسْطِيرًا إذا جاء بأحاديث تُشبه الباطل ، يقال
هو يَسْطِرُّ مالا أَضْلَ له : أى يؤلف . وسَطَرَ
يَسْطُرُ : إذا كَتَبَ ؛ قال الله جلَّ وعزَّ
(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) أى وما يَكْتُبُ
الملائكة .

وقال أبو سعيد الصريري : سمعتُ أعرابياً
فصيحاً يقول : أسَطَرَ فلانٌ اسمي : أى تجاوزَ
السطر الذى فيه اسمي ، فإذا كَتَبَهُ قيل سَطَرَهُ .
ويقال : سَطَرَ فلانٌ فلاناً بالسيف سَطْرًا : إذا
قَطَعَهُ به ، كأنه سَطَرٌ مَسْطور . ومنه قيل
لسيف القصاب ساطور .

سَلَمَةٌ عن الفراء : يقال للقصاب ساطِرٌ
وسَطَارٌ ، وشَصَابٌ^(٥) ومُشَقَّصٌ ولَحَامٌ وَجَزَارٌ
[وقُدَارٌ]^(٦) .

وقال ابن بُزُرْج : يقولون للرجل إذا
أَخْطَأَ فَكُنُوا عن خطئه : أسَطَرَ فلانٌ اليومَ ،
وهو الإسطار بمعنى الإخطاء .

(٥) في د : « شطاب » بالطاء ، وهو تحريف .

(٦) زيادة عن م .

وقال ابن دُرَيْد : السَّطْرُ : العَتُودُ من
النَّعَمِ .

قال القراء في قول الله جلَّ وعزَّ (أَمْ
عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ)^(١)
قال : المَصْطِرُونَ كتابتها بالصاد ، وقراءتها
بالسَّين وبالصاد . ومثله قوله : (لَسْتُ عَلَيْهِمْ
بِمُصْطِرٍ)^(٢) ومثله (بَسْطَةٌ وَبَصْطَةٌ) كُتِبَ
بعضها بالصاد وبعضها بالسَّين ، والقراءة
بالسَّين .

وقال الزَّجَّاج : المِصْطِرُونَ : الأرباب
المِصْطِرُونَ ؛ يقال : قد تَصِيطَرُ عَلَيْنَا وتَصِيطِرُ
بالسَّين والصاد ، والأصل السَّين ، وكلَّ - بين
بعدها طاء يجوز أن تُقْلَبَ صادًا ، نقول : سَطَر
وصَطَر ، وسَطًّا عَلَيْهِ . وصَطًّا .

وقال اللَّيْث : السَّيْطَرَةُ مَصْدَرُ الْمِصْطِرِ ،
وهو كالزَّيْبِ الحَافِظِ الْمُتَمَهِّدِ لِلشَّيْءِ ، تقول :
قد سَيطَرَ عَلَيْنَا . قال : وتقول : سَوِطَرُ يُسَيطِرُ
في مجهول فعله ، وإنما صارت سَوِطَرًا ولم تقل
سُيْطِرَ لِأَنَّ الْيَاءَ مَا كُنَتْ لَا تُثَبِّتُ بَعْدَ ضَمَّةٍ ،

كما [أَنْكَ] ^(٣) تقول من آيَسْتُ : أَوْيسَ
يُؤْوِسُ .

ومن اليقين : أَوْقِنَ يَوْقِنُ ، فإذا جاءت
ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبتْ ، ولكنها
يَحْتَرِّهَا مَا قَبْلَهَا فَيَصِيرُهَا وَاوًا فِي حَالٍ ؛ مثل ^(٤) ،
قولك : أَعْيَشُ بَيْنَ الْعِيشَةِ ، وَأَبْيَضُ وَجْهَهُ
يَبِيضُ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ وَفَعْلٌ ، فَاجْتَرَّتِ الْيَاءُ مَا
قَبْلَهَا فَكَسَرَتْهُ . وقالوا ؛ أَكَيْسُ كُوسَى
وَأَطِيبُ طُوبَى ، وَإِنَّمَا تَوْخُّوْا فِي ذَلِكَ أَوْضَحَهُ
وَأَحْسَنَهُ ، وَأَيَّامًا فَعَلُوا فِيهِ الْقِيَاسَ ، وَلِذَلِكَ
يقول [بعضهم] ^(٥) في (قِسْمَةُ ضَيْزَى) ^(٦)
إِنَّمَا هِيَ فُعْلَى وَلَوْ قِيلَ بُنِيْتُ عَلَى فَعْلَى لَمْ يَكُنْ
خَطَأً . أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَهْمِزُهَا عَلَى كَسَرَتِهَا .
فاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَقُولُوا : سَيطَرَ لِكثْرَةِ
الْكَسَرَاتِ . فَلَمَّا تَرَاوَحَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسَرَةُ
كَانَتْ الْوَاوُ أَحْسَنَ .

(٣) زيادة من م

(٤) هكذا في نسخ الأصل واللسان . واستدرك
عليه مصحح اللسان فكتب على هامشه : قوله في حال ،
لعل بعد ذلك حذفًا والتقدير : وفي حال تقلب الضمة
كسرة لياء ، مثل قولك .. « .

(٥) ساقطة من د

(٦) آية ٢٢ النجم

(١) آية ٣٧ الطور .

(٢) آية ٢٢ النافية .

وَأَمَّا يُسَيِّطَرُ فَلَمَّا ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْنِ
رَجَعَتْ الْيَاءُ .

قُلْتُ : سَيِّطَرَ يُسَيِّطِرُ . جَاءَ عَلَى قَيْعَلٍ
فَهُوَ مُسَيِّطَرٌ . وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فِعْلِهِ .
وَيُنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَى إِلَيْهِ .

وقول اللَّيْثِ : لَوْ قِيلَ بُنِيتَ ضِرْزَى عَلَى
فَعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطَأً (وهو عند النحويين خطأ) ^(١)
أَنْ فَعْلَى جَاءَتْ اسْمًا . وَلَمْ تَحْجِ صِفَةً . وَضِرْزَى
هِيَ عِنْدَهُمْ فُعْلَى . وَكُسِرَتْ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ
الْيَاءِ السَّاكِنَةِ . وَهِيَ مِنْ ضِرْزَتِهِ حَقَّةٌ
أُضِرِّزُهُ : إِذَا نَقَصْتُهُ . وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي
كِتَابِ الضَّادِ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي :
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَفِّ

سِرَ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ
كَانَ يَسْكُنُ الْحَضَرَ . وَهِيَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ
وَالْفُرَاتِ . غَزَاهُ سَابُورُ ذَوَالِ كَتَافٍ وَأَخَذَهُ
وَقَتْلَهُ ^(٢) وَقَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقَطٌ مِنْ م .

كَأَنَّ رَيْقَهُ شُوبُوبٌ غَادِيَةٌ
لَا تَقْفِي رَقِيبَ النَّفْعِ مُسْطَارًا

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمُسْطَارُ : هُوَ الْغَبَارُ الْمُرْتَفِعُ
فِي السَّمَاءِ . وَقِيلَ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُسْطَارًا لَخَذَفَتْ
التَّاءُ . كَمَا قَالُوا : اسْطَاعَ فِي مَوْضِعٍ اسْتَطَاعَ .
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

مُسْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ سَوْرَتُهَا
كَأَنَّ شَارِبَهَا تَمَسُّ بِهَ لَمَمٌ
وَقَالَ أَيْضًا :

تَقْرَى الضِّيُوفُ إِذَا مَا أُزِمَتْ أُرِمَتْ
مُسْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَفِدْ أَنْ عَصِرَا

جَعَلَ اللَّبَنَ بِنَزْلَةِ الْخَمْرِ . يَقُولُ : إِذَا
أَجْدَبَ النَّاسَ سَمِيحًا صَرِيفًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْمُسْطَارَ الْحَدِيثُ . وَأَنْ مِنْ قَالِ هِيَ الْحَامِضَةُ
لَمْ يُجِدْ .

[سُرط]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : سَرَطَتْ الطَّعَامُ
وَزَرَدَتْهُ : إِذَا ابْتَلَعَتْهُ ، أَسْرَطَهُ سَرَطًا ، وَلَا
يُحْمُوزُ سَرَطَتْ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ
سَرَطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لَيْسَانٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

صاداً . قال : ونفر من بَلْعَنَ بِرِ يصيرون السين
إذا كانت مقدّمة ثم جاءت بعدها طاء أو قافٌ
أو غين أو خاء - صاداً . وذلك أن الطاء
حرف تَضَع فيه لسانك في حَنْكِكَ فيَنْطَبِقُ^(٤)
به الصوت ، فَتَلَبَّثَ السين صاداً صَوْرَتَهَا^(٥)
صورة الطاء ، واستَخَفُّوها لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ
واحداً ، كما اسْتَخَفُّوا الإِذْغَامَ ؛ فمن ذلك
قولهم : السَّرَاطُ والصَّرَاطُ ، قال : وهى بالصاد
لغة قُرَيْشِ الْأَوَّلِينَ التى جاء بها الْكِتَابُ ؛
قال : وعامة الْعَرَبِ تَجْعَلُهَا سِينًا . وقال غيره :
إنما قيل للطريق الواضح : سِرَاطٌ لأنه كان
يَسْتَرِطُ الْمَارَّةَ^(٦) لكثرة سُلُوكِهِمْ لاجِبِهِ .

وقال الليث : السَّرِطَاطُ والسَّرَطَرُاطُ
- بفتح السين والراء - : وهو الْفَالَوْدَجُ .

قلت : أما بِالْكَسْرِ فهى لغة [جَبْدَة]^(٧)
لها نظائر ، مِثْلُ جَبِلْطَابٍ وَسَجِلْطَابٍ . وأما
سَرَطَرُاطُ [فلا أعرف له نظيراً . وقيل للفالوذ :
سِرَطَرُاطٍ]^(٨) ؛ فكَرَّرْتُ فِيهِ الطَّاءَ والراءَ

(٤) فى م : « فىنطق » .

(٥) فى م : « وصوتها صوت » .

(٦) فى د : « يسترط من يمر به » .

(٧) ساقطة من د .

(٨) ما بين الربيعين زيادة عن م .

الْأَخْذُ سُرَيْطَى والقَضَاءُ سُرَيْطَى . وبعضُ
يقول : الْأَخْذُ سُرَيْطٌ^(١) ، والقَضَاءُ
سُرَيْطُ .

وسمعت أعرابياً يقول : الْأَخْذُ سِرَيْطَى
والقضاء سِرَيْطَى ؛ وهى كُلُّهَا لَفَاتٌ صحيحة
قد تكلّمتُ الْعَرَبُ بها ، والمعنى فيها كُلُّهَا :
أنت تُحِبُّ الْأَخْذَ ، وتَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ .

ويقال : اسْتَرَطَ الطَّعَامُ : إذا ابْتَلَعَهُ .
وقولُ اللَّهِ جلَّ وعزَّ : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ)^(٢) كُتِبَتْ بِالْصَّادِ ، وَالْأَصْلُ السَّيْنُ ،
ومعناه : ثَبَّتْنَا عَلَى الْمُهَاجِ الْوَاضِحِ .

وقال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ
إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ^(٣)

وقال الفراء : الْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ،
واحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ .

وقال الفراء : إذا كان بعد السَّيْنِ طاءٌ أو
قافٌ أو غينٌ أو خاءٌ فإن تلك السَّيْنُ تُنْقَلِبُ

(١) فى م : « الأخذ سريطة ، والقضاء سريطة » .

(٢) آية ٦ الفاتحة .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٧ .

تبليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه ، إذا
سَرَطَ وأَسَاغَه في حَلَقِه .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل :
مُسْرَطٌ وَسُرَطٌ وَسَرَّاطٌ ،

وقال الليث : السَّرطان : من خَلَقَ الماء ،

تسميه الفُرس « مُخْ » . قال : والسَّرطان :
بُرْجٌ من بُرُوجِ السماء ، والسَّرطان : داءٌ
يَظْهَرُ بِقَوَائِمِ الدَّوَابِّ .

وقال غيرُ الخليل : السَّرطان : داءٌ
يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلَقِهِ دَمَوِيٌّ^(٤) يشبه
الدُّبَيْلَةَ انتهى والله أعلم بذلك .

بَابُ السَّيْطَنِ وَالْطَّامِعِ مَعَ اللَّامِ

الْبَرَق . ويقال للماء الكثير : طَسَلٌ وَطَيْسَلٌ .

[سطل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِلطَّسْتِ :
السَّيْطَلُ . وقال الليث : السَّيْطَلُ : الطَّيْسَةُ
الصغيرة ، ويقال : إِنَّهُ عَلَى صَنْعَةٍ^(٥) تَوَرٌّ ، وله
عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ الْمَرْجَلِ ، وَالسَّطْلُ مِثْلُهُ ،
قال الطَّرمَّاح :

* فِي سَيْطَلٍ كَفِئَتْ لَهُ يَرْدَدُ^(٦) *

وقال هُمَيانُ بْنُ قُحَافَةَ فِي الطَّسَلِ :

(٤) في د : « ورم » .

(٥) في أ ، ب :

« لأنه على قدر صِنْعَةِ نَوْرٍ » .

(٦) صدره كما في ديوانه ص ٩٠ :

« حَبِستَ مَهَارَتَهُ فَظَلَّ عَثَانَهُ »

س ط ل

طسل . سطل . طلس . لطلس . سلط .
مستعملة .

[طسل]

قال الليث : يقال طَسَلَ السَّرَابُ^(١) :
إذا اضْطَرَبَ ؛ وقال رُؤْبَةُ :

* يُقَنِّعُ الْمَوَامَةَ طَسَلًا طَاسِلًا^(٢) *

وقال أبو عمرو : الطَّيْسَلُ : السَّرَابُ^(٣)

(١) ساقطة من م .

(٢) قبله : كما في أراجيز ص ١٢٤

(٣) في د ، ج (السراب) .

* بل بلدة تكسى القظام الطاحلا *

قال شمر: معناه بطمسها. يُقال: اطلِس الكتاب: أى امحه. وطلستُ الكتاب: أى محوته. ويقال للصحيفة إذا مُحِيت: طِلْسٌ وطِرْسٌ؛ وأنشد:

* وجَوْنِ خَرْقِي يَكْنَسِي الطُّلُوسَا *

يقول: كأنما كسيتُ صُحُفًا قد مُحِيت مرّة لدُروس آثارها. قال: ورجل أطلَسُ الثياب: وسخها. وثياب طِلْس: وسخة: ورجلُ أطلَس: إذا رُمِيَ بقبيح، وأنشد أبو عبيد:

ولستُ بأطلِسِ النَّوَّينِ يُضِي

حَلِيلَتِهِ إِذَا هَدَأَ النَّيَامُ

لم يُرد بحليته: امرأته، ولكنه أراد جارتَه التي تُحَالِه في حِلته.

قال: والطلَس والطمس واحد. والطلسة: غُبسة في غُبرة.

وقال الليث: الطلُس: كتابٌ قد حُجِيَ ولم يُنعم بحوه فيصير طِلْسًا. ويقال لجلد نخذ البعير: طِلْسٌ لتساقط شعره ووبره.

قال: وإذا محوت الكتابَ لِيَفْسُدَ

(٢) البيت لأوس بن حجر كما في النكلمة [س]

بَلْ بَلَدٍ يُكْنَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا
أَمَرْتُ فِيهِ ذُبْلًا ذَوَابِلَا
قالوا: الطَّاسِلُ: المُدْلِس. وقال بعضهم:
الطاسِلُ والسَّاطِلُ من الغبار: المرتفع. وأيدَ
قَوْلُ هِيكَانَ قَوْلَ رُؤْبَةَ الْأَوَّلِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الطَّيْسَلُ
والطَّيْسِيلُ: الطَّسْتُ. قال: وطَيْسَلَ الرجلُ:
إذا سافرَ سَفَرًا قَرِيبًا وَكَثُرَ مَالُهُ. وأنشد
أبو عمرو:

تَرْفَعُ فِي كُلِّ رَقَاقٍ^(١) قَسْطَلَا

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرَمَانَ مَمْلَا

* أَخْضَرَ طَيْسًا زَغَرِيًّا طَيْسَلَا *

يصف حميرًا وَرَدَتْ ماء. قال: والطَّيْسُ
والطَّيْسَلُ والطَّرْطَيْسُ بمعنى واحد في
الكثرة:

[طلس]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
أَمَرَ بِطُلْسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ.

(١) كذا في نسخ الأصل بالراء، والرفاق:
الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابته.
والذي في اللسان في هذه المادة ومادة « شبرم »:
الرفاق « بالزاي ».

وقال ابن شميل : الأطلس : اللص ، يشبهه بالذئب ^(٤) .

قال : والطَّيْلَسَان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فيعلان بكسر العين ، إنما يكون مضمومًا كالخيزران . والجينيمان ، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت عليها الكسرة مدخل الضمة .

وحكى عن الأصمعي أنه قال : الطيلسان ليس بعربي . قال : وأصله فارسي إنما هو تالشان فأعرب . قلت : ولم أسمع الطيلسان بكسر اللام لغير الليث .

وروى أبو عبيد ^(٥) عن الأصمعي : أنه قال : السدوس : الطيلسان ، هكذا رواه ، ويجمع طيالة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الطلس والطيلسان : الأسود . والطلس : الذئب الأعمط ، والجميع الطلس منها .

خطه قلت : طلسته ، فإذا أنعمت محوه . قلت : طرسته .

قال : والطلس والطلسة : مصدر الأطلس من الذئب ، وهو الذي تساقط شعره ، وهو أخبث ما يكون ^(١) .

وفي حديث أبي بكر أن مولدًا أطلس سرق فقطع يده .

قال شمر : الأطلس : الأسود كالخبثي ونحوه ، قال كبيد :

فأجازني ^(٢) منه بطرس ناطق
وبكل أطلس جوبه في المنكب
أطلس : عبد حبشي أسود .

ويقال للثوب الأسود الوسخ : أطلس ؛ وقال في قول ذي الرمة :

* بطلساء لم تكمل ذراعًا ولا شبرًا ^(٣) *
يعني خرقة وسيخة ضمها النار حين اقتدح .

(١) من هنا ساقط من م

(٢) في د : « فأجازني » بالراء .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ١٧٦

« فلما بدت كفتها وهي طفلة »

(٤) إلى هنا ساقط من م .

(٥) في م : « وحكى عن الأصمعي » .

[لطس]

سَلَمَةٌ عن الفراء . المِلْطَاسُ . الصَّخْرَةُ
المعظيمة . والمُدْقُ . لِلْمِلْطَاسِ .

وقال الليث . اللَّطْسُ . ضَرْبُكَ الشَّيْءَ
بالشَّيْءِ العَرِيضِ ، يقال : لَطَسَهُ البَعِيرُ بِحَقَّةٍ
وَالْمِلْطَاسُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طُولٌ ، وَرَبَّمَا
سُمِّيَ خُفُّ البَعِيرِ مِلْطَاسًا .

وقال شمر : قال ابن شميل : الْمَلْطِيسُ .
الْمَنَاقِبِرُ مِنْ حَدِيدٍ يُنْقَرُ بِهَا الْحَجَارَةُ الْوَاحِدَةُ
مِلْطَاسٌ . وَالْمِلْطَاسُ . ذُو الْخَلْفَيْنِ الطَّوِيلِ
الَّذِي لَهُ عَزَازَةٌ ، وَعَزَازَتُهُ حَذُّهُ الطَّوِيلِ .

وقال أبو خيرة . الْمِلْطَسُ . مَا نَقَرَتْ بِهِ
الْأَرْحَاءُ ؛ وَقَالَ امرؤ القيس .

وَتَرَدَّى^(١) عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مِلْطِيسٍ
شَدِيدَاتٍ عَمْدٍ لَيْنَاتٍ مِثَانٍ^(٢)
وقال أبو عمرو : الْمِلْطَسُ : الْحَافِرُ الشَّدِيدُ
الْوُطِيُّ .

وقال الفراء : ضَرَبَهُ بِمِلْطَاسٍ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَلَطَسَ بِهَا : أَيْ ضَرَبَ بِهَا .
وقال ابن الأعرابي : اللَّطْسُ : اللَّطْمُ ،
وقال الشَّامِيُّ : فَجَعَلَ أَخْفَافَ الْإِبِلِ مَلَاطِيسَ
يَهْوِي عَلَى شَرَائِعِ عُلَيَّاتٍ
مَلَاطِيسٍ أَفْتَلِيَّاتٍ الْأَخْفَافِ^(٣)

قال ابن الأعرابي : أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُ
بِأَخْفَافِهَا تَلَطُّسُ^(٤) الْأَرْضَ ؛ أَيْ تَدْقُهَا بِهَا .

[سلاط]

قال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ)^(٥) : أَيْ
وَحِجَّةٍ مُبَيِّنَةٍ .

[حَدَّثَنَا^(٦) أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ : (قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ)^(٧) قَالَ :
فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ ، وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ : وَكُلُّ
سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حِجَّةٌ] .

(١) فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ج ١ ص ٦٥ : وَيَحْدَى
عَلَى صَمٍّ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ
(مِثَانٌ بِأَنْتَاءِ الْمِثَاءِ) وَالَّذِي فِي دِيْوَانِهِ ص ١٢٩ ،
وَاللَّسَانُ مَادَّةُ (نَبِي) : «لَيْنَاتٌ مِثَانٌ» بِالثَّلَاثَةِ . .
وَمِثَانُ الدَّابَّةِ رَكْبَتَاهُ وَمِرْقَاهُ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٠٥

(٤) فِي م : «تَلَطَّسَ» .

(٥) آيَةُ ٩٦ هُود .

(٦) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) آيَةُ ١٥ الْإِنْسَان .

قال^(١) : وإِنَّمَا سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ حُجَّةٌ
لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي أَرْضِهِ .

قال : واشتقاقُ السُّلْطَانِ مِنَ السَّالِيطِ ،

قال^(٢) : وَالسَّالِيطُ مَا يُضَاهِ بِهِ ، وَمِنْ هَذَا
قِيلَ لِلزَّيْتِ : السَّالِيطُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ (فَانْمُذُوا
لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)^(٣) أَيْ حَيْثُمَا كُنْتُمْ
شَاهِدْتُمْ حُجَّةً لِلَّهِ وَسُلْطَانًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ
وَقَوْلُهُ (هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ)^(٤) مَعْنَاهُ :
ذَهَبَ عَنِّي حُجَّتِي . وَالسُّلْطَانُ : الْحُجَّةُ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرَاءِ : سَلَاطِينُ ، لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ
تُقَامُ بِهِمُ الْحُجَجُ وَالْحُقُوقُ .

قال : وَقَوْلُهُ (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ)^(٥) أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ ،
[كَمَا قَالَ^(٦) : (إِنْ عِمَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ)^(٧) .

وقال الفراء في قوله : (وَمَا كَانَ لَهُ

عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
حُجَّةٍ [يَضْلُهُمْ بِهَا (إِلَّا) أَنَا سُلْطَانُهُ عَلَيْهِمْ
(لَنَعْلَمَ مَنْ يَوْمُنَ بِالْآخِرَةِ) .

وقال ابن التَّسْكِيْتِ : السُّلْطَانُ مَوْثِقَةٌ ،
يُقَالُ : قَصَصْتُ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطَانَ ، وَقَدْ آمَنَتْهُ
السُّلْطَانُ .

قلت : وَرَبَّمَا ذُكِرَ السُّلْطَانُ لِأَنَّهُ لَفْظُهُ
مَذْكُورٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)^(٨)
[قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي السُّلْطَانِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا ... أَن يَكُونَ سُمِّيَ سُلْطَانًا لِنَسْلِيْطِهِ .
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ ... أَن يَكُونَ سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ
حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ .

قال الفراء : السُّلْطَانُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحُجَّةُ ،
وَيَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ، فَمِنْ ذَكَرِ السُّلْطَانَ ذَهَبَ بِهِ
إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ ، وَهَذَا أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَعْنَى الْحُجَّةِ .

وقال محمد بنُ يَزِيدَ : مِنْ ذَكَرِ السُّلْطَانَ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَمِنْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَعْنَى الْجَمْعِ .

(١) في م : « قَالَ وَالسُّلْطَانُ إِنَّمَا سُمِّيَ » .

(٢) لَفْظُ (قَالَ) سَاقِطٌ مِنْ د .

(٣) آيَةُ ٣٣ الرَّحْمَنِ .

(٤) آيَةُ ٢٩ الْمَائِقَةِ .

(٥) آيَةُ ٢١ سَبَا .

(٦) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م :

(٧) آيَةُ ٤٢ الْحَجَرِ .

(٨) آيَةُ ١٠ إِبْرَاهِيمَ .

وقال في موضع آخر : إذا كان الدابة وقاح الحافر ، والبعير وقاح الخلف ، قيل إنه لسلط^(٤) الحافر ، وقد سلط بسلط سلاطة ، كما يقال : لسان سليط وسلط .

[سلطيط^(٥) : جاء في شعر أمية بمعنى المُسلط ، ولا أدري ما حقيقته]^(٦) .

وقال الليث : السلاطة : مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء ، والفعل سلطت وذلك إذا طال لسانها واشتدت صخبها .

أبو عبيد بن الأصبغ : السليط عند عامة العرب : الزبث ، وعند أهل اليمن : ذهن السمسم ، وقال امرؤ القيس :

* أهان^(٧) السليط بالذئبال المقتل *

س . ط . ن .

سقط . سطن . طنس . طنس . نسط
أهمله الليث .

طنس و طنس .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : وهو جمع واحد سليط وسلطان ، قال : ولم يقل هذا غيره^(١) .

وقال الليث : السلطان : قدرة الملك ، مثل قفـيز وقفران ، وبعير وبقران . وقدرة من جعل ذلك له وإن لم يكن ملكا ، كقولك : قد جعلت له سلطانا على أخذ حتى من فلان . والثون في السلطان زائدة لأن أصل بنائه من التسليط .

وقال ابن دريد : سلطان كل شيء : حدته وسطوته ؛ من اللسان : السليط الحديد . قلت : والسلاطة بمعنى الحدة^(٢) ، وقال الشاعر يصف نصالا محدة :

* سلاط حداد أرهقتها المواقع *

وإذا قالوا : امرأة سليطة اللسان ، فله معنيان : أحدهما أنها حديدة اللسان ، والثاني أنها طويلة اللسان .

[وروي]^(٣) أبو العباس عن ابن الأعرابي

قال : السلط : القوائم الطوال .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) في د : « بمعنى الحدة قد جاء ، ومنه قول الشاعر .

(٣) ساقطة من د :

(٤) في د : « سليط »

(٥) في اللسان : « سليقت » .

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(٧) كذا في « الأصل » . والتي في اللسان ومطلقة « أمال » وصبره :

* يضيء سناه أو مصابيح راهب *

قال : الطَّائِسُ : الطَّالِمَةُ الشَّدِيدَةُ . قال : النَّسْطُ :
الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ النَّسْوَاقِ إِذَا تَعَسَّرَ
وَلَادُهَا .

قلت : النون في هذين الحرفين مبدلة
من الميم ؛ فالطَّائِسُ أصله الطَّائِسُ والطنس ،
والنَّسْطُ مثل النَّسْطِ سواء ، وسَنَقِفُ عليها في
بابها .

وأما نطس فقد روي عن عمر أنه خرج
من انخلاء فدعا بطعام ، فقيل له : ألا تتوصأ ؟
فقال : لولا التنطس لما باليت أن لا أغسل
يدي .

قال أبو عبيد : سئل ابن عُلَيَّةَ عن
التَّنَطُّسِ^(١) فقال : هو التَّقَذُّرُ . قال : وقال
الأصمعي : هو المبالغة في الطهور ، وكذلك
كل من أدق النظر في الأمور ، واستقصى
عليها فهو متنطس ؛ ومنه قيل للطبيب : نَطَّائِرِي
ونطيس ، وذلك لدقة نظره في الطب .

وقال أبو عمرو نحوه ، وأنشد أحدهما
للبيحيث يصف شجة :
لَبَّيْثُ يَصِفُ شَجَةً :

(١) في د : « عن التنطيس » .

إِذَا قَامَها الْآسَى النَّطَّاسِيُّ أَدْبَرَتْ
غَيْثَيْتُهَا وَأَزْدَادَ وَهَيْأَ هُرُومِهَا
وقال رؤبة :

وقد أكون مرةً نَطِيسًا
طَبَّابًا^(٢) ذِوَاءِ الصَّبَا نَقْرِيسًا

قال : والنَّقْرِيس : قريب المعنى من
النَّطِيس ، وهو الفطن للأمور العالمُ بها .

وقال شمر : وقال أبو عمرو : امرأة نطسة :
إِذَا كَانَتْ تَنْطُسُ مِنَ الْفُحْشِ ، أَيْ تَقَرَّزُ .
قال : وقال أبو زيد^(٣) : إنه لشديد التنطس^(٤) ،
أَيْ التَقَرَّزُ . قال : وقال ابن الأعرابي : التنطس
والتنطرس : التَنَوُّقُ الْخِتَارُ . قال : والنطس :
التَقَرُّزُ^(٥) . والنطس : الأطباء الخذاق .
وقال الليث^(٦) : النطاسي والنطيس : العالم
بالطب ، وهى بالرومية النسطاس ، يقال :
مَا أَ نَطَّسَهُ . وقال ابن الأعرابي : النطس : المبالغة
في الطهارة . والنَّدَس : الفطنة والكيس .

(٢) في أراجيزه ص ٧٠ : بنجي . أدواء .

(٣) في م : « أبو زائدة » .

(٤) في د : « التنطيس » .

(٥) في د : « المتقذرون » .

(٦) ساقط من م .

[سنط]

قال الليث: السَّنَاط: الكَوْسَجُ من الرجال، وفعله سَنَطَ، وكذلك عامة ما جاء على بناء^(١) فِعال، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنَط: الخفيفو المورِض ولم يبلغوا حال الكواسج.
وقال غيره: الواحد سنوط.

[وأخبرني^(٢) المنذرى عن أبي العباس عن] ابن الأعرابي: رجلٌ سَنَاط وسَنَاط: لا شمر في وجهه قال: والسَّنَطُ المَفْصَلُ بين الكَفِّ والسَّاعِدِ. وعبيد سنوط^(٣): اسم رجل معروف.

[سطن]

قال الليث: الأسْطَوَانَةُ معروفة. ويقال للرجل الطويل الرَّجْلَيْنِ وَالظَّهْرَ: أسْطَوَانَةُ

قال: ونون الأسْطَوَانَةِ من أصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أفعواله؛ وبيان ذلك أنهم يقولون: أساطِينُ مسْطَنَةٍ.

وقال الفراء: النون في الاسْطَوَانَةِ أصْلِيَّةٌ. قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم. ويقال للرجل الطويل الرجلين، وللذابة العلويله القوائمُ مُسْطَنٌ، وقوائمه أساطينه.

وقال ابن دُرَيْدٍ: جَلَّ أسْطَوَانَةُ: إذا كان طويلَ العُنُقِ، ومنه الأسْطَوَانَةُ وَرَوَى ابن هانئ عن أبي مالك: الساطن الخبيث، ولم يعرفه أصحابنا.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال، الأسْطَانُ: آنية الضُّفْرِ.

قلت: لا أحسب^(٤) الأسْطَوَانُ مُعَرَّباً، والفُرس تقول: أَسْطُون.

[طسن]

قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع طس وحم: طواسين، وحواميم، والصواب ذوات

(٤) عبارة م: « قلت: الأسطوات لعرب استون ».

(١) في ج: « غلى فغال ».

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج.

(٣) كذا في ج: واللسان والذى في د، ج:

« وعبيد سنوطي: رجل جاء اسمه في الحديث هكذا »

وفي التاج في هذه المادة: « وسنوطي كهوني: لقب

عبيد الحدث، أو اسم والده؛ فإنه يقال فيه: عبيد بن

سنوطي ».

طس وذوات حم [وذوات]^(١) [الم وما^(٢)]
أشبه ذلك]، وأشد [بيت الكُمَيْت]^(٣) :
وجدنا لكم في آل حاميم آيةً
تأولها ميتاً تقى ومُعَرَّبُ

س ط ف

فطس . طفس . سفت . فسط .

[فطس]

قال الليث : الفطسُ : حبُّ الآس ،
والواحدةُ فطسة . والفطسُ : انخفاضُ قَصَبَةِ
الأنف . ويقالُ خَطَمُ الخنزير : فطسة . ورجلُ
أفطس وامرأةٌ فطساء ، وقد فطس فطساً .

أبو عبيد عن الفراء الفطيس : المطرقةُ
العظيمة . وأخبرني المنذر بن أحمد بن يحيى
قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن خلف المشفر ،
ومن السباع الخَطَمُ والخراطوم ، ومن الخنزير
الفنطيسية ، وهكذا رواه على فتميلة والنون
زائدة .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : فطس

يَفْطُسُ فُطوساً : إذا مات .

وقال الليث : فطسَ وفَفسَ : إذا مات
من غير [داء ظاهر]^(٤) .

[فطس]

شمر عن ابن الأعرابي : فطسَ وفَفسَ :
إذا مات ، فهو طافس وفاطس .

وقال غيره الطَفَسُ^(٥) : قَدَّرَ الإنسان إذا
لم يمهّد نفسه بالتنظيف ، يقال : فلان نجسٌ
طفسٌ : قَدَّرَ .

[فسط]

قال الليث : الفسيط : غِلافُ^(٦) ما بين
القَمَحِ والنَّوَةِ وهو التَّفْرُوقُ ، والواحدة
فسيطة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
النَّسيط ما يقلم من الظفر إذا طال ،
وأنشد^(٧) :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْتَهَا جَانِحاً

فَسيطٌ - لَدَى الأفق من خنصرٍ

(٤) ساقطة من م .

(٥) ق د : « الفطس » .

(٦) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان :

« علاق » بالعين المهملة والغاف . وفي التاج : « علاقة » .

(٧) هو عمرو بن قيسه يصف الهلال (اللسان) .

(١) - ساقطة من د .

(٢) ساقطة من م .

(٣) في ديوانه ص ١٨

[سقط]

السَّقَطُ : الَّذِي يَعْأ فِيهِ الطَّيِّبُ وَمَا أَشْبَهَهُ ،
من أدوات^(٤) النساء ، ويجمع أسقاطا .

وروى عن أبي عمرو أنه يقال : سَقَطَ
فلانٌ حَوْضَهُ تَسْقِطًا إِذَا شَرَفَهُ وَلَا طَهُ ،^(٥)
وَأَنشَدَ .

حتى رأيت الخوضَ ذوقًا سَقَطًا

قَرَأَ من الماءِ هَوَاءَ أَمْرًا

[ذو بمعنى الَّذِي لفظة طيء^(٦)] وأراد
بالهواء : الفارغَ من الماء .

ابن السكيت عن الأصمعي : يقال إنه
تَسْقِيطُ النَّفْسِ ، وسخى النفس ، وَمَذُلُ^(٧)
النفس : إِذَا كَانَ هَشًّا إِلَى الْمَعْرُوفِ جَوَادًا^(٨) .
وَأَنشَدَ :

حَزَنُكِلْ بِأَتَيْكَ بِالْبَطِيْطِ

ليس بذِي حَزَمٍ وَلَا سَقِيطٍ^(٩)

(٤) في د : « من آلات » .

(٥) في د : « ألامه » .

(٦) ساقط من م .

(٧) في م : « مذر النفس » ومثرت نفسه :

خبثت وفدت . ، وهو خطأ من الناسخ .

(٨) ساقط من م .

(٩) البيت لحيد الأرقط كما في اللسان . وهو

ساقط من م .

أراد بابين مزتها هلالاً أَهْلَ بَيْنِ السحاب
في الأفق الغربي .

وقال الليث : الفسقاط ضرب من
الأبنية . والفسقاط أيضاً : مجتمع أهل الكورة
حوالي . مسجد جماعتهم ، يقال : هؤلاء أهلُ
الفسقاط .

وفي الحديث : « عليكم بالجماعة فإن يد الله
على الفسقاط » يريد المدينة التي فيها يجتمع^(١)
الناس ، وكل مدينة فسقاط ، ومنه قيل لمدينة
مِصَرَ التي بناها عمرو بنُ العاص : الفسقاط .

وروى عن الشعبي أنه قال في العبدِ
الآبِقِ : إِذَا أُخِذَ فِي الْفُسْطَاطِ فَبِهِ عَشْرَةُ
دراهم ، وَإِذَا أُخِذَ خَارِجَ^(٢) الْفُسْطَاطِ فَبِهِ
أربعون .

قلت^(٣) : وللعرب لغاتٌ في الفسقاط ،
يقال : فُسْطَاطٌ وفِسْطَاطٌ ، وفُسْطَاطٌ وفِسْطَاطٌ ،
وفُسْطَاطٌ وفِسْطَاطٌ ، ويجمع فساطيط وفساتيط .

(١) في ١ : « التي يجتمع » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) ساقطة من م .

بِنَاءِ الْجِرْيَالِ [وَالْكَزْيَاسِ . قَالَ (٣)] وَكَأَنَّهُ
أَعْجَى .

[طيس]

قال الليث : التَّطْيِسُ : التَّطْبِينُ (٤) .

قال : والطَّبَّسَانُ (٥) : كورنان من كُور
خُرَّاسَان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّبَّسُ :
الأسود من كل شيء ، والطَّبَّسُ : الذئب .

[سبط]

قال الله جلَّ وعزَّ (وَقَطَعْنَا لَهُمْ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا) (٦) .

أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال :
قال الأخفش في قوله : (اثنتى عشرة أسباطا
أُمَمًا فَأَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ
أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطٌ : وَلَمْ يَجْعَلِ الْعِدَدَ وَاقِعًا
عَلَى الْأَسْبَاطِ .

وقال أبو العباس : هذا غلط ، لا يخرج
العَدَدُ عَلَى غَيْرِ الثَّانِي ، وَلَكِنْ الْفِرْقَ قَبْلَ

(٣) ساقطة من م .

(٤) كذا في نسخ الأصل بالتون . وفي اللسان :
« التطيق » بالثاقف . والذي في التاج : « التطيس :
الطيس ، هكذا نقله الليث ، وفي المحكم : التطيس
التطبيق ، هكذا صححه الأموي » .

(٥) في نسخ الأصل : والطبيين « وهو خطأ .

(٦) آية ١٥٩ الأعراف .

وقال الليث : السَّفِيطُ : السخى . وقد
سَفُطَ سَفَاطَةً .

قال : والسَفَطُ معروف .

س ط ب .

سبط . سطب . بسط . بطس . طيس .

طسب .

أهمل الليث : سطب ، وطيبي (١) ،

وطيس .

[سطب]

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قال : المساطِبُ : سنادينُ الحدادين .

قال : والمَطَاسِبُ : المِيَاهُ السُّدُمُ ، الواحدة
سَدُوم .

وقال أبو زيد : [هِيَ الْمَسْطَبَةُ (٢)] : وهى

الْمَجْرَّةُ ، وَيُقَالُ لِلدَّكَانِ يَقْعُدُ النَّاسُ عَلَيْهِ :
مَسْطَبَةٌ ؛ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

[بطس]

قال الفراء : بَطْيَاسُ : اسمُ موضعٍ على

(١) في م : « طسب » .

(٢) ساقطة من د .

صلى الله عليه وسلم ، أى هما طائفتان منه ؛
قطعتان منه^(٢) .

وقال الزَّجَّاجُ : قال بعضهم : السَّبْطُ :
القرْن الذى يحىء بعد قرْن .

قال : والصحيح أن الأسباط فى ولد
إسحاق عايشه السلام بمنزلة القبائل فى ولد
إسماعيل .

فولد^(٣) كلِّ ولد من أولاد يعقوبَ
سَبْط ، وولد كلِّ ولد من أولاد إسماعيل
قبيلة ، وإنما سُمُّوا هؤلاء بالأسباط ، وهؤلاء
بالقبائل ليُفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق
عليهما السلام .

قال : ومعنى ولد إسماعيل فى القبيلة معنى
الجماعة .

يقال لكلِّ جماعة من أبٍ واحد :
قبيلة .

قال : وأما الأسباط فشتق من السَّبَط ،
والسَّبَطُ : ضَرْبٌ من الشجر ترعاه الإبل .

ثُنَيْنِ عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة
على ما قبلها^(١) ؛ كأنه قال : قَطَعْنَاهُمْ فِرْقًا
اثنتى عشرة ، فيصح التأنيث لما تقدّم .

قال قُطْرُبُ : واحدُ الأسباط سَبْط .

يقال : هذه سَبْط ، وهذا سَبْط ، وهؤلاء
سَبْط ، جمع ، وهى الفِرقة .

وقال الفرَّاء : لو قال اثْنَى عَشَرَ سَبْطًا
لتذكير السَّبْط كان جائزاً .

وقال ابن السكيت : السَّبْط : ذكر ،
ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأُمِّ .

وقال الزَّجَّاجُ : المعنى وقطعناهم اثنتى
عشرة فِرْقَةً « أسباطاً » من نعتِ فِرقة ،
كأنه قال : جعلناهم أسباطاً ، فيكون أسباطاً
بدلاً من اثنتى عشرة ، وهو الوجه .

وقوله « أمّا » من نعت « أسباطاً »

[وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال
الأسباط : القبائلُ .

قال : والحسن والحسين سَبْط النبیِّ

(١) كذا فى الأصل والذى فى اللسان والتاج :
« على ما فيها » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م تقديم وتأخير فى سياق هذه العبارة .

يُقال : الشجرة لها قبائل ، وكذلك الأسباط من السبط ، كأنه جعل إسحاق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى . وكذلك يفعل النسباءون في النسب ، يعملون الوالد^(١) بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة أغصانها .

فيقال : طوبى لفرع فلان ، وفلان من شجرة مباركة ، فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسبط .

وقال الليث : السبط : نبات كالثييل ، إلا أنه بطول ونبئت في الرمال ، الواحدة سبطة وتُجمع على الأسباط .

قال : والسباط^(٢) : سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ .
والسبط الشعر الذي لا جعودة فيه .

ولغة أهل الحجاز : رجل سبط الشعر ، وامرأة سبطة ، وقد سبط شعره سبوطاً .

ويقال للرجل الطويل الأصابع : إنه

لسبط الأصابع ، وإذا كان سَمَحَ الكفَّين .

قيل : إنه لسبط اليدين والكفين ، وقال حسان :

رُبَّ خالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ

سَبَطَ الكَفَّينِ فِي الْيَوْمِ أَنْظَرَهُ

وقال أبو زيد : يقال رجل سبط الجسم بين السبابة ، وهو طول الألوأح وأستواؤها من قوم سباط . ورجل سبط بالمعروف : إذا كان سهلاً .

وقال شمر : مطر سبط وسبط : أى متدارك سح ، وسبأطته سمعته وكثرته ، وقال القطامي :

صَافَتْ تَمَعَجُ أَعْرَافُ السَّيُولِ بِهِ

مِنْ بَاكِيرِ سَبَطٍ أَوْ رَائِحِ يَبِيلٍ^(٣)

يريد بالسبط : المطر الواسع الكثير :

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السبط في كلام العرب ؟ فقال : السبط

(٣) في ديوانه من ٢ :

صافت تمعج أعناق السيول به . . وفيه : أعناق السيول وأوائها .

(١) في د ، م : « الولد » .

(٢) في د : « والسباط » .

وقال الأصمى : سَبَطَتِ الناقةُ بولَدها
وسَبَعَتْ : إذا أَلْقَتْه وقد نَبَتَ وبره قبل
التَّعام .

وقال الليث : سُبَاط : إسمُ شهرٍ تسميه
أهلُ الروم سَبَاط ، وهو في فصل الشتاء ،
وفيه يكون تمامُ اليوم الذي تدور كُسُورُهُ
في السنين ، فإذا تم ذلك اليومُ في ذلك الشهرِ
سمى أهلُ الشام تلك السنة عامَ الكَيسِ ،
وهم يَتِمُّونَ به إذا وُلِدَ فيها مولودٌ أو قَدِمَ
قادم من بلدٍ (وسَبَاطٌ^(١) : اسمٌ للحِمْي مَبْنَى
على الكسر ، ذكره الهذلي في شعره^(٢))
قال : والسَّبَاطَةُ : قناةٌ جَوْفاه مَضْرُوبَةٌ
بالعَقَبِ^(٣) (يرمى فيها سهامٌ صفراءُ ، تنفخُ)
فيها نَفْخًا فلا تسكاد تُحْطَى* .

[سبط]

قال الليث : البَسْطُ : تَقْيِضُ القَبْضِ .
والبَسِيطَةُ من الأرض كالْبِساط من الثياب ،

(٢) هو المنخل الهذلي كما في اللسان ، والبيت كما
أشعار الهذليين ج ٢ ص ٢٩ :

أجزت بغتة بيض خفاف

كأنهم تلمهم سبباط

(٤، ٣) ما بين المربعين ساقط من م .

والسَّبَطَان والأسباط : خاصة الأولاد ،
أو المصاكن منهم .

وروي عن عائشة أنها كانت تَضْرِبُ
الْيَتِيمَ يَكُونُ في حَجَرِها حتى يُسَبِّطَ ، معنى
يُسَبِّطُ : أي يمتدُّ على وَجْهِ الأرض ساقطًا .

أبو عبيد عن الأموي أنه قال : أسبط
الرَّجُلُ إسباطًا : إذا امتدَّ وأنبسط على الأرض
من الضَرْبِ ، وأنشد غيره :

قد^(١) لَبِثْتُ من لَذَّةِ الْخِلَاطِ

قد أسبَطْتُ وأَيْمًا إسباطِ

يعني امرأةً أُتِيتُ ، فلما ذاقَتِ العُسَيْلَةَ
مدَّتْ نَفْسَها على الأرض .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أتى سُبَاطَةً ؟ قومٌ فبالَ ثم تَوَضَّأَ وَمَسَحَ على
خُفَيْهِ . قال أبو عبيد : قال الأصمى :
السُّبَاطَةُ : نحوٌ من الكُنَاسَةِ . قال : وقال
أبو زيد : يقال للناقة إذا أَلْقَتْ ولدها قبل أن
يستبينَ خَلْقُهُ : قَدِ سَبَطَتْ وَغَصَّتْ
وَأَجْصَتْ وَرَجَعَتْ رِجَاعًا .

(١) كذا في نسخ الأصل . والتي في اللسان :

« ولينت » .

أحبَّ إلى الناس مَن يُعطِيهم العطاء . قال :
وَبِسْطٌ وَبُسْطٌ بمعنى مبسوطتين^(٤) .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كَتَبَ لَوْفَدَ كَلَبَ كِتَابًا فِيهِ : [في]^(٥) الهمولة
الرابعة البَسَاطُ الظَّوَارُ^(٦) في كلِّ خَسِينٍ من
الإبل ناقةٌ غير ذاتِ عَوَارٍ : الهمولة : الإبلُ
الرابعة [والحولة] : التي يحمل عليها ،
والبَسَاطُ : جمع بَسْطٍ ، وهي الناقة التي تَرَكْتَ^(٧)
وولدها لا يمتنع منها ، أو لا تعطف على غيره ،
وهي عِنْدَ العرب بَسْطٌ وبَسُوطٌ ، وجمعُ بَسْطٍ
بُسَاطٌ ، وجمعُ بَسُوطٍ بُسْطٌ ، هكذا حفظته عن
العرب ، وقال أبو النجم :

يَدْنَعُ عنها الجوعَ كلَّ مَدْفَعٍ

خَسُونُ بَسْطًا في خَلَايَا أَرْبَعٍ

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
أبن الأعرابي أنه أنشدَه للمرار الأسدي^(٨)
يصف إبلاً :

والجميع البُسْطُ . والبَسْطَةُ : الفضيلة ، قال الله
جل وعزَّ (وزادَه بَسْطَةً في العِلْمِ والجِسْمِ)^(٩) .
وقال الزجاج : أعلمهم الله أنه أصطفاه عليهم ،
وزادَه في العِلْمِ والجِسْمِ بَسْطَةً ، وأَعْلَمَ أن العِلْمَ
الَّذِي [به]^(١٠) يجب أن يقع الاختيارُ لالئالِ ،
وأَعْلَمَ أن الزيادة في الجسم مما يَهَيِّبُ به العدوُّ .
فالبَسْطَةُ : الزيادة .

وقال الأليث : البَسِيطُ : الرجل المنبسط
اللسان والمرأة بسيطة ، وقد بَسْطَ بَسَاطَةً .

والبَسْطَةُ بالصاد لغةٌ في البَسْطَةِ . ويقال : بَسْطًا
فلانُ يَدَه بما يُحِبُّ وَيَكْرَهُ . ويقال : إنه
لَيَسْطُنِي ما بَسَطْتُكَ ، وَيَقْبِضُنِي ما قَبَضْتُكَ ،
أَي يسرَّنِي ما سَرَّكَ ، ويسوءُنِي ما ساءَكَ .

ورَوَى شعبة عن الحكم قال : في قراءة
عبد الله (بل يدها بُسْطَانٌ^(١١)) قال أبو بكر
ابن الأنباري : معنى « بُسْطَانٌ » مَبْسُوطَتَانِ .
قال : وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي ،
عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : مكتوبٌ
في الحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا تَكُنْ

(٤) في م : « بمعنى مبسوط » .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) في ج : الضَّوَارُ وهو تحريف .

(٧) في د ، ج : التي تركب « وفي م : التي تركت

هي وولدها . . . »

(٨) في د ، ج : « للمرار فقال » .

(٩) آية ٢٤٧ البقرة .

(١٠) زيادة عن م .

(١١) آية ٦٤ المائدة .

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَبَاتٍ رَوَاجِعُ

كَارَجَعْتُ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ

قال ابن الأعرابي : « بُسْطٌ » بُسْطِيتُ عَلَى

أَوْلَادِهَا لَا تَنْقُبُضُ عَنْهَا . مُتَبَاتٌ : مَعَهَا حُورٌ

وَابْنُ تَخَاضٍ ، كَأَنَّهَا وَلَدَتْ ائِنَّينَ ائِنَّينَ مِنْ

كَثْرَةِ نَسْلِهَا . رَوَاجِعُ : تَرْبِعُ إِلَى أَوْلَادِهَا

وَتَنْزِعُ إِلَيْهَا .

قلت : بَسُوطٌ : فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَا

يَقَالُ : حَلَوْبٌ وَرَكُوبٌ لِلَّتِي تُحَلَّبُ وَتُرَكَّبُ .

وَبِسْطٌ : بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ ، كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى

الْمَطْحُونِ ، وَالتَّقِطَفُ بِمَعْنَى الْمُتَقَطِّفِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَسَاطُ : الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ

الْوَاسِعَةُ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : بَيْنَنَا

وَبَيْنَ الْمَاءِ مِيلٌ ^(١) بَسَاطٌ ، أَيْ مِيلٌ مُتَّاحٌ .

وقال الشاعر :

وَدَوَّكَ كَفَّ الْمَشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ لِأَخْخَافِ الْمَرَاثِيلِ وَاسِعٌ ^(٢)

(١) ق د ج : « مثل » بالباء وهو تحريف .

(٢) البيت لدى الرمة كما في ديوانه ص ٣٣٨

وقال الفرّاء : أَرْضٌ ^(٣) بَسَاطٌ وَبَسَاطٌ :

مَسْتَوِيَةٌ لَا تَبْكُ ^(٤) فِيهَا :

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : التَّبْسُطُ : التَّنْزَهُ يَقَالُ :

خَرَجَ يَتَبَسَّطُ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْبَسَاطِ ، وَهِيَ

الْأَرْضُ ذَاتُ الرَّيَاحِينِ .

وقال ابن ^(٥) شميل : الْبَسَاطُ وَالْبَسِيطَةُ :

الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ .

وقال ابن السكيت : فَرَشَ لِي فُلَانٌ فِرَاشًا

لَا يَبْسُطُنِي : إِذَا ضَاقَ عَنْهُ ، وَهَذَا فِرَاشٌ

يَبْسُطُنِي : إِذَا كَانَ سَابِقًا .

ابن السكيت : سَرَرْنَا عَقِبَةَ جَوَادًا ،

وَعَتَبَةً بَاسِطَةً ، وَعَقِبَةٌ حَجُوفًا : أَيْ بَعِيدَةٌ

طَوِيلَةٌ .

وقال أبو زيد : حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بَاسِطَةً

إِذَا حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) في اللسان : « لَانِلَ فِيهَا » بِاللَّامِ . وَالتَّبِلُ : الْعِطَامُ وَالصَّفَارُ مِنَ الْحَاوِرَةِ وَالْمَدَرِ . وَالتَّبْكُ جَمْعُ التَّبَكَةِ ، وَهِيَ أَكَّةٌ مَعْدَّةُ الرَّأْسِ وَرَبْعًا كَانَتْ حِمَاءً وَلَا تَخْلُو مِنَ الْحَاوِرَةِ . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ فِيهَا صَمُودٌ وَهَبُوطٌ .

(٥) ق م : « أَبُو عُبَيْدٍ » .

قال : ويقال سَمَطْتُ الرجلَ يَمِينًا على حَقِّي
أى استَحْلَنْتُهُ . وقد سَمَطَ على اليمين يَسْمُطُ :
أى حلف .

قال : ويقال سَبَطَ فلانٌ على ذلك الأمر
يَمِينًا ، وسَمَطَ عليه يَمِينًا — بالباء والميم — : أى
حَلَفَ عليه . وقد سَمَطْتُ يارجلُ على أمر
أنت فيه فاجِرٌ : وذلك إذا وَكَّدَ اليمين
وأَخْلَطَهَا^(١) .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : إذا كانت النعلُ
غيرَ مَحْصُوفَةٍ قلت نَعْلٌ أَسْمَاط . ويقال :
مَرَاوِيلُ أَسْمَاط : أى غيرُ مَحْشُوءَةٍ . ويقال :
نَعْلٌ سَمِيطٌ : لا رُقْمَةَ لها .

وقال الأسود :

فأَبْلَغَ بنى سَعْدٍ بن عَجَلٍ بَأْتْنَا
حَدَوْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ سَمِيطًا
وقال شمر^(٢) : فَمَا أَفَادَنِي عن الإِبَادَى :
نَعْلٌ سَمُطٌ وَسُمُطٌ .

قال : وقال ابن شميل : السَّمْطَةُ الثَّوبُ الذى

وقال غيره : الباسُوط من الأَتَابِ ضدَّ
المفروق^(٣) .

ويقال أيضًا : قَتَبَ مَبْسُوطٌ ، ويُجمع
مَبَاسِيطٌ ، كما يُجمع المفروق مَفَارِيقٌ .

س ط م

سمط . سطم . طمس . طسم .
مسط . مطس .

[سمط]

من أمثال العرب السائرة : قولهم للرجل
يُحْيِيزُونَ^(٤) حُكْمَهُ حَكْمُكَ مَسْمَطًا .

قال المبرِّد : هو على مذهب « لك
حُكْمُكَ مَسْمَطًا » أى مَتَمِّمًا إِلا أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ
منه « لك » .

وقال ابن شميل : يقال للرجل « حَكَمَك
مَسْمَطًا » . قال : معناه مُرْسَلًا ، يُعْنَى بِهِ^(٥)
جائز .

قال : ويقال سَمَطَ غَرِيمَةً : أى أَرْسَلَهُ .

(١) فى الأصل : « أَخْلَطَهَا » بالخاء المعجمة ،
وهو تحريف من الناسخ .
(٢) فى م : « فَمَا أَفَرَأَنِي الإِبَادَى » .
(٣) سائطة من د .

(١) فى د : « المتفرق »
(٢) فى م : « يجوز فى حكمه » .
(٣) سائطة من د .

قصيدة مصرعان في بيت، ثم سائرهُ ذو سُموط،
فقال في إحداها :

وَمُسْتَلِمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ

أَقَمْتُ بَعْضُ بِذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ

فَجَعَلْتُ بِهِ مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ

تَرَكْتُ عُتَاقَ^(٣) الطَّيْرِ يَحْجُلْنَ حَوْلَهُ

* كَأَنَّ عَلَى سِرِّ بَالِهِ نَضَحَ جِرْيَالِ *

[وناقةٌ سُمُطٌ وأسباط : لا وسم عليها ، كما
يقال : ناقةٌ غُفْلٌ .

وقال العجاج يصف ثورا وخشيًا وصياداً
وكلابه فقال :

عَابَنَ سِمِطًا قَفْرَةً مُهْنَقًا

وَسَرَّ مَطِيَّاتٍ يُجْبِنُ السُّوفاً^(٤)

قال أبو الميثم فيما قرأت بخطه : فلان
سِمِطٌ قَفْرٌ : أى واحدٌ ليس فيها أحدٌ غيره

قال : والسَّرْمَطِيَّاتُ : كلابٌ طَوَالٌ

ليست له بطانةٌ طَيَّلَسَانٌ ، أو ما كان من قُطْنٍ ،
ولا يقال كَسَاءٌ سِمِطٌ ، ولا مِلْحَفَةٌ سِمِطٌ ، لأنها
لا تُبَطَّنُ^(١) .

قلت : أراد بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ اللَّيْلِ ، تُسَمَّى
العربُ اللَّصَافَ والمِلْحَفَةُ : إذا كان طاقاً
واحداً .

وقال أبو الميثم : السِّمِطُ : الخيط الواحد
والسُّمُطَانُ اثنتان ، يقال : رأيتُ في يدِ فلانةٍ
سِمِطاً أى نَظْماً واحداً يقال له يَكُ سَنٌ ، فإذا
كانت القِلادة ذاتَ نَظْمَيْنِ فهي ذاتُ سِمِطَيْنِ ،
وَأَنشَدَ :

* مُظَاهِرُ سِمِطَى لَوْلُوٍ وَزَبَرَجِدٍ^(٢) *

وقال الليث : السُّمَرُ السِّمِطُ الذى يكون في
صدرِ البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة
تجمعُها قافيةٌ مخالِفةٌ لازمةٌ للقصيدة حتى
تَنقُضى .

(قال) وقال امرؤ القيس قصيدتين على
هذا المثالِ يُسَمَّيانِ السِّمِطَيْنِ ، فصدرُ كلِّ

(٣) في م : « عتاق الخيل » .

(٤) من هنا ساقط من م

(٥) في أراجيزه من ٨٥ :

« وسرطيات يجبن السوفا »

(١) في د : « لأنها تبطن » .

(٢) عجز بيت من معلقة طرفة ، وصدره كما في

المعلقات من ٤٤ :

* وفي الحمى أحوى ينفض المرد شادن *

وقال الليث : السَّمْطُ من الرجال : الخفيفُ
في جسمه ، الداهيةُ في أمره ، وأكثُرُ ما يوصَفُ
به الصَّيَّادُ ؛ وأنشد لرؤبة :

* سَمْطًا يَرَبِّي وَلَدَةً رَعَا بِلَا*^(٥)

قال أبو عمرو : يعنى الصَّائِدُ كأنَّه نظامٌ^(٦)
من خِفَّتِه وهُزَلِه . والزَّعَابِلُ : الصُّفَارُ .

وقال ابن الأعرابي : نَعَجَةٌ مَنْصُوبَةٌ :
إذا كانت مَسْمُوطَةٌ مَحْلُوقَةٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلآجُرِ
الْقَائِمِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ عِنْدَهُم : السَّمِيطُ ،
وهو الذي يَسْقَى بِالنَّارِ سِيقَةً بِرَاسَتَقٍ . ويقال :
قَامَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ سِمَاطِينَ : أَيْ صَفِينَ ، وَكَلَّ
صَفَّ مِنَ الرِّجَالِ سِمَاطٌ . وَسَمُوطُ الْعِمَامَةِ :
مَا أَفْضَلَ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ وَالْأَكْرَافِ .

[سطم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِسَدَادِ
الْقِنِيَّةِ : الْفِدَامُ^(٧) وَالسَّطَامُ وَالْعِفَاصُ وَالصِّمَادُ
وَالصَّبَارُ .

(٥) قبله كما في الأراجيز ج ٣ ص ١٢٧ :

* فالحليس يطوى مستسراً باسلاً *

(٦) في د : « قطام » وهو تحريف .

(٧) كذا في م . والى في د والاسان : « الدمام »
وانظر هامش اللسان .

الأنشُرُق والألْحَى . والسُّوفُ : الصَّيَادُونَ ،
يعنى أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الصَّيَادِينَ إِذَا صَفَرُوا بِهِنَّ^(١) .

وقال أبو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :
الْمَحْصَنُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ - حَلَوًا كَانَ
أَوْ حَامِضًا - فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ
الرَّيْحِ فَهُوَ حَامِطٌ^(٢) .

قال أبو عُبَيْدٍ : وقال أبو زيد : الخميَطُ :
[اللحمُ]^(٣) المشْوِيُّ ، يعنى إِذَا سُلِخَ ثُمَّ
شَوِيَ .

وقال غيره : إِذَا مَرِطَ عَنْهُ صَوْفُهُ ثُمَّ
شَوِيَ بِإِهَابِهِ فَهُوَ سَمِيطٌ : وَقَدْ سَمِطَ الْحُلَّ
يَسْمِطُهُ سَمِطًا فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَامِيطُ :
السَّاكِتُ . وَالسَّمْطُ : السَّكُوتُ عَنِ الْفَضُولِ .
ويقال : سَمَطَ وَسَمَطَ وَأَسَمَطَ : إِذَا سَكَتَ .

(١) إلى هنا ساقط من ج .

(٢) في د ، ج : « فهو حافظ » وهو تحريف .

(٣) زيادة عن م .

(٤) ما بين هذين المربعين هكذا ورد في نسخة م ،
وهو موافق لما في اللسان . أما ما ورد في نسخة د ، ج :
« قال الليث : إذا تنف عنه صوته فهو مصبوط إذا مرط
عنه صوفه » .

* وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْطُمَا^(١) *

وَرَوَى الْأَطْمَا^(٢) [سمعناه] .

[مسط]

أبو عبيد عن أبي زيد : الْمَسْطُ^(٣) أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي رَحِمِ النِّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَتَرْحَاهَا ، وَهُوَ مَا الْفَحْلُ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضَرْبُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ .

وقال الليث : إِذَا نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَيْمٌ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاهَهُ مِنْ رَحِمِهَا ، يُقَالُ : مَسَّطَهَا وَمَصَّطَهَا وَمَسَاهَا . قَالَ : وَكَانَهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ التَّمَاءِ وَالطَّاءِ فِي الْمَصِّ وَالْمَسِّ . قَالَ : وَالْمَسْطُ : خَرَطُ مَا فِي الْمَعَى بِالْإِصْبَعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ ، يُقَالُ : مَسَّطَ يَمَسِّطُ . قَالَ : وَالْمَاسِطُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ إِذَا رَعَّتْهُ الْإِبِلُ مَسَّطَ بُطُونَهَا تَفْرِطُهَا ، وَقَالَ جَرِير :

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ قَضَيْتُ لَهُ بَشَى مِنْ حَقٍّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذَنَّهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ إِسْطَامًا مِنَ النَّارِ » . أَرَادَ بِالْإِسْطَامِ : الْقِطْعَةَ مِنْهَا . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَحْرَثُ بِهَا النَّارُ : سِطَامٌ وَإِسْطَامٌ ، إِذَا فُطِحَ طَرَفُهَا . وَقَدْ صَحَّتْ^(٤) هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ أَوْ مُعَرَّبَةٌ^(٥) .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْعَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ : أَيْ حَذَمُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّطْمُ وَالسَّطَامُ : حَدُّ السَّيْفِ .

ثُمَّ لَبَّابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السُّطْمُ : الْأَصُولُ . وَيُقَالُ لِلدَّرَوْنَدِ : سِطَامٌ . وَقَدْ سَطَمْتُ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ : إِذَا رَدَمْتَهُ فَهُوَ مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ فِي أَسْطُمَةٍ قَوْمُهُ : إِذَا كَانَ وَسِيطًا فِيهِمْ مُصَاصًا^(٦) . قَالَ : وَأَسْطُمَةٌ الْبَحْرِ : وَسْطُهُ . وَقَالَ رُؤُوبَةُ :

(٤) فِي أَرَاخِيزِهِ ص ١٨٣ : وَصَلَتْ مِنْ حَنْظَلَةٍ .. وَبَعْدَهُ :

* وَالْقَدِيدُ الْقَطَامُ الْقَطْمَا *

(٥) فِي د : « الْأَطْمَا » .

(٦) فِي م : « الْمَسْطُ يَدْخُلُ » .

(١) فِي م : « وَقَدْ وَرَدَتْ » .

(٢) فِي م : « أَوْ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ » .

(٣) فِي د ، ج : « مِمَّا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ

النَّاسِخِ .

وقال أبو عمرو : الْمَسِيطَةُ : الماء
الذى يَجْرَى بين الحوضِ والبئرِ فَيُنْتِنُ ،
وَأُنْشَدَ :

وَلَا طَحْنَهُ خَمْلًا مَطَانِطُ

يَمُدُّهَا مِنْ رَجْرَجٍ مَسَانِطُ

ابن السكيت قال : أبو الفَرَسِ : إذا سال
الوادي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فِيهِ مَسِيطَةٌ ، وَأَصْفَرَ مِنْ
ذَلِكَ مُسَيْطَلَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَسِيطَةُ : الماء
الكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالْمَطِيطَةُ^(١) :
نَحْوُ مِنْهَا .

[طمس]

أبو عبيد عن أبي زيد : طَمَسَ الطَّرِيقُ
وَطَسَمَ : إِذَا دَرَسَ .

وقال شمر : طَمَسَ الْبَصَرَ : ذَهَابَ نُورُهُ
وَضَوْؤُهُ ، وَكَذَلِكَ طَمَسَ الْكَوَاكِبُ .
ذَهَابَ ضَوْؤُهَا . ويقال : طَمَسَ الرَّجُلُ
يَطْمَسُ : إِذَا تَبَاعَدَ . وَالطَّامِسُ الْبَعِيدُ ، وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

يَا نَلَطَ حَامِضَةً تَرْبَعُ مَاسِطَا

مِنْ وَاسِطٍ وَتَرْبَعٍ^(١) الْقَلَامَا

نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَحَلَّ مَسِيطُ
وَمَلِيعٌ وَدِهَيْنٌ : إِذَا لَمْ يُبْلَقْ [وَقِيلَ^(٢) :
مَاسِطُ : مَا لَا مَلَحَ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ
بَطُونَهَا . وَرَوَى الْبَيْتُ :

. تَرَوَّحَ أَهْلُهَا

عَنْ مَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقَلَامَا^(٣)

وقال ابن شميل : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ
فِي الطَّيْنِ ، فَقَالَ : هَذَا الْمَسِيطُ^(٢) ، يَعْنِي
الطَّيْنَ .

وقال أبو زيد الضَّغِيظُ : الرُّكِيَّةُ يَكُونُ
إِلَى جَانِبِهَا رُكِيَّةٌ أُخْرَى فَتُحْمَأُ ، وَتَنْدَفِنُ
فَيُنْتِنُ مَاؤُهَا وَيَسِيلُ مَاؤُهَا إِلَى الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا
فَتَلْكُ الضَّغِيظُ وَالْمَسِيطُ ، وَأُنْشَدَ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ الضَّغِيظُ

وَلَا يَعْمَنَنَّ كَدَرَ الْمَسِيطِ

(١) ق م : « وتندت » ورواية البيت كما في
دبوانه ص ٥٤٢ هي الرواية الثانية .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) ق م : « المسط » .

(٤) ق د : « المسبط » .

لما هم عليه من العناد فنضّلهم إضلالاً لا يؤمنون
معه أبداً .

قال : وقوله (ولو نشاء لَطَمَسْنَا عَلَى
أَعْيُنِهِمْ) قال : لَطَمَسُوا : الذي لا يتبين له
حَرْفٌ جَفَنَ عَيْنِهِ ، لا يُرَى شَفَرُ عَيْنِهِ ؛
المعنى : لو نشاء لأَعْمَيْنَاهُمْ .

وقال في قوله (رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَى أُمُومِهِمْ) :
حاء في التفسير أنه جعل شكرهم مجارة وتأويل
الحسن إذهابه عن صورته .

وقيل : إن الطمس إحدى الآيات التسع
التي أوتيت موسى ^(٦) .

ابن بُرْزُج قال : لا تسبقن في طمس
الأرض ، مثل جديد الأرض .

وقال الفراء في كتاب المصادر : الطماسة
كالخزير وهو مصدر ، يقال : كم يكن في داري
هذا من أجرة ؟ قال : طمس ، أى أخزُرُ
قال : وطمس بصره ، يطمس طمسا ، ويطمس
طموسا . ^(٧)

أبو زيد : طمس الكتاب طموسا :

(٦) ما بين الربيعين ساقط من م .

(٧) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان :

« طمس الرجل الكتاب طموسا : إذا درسه » .

ولا تحيى شجى بك اليد كلما
تلا بالفور التجوم الطوامس ^(١)

وهى التى تخفى وتنبى . ويقال : طمسته
فطمس ؛ ويقال طمس الله على بصره يطمس .
وطمس طموسا : إذا ذهب بصره . وطمس
القلب : فسادُه ، قال الله جل وعز . (وَلَوْ نَشَاءُ
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ^(٢)) . يقول : لو نشاء
لأَعْمَيْنَاهُمْ ، ويكون الطموس بمنزلة المسخ
لشيء قال الله جل وعز (رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَى
أُمُومِهِمْ ^(٣)) قالوا ^(٤) : صارت حجارة ،
وكذلك قوله : (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا
فَنَرَّهَا عَلَى آدِيَارِهَا ^(٥)) .

وقال الزجاج : فيها ثلاثة أقوال : قال
بعضهم : نجعل وجوههم كأقفاهم : وقال
بعضهم : نجعل وجوههم متأبث الشفر
كأقفاهم . وقيل : الوجوه ههنا تمثيلٌ بأمر
الدِّين ، المعنى : من قبل أن نُضِلَّهم مُجَازَةً

(١) البيت في دبرانه ص ٣١٩

(٢) آية ٦٦ يس .

(٣) آية ٨٨ يونس .

(٤) م : « جاء في التفسير أنها صارت .. »

(٥) آية ٤٧ النساء .

إِذَا دَرَسَ^(١) . وَطُمُوسُ الْقَلْبِ : فَسَادُهُ .
وَمَطَسَ الرَّجُلُ يَطْمُسُ طُمُوسًا : إِذَا تَبَاعَدَ .
وَالطَّامُسُ : التَّجِيدُ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ لَا بَنَ مَيَّادَةَ :
وَمَوْمَاءَ يَحَارُ الْعَرْفُ فِيهَا

صُمُوتِ اللَّيْلِ طَامِسَةِ الْجِبَالِ

قال : طامسة [بعيدة]^(٢) لا تبتين من بُعدٍ ،
وتكون الطوامس التي غطاها السراب
فلا ترى .

وفي نوادر الأعراب : يقال رأيتُه في طسام
النُّبَارِ ، وَطُسَامِهِ ، وَطُسَامِهِ وَطُسَامِهِ ، تَرِيدُ
به^(٤) في كثيره .

[مطس]

قال الليث : مَطَسَ الْمَعْذِرَةَ يَمْطُسُ : إِذَا
رَمَى بِمِرَّةٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الْمَطْسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ
كَاللَّطْمَةِ^(٥) انتهى والله أعلم .

بَابُ السَّيْنِ وَالذَّالِ

س د ت . س د ظ . س د ذ . س د ث
أَهْلَتْ وَجُوهَهَا ،

س د ر

سدر سرد . دسر . درس . ردس : مستعملة :

[سدر]

[السدر : اسم الجنس ، والواحدة

سِدْرَةٌ^(٣)]

السدر من الشجر سِدْرَانِ : أحدهما

سِدْرٌ بَرْتَمَى لَا يَنْتَقِعُ بِثَمَرِهِ ، وَلَا يَصْلُحُ وَرْقُهُ

(١) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان :
« مطس الرجل الكتاب طموساً : إذا درسه » .

(٢) زيادة عن م .

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

(٤) هذه عبارة م وفي د : « يريد في كثير »

وفي ج : « يريد في كثيره » .

(٥) في م : « كالاطم » .

(٦) في م : « وثمره عفس لا يسوغ في الحلق » .

(٧) في م : « والمسد الثاني » .

(٨) في أ : « مر » بالراء .

وقال الليث: السِّدْرُ: نهرٌ بالخيرة .

وقال عدى^(٥) :

مَرَّهَ حاله وكثرةُ مَا يملك

والبحرُ مُعْرِضًا والسِّدْرُ

وقال ابن السكيت : قال الأصمى :

السِّدْرُ فارسية ، كأن أصله سادلٌ ، أى قُبَّة

فى ثلاث قِبابٍ مُدَاخَلَةٌ ، وهو الذى تسميه

الناسُ اليومُ سِدْأً فأعرَبته العربُ فقالوا

سَدِير . وفى نوادر الأصمى التى رواها عنه

أبو يعلَى^(٦) قال : وقال أبو عمرو بن العلاء :

السِّدْرُ العُشْبُ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا جاء

فارغاً : جاء يَنْفُضُ أُسْدَرِيه . قال : وبعضهم

يقول : جاء يَنْفُضُ أُصْدَرِيه . وقال : أسدراه

مِنْكَباه .

وقال ابن السكيت : جاء يَنْفُضُ أُزْدَرِيه

إذا جاء فارغاً .

وقال الأحيانى : سَدَرَ ثوبه سَدْرًا : إذا

أرسله طُولًا .

جَلَّ وعَزَّ (عند سِدْرَةِ الْمُتَمَتَّى . عِنْدَهَا جَنَّةُ

الْمَأْوَى^(١)) فإن اللَّيْثَ زعم أنها سِدْرَةٌ فى

السماء السابعة لا يجاوزها ملك ولا نَبى ، وقد

أُظْهِرَت السماء والجَنَّةُ ويُجمَعُ السَّدْرَةُ سِدْرًا

وسِدْرًا وسِدْرَاتٍ^(٢) . [والسدر اسمٌ للجنس

الواحدة سِدْرَةٌ] .

أبو عبيد : السادرُ : الذى لا يَهْتَمُّ^(٣) لشيء

ولا يُبَالِي ما صنَع .

وقال الليث : السَدْرُ : السِدْرَارُ البَصَرُ ،

يقال سَدِيرُ بصره [يسدِرُ^(٤)] سَدْرًا إذا لم يكن

يُبْصِرُ فهو سَدِير . وعَيْنٌ سَدْرَةٌ .

وقال أبو زيد : السَدْرُ : قَدَحُ العين ؛

والسماذير : ضَعْفُ البَصَرِ . والسَدْرُ والسَدْلُ

إرسالُ الشَّعرِ ، يقال : شعرٌ مَسْدُورٌ ومَسْدُولٌ

وشعرٌ مَسْدِرٌ ومُسْدِلٌ : إذا كان مُسْتَرِسلًا

أبو عبيد : يقال انسَدَرَ فلانٌ يَعْدُو ، واتَّصَلَتْ

يَعْدُو : إذا أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ .

(١) آيتا ١٥ ، ١٦ النجم .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى م : « الذى يَهْتَمُّ » وقد سقط حرف

« لا » من الناسخ .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) فى م : « عدى بن زيد » .

(٦) عبارة أ « نوادر أبى يعلَى عن الأصمى » .

ذَاتِ أُلُوحٍ وَدُسْرٍ^(٥) . قال الدُّسْرُ مَسَامِيرُ
السَّفِينَةِ وَشُرْطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا .

وقال الزَّجَّاجُ : كلُّ شيءٍ يكون نحو
السَّمَرِ . وإدخال شيءٍ في شيءٍ بقوةٍ وشِدَّةٍ
فهو الدُّسْرُ ، يقال : دَسَرْتُ الْمِسْمَارَ أَدُسُّرُهُ
وَأَدِسُّرُهُ دَسْرًا . قال : ووحد الدُّسْرُ دِسَارًا .
وسئل ابن عباس عن زكاة العنبر فقال :
إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ ، ومعناه : أن^(٦)
موج البحر دفعه فألقاه إلى الشَّطِّ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الدُّسْرُ^(٧)
السَّفِينَةُ .

وقال ثعلب في قوله : (على ذات أُلُوحٍ
ودُسْر) .

قال بعضهم : هو دَفْعُهَا الْمَاءَ بِكُلِّهَا .
ويقال : الدُّسْرُ : المَسَامِيرُ . ويقال : الدَّسَارُ :
الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يَشُدُّ^(٨) بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .

وقال أبو عمرو : تَدَسَّرَ بَثْوَبُهُ : إِذَا
تَجَلَّلَ بِهِ . قال : وَسَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ :
سَدَلُ [الرَّجُلِ]^(١) فِي الْبِلَادِ وَسَدَرٌ : إِذَا
ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَدَرٌ : قَمَرٌ .
وسَدَرٍ [تَحْيِيرٌ]^(٢) مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . قال : وَلُعْبَةٌ
لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا السُّدَرُ وَالطُّبْنُ^(٣) .

وقال أبو تراب : قال أبو عبيدة : جاء فلان
يَضْرِبُ^(٤) أَسْدَرِيَهُ وَأَصْدَرِيَهُ : أَيْ عِطْفِيهِ ،
وذلك إِذَا جَاءَ فَارِغًا .

[دسر]

قال الليث : الدُّسْرُ : الطُّعْنُ وَالذَّفْعُ
الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ ، وَأَنشَدَ :
* عَنْ ذِي قَدَامَيْسَ كَهَامٍ لَوْ دَسَرْتُ *
قال : وَالْبُصْعُ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الدُّسْرُ ، يُقَالُ :
دَسَرَهَا بِأَيْزِهِ .

وقال الفراء في قوله : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى

(٥) آية ١٣ القمر .

(٦) عبارة ج : « معناه أنه دفعه الموج حتى ألقاه
إلى الشط » .

(٧) في م : « الدسراء » .

(٨) في د : « يسد به بعضه » .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في د ، ج : « الطبز » بالزاي وهو تحريف
من الناسخ .

(٤) في م : « ينفض » .

وقال الليث : جَلَّ دَوْسَرِيٌّ ودَوْسَر :
وهو الضَّخَم ذو الهامة والمناكب .

سَلَمَة عن الفراء قال : الدَّوْسَرِيُّ :
القَوِيُّ من الإبل . ودَوْسَر^(١) : كَتِيبَةٌ
كانت للذُّهْمَانِ بنِ المنذر ، وأنشد :

ضَرَبْتُ دَوْسَرُ فِينَا ضَرْبَةً
أُبَيَّتْتُ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ^(٢)
وبنو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ كَانَتْ تُلْقَبُ :
دَوْسَرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

[سرد]

قال الله جل وعز : (وَقَدْزِي السَّرْدُ)^(٣)

قال الفراء : يقول لا تجعل مسمار الدَّرْعِ
دَقِيقًا فَيَنْفَلِقَ ، ولا غَلِيظًا فَيَقْصِمَ الْخَلْقَ .

وقال الزجاج : السَّرْدُ فِي اللُّغَةِ : تَقْدِمة

شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى يَنْسَقَ^(٤) بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ
بَعْضٌ مَتَابَعًا .

ويقال : سَرَدَ فُلَانٌ الْخَبْرَ يَسْرِدُهُ
سَرْدًا : إِذَا تَابَعَهُ . وَسَرَدَ فُلَانٌ الصَّوْمَ :
إِذَا وَالاه .

وقال في التفسير^(٥) : السَّرْدُ : السَّمَرُ ،
وهو غير خارج من اللِّغَةِ ، لِأَنَّ السَّمَرَ تَقْدِيرُكَ
طَرَفَ الْخَلْقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ .

قال : وقال سيبويه : رَجُلٌ سَرْدَنَدِي :
مَشْتَقٌّ مِنَ السَّرْدِ ، وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَمِضِي قُدُمًا .
قال : والسَّرْدُ : الْخَلْقُ ، وَهُوَ الزَّرْدُ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِصَاحِبِهَا^(٦) سَرَادٌ وَزَرَادٌ .

وقال الليث : السَّرْدُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلدَّرْعِ
وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلِ الْخَلْقِ ، وَنُسِيَ سَرْدًا
لأنه يُسَرَّدُ فَيُنْقَبُ طَرَفًا كُلَّ حَلْقَةٍ بِالسَّامِرِ ،
فَذَلِكَ الْخَلْقُ الْمُسَرَّدُ ، وَالْمُسَرَّدُ هُوَ الْمُنْقَبُ ،
وهو السَّرَادُ :

(١) في م : « اسم كتيبة » .

(٢) الرواية البيت كما في اللسان :

ضربت دوسر نيه ضربة

أُبَيَّتْتُ أَوَّلًا مُلْكًا فَاسْتَقَرَّ

وهو للثقب العبدى يمدح عمرو بن هند ، وكان

نصرهم على كتيبة النعمان .

(٣) آية ١١ سبأ .

(٤) في م : « حتى ينسق » .

(٥) في د : « وقال في التفسير » .

(٦) في م : « لصانها » .

وقال ابن الأعرابي: السرد: المتتابع.

وقيل لأعرابي،

ما أشهرُ الحُرْم ؟ فقال

ثلاثةُ سرْد ، وواحدُ قَرْد

عمرو عن أبيه، السارد، الخراز. والإشقي

يقال له، السرد والمسرْد والمخَصَف .

[درس] (٥)

قال الليث . الرْدُس دَكُّك أرضاً

أو حائطاً أو مدرأً بشيء صُلْبٍ عريضٍ يسمى

مِرْدَساً ، وأنشد :

* يُعَدُّ الأعداءُ جَوَزاً مِرْدَساً ^(٦) »

أبو عبيد عن الأحمر . المِرْداسُ . الصَّخْرَةُ

يُرْمَى بها في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا .

قال الراجز :

* قَدْ فَكَّ بِالْمِرْدَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ *

(٥) في د: « درس » الدرس وهو تحريف من الناسخ

(٦) الرجز للعجاج ، وروايته كما في أراجيزه

ج ٢ ص ٣٣ :

غضباً وإن لاقى الصواب عرساً

يعمد الأجواز جوزاً مردساً

أورده اللسان في هذه المادة هكذا :

« تعمد الأعداء جوزاً مردساً »

وأورده أيضاً في مادة (غمد) :

« يشمد الأعداء جونا مردساً »

وقال بليد :

* كما خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ ^(١) *

وقال طرفة :

* حِفَايَةِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ ^(٢) *

ويسمى اللسان مِسْرَدًا .

[قال ^(٣) أبو بكر في قولهم : سرْد فلانُ

الكتاب معناه دَرَسَهُ مُحْكَمًا جَوْدًا ، أى أَحْكَمَ

دَرَسَهُ وَأَجَادَهُ ، من قولهم . سَرَدْتُ الدَّرْعَ

إذا أَحَكَمْتُ مَسَامِيرَهَا ، ودرع مسرودة :

محكمة المسامير وَالْحَلَقُ] .

والتَّسْرَادُ من الثَّمر . ما أَضْرَبَ العطش

فبِئْسَ قَبْلَ يَنْعِهِ . وقد أَسْرَدَ النخلُ ،

والواحدة سَرَادَةٌ .

وقال الفراء : التَّسْرادة : اختلاله الصُّلبة

[والسرد ^(٤) من الزبيب يقال له بالفارسية :

زنجير] .

(١) صدره كما في ديوانه ص ٨٥ :

* يشك صفاحها بالروق شزرا *

(٢) عز بيت من مغلته ، وصدره كما في

المغلقات ص ٤٩ :

* كان جناحي مضرحى تكفأ *

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

شيء خَفِيفٍ مِنَ الْجَرْبِ قِيلَ : به شيء من
دَرَسَ وَأَنْشَدَ :

* مِنْ عَرَقِ النَّضْجِ عَصِيمُ الدَّرَسِ ^(٦) *

وَأَخْبَرَ الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ) ^(٧) قَالَ : معناه وكذلك
نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَهُنَا لِكَيْ يَقُولُوا
[إِنْكَ] ^(٨) دَرَسْتَ ، أَيْ تَعَلَّمْتَ ، أَيْ هَذَا
الَّذِي جِئْتَ بِهِ عَلَّمْتَ .

قَالَ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ : « دَارَسْتَ »
وَفَسَّرَهَا : قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وَقَرَأُوا عَلَيْكَ .
وَقَرِئَتْ : « وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ » أَيْ قَرِئَتْ
وُتْلِيَتْ . وَقُرِئَ « دَرَسْتَ » أَيْ تَقَادَمَتْ ؛
أَيْ هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَ
وَمَرَّ بِنَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ دَرَسَ الشَّيْءُ إِذَا
دُرِّسَ ، وَدَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ دِرَاسَةً .

(٦) الرجز للمعاج ، وقبله كما في أراجيزه ص ٧٨ :

* يَصْفَرُ لِلْيَسْرِ اصْفَرَّ الْوَرَسُ *

(٧) آية ١٠٥ الأنعام .

(٨) ساقطة من د .

وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ ^(١) رَدَسَهُ بِالْحَجَرِ : أَيْ
ضَرَبَهُ وَرَمَاهُ بِهَا .

وَقَالَ رُوْبَةُ :

* هُنَاكَ مِرْدَانًا مِدَقٌ مِرْدَاسٍ ^(٢) *

أَيْ دَاقٌ . وَيُقَالُ : رَدَسَهُ بِحَجَرٍ وَنَدَسَهُ
وَرَدَاهُ ^(٣) : إِذَا رَمَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدُّوسُ ^(٤) :
النُّطْلُوحُ الْمِزْحَمُ ، وَقَالَ الطَّرَّاحُ :

تَشَقُّ مُعْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُونٍ ^(٥)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِرْدَاسُ : الرَّاسُ لِأَنَّهُ يَرْدُسُ
بِهِ ، أَيْ يَرُدُّ بِهِ وَيُدْفَعُ . وَالرَّعُونُ الْمُنْتَحَرِكُ ؛ يُقَالُ :
رَدَسَ بِرَأْسِهِ : أَيْ دَفَعَ بِهَا .

[درس]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ

(١) في د : « درسه » وهو تحريف من الناسخ .

(٢) بعده كما في الأراجيز ج ٣ ص ٦٧ :

* وَالْمَوْتُ بِالْمُسْتَوْدِينَ غَمَاسٌ *

(٣) في ج : « و د له » وهو تحريف .

(٤) في د : « الردس » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٧٩ .

وَالْمُدْرَسُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ .
وَالْمُدْرَسُ : الْكِتَابُ . وَالْمُدْرَسُ ^(١) :
الْمُدْرَسَةُ .

قال : والدُّرُوسُ : دُرُوسُ الْجَارِيَةِ إِذَا
طَلَمَتْ ، يُقَالُ : جَارِيَةُ دَارِسٍ ، وَجَوَارِ دُرْسٍ
وَدَوَارِسٍ .

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ [يَصِفُ جَوَارِيَّ
حِينَ أُدْرِكْنَ ^(٢)] :

اللَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعَدُّ أَنْ دَرَسَتْ
صَفْرُ الْأَمَلِ مِنْ ثَقَفِ الْقَوَارِيرِ
وَدَرَسَتْ الْجَارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوسًا .
وَالدَّرْسُ : الْجَرْبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ . وَالدَّرْسُ
وَالدَّرْسُ وَالدَّرْسُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ .

[قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا

وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَذَدٌ]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ
مِنْ عَمَلِ النَّاسِ يُعْمَلُ ، وَإِنَّمَا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ

(١) فِي م : « وَالدِّرَاسَةُ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

سُودَ . وَقَوْلُهُ « وَدِرَاسُ أَعْوَصَ » لَمْ يُدَارِسْ
النَّاسَ عَوِيصَ الْكَلَامِ : وَقَوْلُهُ : « دَارِسٍ
مُتَخَذَرٌ » أَيْ يَغْمُضُ أحيانًا فَلَا يُرَى ، وَيُظْهِرُ
أحيانًا فَيُرَى ، مَا تَخَذَدُ مِنْهُ غَمَضٌ ، وَمَا لَمْ
يَتَخَذَدُ ظَهَرَ . وَيُرَوَّى : « مُتَجَدَّدٌ » بِالْجِيمِ ،
وَمَعْنَاهُ : أَنَّ مَا ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهِرْ
دَارِسٌ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : دَرَسَ
الْأَثَرُ يُدْرَسُ دُرُوسًا . أَوْ دَرَسَهُ الرَّبِيعُ تَدْرُسُهُ
دَرَسًا : أَيْ سَحَتَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :

دَرَسْتُ الثَّوبَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا فَهَرْمَدُرُوسُ
وَدَرِيسٌ ، أَيْ أَخْلَقْتَهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوبِ الْخَلْقُ
دَرِيسٌ ، وَجَمْعُهُ دَرِيسَانٌ .

وَكَذَلِكَ قَالُوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ : إِذَا جَرَّبَ
جَرَبًا شَدِيدًا فَقَطَّرَ ، قَالَ جَرِيرٌ :
رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا
فِي السَّوْقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ ^(٤)

قَالَ : وَقِيلَ : دَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ

(٤) فِي دِيوَانِهِ م ١٩٥ :

« رَكِبْتُ رَابِكًا »

وقول لبيد :

يَوْمَ لَا يُدْخِلُ الْمُدْرِسَ فِي
الرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءَةً وَاعْتِذَارُ^(٤)

قال المُدْرِسُ : الذي قرأ الكتاب
وَدَرَسَهَا . وقيل : المُدْرِسُ : الَّذِي قَارَفَ^(٥)
الذُّنُوبَ وَتَلَطَّخَ بِهَا ، من الدَّرَسِ وهو
الْجَرْبُ . والمُدْرَسُ : البيتُ الذي يُدْرَسُ
فيه القرآن ، وكذلك مِدْرَاسُ الْيَهُودِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرَوَاسُ :
الكبيرُ الرأس من الكلابِ . والدَّرِيسُ :
- بالباء - : الكلبُ العَقُورُ ، وأنشد :

* أَعْدَدْتُ دِرْوَسًا لِلدِّرَاسِ الْحُمْتُ^(٦)

هذا كلبٌ كأنه قد ضَرَبَ في رِقَاقِ
السِّنِّ يَأْكُلُهَا ، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْبًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ
دِرْوَاسٌ .

وقال غيره : الدَّرَاسُ^(٧) من الإبل :
الدُّلُّ الْغِلَافُ الْأَعْنَاقُ .، واحِدُهَا دِرْوَاسٌ .

دَرَسَا : أَي دَلَّلَتْهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى خَفَّ
حِفْظُهُ عَلَى مَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
وَفِي الْحِلْمِ إِذْ هَانَ وَفِي الْعَمَلِ دُرْسَةٌ

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْذُقِ^(١)

قال : الدُّرْسَةُ : الرِّيَاضَةُ ؛ وَمِنْهُ دَرَسْتُ
السُّورَةَ حَتَّى حَفِظْتُهَا ؛ وَدَرَسْتُ الْقَضِيْبَ :
أَي رُضِّعْتُهُ . وَالْإِذْ هَانَ الْمَذَلَّةُ وَاللَّيْنُ .

وقال غيره :

دَرَسَ الطَّعَامُ يُدْرَسُ دِرَاسًا : إِذَا دِيسَ
وَالدَّرَاسُ : الدِّيَاسُ^(٢) بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ،
وقال :

• حَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مُخْرَاقٍ^(٣) .

أَي دَاسَ ، وَأَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ بَرَّةَ حَمْرَاءٍ
فِي نَوْنِهَا .

(١) في ديوانه ص ٢٥٢ : وفي المعجم دربة «
وعليه فلا شاهد فيه .

(٢) في د : « والدرياس من الدياس » .

(٣) عجز بيت لابن ميادة ، وصدره كما في اللسان
هلا اشتريت حطلة بالريستاق

سمراء . . .

(٤) البيت في ديوانه ص ١١ .

(٥) في د : « فارق » وهو تحريف .

(٦) في د ج : « النهب » .

(٧) في د : (الدرواس) .

أبو عُبَيْدٍ عن الفَرَّاءِ : الدَّرَّائِسُ :
العِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ^(١) .

س د ل

سدل . لدس . لسد . دلس]

[سدل]

في حديث عليّ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا
يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ
خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ^(٢) .

قال أبو عُبَيْدٍ : السَّدَلُ : هُوَ إِسْبَالُ الرَّجُلِ
تَوْبَهُ^(٣) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ
الْكِرَاهِيَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال الليث : شَعَرٌ مُنْسَدَلٌ وَمُنْسَدِرٌ :
كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ .

الأَصْمَعِيُّ : السَّدُولُ والسَّدُونُ بالنون .
واللّام : مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ .

قال الراجز :

كَأَنَّ مَا جُلِّلْنَ بِالْأَسْدَانِ

يَا نَعَّ حُمَاضَ وَأَرْجُوانِ^(٤)

وقال ابن الأعرابيّ : سَوَدَلَ الرَّجُلُ : إِذَا
طَالَ سَوْدَلَاهُ ؛ أَيْ شَارِبَاهُ .

(وفي حديث عائشة أنها سَدَلَتْ طرف
قناعتها على وجهها وهي محرمة . أَيْ
أَسْبَلَتْهُ)^(٥) .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ
وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ ؛ فَسَدَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَهُ فَفَرَّقَهُ ، وَكَانَ الْفَرْقُ آخِرَ
الْأَمْرَيْنِ .

قال ابن شميل : السَّدَلُ مِنَ الشَّعَرِ .
الكَثِيرُ الطَّوِيلُ ، يُقَالُ سَدَلُ شَعْرَةٍ عَلَى عَاتِقَيْهِ
وَعُنُقِهِ ، وَسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدَلُ : الْإِرْسَالُ

(٤) نسب هذا الرجز في مادة (سدن) للزفیان ،
وروايته كما هناك :

كأَنَّمَا نَاطُوا عَلَى الْأَسْدَانِ
بِأَنَامٍ

(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج

(١) ما بين المربعين حافظ من د

(٢) ق د : (مهذم) .

(٣) ق م : (ثيابه) .

وقد كان قد رآه، وإنما سمعه عن دونه ممن سمعه منه^(٥)، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات .
والدُّلسُ : الظلمة . وسمعت أعرابياً يقول :
(لا مريُّ تُؤرِفُ بسوء فيه)^(٦) مالى فى هذا الأمر
ولسُّ ولا دلسٌ : أى مالى فيه خيانة ولا خديعة .

سَلَمَةُ عن الفراء قال : الإِدْلاسُ^(٧) : بقايا
النَّبْتِ والبَقْلِ ، واحداها دَلسٌ ، وقد أدلست
الأرض . وأنشد :
بَدَلْتُنَا^(٨) مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسًا

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِ الْأَدْلَاسَا

[لدس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدْلَسَتِ الْأَرْضُ
إِلْدَاسًا : إِذَا طَلَعَ فِيهَا النَّبَاتُ . وناقَةُ لَدِيسٍ
رَدِيسٍ : إِذَا رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا .

وقال الشاعر :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَظْمَوْسٌ شِمْلَةٌ

تُبَارُ إِلَيْهَا الْحَصَنَاتُ النَّجَابُ

(٥) عبارة م : (وهو أن يحدث به الحدث عن
الشيخ الأكبر وقد كان رآه، إلا أنه سمع ما أسنده إليه
من غيره ممن هو دونه) .

(٦) زيادة عن م .

(٧) فى د ، ج : (الأدلس) .

(٨) فى م : (بدلنا) .

ليس بمَعْقُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ . وَشَعْرٌ مُنْسَدِلٌ
وَمُنْسَدِرٌ .

وقال الفراء : سَدَلْتُ السَّيْرَ^(١) وَسَدَنْتُهُ :
أَرْخَيْتُهُ^(٢) .

[دلس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّلسُ :
السَّوَادُ والظُّلْمَةُ . وفلان لا يُدَالِسُ ولا يُوالِسُ
قال : لا يدالس : ولا يظلم ، ولا يوالس : أى
لا يخون لا يُوارِبُ^(٣) .

وقال شمر : المُدَالَسَةُ : إِذَا بَاعَكَ شَيْئًا
فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ ، يقال : دَلَسَ لى^(٤) سِلْعَةً
سَوْءًا . واندلس الشيء : إِذَا خَفِيَ . ودَلَسْتُهُ
فَتَدَلَّسَ ، وَتَدَلَّسُهُ إِلَّا يَشْعُرُ بِهِ .

وقال الليث : يقال دَلَسَ فى البَيْعِ وفى كُلِّ
شَيْءٍ : إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ .

قلت : وَمِنْ هَذَا اخْتِذَ التَّدْلِيسُ فى
الإِسْنَادِ ، وَهُوَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ

(١) ما بين هذين المربعين ساقط من م

(٢) فى د : (السير) وهو تحريف .

(٣) عبارة عن م : (وفلان لا يدالس ؛ أى

فى يظلم . ولا يوالس ؛ أى لا يخون ولا يوارب) .

(٤) فى م : (دلس لى فى سلعة) .

المَحْصَنَاتُ النَّجَابُ : اللَّوَاتِي أَحْصَنَهَا
صَاحِبُهَا أَنْ لَا يَضُرَّ بِهَا الْأَفْعَلُ كَرِيمٌ . وَقَوْلُهُ :
« تَبَارُ » يَقُولُ : يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيْرِهِنَّ
بَسِيرَ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَيُخْتَبَرْنَ بِهَا وَبَسِيرِهَا .
وَيَقَالُ : لَدَسْتُ الْخَفَّ تَلْدِيَسًا^(١) . إِذَا تَقَلَّتَهُ
وَرَفَعْتَهُ . وَلَدَسْتُ فِرْسِينَ الْبَعِيرِ : إِذَا
أُنْعَمَتْهُ .

وقال الرازي :

حَرَفَ عِلَآةَ ذَاتِ خَفٍّ مِرْدَسٍ
دَآحِي الْأُظْلَى مُتَعَلٍّ مُلْدَسٍ
[لسد]

أَبُو عَبِيد^(٢) : كَسَدَ الطَّلَى أَمَّهُ يَلْسِدُهَا :
إِذَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِهَا رَوَاهُ أَبُو عَبِيدَةَ^(٣)
عَنْهُ . وَأَنْشَدَ النَّضْرُ :

لَا تَجْزَعَنَّ عَلَى عِلَآلَةٍ بَكْرَةٍ
بَسَطُ يَأْرَضُهَا فَصِيلٌ مِلْسَدُ

قَالَ اللَّسْدُ : الرِّضْعُ . وَالْمِلْسَدُ : الَّذِي
يَرَضِعُ أَمَّهُ مِنَ الْفُضْلَانِ .

(١) في ١ : (تدليسا) وهو تصحيف .

(٢) كذا في د ، ج . والذي قم : (أبو زيد . .
رواه أبو عبيد عنه) . وكثيرا ما يروى أبو عبيد عن
أبي زيد .

س د ن

سَدَن . سَنَد . نَدَس . دَنَس

[سَدَن] (٣)

ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدَانَةَ
الْكَعْبَةِ وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ فِي حَدِيثٍ .
قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ^(٤) :
خَدْمَتُهَا .

يَقَالُ مِنْهُ : سَدَنْتُ أُسْدُنُ سِدَانَةَ .
وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمٍ سَدَنَةٍ : وَهُمْ الْخَدَمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْبَكَّيْتِ : الْأَسْدَانُ
وَالسُّدُونُ : مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ .
وَاحْلَاهَا سَدَنٌ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : السَّدَيْنِ : الشَّخْمُ .
وَالسَّدَيْنِ : السَّرُّ .

[سَدَن]

أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ : مِنْ عُيُوبِ

(٣) في د : (يدس ، دلس ، داس) وهو
تحريف .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

الشَّعْرُ السَّنَدُ ، وهو اختلاف الأرداف .
كقوله ^(١) :

* كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونُ عَيْنٍ *

ثم قال :

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ *

وأخبرني أبو محمد المزني عن أبي خليفة
عن محمد بن سلام الجعفي ^(٢) أنه قال : السَّاءُ
في القافية ^(٣) مِثْلَ شَيْبٍ وَشَيْبٍ .

يقال : ساند فلان في شعره : قال : ومن
هذا يقالُ خرج القدم متساندين إذا خرج كلُّ
بنى أبٍ على رايةٍ ولم يجتمعوا على راية واحدة .

وقال ابن بزرج : يقال : أسند في

(١) هو عبيد بن الأبرس ، والشعر بتمامه كما في
منتهى الطلب ورقه ١٢٤ :

فإن يده فاني أسفا شبابي

وأسمى الرأس مني كالاجين

وكان اللهو حالفني زمانا

فأضحي اليوم منقطع القرن

فقد ألبج الحباء على المناري

كأن عيونهن عيون عين

وقد ورد هذا الشعر في شعراء النصرانية ج ٢

ص ٦١٢ باختلاف عما هنا .

(٢) ساقط من م .

(٣) في م : (في القوافي) .

الشَّعْرُ إِسْنَادًا بمعنى ساند مشل إسناد
الخير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّندُ : ضَرْبٌ
من البرود .

وفي الحديث أنه رأى على عائشة أربعة
أثواب سند . وهو واحد وجمع .

وقال الليث : السَّندُ : ضَرْبٌ من
الثياب : قيص . ثم فوقه قيص أقصر منه .
وكذلك قُصُ قصار من خرق مُعَيَّب بعضها
تحت بعض . وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمى
سِمَطًا سِمَطًا ^(٤) .

وقال العجاج يصف ثواراً وحشياً .

* كَتَّانَهَا ^(٥) أَوْ سَفَدٍ أَسْمَاط *

وقال ابن بزرج : السَّندُ واحد الأسناد
من الثياب ، وهي من البرود ، وأنشد :

جُبَّةُ أَسْنَادٍ تَقَى لَوْنَهَا

لَمْ يَضْرِبِ الْخِطَاطُ فِيهَا بِالْإِبْرَ

(٤) ساقطة من د ، ج .

(٥) في د ، ج : (كأنها تحريف . وبمده كما في

أراجيز ج ٢ ص ٣٧ :

* عليه جلا باقى السمات *

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكِسائي يقول :
رجلٌ سِنْدُ أَوْهٍ وَقِنْدُ أَوْهٍ : وهو الخفيف .

وقال الفراء : من النون الجرئة وقال الليث
السند ما ارتفع من الأرض في قُبَلِ جَبَلٍ أو وَادٍ ،
وكلُّ شيء أسنَدَتْ إليه [شيثاً^(٢)] فهو مُسَنَدٌ :
قال : وقال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسَنَدٌ ،
فالسند كقولك : عبدُ الله رجلٌ صالح ،
فعبدُ الله سَنَدٌ ، ورجلٌ صالح مُسَنَدٌ إليه .

قال : والسندُ الدعيّ : والمسند : الدهر .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لا آتية يد
الدهر ، ويدُ المُسَنَدِ : أي لا آتية أبداً .
وقال أبو سعيد السِّنْدُ أَوْهٍ : خرقَةُ تكون
وقايةً تحتِ العِمامة من الدهن .

قلتُ : والمسند من الحديث : ما اتصل
إسناده حتى يُرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
والمرسلُ والمنقطع : ما لم يتصل . ويقال
للدعيّ : سنيذ ، وقال ليبيد :

* كَرِيمٌ لَا أَحَدٌ وَلَا سَنِيذُ^(٣) *

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوانه ص ٤٧ :

وجدى فارس الرعاء منهم
رئيس لا أسر ولا سنيذ

قال : وهي الحمراء من جَبَابِ الْهُرُودِ .
قال : والسند مثقلٌ : سُتُودُ الْقَوْمِ في
الْجَبَلِ . والإسناد : إسناد الراحلة في سيرها ،
وهو سَيْرٌ بين الذَّمِيلِ والمُهْلَجَةِ .

وقال : سَنَدْنَا في الجبل ، وأسَنَدْنَا
إِلَيْنَا فيها .

ابن الأعرابي : سَنَدُ الرَّجُلِ : إذا لبس
السند ، وهو ضربٌ من الْهُرُودِ^(١) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : المهيّطُ :
الضامر . وقال غيره السَّنَادُ مثله ، وأنكره
شمر . وقال : قال أبو عمرو : ناقةٌ سِنَادٌ :
شديدة الخلق .

وقال الليث : ناقةٌ سِنَادٌ : طويلة القوائم
مُسَنَدَةُ السَّنام .

وقال ابن بزرج : السَّنَاد : من صفات
الإبل أن يُشْرِفَ حَارِثُهَا .

وقال الأصمعيّ : هي الشَّرِفة البَصْدَرُ
والمُقَدَّم ، وهي المُساندة . قال شمر : أي يساند
بعضُ خَلْقِها بعضاً .

(١) ما بين المربيين ساقط من م .

ورجلٌ نَطِسٌ وَنُطْسٌ : للمُبَالِغِ في الشيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَنَدَّسْتُ الخَبَرَ وتحسنته بمعنى واحد .

وقال الليث : النَّدْسُ : السريعُ الاستماع للصَّوت الخفيّ .

وقال الأصمعي : النَّدْسُ : الطَّعْنُ ، وقال : الكَمِيت :

ونحن صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً
تَمِيمَ بْنَ مَرْزُوقٍ وَالرَّمَّاحَ النَّوَادِسَا
حكاه أبو عبيد عنه .

وفي حديث أبي هريرة أنه دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الأرضَ برجله ، أي يضربها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أسماءُ الخُنَفَسَاءِ : المَنْدُوسَةُ والنَّاسِيَاءُ .

قيل : وَتَنَدَّسَ ماءُ البئرِ : إذا فاض من حَوَالِيهَا .

[دنس]

قال الليث : الدَّنَسُ في الثياب : لظنخ الوَسَخِ ، ونحوه في الأخلاق .

وقال أبو العباس : المسندُ كلامُ أولادِ شَيْث .

أبو عبيد عن الأصمعي : سَنَدْتُ إلى الشيء أَسْنَدُ سَفُودًا : إِذَا أُسْتَعْدَّتْ إِلَيْهِ وَأُسْنَدْتُ إِلَيْهِ غَيْرِي .

ويقال ^(١) : سَانَدْتُهُ إلى شيء يتساندُ إليه . وقال أبو زيد :

سَانَدُوهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ
شُدُّ أَجْلَادِهِ عَلَى التَّسْنِيدِ
وما يستند إليه يَسْنَى مِسْنَدًا وَمُسْنَدًا .

السَّنْدُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ تُتَاخَمُ بِلَادُهُمْ بِلَادُ أَهْلِ الْهِنْدِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ سَنْدِيٌّ . وَالسَّنْدُ : بلد معروف في البادية ، ومنه قوله :

* يَا دَارِمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ * ^(٢)
والعلياء : اسمُ بلدٍ آخر ^(٣) .

[ندس]

الخراني عن ابن السكيت : رجلٌ نَدِسٌ وَنَدْسٌ : إِذَا كَانَ عَلِيلاً بِالْأَخْبَارِ .

(١) مطلع القصيدة للناطقة وعجزه :

* أطوف وطاف عليها سالف الأمد * [س]

(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من م .

رَجُلٌ دَنَسُ^(١) الرُّوْعَةَ ، وقد دَنَسَ
دَنَسًا ، والاسم الدَّنَسُ . ودَنَسَ الرجلُ عَرَضَهُ
إِذَا فَعَلَ مَا يَشِينُهُ .

س د ف

سدف . سفد . فسد . فدس . دسف .

دفس : مستعمل

[سدف]

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : السُّدْفَةُ فِي لُغَةِ
تَمِيمٍ : الظُّلْمَةُ . قَالَ : وَالسُّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ :
الضُّوْءُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ ،
وَأَنشَدَنَا لِلْمَعْجَاجِ :

« وَأَقَطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا^(٢) »

أَيُّ أَظْلَمَ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّدْفَةَ
اِخْتِلَاطَ الضُّوْءِ وَالظُّلْمَةِ مَعًا كَوَقْتِ مَا بَيْنَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ .

الْحَرَّانِيُّ : عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ :
السَّدْفُ وَالسُّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ وَالضُّوْءُ أَيْضًا .
وَيُقَالُ : أَسْدَفَ السَّيْرُ : أَيُّ أَرْفَعَهُ حَتَّى

يُضِيءُ الْبَيْتَ . قَالَ :

وَقَالَ عِمَارَةُ السُّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ ، مَا بَيْنَ [الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ
وَمَا بَيْنَ^(٣)] الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ :

قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عِمَارَةُ .

الْأَحْيَانِيُّ : أَتَيْتُهُ بِسُدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَسُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ وَهُوَ السَّدْفُ وَالشَّدْفُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَشْدَفَ
إِذَا أَرَخَى سُتُورَهُ وَأَظْلَمَ .

قَالَ : وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

بِقَالَ : أَسْدِفْ لَنَا : أَيُّ اضْئِلْ لَنَا .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ رَجُلٌ
قَائِمًا بِالْبَابِ قُلْتُ لَهُ : أَسْدِفْ ؛ أَيُّ تَنَحَّ عَنْ
الْبَابِ حَتَّى يُضِيءَ لَنَا الْبَيْتُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : السَّدْفُ وَالشَّدْفُ : الظُّلْمَةُ
وَالسَّدْفُ أَيْضًا : الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ ، وَأَنشَدَ
بَيْضٌ جِمَادٍ كَانَ أَعْيُنُهُمْ

يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَايحِ السَّدْفُ

يَقُولُ : سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَايحِ بَاقٍ ،

(١) فِي د : مَدَنَسَ .

(٢) قَبْلَهُ كَأَيُّ أَرَا جِزْءَهُ ج ٢ ص ٨٢ :

* أَدْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَي تَرْحَلَهَا *

(٣) زِيَادَةٌ عَنْ م .

وقيل للسُّتْر : سِدَافَة ، لأنه يُسَدَفُ أى
يُرْخَى عليه^(٣).

وقال الليثُ : السَّدْفَةُ : [الباب]
وأُشْدَ لامرأةٍ من قيسٍ تهجو زَوْجَهَا :
لَا يَرْتَدِي بِرَادِي^(٤) الحرير
وَلَا يَرَى بِسُدْفَةِ الأُمَيْرِ
أَبُو عُبَيْد : السَّدِيف : شَحْمُ السَّامِ ،
ومنه قول طَرْفَة :

* وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمَسْرُودِ^(٥) *
وقال غيره : السُّدُوفُ وَالشَّدُوفُ :
الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعْدٍ ، وقال الهذلي^(٦) :
مُوكَّلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
مِنَ الْغَارِبِ خُطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : يَقَالُ :
أَسَدَفَ الرَّجُلُ وَأَزْرَفَ وَأَعْدَفَ : إِذَا نَامَ .

لأنهم أُنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ فَيَغِيبُ
سَوَادُهَا .

ويقال : سَدَفَتُ الْحِجَابَ : أَيْ أَرَخَيْتُهُ .
وَحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
* بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ^(٧) *
[وَرَوَاهُ الرُّوَاةُ « مَسْدُوفٌ » بِالضَّادِ ،
وَفَسَّرُوهُ أَنَّهُ الْمَسْتُورُ^(٨)] .

وَفِي حَدِيثٍ أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا
أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَيْتَةِ : تَرَكْتُ
عُمَيْدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهَتْ
سِدَافَتَهُ .

أَرَادَتْ بِالسَّدَافَةِ الْحِجَابَ ، وَتَوَجَّيْهَا
كَشْفُهَا .

[وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا
وَخَرَجَ مِنْهَا .

(٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .
(٤) فِي م : مَرَادِي وَكَذَا فِي اللِّسَانِ .
(٥) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٥ :

* فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِكُنْ حَوَارَهَا *

(٦) فِي د : (وَأُشْدَ) . وَهُوَ سَاعِدَةُ بَنِ جَوْيَةَ
الْهَذَلِيِّ كَمَا فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ج ١ ص ١٩٤ ، وَالْبَيْتُ ؛
فِيهِ اقْتِواءٌ ؛ فَتَغْيِيرُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ مِنَ الْجَرِّ إِلَى الرَّفْعِ ،
وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا :

يَا لَيْتَ شَمْرَى لَا تَمْنَحْنِي مِنَ الْمَرْمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بِمَدَالِشَيْبٍ مِنْ نَدَمِ

(٧) الْبَيْتُ بِتَأْمِيمِ كَمَا فِي الْأَعَشِيِّينَ ص ٢١١ :
وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْيَاسُ فَلَطَمْتُ

بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ
وَكَذَا أُورِدَ اللِّسَانُ مَادَّةَ (صَدَف) بِالضَّادِ ؛
وَهِيَ بِمَعْنَى . [رَوَى فِي دِيْوَانِهِ ص ٣١٣ كَمَا هُنَا] [س]
(٨) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

وقال ابن مُخَيْمِلٍ : سَدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ :
إِذَا أَظْلَمَ .

[سند]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلسَّبَّاحِ :
[كُلِّهَا ^(١)] سَفَدَ لُتْنَاهُ [يَسْفِدُهَا ^(٢)] سِفَادًا ،
وَالْتَّيْسُ وَالثَّوْرُ مِثْلُهَا .
وقال أبو زيد نحوه .

وقال الأصمعي : إِذَا ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ
قِيلَ فَقًا وَقَاعٌ ، وَسَفَدَ يَسْفِدُ .

وَأَجَازَ غَيْرُهُ : سَفَدَ يَسْفِدُ . وَالسَّفُودُ
مَعْرُوفٌ ، وَجَمُّهُ سَفَايِدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اسْتَسَفَدَ فُلَانٌ
بَعِيرَهُ : أَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ .
وقال أبو زيد : أَنَاهُ فَتَسَفَدَهُ ، وَتَعْرِقَبَهُ
مِثْلُهُ .

[سدس] (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدَسَفَ الرَّجُلُ
إِذَا صَارَ مَعَاشُهُ مِنَ الدُّسْفَةِ ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ ،
وَهُوَ الدُّسْفَانُ .

وقال الليث : وَالِدُ سُفْنَانٍ : شِبْهُ الرَّسُولِ
يَطْلُبُ الشَّيْءَ .

وقال أمية :

* وَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ ^(٣) الْقَيْثَ دُسْمَانًا *

[أدفس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدَفَسَ الرَّجُلُ :
إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .
قلتُ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره .

[ففس]

قال ابن الأعرابي : أَفْدَسَ الرَّجُلُ :
إِذَا صَارَ فِي إِيَّانِهِ الْفِدْسَةُ ، وَهِيَ الْعَنَاقِبُ .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْفِدْسُ : الْعَنَكِبُوتُ .
قلتُ : وَرَأَيْتُ بِالْخُلُصَاءِ دَخَلًا ^(٤)
يُعْرَفُ بِالْفِدْسِيِّ ، وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
كُنِيَ .

[فسد]

قال الليث : الْفَسَادُ : نَقِضُ الصَّلَاحِ ،
وَالْفِعْلُ فَسَدَ يَفْسُدُ فَسَادًا .

(٣) في الأصل : (يسوق) والتصويب عن اللسان .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م : (رجلا) . ارجع

التاج في هذا المادة

(١) زيادة عن م

(٢) ساقطة من د

قلتُ : ولغة أخرى : فَسَدُ فُسُودًا .

وقولُ الله جلَّ وعزَّ (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ^(١)) [نصب فسَادًا] ^(٢) لَأَنَّهُ مفعولٌ له ، كأنه قال : يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

ويقال : أَفْسَدَ فلانُ المَالَ يُفْسِدُهُ إفسادًا وفسادًا (والله لا يُحِبُّ الفساد) وَفَسَدَ الشَّيْءُ إِذَا أَبَارَهُ .

وقال أبو جُنْدَبٍ :

وَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ أَدْرَكْتُمْ كِتَابَةَ مُفْسِدَةِ الْأَذْبَارِ مَا لَمْ تُخَفِّرْ ^(٣)

[أى ^(٤)] إِذَا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَذْبَارَهُمْ مَا لَمْ تُخَفِّرْ الْأَذْبَارَ ، أى مَا لَمْ تُمْنَعْ [واستسند ^(٥)] السلطان قائده : إِذَا سَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَعْصَى عَلَيْهِ ^(٦)] .

(١) آية ٣٣ المائدة .

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٩٤ [س]

(٤) في م : (أراد يسعون) .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م

(٦) زيادة عن م .

س د ب

سبّد . دبس .

[سبّد]

قال الليث : السَّبْدُ : الشَّعْرُ . وقولهم ^(٧) : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، أى مَا لَهُ ذُو شَعْرٍ وَلَا ذُو وَرٍ متلبّد ، ولهذا المعنى سُمِيَ الْمَالُ سَبْدًا .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، أى مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

وقال [غير ^(٨)] الأصمعي : السَّبْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبْدُ مِنَ الصَّوْفِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : « التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ » .

وقال أبو عبيد : سألتُ أبا عبيدة [عن التَّسْبِيدِ ^(٨)] قَالَ هُوَ تَرَكُ التَّدْنُّ وَغَسَلَ الرَّأْسَ . قال وغيره يقول : إِنَّمَا هُوَ الْخَلْقُ وَاسْتِصْالُ الشَّعْرِ .

(٧) عبارة م : « والعرب تقول : ماله سبّد ولا لبّد ؛ أى ماله ذو سبّد ولا ذو وتر ووصف متلبّد » .
(٨) ساقطة من د .

قال أبو عُبَيْدَة : وقد يكون الأمران جميعاً ، وقال النابغة في قصر الشعر يذكّر فَرخَ قَطَاةٍ حَمَمَ .

في حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ أَسْبِيدَةِ زَغَبٍ^(١)

وقال : يعنى بالتسبيد طلوع الزَّغَبِ .

قال : وقد رَوَى في الحديث ما يثبت قول أبي عُبَيْدَة : قال ابن جرير عن محمد بن عباد بن جعفر : رأيتُ ابنَ عباسٍ قدِمَ مكة مسبِّداً رأسه ، فَأَتَى الحجرَ فقبَّله .

قال أبو عُبَيْدَة : فالتسبيد ما هنا : تَرَكَ التَّدَهُنَّ والفَسْلَ . وبعضهم يقول : التسميد - بالميم - ومعناها واحد .

وقال غير واحد : سَبَدَ شعره وسَمَدَ : إذا تَبَتَّ بعد الخلق حين يظهر .

وقال أبو تراب : سمعتُ سليمانَ بنَ المغيرة يقول : سَبَدَ الرجلُ شعره : إذا سرَّحه وبَلَّه وتَرَكه . قال والشعر لا يُسَبَدُ ولكنه

(١) صدره كما في اللسان :

* منهرت الشدق لم تغبت قواده *

[الغافية في اللسان (سبد) زبيب ، والزبيب :

كثرة الزغب] [س]

يُسَبَدُ^(٢) .

وقال أبو عُبَيْدَة : سَبَدَ شعره وسَمَدَه : إذا استأصله حتى ألصقه بالجلد . قال : وسَبَدَ شعره : إذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير .

وقال أبو عمرو : سَبَدَ شعره وسَمَدَه وسَبَتَه وأسبته : إذا حلقه . رواه أبو العباس ، عن عمرو عن أبيه .

أبو عُبَيْدَة عن الأصمعي : السُّبْدُ : طائرٌ لَيْنُ الريش إذا قطر على ظهره قطران من ماء جرى ، وجمعه سِبْدَان .

شمر عن ابن الأعرابي : السُّبْدُ : طائرٌ مثلُ العقاب .

قال : وحَكَّى أبو منجوف عن الأصمعي قال : السُّبْدُ هو الخطاف^(٣) البرِّي .

وقال أبو نصر : هو مثل الخطاف إذا

(٢) كذا في نسخ الأصل واللسان ، واستدرك عليه مصححه فقال : « قوله لا يسبد ولكنه يسبد ، كذا بالأصل ولعل معناه : لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويفسله ويتركه ، فيكون بينهما الجنس الثام » .

(٣) عبارة م : « هو الخطاف إذا أصابه الماء... الخ » .

تَسِيداً^(٥): إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيمَا قَدُمَ مِنْهُ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَةِ لَمْ^(٦) يَجْتَدِلْ

فِي حَاجِزٍ^(٧) مُسْتَقْنَامٌ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِسْبَادُ النَّصِيَةِ، سَمَتُهَا وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْفُورَانُ، لِأَنَّهَا تَقُورُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَسْبَادُ النَّصِيِّ: رُءُوسُهُ

أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ، جَمْعُ سَبَدٍ.

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى يَصِفُ قَدْحًا فَائِزًا:

مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ

خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبَدِهِ^(٨)

أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَطَرَفُ قُوْرُهُ وَكُسْبُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِي فِي الْوُصُوعَةِ: لِأَنَّهُ لَسِيدُ أَسْبَادِهِ.

الْلَيْثُ: السَّبَدُ: الشُّومُ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي الدَّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ^(٩):

أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيحًا، وَقَالَ طُفَيْلٌ [الْفَنَوِيُّ]^(١):

* كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَفْسُولٌ *

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: السَّبَدُ: ثَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ لَمَّا كُوِّثَ لَثَلًا يَتَكَدَّرُ الْمَاءُ، يَفْرَشُ فِيهِ وَتَسْقَى عَلَيْهِ الْإِبِلُ، وَإِيَّاهُ عَنَى طُفَيْلٌ.

قُلْتُ: وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَحْقُقُ^(٢) مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى تَرَى الْمُنْزَرَ ذَا الْفُضُولِ

مِثْلُ جَنَاحِ السَّبَدِ الْمَفْسُولِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَارِضُ بَنِي فُلَانٍ

أَسْبَادٌ، أَيْ بَقَايَا مَنْ نَبَتَ [وَاحِدَهَا]^(٣) سَبَدٌ وَقَالَ لَبِيدٌ:

سَبَدًا مِنَ التَّنُومِ يَخْطِطُهُ النَّدَى

وَنَوَادِرًا مِنْ حَفْظِ خُطْبَانٍ^(٤)

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَسْبَدَ النَّصِيُّ إِسْبَادًا، وَتَسَبَدَ

(١) زيادة عن م: ، وصدر البيت كما في ديوانه

ص ٣١ :

* تقربها الرطى والجوز معتدل * كأنها

(٢) في م: « يقوى » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في د: « خُطْبَان » وهو تحريف . والبيت

في ديوانه ص ٧١

(٥) الصواب تسبدا . [س]

(٦) في ج: « يجتدل » بالذال المهملة .

(٧) في أ: « حاجز » بالزاي وكل هذا روايات

كما في ديوانه ص ٩٩

(٨) البيت في ديوانه ص ١٤٤

(٩) هو أبو دواد الإيادي كما في التاج مادة سبد.

قال : ويقال للسماء إذا مَطَرَتْ^(٢) : دُرِي
دُبْسُ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : مالٌ رِبْسٌ أى
كثير بالراء وجاء بأمرٍ رِبْس : أى معكر ،
وكلُّ ذلك صحيح^(٣) .

[والدَّبْسُ معرب^(٤) . وأخبرني عن
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : دُبْسْتُ
الشيء إذا واريته . ودَبَسَ : إذا توارى] .

أبو عبيد عن أبي زيد : جثت بأمر
دُبْس ، وهى الدَّوَاهِي [فى باب الدَّوَاهِي فى
المؤلف^(٥)] .

س د م

سدم . سمد . دسم . دمس . مسد .
مستعملة .

[سدم]

قال الليث : السَّدَمُ : همٌّ ونَدَمٌ ، تقول :

(٢) فى م : « ويقال للسماء إذا خالطت المطر » .
وعبادة اللسان :

« التهذيب : إذ خالت بالمطر » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) عبارة اللسان : « والدبوس معروف » .

(٥) ساقط من ج .

امرؤ القيس ابن أَرْوَى مؤلياً
إِنْ رَأَى لَأُبُوْأَنْ بَسْبَدَ
قلتُ بَجْزاً قلتُ قولاً كاذباً
إنما يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدُ
[دبس]

قال الليث : الدَّبْسُ : عَصَاة الرُّطَب .
والدَّبْسَةُ : لونٌ فى ذوات الشعر أحمرٌ مُشْرَبٌ
سَوَاداً . وأنشد ابن الأعرابي لِرَكَّاض
الدَّيْرِي :

لَا ذَنْبَ لِي إِذَا بَنَتْ زُهْرَةٌ دَبَسَتْ
بغيرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ
قال : دَبَسَتْهُ واريته ، وأنشدنا :
قَرْمٌ إِذَا رَأَاهُ فَحَلَّ دَبْساً^(١)

قال : والدَّبْسُ خِلَاصُ تَمَرٍ يُلْقَى فى مَسَالٍ
السَّمْنِ فَيَذُوبُ فيه ، وهى مطيِّبة للسَّمْنِ . قال :
والدَّبْسُ : الكثيرُ . وقيل : دَبَسَ خُفَّهُ : إذا
رَقَّعه ولَدَّمه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّبْسُ
الْأَسْوَدُ من كل شيء . والدَّبْسُ : الجمعُ الكثيرُ
من الناس .

(١) يروى فى اللسان (دبس) :

* إِذَا رَأَاهُ غَلَّ قَوْمٌ دَبْساً *

وَالْفَسْدُ : إِنَّمَا هُوَ سَدُومٌ بِالذَّالِ ، وَالذَّالُ
خَطَا .

قلتُ : وهذا عندى هو الصحيح .

أخبرني^(٣) المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الْمَسْدُومُ : الْمَنْسُوعُ مِنْ أَنْ
يَضْرِبَ الْإِبِلَ ، يَعْنِي الْفَحْلَ . قَالَ : وَسَدِمْتُ
الْبَابَ وَسَطَمْتُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ بَابٌ مَسْطُومٌ
وَمَسْدُومٌ : أَيْ مَرْدُومٌ .

وقال ابن الأنباري : رجلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ .
قال قوم : السَادِمُ : معناه المتغير من الغمِّ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ . مَا لَا مُسَدِّمَ ، وَمِثْلُهُ سُدْمٌ
وَأُسْدَامٌ : إِذَا كَانَتْ مُتَغَيِّرَةً .
قال ذو الرمة :

* أَوَاجِنُ أُسْدَامٍ وَبَعْضُ مُعَوَّرٍ^(٤) *

وقال قومٌ : السَادِمُ : الحزين الذي
لا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا مَجِيئًا : مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ
مَسْدُومٌ : إِذَا مُنِعَ مِنَ الضَّرَابِ .

رَأَيْتُهُ سَادِمًا . وَرَأَيْتُهُ سَدَمَانًا نَدَمَانًا . وَقَدْ
يُفْرَدُ السَّدْمُ مِنَ النَّدَمِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَالَ : السَّدِيمُ
الضَّبَابُ . وَالسَّدِيمُ : التَّعَبُ . وَالسَّدِيمُ
السَّدِيرُ . وَالسَّدِيمُ : الْمَاءُ الْمُنْدَقُ . وَالسَّدِيمُ :
الكَثِيرُ الذِّكْرُ . الدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرُ .
قال : ومنه قوله :

* لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدَمًا *

وقال الليث : مَا لَا سُدْمَ ، وَهُوَ الَّذِي
وَقَعَتْ^(١) فِيهِ الْأَقْسَمَةُ وَالْجَوْلَانُ حَتَّى يَكَادُ
يَنْدَفِنُ ، وَقَدْ سَدَمَ يَسْدُمُ ، وَمِثْلُهُ أُسْدَامٌ .
قال : وَيُقَالُ مَنَهَلٌ سَدُومٌ فِي مَوْضِعٍ
سُدْمٍ ، وَأَنْشَدَ :

* وَمَنَهَلًا وَرَدَّتُهُ سَدُومًا *

قال : وَسَدُومٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ قَوْمِ
لُوطَ ، كَانَ قَاضِيهَا يُقَالُ لَهُ : سَدُومٌ .

قلت : قال أبو حاتم في كتاب^(٢) الْمَزَالِ

(١) عبارة د : « هو الذي فيه الأقسمة » وهو
خطأ .

(٢) في د : « في كتابه في المزال والفسد » .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٢٢٧ :

* وماه كالون الفصل أقوى فبعضه *

وَأُنْشَدَ :

* قَطَعَتِ الدَّهْرَ كَالسِّدِّمِ الْمَعْنَى ^(١) *

وَالسِّدِّمُ ^(٢) مِنْ فُضُولِ الْإِبِلِ . وَالسِّدِّمُ :
الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ خَفَلَتِهِ فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْأَفْرِ ، وَيُقَيَّدُ إِذَا هَاجَ فَيَرَعَى حَوَالَى الدَّارِ ،
وَإِنْ صَالَ جُعِلَ لَهُ حِجَابٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَتْحِ فِيهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَطَعَتِ الدَّهْرَ كَالسِّدِّمِ الْمَعْنَى

يُهَدَّدُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيْمُ

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ^(٣) :

وَكَلَّ رِبَاعٍ أَوْ سَدِّسٍ مُسَدِّمٍ

يَمْدُ بِذِي فَرَى خُرْقَةٍ وَجِرَانِ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَرَّ ظَهْرُهُ فَأَعْنَى عَنْ
الْقَتَبِ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدِّمٌ أَيْضًا ، وَإِيَّاهُ
عَنْ الْكَمَيْتِ بِقَوْلِهِ :

قَدْ أَصْبَحْتَ بَكَ أَخْفَاضِي مُسَدِّمَةً

زُهْرًا بَلَا دَبَرَ فِيهَا وَلَا قَتَبٍ

أَيَّ أَرْحَتَاهَا مِنَ التَّعَبِ فَأَبْيَضَتْ ظَهْرُهَا
وَدَبَرُهَا وَصَلَحَتْ . وَالْأَخْفَاضُ جَمْعُ حَفْضٍ ،
وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خُرْقَةُ الْمَتَاعِ
وَسَقَطُهُ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعِيرُهُ
سَدِّمٌ ، وَعَاشِقٌ سَدِّمٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْعِشْقِ ، وَرَجُلٌ نَدِيمٌ سَدِّمٌ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّافَةِ
الْهَرَمَةِ : سَدِمَةٌ وَسَدِيرَةٌ وَسَادَةٌ وَسَلَّةٌ
وَكَاةٌ .

[دسم]

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدِّسِيمُ : الْقَلِيلُ
الَّذِي كُرَّ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
إِلَّا دَسِمًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا مَذْحًا
وَيَكُونُ هَذَا ذَمًّا ، فَإِذَا كَانَ مَذْحًا فَالذِّكْرُ
حَسْبُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ^(٤) ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا
فَإِنَّمَا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا : مِنْ
التَّدْسِيمِ ، وَهُوَ التَّوَادُّ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ

(١) صدر بيت الوليد بن عتبة ، وسيلاني البيت
بتأمله (السان) .

(٢) إلى هنا ساقط من م .

(٣) في د : « وقال ابن مقبل في شعر » .

(٤) زيادة عن م .

الْمَنْفَجِرُ : الْمَفْتَحُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَكَوْكَبٌ
كُلُّ شَيْءٍ : مُنْطَهٍ . وَالْمَذْسُومُ : الْمَسْدُودُ
وَالدَّسَمُ : حَشْوُ الْجَوْفِ .

قال : وقال ابن الأعرابي :

• لا يذكرون الله إِلَّا دَسَمًا •

ما لهم هَمَّ إِلَّا الْأَكْلُ ، وَدَسَمُ
الْأَجَافِ .

قال : وَنَصَبَ دَسَمًا عَلَى الْخِلَافِ ،
وَفُلَانٌ أَدَسَمُ الثَّوْبِ ، وَأَطْلَسُ الثَّوْبِ وَدَنَسُ
الثَّوْبِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ زَاكِيًا . وَقَالَ : أَوْجِبَ
حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسَمٍ ^(٢) .

وَالدَّيْسِمُ : الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا
دَسَمَةٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ ^(٣) .

وَرَأَى رَجُلٌ غُلَامًا مَلِيحًا فَقَالَ : دَسَمُوا
نُوتَهُ ، أَيْ سَوَّدُوهَا لثَلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ .
قَالَ : وَنُوتُهُ : الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي
حَنَكِهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(٢) صدره كما في اللسان :

* لَامٌ لِنَ غَامِرِ بْنِ جَهْمٍ * أَوْذَمٌ ..
وَأَوْذَمٌ : بِمَعْنَى أَوْجِبَ .

(٣) إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م

أَذُنِ الصَّبِيِّ كَيْلًا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ . قَالَ : وَمِثْلُهُ
أَنْ رَجُلًا ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

« ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ » يَكُونُ

هَذَا أَيْضًا مَذْحَكًا وَذَمًّا ، فَالْمَذْحُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ
الَّيْلَ وَلَا يَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مَتَوَسِّدًا مَعَهُ ،
وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا نَامَ
لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ .

قلت : والقول هو الأول .

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَعُوقًا
وَدَسَامًا ، فَالِدَسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْأَذُنُ فَلَا
يَبْقَى ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ
فَقَدْ دَسَمَتْهُ دَسَمًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ
جَارِيَتَهُ قَدْ دَسَمَهَا .

ثعلب ^(١) عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسَمَةُ :
السَّوَادُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبْرَ دُسْمَةً ، وَقَالَ

رُوْبَةُ يَصِفُ سَبِيحَ مَاءٍ :

مُنْفَجِرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومًا

فَحَمَنَ إِذْ هَمَّ أَنْ يَخِيَمَا

(١) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

ويقال للرجل إذا تدّس بمذام^(٥)
الأخلاق : إنه لدّسم الثوب :

وأشَدَّ أبو عُبَيْدة :

لَاهُمَّ إِنِّ عَامَرَ بْنَ جَهْمٍ
أَوْ ذَمَّ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسِّمٍ
وهو كقولهم : فلانُ أَطْلَسُ الثَّوبَ .

[سمد]

قال الله جلَّ وعزَّ (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ)^(٦)
قال المُفسِّرون في قوله (سَامِدُونَ) :
لَاهُونَ .

وروى عن ابن عباس أنه قال : (وأنتم
سَامِدُونَ) : مستكبرون . ويقال للفحل إذا
اغْتَلَمَ : قد^(٧) سَمَدَ ، رواه كُثَيْبٌ عَنْهُ
بِإِسْنَادٍ لَهُ .

وقال الأليث : (سَامِدُونَ) لَاهُونَ^(٨) ،
وَالسُّودُ فِي النَّاسِ : الْغَفْلَةُ وَالسَّهْوُ عَنْ
الشَّيْءِ .

خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ (عَمَامَةٌ)^(١) دَسَاءٌ ، أَيْ
سَوْدَاءٌ .

وقال ابن الأعرابي : الدَّيْسَمُ^(٢) : الدُّبُّ
وَأَشَدُّ :

إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ الْوَيْبِلِ^(٣) تَشَنَعَتْ
تَشَنَعٌ فُدْسِ الْفَارِ أَوْ دَيْسَمٍ ذَكَرَ
قال عمرو : الدَّيْسَمُ : وَلَدُ الدُّبِّ مِنَ
الْكَلْبَةِ .

وسألتُ أبا الفَتْحِ صَاحِبَ قُطْرُبَ —
واسمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ — فقال : الدَّيْسَمُ :
الدُّرَّةُ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد أنه قال :
الدَّيْسَمُ : وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الدُّبِّ . وَالسَّمْعُ :
وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الدُّبِّ .

وقال الأليث : الدَّيْسَمُ : الثَّعْلَبُ . وَالدَّسَمُ
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ،
وَالْفِعْلُ^(٤) دَسَمَ يَدْسِمُ فَهُوَ دَسِيمٌ .

(١) زيادة عن م .

(٢) في د ، ب ، ج « الدسيم » .

(٣) في د : « الوَيْبِلُ » وفي ج : « الوَيْبِلُ »
من غير إجماع الحرف التالي للواو .

(٤) في د ، ج : « والفت » .

(٥) كذا في ج . والذي في د ، م : « بلام » .

(٦) آية ٦١ النجم .

(٧) لفظ « قد » ساقط من د .

(٨) في م : « ساهون » .

يقال : سَمَدَتِ الْإِبِلُ سُمُودًا : إذا لم
تَعْرِفِ الْإِغْيَاءَ .
وَأَنشَدَ :

• سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ • (١)
أى دَوَائِبُ لَيْسَ فِي بَطُونِهَا كَبِيرٌ عَلاَفٌ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ لَكَ سَمَدًا سَرْمَدًا
بمعنى واحد .

[وَقَالَ (٢)] : السُّودُ يَكُونُ سُرُورًا
وَحُزْنًا ، وَأَنشَدَ :

رَجِي الْحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بَأْمِرٍ قَدْ سَمَدَنَ لَهُ سُمُودًا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا (٣)
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوَدًا
ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّاهِي ،
وَالسَامِدُ : الْغَافِلُ . وَالسَامِدُ : السَّاهِي .
وَالسَامِدُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالسَامِدُ الْقَائِمُ .
أَبُو زَيْدٍ الْمُسَمَّنَةُ الْوَارِمُ : وَقَدْ اسْمَدَ

(١) الرجز لرؤية، وقوله كما في أراجيزه ص ٣٩ :

* قَلَصْنِ تَقْلِيصِ النِّعَامِ الْوَخَادِ *

(٢) زيادة عن م .

(٣) الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي في الحماسة

ج ١ ص ٢٨٢ برواية :

بمقدار بدل بأمر قد . [س]

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ
إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ يُنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا ،
فَقَالَ :

« مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ ؟ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ (سَامِدُونَ) يَعْنِي الْقِيَامَ
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ فَهُوَ سَامِدٌ ، وَقَدْ سَمَدَ
يَسْمَدُ وَيَسْمَدُ سُمُودًا .

وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ :

السُّودُ : الْفَنَاءُ فِي لَفَةِ حَيْرٍ ، يَقَالُ :
اسْمُدِي لَنَا أَيْ غَيِّبِي لَنَا :

وَقَالَ الْمَبْرَدُ : السَّامِدُ : الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ .
وَأَنشَدَ :

قِيلَ قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ
ثُمَّ دَعَا عَنْكَ السُّمُودَا
وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّامَدُ : تَرَابٌ يُسْمَدُ بِهِ
النَّبَاتُ .

قَالَ : وَسَمَدَ شَعْرَهُ ، إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .

تَعْرِيفُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّمَدُ مِنْ
السَّيْرِ : الدَّأْبُ .

الجرم : إذا ورم . والسامد : المتعبر بطراً
وأشراً . والسامد : المغنى .

[دس]

قال الليث : آدمس الظلام وأدمس ،
(وليل دمس^(١)) : إذا اشتد ظلامه .
والتدميس : إخفاء الشيء تحت الشيء ،
ويقال بالتخفيف ، وأنشد :

إذا دُقتَ فاهَا قَلتْ عِلْقُ مُدْمَسْ

أريد به قيل ففودر في ساب

وقال أبو عبيد^(٢) : دمس الشيء .
غطيته . والدمس : ما غطي .

وقال الكمي :

* بلاد مس أمر الغريب ولا غمل*^(٣)

قال : والدريس : المغطى .

أبو زيد : تقول : أثنى حيث وارى
رسم رسا . حيث وارى رؤى رؤيا ، والمعنى
واحد ، وذلك حين يُظلم أول الليل شيئا .
ومثله : أثنى حين يقول أخوك أم لذب .

وروى أبو تراب لأبي مالك : المدمس^(٤)

(١) زيادة عن م .

(٢) في م : (أبو عمرو) .

(٣) صدره : لقد طال بي آل مروان تركم
... القريب [س]

(٤) في د ، ج : (التدمس والتدلس) .

والدنس بمعنى واحد ، وقد دنس ودمس .
وقال أبو زيد : المدمس : الحبوب .

وقال أبو تراب^(٥) : المدمس : الذي
عليه وضر العسل ، وأنكر قول أبي زيد .

وقال أبو عمرو : دمس الموضع ، ودسم
وسمد : إذا درس .

وقال الدؤدمس : الحية .

وقال الليث : وهو ضرب من الحيات
مُحَرَفُشِ الفَلاصِمِ ، يقال إنه ينفخ نفخا
فيحرق ما أصابه ، والجميع الدؤدمسات
والدواميس .

وقال أبو زيد : دمسته في الأرض
دَمَسا : إذا دفنته حيا كان أو ميتا .

وفي حيث الدجال : كأنه خرج من
الدِّيماس ، وقال بعضهم الدِّيماسُ . الكِن ،
أراد كأنه مُخَدَّرٌ لم ير شيئا^(٦) ، شمسك ولا ريحا .
وقال بعضهم : الدِّيماس : الحُمام ، وكان
لبعض الملوك حبس سماء ديماسا لظلمته .

(٥) في م : (أبو مالك) .

والذي في اللسان : (وروى أبو تراب لأبي مالك) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

وقال ابن الأعرابي^(١): الدِّمَاسُ: السَّرَبُ.
ومنه: دَمَسْتُهُ قَبْرَتُهُ.

[مسد]

قال الله جل وعزّ: (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ
مِّن مَّسَدٍ)^(٢) قال المفسرون: هي السِّلْسِلَةُ التي
ذَكَرَهَا الله تعالى في كتابه فقال: (ذَرَعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا)^(٣) [يعني^(٤) جل اسمه أن
أمرأة أبي لهب تسلك في النار في سلسلة طولها
سبعون ذراعاً]^(٥).

وقال الزَّجَّاجُ: الْمَسْدُ في اللغة: الحَبْلُ إذا
كان من ليف المَقْل. ويقالُ لما كان من وبر
الإبل من الحبال: مَسَد.

وقال ابن السكيت: الْمَسْدُ مصدر مَسَدَ
الحبلَ يَمَسِدُهُ مَسْدًا: إذا أجاد فَتَلَهُ. ورجلٌ
مَمْسُودٌ: إذا كان مجذول الخلق. وجاريةٌ
ممسودةٌ: إذا كانت حسنة طي الخلق. قال:
وَالْمَسْدُ: حبل من جنود النبل، أو من ليف،
أو من خوص. وأنشد:

* وَمَسَدٍ أَمِيرٌ مِنْ أَيْانِي^(٥) *

أراد من جُلُودِ أَيْانِي؛ وأنشد:

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَمَوَّذِ مِنِّي

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْسًا فَإِنِّي

مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطِ مُفْسِدِينَ

ويقال: حَبْلٌ مَسَدٌ: أي مَمْسُودٌ، قد
مُسِدَ، أي أُجِيدَ فَتَلَهُ مَسَدًا. فالْمَسْدُ:
المصدر. وَالْمَسَدُ: بمنزلة الممسود؛ كما يقال:
نَقَضَتِ الشَّجَرُ نَفْضًا؛ وما نَفِضَ فهو نَفْضٌ.
وَدَلَّ قولُ الله جل وعزّ (حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)
أَنَّ السِّلْسِلَةَ التي ذَكَرَهَا الله تعالى فَتَلَتْ من
الحديد فَتَلًا مُحْكَمًا، كأنه قيل: في جِيدِهَا
حَبْلٌ^(٦) حديد قد لَوِيَ لَيًّا شَدِيدًا.

وقال الليث وغيره: الْمَسَادُ: نَحْيٌ يُجْعَلُ
فيه سَبْنٌ وَعَسَلٌ، ومنه قولُ أبي ذؤيب:

غَدَا في خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ^(٧)

(٥) وبعده كما في اللسان (مسد):

* ليس بأنياب ولا حقائق *

[الرجز لعارة بن طارق أو لعقبة الهجيمي]

[س]

(٦) في م: (حبل من حديد) .

(٧) الذي في أشعار الهذليين ج ١ ص ٨٧:

* تابط خافة فيها مساب *

أراد: مسابًا، نفخف، وهو سقاء العسل

(١) عبادة د: (وقال ابن الأنباري:

الدِّمَاسُ السَّرَبُ من ذلك؛ من قولهم) .

(٢) آخر سورة المسد .

(٣) آية ٣٢ الحاقة.

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

والخافّة : خريطةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْمَلَ
فيها الْعَسَل .

وقال اللّيث : الْمَسْدُ : إِذَا بَ السَّيْرِ فِي
الليل ، وَأَنْشَدَ :

* يُكَادُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا *

وقال الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَةً شَبَّهَهَا بِثَوْرِ
وَحْشِيٍّ :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُهُ الْقَمَرُ وَلَيْلٌ سَدِي
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقَعٍ

من تحت رَوْقٍ سَلَبٍ مِذْوَدٍ
قوله « يَمْسُدُهُ » يعنى الثَّوْرَ ، يَطْوِيهِ
لَيْلٌ سَدِيٌّ : أَيْ نَدِيٌّ ، وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي
تَمَامٍ مَا سَقَطَ مِنَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ

الْبَقْلَ فَيَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ ذَلِكَ . وَشَبَّهَ
السُّقْمَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقَعٍ .

وجعل اللّيث الدَّأْبَ مَسْدًا ، لِأَنَّهُ يَمْسُدُ (٢)
خَلْقٌ مِنْ يَدَابُ فَيَطْوِيهِ وَيُضَمِّرُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسْدُودَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : الْمَطْوِيَّةُ الْمَشْوُوقَةُ ، وَأَنْشَدَنَا :

• يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ (٣) •

أَي يَشْدَهُ :

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمِسَادُ : الرَّقِ
الْأَسْوَدُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : فَلَانٌ أَحْسَنُ مِسَادٍ شَعْرٍ
مِنْ فَلَانٍ ، يُرِيدُ : أَحْسَنُ قِوَامٍ شَعْرٍ مِنْ
فَلَانٍ .

[انْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ] (٤) .

بَابُ السِّينِ وَالشَّاءِ

أَسْتَارٌ وَسُتُورٌ ، وَالْفِعْلُ سَتَرْتُهُ أَسْتَرُهُ سِتْرًا ،

س ت ظ . س ت ذ . س ت ث
أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ .

س ت ر

[سِتْرٌ]

قَالَ اللَّيْثُ : السِّتْرُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمِيعُ

(١) مِنْ هُنَا خَرَمَ فِي نَسْخَةِ د إِلَى أَوَّلِ كِتَابِ الطَّاهِ
مِنْ ص ٥٥٩ — ١١٢٣

(٢) فِي د ، ج : (لِأَنَّهُ يَطْوِي خَلْقًا) .

(٣) الرَّجُلُ لِرُؤْيَا؛ وَبَعْدَهُ كَمَا فِي أَرَا حِيزِهِ ص ١٨٦ :
جَاءَتْ بِمَطْعُونٍ لَهَا لَا تَأْجِهَ

تَطْبِخُهُ ضَرْوَعِيهَا وَتَأْدِمُهُ

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

وامرأة سَتِيرَةٌ : ذاتُ سِتارة : والسَّتْرَةُ :
ما استترت به من شيءٍ كأنثًا ما كان ، وهو
أيضاً السَّتارة^(١) :

قلتُ : والستاران في ديار بني سَفْد^(٢) :
وإِدْران يقال لهما السَّوْدَة ، يقال لأحدهما :
الستارُ الأعْبَر ، وللآخر : الستارُ الجابِرِي ؛
وفيهما عيُونٌ فَوَارَةٌ تَسْقِي تَحِيلاً كثيرة زينةً
منها عَيْنُ حَنِيذ ، وعَيْنُ فَرَبَاضٍ ، وعَيْنُ
بَشاء ، وعَيْنُ حُلوة ، وعَيْنُ ثَرَمَدَا ، وهى من
الأحشاء على ثلاثة أُميال^(٣) .

وقال الليث : يقال ما لفلان سِتْر ولا
حِجْر ، فالسَّتْرُ : الحياء ، والحِجْرُ : العقل .
وقال أبو سَمِيد :

سمعتُ المَرْبَ تقول للأربعة ، إستار ،
لأنها بالفارسيَّة جِهَار ، فأعربوه وقالوا :
إستار .

وقال جرير :

إنَّ الفرزدقَ والبَيْثَ وأُمَّه
وأبَا الفرزدقِ شَرُّ ما إِستار^(٤)
أى شَرُّ أربعة وما « صلة » .

وقال الأعشى :

تَوَفَّى ليومٍ وفى ليـــــــــــــــــلةٍ
نماتين يُحسبُ إِستارُها^(٥)
قال : والإستار رابعُ أربعة . ورابعُ القومِ
إِستارُهم .

قلت : وهذا الوزن الذى يقال له الإستار
معرَّبٌ أيضاً أصله جِهَار . فأعرب فقلل إستار .
ويجمع أسانير .

[وقال الفراء في قول الله عز ذكره
« هَلْ فى ذلك قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ »^(٦) : لذى
عقل . قال : وكله يرجع إلى أمر واحد من
الفعل .

قال : والعرب تقول : إنه لنو حِجْر ،
إذا كن قاهرًا لنفسه ضابطًا لها كأنه أخذ من

(١) فى ج : (الستار) .

(٢) فى م : (بنى ربيعة) .

(٣) فى ج : (ليال) .

(٤) البيت فى ذيوه م ٣١٧

(٥) البيت فى الأعشى م ٢١٤

(٦) آية ه الفجر .

[ترس]

قال الليث : الترس معروف ، ويجمع ترسة ، وكل شيء تدرست به فهو مترسه لك . والمترس^(٣) : الشجار الذي يوضع خلف الباب دعامة ، وليس بعربي ، معناه مترس ، أى لا تخف .

س ت ل

ستل . سلت . تلس . مستعملة^(٤) .

[ستل]

قال الليث : الستل : من قولك : تساتل علينا الناس ، أى خرجوا من موضع واحد بعد آخر تباعاً متسائلين . وكل ما جرى قطراناً فهو تساتل ، نحو الدمع والؤلؤ إذا انقطع من سلكه^(٥) . قال : والسئلة : الرذالة من كل شيء .

وقال ابن دُرَيْد : تساتل القوم : جاء بعضهم في إثر بعض ، وجاء القوم ستلاً .

(٣) على هامش اللسان : (ضبطوه ككبر وكفعد بتشديد المثناة الفوقية . والصحيح في ضبطه أنه يفتح الميم والياء وسكون . .) .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٥) في ج : (إذا انقطع سلكه) .

قولك : حجرت على الرجل . وقوله : « حجاباً مستوراً »^(١) ههنا بمعنى ستر ، وتأويل الحجاب الطبع^(٢) .

وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار ، ويقال لكل أبة إستار ، يقال : أكلت إستاراً من خبز ، أى أربعة أرغفة . قال : وأما إستار الكعبة ففتوحة . وروى كعمر فيه حديثاً : « أيثما رجل أغلق على امرأته باباً أو أرخى دونه إستارة فقد تم صدأها » .

قال شمر : الإستارة من الستر ، ولم نسمعها إلا في هذا الحديث ، وقد جاء عنهم الستارة والمستتر بمعنى الستر ، وقد قالوا : أسوار للسوار ، وقالوا إشرارة لما يشرر عليه الأقط وجعها الأشارير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : فلان يني وبينك ستره وودج وصاحن : إذا كان سفيراً بينك وبينه .

(١) آية ٤٥ الإسراء .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

قال: وَلَمْ سَاتِلِ : الطَّرِيقَ الضَّيِّقَةَ ، الواحدة مَسْتَكَل .

(١)
[سات]

أبو تراب عن الحَصِينِي : ذهب «ني [الأمر]»^(٢) فَلَنَسَ هَسَلَتَهُ ، أَيْ سَبَقَنِي وَفَاتَنِي .

وقال الليث : السَّلْتُ : شَعِيرٌ لَا قِشْرَ لَهُ ، أَجْرَدٌ ، يَكُونُ بِالْفَوْرِ ، و [أهلُ]»^(٣) الْحِجَازِ ، يَتَبَرَّدُونَ بِسَوِيْقِهِ فِي الصَّيْفِ .

قال : وَلَسَلْتُ : قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ أَصَابَهُ قَدَرٌ أَوْ لَطَخَ فَتَسَلَّتُهُ عَنْهُ سَلْتًا .
والمَعَى^(٤) يُسَلْتُ حَتَّى يَخْرُجَ مَافِيهِ .
ويقال : سَلَتْ فُلَانٌ أَنْفَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ سَلْتًا . إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْجُدْعَانِ أَسَلْتُ .

وَوِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ^(٥) أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي

لَا تَحْتَضِبُ . وَاسْمٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَعَى سَلَاتَةً .
غَيْرُهُ نَسَلَتْ الْحَلَاقَ رَأْسَهُ سَلْتًا ، وَسَبَّتَهُ سَبْتًا . إِذَا حَلَقَهُ . وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ الْحِضَابَ مِنْ يَدَيْهَا : إِذَا مَسَحَتْهُ . وَسَلَّتِ الْقَصْعَةَ مِنَ الثَّرِيدِ إِذَا مَسَحَهُ .

(٥)
[تلس]

التَّلِيسَةُ : وَعِلَاءُ يُسَوَّى مِنَ الْخُلُوصِ شِبْهِ قَفْعَةٍ ، وَهِيَ الْقَيْنَةُ^(٦) الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْمُعَاصِرِينَ .

س ت ن

سنت . ستن . تنس .

أما تنس فما وَجَدْتُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئًا ، وَأَعْرِفُ مَدِينَةً بُنِيَتْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ بَحْرِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا : تَنْفِيسٌ ، وَبِهَا تُعْمَلُ الشُّرُوبُ الثَّمَنِيةُ^(٧) .

(٨)
[سن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْأَسْتَانُ : أَصُولُ الشَّجَرِ .

(٥) ساقطة من ج .
(٦) في م : (القينة) بالباء بدل النون ، وهو تحريف .
(٧) في ج : « الثمانية » .
(٨) ساقطة من ج .

(١) ساقطة من ج .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) في ج : (والمعنى) وهو تحريف من الناسخ .
(٤) كلمة (وآله) ساقطة من م .

وقال غيره: الْأُسْنَةُ أصل الشجرة .

وقال ابن الأعرابي: أَسْنَنَ الرَّجُلُ وَأَسْنَتْ: إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ .

قال: والأُبْنَةُ^(١) فِي الْقَضِيبِ إِذَا كَانَتْ تَحْتَى فِيهِ الْأُسْنَنُ .

(٢)

[سنت]

ابن شُمَيْل: أَرْضٌ مُسْنَنَةٌ . لَمْ يُصَيِّهَا مَطَرٌ فَلَمْ تُنْبِتْ ، وَإِنْ كَانَ بِهَا يَيْسٌ مِنْ يَيْسٍ عَامٍ أَوَّلَ فَلَيْسَتْ بِمُسْنَنَةٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بِهَا شَيْءٌ .

ويقال: أَسْنَتَ الْقَوْمُ فُهِمَ مُسْنَتُونَ: إِذَا أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَقَحَطَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* وَرِجَالُ مَسْكَةٍ مُسْنَتُونَ عِجَافٌ^(٣)

ويقال: تَسْنَتْ فُلَانٌ كَرِيمَةً آلِ فُلَانٍ: إِذَا تَزَوَّجَهَا فِي سَنَةِ الْقَحْطِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّأَاءِ وَالسُّنُوتِ» .

(١) فِي ج: «وَالْأُبْنَةُ» عَرَفَةٌ .

(٢) عَجَزَ بَيْتُ لَابِنِ الزُّبَيْرِ ، وَصَدُوهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ:

* عَمَرُوا الْمَلَأَشِمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ *

[صواب المعجز. قوم بمكة مسقون عجاف] [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّنُوتُ الْقَسَلُ وَالسُّنُوتُ السَّكْمُونَ، وَالسُّنُوتُ الشَّبِثُ، وَفِيهَا لَفَةٌ أُخْرَى: السُّنُوتُ بَفَتْحِ السَّيْنِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ فَمِهِمْ
وَهُمْ يَمْتَنِعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا

س ت ف

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا غَيْرَ:

[سفت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: سَفَتُ الْمَاءُ أَسْفَفَتْهُ سَفْتًا: إِذَا كَثُرَتْ مِنْهُ وَأَنْتَ لَا تَرَوِي، وَكَذَلِكَ سَفَفَتْهُ وَسَفَفَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: السَّفَتُ: الطَّلْعَامُ الَّذِي لَا بَرَكَةَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ السَّفْتُ .

س ت ب

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ:

[سبت]

الْحَرَاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: السَّبْتُ: الْحَلْقُ، يُقَالُ: قَدْ سَبَتَ رَأْسُهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا،

(٣) هُوَ الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ (اللِّسَانُ) .

أبو عبيد عن الأصمى : فرَسٌ سَبْتُ :
إذا كان جَوَادًا كثيرَ العدو .

ثعلب عن ابن الأعرابي : [في قوله
عز وجل] : (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا)^(١)
أى قِطْعًا . والسَّبْتُ : القَطْع ، فكأنه إذا نام
فقد انقطع عن الناس .

وقال الزجاج : السُّبَاتُ : أن ينقطع عن
الحركة والروح في بدنه ، أى جعلنا نومكم
راحة لكم .

وقال ابن الأنباري : السَّبْتُ : القَطْع ، وُسِّى
يوم السبت سُبْتًا لأن الله جل وعز ابتداء الخلق
وقطع فيه فيه بعض خلق الأرض . ويقال :
أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها .

قال : وقوله جل وعز (جعل لكم الليلَ
لباسًا والنومَ سُبَاتًا)^(٢) أى قطعًا لأعمالكم .

قال : وأخطأ من قال سُمِّي السبتُ لأن
الله أمر فيه بنى إسرائيل بالاستراحة وخلق
هو عز وجل السموات والأرض في ستة أيام

(١) آية ٩ النيا .

(٢) آية ٤٧ الفرقان .

والسَّبْتُ : السيرُ السريع ، وأنشد^(١) :

وَمَطْوِيَّةِ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا
فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَرَمِيلُ

والسَّبْتُ أيضًا : من الأيام . والسَّبْتُ :
السُّبَات ، وأنشد الأصمى :

يُصْبِحُ مَحْمُورًا وَيُمِى سَبْتًا
أى مَسْبُوتًا ، والسَّبْتُ أيضًا : بُرْهَةٌ من
الدَّهْرِ ، وقال لبيد :

وَغَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ تَجْرِى دَاحِسٍ
لو كان للنفسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ^(٢)
قال : والسَّبْتُ : جُلُودُ البقر المدبوعة
بالقرظ .

وقال شمر : السَّبْتُ : ضَرْبٌ من السَّيْرِ
وأنشد :

يَمِشِي بِهَا ذُو الشَّرَةِ السَّبُوتُ
وهو مِنَ الْأَيْزِوجِ نَحِيحٌ^(٣)

(١) هو حميد بن ثور ؛ كما في اللسان [والبيت
في ديوانه ص ١١٦] .

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥

(٣) في أراجيز رؤية ص ٣٥ :

يمشى بها ذو المرة السبوت

وهو عن الأين وج نحيث
والمرة والشرة بمعنى ، وكذا الوج والحقا .

وقال الليث : السَّبَات من النَّوْم : شبهُ غَشِيَةٍ ، يقالُ سُبِتَ المريضُ فهو مَسْبُوت .

وقال أبو عُبَيْد : ابْنًا سُبَات : الليل والنهار ، قال ابنُ أحرَّ الباهلي : وكُنَّا وهمُ كَابَنِي سُبَاتٍ تَفَرُّقًا

سَوَى نَم كَانَا مُنْجَدًا وَهَامِيَا
تعلب عن ابن الأعرابي : سَبَتَ شعره وسَلَتَه وسَلَبَه وسَبَّتَه : إذا حلقه . قال : وسَبَدَه إذا أغفاه ، وهذا من الأضداد .

أبو زيد : السَّبَات : الصَّخْرَاءُ وجمعها السَّبَاتِي .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : إذا جرى الإِرْطَاب في الرُّطْبَةِ كُلِّهَا فَهِيَ الْمُنْسَبَتَةُ ، وهو رُطْبٌ مُنْسَبِت .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي تَمَكِّيهِ فَقَالَ : « يَا صَاحِتِ السَّبَّتَيْنِ اخْلَعْ سَبْتَيْكَ » .

قال أبو عُبَيْد : قال الأصمعي : السَّبْتُ الْجِلْدُ الْمَدْبُوغُ ، قال : فإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ وَصُوفٌ أَوْ وَرَّ فهو مُضْحَب .

آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح . قال : وهذا خطأ ، لأنه لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبَتَ بِمَعْنَى استراح ، وإِنَّمَا مَعْنَى سَبَتَ قَطَعَ ، وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْتِرَاحَةِ لِأَنَّهُ لَا يَتْعَبُ ، وَالرَّاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ أَوْ شُغْلٍ ، وَكَلَامُهَا زَائِلٌ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ . قال : وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَ اتَّخَذَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَلَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا .

قلت والدليلُ على صحة ما قالَ مَاحِذَتَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَزَازُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ معاوية بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر قال : خَلَقَ اللَّهُ التُّرَابَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ ^(١) يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ الْمَلَانِكَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَخَلَقَ الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ .

أبو عُبَيْد عن أبي عمرو : الْمُسَبَّتُ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ، وَقَدْ أَسْبَتَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَبَتَ) الْكَرُومَ وَهُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ [س]

قال : وقال أبو عمرو : النِّعَالُ السَّبْتِيَّةُ :

هى المدبوغة بالقرظ .

قلت : وحديثُ النبي صلى الله عليه وسلم

يدلُّ على أن السَّبْتَ مالا شعرَ عليه .

حدثنا محمد بن سعيد البوشنجي (المعروف

بالكوفي^(١)) قال : حدثنا الخُلَوَانِيُّ ، عن

عبد الرزاق ، عن مالك عن سعيد (ابن

أبي سعيد^(٢)) الأُمَيرِيُّ عن عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ

قال لابن عمرَ رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ،

فقال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ

النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، وَأَنَا

أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا .

قلت : كأنها سُمِّيتْ سَبْتِيَّةً لِأَن شَعْرَهَا

قَدْ سُبِتَ عَنْهَا . أَيْ حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنْ

الدَّبَّاعِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَاغِيهَا . يُقَالُ : سَبَتَ

شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

(أَسْبَتَ الْحَيَّةَ إِسْبَاتًا : إِذَا أَطْرَقَ لَا

يَتَحَرَّكُ . وَقَالَ :

أَصْمَمُ أَعْمَى لَا يَجِيبُ الرَّقِيَّ

مِنْ طَوْلِ إِطْرَاقٍ وَإِسْبَاتِ

قال أبو بكر :

أَرْضُ سَبْتَاءَ : إِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَّةً .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : سُمِّيتِ

النِّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبْتِيَّةً لِأَنَّهَا انْسَبَتْ بِالْأَدْبَاقِ .

أَي لَانَتْ . قَالَ : وَانْسَبَتْ الرَّطْبَةُ : أَي لَانَتْ .

فَهِيَ مُسَبَّتَةٌ : أَي لِينَةٌ .

وقال عنترة :

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سِرْحَةٍ

يُحْدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

مَدَحُهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كَرِيمَةٍ :

أَحَدُهَا — أَنَّهُ جَعَلَهُ بَطْلًا . أَيْ شَجَاعًا .

وَالثَّانِي — أَنَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا . شَبَّهَهُ

بِالسَّرْحَةِ .

وَالثَّالِث — أَنَّهُ جَعَلَهُ شَرِيفًا لِبَدَنِهِ نِعَالَ

السَّبْتِ

وَالرَّابِع — أَنَّهُ جَعَلَهُ تَامَ الْخَلْقِ نَامِيًا . لِأَنَّ

التَّوَامَ يَكُونُ أَتَمَّصَ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا

وَخُلُقًا^(٣) .

س. ت. م.

استعمل من وجوها :

سمت . متن

[متن]

قال الليث : الْمَسْمُوتُ : لغة في الْمَطْس .

وهو الرمي بِالْجَفَس .

[سمت]

قال النَّصْر بن شمَيْل : التَّسْمِيَةُ : الدعاء بالبركة تقول بارك الله فيك وقال الليث بالسمت حسن النَّحْو في مذهب الدين والفعل منه سَمَتَ يسمت سَمْتًا وإنه لحسنُ السمْت . والسمت : الطريق ، يقال : الزَّيْمُ هذا السمْت .

قال : والسمْت أيضا : السَّيْرُ بالحدس والظَّنَّ على غير طريق ، وأشد :

« ليس بها زيف »^(١) لِسَمَتِ السَّامِتِ

قال : والتَّسْمِيَةُ : ذِكْرُ اللَّهِ على كلِّ شيء . والتَّسْمِيَةُ : قولك للماطس : يرحمك الله .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه

قال : يقال سَمَتَ فلانُ الماطسَ تسميتًا ،

(١) في اللسان : « ربح » بالراء والعين المهملة .

وسمته تسميتًا : إذا دعا له بالهدى ، وقصد السمْت المستقيم ، والأصل فيه السين فقلبت شيئًا .

وقال الأصمعي : يقال تعمده تعمُدًا ، وتسمته تسمتًا : إذا قصد نحوه .

وقال شمر : السمْت : تنشُمُ الْقَصْد .

وقال الفراء : يقال سَمَتَ لم يَسْمِتْ سَمْتًا : إذا هو هيأ لم وجه العمل ووجه الكلام والرأي . وهو يسمت سَمْتَهُ : أى يَنحُو نحوه . وفلان حسنُ السمْت : أى حسن الْقَصْد .

وفي حديث حذيفة : ما أعلم أحدًا أشبه سمًا وهدبًا ودلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد .

قال شمر قال خالد بن جَنْبَةَ : السمْتُ اتِّبَاعُ الحق والهدى وحسنُ الجوار وقلةُ الأذية . قال ودلَّ الرجلُ : حُسْنُ حديثه ومَرْحُهُ عند أهله .

وقال غيره : فلانُ حسنُ السمْت : إذا كان حسنَ القصد والمذهب في دينه ودنياه .

وقال أعرابي من قيس :

سوف تجوبين بنير نقت

تعسفًا أو هكذا بالسمت

السمت : القصد . والعسف : السير على

غير علم ولا أثر^(١) .

وقد أهملت السمين مع الطاء إلى آخر

الحروف ، ومع الدال إلى آخرها ، ومع الثاء

إلى آخرها فلم يستعمل من جميع وجوها^(٢)

شيء في مخصص كلام العرب .

وأما قولهم : هذا قضاء سدوم بالذال :

قد تقدم القول فيه أنه عجبي ، وكذلك

البسذ لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك

السبذة فارسي .

بَابُ السِّمِينِ وَالرَّاءِ

قال أبو عبيدة : هي الواسعة الطويلة ،

وقد مرّ تفسيرها في كتاب الخاء .

وقال الليث : السراويل : أعجمية

أعربت وأنثت ، وتجمع سراويلات . قال :

وسرّوكته إذا لبسته السراويل .

قال أبو عبيدة في شيات الخيل إذا جاوز

بياض التحجيل العَصْدَيْنِ والفَخْذَيْنِ^(٣) فهو

أَبْلَقَ مُسْرُول .

قلت : والعربُ تقول للثَّوْرِ الوَحْشِيِّ :

س ر ل

استعمل من وجوها :

رسل . رل

أُتاسرل : فانه ليس بعربي صحيح ،

والسراويل معربة ، وجاء السراويل على

لفظ الجماعة ، وهي واحدة ، وقد سمعتُ غير

واحد من الأعراب يقول سرّوال . وإذا قالوا

سراويل أنشوا .

وفي حديث رُوِيَ عن أبي هريرة أنه

كره السراويل الخَرْفَجَةَ .

(٢) عبارة م : « من وجوه جميعها » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

مُسْرُولٌ للسَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الثَّوَرِ :

تَرَى الثَّوَرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضِحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرَزِيِّ الْمُسْرُولِ^(١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْهَبْرَزِيِّ : الْأَسَدَ ، جَمَلُهُ
مُسْرُولٌ لِكثَرَةِ شَعْرِ قَوَائِمِهِ .

وَقِيلَ الْهَبْرَزِيُّ : الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ . وَيُرْوَى :
« مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرَزِيِّ »

بَعْنَى مَلِكًا فَارِسِيًّا ، أَوْ دِهْمَانًا مِنْ
دِهَاقِينِهِمْ ، وَجَعَلَهُ مُسْرُولًا لِأَنَّهُمَا مِنْ لِبَاسِهِمْ .

يَقُولُ : هَذَا الثَّوَرُ يَتَبَخَّرُ إِذَا مَشَى
تَبَخَّرَ . لِلْفَارِسِيِّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ .

[رسل]

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ
[أَشْهَدُ^(١)] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢) [أَشْهَدُ أَنْ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

[قَالَ^(٣) : مَعْنَى أَشْهَدُ] أَعْلَمُ وَأَبِينُ
أَنْ مُحَمَّدًا مُتَابِعٌ لِلْإِخْبَارِ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

(١) الْبَيْتُ فِي دِيوانِهِ مِنْ ٥٠٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

قَالَ : وَالرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي الْلُغَةِ الَّذِي يَتَابِعُ
أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ ؛ أَخِذْ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَتْ
الْإِبِلُ رُسُلًا : أَيِ مُتَابِعَةٍ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى وَأَخِيهِ (فَقَوْلَا
إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(٣) مَعْنَاهُ : إِنَّا رُسُلَةُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَيِ ذَوَا رِسَالَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَأَنْشُدْهُ أَوْ غَيْرَهُ :

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَاشُونَ مَا فَتَتْ عَنْهُمْ
بِسْرٍ^(٤) وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ
أَرَادَ : وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرِسَالَةٍ .

قُلْتُ : وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ ، وَسَمِّيَ
الرَّسُولُ رَسُولًا لِأَنَّهُ [ذُو رَسُولٍ]^(٥) أَيِ
ذُو رِسَالَةٍ ، وَالرَّسُولُ اسْمٌ مَنْ أَرْسَلْتَ ، وَكَذَلِكَ
الرِّسَالَةُ .

وَيُقَالُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ أَرْسَالًا : إِذَا جَاءَتْ

(٣) آيَةُ ١٦ الشُّعْرَاءِ .

(٤) فِي ج : « بِسَوْ » وَالْبَيْتُ لِكثَرِهِ ، وَالرَّوَايَةُ
فِيهِ كَمَا فِي مَقْطَعِ الطَّلَبِ مِنْ ٣٢١ :

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَاشُونَ مَا بَحَّتْ عَنْهُمْ

بِلِيلٍ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرْبِعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

وفي حديث آخر: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا يُطْعَمَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولَهَا».

قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه عطاؤه، فيكون نجدةً عليه أي شدة، أو يعطي ما يهون عليه عطاؤه منها، فيعطي ما يعطي مُسْتَهِينًا به على رسله.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: «إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي رِسْلِهَا» أي بطيب نفس منه. والرَّسْلُ في غير هذا: اللَّبَنُ.

يقال: كَثُرَ الرَّسْلُ العام، أي كَثُرَ اللَّبَنُ.

[وقد^(١) مر تفسير الحديث في باب الجيم بأكثر من هذا. وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل: أوردناها رسالاً. فإذا أوردناها جماعة قيل أوردناها عراكاً.]

منها رسل بعد رسل، والإبل إذا وردت للماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها الخوض رسلاً بعد رسل، ولا يوردها جملةً فتزدحم على الخوض ولا تروى. والرَّسْلُ: قَطِيعٌ من الإبل قدَّرَ عشرُ ترسل بعد قَطِيع.

وسمعتُ العرب تقول للفعل العربي يُرْسَلُ في الشَّوْلِ ليضربها: رَسِيلٌ، يقال: هذا رَسِيلُ بَنِي فُلَانٍ، أي فَحْلُ إِبِلِهِمْ، وقد أُرْسِلَ بَنُو فُلَانٍ رَسِيلَهُمْ، أي فَحْلَهُمْ، كأنه فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ من أُرْسِلَ.

وهو كقول الله (الْم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ)^(٢) يريد والله أعلم الكتابَ الْحَكْمَ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ (الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ)^(٣) وما يشاكله قولهم لِمُنْذَرٍ: نَذِيرٌ، وَلِمُسْمَعٍ: سَمِيعٌ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَذَاذَا مَا لِي كَثِيرٌ وَذَا خَيْلَاءٌ»^(٤).

(١) أول لقمان.

(٢) أول هود.

(٣) على هامش اللسان: «هكذا في الأصل، وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة».

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

وفي حديث فيه ذكر السنّة : ووَقِرَ كثير الرّسل ، قليل الرّسل .

قوله : كثير الرّسل ، يعنى الذى يُرسل منها إلى الرّعى كثير . أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن .

وقال ابن السّكيت : الرّسلُ من الإبل والغنم : ما بين عشر إلى خمس وعشرين .

وفي حديث أبى هريرة : أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً ، يعنى ثيباً .

وفي حديث أبى سعيد الخدريّ أنه قال : رأيت في عام كثر فيه الرّسل البياضُ أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السوادُ أكثر من البياض . الرّسلُ اللبن ، وهو البياض إذا كثر قلّ التمر ، وهو السواد . وأهل البدو يقولون : إذا كثر البياض قلّ السواد ، وإذا كثر السواد قلّ البياض ^(١) .

وقال الليث : الرّسلُ - بفتح الراء - الذى فيه لبنٌ واسترخاء .

يقال : ناقةٌ رّسلَةٌ القوائم : أى سِلْسِلَةٌ لينةٌ المفصل ، وأنشد :

برّسلَةٍ وُثِقَ مُلتَقَاهَا

موضع جُلْبِ الكورِ من مَطَاهَا

وقال أبو زيد : الرّسلُ - بسكون السين - الطويلُ المسترسل ، وقد رسلَ رَسلاً ورّسلَة .

وقال الليث : الاسترسال إلى الإنسان كالإستئناس والطمأنينة .

يقال : غَبِنُ المُسترسِلُ إليك رِبَاً .

قال : والرّسلُ . من الرّسل في الأمور والمَنَطِقُ : كالتمهّل والتوقُّر والتثبت . وجمعُ الرسالة الرسائل ، وجمع الرّسل الرّسلُ .

والرسولُ بمعنى الرسالة يؤنّث ويذكّر فن أنث جمعه أرسلاً . وقال الشاعر :

قد أُنْثِيَ أَرْسَلِي ^(٢)

ويقال : هى رَسولُك . وناقَةٌ مِرْسَال : رَسَلَةُ القوائم ، كثيرةُ شعر الساقين ، طويلة .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال امرأةٌ

(٢) قطعة من بيت لأبى كبير الهذلي في ديوانه ج ٢ ص ٩٩ وبقية وجيلة الأنساب ليس كتبها .
من تمتع قد أنثى أرسلى . [س]

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال أبو العباس : الفرق بين إرسال الله جلّ وعزّ أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله : (إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آزًا) ^(١) أن إرساله الأنبياء إنما هو وَحْيُهُ إليهم أن أنذروا عبادي ، وإرساله الشياطين على الكافرين تَخْلِيَتُهُمْ وإيأهم ، كما تقول : كان في يدي ^(٢) طائرٌ فأرسلته ، أى خَلَيْتُهُ وأَطْلَقْتُهُ . وحديثٌ مُرْسَلٌ : إذا كان غيرَ متّصل الإسناد ، وجعهُ مراسيل .

[^(٣) الخُرَّاز بن الأعرابي : أرسل القوم : إذا كَثُرَ رِسْلُهُمْ ، وهو اللبّ . وأرسلوا : إبْلَهُمْ إلى الماء إرسالاً : أى قَطَعُوا . واسترسل : إذا قال أرسل إلى الإبل أرسلًا . ورجلٌ مُرْسَلٌ : كثيرُ الرِّسْلِ واللِّبِّ والشَّرْبِ . وقال تَابَطُ شَرًّا :

ولستُ بِرَاعِي ثَلَّةٍ قَامَ وَسَطُهَا
طَوِيلِ الْمَصَاغِرِ نَبِيْقِ ضَحْلِ مُرْسَلِ
مُرْسِلٌ : كثير اللبّ ، فهو كالغُرْنَبِقِ ، وهو شبه الكُرْلَى في الماء أبدًا .

(٣) آية ٨٣ مريم .

(٤) في ج : « كان لي طائر » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

مُرْسَلٌ ، وهى التى مات عنها زوجها أو طلقها ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : العرب تسمّى المُرَّاسِل في الفناء والعمل : المتألى .

أبو عبيد عن أبي زيد : أرسل القوم فهم مُرْسَلُونَ : إذا كان لهم رِسل ، وهو اللبّ . وقول الأعشى :

عُولَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالٍ ^(٢)

أى قوائم طوال .

وقال اليزيدى : الترتيل في القراءة والتَّرتِيل واحد .

قال : وهو التحقيق بلا عجلة . وقيل : بعضه على إثر بعض . والمُرْسَلَةُ : القِلَادَةُ فيها أَخْرَزَ وغيرها .

ويقال : جاريةٌ رُسِلَتْ : إذا كانت صغيرة

لا تَخْتَمِرُ . وقال عدى بن زيد :

ولقد أَلْهُو بِبِكْرِ رُسِلٍ

مُسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

(١) عبارة م : « التى مات زوجها وطلقها » .

(٢) البيت بتمامه كما في الأعشى ص ٩ :

أثرت في جناجن كاران الليث

عولين فوق عوج رسال

شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جنية :
الترسلُ في الكلام :

التَوَقُّرُ والتَهَيُّمُ والتَّرْفُقُ من غير أن يرفع
صوته شديداً . قال : والترسلُ في الركوب :
أن ييسط الدابة ثُمَّ تُرْخَى ثيابه على رجليه حتى
يقفئهما . قال والترسلُ في القعود : أن يتربّع ،
وأن يرخى ثيابه على رجليه حوله .

قال الشيخ رحمه الله : حدثنا ابن منيع
عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن
أبي ذؤيب عن القبري عن أبي هريرة قال :
تزوج رجل من الأنصار امرأة مُراسلاً
— يعني تيباً — فقال النبي صلى الله عليه
وسلم .

« فهلاً تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك » .

وأُشْدُ المازني :

يمشى هبيرةً بعد مقتل شيخه

مَشَى الْمُرَاسِلُ بُشِّرَتْ بِطَلَاقٍ^(١)

قال : المرسلُ : التي طُلقت مرات ، فقد

بسأت بالطلاق ، فهي لانتاليه . يقول : فهيرة

(١) البيت لجريركما في ديوانه .

قد بسأ بأن يقتل له قتيل ولا يطلب بثأره ،
فتعود ذلك مثل هذه المرأة التي بسأت بالطلاق ،
أى أنست به [.

س ر ن

سنر . نسر . نرس . وسن .

[سنر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
السَّانِيرُ : عِظَامُ حُلُوقِ الْإِبِلِ ، واحداً سِنَّوْرٌ ،
. وَأُشْدُ :

* مَا بَيْنَ خَيْمَيْهِ^(٢) إِلَى سِنَّوْرِهِ *

قال : والسَّنَّوْرُ السَّيْدُ . وقال : السَّانِيرُ :
رؤساء كل قبيلة ، الواحد سَنَّوْرٌ . وقال :
والسَّنَّوْرُ الصَّيَّوْنُ ، وجمعه السَّانِيرُ .

وأخبرني النذريُّ عن الصيداوي عن
الرياشي قال : السَّنَّوْرُ : أصلُ الذَّنْبِ .

وقال أبو عبيد : السَّنَّوْرُ . السَّلَاحُ ،
ويقال : هي الدَّرْعُ .

(٢) رواية اللسان :

* ما بين مقذبه إلى سنوره *
والمقد : ما بين الأذنين من خلف .

حَدَّهَا، وَفَرَّاشَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ، فَأَرَادَ أَنْ
مَا يَتَشَبَّهُ مِنْ نُسُورِهَا مِثْلَ الْمَجْمَعِ وَهُوَ النَّوَى .

قال : والنُّسُورُ الشَّوَاخِصُ اللَّوَاتِي فِي بطن
الحافر ، شَبَّهَتْ بِالنَّوَى لِصَلَابَتِهَا ، وَأَنَّهَا
لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ . وَنُسْرَيْنِ الْوَرْدُ مَعْرُوفٌ ،
وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ لَا .

وَالنَّاسُور — بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ — عِرْقٌ
غَيْرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهِ قَسَادٌ ، فَكُلَّمَا بَرَأَ
أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا فَاسِدًا ، يُقَالُ : أَصَابَهُ غَيْرٌ فِي
عِرْقِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْفَاسِدُ^(٥)

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعُقَابِ : النَّسْرِيَّةُ ، شُبَّهَتْ بِالنَّسْرِ ، وَيَجْمَعُ
النَّسْرُ نُسُورًا ، وَفِي الْعَدُوِّ الْأَقْلُ أَنْسَرًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَلْمَسِرُ^(٦) :
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْخَلِيلِ .

أَبُو مَنْجُوفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّنَوْرُ :
الْحَدِيدُ كُلَّهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : [السَّنَوْرُ]^(١) مَا كَانَ
مِنْ خَلْقٍ ، يَرِيدُ الدَّرُوعَ ، وَأَنْشَدَ :
سَمَّيْكَينِ مِنْ صَدَلِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوْرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ^(٢)

[نسر]

قَالَ الْإِيْثُ : النَّسْرُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ .
وَالنَّسْرَانِ : تَجَمُّانِ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْوَاقِعُ
وَلِلْآخَرِ الطَّائِرُ ، مَعْرُوفَانِ . وَالنَّسْرُ : تَعَفُّ
اللَّحْمِ بِالْمِنْقَارِ ، وَمِنْقَارُ الْبَازِي وَنَحْوِهِ مُنْشِيرٌ
وَنُسْرُ الْحَافِرِ لَحْمُهُ^(٣) يَشْبَهُهُ الشَّعْرَاءُ بِالنَّوَى ،
قَدْ أَقْتَمَهَا الْحَافِرُ ، وَجَمْعُهُ النَّسُورُ .

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَخْرَشِ :

غَدَوْتُ بِهِ تُدَا فَنِي سُبُوحٌ

فَرَّاشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيرٌ^(٤)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَرَادَ بِفَرَّاشِ نُسُورِهَا

(١) زيادة عن ج .

(٢) لثانفة الديباني في مختار الشعر ص ١٦٦ [س]

(٣) كذا في ج واللسان . وعبرة م : « ونسر
الحافر لحمه يابس يشبهه » .

(٤) البيت في منتهى الطلب ص ١٨١

(٥) البيت للمرار العدوي في المفصلة ١٦ - برواية
النسر .

(٦) ما نسب لأبي عمرو في م ، نسب لأبي زيد
في ج والعكس .

قال : وقال أبو زيد : المذسّر من الخليل :
ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وقد يقال : مَنسِر ،
وأما مَنسِر الطائر وهو متقارّه فهو بكسر الميم
لا غير ، يقال : نَسَرَه مَنسِرَه نَمَرا .

[رسن]

أبو عبيد عن الكسائي : رَسَنَتُ الفرسَ
وأرْسَنَتُهُ : [جعلت له رسنًا]^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
رَسَنَتُ البرذونَ : إذا شَدَدْتَهُ ، وأرْسَنَتُهُ :
جعلتُ له رَسَنًا . وحَزَمْتُ الفرسَ : شَدَدْتُ
حِزَامَهُ وأَحَزَمْتُهُ جعلتُ له حِزَامًا .

وقال الليث : الرَّسَنُ : الحبلُ وجمعه
أرسان . قال : والمرسِنُ : الأنفُ وجمعه
المَراسِنُ .

[نرس]

في سواد العراق قرية يُقال لها : نَرَسٌ ،
ويُحمل منها الثيابُ النَّرْسِيَّةُ . ونَرَسِيان :
ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ أجوده يكون بالكوفة ،
وليس واحد منها عربيًا . وأهل العراق

(١) زيادة عن ج .

يَضْرِبُونَ الزبدَ بِالنَّوْسِيانِ مَثَلًا^(٢) [لما يستطاب .

وفي حديث عثمان : « وأجرت المرسون
رَسَنَهُ » . المرسون الذي جُعِلَ عليه الرسن .
يقال : رَسَنَتِ الدابة وأرْسَنَتَهُ ؛ تريد خَلِيَّتَهُ
وأَهْلَتَهُ يرعى كيف شاء . أخبر عن مساحتها
وسماحتها أخلاقه ، وتركه التضييق على
أصحابه .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال : ثمرة
نرسيانة بكسر النون ؛ والجميع نرسيان^(٣) .

س ر ف

سفر . سرف . فرس . فسر . رسف .
رفس .

[سرف]

قال الله تعالى : (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ
كَانَ مَنْصُورًا)^(٣) .

قال المفسرون : معناه لَا يَقْتُلُ غَيْرَ
قَاتِلِهِ ، وإذا قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَقَدْ أَسْرَفَ .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) آية ٣٣ الإسراء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
السَّرَفُ : تجاوز ما حُدِّ لك . والسَّرَفُ
الخطأ ؛ وإخطاء الشيء : وضعه في غير
موضعه .

قال : والسَّرَفُ : الإغفال ؛ والسَّرَفُ :
الجهل .

وروى عن عائشة أنها قالت : إن
للحَم سَرَفًا كَسَرَفِ الخمر .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال سَرِفْتُ
الشيء : أى أخطأته وأغفلته .

وقال أبو زياد^(١) الكلّابى في حديث :
أَرَدْتُكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ ، أى أخطأتكم .

وقال جرير يمدح بنى أمية :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانية

ما في عَطائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ^(٢)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ ، ولكنهم
وَضَعُوا موضعها .

وقال كثير : سَرَفُ الماء : ما ذهب منه في

غير سقي ولا نفع ، يقال : أَرَوْتُ البئرُ النخيلَ ،
وذهبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفًا ؛ وقال الهذليّ :
فَكَانَ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا
سَرَفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخَضِرِ^(٣)

قال : سَرِفْتُ يَمِينَهُ أى لم أعرفها
وقال ساعدة الهذليّ :

حَلَفَ امرئىءَ بَرَّةٍ سَرِفَتِ يَمِينَهُ
ولكلّ ما قال^(٤) النفوسُ يُجَرَّبُ

يقول : ما أَخْفَيْتُ وما أَظْهَرْتُ فَإِنَّهُ
سيظهر عند التجربة .

وقال سُفْيَانُ في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ
إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا)^(٥) : أى لم يَضَعُوهُ في
غير موضعه ، (ولم يَفْتَرُوا) أى لم يَقْصُرُوا به
عن حقّه^(٥) .

[قوله : وَلَا تُسْرِفُوا] إن الإسرافَ أَكْلُ
ما لا يحل أكله : وقيل : هو مجاوزة القصد
في الأكل مما أحله الله .

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ج ٢ ص ١١٤ برواية
أوشال بدل أوساط .

(٤) في أشعار الهذليين ج ١ ص ١٧١ :

* ولكل ما تبدى النفوس *

(٥) آية ٦٨ الفرقان .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(١) في ج : « أبو زيد » .

(٢) البيت في ديوانه من ٣٨٩ .

وقال سفيان : الإسراف : أكل ما أنفق
في غير طاعة الله .

وقال إمام بن معاوية : الإسراف ما قصر
به عن حق الله . والسرف : ضد القصد .
وقوله تعالى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ »
كافر شاك . والسرفُ الجهلُ . والسرفُ
الإغفال ، أردتكم فسرفتكم : أى أغفلتكم] .
وقال شمر : روى عن محمد بن عمرو أنه
قال فى قول عائشة : « إِنَّ لِلْحِمِّ سَرْفًا
كسرف الخمر » أى ضراوة كضراوة
الخمر .

قال شير : لم أسمع أحدا ذهب بالسرف
إلى الضراوة ، وكيف يكون ذلك تفسيراً له
وهو ضده ، والضراوة للشيء : كثرة الاعتياده ،
والسرف بالشيء : الجهلُ به إلا أن تصير
الضراوة نفسها سرفاً ، أى : اعتياده وكثرة
شرائه سرف .

وفى حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا
أتيت منى ، فاتهيت إلى موضع كذا فإن
هناك سرحة لم تجرد ولم تسرف ، سرتحتها
سبعون نبياً فانزل تحتها .

قال أبو عبيد : قال اليزيدى : لم تسرف
يعنى لم تصبها السرفة ، وهى دويبة صغيرة
تنقب^(١) الشجر وتبني فيها بيتاً . قال : وهى
التي يضرب بها المثل فيقال : أصنع من
سرفة .

وقال ابن السكيت : السرفُ : ساكنُ
الراء : - مصدرُ سرفت الشجرة تسرف
سرفاً : إذا وقعت فيها السرفة .
أبو عبيد : السرف : الجاهل .
وقال طرفة :

إنَّ امرأ سرف الفؤاد يرى

عسلاً بماء سحابة شتعى^(٢)

والأسرف : الآثك ، فارسية معربة .
وقال ابن الأعرابي . أسرف الرجل :
إذا جاوز الحد ، وأسرف إذا أخطأ ، وأسرف
إذا غفل .

[سفر] [٣]

قال الله جل وعز : بأيدي سفرة كرام
بررة^(٤) .

(١) فى ج : « تنقب » بالنون يدل التاء .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٦١

(٣) لفظ « سرف » ساقط من ج .

(٤) آية ١٥ عبس .

لَتُصْلِحَ بَيْنَهُمْ . وَالسَّفِيرُ : الْمُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١) : السَّفِيرُ :
الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّفَرُ : إِسْفَارُ
النَّجَرِ .

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنِّي أَبَيْتُ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَصْحَبُهُ^(٢)

مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يُرِيدُ الصَّبْحَ ، يَقُولُ : أَبَيْتُ أَسْرَى إِلَى
إِنْفِجَارِ الصَّبْحِ .

وَفِي^(٣) حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ — وَذَكَرَ قَوْمٌ
لُوطَ — : أَوْ تَنَبَّطَ أَسْفَارُهُمُ بِالْحَجَارَةِ ، يَعْنِي
الْمَسَافِرُ مِنْهُمْ يَقُولُ : رُمُوا بِالْحَجَارَةِ حَيْثُ كَانُوا
فَأَلْحَقُوا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ .

يَقَالُ : سَافِرٌ^(٤) وَسَفَرٌ ، ثُمَّ أَسَافِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

(٤) كَلِمَةُ « الْأَصْمَعِيُّ » سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٥) فِي ج : « يَشُهُ » . الَّذِي فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ٧٧ :

* وَهَمُّ الْمَرْءِ يَصْحَبُهُ *

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرِيضِينَ زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٧) عِبَارَةُ اللِّسَانِ : « يَقَالُ : رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ

سَفَرٌ » .

قَالَ الْمَفْسُورُونَ : السَّفَرَةُ : الْكَتَبَةُ^(١) ،
يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ
بَنِي آدَمَ ، وَاحِدُهَا سَافِرٌ ، مِثْلُ كَاتِبٍ
وَكُتِبَ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَاعْتَبَارَهُ بِقَوْلِهِ : (كِرَامًا
كَاتِبِينَ . يَمْلَأُونَ مَا تَفْعَلُونَ)^(٢) وَإِنَّمَا قِيلَ
لِلْكِتَابِ سَفَرٌ وَلِلْكَاتِبِ سَافِرٌ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ
أَنْ يَبَيِّنَ الشَّيْءَ وَيُوضِّحَهُ ، وَمِنْهُ يَقَالُ : أَسْفَرَ
الصَّبْحُ : إِذَا أَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يُشَكُّ فِيهَا .

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » يَقُولُ :
صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ بَعْدَ مَا يَبَيِّنُ الْفَجْرُ وَيَظْهَرُ
ظُهُورًا لَا ارْتِيَابَ فِيهِ ، فَكُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ
عَلِمَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ ، وَمِنْ هَذَا يَقَالُ :
سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ^(٣) وَجْهِهَا : إِذَا كَشَفَتْ
الْفَقَابَ عَنْ وَجْهِهَا تَسْفِرُ سَفُورًا ، وَمِنْهُ يَقَالُ :
سَفَرَتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرَ سَفَارَةً : إِذَا أَصْلَحَتْ
بَيْنَهُمْ وَكَشَفَتْ مَا فِي قَلْبِ هَذَا وَقَلْبِ هَذَا

(١) لَفْظُ « الْكَتَبَةُ » سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) آيَةُ ١١ الْأَنْفِثَارِ .

(٣) كَلِمَةُ « عَنْ » سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

ويقال للسكنة : المسفرة . ومنه قيل لما سقط من ورق العُشب : سفير . لأنّ الريح تَسْفِرُه .
وقال ذو الرّمة :

وحائل من سفير الحول جائله

حَوَّلَ الجرائين في ألوانِ شهب^(١)

يعنى الورق تغير لونه فحَالَّ وَاَبْيَضَ بعد ما كان أَخْضَرَ .

ويقال : سَفَرَتِ الرِّيحُ الغيمَ عن وجه السماء : إذا كَشَطَتْهُ عنه ، وأنشد :

* سَفَرُ السَّمَالِ الزُّبُرُجَ لِلزُّبُرَجَا *

[حدثنا السعدى عن أحمد بن مصعب عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قال عمر : صلاة المغرب في الفجاج مُسْفَرَة . قال أبو منصور : معنى قوله أى بيّنة مبصرة لا تخفى . وفي الحديث : صلاة المغرب يقال لها : صلاة البصر ؛ لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخص والسَّفَرُ : سفران : سفرُ الصبح ، وسفرُ المساء]^(٢) .

وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالنجر فقال : هو أن يَصِيحَ^(٣) النجرُ حتى لا يَشْكَ فيه ، ونحو ذلك قال إسحاق ، وهو قولُ الشافعى وذويه .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ)^(٤) .

قال الفرّاء : أى مشرقة مضيئة ، وقد أسَفَرَ الصبحُ وأسَفَرَ الوجه .

قال : وإذا أَلَقْتَ المرأةَ نِقَابَهَا قيل : سَفَرَتْ ففى سَافِرٍ بغيرِ هاء . والسَّفَرَة : التى يُؤْكَلُ عليها ، سُمِّيتْ سَفَرَة لأنها تُبَسَطُ إذا أُكِلَ عليها .

وفي الحديث : أن عمر دخل على النبیّ صلى الله عليه وسلم وآله بيته^(٥) فقال : لو أمرت بهذا البيت فسفّر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : قوله فسفّر : أى كُنِسَ ، يقال : سَفَرْتُ البيتَ وغيره : إذا كنسته ، فأنا أسفّره سفراً ،

(١) في ج . « يصح » بالخاء المهملة .

(٢) آية ٣٨ عيس .

(٣) كلمة « بيته ساقطة من ج .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ .

(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج .

قال أبو زيد: وأسفرت البعير إسفاراً .
وروى أبو عبيد عن الأصمعي : سَفَرَت
البعير بالسفار بغير ألف .

وقال الليث : السفارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفُهُ
عَلَى خِطَامِ البعير فيُسدَّر عليه وَيُجَمَلُ بِقَيْتِهِ
زِمَامًا ، وربما كان السفارُ من حديد ، وجمعه
الأسفِرَة ، وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ : (كَمَثَلِ
الْحِجَارِ يُحْمَلُ أُسْفَارًا ^(١)) فإن الزجَّاح قال :
الأسفارُ : الكتبُ الكبَّار ، واحدها سفرٌ ،
أَعْلَمَ اللهُ أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَ
الثَّورَةِ وما فيها كَمَثَلِ الْحِمَارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ
الْكَتُبُ وهو لا يَعْرِفُ ما فيها ولا يَعِيها .
وواحدُ الأسفار : سفرٌ ، يقال : السفرُ مقدَّم
رَأْسِهِ مِنَ الشَّعْرِ : إذا صارَ أَجْلَحَ . وانسَفَرَتِ
الإبلُ إذا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ . وفرسٌ سافرٌ
اللَّحْمُ : أَي قَلِيلُهُ . وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَذْخُولٌ وَلَا هَيِجٌ

كَاسَى الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ ^(٢)

عمرو عن أبيه قال : الأسفِرَة : كَبَّةُ الْفَزْلِ .

أبو نصر عن الأصمعي : كَثُرَتْ السَّافِرَةُ ^(١)
بموضع كذا ، يعني الْمُسَافِرِينَ . قال :
وَالسَّفَرُ : جَمْعُ سَافِرٍ وَسَفَرٍ أَيْضًا . وَرَجُلٌ
مِسْفَرٌ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى السَّفَرِ ، وَالْأُنْثَى
مِسْفَرَةٌ .

قلت : وَسُمِّيَ الْمَسَافِرُ مَسَافِرًا لِكَشْفِهِ قِنَاعَ
الْكَيْنِ عَنْ وَجْهِهِ [وَمَنَازِلُ ^(٢) الْحَضَرِ عَنْ مَكَانِهِ]
وَمَنْزِلُ الْخَفِضِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَبُرُوزِهِ إِلَى الْأَرْضِ
الْفُضَاءِ . وَسُمِّيَ السَّفَرُ سَفَرًا لِأَنَّهُ يُسْفَرُ عَنْ
وَجْهِهِ الْمَسَافِرِينَ وَأَخْلَاقِهِمْ فَيُظْهِرُ مَا كَانَ خَافِيًا
مِنْهَا . وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ بَيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ
الشَّمْسِ : سَفَرٌ لَوْضُوحِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ :
إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا لَهَا ، لَمْ تَرَ
فِيهَا مَطَرًا . أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً . وَيُقَالُ : سَافَرِ
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو

أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ

وقال الأصمعي وأبو زيد : السفارُ : سفارٌ

البعير ، وهى الحديدَةُ الَّتِي يُحْطَمُ بِهَا الْبَعِيرُ .

(١) في ج : « المسافرة » وهما معنى .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٣) آية ٥ الجمعة .

(٤) البيت في منتهى الطلب ص ٥٥

ورَوَى عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ :
لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ .
قَالَ : وَالسَّافِرَةُ : أَمَةٌ مِنَ الرُّومِ - جَاءَ مُتَّصِلًا
بِالْحَدِيثِ [١] - وَوَجِبَةُ الشَّمْسِ : وَقُوعُهَا [٢]
إِذَا غَرَبَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : السَّفْسِيرُ :
الْفَيْجُ : وَالتَّابِعُ وَنَحْوُهُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :
* مِنَ الْفَصَافِصِ بِالْثَمِيِّ سَفْسِيرُ * [٣]
إِنَّهُ يَعْنِي السَّمْسَارَ .

قُلْتُ : وَهُوَ مَعْرَبٌ عِنْدَهُ . وَقَالَ ثَمَرٌ :
هُوَ الْقِيمُ بِالْأَمْرِ الْمُصْلِحِ لَهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
بَيَّاعَ الْقَتْلِ . [وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشَى :
مَسَافِرٌ وَنَابِيٌّ وَنَاشِطٌ وَقَالَ :

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا خَفَّتْ تَمِيمَتُهَا
مَسَافِرٌ أَشَعَتْ الرُّوْقَيْنِ مَكْحُولٌ

وَالسَّفَرُ : الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ

(١) فِي النَّجَاحِ : « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا جَاءَ
التفسير متصلاً بالحديث » .

(٢) فِي ج : « وَقَوْفُهَا »

(٣) صدره كما في ديوانه من ٧ :

* وَفَارَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا *

وغيره ، وجمعه سفور . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ

يُلُوحُ لَهْنٌ أُنْدَابُ سَفُورُ

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : سُمِّيَتِ الْمَلَائِكَةُ سَفَرَةً

لَأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَرْبَابِهِ . قَالَ

أَبُو بَكْرٍ : سَمُوا سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللَّهِ

وَتَأْدِيبِهِ ، وَمَا يَقَعُ بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ،

فَشُبِّهُوا بِالسَّفِيرِ الَّذِي يَصْلُحُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَصْلُحُ

شَأْنَهُمَا [٤] .

[فرس] (٥)

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْفَرَسَةُ : الْخَلْدَةُ ،
وَالْفَرَسَةُ : رِيحُ الْخَلْدِ . وَالْفَرْزُورُ وَالْفَرْوُسُ
الْأَخْدَبُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسَ السَّيِّعُ الدَّابَّةَ فَرَسًا
إِذَا دَقَّ عُنُقَهُ .

وَقَالَ : الْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ : دَقَّ الْعُنُقِ ،
ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا .

يُقَالُ : ثَوْرٌ فَرَسٌ ، وَبَقْرَةٌ فَرَسٌ ،

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ ج ، وَمِنْ النَّادِرِ أَنْ يَذَكَرَ النَّاسُ

لَفْظَ الْمَادَّةِ :

ويقال للرجل إذا ذَبَحَ فَنَخَعَ : قد فَرَسَ .
وقد كَرِهَ الفَرَسُ في الذَّيْبَةِ . رواه أبو عُبَيْدٍ
بإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عُمَرَ .

قال : وقال أبو عُبَيْدَةَ : الفَرَسُ : هو
النَّخَعُ . يقال : فَرَسْتُ الشَّاةَ وَنَخَعْتُهَا ، وذلك
أن يَنْهَى بِالذَّبْحِ إِلَى النَّخَاعِ ، وهو الْخَلِيطُ
الَّذِي فِي فَقَارِ الصُّلْبِ مُتَّصِلٌ بِالْقَفَا^(١) فَهِيَ أَنْ
يُنْهَى بِالذَّبْحِ إِلَى ذَلِكَ .

قال أبو عُبَيْدٍ : أما النَّخَعُ فعلى ما قال
أبو عُبَيْدَةَ . وأما الفَرَسُ فقد خُولِفَ فِيهِ ،
فَقِيلَ : هو الْكَسَرُ ، كَأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُكْسَرَ
رَقَبَةُ الذَّيْبَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ ، وَهِيَ سَمِيَتْ فَرِيسَةً
الْأَسَدِ لِلْكَسَرِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : الفَرَسُ - بالسَّيْنِ -
الْكَسَرُ - وبالصَّادِ - الشَّقُّ .

أبو العباس بن ابن الأعرابي أنه قال :
الفَرَسُ : أَنْ تُدَقَّ الرَّقَبَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ
قال : والفَرَسُ : رِيحُ الْخَلْدِ ، والفَرَسُ أَيْضًا
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاخْتَلَفَ الْأَعْرَابُ فِيهِ ،

فقال أبو المكارم : هو الْقَضْفَاضُ .

وقال غيره : هو الشَّرْشِيرُ . وقال غيره .
هو الْحَبْنُ . وقال غيره : هو الْبَرُوقُ^(٢) .

قال : وَيَكْنَى الْأَسَدُ : أبا فِرَاسٍ ، قاله
الليث .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ :
الْفَرَسَانُ ، مأخوذ من الفَرَسِ وهو دَقُّ الْعُنُقِ
والتَّوْنِ زَائِدَةٌ .

الأصمعي . يقال : فارسٌ بَيْنُ الْفُرُوسَةِ
وَالْفَرَّاسَةِ ، وَإِذَا كَانَ فَارِسًا بَيْنَهُ وَنَظَرَهُ فَهُوَ
بَيْنَ الْفَرَّاسَةِ بِكسر الفاء .

ويقال : إِنْ فَلَانًا لِفَارِسٍ بِذَلِكَ الْأَمْرِ :
إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ .

ويقال : اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ
بَنُورِ اللَّهِ . وقد فَرَسَ [فُلَانٌ] ^(٣) يَفْرَسُ
فُروسَةً وَفَرَّاسَةً : إِذَا حَذَقَ أَمْرَ الْخَيْلِ .

ويقال : هو يَفْرَسُ : إِذَا كَانَ يُرِي
النَّاسَ أَنَّهُ فَارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ .

(٢) في الأصل : « البرق » وهو خطأ .

(٣) زيادة عن ج .

(١) في ج : « القفا » .

ويقال: فلانٌ يفرس : إذا كان يَتَثَبْتُ وَيَنْظُرُ .

وروى شمر بإسنادٍ له حديثاً أن النبي صلى الله عليه وسلم عَرَضَ يوماً الخيلَ وعنده عُيَيْنَةُ ابنُ حِصْنِ الْفَرَارِي ، فقال له : « أنا أعلمُ بالخيَلِ منك » فقال عُيَيْنَةُ : وأنا أعلمُ بالرجالِ منك . فقال : خِيارُ الرجالِ الذين يَصْهَوْنَ أَسِيفَهُمْ على عَوَاتِقِهِمْ ، ويمرُّونَ رِمَاحَهُمْ على مَنَاقِبِ خَيْلِهِمْ [من ^(١) أهلُ تَجْدٍ] . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كَذَبَ ، خِيارُ ^(٢) الرجالِ رجالُ أهلِ الْيَمَنِ ، الْإِيْمَانُ يَمَانٍ وَأَنَا يَمَانٍ » .

وفي حديثٍ آخر ^(٣) : وأنا أفرسُ بالرجالِ منك ، يريدُ أَبْصَرَ .

يقال : رجلٌ فارسٌ بَيْنَ الْفُرُوسَةِ وَالْفَرَّاسَةِ في الخيلِ ، وهو الثَّباتُ عَلَيْهَا وَالْحَذَقُ بِأَمْرِهَا . قال : وَالْفَرَّاسَةُ - بِكسرِ الْفَاءِ - في النِّظَرِ وَالتَّثَبُّتِ وَالتَّأَمُّلِ لِلشَّيْءِ وَالبَّصَرِ بِهِ .

يقال : إنه لفارسٌ بهذا الأمر : إذا كان عالماً به .

وفي حديثٍ آخر : « أفرسُ الناسُ ^(٤) ثلاثة ، ثم ذَكَرَ الحديثَ .

وفي حديثٍ آخر : عَلَّمُوا رِجَالَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفَرَّاسَةَ » .

قال : وَالْفَرَّاسَةُ : الْعِلْمُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْنُهَا .

قال : وَالْفَارِسُ : الْحَاقِظُ بِمَا يَمَارِسُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ فَارِساً .

وفي حديثٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : إِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ النَّفَّ ^(٥) عَلَيْهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي . أَيْ قَتَلِي . مِنْ فَرَسَ الذُّئْبُ الشَّاةَ ، وَمِنْهُ فَرَسَةُ الْأَسَدِ . وَفَرَسِي جَمْعُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتَلِي .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُ فَرَسَةٌ : إِذَا زَالَتْ فَقْرَةٌ مِنْ قَرَرِ ظَهْرِهِ . وَأَمَّا الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَدَبُ فَهِيَ الْفَرَسَةُ بِالْصَادِ .

(١) ساقط من ج .

(٢) عبارة ج : خير الرجال أهل اليمن .

(٣) كلمة (آخر) ساقطة من ج .

(٤) كلمة (الناس) ساقطة من ج .

(٥) في الأصل : (النف) بالهملة وهو خطأ .

قال : والفِرسَة - بكسر الفاء - الحُذب .

قال : والأحذب مفروس ، ومنه فرست عتقه .

وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها ، قال : هما كفرسى رِهان ، أيهما سبق أخذ به . تفسيره : بأن العدة وهي ثلاث حيض ، إذا انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التولية ، ولا شيء عليه من الإيلاء ؛ لأن الأربعة الأشهر تنقضي وليست له زوج . وإن مضت الأربعة الأشهر وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التولية . فكانت اثنتين .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : فارسٌ في الناس بين الفِراسة ، والفِراسة وعلى الدابة بين الفروسية والفروسية لفظة فيه ^(٤) .

[فسر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : [الفَرسُ ^(٥) : كشفٌ ما غُطّي] .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الفَرس : تمرٌ أسود ، وليس بالشَّهْرِيْز ، وأنشد :

إذا أكلوا الفَرسَ رأيتَ شامًا
على الأنباك ^(١) منهم والقيوبِ
قال : والأنباك : التلال .

ابن السكيت : الفَرس أصله دقُّ العنق ، ثم صيِّرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا ، وبالدَّهْناء جبالٌ من الرمل تسمى الفَوارس ، وقد رأيتها . والفَرس : ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وقال الليث : الفَريس : حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ مَعْطُوفَةٌ تُشَدُّ فِي ^(٢) طرف الخيل ، وأنشد غيره ^(٣) :

فلو كان الرِّشَا مائَتَيْنِ باعًا
لكان مَمَرٌ ذَلِكَ فِي الفَريسِ

[أبو عبيد عن أبي زيد : الفَرسَة : قِرْحَة تكون في العنق فتَقَرِّسُهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : الفرسه : الحذب

(١) في م واللسان : (الأمثال) وهو تحريف .

(٢) في ج : (على طرف) .

(٣) كلمة (غيره) ساقطة من ج .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) ما بين المربعين ساقطة من ج .

وقال الليث : الرَّسْرُ : التفسير وهو بيانٌ
وتفصيلٌ للكتاب .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : التفسير والتأويل ، والمعنى
واحد .

وقال الليث : التفسيرُ : اسمٌ للبول الذي
يَنْظُرُ فيه الأطباء يستدلون بولونه على علة المليل
وكل شيء يُعرَف به ^(١) تفسير الشيء ومعناه
فهو تفسرته .

[وقوله ^(٢) عز وجل : « وأحسن تفسيراً »
التفسيرُ : كشف المعطى .

وقال بعضهم : التفسير : كشف المراد عن
اللفظ المشكل . والتأويل : رد أحد المحتملين
إلى ما يطابق الظاهر [^(٣) .

[رَسَف]

قال الليث : الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ :
مَشْيُ القَيْدِ ، وقد رَسَفَ في القَيْدِ يَرَسِفُ
رَسِيفًا فهو راسف .

(أبو الهيثم عن نصير : يقال للبعير إذا
قارب الخطو وأسرع الإجارة ، وهى رفع
القوائم ووضعها : رَسَفَ يَرَسِفُ . فإذا زاد عن
ذلك فهو الرَّتْكَانُ . ثم اختلف بعد ذلك) ^(١)

[رَسَف]

قال الليث : الرَّسْفَةُ : الصدمة بالرجل
في الصدر . يقال : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ يَرَفُسُهُ
رَفْسًا .

س ر ب .

سرب . سبر . رسب .

ربس . بسر . برس .

[رسب] (٥)

قال الليث : الرَّسُوبُ : الذَّهَابُ في الماء
سَفَلًا . والفعل رَسَبَ يَرْسِبُ .

قال : والسيف الرَّسُوبُ : الماضي في
الضريبة . الغائب فيها .

وقال غيره : كان لخالد بن الوليد سيفٌ
سمَّاه مَرَسِبًا . وفيه يقول :

(٤) كذا في الأصل « الإجارة » بالماء . وفي
اللسان : « الإجارة » بالميم .
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

(١) كلمة (به) ساقطة من م .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٣) ساقط من ج .

صَرَبْتُ بِالْمَرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ

بصارم ذى هبةً فتيسق^(١)

وأنشد ابن الأعرابي :

فُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا

عبدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قال أبو العباس : معناه أن الحكماء

إِذَا مَا تَرَزَّوْا فِي مَخَافِهِمْ طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ ؛ أَيْ

تَزَا (بجهله^(٢)) .

وقال ابن الأعرابي : المرسب^(٣) :

الْأَوَاسِي . وَالرَّسُوبُ : الْحَكِيم . وَفِي النُّوَادِر :

الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَاهِيَةُ .

[درس]

قال الليث : الرَّبْسُ مِنْهُ الْارْتِبَاسُ ؛ يُقَالُ :

عَنْقُوذٌ مَرَبَسٌ ، وَمَعْنَاهُ انْهَضَامُ حَبِّهِ وَتَدَاخُلُ

بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ ، وَكَبَشَ^(٤) رَيْسٌ وَرَيْبِزٌ ،

أَيْ مَكَتَزٌ أَعْجَرَ .

ابن السكيت : الرَّيْسُ مِنَ الرَّجَالِ :

الشُّجَاعُ .

(١) راجع هامش اللسان في الكلام على هذا

البيت .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) في م : « المرسب » .

(٤) في م : « كيس » .

وَأَنْشَدَ :

* وَمِنْ لِيٍّ بِالْحَمِيسِ الرَّيْسِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جاء

بمَالٍ رَيْسٌ^(٥) أَيْ كَثِيرٌ ، وَجَاءَ بِالْذُّبْسِ

وَالرَّيْسُ وَهِيَ الدَاهِيَةُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جُنْتُ

بِأُمُورٍ ذُبْسٌ وَبِأُمُورٍ^(٦) رُبْسٌ ، وَهِيَ الدَّوَاهِيُ .

بالدال والراء .

أبو عبيد عن الأموي . اربس الرجلُ

اربسا أَيْ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وقال ابن الأعرابي : اربس : إِذَا غَدَا

فِي الْأَرْضِ .

[درس]

ثَلَبَ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبُرْسُ : الْقُطْنُ ، وَقَالَ الْلَيْثُ :

هُوَ قُطْنُ الْبَرْدِيِّ .

وَأَنْشَدَ :

* كَنَدَيْفِ الْبُرْسِ فَوْقَ الْجُمُاحِ *

وَبَرَبْتَ فُلَانًا : أَيْ طَلَبْتَهُ .

(٥) في ج : « ريس » .

(٦) من هنا إلى آخر هذه المادة ذكره صاحب

اللسان في مادة « ريس » .

وفي الحديث : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، أَى هَيْئَتِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي السَّبْرُ : استخراج كُنْه الأَمْرِ : والسَّبْرُ : حُسْنُ الوَاجِهِ ، ومنه الحديث : قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، والمُسَبَّرُ : الحَسَنُ السَّبْرُ . وفي حديث الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ ^(٣) : مُرَّبِّتِكَ فَلْيَتَزَوَّجُوا ^(٤) فِي الْغَرَابِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ .

قال ابن الأعرابي السَّبْرُ ههنا الشَّبَه . قال : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْحَاسَنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ ، فَأَمَرَ الرَّجُلَ أَنْ يَزُوَّجَهُمُ الْغَرَابَ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ .

وقال أبو زيد : السَّبْرُ : مَا عَرَفْتَ بِهِ لَوْمَ الدَّأْبَةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَيِّهَا .
والسَّبْرُ أَيْضاً : مَعْرِفَتُكَ الدَّأْبَةَ بِخَصْبٍ أَوْ جَذَبٍ .

ويقال : عَرَفْتُهُ بِسَبْرِ ^(٥) أَيِّهِ : أَى بِهِئَتِهِ وَشَبَهِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْشَدَ :

وَبَرَبَّتْ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ ^(١) مَالِكٍ
فَأَعْجَزَنِي وَلِلرَّهْ غَيْرُ أَصِيلٍ
ابن السكيت : يَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَبَرَّسُ :
أَى يَمْشِي مَشْيًا خَفِيًّا .

وقال دُكَيْنٌ :
فَصَبَحَتْهُ سَلَقُ تَبْرِسٍ •
أَى يَمْشِي مَشْيًا خَفِيًّا .

وقال أبو عمرو : جَاءَنَا فُلَانٌ يَتَبَرَّسُ :
إِذَا جَاءَ مَتَبَخَّرًا ^(٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبِرَّاسُ : الْبُتْرُ
الْعَمِيقَةُ . قَالَ : وَالْبَرَّسُ : حَدَاقَةُ الدَّلِيلِ .
وَبَرَسَ : إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ .

[سبر]

الحراني عن ابن السكيت : السَّبْرُ : مَصْدَرُ
سَبَرَتْ الْجُرْحَ أُسْبِرَهُ سَبْرًا : إِذَا قَسَمَهُ لِتَعْرِفِ
غَوْرَهُ ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنُ السَّبْرِ : إِذَا كَانَ
حَسَنَ السَّخْنَاءِ وَالْهَيْئَةِ ، وَالسَّخْنَاءُ اللَّوْنُ ،
وَجَمْعُهُ ^(٣) أَسْبَارُ .

(٣) كلمة دولة ساقطة من م .

(٤) في ج : « حَتَّى يَتَزَوَّجُوا » .

(٥) في م « بِجَدْبٍ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٢) في ج : « وَجَمْعُ السَّبْرِ » .

قال : معناه ما ينها عداوة . (قال : والسببر العداوة ، وهذا غريب) .

وقال الليث : السببر : التجربة ، ويقال : اسببره ما عند فلان : أى ابله : قال : والاسببار : ما يُقدَّر به غور الجراحات ، قال : والاسببار : فتيلة تُجمل في الجرح .

وَأَنشَدَ :

• تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِينَ الْمَبَارَا •

وحدثنا^(٥) عبد الله بن عروة قال : حدثنا هارون بن اسحاق المهداني ، قال : حدثنا المحاربي عن مسافر المجلي عن الحسن عن أنس قال : لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر قط إلا قال حين ينهض من جلوسه :

« اللَّهُمَّ بَكَ ابْتَسَرْتُ ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ . أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي . اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَمَا لَمْ أَهْمْ بِهِ ؛ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى ، وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي : وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ » .

(٥٠) ما بين المربعين هكذا ورد في ج ، وكان موضعه مادة « بسر » .

أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شَلِيل^(١)
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
عَلَيْنَا سَبْرُهُ وَلِكَلَّ فَخْلٍ
عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ
ثعلب عن ابن الأعرابي : السبرة : طائر :
تصفيره سبيره .

وقال في موضع آخر : السببر والنهس^(٢) :
طائران •

وقال الليث : السببر : طائر دُون الصقر •
وَأَنشَدَ :

• حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعِقْبَانُ وَالسَّبْرُ •

قال : والسببر : من أسماء الأسد • ولم أسمع له لغير الليث^(٣) وقال المؤرج في قول الفرزدق :

بَجَنَّبَنِي خِلَالَ يَدْفَعُ الضَّمِيمَ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا بَيْنَهَا سَبْرُ^(٤)

(١) في م : « أبى سليك » .

(٢) في ج : « البهس » بالباء ، وهو تحريف .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢١٧ :

بحي حلال يدفع الضميم عنهم
هوادر في الأجواف ليس لها سبر

ثم يخرج :

قوله صلى الله عليه وآله « ابتسرت » أى
ابتدأت سفرى . وكل شئ أخذته غصاً فعد
بسرته .

ومنه قول لبید :

بسرت نداء لم تسرب وحوشه^(١)

والبسْرُ : الماء الطرى ساء

ينزل من المزن^(٢) .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذَكَرَ فضل إسباغ الوضوء فى السَّبَرَاتِ .

قال أبو حُبَيْد : السَّيِّرة : شِدَّة البرد .

وَأَشْدَقَوْلُ الحَظِيثَةِ يصف الإبل :

عِظَامُ مُقِيلِ الهَامِ غَلَبَ رِقَابُهَا

يُيَا كِرْنَ حَدَّ المَاءِ فى السَّبَرَاتِ^(٣)

يعنى شِدَّة بَرْدِ الشَّتَاءِ وَالسَّنة .

[بسر]

قال الله جل وعز : (وجوه يومئذ

بامِرَّة)^(٤) .

(١) سياتى البيت تمامه .

(٢) البيت فى ديوان ص ٥٧ ، وفيه : ييا كرن
برد الماء .

(٣) آية ٢٤ القيامة .

وقال تعالى (ثم عَبَسَ وبَسَرَ)^(٥) .

قال أبو العباس : بَسَرَ : أى نظر
بكرهية شديدة . وقوله عز وجل (وجوه
يومئذ باسرة) : أى مقطَّبةٌ قد أيقنت أن
العذاب نازلٌ بها .

[أبو عُبَيْد عن الأصمعى : إذا ضُرِبَتْ
الناقةُ على غير ضَبْعَةٍ فذلك البَسَرُ ، وقد بَسَرَهَا
الفحلُ فهى مَبْسُورة .

قال شمر : ومنه يقال : بَسَرْتُ غَرَبِي :
إذا تفاضيته قبل محلّ المال . وبَسَرْتُ الدُّمْلُ :
إذا عَصَرْتَهُ قبل أن يَتَقَيِّحَ^(٦) ، وكان
البَسَرُ منه .

أبو عبيدة : إذا همت الفرس بالفحل
وأرادت أن تستودق ، فأول ودأقها المباصرة
وهى مبايرة ، ثم تكون وديقا . والمبايرةُ .
التي همت بالفحل قبل تمام ودأقها : فإذا ضربها
الحصان فى تلك الحال فهى مبسورة .

قال شمر^(٧) : [وبَسَرْتُ النباتَ أبسره

(٤) آية ٢٢ المدثر :

(٥) فى ج : « أن يفتح » .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

ولم تَسْتَوْدِقْ فهو مِبَاسِرَةٌ، ثم تكون وَدِيقًا؛
فاذا سَفِدَها الحِصَانُ في تلك الحال قيل: تَبَسَّرَها
وَبَسَّرَها.

ورَوَى عن الأشجع التَّبْدِيَّ أنه قال:
لَا تَبَسُّرُوا وَلَا تَتَجَرُّوا؛ فأما التَّبَسُّرُ فهو
خَلَطُ البُسْرِ بالرُّطْبِ وَانْتِشَادُهَا مَعًا.
والتَّجَرُّ: أن يُؤْخَذَ ثُجَيْرُ البُسْرِ فَيُلْقَى مع
الترَّ، وكرِهَ هذا حِذَارُ الخَلِيطَيْنِ؛ لِهَيْئَةِ النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم عنهما. والبُسْرُ: ما لَوَّنَ
ولم يَنْصَجْ، وإذا نَصَجَ فقد أَرْطَبَ.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اخْضَرَ حَبُّهُ
واستدار فهو جَدَالٌ^(٦)، فإذا عَظُمَ فهو البُسْرُ،
فاذا أَحْمَرَّتْ فهي شِفْحَةٌ.

الليث: البُسْرَةُ من الثَّبات ما قد ارتفع
عن وَجْهِ الأرض ولم يَطُلْ وهو غَضٌّ أَطْيَبُ
ما يكون، وأنشد:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيحًا وَبُسْرَةً

وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَقَتْهَا فِصَالُهَا^(٧)

(٦) كذا في الأصل والقاموس. وفي اللسان:

«خلال».

(٧) كذا في الأصل والتاج بالفاء. والذي في

اللسان والديوان من ٥٢٩ بالنون بدل الفاء [والبیت

لدى الرمة وروية الديوان] أمح. [س]

بَسْرًا إذا رَعِيَتْهُ غَضًا وكنتَ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ.

وقال كَبِيدٌ يَصِفُ غَنِيمًا رَعَاهُ أَنْفًا:

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرَّبْ وَحُوشُهُ

بَقَرَبٍ كَحِذَعِ الْهَاجِرِيِّ لِلشَّدْبِ^(١)

سَلَمَةُ عن الفراء قال: البُسْرُ: الماء

الطَّرِي سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ الْمُنَى، والبُسْرُ: حَفَرُ

الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا^(٢) الماء أوطانه^(٣).

قلت: وهو التَّبَسُّر؛ قال الراعي:

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَنْتَقِي فِيهَا الْبِسَارَا

قال ابن الأعرابي: بَنَاتُ الْأَرْضِ

الْأَنْهَارُ^(٤) الصَّغَارُ، وهى الْقُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا

الماء، ويقال للشمس بُسْرَةٌ: إذا كانت حَمْرَاءَ

لم تَصْفُ؛ وقال البعيثُ يذْكُرُهَا:

فَصَبَّحَهُ^(٥) وَالشَّمْسُ حَمْرَاءَ بُسْرَةٍ

بِسَانِقَةِ الْأَنْقَاءِ مَوْتُ مُفْلَسٌ

وقال أبو عبيدة: إذا هَمَّتِ الْفَرَسُ بِالْفَحْلِ

(١) البيت في ديوانه من ٣٩.

(٢) كذا في التاج واللسان، وفي: «غزا».

(٣) في التاج: «أوطابه» بالياء.

(٤) في ج: «الأنهاء» بالهمز، وهو جمع

النهي، وهو القدير.

(٥) في التاج واللسان: فصبجها.

[سرب]

قال الفراء في قول الله جل وعز (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)^(٥) قال : ساربٌ بالنهار رأى ظاهره بالنهار ؛ ونحو ذلك قال الزجاج .

[قال : وساربٌ بالنهار :]^(٦) أ ظاهره بالنهار في سربه ؛ يقال : خَلَّ له^(٧) سربه : أى طَرِيقَه : فالمعنى : الظاهرُ في الطُرُقَات ، والمستخفي في الظُلُمَاتِ ، والجاهرُ بِنُطْقِهِ ، والمُضْمِرُ في نفسه ، عِلْمُ الله تعالى فيهم سواء .

وأخبرني المذنب عن أبي العباس قال : قال الأخفش في قوله عز وجل : (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ) . أى ظاهر ، والسارب : المتوارى : وقال أبو العباس : المستخفي : المستتر . قال : والساربُ : الظاهر ، المعنى الظاهر والخفي عنده واحد .

وقال قتادة في قوله : (وساربٌ بالنهار) :

والبَّاسِرَةُ جِيلٌ مِنَ السَّنَدِ يَسْتَأْجِرُ أَهْلُ السُّفُنِ لِحَارِبَةِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَجُلٌ يَبْسُرُ .
والبَّسَارُ : مَطَرٌ يَدُومُ عَلَى أَهْلِ السَّنَدِ فِي الصَّيْفِ لَا يُقْلِعُ عَنْهُمْ سَاعَةً ، فَتِلْكَ أَيَّامُ الْبَسَارِ .

والبَّاسُورُ : دَابٌّ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ وَيُجْمَعُ الْبَوَاسِيرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البسرة رأسُ قُضَيْبِ الْكَابِ ، وَالْبَسُورُ^(١) : طَالِبُ الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . وَبَسَرَ النهرَ : إِذَا حَفَرَ فِيهِ بَرًا وَهُوَ جَافٌ : وَأَنْشَدَ :

* تَبَسَّرَ يَتَبَسَّرُ فِيهَا الْبَسَارُ^(٢)

وقال : أَبَسَّرَ وَبَسَرَ : إِذَا خَلَطَ الْبُسْرَ بِالْتَرِ [أَوْ الرُّطْبَ]^(٣) فَبَسَدَ هُمَا . وَأَبَسَرَ وَبَسَرَ : إِذَا عَصَرَ الْحَبْنَ قَبْلَ إِقْرَافِهِ ، وَأَبَسَرَ^(٤) : إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَظْلُومَةٍ .

(١) ق ج : « والباسر » .

(٢) عجز بيت للراعي ، وصدره كما في اللسان :

* إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ *

(٣) زيادة عن ج .

(٤) ق م : « وبسر » .

(٥) آية ١٠ : الرعد .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٧) كلمة « له » ساقطة من ج .

أبو عُبيد عن الأصمعي: السَّرْبُ والسَّرْبَةُ
من القَطَا والظَّبَاءِ والشَّاءِ: القَطِيعُ .

ويقال: فلانٌ وَسِعَ السَّرْبُ: أي
وَسِعَ الصَّدْرُ، بَعِلِيَ، فَضَبَ . قال: وفلانٌ
أَمِنَ في سِرْبِهِ بالكسر . وأما السَّرْبُ بالفتح
فإن ابن السكيت قال: السَّرْبُ: المالُ
الراعى يقال: أَعْيَر على مالٍ ^(٤) سَرَبَ بنى فلان
ويقال للمرأة عند الطلاق: اذهبي فلا أُنْذَهُ
سَرَبَكَ . ونحو ذلك .

حكى أبو عُبيد عن الأصمعي قال:
ومعناه أني لا أَرُدُّ إليك لتذهب حيث شئت
وأَصْلُ النَّذَةِ: الرَّجْرُ . وقال غيره: كان هذا
من طلاق أهل الجاهلية .

أبو عُبيد عن الأصمعي ^(٥): خَلَّ سَرَبُ
الرجل - بالفتح - : أي خَلَّ ^(٦) طريقه قال:
وقال أبو عمرو: خَلَّ سِرْبُ الرَّجُلِ بالكسر .
وأُنشِدت ذى الرِّمَةِ :

[ظاهر ^(١)] ، ونحو ذلك رَوَى عن
ابن عباس .

وقال قُطْرُبُ: سارِبٌ بالتهار ومستتر،
يقال: انسَرَبَ الوحشُ: إذا دَخَلَ في كِنَاسِهِ .
قلت: تقول العَرَبُ: سَرَبَتِ الإبلُ
تَسْرُبُ، وسَرَبَ الفحلُ سُرُوبًا: أي مضت
في الأرض ظاهرة حيث شاءت . وقال
الأخفش ^(٢) بن شهاب التغلبي:

وكلَّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ

ونحن خَلْمُنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبٌ

وأما الانسراب فهو الدخول في السَّرَبِ
كما قال . وفي الحديث: «من أصبح آمناً في
سِرْبِهِ» أَخْبَرَنِي المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال: السَّرْبُ النَّفْسُ، بكسر
السين . وفلانٌ آمِنٌ في سِرْبِهِ . أي في نَفْسِهِ،
وكذلك قال ابن السكيت . قال: والسَّرَبُ
أيضاً بالكسر: القَطِيع من الظَّبَاءِ والبَقَرِ ^(٣)
والنَّسَاءِ .

(٤) كذا في م . وعبرة ج واللسان: «أعير
على سرب القوم . ويقال للمرأة . . .» .
(٥) في ج عن أبي زيد .
(٦) كلمة «خل» ساقطة من ج .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج
(٢) في ج ، م: «وقال الأخفش» والمثبت عن
اللسان .
(٣) لفظ «البقر» ساقط من ج .

أبو عبيد عن الأصمعي: السرب: الماء
السائل .

قال: وقال الأُموي: السرب: الخرز .
وأما قوله :

* كأنه من كلِّ مَفْرِية سَرَبٌ *^(١)

فإن الرواة رَوَوْه بالفتح ، وقالوا :
السَرَبُ : الماء . والسربُ : السائل .

يقال : سَرَبَ الماءَ يَسْرَبُ سَرَبًا :
إذا سال فهو سَرِب .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ
(فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا)^(٢) قال :
كان الحوت مالحًا ، فلما حَيَّ بالماء الَّذي
أصابه من العين فَوَقَعَ في البحر جَمَدٌ مَذْهَبُهُ
في البحر ، فكان كالسَرَب .

وقال أبو إسحاق : كانت فيما رَوَى
سَمَكَةٌ مملوحةٌ ، وكانت آيةً لموسى في الموضع
الَّذي يَلْقَى فِيهِ^(٣) الخضر ، فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البحرِ
سَرَبًا ، أحيا الله تعالى السَمَكَةَ حتَّى سَرَبَتْ

(١) عجز بيت لذي الرمة ، وصدره كما في
ديوانه ص ١ .

* مبال عينك منها الماء ينسكب *
(٢) آية ٦١ : الكهف .
(٣) كلمة « فيه » ساقطة من ج .

خَلَّى لها سِرْبَ أولاهها وهيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمٌ^(١)
قال شمر: الرواية^(٢) . خَلَّى لها سِرْبَ أولاهها
بالفتح .

قلتُ : وهكذا سمعتُ القَرَبَ تقولُ :
خَلَّ سَرَبُهُ : أى طريقه .

وكان الأخفش يقول : أصبح فلانٌ آمِنًا
في سَرَبِهِ بالفتح : أى في مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ :
والثقاتُ من أهل اللغة قالوا : أصبح آمِنًا
في سَرَبِهِ : أى في نَفْسِهِ .

وقال الأصمعي : يقال سَرَّبَ على الإبل :
أى أَرْسَلَهَا قطعةً قطعةً : قال : ويقال خَرَجَ
الماء سَرَبًا ، وذلك إذا خرج من عِيون الخُرَزِ ؛
ويقال : سَرَّبَ قَرَبَتَكَ : أى أجعل فيها الماء
حتَّى تَنْفِخَ عِيونُ الخُرَزِ فتنسَدَ ؛ وأنشد قول
جرير :

نَمْ فَأَهْلًا دَمْعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ

كما عَيَّنْتَ بالسَرَبِ الطُّبَابَا^(٣)

(١) البيت في ديوانه ص ٥٨٦ .
(٢) في ج ١ « أ كثر الرواية » .
(٣) الرواية في البيت كما في ديوانه ص ٦٤ : بلى
فأرض دمعك .

أبي حاتم في قوله : (فاتخذ سبيله في البحر سرباً) قال : أظنه يريد ذهاباً يسرب سرباً ؛ كقولك يذهب ذهاباً .

وقال شمر : الأسراب من الناس : الأقاطيع ، واحداً سرب . قال : ولم أسمع « سرب » في الناس إلا للعجاج :

* وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَاجِجٍ كُظْمٌ *^(٢)

وقال أبو الهيثم : سمي السراب سرباً لأنه يسرب سرباً : أي يجري جزياً ؛ يقال : سرب الماء يسرب سروباً .

سلمة عن القراء قال : السراب : ما لصق بالأرض ، والآل : الذي يكون ضحى كالملاء بين السماء والأرض .

وقال ابن السكيت : السراب : الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نصف النهار ، وهو الذي يلصق بالأرض ؛ وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسربة ؛ قال أبو عبيد :

في البحر قال : « وسرباً » منصوبٌ على جهتين : على المفعول ، كقولك : اتخذتُ طريقاً في السرب ، واتخذتُ طريقاً مكان كذا وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً ؛ كقولك : اتخذتُ زبداً وكبلاً . قال : ويجوز أن يكون « سرباً » مصدرًا يدلُّ عليه « اتخذ سبيله في البحر » ؛ فيكون المعنى : نسيًا حوتهما . فجعل الحوت طريقه في البحر ، ثم بين كيف ذلك ، فكأنه قال : سرب الحوت سرباً .

[وقال^(١) المُعْتَرِضُ الظَّفَرِيُّ في السَّرب وجعله طريقاً :

تركنا الضَّيْعَ ساريةً إليهم

تنوب اللحم في سرب المخيم

قيل : تنوبه ، تأتبه . والسَّربُ : الطريق . والمخيم : اسم واد ؛ وعلى هذا معنى الآية (فاتخذ سبيله في البحر) أي سبيل الحوت طريقاً لنفسه ، لا يحدد عنه . المعنى : اتخذ الحوت سبيله الذي سلكه طريقاً أطرقه^(١) .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدي عن

(٢) تمامه كما في الأراجيز ص ٢ ص ٥٩ .

« عن اللسان ورفعت التكلم »

(١) ما بين المربعين زيادة من ج .

السَّرْبَةُ : الشَّعْرُ النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى
الْبَطْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الآنَ لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرَبَتِي

وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي^(١) عَلَى جِذْمٍ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : سُرِبَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مَسْرُوبٌ سَرَبًا ، وَهُوَ دُخَانُ الْفِضَّةِ
يَدْخُلُ خِيَاشِيمَ الْإِنْسَانِ وَفِيهِ وَدُبْرُهُ فَيَأْخُذُهُ
حَصْرٌ عَلَيْهِ فَرُبَّمَا أَقْرَقَ وَرُبَّمَا مَاتَ^(٢) وَالْأَسْمُ
الْأَسْرَبُ .

وَقَالَ شَيْخٌ : الْأَسْرَبُ مُخَفَّفُ الْبَاءِ ،
وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ سُورِبٌ .

[قَالَ^(٣) أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرِبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ :
أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِهِ ، وَأَنْشَدَ :
جَلالُ أَبَوِهِ عَمُّهُ وَهُوَ خَالُهُ

مَسَارِبُهُ حَوْثٌ وَأَقْرَابُهُ زَهْرٌ
قَالَ : أَقْرَابُهُ : مَرَاقَ بَطْنِهِ . قَالَ الشَّيْخُ :
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْإِسْتِنْعَاءِ بِالْحِجَارَةِ يَمَسُجُ

صَفْحَتَيْهِ بِمَجْرَيْنِ ، وَيَمَسُجُ بِالثَّالِثِ الْمَشْرَبَةِ ،
يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلْقَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّرْبَةُ :
كَالضَّمَّةِ بَيْنَ الْعُرْفَةِ] .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : تَسْرَبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ
الشَّرَابِ : أَيْ تَمَلَّأْتُ مِنْهُ^(٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ :
قَدْ سَرَبَ : أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ
السَّرْبَةِ : أَيْ بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أَخْتِ تَابِطٍ
شَرًّا :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الْجَبَا^(٥) هِيَهَاتُ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي
أَيَّ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ
مَسِيرِي .

الليثُ فَلانٌ آمِنُ السَّرْبِ : أَيْ آمِنُ
الْقَلْبِ . [أَيْ لَا يُغْرَى مَالُهُ وَنَعْمُهُ . .
وَفَلانٌ مُنْسَاحُ السَّرْبِ ، يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ]^(٦)

(٤) لَفْظُ « مِنْهُ » سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٥) كُنَّا فِي جِ وَهَامِشِ اللِّسَانِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ

وَرَقَةُ ١٠٣ ، وَالَّذِي فِي م : « الْحِشَا بِالْهَاءِ وَالشَّيْنِ »

[فِي الْفَضْلِيِّ — ٢٠ الْجَنَّا] [س]

(٦) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(١) فِي ج : « مِنْ نَائِي عَلَى » ، وَالْبَيْتُ لِلْحَارِثِ
ابْنِ وَعْلَةَ الدَّهْلِيِّ .

(٢) فِي ج : « أَمَاتَ » .

(٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .

سويد، وقال الليث: السَّرمُ: باطنُ طَرفِ
الْخَوْرانِ. وقال ابنُ الأعرابيِّ السَّرمُ:
وَجَعِ العَوَاءَ، وهى الدُّبُرُ.

وقال الليث: السَّرمُ، ضربٌ من زَجَرِ
السِّكَلابِ، تقول: سَرَمًا سَرَمًا: إذا
هيَّجته.

وقال ابنُ شميل: قال الطائفي السُّرمانُ:
ضَرَبَ من الزَّنايِرِ صُفْرَ، وَمِنْهَا ما هو بِمَجْزَعٍ
بِحُمْرَةٍ، وَصُفْرَةٍ، وهو من أَخْبِثِهَا، وَمِنْهَا
سُودٌ عِظَام.

[سر]

قال أبو إسحاقَ فى قول الله عز وجل
(مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ^(٢)) قال:
سامرًا بمعنى سَمَارًا. قال: والسَّامرُ: الجماعةُ
يتحدَّثون ليلاً. والسَّمرُ: ظلُّ القمر، والشَّمرةُ
مأخوذةٌ من هذا. وأخبرني المنذرى عن اليزيدى
عن أبى حاتم فى قوله تعالى: (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ
سَامِرًا) أى فى السَّمر، وهو حديثُ الليل،
يقال: قومٌ سامرٌ وسمرٌ وسَمَارٌ وسَمَرٌ.

قال ومَسَارِبِ الدَّوَابِّ: مَرَاقِبُها فى بطونِها
وأرْفاعِها، وَمَسَارِبِ الحَيَاتِ: مواضعُ آثارِها
إذا أنسابت فى الأرض على بطونِها.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: السُّرْبَةُ: جماعةٌ
يَنسَلُون من العَسْكَرِ فَيُفَيِّرُونَ وَيَرْجِعُونَ.
والسُّرْبُ: النَّفْسُ.

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي: السربة: السفر القريب،
والسبابة: السفر البعيد، يقال سبأته الشمس:
أى لَوَحته وغيره. ويقال: إنك تريد سبابة:
أى سفرًا بعيداً^(١).]

س ر م

سرم، سمر، مسر، رمس، رسم، مرس.

[سرم]

أخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن ابن
الأعرابي أنه سمع أعرابياً يقول: اللهم
أرزقني ضَرْسًا طَحُونًا، وَمَعِدَةً هَضُومًا،
وُسْرَمًا ثَوْرًا.

قال ابنُ الأعرابيِّ: السُّرْمُ: أُمُّ

وقال الليث : السامرُ : المَوْضِعُ الَّذِي
يَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِلسَّمَرِ . وَأَنْشَدَ :

* وسامرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ *

قُلْتُ : وقد جاءت حروفٌ على لَفْظِ
فَاعِلٍ وهي جمعٌ عن العَرَبِ ، فمنها الجَامِلُ
والسَامِرُ والباقرُ والحَاضِرُ ، فالجَامِلُ : الإِبِلُ
فيها الذُّكُورُ والإِنَاثُ^(٤) . والسَامِرُ : جماعةٌ
الحَيُّ يَسْمُرُونَ لَيْلاً . والحَاضِرُ : الحَيُّ النَّزُولُ
على المَاءِ . والباقرُ : البقرُ فيها النَّحُولُ
والإِنَاثُ .

وقال الليث : السَّمَرُ : شَدُّكَ شَيْئًا بِالسَّامِرِ
وَالسَّمَرَةُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيٍّ . وَقَنَاءَةٌ
سَمَرَاءُ وَحِنْطَةٌ سَمَرَاءُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السَّمَرَةُ
فِي النَّاسِ : هِيَ الْوُرُقَةُ . وَالسَّمَرَةُ : الْأَخْذُوثَةُ
بِاللَّيْلِ . [قَالَ]^(٥) وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ
السَّيْرِ . وَهَمَّ النَّاسُ يَسْمُرُونَ^(٦) وَمَا سَمَرَ أَبْنَاءُ
سَمِيرٍ . وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَلَا آتِيكَ السَّمَرُ

سَلَمَةٌ عَنِ الْغَزَا فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا أَقْتُلُ ذَلِكَ
السَّمَرَ وَالْقَمَرَ ، قَالَ : السَّمَرُ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ
فِيهَا قَمَرٌ تَسْمَى السَّمَرُ ، الْمَعْنَى : مَا طَلَعَ الْقَمَرُ
وَمَا لَمْ يَطْلُعْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّمَرُ : اللَّيْلُ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا تَسْفِيْ إِنِّ لَمْ أَزُرْ سَمَرًا
غَطَفَانُ^(١) مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخَمِ
وسامرٍ الإِبِلُ : مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ ،
يُقَالُ : إِنِّ إِبِلَنَا تَسْمُرُ ، أَيْ تَرَعَى لَيْلًا .
وَسَمَرَ الْقَوْمُ اخْتَمَرَ : شَرِبُوا لَيْلًا ، وَقَالَ
الْقُطَامِيُّ :

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا
سَمَرُوا^(٢) الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرِقِ

وقال ابن أحرر^(٣) فجعل السمرَ كَيْلًا :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَتَّى حِلَالٌ تَلَمَّ عَكِرُ
أَرَادَ إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا .

(١) ق ج : « عطفاه » .

(٢) كذا في الأصل واللسان ، والذي في ديوانه

ص ٣٣ : « وشربوا الغُبُوقَ » .

(٣) كذا في ج واللسان ، وفي م : « ابن مقبل »

(٤) ق ح : « الذُّكُورُ وَيَكُونُ فِيهَا الْإِنَاثُ » .

(٥) زيادة في ح .

(٦) في اللسان : « يسمرون بالليل » .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة أنه
سمع القراء قال: بعثت من يسمر الخبر. قال:
ويسمى السمر به ^(١).

وقال ابن السكيت: لا آتيك ما سمر ابناً
سمير، ولا أفعله سمير الليالى، وقال
الشفري:

هناك لا أرجو حياةً تسرني

سمير الليالى مبسلاً بالجرائر ^(٢)

وقال أبو زيد: السمر. الدهر: وفي
النوادر: رجل مسمور: قليل اللحم؛ شديد
أسر العظام والعصب.

وفي حديث الرهط العرينيين الذين قدموا
المدينة فأسلموا ثم ارتدوا فسمّر النبي صلى الله
عليه وسلم أعينهم.

ويروى سمل [فمن روى سمّر بالراء
فمعناه: أنه أحصى لهم مسمير الحديد ثم كحلهم
بها] ^(٣) ومن رواه سمل باللام فمعناه:
فقأها بشوك أو غيره.

والقمر. أى لا آتيك دوامهما. والمعنى
لا آتيك أبداً.

وقال أبو بكر: قولهم: حلف بالسمر
والقمر. قال الأصمعي: السمر عندهم الظلمة.
والأصل اجتماعهم يسرون في الظلمة. ثم كثر
الاستعمال حتى سمو الظلمة سمرًا. قال
أبو بكر: السمر أيضاً جمع السامر. ورجل
سامر. ورجل سمر. وأنشد:

من دونهم إن جتهم سمرًا

عزف القيان ومجلس غمر

قال: ويقال في جمع السامر: سمر وسمر.
وقال في قول الله تعالى «مستكبرين به سامراً»
تهجرون: تهجرون القرآن في حال سمرهم.
وقرىء «سمرًا» وهو جمع السامر. أخبرني
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال
لا آتيك ما سمر السمير. وهم الناس يسرون
بالليل. وما اختلف ابنا سمير. أى ما سمر
فيهما. وما سمر ابنا سمير. وهما الليل والنهار.

وقال أبو الهيثم: السمر الدهر. وابناه:

الليل والنهار.

(١) ما بين المربعين زيادة في >

(٢) البيت في أسرار الخامسة ج ١ ص ٤٥ [س]

(٣) ما بين المربعين ساقط من >

قال شمر : وناقصة سَمُور : نجبية سريعة .
وأنشد :

فما كان إلا عن قليل فألحقت
بنا الحىَّ شوساءَ الفجاءِ سَمُورُ ^(٢)
وفى حديث عمر أنه قال فى الأَمَّةِ يَطْوُهَا
مَالِكُهَا : إن عليه أن يحصنَهَا فإنه يُلْحِقُ بِهِ
وَلَدَهَا . قال : ومن شاء فليُسَمِّرْهَا .

قال أبو عبيد : الرواية فليُسَمِّرْهَا بالسَّيْنِ ،
والمعروفُ فى كلام العرب التَّشْمِيرُ ، وهو
الإرسال ، وقال كثير : هما لُفْتَانِ بالسَّيْنِ والسَّيْنِ
معناها الإرسال .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : التسمير : إرسالُ السَّهْمِ [بالعجلة] ^(٣) .
والخرقة : إرساله بالتانى ، يقال للأول : سَمِّرْ
فقد أخطبَكَ الصَّيْدُ ، وللآخر : خَرَقَ قِلَ حَتَّى
يُخْطِطِكَ الصَّيْدُ ^(٤) .

وقال الليث : السامرة : قومٌ من اليهود
يخالفونهم فى بعض دينهم ، وإليهم نُسِبَ

وقال الليث : السَّمَسارُ فارسيةٌ معربةٌ ،
والجميع السَّماسرة .

وفى الحديث أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم
سمَّاهم التَّجَارَ بعدما كانوا يُعرفون بالسَّماسرة
والمصدرُ السَّمْسَرَةُ ؛ وهو أن يتوكَّل الرجلُ
من الخاضرة للبادية فيبيع لهم ما يحملونه . وقيل
فى تفسير قوله : « ولا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ »
[أراد] أنه لا يكون له سَمَساراً ، والاسم
السَّمْسَرَةُ ؛ وقال :

* قَدْ وَكَلْتَنِى طَلَّتِي بالسَّمْسَرَةِ * ^(١)
والسَّمُرُ : ضربٌ من العِصَّةِ ، الواحدة
سَمْرَةٌ .

[سَمَّرَ أَبْلَهُ وَسَمَّرَهَا : إذا أَمْشَاهَا .
وسَمَّرَ شَوْكَهُ : إذا خَلَّاهَا ، وكذلك شَمَّرَهَا إذا
سَيَّمَهَا ، والأصل الشين فأبدلوا منها السين ،
قال :

أرى الأسود الحلوب سَمَّرَ شَوْلَنَا
لشول رآها قد شَتَّتْ كالجمادل
قال : رأى إبلا سمانا فترك إبلاه وسَمَّرَهَا ،
أى خَلَّاهَا وَسَيَّمَهَا .

(١) بقیته كما فى اللسان (زهر) .

وأبقتنى لطلوع الزهرة [س]

(٢) زیادة عن >

(٣) زیادة فى >

(٤) كلمة « الصيد » ساقطة من >

أى نظرتُ إلى رُسُومِ الدار . والرَّوَسَمُ :
لُويجٍ فيه كِتَابٌ مَنقُوشٌ يُخْتَمُ به الطَّعامُ ،
والجمع الرَّوَاِسمُ والرَّوَاِسيمُ .

وقد جاء في الشَّعر :

* قَرْحَةٌ رَوْسَمٌ ^(٢) *

أى بوجهِ الفرس ، وناقَةٌ رُسُومٌ : وهى
ترسُمُ رَسِيماً ، وهى التى تؤثرُ فى الأمرِ من
شدَّةٍ وطَئِها .

وقال أبو عمرو : تَرَسَّمتُ المنزلَ : إذا
تَأَمَّلتُ رَسَمَهُ وتفرَّستَه .

أبو عبيد : الارسَامُ : التكبيرُ والتموُّذُ ،
وقال القطامى :

فى ذى جُلُولٍ يُقَصِّى الموت ^(٣) ساكِنة

إذا الصَّرَّارِئُ من أهوالِهِ أُرْتَسَمَا

وقال أبو تراب : سَمِيتُ عَرَّامًا يقول :

هو الرَّسَمُ والرَّسْمُ للأثرِ ، ووَسَمَ على كذا
ورسَمَ : أى كَتَبَ .

وقال أبو عمرو : يقال للذى يُطْبَعُ به :

السامِرِىَّ الَّذِى اتَّخَذَ ^(١) المِجَلَّ الذى سُمِعَ له
حوَار .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : السَّمَارُ : اللَّبَنُ
المذوقُ بالماء .

وَأَنشَدَ :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَنَّ لِقَاحَهُ

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّةً بِسَمَارٍ

وقال غيره : السَّمُورُ : دَابَّةٌ معروفةٌ
يسوى من جُلُودِها فراغٌ غالِية الأثمان ، وقد
ذَكَرَهُ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِى فَقَالَ يَذْكَرُ الْأَسَدُ :

حتى إذا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ

واجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودَى سَمُورٍ

جُودَى النَّبْطِيَّةِ جُودِيَا ، أَرَادَ جُبَّةَ

سَمُورٍ لِسَوَادٍ وَبَرَّهَ واجْتَابَ : دَخَلَ فِيهِ
وَلَبَسَهُ .

أبو عُبَيْدَةَ : الْأَسْمَرَانِ الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ .

[رسم]

قال اللَّيْثُ : الرَّسْمُ : الْأَثَرُ . وترسَمْتُ :

(٢) فى اللسان : قرحة بروسم .

(٣) رواية الديوان ص ٧٠ :

« فى ذى حلولٍ يَفْشَى الموتُ صاحبه »

وفى رواية : يقضى الموتُ رَاكِبَهُ

(١) فى « عبد المجل » .

رَوْسَمَ وَرَوْشَمَ ، وَرَاسُومَ وَرَاشُومَ ، مِثْلَ
رَوْسَمِ الْأَكْدَاسِ ، وَرَوْسَمِ الْأَمِيرِ : وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَدِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا

كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ^(١)

وَالْهَدْمَلَاتُ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ
الدَّهْنَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّسِيمُ مِنْ سَيْرِ
الْإِبِلِ فَوْقَ الدَّامِيلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّسَمُ : حُسْنُ الْمَنْشَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : التَّوْبُ الْمُرْسَمُ :
الْمُخَطَّطُ .

[رَمَسَ]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّمَسُ : التَّرَابُ^(٢) وَرَمَسُ

الْقَبْرِ : مَا حُتِيَ عَلَيْهِ . وَقَدْ رَمَسْنَاهُ بِالتَّرَابِ .

وَالرَّمَسُ : تُرَابٌ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمُسُ بِهِ

الْأَنَارُ أَيْ تَمْفُوهَا . وَالرَّيَاحُ الرَّوَاسِمُ وَكُلُّ

شَيْءٍ نُثِرَ عَلَيْهِ التَّرَابُ فَهُوَ مَرْمُوسٌ ؛ وَقَالَ

لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

يَالَيْتَ شِعْرَى الْيَوْمَ دَخَنْتُوسُ

إِذَا أَتَاهَا الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ

أَتَحْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمْبِسُ

لَا ، بَلْ تَمِيسُ لَهَا عَرُوسُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَثَمَ

الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمَ قَالَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ^(٣)
وَرَمَسْتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّامُوسُ : الْقَبْرُ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّغْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ

فِي الْمَاءِ أَجْزَأَهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ .

قَالَ تَمِيمٌ : ارْتَمَسَ فِي الْمَاءِ : إِذَا انْفَمَسَ

فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ ، وَجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ .

وَالْقَبْرُ يُسَمَّى رَمْسًا ، [وَقَالَ^(٤)] :

وَبَيْنَا لِلرَّءِ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْتَبُ

إِذَا هُوَ الرَّمَسُ تُصَفُوهُ الْأَعَاصِرُ

أَرَادَ : إِذَا هُوَ تَرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرِّيَّاحُ

تَطِيرُهُ . وَالرَّامَسَاتُ : الرِّيَّاحُ الدَّافِنَاتُ^(٥) .

وَرَمَسْتُ الْحَدِيثَ : أَخَفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ . قَالَ

(٣) فِي م : « الْيَوْمَ »

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرِيضِينَ زِيَادَةٌ فِي >

[الشَّعْرُ لِمَثَانِ الْعَذْرَى كَمَا فِي نَزْمَةِ الْأَبْلَاسِ ٣٥]

[س]

— ٣٦ —

(٥) فِي اللَّسَانِ : « الزَّافِيَاتُ »

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٦٨ .

(٢) فِي > : « التَّوْبُ »

لِلثَّرِيدِ الْمَرِيسِ ؛ لِأَنَّ الْخُبْزَ يَنْمِثُ فِيهِ ؛ قَالَ
ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . الْمَرَسُ : شِدَّةُ
الصَّالَاحِ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَرَسٌ بَيْنَ الْمَرَسِ : إِذَا كَانَ
شَدِيدَ الْمَرِاسِ .

وَأَمْتَرَسَتِ الشُّجْعَانُ فِي الْقِتَالِ ، وَأَمْتَرَسَ
الْخَطِيَاءُ ، وَأَمْتَرَسَتِ الْأُلْسُنُ فِي الْخِصَامِ .

قَالَ : وَالْمَرَسُ : الْحَبْلُ أَيْضًا ^(٥) .

وَالْمَرَسُ أَيْضًا مَصْدَرُ مَرَسَ الْحَبْلَ ^(٦)
يَمْرُسُ مَرَسًا ، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الْقَمَوِ
وَالْبَكْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَرَسَ : أَمَرِسَ حَبْلَكَ
وَهُوَ أَنْ تُعِيدَهُ إِلَى تَجَرَاهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ حَكِي
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ ؛ وَأَنْشُدَ :

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسَ أَمْرِسِ

إِنَّمَا عَلَى قَفَسٍ وَإِنَّمَا أَقْتَنَسِ
وَبَكْرَةٌ مَرُوسٌ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
يَمْرُسَ حَبْلَهَا ؛ وَأَنْشُدَ :

ابْنُ شَمِيلٍ : الرُّوَامِسُ الطَّيْرُ الَّتِي تَطِيرُ بِاللَّيْلِ .
قَالَ : وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ فَهِيَ رَامِسٌ ،
تَرْمُسُ : تَدْفِنُ الْأَثَارَ كَمَا يَرْمِسُ الْمَيْتَ . قَالَ :
وَإِذَا كَانَ الْقَبْرُ قَدُومًا ^(١) مَعَ الْأَرْضِ فَهُوَ رَمَسٌ ،
أَيُّ مُسْتَوِيًّا مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَرَمَسَتِ الرَّجُلَ
فِي الْأَرْضِ رَمَسًا : أَيُّ دَفَنْتَهُ وَسَوَّيْتُ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ ، وَإِذَا رَفَعَ الْقَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمَسٌ .

[مسر] (٢)

قَالَ : اللَّيْثُ : الْمُسَرُّ : فَعَلَ الْمَاسِرُ ،
يُقَالُ : هُوَ يَمْسُرُ النَّاسَ أَيُّ يُفْرِيقُهُمْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَسَرَّتْ بِهِ وَتَحَلَّتْ بِهِ : أَيُّ
سَعَيْتُ بِهِ . [الْمَاسِرُ : السَّاعِي] ^(٣)

[مرس] (٤)

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْمَرَسُ
مَصْدَرُ مَرَسَ التَّمْرَ يَمْرُسُهُ أَوْ مَرَّتَهُ يَمْرُسُهُ :
إِذَا دَلَكْتَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْمِثَ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ

(١) فِي اللَّسَانِ : « مَدْرَمًا »

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ج

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ج

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ج

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرِيسِ سَاقِطٌ مِنْ ج

(٦) كَلِمَةُ « الْحَبْلُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ج

وقال القَتَيْبِيُّ في قوله « أن يتمرس الرجلُ بدينه » : أى يتلعب به ويعبث .
 قال : وقوله « تمرس البعير بالشجرة »
 أى كما يتحكك بها .
 وقال غيره : « تمرس البعير بالشجرة »
 تحككه بها من جرب وأكل .

وتمرس الرجل بدينه : أن يُمارس الفَنَّ
 ويُشادها ويخرج على إمامه فيضرب بدينه ولا
 ينفعه غلوه فيه . كما أن الجرب من الإبل إذا
 تحكك بالشجر أذماه ولم يُبرئه من جربه .
 ويقال : ما بفلان ^(٣) مُتمرّس : إذا نُعت
 بالجليل والشدة حتى لا يُقاومه من مارسه .
 وقال أبو زيد : يقال للرجل اللئيم
 الذى ^(٤) لا ينظر إلى صاحبه ولا يُعطى خيراً :
 إنما تنظر إلى وجهه أمرس أملتس لاخير فيه ،
 أفلا يتمرسُ به أحدٌ لأنه صلبٌ لا يُستغل
 منه شيء .

(٣) في « ما فلان »

(٤) كلمة « الذى » ساقطة من ج

دُرنا ودارت بكره نخيسُ
 لا ضيقة الجرى ولا مروس ^(١)
 وقد يكون الأمراس إزالة الرشاء عن
 مجراه ، فيكون بمعنىين متضادين .
 ابن الأعرابي : بيننا وبين الماء ليلة
 مراساة لا وتيرة فيها ، وهى الدائبة
 البعيدة .

وفى الحديث : إن من اقتراب الساعة أن
 يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير
 بالشجرة .
 ثعلب عن ابن الأعرابي : التمرس : شدة
 الالتواء وشدة العلو .
 [أبو عبيد فى باب ففععل : من المراساة
 المَمرس الأملس ، ومنه قوله : فى صفة فرس
 والكفّل المرميس .

قال الأزهرى : أخذ المرميس من الرمر
 وهو الرخام الأملس وكسعه بالسین تأكيذاً .
 قال شمر : المرميس : الداهية
 والدرديس ^(٢) .

(١) فى الأصل : « مروس » . والتصويب
 عن التاج واللسان .

(٢) ما بين المربعين زيادة فى ج

باب السِّينِ وَاللَّامِ

ابن الأعرابي قال : أَخْلِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا
الْمُتَلَسِّنَةُ ؛ وَأَنْشُدْ ^(٣) ابْنَ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكْرًا
صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حِمَالَةٍ فَلَمْ يَرْضَهُ
ضَنْبِلًا ^(٤) .

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ عَامًا عَلَيْهِ
فُلُولًا عِنْدَ مَقَلَاتٍ نِيُوبٍ
قال : وَأَخْلِيَّةٌ : أَنْ تَلِدَ النَّاظِقُ فَيُنَحَّرَ
وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَبْنُهَا ، وَتُسَدَّرَ بِحُورٍ
غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَدْرَهَا الْحُورُ نَحَوَهُ عَنْهَا وَاحْتَلَبَوْهَا
وَرَبْمَا خَلَوْا ثَلَاثَ خَلَائِلٍ أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حُورٍ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : نَعْلٌ مُلَسَّنَةٌ : إِذَا جُعِلَ
طَرَفُ مَقْدَمِهَا كَطَرَفِ اللِّسَانِ .

وَيُقَالُ : لَسْتُ الْدَيْفِ : إِذَا مَشَنَّتْهُ ثُمَّ
جَعَلَتْهُ فِتْنًا لِمَهْيَأَةِ الْقَتْلِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ :
التَّلَسُّنَ .

س ل ن

لسن . نسل .

[لسن]

الْحَرَّاءُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : لَسْتُ
الرَّجُلَ أَلَسُّهُ لَسْنًا : إِذَا أَخَذَتْهُ بِلِسَانِكَ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَلَسَّنُنِي أَلَسُّهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ ^(١)

(وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - وَذَكَرَ امْرَأَةً قَالَتْ :
إِنْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ لَسْنَتُكَ ، أَيْ أَخَذْتُكَ
بِلِسَانِهَا ^(٢)) .

قال : وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرِو : لِكُلِّ قَوْمٍ
لِسْنٌ ؛ أَيْ لَفَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَسِنْ بَيْنَ اللِّسَنِ : إِذَا كَانَ
ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ .

وَأَخْبَرَنِي النَّسْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٤) كلمة « ضنبلا » هكذا وردت في الأصل ج

[والبيت في التكملة برواية . زمانا تحت] [س]

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) في ديوانه ص ٦٥

فذكره، ذهب به إلى الخبر [فذكره]^(١)
والإسان: إبلاغ الرسالة.
ويقال: ألسنى فلاناً، وألسن لى فلاناً
كذا وكذا: أى أبلغ لى. وكذلك ألكنى
إلى فلان، أى ألك لى إليه. وقال عدي
ابن زيد:

بل ألسنوى سراء العم إنكم

لستم من الملك والأفتال أغماراً^(٢)
أى أبلغوا لى وعنى.

عمرو عن أبيه اللسون: الكذاب
(قال الشيخ: لا أعرفه).

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الأسلان: الرماح الذبل.

[نسل]

قال الله جل وعز: (وَإِذَا هُمْ مِنَ
الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ^(٣)) قال
أبو إسحاق: يَنسِلُونَ: يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ.

والإسان يذكر ويؤنث؛ فمن أنثه جمعه
ألسناً، ومن ذكره جمعه ألسنة. وإذا أردت
باللسان اللغة أنثت، يقال: فلان يتكلم بلسان
قومه، ويقال: أن لسان الناس عليك لحسنه
وحسن: أى ثناؤهم، وقال قيس
الكندي:

ألا أبلغ لديك أباهنى

ألا تنهى لسانك عن رداها
فأنثها، ويقولون: إن شفة الناس عليك
لحسنة.

وقال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ)^(٤) أى بلسان قومهم، وقال
الشاعر:

* أتغنى لسان بنى عامر^(٥) *

ذهب بها إلى الكلمة فأنثها. وقال أعشى
باهلة:

إنى أتانى لسان لا أسره به^(٦)

(١) آية ٤ إبراهيم.

(٢) عجزه كما فى اللسان:

* أماديتها بعد قول نكر *

(٣) عجزه كما فى الأعشى ص ٢٦٦:

* من علو لا كذب فيه ولا سخر *

[والرواية فى اللسان لسن لا أسره بها] [س]

(٤) ساقطة من م.

(٥) عجز البيت ساقط من م.

(٦) آية ٥١ يس.

[والرواية فى الكلمة واللسان والأبدال بدل والأفتال]

[س]

الله صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعْفَ ، فقال :
« عليكم بالنَّسْلِ » .

قال ابن الأعرابي : النَّسْلُ ^(٢) يُنْشِطُ وهو
الإسراع في المشي .

وقال أبو عمرو : النَّسْلُ أيضاً : الولدُ
والذُرِّيَّةُ .

[وفي حديث آخر : أنهم شكوا
الإعياء فأمرهم أن ينسلوا . أى يُسرِعُوا في
المشي] ^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْلُ :
اللَّبَنُ الذي يُخْرَجُ من التين الأخضر .

وقال شمر : نَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ ^(٢)
(وَأَنْسَلَ وَأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ ^(٤)) وَأَنْسَلَ البعيرُ
وَبَرَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَنْسَلَ رِيشُ
الطَّائِرِ : إِذَا سَقَطَ ، قال : وَنَسَلْتُهُ أَنَا
نَسْلاً .

وقال الليث : النَّسْلَانُ : مِشْيَةُ الذَّئْبِ
إِذَا أُسْرِعَ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَانَ الذَّئْبُ أُمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ ^(١)

ابن السَّكَيْتِ : يقال : أَنْسَلَ النَّاقَةُ
وَبَرَّهَا : إِذَا أَلْقَتْهُ تَنْسِلُهُ ، وقد نَسَلَتْ بِوَلَدٍ
كثير تَنْسِلُ وَتَنْسُلُ . وقد نَسَلَ الوبرُ يَنْسِلُ
وَيَنْسُلُ : إِذَا سَقَطَ ، ويقال : لِمَا سَقَطَ منه :
النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ ، وقد نَسَلَ في الْعَدُوِّ يَنْسِلُ
نَسْلَانًا ، وَنَسَّالُ الطَّيْرِ : مَا سَقَطَ من ريشها ،
وهو النَّسَّالَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : النَّسُولَةُ من
الغَنَمِ : مَا يَتَّخِذُ نَسْلَهَا ، ويقال : مَا لِيَّيْ فُلَانٍ
نَسُولَةٌ ، أى مَا يُطَلَبُ نَسْلُهُ من ذوات الأربع .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : فُلَانٌ
يَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ، وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ . وَالنَّسْلُ :
الْوَلَدُ ، وقد تَنَسَّلَ بَنُو فُلَانٍ : إِذَا كَثُرَ
أَوْلَادُهُمْ .

وفي الحديث : إِنْهُمْ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ

(٢) كلمة « النسل » ساقطة من ج *

(٣) ما بين المربعين ساقط من م

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج

(١) نسب في اللسان (عسل) للناقة الجمعدى ولليد

وليس في ديوانه والمحققون يقررونه للجمعدى [س]

س ل ف

سلف . سفل . فسل . فلس .
مستعملة .

[فاض]

قال الليث : الفَلسُ معروف ، وجمعه
فُلوس . وأَفْلَسَ الرجلُ : إذا صار ذا فُلوس
بعد الدَّرَاهِمِ^(١) ، وقد فَلَسهَ الحاكمُ تَفْلِيسًا .
وشىءُ مُفْلَسُ اللون : إذا كان على جِلده لَمَع
كالفُلوس .

وقال أبو عمرو : أفلستُ الرجلَ : إذا
طلبته^(٢) فأخطأتُ موضِعَه ، وذلك الفَلسُ
والإفلاس ، وأنشد المَعطَّلُ^(٣) الهذليّ :

يَا حِبُّ مَا حُبُّ الْقَتُولِ وَحُبُّهَا

فَلَسْتُ فَلَا يُنْصِبُكَ حُبُّ مُفْلَسٍ

قال أبو عمرو في قوله : حُبُّهَا فَلَسْتُ أَيْ
لَا نَبِيلَ^(٣) مَعَهُ^(٤) .

(١) في م : « طالبه » .

(٢) كذا في الأصل والسان . والبيت لأبي قلابة

الهذلي ، كما في أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ .

(٣) في ج : « لانسِل مَعَهُ » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

قال : وأَفْلَسَ الرجلُ : إذا لم يَبْقَ
له مال .

[فسل]

قال الليث : الفَلسُ : الرَّذْلُ الذَّلُّ الذي
لا مَرُوءةَ له ولا جَلَد . وقد فَسلَ يَفسلُ فُسُولَةً
وفَسَالَةً . ويقال : أَفسلَ فلانٌ على فلانٍ
مَتَاعَه : إذا أَرَذَلَه . وَأَفسلَ عليه دَرَاهِمُه : إذا
زَيَّفَهَا ، وهي دَرَاهِمُ فُسُولٍ .
وقال الفرزدق :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ^(٥) أَبَا عَرَّ تَشْتَرِي

بَوَ كَسٍ وَلَا سُودًا يَصِحُّ فُسُولُهَا

أَرَادَ وَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دَرَاهِمَ سُودًا .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :

أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُقَسِّلَةَ . المُفسلة

من النساء : التي إذا أَرَادَ زَوْجُهَا غَشْيَانَهَا

قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ ، فَتَفْسلُ الزَّوْجَ عَنْهَا

وَتَفْتَرِّهَ وَلَا حَيْضَ بِهَا . والمُسَوِّفَةُ : التي إذا

دَعَاها الزَّوْجُ لِلْفِرَاشِ مَاطَلَتْ وَلَمْ تُجِيبْهُ إِلَى

مَا يَدْعُوها إِلَيْهِ .

(٥) رواية الديوان ص ٦٧٨ : « فلا تقبلوا

منه » ، ورواية اللسان : « مني » .

سَافِلِينَ) أى رددناه إلى أَرْدَلِ الْعُمُرِ . كأنه قال : رددناه أسفل من سَفَلٍ ، وأسفل سافل . وقيل : معناه رددناه إلى الضلال ، كما قال تعالى : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٌ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) .

وقال ابن السكيت : هم السَفَلَةُ لأرذل الناس ، وهم من عِلْيَةِ النَّاسِ ^(٣) ومن العرب من يخفّف فيقول : هم السَفَلَةُ . وسَفَلَةُ البعير : قوائمه (وفلان من سَفَلَةِ القوم : إذا كان من أراذلهم) وأسافل الإبل : صغارها ، وأنشد أبو عبيد :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَتْهَا
إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ
أى قليل الأولاد .

ويقال : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَةِ الرِّيحِ ، فأما عُلَاوَتُهَا فأن يكون فوق الصَّيْدِ ، وأما سَفَالَتُهَا فأن يكون تحت الصَّيْدِ ، لأنه يستقبل الرِّيحَ .

وقول الله تعالى : (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ

أبو عبيد عن الأصمعيّ في صِفَارِ النَّخْلِ قال : أوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ لِلغَرَسِ فهو الفسيل ^(١) والودى ، ويُجمع فسائل ، وقد يقال للواحدة : فسيلة ، ويُجمع فسيلًا .

وقال الليث : فسالة الحديد : ما تنأثر منه عند الضرب إذا طُبع .
أبو عمرو : الفسل : الرجلُ الأحمق .

[سفل]

قال الليث : الأسفلُ نقيضُ الأعلى ، والسفلى نقيضُ العلوى ، والسفلُ نقيضُ العلو في التسفل والتعلّى .

والسافلة : نقيضُ العالية في التَّهَرُّ والرُّمَحِ ونحوه . والسافلُ : نقيضُ العالى ، والسفلة نقيضُ العلية ، والسفالُ نقيضُ العلاء ، يقال : أشرهم في سَفَالٍ وفي عِلَاءٍ . والسفول مصدرٌ ، وهو نقيضُ العلو . والسفلُ نقيضُ العلو في البناء .

وقوله تعالى ^(٢) : (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ

(١) في م : الفسل

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) في ج : « من علية القوم » .

في السَّلَف : السَّلَمُ وهو في المعنيين معاً اسمٌ
 مِنْ أُسْلَفْتُ ، وكذلك السَّلَمُ اسمٌ مِنْ أُسْلَفْتُ .
 وللسَّلَف معنيان آخَران . أحدهما أن كلَّ
 شيءٍ قَدَّمَهُ العَبْدُ من عَمَلٍ صَالِحٍ ، أو وَلَدٍ فَرَطٍ
 تَقَدَّمَ فهو سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .
 والسَّلَفُ أيضاً : مَنْ تَقَدَّمَكَ من آبَائِكَ وَذَوِي
 قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ في السَّنِّ وَالْفَضْلِ ،
 واحدهم سَالِفٌ ، ومنه قولُ طُفَيْلِ العَنَوِيِّ
 (يَرِنُ قَوْمُهُ)^(٥) :

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
 وَصَرَفُ النَّايَا بِالرَّجَالِ تَقَلُّبُ^(٦)
 أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا وَقَصْدُ^(٧) سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ
 أَيْ تَمَوَّتْ كَمَا مَاتُوا فَتَسْكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَنَا
 كَمَا كَانُوا سَلَفًا لَنَا .

وقال الفراء في قولُ الله جلَّ وعزَّ :
 « جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ »^(٨) يقول :
 جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا مُتَقَدِّمِينَ لِيَتَعَظَّ بِهِمُ الْآخِرُونَ .

مِنْكُمْ^(١) قرئ بالتصبي : لَأَنَّهُ ظَرَفٌ ،
 ولو قرئ^(٢) (أَسْفَلُ) بالرفع فمعناه : أَشَدُّ
 تَسْفُلًا .

[سالف]

قال الليث وغيره : السَّلَفُ القَرْضُ ،
 والفِعْلُ أُسْلَفْتُ ، يقال : سَلَفْتُهُ مَالاً : أَيْ أَقْرَضْتُهُ .
 قلتُ : وكلُّ مالٍ قَدَّمْتَهُ في ثَمَنِ سِلْعَةٍ
 مضمونةٍ اشْتَرَيْتَهَا بِصَفَةٍ فهو سَلَفٌ وَسَلَمٌ .
 وَرَوَى عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
 قال : « مَنْ سَلَفَ فَلَيْسَ سَلَفٌ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ »^(٣) ،
 ووزنُ مَعْلُومٍ « أَرَادَ مَنْ قَدَّمَ مَالاً وَدَفَعَهُ إِلَى
 رَجُلٍ في سِلْعَةٍ مضمونةٍ ، يقال : سَلَفْتُ
 وَأَسْلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وهذا هو
 الَّذِي يُسَمِّيهِ عَوَامُّ النَّاسِ عِنْدَنَا السَّلَمَ .

والسَّلَفُ في المعاملات له معنيان : أحدهما
 القرض الذي لا مَنَفَعَةَ للمَقْرَضِ (فيه)^(٤) وعلى
 المَقْرَضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، والعرب تسميهِ السَّلَفَ ،
 كما ذكره الليث في أول الباب . والمعنى الثاني

(٥) ما بين المربعين زيادة في ج .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٩ .

(٧) كذا في الأصاين . والذي في اللسان والناج :

« وقصد سبيلنا . . » .

(٨) آية ٥٦ اخرف .

(١) آية ٤٢ الأفعال .

(٢) في ج : « ولو قرئ بالرفع » .

(٣) في ج : « لصفة » باللام .

(٤) زيادة في ج .

قال : وقرأ يحيى بن وثاب « سلفاً »
مضمومةً مثقلةً .

قال : وزعم القاسمُ أنه سمع واحداً
سليفاً ، قال : وقرئ (سلفاً) كأنَّ
واحدتها سُلْفَةٌ ، أى قِطْعَةٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلِ
أُمَّةٍ .

وقال الليث : الأُمَمُ السالفةُ : الماضيةُ
أمامَ العابرةِ ، وتُجمعُ سِوَالفَ ، وأنشدَ
في ذلك :

ولاقَتْ مَنابِها القُرُونُ السَّوَالِفُ

كذلك يَلْقَاهَا القُرُونُ الخَوَالِفُ
قال : والسالفةُ : أعلى العُنُقِ . وسالفةُ
الفرَسِ وغيرِها : هادِيَتُهُ ، أى ما تَقَدَّمَ مِنْ
عُنُقِهِ .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عمرو : السَّلَفُ :
الجِرَابُ ، وجمعه سُلُوفٌ ، وأنشدَ شمر^(١) لبعض
المهذِّبِينَ :

أَخَذْتُ لِمِ سَلَفِي حَتَّى وَبُرْسًا
وَسَخَقَ سَرَائِيلَ وَجَرَدَ شَيْلِيلَ

(١) كلمة [شمر] ساقطة من ج .

أراد جِرَابِي حَتَّى ، وهو سَوِيْقُ القَلِّ .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للطعام الذى
يتعلَّل به قبلَ الغداء : السُّلْفَةُ . وقد سَلَفْتُ
القَوْمَ ، وسَلَفْتُ للقَوْمِ ، (وهى اللُّهْنَةُ)^(٢) .

أبو عبيد عن الفراء : قال المُسَلِّفُ مِنَ
النِّسَاءِ : التى قد بلغتْ خِمساً وأربعين ونحوها ،
وأنشد^(٣) :

إِذَا^(٤) ثَلَاثٌ كَالدَّمَى

وَكَاعِبٌ مُسَلِّفٌ

وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال :
أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : هى
المستوىة . قال : وهذه لغة أهلِ اليَمَنِ
والطائف وتيل^(٥) الناحية يقولون : سَلَفْتُ

(٢) ما بين المربعين زيادة من ج .

(٣) هو عمر بن أبى ربيعة .

(٤) فى الأصل واللسان : « فيها ثلاث »

والتصويب عن ديوان ابن أبى ربيعة من ٣٥٥ — وقبل
هذا البيت :

هاج فزادى موقف وذكرنى ما أعرف
مماى ذات ليله والشرق مما يشع
إذا ثلاث كالدى وكاعب ومسلف
وبينهن صورة كالشمس حين تشرق

(٥) كذا فى ج ، م . والذى فى اللسان : « والطائف
يقولون » .

الأرضَ أسلفها . ويقال للحَجَرِ الذي تُسوَّى به الأرض : مسْلَفَة .

قال أبو عُبَيْد : وأحسبه حَجَرًا مُدْبَجًا يُدْحَرَج به على الأرض لِنَسْتَوِي .

وقال اللَّيْث : تُسمَّى غُرْلَةُ الصَّبِيِّ سُلْفَةً ، والسُّلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ ^(١) يَجْعَلُ بَطَانَةً لِلْخِصَافِ ، وربما كان أحمرَ وأصفرَ . قال : والسَّلُوفُ من نِصَالِ السَّهَامِ : ما طال ، وأنشَد :

* شَكَ كُلاهما ^(٢) سِلُوفٍ سَنَدَرِي *

والسَّلَفَانِ : رجلان تزوجا بأختين ، كلُّ واحد منهما سَلَفٌ لصاحبه . والمرأةُ سُلْفَةٌ لصاحبها : إذا تزوجت أختان بأخوين ^(٣) .

قال : والسَّلَافَةُ من الخمر : أخلصها وأفضلها ، وذلك إذا تحلَّب من العنب بلا عَصْر ولا مرث ^(٤) . وكذلك من التمر والزَّيْب ما لم يَعد عليه الماء بعد تحلَّب أوله : والسُّلْفُ

والسَّلَاكُ : من أولاد الحَجَل ، وجمعه سِلَفَان وسِلَكَان .

وأخبرني المنذريُّ عن الحسن أنه أنشده بيتَ سَعْدِ القُرْقَرَة :

نحنُ بفرَسِ الوَدِيِّ أَعْلَمْنَا
مَنَّا بَرَكْضَ الجِيَادِ فِي السَّلَفِ
قال : والسَّلَفُ جمعُ السُّلْفَةِ من الأرض ، وهي الكِرْدَةُ المِسْوَاةُ .

وقال أبو زيد : جاء القومُ سُلْفَةً سُلْفَةً : إذا جاء بعضهم في إثر بعض . وسُلَافُ العَسْكَرِ : مُقَدِّمَتُهُمْ . وسَلَفْتُ القومَ وأنا أسلفُهُم سَلْفًا . إذا تقدَّمْتَهُمْ . [قال مرة ابن عبد الله اللحياني :

كَانَ بَنَاتُهُ سِلَفَانُ رَحْمُ
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْشَالُ الزَّفَاقِ
قال : واحد السلفان سُلْفٌ ، وهو الفرخ . قال : سَلَكٌ وسِلَكَانُ : فِرَاخُ الحَجَلِ ^(٥)] .

س ل ب

سلب . سبل . لسب . لبس . بلس . بسل

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

(١) في ج : « جلد دقيق » بالدال .

(٢) في اللسان : « سلاها » .

(٣) عبارة ج « إذا تزوج أخوان بإمرأتين » .

(٤) في م : « ولا مرب » :

[سلب]

قال الليث : السَّلْبُ : ما يُسَلَّبُ به^(١)
والجميعُ الأَسْلَابُ ، وكلُّ شيءٍ على الإنسان
[من اللباس]^(٢) فهو سَلْبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ
أَسْلَبُهُ سَلْبًا : إذا أَخَذْتَ سَلْبَهُ . قال :
والسَّلَوبُ من النَّوْقِ الَّتِي تَرْمِي بَوْلَهَا . وقد
أَسْلَبْتُ نَاتِكَكُمْ ، وهى سَلُوبٌ : إذا أَلَقْتُ
وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، والجميعُ السَّلَائِبُ .

الْحَيَانِي : امرأةٌ سَلُوبٌ وسَلِيبٌ : وهى
الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل مالى أَرَاكَ
مُسَلَّبًا : وذلك إذا لم يَأْلَفْ أَحَدًا وَلَا يَسْكُنُ
إِلَيْهِ ، وإنما شُبِّهَ بالوحش ، يقال : إِنَّهُ
لَوْحَشِيٌّ مُسَلَّبٌ : أى لَا يَأْلَفُ وَلَا تَنْكَسِرُ^(٣)
نَفْسُهُ .

وفى حديث ابنِ عمر . أن سَعِيدَ بْنَ
جُبَيْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَتَوَسِّدٌ مَرْقَعةً أَدَمَ
حَشْوَهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ .

(١) كلمة « به » ساقطة من م .

(٢) ساقط من م .

(٣) فى اللسان : « تَسْكُنُ » .

قال أبو عبيد : سألتُ عن السَّلْبِ فقيل
(ليس) بَلِيفِ الْمَقْلِ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْحَبَالُ وَهُوَ أَجْفَى مِنْ
لَيْفِ الْمَقْلِ وَأَصْلَبُ .

وَأَشَدُّ شِمِرَ فِي السَّلْبِ :

فَقُلَّ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ صَاحِيَةً
كَما يُنَشْنَشُ كَفُّ الْفَائِلِ السَّلْبِ^(٤)
قال : يُنَشْنَشُ أى يُحْرَكُ .

قال شمر : والسَّلْبُ : قِشْرٌ مِنْ قِشُورِ
الشَّجَرِ يُعْمَلُ مِنْهُ السَّلَالُ ، يقال لِسَوْقِهِ سَوْقُ
السَّلَالِينَ ، وهى بِمَكَّةَ مَعْرُوفَةٌ .

وقال الليث : السَّلْبُ : لَيْفُ الْمَقْلِ ، وَهُوَ
أَبْيَضُ .

قلتُ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِيهِ . وَشَجَرَةٌ سَلْبٌ :
إِذَا تَنَاثَرَ وَرَقُهَا ؛ قال ذو الرمة :
• أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ •^(٥)

(٤) رواية البيت كما فى اللسان :

فنشش الجلد عنها وهى باركة

كما تنشش كفاً قائل سلبا

ونسب لمرة بن عكان .

[هو فى الحماسة ج ٢ ص ٣٠١ . برواية ينشش اللحم...]

[س]

(٥) البيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٣٥ :

كأن أعناقها كرات سائفة

طارت لغائقه أو هيشر سلب

قال شمر : هَيْشَرُ سَلْبٌ : لَا قَشَرَ عَلَيْهِ .
ويقال أَسْلَبَ هذه القَصَبَةُ : أَيْ قَشَرَهَا ،
وَسَلَبَ القَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ قَشَرَهَا . وَسَلَبُ
الذَّيْبَةِ : إِهَابُهَا وَرَأْسُهَا وَأَكْرَعُهَا وَبَطْنُهَا .
وَسَلَبُ الرَّجْلِ : نِيَابُهُ .

وقال رؤبة :

• يَرَاعُ سِيرَ كَالْيَرَاعِ الْأَسْلَبِ ^(١) .

الْيَرَاعُ : الْقَصَبُ ، وَالْأَسْلَابُ : الَّتِي
قَدْ قُشِرَتْ ، وَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلَبٌ
وَسَلِيبٌ .

أبو عبيد : السَّلْبُ : الثِّيَابُ السُّودُ الَّتِي
تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاحِدُهَا سَلَابٌ ،
وقال李白 :

يَحْمَشُ خَرًّا أَوْجُهُ صِيحَاحٍ

فِي السَّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ ^(٢)

وامرأة مسلَّبةٌ : إِذْ كَانَتْ مُحْدَا تَلْبَسُ
الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحَدَادِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّلْبُ : الطَوِيلُ .
وقال الليث : فَرَسٌ سَلِيبُ الْقَوَائِمِ : خَفِيفٌ
نَقْلُهَا . وَرَجُلٌ سَلِيبُ الْيَدَيْنِ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ :
خَفِيفُهُمَا . وَثَوْرٌ سَلَبُ الطَّعْنِ ^(٣) بِالْقَرْنِ .

وقال غيره : فَرَسٌ سَلِيبُ الْقَوَائِمِ ؛ أَيْ
طَوِيلُهَا ، وَهَذَا صَحِيحٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّلْبَةُ :
الْجُرْدَةُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنُ سُلْبَتِهَا وَجُرْدَتِهَا .
ويقال لاسْطَرَّ مِنَ الذَّخْلِ : أَسْلُوبٌ ، وَكُلُّ
طَرِيقٍ مَمْتَدٍّ فَهُوَ أَسْلُوبٌ . قَالَ : وَالْأَسْلُوبُ :
الْوَجْهُ وَالطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : أَنْتُمْ فِي
أَسْلُوبٍ شَرٍّ ، وَيَجْمَعُ أَسَالِيبٌ .
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

* أَنْوَفُهُمْ مَلَفَخَرٌ فِي أَسْلُوبٍ * ^(٤)

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، كَخَذَفَ النَّوْنُ .

[^(٥) أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ
بِكَارَ بْنِ الرِّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ

(١) هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الرَّجْزُ فِي الْأَصْلِ . وَرَوَايَةُ
اللسان :

* يَرَاعُ سِيرَ كَالْيَرَاعِ لِلْأَسْلَابِ *

وَرَوَايَةُ الْأَرَايِزِ مِ ٦ ج ٣ :

* يَرَاعُ سِيلَ كَالْيَرَاعِ الْأَسْلَابِ *

(٢) الرَّجْزُ فِي دِيْوَانِهِ مِ ٣٣٢ [م]

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْقَرْنُ الطَّعْنُ الْقَرْنُ » وَهُوَ
تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) تَمَامُهُ : * وَشِعْرُ الْأَسْتَاهِ فِي الْجُيُوبِ *

[لِلْأَعْنَى فِي دِيْوَانِهِ مِ ٢٦٥] [س]

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَسَبَّلَ ثَمَرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا
فَأَنَّهُ يُسَلِّكُ بِمَا سَبَّلَ سُبُلَ الْخَيْرِ ، يُعْطَى
مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وقال الشافعي : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ
الْصَّدَقَاتِ ^(٢) يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْفَزَا مِنْ
أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَقِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا . قال : وابنُ
السَّبِيلِ عِنْدِي : ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ
الَّذِي يُرِيدُ بَلَدًا غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرٍ يُلْزِمُهُ . قال :
وَيُعْطَى الْفَازِيُّ الْحَمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالنَّفَقَةَ
وَالْكِسَاةَ . وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يَبْلُغُهُ
الْبَلَدَ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحُمُولَتِهِ .

وقال اللحياني : الْمُسَبِّلُ مَنْ قَدَّاحَ الْمَيْسِرِ :
الْسادِسُ وَفِيهِ سِتَّةٌ ^(٥) فَرُوضُ ، وَلَهُ غَنَمُ سِتَّةِ
أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمُ سِتَّةِ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ
يَفِزْ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَابِلُ .

[وَحَدَّثَنَا السَّمْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ هَانِئٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَانٌ قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مَدْرِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ يَحْدِثُ عَنْ خُرْشَةَ

الْحَكَمِ بْنِ عَمِيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أَصِيبَ
جَعْفَرُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « تَسَلِّيْ ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ »
تَسَلِّيْ : أَيِ الْبَسِي ثِيَابِ الْحَدَادِ السُّودِ] .

[سبل]

قال ابنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : السَّبِيلُ
الطَّرِيقُ يُؤْتَنُّانِ وَيَذَكَّرَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا) ^(١) وَقَالَ : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي) ^(٢)
وَجَمْعُ السَّبِيلِ سُبُلٌ . وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمَسَافِرُ
الَّذِي أُنْقَطِعَ بِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ
وَلَا يَجِدُ مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ .
وَقَوْلُ اللَّهِ : (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) ^(٣) أُرِيدَ بِهِ الَّذِي
يُرِيدُ الْفَزَا وَلَا يَجِدُ مَا يُبَلِّغُهُ مَفْزَاهُ فَيُعْطَى
مِنْ سَهْمِهِ .

وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
وَفِيهِ ^(٤) يَرْفُوهَا دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَإِذَا

(١) آيَةُ ٢٦ الْأَعْرَافِ .

(٢) آيَةُ ١٠٨ يُوسُفَ .

(٣) آيَةُ ٦٠ التَّوْبَةِ .

(٤) فِج : « وَهُوَ بَر » .

(٥) كَلِمَةُ « سِتَّة » سَائِقَةٌ مِنْ ج .

وقال : قد أسبَلَ الذرعُ إذا سَبِلَ .
والفرسُ يُسَبِلُ ذَنَبَهُ ، والمرأةُ تُسَبِلُ
ذَيْلَهَا .

قال : والسَّبَلَةُ : ما على الشَّفةِ المُني من
الشَّعرِ يجمع الشَّارِبَيْنِ وما بينهما . والمرأةُ إذا
كان لها هُناك شعر قيل : امرأةٌ سَبِلَاءُ .
والسَّبَلُ : المطرُ المُسِيلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّبَلُ :
أطرافُ السَّنْبُلِ .

ويقال : أسبَل فلانُ نِيَابَهُ : إذا طَوَّعَهَا
وَأرسلَهَا إلى الأرض .

وَأَسْبَلَتِ السَّحَابَةُ : إذا أَرْخَتْ عَثَانِيَهَا
إلى الأرض .

قال الليث : يقال سَبِلَ^(١) سَابِلٌ ، كقولك
شِعْرٌ شاعرٌ ؛ اشْتَقُّوا لَهُ أَسْمَاءً فاعِلًا .
وفي الحديث إنه وافر السَّبَلَةِ .

قال أبو منصور : يعنى الشعرات التى
تحت اللِّحَى الأسفل .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله :
« ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم
القيامة ، ولا يزكيهم » قال : قلت ومن هم ؟
خابوا وخسروا ، فأعادها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات : المُسِيلُ والمُنَّانُ والمُنْفَقُ
سلعته بالخلف الكاذب » .

قال ابن الأعرابي : المسيلُ : الذى يطول
توبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك .
قال النضر رواية أبي داود .

قال الفراء فى قوله (فَضَلُوا فلا يستطيعون
سَبِيلًا)^(٢) قال : لا يستطيعون فى أمرِك
حيلة .

وقوله عز وجل : (ليس علينا فى الأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ)^(٣) كان أهل الكتاب إذا بايهم
المسلمون قال بعضهم لبعض : ليس للأُمِّيِّينَ -
يعنى للعرب - حُرْمَةٌ أهل ديننا ، وأموالهم
حِلٌّ لَنَا^(٤) .

وقال الليث : السَّبُولَةُ : هى سُبُؤَةُ الدَّرَّةِ
والأُرْزُ ونحوه إذا مالت .

(١) آية ٧٥ آل عمران .

(٢) آية ٤٨ الإسراء .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) فى الأصلين : « سَبِيل سَابِل » والتصويب

عن اللسان .

والسَّبلَةُ عند العرب : مقدَّم اللحية ،
وما أسبل منها على الصدر .

يقال للرجل إذا كان كذلك . رجل
أسْبَلٌ ومُسْبَلٌ ^(١) .

والسَّابِلَةُ : المختلفةُ في الطَّرْفَاتِ في حوائجهم
والجميع السَّوَابِلُ .

وقال غيره : السَّبلَةُ : مقدَّم اللحية ،
ورجلٌ مُسْبَلٌ : إذا كان طويلَ اللحية ، وقد
سُبلَ تسبيلاً كأنه أُعطيَ سَبْلَةً طويلة .

ويقال : جاء فلانٌ وقد نشرَ سَبَاتَه : إذا
جاء يتوعدُّ ، وقال الشَّامُخُ :

وجاءتْ سُلَيْمٌ قَصَّهَا بِقَضِيضِهَا
تَنْشُرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَاتَهَا ^(٢)

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السَّبَالِ ؛
ومنه قوله :

فَظَلَالُ الشَّيْثِ شَيْبَنَ رَأْسِي
واعتناني في القومِ صُهْبُ السَّبَالِ ^(٣)

وقال أبو زيد : السَّبلَةُ : ما ظهر من مقدَّم

اللحية بعد العارضين . والمُثْنُونُ : ما بَطَنَ .

قال : والسَّبلَةُ : المنخر من البعير ، وهو
التَّريبة ، وفيه ثُفْرَةُ النَّخْرِ .

يقال : وجأ بشَفْرَتِهِ في سَبَلَتِهَا : أى
منَحَرَهَا .

وإن بعيرك لحسن السَّبلَةَ : يريد رِقَّةَ
خده ^(٤) .

قلتُ : وقد سمعتُ أعرابياً يقول : أتمَّ
[بالثناء] فلان في سَبْلَةٍ ^(٥) بعيره : إذا نَحَرَهُ
فطعنَ في نحْرِهِ ؛ وكأنها شَعْرَاتُ تكون في
النَّخْرِ . وأسْبِيلُ : اسمُ بلد .

قال خَلْفُ الأَحرَمِ :

لَا أَرْضَ إِلَّا اسْبِيلُ

وكلُّ أرضٍ تَضْلِيلُ

وقال النِّيرُ بْنُ تَوَلَّبَ :

بِاسْبِيلٍ أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ

على رَأْسِ ذِي حُبْكٍ أَيُّهَا ^(٦)

(١) في اللسان : « رقة جلده » .

(٢) في م : « سنبلة » .

(٣) البيت في منتهى الطلب ص ٥٠ وفيه « أيها »

بالياء الموحدة بدل « أيها » بالثناة .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) في ديوانه ص ٢٠ : تمسح حولي بالبقيع .

(٣) البيت لابن الرقيات في ديوانه [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّبُلَةُ :
الْمَطَرَةُ الواسعة .

وقال أبو زيد : السَّبَلُ : الْمَطَرُ بين السحاب
والأرض حين يَخْرُجُ من السحاب ولم يصل
إلى الأرض . وقد أَسْبَلَتِ السماءُ إسْبَالًا ،
ومثل السَّبَلِ العثانين ، واحدها عُنْتُون .
وملأ الإناء إلى سَبْلَتِهِ : أى إلى رَأْسِهِ .

[بـ]

قال الله جلَّ وعزَّ : (أولئك الَّذِينَ
أُتُوا بِمَا كَسَبُوا)^(١) .

قال الحسن : (أُتُوا) أَتَوْا بِجَزَائِهِمْ
(أن تُبْسَلَ نفسٌ بما كَسَبَتْ ؛ أى تسلم
للهلاك .

قال أبو منصور : أى ثلاثا تسلم نفس إلى
العذاب بعملها . والمُسْتَبْسِلُ : الذى يقع في
في مكروه ولا مخلص له منه ، فيستسلم موقنا
لملكه)^(٢) .

وأخبرني المنذريُّ عن الأسدى عن

الرَّيَّاشِي قال : حدثنا أبو معمر ، عن عبدالوارث
عن عمرو ، عن الحسن في قوله تعالى (أُتُوا)
بِمَا كَسَبُوا) قال : أُسْلِمُوا .

قال : وَأَنْشَدَنَا الرَّيَّاشِي :

وإِنْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ
بَعُونَاهُ وَلَا يَدَمٍ مُرَاقٍ^(٣)

قال : وقال الشَّنْفَرَى :

هَنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي
سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا لَجَرَّائِي^(٤)

أى مُسْلِمًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : (أن
تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ)^(٥) (أى تُجْبَسَ
في جهنم .

وقال الفراء في قوله : (أولئك الَّذِينَ
أُتُوا) أى ارْتَمَوْا ، ونحو ذلك قال الكَلْبِيُّ ،
وروى عنه أهلُ كُوفَا . وقال مجاهد : فُضِّحُوا :
وقال قَتَادَةُ : حُيِسُوا .

(٣) البيت لعوف بن الأحوس .

(٤) في ج : « ميسلا بالجزائري » .

(٥) آية ٧٠ الأنعام .

(١) آية ٧٠ الأنعام .

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

الْبَسْلُ : اللَّحْيُ فِي الْمَلَامِ ، رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ : الْبَسْلُ : الْحَلَالُ : وَالْبَسْلُ [الْحَرَامُ . وَالْبَسْلُ] ^(١) . أَخَذُ الشَّيْءَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالْبَسْلُ : عُصَاةُ الْعُصْفَرِ وَالْحَتَا ، وَالْبَسْلُ : الْخُبْسُ .

وَقَالَ ابْنُ هَانٍ : قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْبَسْلُ يَكُونُ بِمَعْنَى حَلَالٍ وَبِمَعْنَى حَرَامٍ ، وَبِمَعْنَى التَّوَكُّدِ فِي الْمَلَامِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ تَبًّا .

قُلْتُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِابْنِ لَهُ عَزَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : عَسَلًا وَبَسَلًا ، أَرَادَ بِذَلِكَ لَحْيَهُ وَلَوْثَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُهَيْمِ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ بَسَلًا : إِذَا أَرَادَ أَمِينَ فِي الِاسْتِجَابَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسِلُ بَسُولًا فَهُوَ بَاسِلٌ . وَهِيَ عُيُوسَةُ الشَّجَاعَةِ وَالْفُضْبِ .

وَأَسَدٌ بَاسِلٌ . وَاسْتَبَسَلَ الرَّجُلُ لِلْمَوْتِ : إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَيْقَنَ بِهِ . وَابْتَسَلَ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُهَيْمِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ أَبْسَلْتُهُ بِمَجَرِّرَتِهِ : أَيَّ أَسْلَمْتُهُ بِهَا . قَالَ : وَيُقَالُ جَزَيْتُهُ بِهَا . قَالَ : وَبَسَلْتُ ^(١) الرَّاقِي : أَعْطَيْتُهُ بَسْلَتَهُ ، وَهِيَ أَجْرَتُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ الْبَسْلُ ^(٢) مِنَ الْأَضْدَادِ . هُوَ الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ جَمِيعًا ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الْحَرَامِ .

أَجَارَتَكُمْ بَسْلًا عَلَيْنَا مُخَرَّمٌ وَجَارَتُنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا ^(٣)

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ فِي الْبَسْلِ بِمَعْنَى الْحَلَالِ : أَيْفَعْدُ ^(٤) مَا زِدْتُمْ وَتُمَحِّي زِيَادَتِي

دَمِي إِنْ أُجِيزْتُ ^(٥) هَذِهِ لَكُمْ بَسْلٌ وَأَخْبَرَنِي ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الْبَسْلُ : الْمُخَلَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : الْبَسْلُ أَيْضًا فِي الْكِفَايَةِ . وَالْبَسْلُ أَيْضًا فِي الدُّعَاءِ ، وَيُقَالُ : بَسَلَهُ ، كَمَا يُقَالُ : وَبَسَلَهُ : قَالَ : وَقَالَ ثَعْلَبُ :

(١) فَم : « أَبْسَلْتُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْبَسِيل » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشِيِّ ص ١٢٣ .

(٤) رَوَايَةُ اللِّسَانِ : « أُيْثِيت » .

(٥) فِي اللِّسَانِ : « أَحَلَّت » . [وَالرَّوَايَةُ هُنَا كَمَا

أى كرهت . ويجوز : لما تَبَسَّلَتْ .
 وَبَسَّلَ فلان وجهه تبسيلا : إذا كَرَّمَهُ (٥) .
 أبو عبيد : البسالة : الشجاعة : و الباسِلُ
 الشديد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البسل :
 الشدة . و البسل : نَحَلَ الشيء في المنخل .
 و البَسْل بمعنى الإيجاب .

وكان عمرُ يقول في آخر دعائه : آمينَ
 وَبَسَلًا ، معناه يَا رَبِّ إِيحَابًا .

وقال أبو عمرو : الحنظلُ البَسَلُ : أن
 يُؤْكَل وحده . وهو يُحْرِق الكبد ،
 وأنشد :

بَسَّ الطعامُ الحنظلُ البَسَلُ
 تَنَجَّجَ (٦) منه كَبِدِي وَأَكْسَلُ
 [بلس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : البُلْس - بضم
 الباء واللام : المَدَس وهو البُلْسُ .

قال : و البَلَس : ثمرُ التَّين إذا أَدْرَكَ ،
 الواحدة بَلَسَة .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

(٦) في م : « تنجج » وهو تحريف .

الرَّجُل : إذا أَخَذَ على رُقِيته أَجْرًا . قال : وإذا
 دعا الرَّجُل على صاحبه يقول : قَطَعَ اللهُ مَطَاكَ ،
 فيقول الآخر : بَسَلًا بَسَلًا ، أى آمين آمين ،
 وَأَشَد :

لا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مِنْ رَجَاكَ
 بَسَلًا وَعَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكَ (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ضَافَ
 أعرابي قوما فقال : ائْتُونِي بِكُسْعٍ (٢)
 وَبَسِيلٍ مِنْ قَطَائِي نَاقِسٍ .

قال و البَسِيلُ (٣) : القَصْلَة . و القَطَائِي :
 التَّبِيدُ .

قال : و الناقس الحامض . و الكُسْعُ :
 الكِسْر . و الجَبِيرَات (٤) : اليابسات .

و تَبَسَّلَ لى فلان : إذا رَأَيْتَهُ كَرِيهَ
 لِلنَّظَرِ .

قال أبو ذؤيب :

* وَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبُئْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ *

(١) البيت للمتلئ [اللسان] .

(٢) في الأصل « جبيرات » بالراء وهو تحريف .

(٣) في الأصل : « البيلة » .

(٤) في الأصل : « والجبيرات » بالراء ، وهو
 تحريف .

يَرَقَّ قَلْبُهُ فَلْيُذِمَّنْ أَكَلَ الْبَلَسَ، وَهُوَ التَّيْنُ،
إِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَاللَّامِ، وَإِنْ
كَانَتْ الرِّوَايَةُ الْبَلَسَ فَهُوَ الْعَدَسُ .

[وفي حديث عطاء : الْبَلَسُنُّ وَهُوَ الْعَدَسُ] .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : مَا ذُفْتُ عَلَوْسًا وَلَا بَلُوسًا :
أَيُّ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا :

وقال الليث : مَلَسَانُ شَجَرٌ يُجْعَلُ حَبُّهُ
فِي الدَّوَاءِ ، قَالَ : وَلَحَبُهُ دُهْنٌ يُنْتَفَسُ فِيهِ .

قُلْتُ : بَلَسَانُ : أَرَاهُ رُومِيًّا .

[وقال أبو بكر الإِبِلَاسَ معناه في
اللُّغَةِ الْقَنُوطِ ، وَقَطَعَ الرَّجَاءَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَحَضَرْتُ يَوْمَ خَيْسِ الْأَخَاسِ

وَفِي الْوُجُوهِ صَفْرَةٌ وَإِبِلَاسُ

وقال : أَبِلَسَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ تَكُنْ
لَهُ حِجَّةٌ : وَقَالَ :

بِهِ هَدَى اللَّهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَاتِهِمْ

وَقَدْ أُعِدَّتْ لَهُمْ إِذَا أَبِلَسُوا سَقَرُ

[لبس]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَلَلْبَلَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا

قَالَ : وَيُقَالُ . الْآبِنُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ
خُضْرِ التَّيْنِ : النَّسْلُ .

وقال أبو منصور : وَكَانَتْ أَغْفَلَتِ النَّسْلُ
فِي بَابِهِ فَأَتَيْتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : وَمَا دَخَلَ
فِي كَلَامِ الْقَرْبِ مِنْ كَلَامِ فَارَسٍ : الْمِسْحُ تُسَمَّى بِهِ
الْبَلَّاسُ [بِالْبَاءِ لِلْمَشْبَعَةِ ^(١)] وَجُعِلَ بُلَّاسُ .

قال غيره : يُقَالُ لِبَائِعِهِ : الْبَلَّاسُ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَبَّاسُ الْيَائِسُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلَّذِي
يَسْكُتُ عِنْدَ انْقِطَاعِ حِجَّتِهِ ، وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ
جَوَابٌ : قَدْ أَبْلَسَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا ^(٢) *

أَيُّ لَمْ يُخَرِّ إِلَيَّ جَوَابًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
يُونُسُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمُبْلِسِ . وَقِيلَ : إِنْ
إِبْلِسَ تُمِّيَ بِهَذَا الْأِسْمِ لِأَنَّهُ لَمَّا أُورِسَ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ أَبْلَسَ إِبِلَاسًا ^(٣) .

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مِنْ أَحَبَّ أَنْ

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) قَبْلَهُ كَمَا فِي أَرَاخِيزِهِ ص ٣١ :

* يَأْصَاحُ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَرَّسًا *

(٣) فِي ج : « أَبْلَسَ بِأَسَا » .

وَلَبِستُ الثَّوبَ أَلْبَسَهُ لُبْسًا . وقال الله جلَّ وعزَّ (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ) ^(٥) قالوا : هي الدُّرُوعُ تُلبَسُ في الحرب . وثوبٌ لَبِيسٌ : إذا أَكْثَرَ لُبْسَهُ . ومُلاءَةٌ لَبِيسٌ بغير هاء .

وقال الليث : اللَّبْسَةُ : بقلة .

قلتُ : لا أعْرِفُ اللَّبْسَةَ في البُقُول ، ولم أَسْمَعْ بها لغير الليث . واللَّبْسَةُ : حالة من حالات اللُّبْسِ ، وَلَبِستُ الثَّوبَ لَبِيسَةً واحدة ^(٦) ، ويقال : لَبِستُ امرأةً : أى تَمَتَّعتُ بها زَمَانًا ، وَلَبِستُ قَوْمًا : أى تَمَلَّيتُ بهم دَهْرًا .

وقال الجعدي :

لَبِستُ أَناسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ

وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَناسٍ أَناسًا

[ويقال : أَلْبِستُ الشيء — بالألف —

إذا غَطَّيته . يقال : أَلْبِستُ السماءَ السحابَ :

إذا غَطَّتها . ويقال : الحرةُ الأرضَ التي

يَلْبِسونَ ^(١)) يقال : لَبِستُ الأمرَ على القومِ أَلْبَسَهُ لُبْسًا : إذا شَبَّهتَهُ عليهم وجعلتَهُ مُشْكِلًا ، وكان رُؤُساءُ الكُفَّارِ يَلْبِسونَ على ضَعْفَتِهِمْ في أمرِ النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم ، فقالوا : هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ فقال اللهُ تعالى : (لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا) ^(٢) فَرَأَوْا الْمَلَكَ رَجُلًا لكان يَلْحَقُهُمْ فيه مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ ما لَحِقَ ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ .

وقال ابن السكيت : اللَّبْسُ اختلاطُ الأمرِ ، يقال : في أمرهم لَبْسٌ . قال : ويقال : كُشِفَ عن اليهودِجِ لِبْسُهُ . قال : وَلَبِستُ الكَعْبَةَ : ما عليها مِنَ اللَّباسِ ، وقال حميدُ بن ثور : فلما كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ ^(٣)

بأطرافِ طِفْلِ زَانٍ غَيلاً مُوشِماً [يصف فرساً خدمته جوارى الحى] ^(٤) .

قال : ويقال لَبِستَ عليه الأمرَ فأنَا أَلْبَسَهُ لُبْسًا : إذا خَلَطْتَهُ عليه حتى لا يَعْرِفَ جِهَتَهُ .

(١) آية ٩ الأنعام .

(٢) آية ٨ الأنعام .

(٣) في الأصل : « ومسحته » والواو زائدة .

في ديوانه س ١٤ بغير واو [س]

(٤) ما بين الربيعين ساقط من م .

(٥) آية ٨٠ الأنبياء .

(٦) كلمة « واحدة » سقطت من ج .

لبستهم حجارة سود. ولبست الثوب لبساً .
ولبست عليه الأمر ألبسه إذا خلطته ^(١) .

وقول الله جلّ وعزّ : (جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
لِبَاسًا ^(٢)) أى تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وهو مُشْتَمِلٌ
عَلَيْكُمْ . وقال في النساء : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ
وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ^(٣)) قِيْل : المعنى
تُعَايِنُهُنَّ وَيُعَايِنُكُمْ . وقيل أيضا : (هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ) أى كُلُّ
فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُلَاحِظُهُ .
كما قال : (وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
إِلَيْهَا ^(٤)) . والعَرَبُ تَسْمِي الْمَرَأَةَ لِبَاسًا
وإِذَا رَأَتْهَا ، وقال الجَمْعِيُّ يَصِفُ أَمْرَةً :
إِذَا مَا الضَّجِيعُ تَنَّى عِطْفُهُ

تَثَنَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا
وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ :
(فَاذْأَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ^(٥)) :
جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الرَّبْرَ بِالْذَّمِّ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ

الجُوعَ الْحَالَ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضُرِبَ
الْلبَّاسُ لِمَا نَالَهُمْ مَثَلًا لِاشْتِمَالِهِ عَلَى
لِبَاسِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ « أَعْرَضَ ثَوْبُ
الْمَلْبَسِ » وَيُقَالُ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ .
ويقال ثَوْبُ الْمَلْبَسِ ، وَيُقَالُ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ .
[يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ اتَّسَعَتْ قَرْفَتُهُ ، أَيْ
كَثُرَ مِنْ يَتَهَمُهُ فِيهَا سَرَقَةٌ ^(٦)] .

قَالَ : وَالْمَلْبَسُ : الَّذِي يُلْبَسُكَ
وَيَحُلُّكَ . وَالْمَلْبَسُ : اللِّبَاسُ ^(٧) بَعِيْنُهُ ، كَمَا
يُقَالُ : لِحَافٌ وَمِثْرَةٌ ، وَلِحَافٌ وَمِلْحَافٌ .
وَمِنْ قَالَ : الْمَلْبَسُ أَرَادَ ثَوْبَ اللِّبَسِ ^(٨) .
كَأَقَالَ :

* وَبَعْدَ الْمَشْيَبِ طُولُ عُمُرٍ وَمَلْبَسًا * ^(٩)
وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ
قَالَ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ أَنْتَ ؟

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(٧) في ج : « الليل بعينه .

(٨) في ج : « ثوب الملبس » .

(٩) الشعر لأمريء القيس في ديوانه ص ٩٩

ومصدره :

« ألا إن بعد العدم للمرأة قنوة » [س]

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) آية ٤٧ الفرقان .

(٣) آية ١٨٧ البقرة .

(٤) آية ١٨٩ الأعراف .

(٥) آية ١١٢ النحل .

فيقول : من مُضَر ، أو من رَيْبِعة أو من
الْبَيْن ، أى عَمَتَ ولم تَخْصَّ .

وقال أبو زيد : يقال إنَّ فى فلانٍ
الْمَلَبَسَا : أى ليس به كِبَرٌ ، ويقال : كِبَرٌ ،
ويقال : ليس لفلانٍ كِبَيسٌ : أى ليس له مِثْلٌ ،
وقال أبو مالك : هو من المَلَابسة ، وهى
المُخَالَطة . قال : ويقال لِبِسْتُ فلانةَ عُمْرِي ،
أى كانت معى شَبَابِي كُلَّهُ ، والتَّبَسَّ عَلَى
الأمرِ يَلْتَمِسُ ، أى اخْتَلَطَ ، وَتَلَبَّسَ حُبُّ
فلانةَ بَدَمِي وَلَحْنِي : أى اخْتَلَطَ .

[شِير : قال أبو عمرو : يقال للشيء إذا
غطاه كله : ألبسه ، ولا يكون لبسه ، كقولهم :
ألبسنا الليل . وألبس السماء السحاب ، ولا
يكون : لبسنا الليل . ولا لبس السماء
السحاب .

قال الشيخ : ويقال هذه أرض ألبستها
حجارة سود ، أى غطتها . والدَّجَنُ : أن
يُلبس الغيمُ السماء . وفى الحديث : « فَيَأْكُلُ
ما يَلْبَسُ بيده طعام ، أى لا يَلْزَقُ به لنظافة
أكله .

وفى المَوْلَدِ وَلَبِغَتْ : فجاء الملك فشقَّ عن
قلبه . قال : « نَفِثْتُ أَنْ يَكُونَ قَدِ التَّبَسُّ
بِي ، أى خولطت . من قولك : فى رأيه
لَبَسٌ ، أى اختلاط . ويقال للمجنون :
مُخَالَطٌ [(١)] .

[لسب]

الحرَّانِي عن ابن السَّكَيْتِ [أنه قال] (٢)
لَسَبْتُهُ العَقْرَبُ تَأْسِبُهُ لَسْبًا : إِذَا لَسَعْتُهُ ،
ويقال (٣) لَسِبْتُ العَسَلَ والسَّمْنَ أَلَسَبَهُ لَسْبًا :
إِذَا لَعِقْتُهُ .

وقال الليث : لَسَبَتِ الحِيَّةُ لَسْبًا ، وَأَكْثَرُ
ما يُسْتَعْمَلُ فى العَقْرَبِ .

س ل م

سلم . سمل . لس . لسم . لمس

مس

[سلم]

قال الله جلَّ وعزَّ (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) ساقط من ج .

(٣) فى م : « وقد » بدل « ويقال » .

عِنْدَ رَبِّهِمْ^(١) قال أبو إسحاق : أى
للمؤمنين دارُ السلام . قال :

وقال بعضهم : السَّلام ههنا اسمٌ من
أسماء الله تعالى ، ودَلِيلُهُ قَوْلُهُ : (السَّلامُ لِلْمُؤْمِنِ
المُهَيِّمِ)^(٢) .

قال : ويموز أن تكون الجنة سُمِّيَتْ دارَ
السَّلام لِأَنَّهَا دارُ السَّلامة الدائمة التى لا تَنْقَطِعُ
ولا تَفْنَى .

وَأُنْشِدْ غَيْرُهُ :

نُحْيَا بِالسَّلامَةِ أُمَّ بَكْرٍ

وهلْ لَكَ بِعَدْوَيْكَ مِنْ سَلامٍ

وقال بعضهم : قيل لله السَّلامُ لِأَنَّهُ سَلِمَ
مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنْ آفَاتِ الْغَيْرِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَنَّهُ
الْباقى الدائم الذى يُفِي الْخَلْقَ ، ولا يَفْنَى ،
وهو على كلِّ شَيْءٍ قدير .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلَّ وعزَّ :
(فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ)^(٣)
الآية : سمعتُ محمدَ بنَ يزيدَ يَذْكُرُ أَنَّ

السَّلام فى لغة العرب أربعة أشياء فَمِنْهَا : سَلَّمَ
سَلاماً مَصْدَرٌ سَلَّمَ ، وَمِنْهَا السَّلام جَمْعُ
سَلامَةٍ ، وَمِنْهَا السَّلام اسمٌ من أسماء الله تَبَارَكَ
وتعالى ، وَمِنْهَا السَّلام شَجَرٌ .

قال : ومعنى السَّلام الَّذى هو مَصْدَرٌ
سَلَّمَ أَنَّهُ دَعَا لِلانسان بأن يَسَلَّمَ مِنَ الآفَاتِ
فى دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وتَأْوِيلُهُ التَّخْلِيسُ .

وقال : والسَّلام اسمُ الله ، وتَأْوِيلُهُ والله
أَعْلَمُ : إِنَّهُ ذُو السَّلام الَّذى يَمْلِكُ السَّلام ، هو
تَخْلِيسٌ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وأما السَّلام الشَّجَرُ فهو
شَجَرٌ قَوِيٌّ عَظِيمٌ أَحْسَبُهُ سَمَّى سَلاماً لِسَلامَتِهِ
مِنَ الآفَاتِ .

قال : والسَّلام بكسر السين : الحِجَابَةُ
الصُّلْبَةِ ، سُمِّيَتْ سَلاماً لِسَلامَتِهَا مِنَ الرِّخَاوَةِ ؛
وَأُنْشِدْ غَيْرُهُ :

نَدَّاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فى مُتَنَلَمٍ

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلامٍ^(٤)

والواحدة سَلِمة .

وقال لبيد :

(١) آية ١٢٧ الأنعام .

(٢) آية ٢٣ الحجر .

(٣) آية ٥ الأنعام .

(٤) البيت لى الرمة كما فى اللسان (بصر) [س]

* خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيَ سِلَامُهَا ^(١) *

وَأُنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي السِّلْمَةِ :

ذَاكَ خَلَيْلِي وَذُو يُعَانِيَنِي

يَرِي وَرَأَى بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلَهُ ^(٢)

أَرَادَ وَالسِّلْمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لُفَاتِ حَبِير .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَتْ

بِفِدَائِ مَدِينَةِ السَّلَامِ لِقُرْبِهَا مِنْ دِجْلَةٍ ، وَكَانَتْ

دِجْلَةٌ تَسْمَى نَهْرَ السَّلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَامُ : جَمَاعَةُ

الْحِجَارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ لَا يُوحَّدُونَهَا .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ : اسْمُ جَمِيعِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ

عَرِيضِ .

وَقَالَ : سَلِيمَةٌ وَسَلِيمٌ مِثْلُ سِلَامِ ،

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

(١) صدره كما في اللسان مادة [وحي] :

* فِدَانِمْ الرِّيَازِ عَرَى رَسْمِهَا *

(٢) في اللسان : قال ابن بري : هو لجبير بن

عَمَةِ الطَّائِي . قال : وصوابه :

وَلَمَّا مَوْلَى ذُو يُعَانِيَنِي لِاحِدَةٍ عَنْده وَلَا حَرَمَةٍ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَدِرٍ يَرِي وَرَأَى بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلَهُ

* سَالِمُهُ فَوْقَكَ السَّلِيمَا ^(٣) *

[رَوَى ^(٤) ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

عِمَاشٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْحَمَعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ

أَنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : السَّلَامُ : أَمَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ سَلَامٍ - بِتَخْفِيفِ اللَّامِ - وَكَذَلِكَ

سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ : رَجُلٌ كَانَ مِنَ الْيَهُودِ - مُخَفَّفٌ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْمِائِهِمْ

وَحَانَ الطَّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامَا

يَعْنِي : دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وَأَمَّا

الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، فَالْإِلَامُ

فِيهَا مُشَدَّدَةٌ] .

وَقَالَ ^(٥) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(فَسَلَامٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) ^(٦) وَقَدْ

بَيَّنَّ مَا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ، وَمَعْنَى

(فَسَلَامٌ لَكَ) : أَيْ إِنَّكَ تَرَى فِيهِمْ مَا تُحِبُّ

(٣) بعده كما في أراجيزه من ١٨٥ .

* يَطْلُوْنَا مِنْ يَطْلُبِ الْوُغُومَا *

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

(٥) ما بين المربعين - اقط من ج .

(٦) آية ٩١ الواقعة .

من السلامة، وقد علمت ما أعد لهم من
الجزاء .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (قَالُوا سَلَامًا
قَالَ سَلَامٌ)^(١) وقرئت الأخيرة قال سليم .

قال الفراء : وسلم وسلام واحد .

وقال الزجاج : الأول منصوبٌ على
سَلِّمُوا سَلَامًا ، والثاني مرفوعٌ على معنى أمرى
سَلَامٌ .

وقال أبو الهيثم : السلام والتحية معناها
واحد ، ومعناها السلامة من جميع الآفات^(٢)
وقوله جلّ وعزّ : (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا)^(٣) أى سداداً من القول وقصدًا
لأنقو فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : السلامة والعافية ، والسلامة شجرة .

الحرائى عن ابن السكيت قال : السلمُ :
الدَّلْوُ التى لها عُرْوَةٌ واحدة ، قال : والسلامُ
والسَلْمُ : الصِّلَح .

(١) آية ٦٩ هود

(٢) ساقط من ج .

(٣) آية ٦٣ الفرقان .

وقال الطرمّاح فى السلم بمعنى الدَّلْوُ :
أخو قَنَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سِرَاتَهُ

وَرَجُلَيْنِ سَلِمَ بَيْنَ حَبَلَيْ مُشَاطِينِ^(٤)

قال : والسلم : شجرةٌ من الغضاه ،

الواحدة سلمة . والسلم : الاستسلام ، والسلم :
السلف ، يقال : أسلم فى كذا وكذا وأسأف
فيه بمعنى واحد .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ :

(وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ)^(٥) وقرىء (ورجلا

سالمًا لرجل [وقرىء (سلمًا)] فن قرأ

سالمًا فهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم ، ومن

قرأ سلمًا وسلمًا فهما مصدران وصِفَ بهما

على معنى : ورجلاً ذا سلم لرجل وذًا^(٦) سلم

لرجل ، والمعنى : أن من وحّد الله مثله مثله

السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ، ومثّل الذى

أشركه الله ، مثّل صاحب الشركاء المتشاكسين ،

قال : وقوله تعالى : (ادخلوا فى السلم كافة)^(٧)

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٧١ .

(٥) آية ٢٩ الزمر .

(٦) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٧) فى الأصل : « ولذا سلم » تحريف من

الناسخ .

(٨) آية ٢٠٨ البقرة .

وقال الليث : وَرَقُ السَّلْمِ الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ الْأَدَمُ :

وقال الزَّجَّاجُ : السَّلْمُ : الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ سَعَىٰ بِهَذَا لِأَنَّهُ يُسَلِّمُكَ إِلَىٰ حَيْثُ تُرِيدُ .

قال والسَّلْمُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ ، سَمِيَ بِهَذَا لِأَنَّهُ يُوَدِّي إِلَى غَيْرِهِ كَمَا يُوَدِّي السَّلَامُ الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ .

وقال ثمر : السَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ يُدْبَغُ بِورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القَرَطُ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تخضر .

وقال :

كُلِّي سَلَمَ الْجُرْدَاءِ فِي كُلِّ صَنِيفَةٍ

فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكَ كُلَّ غَرِيمٍ

إِذَا مَا نَجَّيْنَا مِنْهَا غَرِيمًا بِخَيْبَةٍ

أَنْ مَعَكَ بِالَّذِينَ غَيْرُ سَنُومٍ

الجرءاء : بلد دون القلج ببلاد بني جمدة ،

ولمَّا ذُبِغَ الْأَدَمُ بِورق السَّلْمِ فهو مقروط ،

ولمَّا ذُبِغَ بِقشر السلم فهو مسلوم ، وقال :

قال : عُنِيَ بِهِ الْإِسْلَامُ وَشَرَاتُهُ كُلُّهَا ، وَالسَّلْمُ وَالسَّلَامُ الصَّلَاحُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا)^(١) وَقُرِئَتْ السَّلَامُ بِالْأَلْفِ ، فَأَمَّا السَّلَامُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّسْلِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى السَّلَامِ وَهُوَ الْإِسْتِسْلَامُ وَإِلْقَاءُ اللَّقَاةِ إِلَى إِرَادَةِ الْمُسْلِمِينَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَسْلُومُ : مِنَ الدَّلَاءِ الَّذِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ، يُقَالُ : سَلَّمْتُهُ أَسْلِمَهُ فَهُوَ مَسْلُومٌ ، وَأَنْشَدَ يَنْتَ لَبِيدُ :

بِمُقَابَلِ سَرِبِ الْحَارِزِ عِدْلُهُ

فَلَبِقَ لِلْمَقَادَةِ^(٢) جَارِنَ مَسْلُومٍ

قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ : السَّلْمُ : الدَّلْوُ

الَّذِي^(٣) لَهُ عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ يَمْتَشِي بِهَا السَّاقِي مِثْلَ دِلَاءِ أَصْحَابِ الرِّوَالِ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : قال أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْدُ

الْمَسْلُومُ : لِلذَّبْوَعِ بِالسَّلْمِ .

(١) آية ٩٤ النساء

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ : « الْمَقَادَةُ » . وَالَّذِي فِي الدِّيَوَانِ ص ٩٦ وَالسَّاقِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : « الْحَالَةُ » .

(٣) تَأْنَيْتِ الدَّلْوُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ

فِرْسَنِ الْبَعِيرِ ، ويقال : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ
الْمُخُّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجِبَ فِي السُّلَامَى وَفِي الْعَيْنِ ،
وَأَنشَدُ^(١) :

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَتَقَنِينَ
مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

قال : فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ : إِنَّ عَلَى كُلِّ
عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ، وَالرَّكْعَتَانِ
تَجْزِيَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ .

وقال الليث : السُّلَامَى : عِظَامُ الْأَصَابِعِ
وَالْأَشَاجِعُ وَالْأَكَارِعُ ، وَهِيَ كَمَا بَرَكَّا تَهَا
كِعَابٌ ، وَالْجَمِيعُ سُلَامِيَّاتٌ .

وقال سَيمَرٌ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فِي الْقَدَمِ
قَصَبُهَا وَسُلَامِيَّاتُهَا . وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا
سُلَامِيَّاتٌ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضًا
سُلَامِيَّاتٌ ، وَالْوَحْدَةُ سُلَامَى . قَالَ : وَفِي كُلِّ
فِرْسَنِ سِتُّ سُلَامِيَّاتٍ وَمَنْسِمَانِ وَأُظْلُ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : اسْتَلَامَتِ
الْحَجَرَةُ بِالْهَمْزِ ، وَإِثْمَاهُ مِنَ السَّلَامِ مِنَ
الْحَجَرَةِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَلَمَتِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْهَا فَاهْزَبْ وَنَمْ
إِنْ لَهَا رَبًّا لِعِضَالِ السَّلَمِ
وقال الليث : السَّلَمُ : لَدَغُ الْحَيَّةِ ،
وَالْمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وَسَلِيمٌ : وَرَجُلٌ سَلِيمٌ بِمَعْنَى
سَالِمٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ : إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِغُ
سَلِيمًا لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِغِ ، فَقَلَّبُوا الْمَعْنَى ،
كَأَقَالُوا لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَأَقَالُوا
لِلْفَلَاءَةِ : مَنَازَةً ، تَقَاءَلُوا بِالْفَوْزِ وَهِيَ
مَهْلَكَةٌ .

وَرَوَى ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : إِنَّمَا قِيلَ لِلدِّغِ سَلِيمٌ لِأَنَّهُ أَسْلِمَ
لِمَا بِهِ .

قلت : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ : السَّلَمُ اللَّدَغُ
فَهُوَ مِنْ غُدَدِ اللَّيْثِ ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ : وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَى
كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ
ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَصْلِيهِمَا مِنَ الضُّحَى » . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : السُّلَامَى فِي الْأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي

(٢) هُوَ أَبُو مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سَلْدَةَ الْمَجْلِيِّ [اللسان]

(٣) كَلِمَةٌ « وَالْأَكَارِعُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

قال : « السِّلْمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قلتُ : فمعناه أنه دَخَلَ في باب السَّلَامَةِ
حَتَّى يَسَلَّمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَوَائِقِهِ ، [وحدثنا (٢)]
عبد الله بن عروة قال : حدثنا زياد بن أيوب
قال : حدثنا يَحْيَى قال : حدثنا محمد - يعني
ابن عون - عن نافع عن ابن عمر ، قال : استقبل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجرَ
فاستلمه ، ثم وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا ،
فالتفت فإذا هو بِمُعَمَّرٍ يَبْكِي فقال : « يَا مُعَمَّرُ :
ههنا تسكب المبرات » .

وحدثنا يعقوب الدَّورِيُّ قال : حدثنا
أبو عاصم عن معروف بن خَرَزْمِيز قال : حدثنا
أبو الطفيل قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله
يطوف على راحلته يستلم بِمِحْجَنِهِ وَيَقْبَلُ
الْمِحْجَنَ .

وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد
وبالقُبْلَةِ ، ومسحه بالكف . قلت : وهذا
صحيح (١) . وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ :

أَسْتَلِمَ الْحَجَرَ أَفْتِمَالُ في التقدير ، مأخوذ من
السَّلَام وهي الحجارة ، واحداً سَلَمَةٌ ؛ تقول :
استلمتُ الحجرَ : إذا لَمَسْتَهُ مِنَ السَّلَمَةِ ، كما تقول :
أَكْتَحَلْتُ مِنَ الْكُحْلِ .

قلتُ : وهذا قولُ الْقُتَيْبِيِّ ؛ والذي
عندي في استلام الحجر أنه افتعالٌ من السَّلَامِ
وهو التَّجَيَّةُ ، وأستلمه لَمَسُهُ بِالْيَدِ تَحَرُّيًّا
لِقَبُولِ السَّلَامِ ؛ منه تَبَرُّكًا به ؛ وهذا كما
يُقال : أَفْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، وقد أَمْلَى عَلَيَّ
أَعْرَابِي كِتَابًا إلى بعض أهاليه فقال في آخره :
أَقْرَأِي مَنَى السَّلَامِ ، ومما يدلُّك (١) على صحة
هذا القول أن أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونِ الرُّكْنَ
الْأَسْوَدَ الْمُحَيَّا ، معناه : أن النَّاسَ يَحْيَوْنَهُ
بِالسَّلَامِ فَاقْتَمَنَهُ .

وأما الإسلامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ
قال : يقال فلانٌ مُسْلِمٌ ، وفيه قولان : أحدهما
هو الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، والثاني هو الْمُخَاصِصُ لِلَّهِ
الْعِبَادَةَ ، من قَوْلِهِمْ : سَلَّمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ
خَلَصَهُ ، وَسَلِّمْ لَهُ الشَّيْءُ : أَيْ خَلَصَ لَهُ .
ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(١) في ج : « وهذا يدل على » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ تَوَلَّى عِلْمَ السَّرَائِرِ وَنِيَّاتِ الْعَقْدِ^(٢)،
وَجَعَلَ ذَلِكَ أَمَانَةً أَتَمَّنَ كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ
الْأَمَانَةِ، فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ مَا أَظْهَرَهُ لِسَانُهُ فَقَدْ
أَدَّى الْأَمَانَةَ وَاسْتَوْجَبَ كَرِيمَ الْمَأْثَبِ إِذَا مَاتَ
عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ [قَلْبُهُ] ^(٣) عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَ
بِلِسَانِهِ فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَ الْخِيَانَةَ، وَاللَّهُ حَسْبِيهِ.

وقيل ^(٤) : المصدق مؤمن ، وقد آمن
لأنه دخل في حَدِّ الأمانة التي ائتمنه الله عليها.
وكذلك سائرُ الأعمال التي تظهر من
العبد وهو مؤتمن عليها .

وبالنسبة تنفصل الأعمال الزاكية من
الأعمال البائرة ألا ترى أن النبي صلى الله
عليه وسلم جعل الصلاة إيماناً ، والوضوء
إيماناً .

وقال ابن بُرْج : كُنْتُ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ إِذَا سَلَّمَ
عَنْهَا : أَى تَرَكْتُهَا ، وَكُلُّ صَنِيعَةٍ ^(٥) أَوْ شَيْءٍ
تَرَكْتَهُ وَقَدْ كُنْتُ فِيهِ فَقَدْ أَسَلَمْتَ عَنْهُ .

(٢) كذا في الأصل : « نيات » والذي في اللسان
« ونيات » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٤) عبارة ج : « وإنما قبل المصدق مؤمن » .

(٥) في ج « ضيعة »

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي
قُلُوبِكُمْ ^(١)) فَإِنَّ هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهَمِهِ
لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وَأَيْنَ
يَسْتَوِيَانِ .

فالإسلام : إظهارُ الخضوع والقبولِ لِمَا أُنِيَ
به الرسولُ عليه السلام ، وبه يُحَقَّنُ الدِّمُ ، فَإِنْ
كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَتَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ
فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ
قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَأَسْتَسَلَّمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ
فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبِاطْنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ ، فَذَلِكَ
الَّذِي يَقُولُ : أَسَلَمْتُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بَدَأَ أَنْ
يَكُونَ صَاحِبُهُ صِدِّيقًا لِأَنَّ الْإِيمَانَ التَّصَدِيقُ ،
فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصَدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهِرُ ؛
وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهِرُ الطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ،
وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّذًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ
فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَنْ يُحْكَمَ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ
الْمُسْلِمِينَ . وَإِنَّمَا قُلْتُ : إِنْ الْمُؤْمِنَ مَعْنَاهُ
الْمُصَدِّقُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ مَأْخُودٌ مِنَ الْأَمَانَةِ ، لِأَنَّ

[أراد من صنّع سليمان النبي عليه السلام ،
لجعله سلاماً^(٤)] كما قال النابغة :

* وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ ^(٥) *

أَرَادَ وَنَسَجَ دَاوُدَ ، لَجْعَلَهُ سُلَيْمَانَ ، ثُمَّ
غَيَّرَ الْأَسْمَاءَ فَقَالَ سُلَيْمٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ
الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرُّوَاسِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : يُقَالُ كَانَ فُلَانٌ يُسَمَّى مُحَمَّدًا ثُمَّ ^(٦) تَمَسَّكَ ،
أَيَ تَمَسَّى بِمُسْلِمٍ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ فُلَانٌ
كَافِرًا ثُمَّ تَسَلَّمَ : أَيَ أَسْلَمَ .

عَمَرُو : السَّلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الْوَحْدَةُ سَلَامَةٌ .

وَسَلَمِيَّةٌ : قَرْيَةٌ . وَيَنْسَبُ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ :
سَلَمِيُّ ، وَإِلَى بَنِي سُلَيْمٍ سُلَيْمِيُّ ، وَإِلَى سَلَامَةَ :
سَلَامِيُّ .

(أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ : كَذَّابٌ لَا تُسَايِرُ
خِيَلَهُ ، أَيَ لَا يَصْدُقُ فَيَقْبَلُ مِنْهُ . وَالْخِيلُ إِذَا

[وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِسْتِلَامُ لِلْحَبَّارِ : تَنَاوُلُهُ
بِالْيَدِ وَبِالْقُبْلَةِ وَمُسَاجَهُهُ بِالْكَفِّ] ^(١) .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ الْعَرَبُ :
لَا يَذِي سَلَمٌ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلِلْأَثْنَيْنِ
لَا يَذِي تَسْلَمَانِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ لَا يَذِي تَسْلَمُونَ ،
وَلِلْمَوْثِقَةِ لَا يَذِي تَسْلَمِينَ ، وَلِلْجَمَاعَةِ لَا يَذِي
تَسْلَمَنَ ، وَالتَّأْوِيلُ : لَا وَاللَّهِ الَّذِي يُسَلِّمُكَ
مَا كَانَ كَذَا ، وَكَذَا . [لَا وَسَلَامَتُكَ
مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا] ^(٢) .

وَسَلَمَى : اسْمُ رَجُلٍ وَأَبُو سَلَمَى : أَبُو زُهَيْرٍ
الشَّاعِرُ الْمُرْتَضَى عَلَى فُطَيْلٍ ، وَسَلَمٌ : مِنَ الْأَسْمَاءِ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُلَيْمَانُ تَصْغِيرُ سَلَمَانَ .
وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ سَلَامٍ الْحَبْرَ مَخْفَفَ اللَّامِ . وَأَمَّا
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُحْتِيُّ فَهُوَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبُو سَلَمَانَ كُنْيَةُ الْجُمَلِ ، وَسَلَامَانُ بْنُ غَنَمٍ :
اسْمٌ قَبِيلَةٌ . وَسَلَامَانُ : مَا لِبَنِي شَيْبَانَ ،
وَقَوْلُ الْخَطِيبَةِ :

* جَدْلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ ^(٣) *

(١) مابن المرعبي ساقط من ج .

(٢) مابن المرعبي ساقط من م .

(٣) صدره : « فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَافِيَةٍ »

(٤) مابن المرعبي ساقط من ج .

(٥) صدره : « وَكُلُّ صِدْقٍ ثَلَاثَةٌ تَبِيعَةٌ »

(٦) عارة اللسان مادة « تَمَّ تَعْلَمَ » .

تسالت وتسارت لا يهيج بعضها بمضا . قال :
وأشدنا لرجل من محارب :

ولا تسائر خيلاه إذا التقيا

ولا يُقرع عن باب إذا وردا

ويقال : لا يصدق أثره : يكذب من أين

جاء . وقال الفراء : فلان لا يردّ عن باب ،
ولا يعوج عنه .

وقال ابن دريد : سلامان : ضرب من

الشجر . وما بطنان : بطن في قضاء ، وبطن

في الأزد . وسلم : قبيلة .

وسلمية : قبيلة من الأزد . قال : والأسلم :

عرق في الجسد .

وسلمة : اسم ، مفعله من السلم سائم بن

منصور : قبيلة .

وسلامان بن غنم : قبيلة وسلامان : ماء

لبنى شيبان) .

[سمل]

في حديث قيلة : أنها رأت ع على النبي

صلى الله عليه وسلم أسمال مُلبّتين .

(١) ما بين المربعين - سقط من م .

(٢) عن اللسان .

قال أبو عبيد : الأسمال الأخلاق ،

والواحد منها سمل . ويقال : قد سمل الثوبُ

وأسمل : إذا أخلق .

وقال اللحياني :

يقال ثوبٌ أسمال ، وثوبٌ أخلاق :

إذا أخلق .

وقال ابن الأعرابي : سمل الثوبُ

وأسمل : إذا أخلق^(٣) .

سلة عن الفراء : سمل عينه وأستملها :

إذا فقأها .

وفي حديث المرَبِيِّين الذين ارتدوا عن

النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسمل أعينهم .

قال أبو عبيد : السمل أن تفقأ العينُ

بحديدة مُحجاة أو بغير ذلك ، يقال : سملتُ

عينه أسملها سملًا . قال : وقد يكون السمل

بالشووك ، وقال أبو ذؤيب (يرثى بنين له

ماتوا^(٤)) .

فالتعين بعدهم كأن حدائقها

سملت بشوك فهي عور تدمع

(٣) ما بين المربعين - سقط من ج .

(٤) الزيادة عن ج . والبيت في أشعار الهذليين

ج ١ ص ٣ .

ابن السكيت : هو السموأل بن عادياء
بالهمز . وسمويل : اسم طائر ؛ وأبو السمال
القديوى : رجل من الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : أبو براء طائر ،
وأسمه السموأل .

وقال الليث : السؤملة : فيأخرة صغيرة ؛
ويقال : فنجانه صغيرة .

أبو زيد : السؤملة : جُوعٌ يأخذ الإنسان
فتأخذه لذلك وجع في عينيه فيهراق عيناه
دمعاً ، فيُدعى ذلك الدمع السؤملة ، كأنه
يفقأ العين

[^(١) أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
السؤملة : الطرّ جهازة والحوجلة القارورة
الكبيرة . قال : ويقال حوجة مثل دؤخلة .
وأشد ابن الأنباري قول الربيع بن زياد :

بحيث لوزنت نلّم بأجمعها

لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

قال : سمويل : طائر . ويقال : سمويل :
بلد كثير الطير .

(٤) مابين المربعين ساقط من م .

ولطم رجل من العرب رجلاً فقفاً عينه
فسمى سمّال ، وأولاده يقال لهم : بنوا سمّال ؛
والسمّل - محرك الليم - بقية الماء في الخوض ؛
وقال حميد الأرقط :

* خبط النّهل سمّل المطايط * ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : أسمكت بين
القوم إسمالاً : إذا أصلحت بينهم . وقال غيره :
سمكت بينهم أسمل سملاً بغير ألف مثله ؛
وقال الكميّ :

وتنأى قومودهم ^(٢) في الأمور

رِعَنَ يَسْمُ ومن يُسْمِل

أبو عبيد : السّميل الضامر . وأسمال

الظلّ : إذا أرتفع ؛ وقالت الجهنّية :

يَرِدُ ^(٣) المياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

ورَدَ القَطَاةِ إذا أَسْمَلَّ التَّبَعُ

وقيل : التَّبَعُ الدَّبران ؛ وأُسْمِلَ له :

أَرْتَفَاعُهُ طَالَمَا .

(١) صدره كما في التكملة (مطط) .

» في مجليات الفتن الخوايط » [س]

(٢) في الأصل : « قومورم » بالراء .

(٣) في الأصل « ترد » بالطاء . والجهنية : هي

سعدى ترى أختها أسعد .

ترعى الروائمُ أحرار الثُّبُول بها

لا مِثْل رعيكم مِلْحًا وِغْشِيلاً

قال : غِشِيل : نبت ينبت في السباح .

[لمس]

قال الليث : اللَّمس باليد^(١) : تَطْلُبُ

الشيء ههنا وههنا ، ومنه قولُ لبيد :

يَلْمِسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ

يَبْدِيهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمَصْلِ^(٢)

وَلَيْسَ أَسْمُ امْرَأَةٍ .

وقال الليث : إِكْفُ مَلْمُوسُ الْأَخْفَاءِ :

وهو الذي قد أُمِرَّ عَلَيْهِ الْيَدُ وَنُحِتَ مَا كَانَ

فِيهِ فَرْقُ ارْتِفَاعٍ وَأَوْدَ . وفي الحديث النَّهْيُ

عَنِ الْمُلَامَسَةِ ، قال أبو عُبَيْد : الْمُلَامَسَةُ أَنْ

يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتُ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ

وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا ، ويقال : هو أَنْ

يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ^(٣) ، وَلَا يَنْظُرُ

إِلَيْهِ فَيَقَعَ الْبَيْعُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا كَلِمَةٌ غَرَرَتْ

وَقَدْ هُمِي عَنْهُ .

وأما قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (أَوْ لَمَسْتُمْ

(١) عارة ج : « أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا » .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٨٢ [س]

(٣) كلمة « الْبُوب » ساقطة من ج .

النِّسَاءِ)^(١) وقرئ . (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)

ورُوي عن عبد الله بن عمرَ وأَبْنِ مَسْعُودَ

أَنَّهُمَا قَالَ : الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمَسِ فِيهَا الْوُصُوءُ ،

وَكَانَ أَبُو عَبَّاسٍ يَقُولُ : اللَّمَسُ وَاللَّمَّاسُ

وَالْمُلَامَسَةُ كُنَايَةُ عَنْ الْجِمَاعِ ، وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ

عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْمَرْأَةِ : تُزَنُّ

بِالْفُجُورِ ، هِيَ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ : وَجَاءَ رَجُلٌ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي

لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيلِهَا . أَرَادَ أَنَّهَا

لَا تَرُدُّ عَنْ نَفْسِهَا كُلَّ مَنْ أَرَادَ مُرَاوَدَتَهَا

عَنْ نَفْسِهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّامِسُ : الْجِمَاعُ .

وَاللَّامِسُ : الْمَرْأَةُ اللَّاتِيئَةُ اللَّامِسِ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمَسْتُ لَمَسًا ، وَلَا مَسْتُهُ

مُلَامَسَةً ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : اللَّامِسُ قَدْ يَكُونُ

مَسَّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَمَّ مَسَّ لَجَوْهَرٍ عَلَى جَوْهَرٍ . قَالَ :

وَالْمُلَامَسَةُ أَكْثَرُهَا جَاءَتْ مِنْ أَثْنَيْنِ . قَالَ :

وَاللَّمَّاسَةُ وَاللَّمَّاسَةُ : الْحَاجَةُ ، وَالْمُلَامَسَةُ مِنْ

أن تزورني في المليساء . قال لم ؟ قال : لأنه
يقرب ^(٤) الغداء ، ولم يتهياً العشاء . والحجيلة :
موضع . والعُمَيْصاء : نخم . وناقَةُ مَلَسَى :
تَمَلَس ، تمرّ مرّاً سريعاً . قال ابن أحرر :

مَلَسَى يَمَانِيَّةً وَشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِعٌ دُونَ الْيَمَانِي الْمُصْعَدِ

أبو عُبيد وغيره : المَلَسَى : لا عُهدَة له ،
يَضْرِبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُوفِقُ بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ .
واللغى والله أعلم : دُو المَلَسَى لا عُهدَة له .
والمَلَسَى : أن يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضْمَنُ
عُهدَتَهُ ، وقال الرازي :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَغْبَسَا
وَصَارَ بَيْعُ مَا نِلْنَا بِالْمَلَسَى ^(٥)

وذو المَلَسَى مثلُ السَّلَالِ والخاربِ يَسْرِقُ
المتاعَ فيبيعه بدون ثمنه ، ويمَلَس من فَوْزِهِ
فيستخفي ، فإن جاءَ المستحقَّ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي يَدِ
الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ ، وبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَازَ بِهِ
الْبَصُّ وَلَا يَتَهَيَّأُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ .

السَّمَات ، يقال : كَوَاهُ التَّلَسُّةُ (والتلوسمة .
وكواه لَمَس : إذا أصاب مكان دأته بالتلَس ،
فوقع على داء الرجل أو على ما يَكْتُم) وَسُمِّيَ
التَّلَسُّ الشَّاعِرُ بقوله :

فَهَذَا أَوَانُ الْعِرْضِ جُنَّ ذُبَابُهُ ^(١)
زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرَقُ التَّلَسُّ
(يعني الذباب الأخضر) ^(٢) .

[ملس]

أبو عُبيد عن أبي زيد : الْمَلَسُ : سَلَّ
الْخُصِيَّتَيْنِ ، يقال : مَلَسْتُ خُصِيَّتَيْهِ أَمَسَهُمَا
مَلَسًا .

وقال الليث : خَفِضَ تَمَلُّوس . قال :
والمَلُوسَة مصدر الأَمَلَس ، وأَرْضُ مَلَسَاء ،
وَسَنَةُ مَلَسَاء ، وَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا سَنُونَ أَمَالِسَ
وَأَمَالِيسَ . ورُثْمَانُ مَلِيس ^(٣) : أَطْيَبُهُ وَأَحْلَاهُ ،
وهو الَّذِي لَا عَجَمَ لَهُ .

(ابن الأثير : المَلِيساء : نصف النهار .
قال : وقال رجل من العرب لرجل : أكره

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) في م : « حى ذبابه » بالحاء والياء . وفي
ج : « حنى » بالحاء والتاء . والتصويب عن اللسان .

(٣) في اللسان : « يفوت الغداء » .

(٤) في اللسان : « لمليس » .

(٥) هذا الرجز ورد في اللسان هكذا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَغْبَسَا

وَمَارَ يَبِيعُ مَا نِلْنَا بِالْمَلِيسَى

وقال غيره . مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيسًا : إِذَا
أَجْرَيْتَ عَلَيْهَا الْمَلَقَّةَ بَعْدَ إِثَارَتِهَا ، وَيُقَالُ :
مَلَسْتُ^(١) بِالْإِبْلِ أَمْلَسُ بِهَا مَلَسًا : إِذَا سَقَمَتْهَا
سَوْفًا شَدِيدًا^(٢) ، قَالَ الْمَرَاذِيُّ :

* مَلَسًا بِذَوْدِ الْحَلَسِيِّ مَلَسًا *

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْسُ : ضَرْبٌ
مِنَ السَّيْرِ الرِّفِيقِ . وَالْمَلْسُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
قَالَ : وَالْمَلَّاسَةُ : لَيْنُ الْمَلُوسِ . [وقد مَلَسَ^(٣)
الشَّيْءُ يَمْلَسُ مَلَّاسَةً . وَالْمَلْسُ : التَّمْلِيسُ
أَيْضًا^(٤)] يُقَالُ : مَلَسْتُهُ مَلَسًا .

وقال أبو زيد : الْمَلُوسُ^(٥) مِنَ الْإِبِلِ :
الْمِعْنَاقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلَ الْأَبْلِ فِي الْمَرْعَى وَالْمُورِدِ .
وَكُلُّ مَسِيرٍ . وَيُقَالُ : خَسَّ أَمْلَسُ : إِذَا كَانَ
مُتَعَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ الْمَرَّارُ :

* يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَسًّا أَمْلَسًا

وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلَسُ مَلَسًا : إِذَا ذَهَبَ
ذَهَابًا سَرِيعًا ، وَأَنْشَدَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَلَسْتُ الْإِبِلَ » . وَالتَّصْوِيبُ
عَنِ اللِّسَانِ .

(٢) فِي ج : « سَوْفًا فِي خَفِيفَةٍ » .

(٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « الْمَلُوسُ » .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي كِرَاهَةِ الْعَايِبِ : الْمَلْسَى لَا عُهْدَةَ لَهُ ، أَيْ إِنَّهُ
خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِكًا وَانْقَضَى عَنْهُ لَالَةٌ وَلَا عَلَيْهِ ،
وَالْأَصْلُ فِي الْمَلْسَى مَا أَعْلَمْتُكَ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَلَيْسَاءُ شَهْرٌ صَقَرٌ .
وَالْمَلَيْسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلَيْسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ
الصَّغَرِيَّةِ وَالشَّتَاءِ ، وَهُوَ وَاقْتُ تَنْقُطُ فِيهِ الْمِرَّةُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ مَا
بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلَيْسَاءِ كَوَكْبُ

يَقُولُ : أَتَعْرِضُ عَلَيْنَا الطَّيِّبَ فِي هَذَا
الْوَقْتِ وَلَا مِرَّةَ . وَيُقَالُ : أَنْيْتُه مَلَسَ الظَّلَامُ :
وَمَلَسَ الظَّلَامُ : وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ
بِالْأَرْضِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَلَطَ
الْمَلْسُ بِالْمَلَثِ ، وَالْمَلَثُ : أَوَّلُ سُودِ الْمَغْرِبِ ،
فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْمَشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ
الْمَلْسُ ، وَلَا يَتَمَيَّزُ هَذَا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ
الْمَلَثُ فِي الْمَلْسِ .

تَمَلَّسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلُّ تَمَلَّسٍ

وقال شمر: الأماليس^(١):

(ما استوى من الأرض ، والواحد

إمليس .

وقال ابن شميل: الأماليس) : الأرض

التي ليس بها شيء ولا شجر ولا كلاً

ولا يبيس ، ولا يكون فيها وخش ، وقال

الخطيئة :

إذا لم تكن إلا الأماليس أصبحت

مُحَقَّقة ضرائها شَكَرات^(٢)

والواحد إمليس ، وكأنه إفعيل من

الملاسة^(٣) ، أى أن الأرض الملاء لا شيء بها .

وقال أبو زيد فستاها مليساً :

فَيَا كَمْ وَهَذَا الْمَرْقُ وَأَسْمُوا

لَمَوْمَاءٍ مَأْخِذَهَا مَلِيسُ

ويقال للخمير ملاء : إذا كانت سلسة في

الخلق ، وقال أبو النجم :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) رواية البيت كما في ديوانه ص ٥٧ :

ولأن لم يكن إلا الأماليس أصبحت

لها خلق ضرائها نكرات

(٣) في الأصل : « من الملاسة » .

* بالقهوة للمساء من جرّ يالها *

[لمس]

أبو العباس عن الأعرابي : اللّمس :

الشكوت حياء لا عقلاً .

وقال أبو عمرو : أَلْسَمْتُ الْحُجَّةَ وَأَزَمْتُ

كَأُيَلِّسَمُ وَلَدَ الْمُنْتَوِجَةِ ضَرْعَهَا .

وقال ابن شميل : الإنسام : إيقام الفصل

الضَّرْعَ أَوَّلَ مَا يُؤَلَّدُ ؛ يقال : أَلْسَمْتُ إِنْسَامًا

فهو مُلْسِمٌ ، ويقال : أَلْسَمْتُ حُجَّتَهُ إِنْسَامًا :

أى لَقَنْتُهُ إِيَّاهَا ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَا تُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتَهُ

وَلَا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عُمَرَا

[مل]

عمرو عن أبيه : الْمَسِيلُ : السَّيْلَانُ ،

وَالْمَصْلُ : الْقَطَرُ ، وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي

سَعْدٍ نَشَأَ بِالْأَخْشَاءِ يَقُولُ لِجَرِيدِ النَّخْلِ

الرَّطْبِ : الْمُسْلُ ، وَالْوَاحِدَ مَسِيلٌ وَيُجْمَعُ مَسِيلٌ

الْمَاءُ مُسْلًا وَمُسْلَانًا .

قلت : وهذا عندى على توهم ثبوت الميم

أَصْلِيَّةً فِي الْمَسِيلِ ، كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمَكْنَةً ،

وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ .

وقال ابن الأعرابي : المسألة : طول الوجه
مع حُسن .

[قال ساعدة بن جؤبة : يصف النحل :

منها جوارس للسرّاة وتحتوى

كربّات أمسلة إذا تنصّوب^(١)

تحتوى : تأكل الحواء . والكرب :

(١) البيت في ديوان الهذليين ج ١ ص ١٧٧ وفيه

[س]

روايات .

ما غلط من أصول جريد النخل . والأمسلة :

جمع السيل ، وهو الجريد الرطب ، وجمعه

المُسل . ابن الأعرابي . يقال ضرب بيده إلى

السيف فامتدّته وامتعهده . واحتواه : إذا

أستله [٢]

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

فهرس

الجزء الثاني عشر

من كتاب تهذيب اللغة للأزهري

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
١٤٤	باب الصاد والذال والنون	٣	باب المضاد والذال
١٤٦	» » » والفاء	٧	» » والتاء
١٤٩	» » » والميم	٧	» » والتاء
١٥٣	» » والتاء	٨	» » والراء
١٥٩	» » والراء	٣٩	» » واللام
١٨٨	» » واللام	٤٣	» » والنون
٢٠٢	» » والنون		
		٥٢	أبواب الثلاثي المعتل من حرف الصاد
٢١٤	أبواب معتلات الصاد	٥٥	باب المضاد والراء
٢١٦	باب الصاد والذال	٦٥	» » واللام
٢٢٣	» » والتاء	٦٦	» » والنون
٢٢٤	» » والراء	٧٢	» » والفاء
٢٣٤	» » واللام من المعتل	٨٣	» » والباء
٢٤٢	» » والنون	٩٢	» » والميم
٢٤٧	» » والفاء	٩٤	» » باب الثلاثي من حرف الصاد
٢٥٢	» » والباء	١٠٠	باب الرباعي من حرف الصاد
٢٥٩	» » والميم	١٠٣	كتاب حرف الصاد
٢٦٢	باب لقيف الصاد		
٢٦٨	باب الرباعي من حرف الصاد	١٠٣	أبواب المضاعف من حرف الصاد
٢٧٣	كتاب حرف السين	١٠٣	باب الصاد والذال
		١٠٦	» » والراء
٢٧٣	أبواب المضاعف من حرف السين	١١٢	» » واللام
٢٧٣	باب السين مع الطاء	١١٥	» » والنون
٢٧٥	» » والذال	١٢١	» » والباء
٢٨٢	» » والتاء	١٢٦	» » والميم
٢٨٤	» » والراء		
٢٩٢	» » واللام	١٣٢	أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الصاد
٢٩٨	» » والنون	١٣٣	باب الصاد والذال
٣٠٩	» » والفاء	١٤٢	» » واللام والذال

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب السين والطاء مع الباء	٣١٢	باب السين والتاء
٣٤٧	» » » مع الميم	٣١٨	» » والميم
٣٥٣	» السين والتاء	٣٢٦	كتاب الثلاثي الصحيح من حرف السين
٣٨١	» » والتاء	٣٢٦	باب السين والطاء
٣٩٠	» » والراء	٣٣١	» » والطاء مع اللام
٤٢٦	» » واللام	٣٣٦	» » مع التون
		٣٣٩	» » مع الفاء

فهرس
الابواب والمواد اللغوية

ثانياً — المواد اللغوية :

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	صفحة	المادة
٤٢٢	رسم	٨٣	باض	[أ]	
٣٥٧	رش		[ت]	٨٩	أبيض
١٣٩	رصد			٣٦٩	أدفس
١٣٨	رصف	٣٨٣	ترس	٦٢	أرض
١٨٤	رسم	٣٨٤	تلس	٢٧٢	اصطفاين
٢٣٣	رعى	١٥٤	تلس	٢٥٢	أصف
٢٣	رضب		[د]	٢٧٢	اصفظظ
٣	رصد	٥٤	دأض	٢٤٠	أصل
١١١	رض	٥٤	دأظ	٩٨	أض
١٢	رصف	٣٧٣	دبس	٩٣	أضم
٣١	رضم	٣٥٨	درس	٣٦٢	أمص
١٠	رضن	١٤١	درس	٩٢	أمن
٦٤	رعى	٣٥٥	دسى	٧٠	أنش
٣٢٩	رطس	٢٨٠	دس	٩٨	آض
٤٠٧	رفس	٣٦٩	دسف		[ب]
١٦٦	رفص	٣٧٥	دسم		
١٥	رفض	١٠٥	دص	٤٠٨	برس
٤٢٣	رمس	١٤٩	دقس	١٨٠	برص
١٨٢	رهم	٣٦٢	دلس	٢٤	برض
٣٢	رمض	١٤٣	دلص	٤١١	بسم
٥٩	راض	١٤٢	دلص	٣١٥	بس
		٣٧٩	دمس	٣٤٤	بسط
	[س]	١٥١	دمص	٤٣٩	بسل
٣١٢	سب	٣٦٦	دنس	١٧٤	بصر
٣٨٥	سبت	٢٢٢	داس	١٢٥	بمن
٣٧٠	سبد			١٩٥	بصل
٤٠٩	سبر		[ر]	٢١٤	بهم
٣٤١	سبط	٤٠٨	ريس	٢٥٨	بصو
٤٢٦	سبل	١٨١	ريص	٣٠	بضر
٢٨٢	ست	٢٥	ريض	١٠٠	بضض
٣٨١	ستر	٤٠٧	رصب	٤٤١	بلس
٣٨٣	ستل	٢٨٩	رس	٢٧٢	بصوص
٣٨٤	ستر	٣٢٦	رسط	٢٧٣	باهم
٢٧٥	سد	٤٠٧	رشف	٢٧١	بنص
٣٥٣	سدر	٣٩١	رسل	٢٥٨	باش

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٦٨	صفرد	٣٦٣	سند	٣٦٧	سدف
١١٨	صف	٣٩٥	سئر	٤٦١	سدل
١٩٢	صفل	٣٣٨	سنطر	٣٧٣	سدم
٢٠٦	صفن	٢٩٨	سن	٣١٣	سرب
٢٤٨	صفا			٣٥٦	سرد
١٩٥	صلب	[ش]		٢٨٤	ستر
١٥٣	صلت		شرفان	٢٨٩	سرس
١٤٢	صلد	١٠١		٣٢٩	سرط
٢٦٩	صلدم	[س]		٣٩٧	سرف
١٩٠	صاف			٤١٨	سرم
١١٢	صل	٢٥٤	صتب	٣٤١	سطب
١٩٩	سلم	٢٦٥	صأصأ	٣٢٦	سطر
٢٣٦	صلى	٢٦٤	صأى	٢٧٣	سط
١٥٦	صمت	١٢١	صب	٣٤٩	سطام
١٥٠	صمد	١٧٠	صبر	٢٣٨	سطن
١٨١	صمر	١٩٤	صبل	٣٨٥	سفت
٢٦٩	صمردل	٢٠٨	صبن	٣٦٩	سغد
١٩٩	صمل	٢٥٥	صبا	٣٤٠	سقط
١٢٦	صم	١٠٥	صت	٣٠٩	سف
٢٦٠	صمى	١٥٨	صتم	٤٣٠	سفل
٢٠٩	صنب	١٥٥	صتن	٤٣٤	سلب
٢٧٠	صنور	١٠٣	صد	٣٨٤	سلت
١٥٥	صنت	١٣٣	صدور	٢٩٦	ساس
١٤٤	صند	١٤٦	صدف	٤٣٤	ساعط
٢٦٩	صنابل	١٤٤	صدم	٤٣١	سادف
١٥٩	صنر	٢١٤	صدى	٢٩٢	سل
٢٠٢	صنف	١٧٨	صرب	٤٤٥	سلم
٢١٢	صنم	١٣٨	صرد	٣٩٠	سنت
٢٤٣	صدصنا	١٠٦	صر	٣٧٧	سمد
٢٥٢	صاب	١٦١	صرف	٤١٨	سمر
٢٢٣	صات	١٨٤	صرم	٣٤٧	سمط
٢٦٦	صوص	٢٢٤	صرى	٤٥٤	ستل
٢٤٦	صاف	١٤٨	صفد	٣١٨	سم
٢٣٦	صال	١٦٧	صفر	٣٨٥	صنت.

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
صام	٢٤٩	ضمد	٥	فرس	١٦٤
صان	٢٤٢	ضمير	٣٦	فرصد	٢٦٨
صياء	٢٦٢	ضمير ط	١٠٢	فرض	١٣
صاد	٢٢٠	ضمير ز	١٠١	فرد	٣٦٩
ص	١١٥	ضمير	٤٢	فسر	٤٠٦
صار	٢٢٧	ضمن	٤٩	فس	٣١١
صيص	٢٦٥	ضمي	٩٢	فط	٣٣٩
صاف	٢٥١	ضناً	٦٦	فقط	٤٢٩
صين	٢٤٦	ضنيس	١٠٠	قل	١٢٧
		ضنفس	١٠٠	فصد	١٢٠
		ضنا	٧٢	فس	١٩٢
		ضوز	٥٢	فصل	٢١٣
ضثيل	١٠٢-٤٢	ضوس	٥٢	فصم	٢٥٠
ضشد	٥٤	ضوضي	٩٧	فصي	٨٢
ضؤل	٦٥	ضوي	٩٧	فضاً	٣٩
ضأى	١٠٠	ضاب	٨٣	فضل	٧٥
ضيث	٧	ضيثم	٨	فضا	٣٣٩
ضير	١٨	ضار	٥٧	فطس	٤٢٩
ضيطر	١٠٢	ضاط	٥٣	فلس	١٩٢
ضبا	٩٠	ضاف	٧٣	فلس	٢٥٠
ضرب	١٧	ضام	٩٢	فاس	٧٧
ضرمز	١٠٠	ضان	٦٧	فانض	
ضرمم	١٠٠				
ضراطمي	١٠٢	طيس	٣٤١		
ضرف	١١	طرس	٣٢٦	قراصة	٢٧٣
ضرم	٣٠	طس	٢٧٣		
ضرا	٥٥	طسل	٣٣١	كلم	٢٧٣
ضفد	٤	طقس	٣٣٩		
ضفر	١٠	طلس	٣٣٢		
ضطار	١٠٢	طلس	٣٥١		
ضفن	٤٣	طنس	٣٣٦		
ضفند	١٠١				
ضفقط	١٠١				
ضفا	٧٢	فدس	٣٦٩		
ضلا	٦٥	فرس	٤٠٣		

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٢٠٥	نقص	٩٢	مقى	١٩٥	أصب
٤٤	نقص	٣٥٣	مقطس	١٥٤	أصت
٢١٢	نقص	٤٥٧	ملس	١١٥	أس
٢٤٥	ناس	٢٠١	ملس	١٠٩	أصف
٦٩	ناس	٢٦٨	ماس	٢٤١	أصا
٢٤٦	نيس			٤٢	أضم
			[ن]	٣٣٤	أطس
		٢٠٩	نيس	٤٥٦	لمس
		٧	نقص	١٩٨	لمن
٢٥٥	ويعس	٣٦٦	ندس	٢٤٠	لاص
٢٢٣	ورس	١٤٦	ندس		
٦١	ورس	٣٠٧	نس		[م]
٢٥٤	وصب	٤٢٥	نيل	٣٨٩	مأس
٢٢٢	وصد	٢١٠	نصب	٤٢٤	مرس
٢٣١	وصر	١٥٤	نصت	١٨١	مرس
٢٤٨	وصف	١٥٩	نصر	٣٤	مرص
٢٣٤	وصل	١١٦	نص	٣٨٠	مساد
٢٦١	وصم	٢٠٣	نصف	٤٢٤	مسي
٢٦٧	وصوص	١٨٨	نصل	٣٢٣	مس
٢٦٧	وصى	٢٤٤	نصا	٣٥٠	مسقط
٩٩	وضؤ	٤٦	نصب	٤٥٩	مسل
٢٨	وضر	٣	نصفد	١٥٦	مصت
٨٢	وضف	٨	نصر	١٨٢	مصى
٦٨	وضن	٤٣	نصف	١٣٠	مص
٩٣	وظم	٣٩	نصل	٢٠٠	مصل
٨١	وفض	٤٩	نضم	٢٦١	مصى
٩٣	ومض	٧٠	نضا	٣٦	مضر

تدريسه : كل تعقيد في هاش هذا الجزء منتهية بحرف [ر] من صنع الأستاذ على السباعي مراجع التجارب
قبل الطبع وكذا الاستدراك أو التصويب الآتي وأغلبه في الهامش .

الصفحة

٤٢ — بالضئيل

٧٢ هـ فرجه

١٦٣ هـ ويروى الصدر ألم تعلم مسرحي ...

١٧٩ هـ ابن برى

٢١١ هـ الأوثان

٢٤٥ هـ لحريث

٢٦٢ هـ مافوحا

٣٠٤ هـ من الدقيق

٣٨١ — باب السين والتاء

٣٨٥ هـ (العجز : مسكتين ...)

٤١٧ هـ الجبا